الجزؤ الاوّل

من

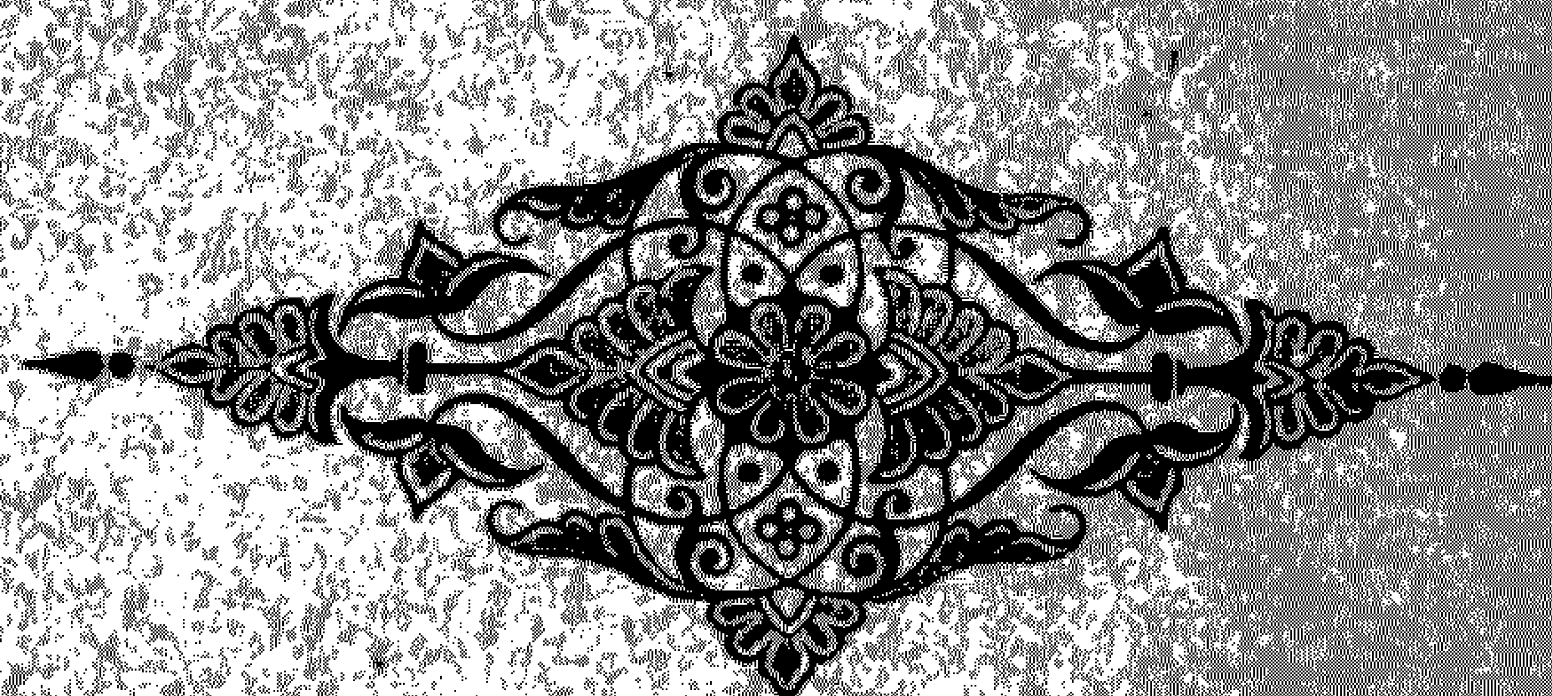
كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب

وقد اعتنى بتصحيحه

العبد الفقير الى رحمة ربه

هرتويغ درنبرغ



طبع

فى مدينة باريس المحروسة

بالمطبع العامّىّ الاشرف

فى سنة ١٨٨١ المسيحية

هذا كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب

الجزء الاوّل

من

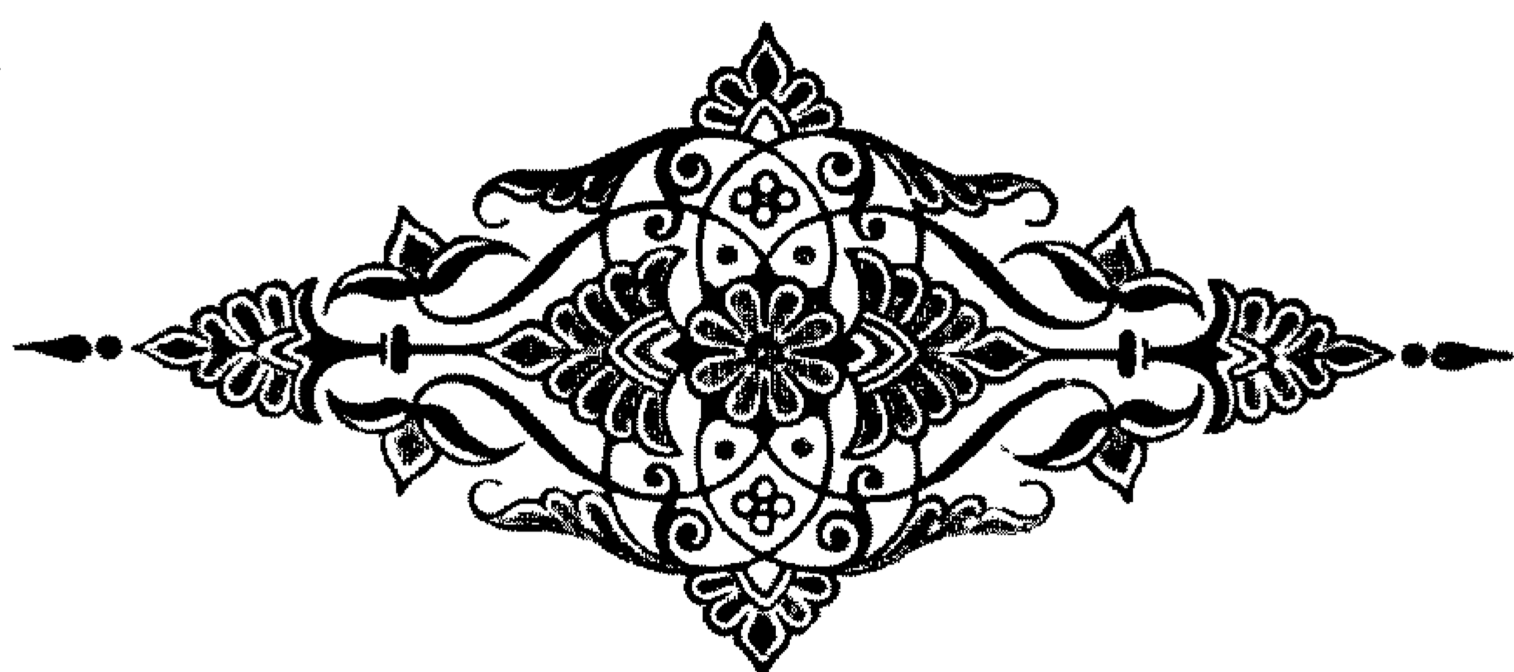
كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب

وقد اعتنى بتصحيحه

العبد الفقير الى رحمة ربه

هرتويغ درنبُرغ



طبع

فى مدينة باريس المحروسة

بالمطبع العامّىّ الاشرف

فى سنة ١٨٨١ المسيحية

هذا كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

١ هذا بابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ من العربية فالكَلِم اسمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسمُ رجلٌ وفرسٌ وحائطٌ واما الفعل فامثلةٌ أُخذتْ من لفظ أَحداث الاسماء وبُنيتْ لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم يَنقطع فاما بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وحُمِدَ واما بناء ما لم يقع فانه قولك آمِرًا آذهَبْ واقتُلْ واضرِبْ ومخبِرا يَقْتُلُ ويَذهَبُ ويَضرِبُ ويُقْتَلُ ويُضرَبُ وكذلك بناء ما لم يَنقطع وهو كائن اذا أَخبرتَ فهذه الامثلة التى أُخذت من لفظ أَحداث الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبيَّن ان شاء الله والأَحداث نحو الضَرْبِ والقَتْل والحَمْد واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثُمَّ وسَوْفَ وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا

٢ هذا باب مَجارى اواخر الكلم من العربية وهى تجرى على ثمانية مَجارٍ على النصب والجرّ والرفع والجزم والفتح والكسر والضمّ والوقف وهذه المجارى الثمانيةُ يَجمعهنّ فى اللفظ اربعةُ اضرب فالنصبُ والفتح فى اللفظ ضربٌ واحد والجرّ والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضمّ والجزم والوقف وانما ذكرتُ لك ثمانية مجارٍ لأَفرق بين ما يَدخله

1. Ce chapitre a été publié dans Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٥٢. — A n'a pas من العربية.

6. A n'a pas أُخذت; B n'a pas لفظ. — B ولها أَمثلة كثيرة (ط dans A).

8. Dans C le chapitre, après وسوف, se termine comme suit : وقَدْ ولا ونَعَمْ وأَجَلْ وواو القسم ولام الجر ولام الاضافة كلُّ هذه الحروف ونحوُها حُروفٌ جاءتْ لمعنى

9. C donne les premiers chapitres dans l'ordre suivant : 1, 8, 3-7, 2, 9, 10.

12. C لأُفرِّق بين الحرف الذى يُدخله الخ : var. de ط dans A : لأُفرِّق.

ضربٌ من هذه الاربعة لما يُحدِثُ فيها العاملُ وليس شىء منها إلّا وهو يزول عنه وبين ما يُبنَى عليه الحرفُ بناء لا يزول لغير شىء أُحدثَ ذلك فيه من العوامل التى لكلّ عامل منها ضربٌ من اللفظ فى الحرف وذلك الحرفُ حرف الإعراب فالنصب والجرّ والرفع والجزم لحروفِ الإعراب وحروفُ الإعراب للاسماء المتمكّنة وللأفعال المضارعة لاسماء الفاعلين التى فى اوائلها الزوائدُ الاربع الهمزة والتاء والياء والنون وذلك قولك أَفْعَلُ انا وتَفعل انتَ او هى ويَفعل هو ونَفعل نحن فالنصب فى الاسماء رأيت زيدًا والجرّ مررت بزيدٍ والرفع هذا زيدٌ وليس فى الاسماء جزم لتمكّنها وللحاق التنوين فاذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابَه وذهاب الحركة والنصب فى المضارع من الافعال لن يَفعلَ والرفع سيَفعلُ والجزم لم يَفعلْ وليس فى الافعال المضارعة جرٌّ كما انه ليس فى الاسماء جزم لان المجرور داخل فى المضاف اليه معاقِبٌ للتنوين وليس ذلك فى هذه الافعال وانما ضارعتْ أسماء الفاعلينَ أنّك تقول إنّ عبد الله لَيفعلُ فيوافِقُ قولَك لَفاعلٌ حتى كانّك قلت ان زيدا لَفاعلٌ فيما تريد من المعنى وتَلحقه هذه اللامُ كما لحقت الاسمَ ولا تَلحق فَعَلَ اللامُ وتقول سيفعلُ ذلك وسوفَ يفعل ذاك فتُلحِقُها هذينِ الحرفينِ لمعنى كما تَلحق الالفُ واللام الاسماءَ للمعرفة ويُبين لك انها ليست باسماء انك لو وضعتها مواضعَ الاسماء لم يجز ذلك إلا ترى انك لو قلت إنّ يَضْرِبُ يأتينا واشباه هذا لم يكن كلاما الا انها ضارعت الفاعِل لاجتماعهما فى المعنى وسترى ذلك فى موضعه ولدخول اللام قال الله تعٓ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ اى لحاكم ولما لحقها من السين وسوف كما لحقت الالفُ واللام الاسمَ للمعرفة واما الفتح والكسر والضم والوقف فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنًى ليس غيرُ نحو سَوْفَ وقَدْ وللأفعال التى لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التى ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجئ الا لمعنى فالفتح فى الاسماء قولهم حيثَ وكيفَ وابنَ والكسر فيها نحو أُولاءِ وحَذارِ وبَدادِ والضمّ نحو حيثُ وقبلُ وبعدُ والوقف نحو مَنْ وكمْ وقطْ واذْ والفتح فى الافعال التى لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضَرَبَ وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فَعَلَ ولم يُسكِنوا آخِرَ فَعَلَ لانّ فيها بعض ما فى المضارعة تقول هذا رجلٌ ضَرَبَنا فتَصف بها النكرة وتكون فى موضع ضاربٍ اذا

3. C et F ضرب واحد.

6. A n'a pas ويفعل هو.

8. B, C, F et H يجمعوا عليه (ط dans A).

12. C فتلحق الفعلَ هذه اللام.

21. B, F, H n'ont pas ولا فعل.

23. C ضَرَبَ وقُتِلَ et معناه فَعَلَ او فُعِلَ. — C اخر الحروف فى الافعال الماضية. — F, H اخر الحرف.

24. C ما فى الأفعال المضارعة.

قلت هذا رجلٌ ضارب وتقول إن فَعَلَ فَعلتُ فيكون فى معنى إن يَفْعَلْ أَفعلْ فهى فِعْلٌ كما ان المضارع فِعْلٌ وقد وقعتْ موقعها فى إنْ ووقعت موقع الاسماء فى الوصف كما تقع المضارعة فى الوصف فلم يسكِنوها كما لم يسكِنوا من الاسماء ما ضارع المتمكّن ولا ما صُيِّرَ من المتمكّن فى موضع بمنزلة غير المتمكّن فالمضارع مِنْ عَلُ حرّكوه لانهم قد يقولون من عَلٍ فيجرّونه واما المتمكن الذى جُعل بمنزلة غير المتمكن فى موضع فقولك اِبْدَأْ بهذا اوّلُ ويا حَكَمُ والوقف قولهم اضْرِبْه فى الامر لم يحرِّكوها لانها لا يوصَف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعُدتْ من المضارعة بُعْدَ كم واذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه اَفْعَلْ والفتح فى الحروف التى ليست الا لمعنى وليست بأسماء ولا أَفعال قولهم سوف وثمَّ والكسر فيها قولهم فى باء الاضافة ولامها بِزيدٍ ولِزيدٍ والضمّ فيها مُنْذُ فيمن جرّ بها لانها بمنزلة مِنْ فى الايّام والوقف فيها قولهم مِنْ وهَلْ وبل وقد ولا ضَمَّ فى الفعل لانه لم يجئْ ثالثٌ سوى المضارع وعلى هذينِ المعنيينِ بناء كل فعل بعد المضارع واعلم انك اذا ثنّيت الواحدَ لحقتْه زيادتان الاولى منهما حرف المدّ واللين وهو حرف الإعراب غير متحرِّك ولا منوَّن تكون فى الرفع الفًا ولم تكن واوا ليُفْصَلَ بين التثنية والجمع الذى على حدّ التثنية وتكون فى الجرّ ياءً مفتوحا ما قبلها ولم يُكسَرْ ليُفصَل بين التثنية والجمع الذى على حدّ التثنية وتكون فى النصب كذلك ولم يجعلوا النصب الفًا ليكون مثلَه فى الجمع وكان مع هذا ان يكون تابعا لما الجرُّ منه أَولى لان الجرّ للاسم لا يجاوِزه والرفعُ قد يَنتقل الى الفعل فكان هذا اغلبَ واقوى وتكون الزائدة الثانية نونا كانها عوضٌ لما مُنع من الحركة والتنوين وهى النون وحركتُها الكسر وذلك قولك الرجلانِ ورايت الرجلَيْنِ ومررت بالرجلَيْنِ واذا جمعت على حدّ التثنية لحقتْها زيادتان الاولى منهما حرف المدّ واللين والثانية نون وحال الاولى فى السكون وتركِ التنوين وأنها حرف الاعراب حال الاولى فى التثنية إلا انها واو مضمومٌ ما قبلها فى الرفع وفى الجرّ والنصب ياء مكسورٌ ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما ان حرف اللين الذى هو حرف الاعراب مختلِف فيهما وذلك قولك المسلمُونَ

3. F, H sans فى الوصف. — Dans tout ce passage, A donne le verbe سكن à la 4ᵉ forme. — C, après الاسماء, ajoute التى ليست متمكنة.

5. فيجرونه n'est pas dans A.

6. B, C, F, H اضربْ.

7. C, après واذ من, ajoute الاسماء.

12. C ajoute الاسم entre ثنيت et الواحد. — A فالاولى منهما. — F et H, ici et l. 20, زائدتانِ.

13. B, C, H, ici partout, يكن, يكون, etc.

23. C حرف المدّ واللين.

ورايت المسلمِينَ ومررت بالمسلمِينَ   ومن ثم جعلوا تاء الجمع فى الجرّ والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التى هى حرف الاعراب كالواو والياء والتنوينَ بمنزلة النون لانها فى التانيث نظيرة الواو والياء فى التذكير فاجروها مجراها   واعلم ان التثنية اذا لحقتِ الافعالَ المضارعة علامةً للفاعلينِ لحِقَها الف ونون ولم تكن الالفُ حرف الاعراب لانك لم ترد ان تثنّيَ يَفْعَلَ هذا البناء فتضمَّ اليه يَفْعَلاً آخَرَ ولكنك انما لحقته هذا للفاعلينِ ولم تكن منوّنةً ولا تلزمها الحركةُ لانه يُدْرِكُها الجزمُ والسكونُ فيكونَ الاولُ حرفَ الاعراب والاخِرُ كالتنوين فلمّا كان حالُ يَفْعَلُ فى الواحد غير حال الاسم وفى التثنية لم يكن بمنزلته فجعلوا اعرابَه فى الرفع ثباتَ النون لتكون له فى التثنية علامةَ الرفع كما كان فى الواحد اذ مُنع حرفَ الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها فى الاسم ولم يجعلوها حرف اعراب اذ كانت متحركة لا تثبُتُ فى الجزم ولم يكونوا ليَحذفوا الالف لانها علامة الاضمار والتثنية فيمن قال أَكلونى البراغيثُ وبمنزلة التاء فى قلتُ وقالتْ فاثبتوها فى الرفع وحذفوها فى الجزم كما حذفوا الحركة فى الواحد ووافَق النصبُ الجزمَ فى الحذف كما وافَق النصبُ الجرَّ فى الاسماء لان الجزم فى الافعال نظير الجرّ فى الاسماء وليس للاسماء فى الجزم نصيبٌ كما انه ليس للفعل فى الجرّ نصيب وذلك قولك هما يَفْعَلانِ ولم يَفْعَلَا ولن يَفْعَلَا   وكذلك اذا لحقتِ الافعالَ علامةٌ للجمع لحقتْها زائدتان إلّا ان الاولى واو مضموم ما قبلها لان لا يكونَ الجمع كالتثنية ونونُها مفتوحة بمنزلتها فى الاسماء كما فعلت ذلك فى التثنية لانهما وقعتا فى التثنية والجمع هاهنا كما انهما فى الاسماء كذلك وهو قولك هم يَفعَلُونَ ولم يَفعلوا ولن يفعلوا   وكذلك اذا لحقتَ التأنيثَ فى المخاطَبة إلا ان الاولى ياء وتَفْتَحُ النونَ لان الزيادة التى قبلها بمنزلة الزيادة التى فى الجمع وهى تكون فى الاسماء فى الجرّ والنصب وذلك قولك انتِ تَفعَلِينَ ولم تفعَلِى ولن تفعَلِى   واذا اردت جمع المؤنّث فى الفعل المضارع لحقتَه للعلامة نونا وكانت علامةَ الإضمار والجمع فيمن قال اكلونى البراغيث واسكنتَ ما كان فى الواحد حرفَ الاعراب كما فعلت ذلك فى فَعَلَ حين قلت فَعَلْنَ وفعلْتُ فأُسكن هذا هاهنا وبُنى على هذه

2. A والنون بمنزلة النون.
4. C, F, G et H لحقتْها.
5. A تثنى يفعلَ. — Ap. هذا, H علامة.
6. C et F, après تكن, ajoutent يَفْعَلُ.
7. A فكما كان فى (var. فكما كانتْ حالُها).
9. C. E, F, H علامة للرفع.
11. A بمنزلة.
17. C للتثنية.
19. B et H, ap. يا, ajoutent مكسورٌ ما قبلها.
23. B باسكان; C أُسكن; H وأُسكن.

العلامة كما أُسكن فَعَلَ لانه فِعْلٌ كما أنه فِعْلٌ وهو متحرك كما انه متحرك وليس هذا بأبعد فيها اذ كانت هِىَ وفَعَلَ شيئًا واحدًا من يَفْعَلُ اذ جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هنّ يَفْعَلْنَ ولن يفعلْنَ ولم يفعلْنَ وتُفتَحُ النونُ لانها نون جمع ولا تُحذَف لانها علامة إضمار وجمع فيمن قال اكلونى البراغيث فالنون هاهنا فى يَفْعَلْنَ بمنزلتها فى فَعَلْنَ وفُعل بلام يَفْعَلُ ما فُعل بلام فَعَلَ لما ذكرت لك ولانها قد تُبنَى مع ذلك على الفتحة فى قولك هل تَفْعَلَنَّ والزموا لام فَعَلَ السكونَ وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها فى الواحد ليس اخِرُها حرف الاعراب لما ذكرت لك واعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض فالافعالُ اثقلُ من الاسماء لان الاسماء هى الاول وهى اشدُّ تمكّنا فمن ثم لم يَلحقها تنوينٌ ولحقها الجزم والسكون وانما هى من الاسماء الا ترى ان الفعل لا بدّ له من الاسم وإلاّ لم يكن كلاما والاسمُ قد يَستغنى عن الفعل تقول اللهُ الٰهُنا وعبدُ الله اخونا واعلم ان ما ضارع الفعلَ المضارعَ من الاسماء فى الكلام ووافقه فى البناء أُجرى لفظُه مُجرى ما يَستثقلون ومنعوه ما يكون لما يَستخفّون فيكون فى موضع الجرّ مفتوحا استثقلوه حيث قارَبَ الفعل فى الكلام ووافَقه فى البناء وذلك نحو أَبْيَضَ وأَسْوَدَ وأَحْمَرَ وأَصفرَ فهذا بناء أَذْهَبُ وأَعْلَمُ واما مضارعته فى الصفة فانك لو قلت اتانى اليومَ قوىٌّ وأَلاَ باردا ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن فى حسنِ اتانى رجل قوى وألا ماء باردا ومررت برجل جميل افلا ترى ان هذا يَقبح هاهنا كما ان الفعل المضارع لا يُتكلَّم به إلا ومعه الاسم لان الاسم قبل الصفة كما انه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تَجرى فى معنى يَفْعَلُ وتَنْصِب كما ينصِب الفعلُ وسترى ذلك فان كان اسما كان اخفّ عليهم وذلك نحو أَفْكَلٍ وأَكْلُبٍ يَنصرفانِ فى النكرة واعلم ان النكرة اخفّ عليهم من المعرفة وهى اشدّ تمكنا لان النكرة اول ثم يَدْخُل عليها ما تُعَرَّف به فمن ثم اكثرُ الكلام ينصرف فى النكرة واعلم ان الواحد اشدّ تمكنا من الجميع لان الواحد الاول ومن ثم لم يَصْرِفوا ما جاء من الجميع على مثالٍ ليس يكون للواحد نحو مَساجِدَ ومَفاتيحَ

واعلم ان المذكَّر اخفّ عليهم من المؤنّث لان المذكر اول وهو اشدّ تمكنا وانما يخرج التانيث من التذكير الا ترى ان الشىء يقع على كل ما أُخبر عنه من قبل ان يُعْلَمَ

2. بابعد manque dans A.
3. B بفتحها ; C تفتحها et تَحْذف ; H يفتحها.
5. A بمنزلتها فى فَعَلَ.
9. H هى الاولى. — C وانما الأفعال.
15. A ماءً باردَ et والابارد او مررتِ.
20. C يُدْخَلُ.

اذكرُ هو او أُنثى والشىء مذكّر فالتنوين علامة للأمكن عندهم والاخفِّ عليهم وتركه علامة لما يستثقلون وسوف يبيَّن ما يَنصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أُدخل عليه الالف واللام او اضيف انجرّ لانها اسماء أُدخل عليها ما يَدخل على المنصرف وأُدخل فيها الجرور كما يَدخل فى المنصرف ولا يكون ذلك فى الافعال وأَمِنوا التنوينَ فجميع ما يُترَك صرفُه مضارِعٌ به الفعلَ لانه انما فُعل ذلك به لانه ليس له تمكّنُ غيرِه كما ان الفعل ليس له تمكّنُ الاسم واعلم ان الاخِر اذا كان يَسكن فى الرفع حُذف فى الجزم لئلّا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميعِ وذلك قولك لم يَرْمِ ولم يَغْزُ ولم يَخْشَ وهو فى الرفع ساكن الاخِرِ تقول هو يَرْمِى ويَغْزُو ويَخْشَى

٣ هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد اليه وهما ما لا يَستغنى واحدٌ منهما عن الاخَر ولا يَجد المتكلّم منه بدّا فمن ذلك الاسمُ المبتدأُ والمبنىّ عليه وهو قولك عبدُ الله اخوك وهذا اخوك ومثل ذلك قولك يَذهب زيدٌ فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الاوّلِ بدٌّ من الاخَر فى الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك كانَ عبدُ الله منطلقا وليْتَ زيدا منطلقٌ لان هذا يَحتاج الى ما بعده كاحتياج المبتدإ الى ما بعده واعلم ان الاسم اولُ أَحواله الابتداء وانما يَدخل الناصبُ والرافع سوى الابتداء والجارُّ على المبتدإ الا ترى ان ما كان مبتدأً قد تَدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير مبتدإٍ ولا تصل الى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك الّا ان تدَعَه وذلك انك اذا قلت عبدُ الله منطلقٌ ان شئت ادخلت رايتُ عليه فقلت رايت عبدَ الله منطلقا او قلت كان عبدُ الله منطلقا او مررتُ بعبدِ الله منطلقا فالابتداء اول كما كان الواحدُ اول العدد والنكرةُ قبل المعرفة

٤ هذا باب اللفظ للمعانى اعلم ان من كلامهم اختلافَ اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ

1. B والشىء ذُكر به.
3. C اذا ادخلتَ الفا ولاما انصرف وكذلك اذا اضفته لانها اسماء
4. C على المنصرف وهو الالف واللام. — B فيها الجر
5. C ما تُرك. — C الفعل فى الاستثقال.
10. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٥٢.
15. C والرافع الذى هو سوى.
20. C وكما كانت النكرة.
21. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٥٣.

واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ واتّفاقَ اللفظين واختلافَ المعنيين وسترى ذلك ان شاء الله تعالى فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو جلسَ وذهبَ واختلافُ اللفظين والمعنى واحدٌ نحو ذهبَ وانطلقَ واتّفاق اللفظين والمعنى مختلِفٌ قولك وجدتُ عليه من المَوْجِدة ووجدت اذا اردت وِجدان الضالّة واشباهُ هذا كثيرٌ

٥ هذا باب ما يكون فى اللفظ من الأَعراض اعلم انهم مما يحذفون الكلم وان كان اصله فى الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوّضون ويستغنون بالشىء عن الشىء الذى اصله فى كلامهم ان يُستعمل حتى يَصير ساقطا وسترى ذلك ان شاء الله فما حُذف واصله فى الكلام غير ذلك لَمْ يَكُ ولا أَدْرِ واشباه ذلك واما استغناؤهم بالشىء عن الشىء فانهم يقولون يَدَعُ ولا يقولون وَدَعَ استغنوا عنها بتَرَكَ واشباهُ ذلك كثيرة والعِوَضُ قولهم زَنادِقةٌ وزَناديقُ وفَرازِنةٌ وفَرازينُ حذفوا الياء وعوّضوا الهاء وقولهم أَسْطاعَ يُسْطيعُ وانما هى أَطاعَ يُطيع زادوا السينَ عوضا من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ وقولهم اللّهُمَّ حذفوا يا والحقوا الميم عوضًا

٦ هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فاما المستقيم الحسن فقولك اتيتُك أَمْسِ وسأَتيك غدًا واما المحال فان تَنقض اولَ كلامك باخِرِه فتقولَ اتيتك غدا وساتيك امس واما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه واما المستقيم القبيح فأَنْ تضع اللفظ فى غير موضعه نحو قولك قد زيدا رايت وكى زيدٌ ياتيك واشباه هذا واما المحال الكذب فان تقول سوفَ اشرب ماء البحر امس

٧ هذا باب ما يَحتمِل الشعرُ اعلم انه يجوز فى الشعر ما لا يجوز فى الكلام من صرف ما لا يَنصرف يشبّهونه بما ينصرف من الاسماء لانها اسماء كما انها اسماء وحذفِ ما لا يُحذَف يشبّهونه بما قد حُذف واستُعمل محذوفا كما قال العجّاج [رجز]

قَواطِنًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمِى

4. B واشباه ذلك كثيرة.

5. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٥٣. — A et B انهم قد يحذفون. C يحذفون الكلام.

13. Ap. حسن, C ومنه مستقيم قبيح ومنه مستقيم كذب ومنه محال ومنه ما هو محال كذب Puis C donne le petit chapitre dans l'ordre indiqué par cette première phrase.

22. A الحَمَى; E, G الحَمِ.

يريد الحَمام وكما قال خُفاف بن نَدْبَةَ السُّلَمى [كامل]

كَنَواحِ رِيشِ حَمامةٍ نَجْدِيّةٍ ومسحْتِ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

وكما قال [رجز]

دارٌ لسُعْدَى إذْ هِ مِن هَواكا

وقال [وافر]

فَطِرتُ بمُنْصُلى فى يَعْمَلاتٍ دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

وكما قال النجاشى [طويل]

فلستُ بآتيه ولا أَستطيعُه ولاكِ اَسْقِنِى إن كان ماؤُكَ ذا فَضْلِ

وكما قال مالك بن خُرَيْمٍ الهمدانى [طويل]

فإن يَكُ غَثًّا او سَمِينًا فإنّنى سأَجْعَلُ عينَيْه لنفسه مَقْنَعَا

وقال الاعشى [كامل]

واخو الغَوانِ متى يشأْ يَصْرِمْنَه ويكُنَّ أَعداءً بُعَيْدَ وِدادِ

وربما مَدّوا مثل مَساجد ومَنابر فيقولون مَساجيد ومَنابير شبّهوه بما جُمع على غير واحده فى الكلام كما قال الفرزدق [بسيط]

تَنْفِى يداها الحَصَى فى كلّ هاجرة نَفْىَ الدَّنانيرِ تَنقادُ الصَّياريفِ

وقد يَبلغون بالمعتلّ الاصلَ فيقولون رادِدٌ فى رادّ وضَنِنوا فى ضنّوا ومررتم بجَوارِىَ قبلُ قال قَعْنَبُ بن امّ صاحب [بسيط]

مَهْلاً أَعاذِلَ قد جَرّبتِ من خُلُقِى أَنّى أَجُودُ لأقوامٍ وان ضَنِنوا

ومن العرب من يثقّل الكلمة اذا وقف عليها ولا يثقّلها فى الوصل فاذا كان فى الشعر فهم يُجرونه فى الوصل على حاله فى الوقف نحوَ سَبْسَبًّا وكَلْكَلًّا لانهم قد يثقّلونه فى الوقف فاثبتوه فى الوصل كما اثبتوا الحذف فى قوله لنفسه مقنعا وانما حذفُه فى الوقف قال رؤبة [رجز]

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

1. A n'a point يريد الحمام. A خفاف بن ندبة الحرمى

6. C بمنصل et حوامى.

9. C حَرِيم (variante de A).

12. Au lieu de ويكنّ, B ويعدن (ط dans A); C ويصرن.

15. C نفى الدراهم (variante dans A, B, F).

20. A فهم يجدونه.

يُرْوى بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الِغَحَمَّا بكسر الضاد وقال ايضا فى مثل لنفسه مقنعا وهو الشمّاخ [وافر]

لهُ زَجَلٌ كأنّه صوتُ حـادٍ   اذا طَلب الوَسيقةَ او زَميـرُ

وقال حنظلة بن فاتك [طويل]

وأَيْقَنَ أنّ الخيلَ إن تَلتبِسْ به   يكنْ لفَسيلِ النَّخْلِ بعدَه آبِرُ

وقال رجل من باهلة [بسيط]

او مُعْبَرُ الظَّهرِ يُنْبى عن وليّته   ما حجّ ربُّه فى الدنيا ولا اعْتَمَرَا

وقال الاعشى [طويل]

وما لَهُ من مجدٍ تَليـدٍ ومـا لـهُ   من الريح فَضْلٌ لا الجَنوبُ ولا الصَّبَا

وقال [بسيط]

بيناهُ فى دارِ صِدْقٍ قد اقام بها   حينًا يُعلِّلُنا ومـا نُـعـلِّـلُـهُ

ويحتملون قُبحَ الكلام حتى يضعوه فى غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فمن ذلك قول عمر بن ابى ربيعة [طويل]

صددتِ فأَطولتِ الصُّدودَ وقلَّ ما   وِصالٌ على طُولِ الصـدود يَـدومُ

وانما الكلام قلَّ ما يَدوم وِصالٌ وجعلوا ما لا يَجرى فى الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المَرّار بن سلامة العجلى [طويل]

ولا يَنْطِقُ الفحشاءَ من كان منهمُ   اذا جلسوا منّا ولا من سَوائـنـا

وقال الاعشى [طويل]

وما قَصدتْ من ارضها لسَوائكا

وقال خِطام المُجاشِعى [رجز]

وصالياتٍ ككما يُؤَثْفَيْنْ

فعلوا ذلك لان معنى سَواءٍ معنى غيرٍ ومعنى الكاف معنى مثلٍ وليس شىء يُضطَرّون اليه

3. Var. dans A : له زجل تقول اصوت.

9. B, F من الريح حظ (ط dans A).

13. A et B ذلك قوله.

15. B et C يجرى من الكلام.

19. B, C, E, F et G من اهلها. — A la marge de A : اهلها فى السماع وعند ط.

الا وهمْ يحاوِلون به وجها   وما يجوز فى الشعر اكثر من ان اذكرهُ لك هاهنا لان هذا موضع جُمَلٍ وسنبيّن ذلك فيما يُستقبل ان شاء الله

٨ هذا باب الفاعلِ الذى لم يَتعدّه فعلُه الى مفعولٍ والمفعولِ الذى لم يَتعدّ اليه فِعْلُ فاعلٍ ولا تعدّى فعلُه الى مفعول اخرَ وما يَعْمَلُ من اسماء الفاعلينَ والمفعولينَ عَمَلَ الفعل الذى يتعدّى الى مفعول وما يَعمل من المصادر ذلك العملَ وما يَجرى من الصفات التى لم تَبلغ ان تكون فى القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التى تَجرى مجرى الفعل المتعدّى الى مفعول مجراها وما أُجرى مُجرى الفعل وليس بفعل ولم يَقوَ قوّتَه وما جرى من الاسماء التى ليست لها قوةُ اسماء الفاعلين التى ذكرتُ ولا الصفاتِ التى هى من لفظ أَحداث الاسماء ويكون لأَحداثها امثلةٌ لما مضى وما لم يَمْضِ وهى التى لم تبلغ ان تكون فى القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدّى الى مفعول مجراها وليست لها قوة اسماء الفاعلين التى ذكرتُ لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يَقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

٩ هذا باب الفاعل الذى لم يَتعدّه فعلُه الى مفعول والمفعول الذى لم يتعدّ اليه فعلُ فاعلٍ ولا تَعدّى فعلُه الى مفعول اخرَ   فالفاعلُ والمفعول فى هذا سَواء يَرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تَشْغَل الفعلَ بغيره وفرّغتَه له كما فعلت ذلك بالفاعل   فاما الفاعل الذى لا يَتعدّاه فعله فقولُك ذَهَبَ زيدٌ وجَلَسَ عمرٌو والمفعولُ الذى لم يتعدّه فعله ولم يتعدّ اليه فعلُ فاعلٍ فقولُك ضُرِبَ زيدٌ ويُضْرَبُ عمرو فالاسماءُ المحدَّثُ عنها والامثلةُ دليلةٌ على ما مضى وما لم يمض من المحدَّث به عن الاسماء وهو الذَّهابُ والجُلوس والضَّرْب وليست الامثلةُ بالأَحداثِ ولا ما يكون منه الأَحداثُ وهى الاسماءُ

١٠ هذا باب الفاعل الذى يَتعدّاه فعلُه الى مفعول   وذلك قولك ضَرَبَ عبدُ الله زيدا فعبدُ الله ارتَفع هاهنا كما ارتفع فى ذَهَبَ وشَغَلتَ ضربَ به كما شغلتَ به ذهبَ وانتَصب

1. A ولا يجوز ; C وما يجيزون.

3. A لم يتعد فعله.

13. C يتعد. — A omet ce qui est entre les deux الى مفعول ; C à la fin الى مفعول واحد.

زيدٌ لانه مفعولٌ به تَعدّى اليه فعلُ الفاعل وإن قدّمتَ المفعولَ وأخّرتَ الفاعل جرى اللفظُ كما جرى فى الاول وذلك قولك ضَرَبَ زيدا عبدُ الله لانّك انما اردت به مُؤخَّرا ما اردت به مقدَّمًا ولم ترد ان تَشغَلَ الفعلَ باوّلَ منه وان كان مؤخّرا فى اللفظ فمن ثم كان حدُّ اللفظ فيه ان يكون الفاعلُ مقدَّما وهو عربىّ جيد كثير كانهم انما يقدّمون الذى بيانُه اهمّ لهم وهُمْ ببيانه أَعْنَى وان كانا جميعا يُهِمّانِهم ويَعْنِيانِهم واعلم ان الفعل الذى لا يَتعدّى الفاعلَ يَتعدّى الى اسم الحَدَثانِ الذى أُخِذ منه لانه انما يُذْكَر لِيَدلّ على الحَدَث الا ترى انّ قولك قد ذَهَبَ بمنزلة قولك قد كان منه ذَهابٌ واذا قلت ضربَ عبدُ الله لم يَستبن انّ المفعول زيدٌ او عمرو ولا يَدلّ على صنفٍ كما انّ ذهَبَ قد دلّ على صنف وهو الذهاب وذلك قولك ذهَب عبدُ الله الذهابَ الشديدَ وقَعَدَ قِعْدةَ سوءٍ وقَعدَ قَعدتينِ لمّا عَمِلَ فى الحدث عمل فى المرّة منه والمرّتين وما يكون ضربًا منه فمن ذلك قَعدَ القُرفُصاءَ واشتَمل الصَمّاءَ وَرَجَعَ القَهْقَرَى لانه ضربٌ من فعله الذى أُخِذ منه ويَتعدّى الى الزمان نحو قولك ذَهَبَ لانه بُنى لما مضى منه وما لم يمض فاذا قال ذَهَبَ فهو دليل على انّ الحدث فيما مضى من الزمان واذا قال سيَذْهَبُ فهو دليل على انّه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه بيانُ ما مضى وما لم يمض منه كما انّ فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك قولك قعد شهرينِ وسيقعُد شهرين وتقول ذهبتُ أَمْسِ وسأَذهَبُ غدا فان شئت لم تجعلهما ظرفا فهو يجوز فى كلّ شىء من اسماء الزمان كما جاز فى كل شىء من اسماء الحدث ويتعدّى هذا الفعل الى كل ما اشتُقّ من لفظه اسمًا للمكان والى المكان لانه اذا قال ذهب او قعد فقد عُلم انّ للحدث مكانا وان لم يَذكره كما عُلم انه قد كان ذهابٌ وذلك قولك ذَهبتُ المذهبَ البعيدَ وجَلستُ مجلسًا حسنا وقَعدتُّ مقعدًا كريما وقعدتُّ المكانَ الذى رأيتَ وذهبتُ وجهًا من الوجوه وقد قال بعضُهم ذهبتُ الشامَ شبّهه بالمبهَم اذ كان مكانا يَقع عليه المكانُ والمذهبُ وهذا شاذٌّ لانّه ليس فى ذهبَ دليلٌ على الشام وفيه دليلٌ على المذهبِ والمكانِ ومثلُ ذهبتُ الشام دخلتُ البيتَ ومثل ذلك قول ساعدةَ بن جُوَيّة [كامل]

لَدْنٌ بهَزّ الكَفّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ   فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ

3. Au lieu de فمن ثم, C فلذلك.
10. A من ذلك. — H وما يلزم ضربا.
15. A n'a pas وسيقعد شهرين.
19. A n'a ni حسنا, ni كريما.
23. A جُوَيَّة.
24. Var. de C : لدّ بهزّ.

ويَتعدّى الى ما كان وقتنا فى الاماكن كما يتعدّى الى ما كان وقتنا فى الازمنة لانه وقتٌ يقع فى الاماكن ولا يُختصّ به مكانٌ واحدٌ كما انّ ذاك وقتٌ فى الازمان لا يُختصّ به زمنٌ بعينه فلما صار بمنزلة الوقت فى الزمن كان مثلَه لانك قد تَفْعَل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان اقوى فى ذلك وكذلك كان ينبغى أن يكون اذ صار فيما هو أبعدُ نحو ذهبَ الشامَ وهو قولك ذهبتُ فرسخينِ وسرتُ ميلينِ كما تقول ذهبتُ شهرينِ وسرتُ يومينِ وانما جُعِل فى الزمان أَقوى لان الفعلَ بُنى لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيانُ الفعل متى وقع كما انّ فيه بيانا انه قد وقع المصدرُ وهو الحَدَثُ والاماكنُ لم يُبْنَ لها فعلٌ وليست الاماكنُ بمصادر أُخِذَ منها الامثلةُ فالاماكن الى الأَناسيّ ونحوهم اقربُ الا ترى انّهم يَختصّونها بأسماء كزيدٍ وعمرٍو فى قولهم مكّةُ وعُمانُ ونحوُها ويكون فيها خِلَقٌ لا تكون لكلّ مكانٍ ولا فيه كالجبل والوادى والبحر والدهرُ ليس كذلك والاماكنُ لها جُثّةٌ وانما الدهرُ مُضِىُّ الليلِ والنهارِ فهو الى الفعل اقربُ

١١ هذا بابُ الفاعل الذى يَتعدّاهُ فعلُه الى مفعولينِ فان شئت اقتصرتَ على المفعول الاول وان شئت تعدّى الى الثانى كما تعدّى الى الاوّل وذلك قولك أَعطَى عبدُ الله زيدا درهمًا وكسوتُ بشرا الثيابَ الجيادَ ومن ذلك اخترتُ الرجالَ عبدَ الله ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا وسمّيتُه زيدا وكنّيتُ زيدا ابا عبد الله ودعوتُه زيدا اذا اردت دَعَوْتُهُ التى تَجرِى مجرى سَمَّيْتُهُ وان عنيت الدُّعاء الى امرٍ لم يجاوزْ مفعولا واحدًا ومنه قول الشاعر [بسيط]

أَسْتغفِرُ اللهَ ذَنْبًا لستُ مُحْصِيَهُ   ربَّ العِبادِ اليه الوَجْهُ والعَمَلُ

وقال عمرو بن معدى كَرِبَ الزُّبيدىّ [بسيط]

أَمَرْتُكَ الخيرَ فَٱفْعَلْ ما أُمِرْتَ به   فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ

وانما فُصِلَ هذا أنها أَفعالٌ تُوصَلُ بحروفِ الاضافةِ فتقولُ اخترتُ فلانا من الرّجالِ وسمّيتُه بفلانٍ كما تقول عرّفتُه بهذه العلامة واوضحتُه بها وأَستغفِرُ اللهَ من ذلك فلما حذفوا حرفَ الجرّ عَمِلَ الفعلُ ومن ذلك قول المتلمّس [بسيط]

آلَيتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطعَمُهُ   والحَبُّ يأكُلُه فى القَرْيةِ السُّوسُ

1. A et B n'ont point كما .... الازمنة.
5. A الميلين et اليومين.

21. A et H توصل بحرف الاضافة. — فلانا manque dans A; B et H اخترته من.

يريد على حبّ العراق   وكما تقول نُبّئت زيدا يقول ذاك اى عن زيد وليستْ عن وعلى هاهنا بمنزلة الباء فى قوله كَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا وليس بزيد لان عن وعلى لا يُفعَل بهما ذاك ولا بِمَنْ فى الواجب وليست أَستغفِرُ اللهَ ذنبًا وامرتُك الخيرَ اكثرَ فى كلامهم جميعا وانما يَتكلّمُ بها بعضُهم   واما سمّيتُ وكنيت فانما دخلتْها الباء على حدّ ما دخلتْ فى عرّفتُ تقول عرّفتُه زيدًا ثم تقول عرّفته بزيد فهو سِوى ذلك المعنى فانما تَدخل فى سمّيت وكنيت على حدّ ما دخلتْ فى عرّفتُه بزيد فهذه الحروفُ كان اصلُها فى الاستعمال بحروف الاضافة وليس كلّ الفعل يُفعَل به هذا كما انه ليس كلّ فعل يَتعدّى الفاعلَ ولا يَتعدّى الى مفعولَين   ومنه قول الفرزدق   [طويل]

منّا الذى ٱختِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً   وَجُودًا اذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

وقال الفرزدق ايضا   [طويل]

نُبِّئتُ عبدَ اللهِ بالجَوِّ أَصْبَحَتْ   كِرامًا مَواليها لَئِيمًا صَمِيمُها

هذا باب الفاعل الذى يَتعدّاه فعلُه الى مفعولَين وليس لك ان تَقتصِرَ على احد المفعولَين دون الآخَر   وذلك قولك حَسِبَ عبدُ الله زيدًا بكرًا وظنَّ عَمْرٌو خالدًا اباك وخالَ عبدُ الله زيدا اخاك ومثل ذلك رأى عبدُ الله زيدا صاحبَنا ووجدَ عبدُ الله زيدًا ذا الحِفاظ وانما منَعك ان تَقتصر على احد المفعولَين هاهنا انك انّما اردتَ ان تبيّن ما استَقرّ عندك من حال المفعول الاوّل يقينا كان او شكّا وذكرتَ الاولَ لتُعلِمَ الذى تُضيفُ اليه ما استَقرّ له عندَك مَن هو فانما ذكرتَ ظننتُ ونحوَه لتجعلَ خبرَ المفعول الاوّل يقينا او شكّا ولم ترد ان تَجعل الاوّل فيه الشّكّ او تَعتمدَ عليه بالتيقُّن ومثل ذلك علمتُ زيدًا الظريفَ وزعمَ عبدُ الله زيدا اخاك فان قلت رأيتُ فأردتَ رُؤيةَ العين او وجدتُ فاردتَ وِجدانَ الضالّةِ فهو بمنزلة ضربتُ ولكنك انما تريد بوجدتُ عَلِمتُ وبرأيتُ ذلك ايضا أَلا ترى انه يجوز للأَعمَى ان يقول رايتُ زيدًا الصّالحَ وقد يكون علمتُ بمنزلة عرفتُ لا تريد الا عِلْمَ الاوّل فمن ذلك قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا

1. A n'a point العراق ... يريد.

5. A n'a point ce qui est entre les deux عرفته. — A فانما يدخل.

6. A عرّفتهم بزيد.

17. B, C, F et H sans من هو.

18. B, C, E, F, G, H تجعل المفعول الاول.

مِنْكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ وقال سبحانه وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ٱللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ فهى هاهنا بمنزلة عرفتُ كما كانتْ رأيتُ على وجهين واما ظننتُ ذاك فانما جاز السكوتُ عليه لانك تقول ظننت فتقتصِرُ كما تقول ذهبتُ ثم تُعمِله فى الظنّ كما تُعمِل ذهبتُ فى الذهاب فذاك هاهنا هو الظنّ كانك قلت ظننت ذاك الظنّ وكذلك خِلتُ وحسِبت ويدلّك على انه الظنُّ انّك لو قلتَ خلتُ زيدا وأُرَى زيدا لم يجز وتقول ظننتُ به جعلته موضعَ ظنّك كما قلت نزلتُ به ونزلتُ عليه ولو كانتِ الباءُ زائدة بمنزلتها فى قوله عزّ وجلّ كَفَى بِٱللّٰهِ لم يجز السَّكتُ عليها فكانّك قلتَ ظننتُ فى الدارِ ومثله شككتُ فيه

١٣ هذا باب الفاعلِ الذى يَتعدّاه فعلُه الى ثلاثةِ مفعولينَ ولا يجوز لك ان تَقتصر على مفعولٍ منهم واحدٍ دون الثلاثة لانّ المفعول هاهنا كالفاعل فى الباب الاول الذى قبله فى المعنى وذلك قولك أَرَى اللهُ زيدا بشرا اباك ونَبّأْتُ عمرا زيدا ابا فلانٍ وأَعْلَمَ اللهُ زيدًا عمرا خيرًا منك واعلمْ ان هذه الافعال اذا انتهتْ الى ما ذكرت لك من المفعولينَ فلم يكن بعد ذلك متعدًّى تَعدّتْ الى جميع ما تَعدّى اليه الفعلُ الذى لا يَتعدّى الفاعلَ وذلك قولك أَعْطَى عبدُ الله زيدا المالَ إعطاءً جميلا وسرقتُ عبدَ الله الثوبَ الليلةَ لا تَجعله ظرفًا ولكن كما تقول يا سارِقَ الليلةِ زيدا الثوبَ لم تجعلْها ظرفا وتقول أَعلمتُ هذا زيدا قائما العلمَ اليقينَ إعلامًا وأَدخل اللهُ زيدا المُدْخَلَ الكريمَ إدخالا لانها لما انتهتْ صارت بمنزلة ما لا يَتعدّى

١٤ هذا باب المفعول الذى تَعدّاه فعلُه الى مفعول وذلك قولُك كُسِيَ عبدُ الله الثوبَ وأُعْطِيَ عبدُ الله المالَ رفعتَ عبدَ الله هاهنا كما رفعتَه فى ضُرب حين قلتَ ضُرِبَ عبدُ الله وشَغلتَ به كُسِيَ وأُعْطِيَ كما شغلتَ به ضُرِبَ وانتَصب الثوبُ والمالُ لانهما مفعولانِ تَعدّى اليهما فعلُ مفعولٍ هو بمنزلة الفاعل وان شئتَ قدّمتَ واخّرتَ فقلتَ كُسِيَ الثوبَ زيدٌ وأُعْطِيَ المالَ عبدُ الله كما قلت ضَرَبَ زيدا عبدُ الله فالامر فى هذا كالامر فى الفاعل واعلم انّ المفعولَ الذى لا يَتعدّاه فعلُه الى مفعول يَتعدّى الى كلّ شىء تَعدّى اليه فعلُ الفاعلِ الذى لا يَتعدّاه فعلُه الى مفعولٍ وذلك قولك ضُرِبَ زيدٌ الضربَ الشديدَ وضُرِبَ عبدُ الله اليومينِ اللّذينِ تَعْلَمُ لا تَجعلُه ظرفا ولكن كما تقول يا

8. A et H الذى يتعدى.	14. A n'a pas ولكن.

مضروبَ الليلةِ الضربَ الشديدَ وأُقْعِدَ عبدُ الله المُقْعَدَ الكريمَ فجميعُ ما تَعدّى اليه فعلُ الفاعلِ الذى لا يَتعدّاه فعلُه الى مفعولٍ يَتعدّى اليه فِعْلُ المفعول الذى لا يَتعدّاه فعلُه واعلم انّ المفعولَ الذى لم يَتعدّ اليه فعلُ فاعلٍ فى التعدّى والاقتصار بمنزلته اذا تَعدّى اليه فعلُ الفاعلِ لانّ معناه متعدّيًا اليه فعلُ الفاعلِ وغيرَ متعدّ اليه فعلُه سَواءٌ الا ترى انّك تقول ضربتُ زيدًا فلا تجاوِزُ هذا المفعولَ وتقولُ ضُرِبَ زيدٌ فلا يَتعدّاه فعلُه لانّ المعنى واحدٌ وتقول كَسَوْتُ زيدا ثوبًا فيجاوِز الى مفعولٍ اخَر وتقول كُسِىَ زيدٌ ثوبًا فلا تجاوِزُ الثوبَ لانّ الاوّل بمنزلة المنصوب لانّ المعنى واحدٌ وان كان لفظُه لفظَ الفاعل

١٥ هذا باب المفعول الذى يَتعدّاه فعلُه الى مفعولَين وليس لك ان تَقتصر على واحد منهما دون الآخَر وذلك قولك نُبِّئْتُ زيدا أَبا فلانٍ لمّا كان الفاعلُ يَتعدّى الى ثلاثة تَعدّى المفعولُ الى اثنين وتقول أُرِىَ عبدَ الله أَبا فلانٍ لانّك لو ادخلتَ فى هذا الفِعْلِ الفاعلَ وبَنَيْتَه له لتَعدّاه فعلُه الى ثلاثةِ مفعولينَ واعلم ان الافعال اذا انتهتْ هاهنا فلم تُجاوِزْ تَعدّتْ الى جميع ما تَعدّى اليه الفعلُ الذى لا يَتعدّى المفعولَ وذلك قولك أُعْطِى عبدُ الله الثوبَ إعطاءً جميلا ونُبِّئْتُ زيدا ابا فلان تنبيئًا حسنا وسُرِقَ عبدُ الله الثوبَ الليلةَ لا تَجعلُه ظرفًا ولكن على قولك يا مسروقَ الليلةِ الثوبَ صَيّر فِعلَ المفعول والفاعلِ حيث انتهى فعلُهما بمنزلة الفعل الذى لا يَتعدّى فاعلَه ولا مفعولَه ولم يكونا ليكونا أَضعفَ من الفعل الذى لا يَتعدّى

١٦ هذا باب ما يَعْمَلُ فيه الفعلُ فيَنتصبُ وهو حالٌ وقع فيه الفعلُ وليس بمفعولٍ كالثوب فى قولك كسوتُ الثوبَ وفى قولك كسوتُ زيدا الثوبَ لانّ الثوب ليس بحال وقع فيها الفعلُ ولكنّه مفعولٌ كالاوّل الا ترى انّه يكون معرفةً ويكون معناه ثانيا كمعناه اوّلاً اذا قلتَ كسوتُ الثوبَ وكمعناه اذا كان بمنزلة الفاعلِ اذا قلتَ كُسِىَ الثوبُ وذلك قولك ضربتُ عبدَ الله قائمًا وذهبَ زيدٌ راكبًا فلو كان بمنزلة المفعول الذى يَتعدّى

3. C فعله الى مفعول. — H لم يتعداه.

6. B, C et H فتجاوز (ط dans A); de même à la ligne suivante تجاوز.

9. A وليس كذلك ان. — B, C, H احدهما.

13. A sans لا.

18. A ما يفعلُ.

اليه فعلُ الفاعلِ نحو عبد الله وزيد ما جاز فى ذهبتُ ولجاز ان تقول ضربتُ زيدًا اباك وضربتُ زيدا القائمَ لا تريد بالاب ولا بالقائم الصفةَ ولا البَدَلَ فالاسمُ الاوّل المفعولُ فى ضربتُ قد حالَ بينه وبين الفعل ان يكونَ فيه بمنزلته كما حالَ الفاعلُ بينه وبين الفِعل فى ذهبَ أنْ يكون فاعلا وكما حالتِ الاسماءُ المجرورةُ بين ما بعدها وبين الجارّ فى قولك لى مثلُه رَجُلًا ولى مِلْؤُه عَسَلًا وكذلك ويحَهُ فارسًا وكما مَنعتِ النّونُ فى عشرين ان يكونَ ما بعدها جرّا اذا قلتَ له عشرون درهمًا فعَمِلَ الفعلُ هاهنا فيما يكون حالا كعملِ لى مثلُه فيما بعده الا ترى انه لا يكون الّا نَكِرَةً كما ان هذا لا يكون الّا نكرةً ولو كان هذا الحالُ بمنزلة الثوب وزيدٍ فى كسوتُ لما جاز ذهبتُ راكبًا لانه لا يَتعدّى الى مفعولٍ كزيد وعمرٍو وانما جاز هذا لانّه حالٌ وليس معناه كمعنى الثوب وزيدٍ فعَمِلَ كعملِ غيرِ الفعل ولم يكنْ أُضعفَ منه اذ كان يَتعدّى الى ما ذكرتُ من الازمنة والمصادر ونحوه

١٧ هذا باب الفعل الذى يَتعدّى اسمَ الفاعل الى اسم المفعول واسمُ الفاعل والمفعول فيه لشىءٍ واحدٍ فمن ثَمَّ ذُكِرَ على حِدته ولم يُذْكَرْ مع الاوّل ولا يجوز فيه الاقتصارُ على الفاعلِ كما لم يجز فى ظننتُ الاقتصارُ على المفعول الاول لانّ حالك فى الاحتياج الى الآخَرِ هاهنا كحالِك فى الاحتياج اليه ثَمَّةَ وسنبيّن لك ان شاء الله وذلك قولُك كانَ ويَكونُ وصار وما دام وليسَ وما كان نحوَهن من الفعل مما لا يَستغنِى عن الخَبَر تقول كان عبدُ الله اخاك فانما اردتَ ان تُخبِرَ عن الأُخوّة وادخلتَ كانَ لتجعلَ ذلك فيما مضى وذكرتَ الاول كما ذكرتَ المفعول الاوّل فى ظننتُ وان شئتَ قلتَ كان اخاك عبدُ الله فتقدّمتَ واخّرتَ كما فعلتَ ذلك فى ضرَبَ لانه فعلٌ مثلُه وحالُ التقديم والتأخير فيه كحاله فى ضرَبَ الّا انّ اسم الفاعل والمفعولِ فيه لشىءٍ واحد وتقول كُنّاهم كما تقول ضَربناهم وقال اذا لم نَكُنْهم فمَن ذا يكونُهم كما تقول اذا لم نَضربْهم فمَن ذا يَضربُهم وقال الشاعر ابو الأَسود الدُّؤَلىّ [طويل]

فإنْ لا يَكُنْها او تَكُنْه فإنّه ... أَخُوها غَذَتْهُ أُمّهُ بِلبانها

فهو كائنٌ ومَكُونٌ كما كان ضاربٌ ومضروبٌ وقد يكون لِكانَ موضعٌ آخَرُ يُقتصَرُ على

2. A sans المفعول.

15. A sans لك ni قولك. — H ذلك ان.

16. A وما دام وما زال وليس.

21. B, C, H ضربناهم وتقول اذا (ط dans A).

الفاعل فيه تقول قد كان عبدُ الله اى قد خُلِق عبدُ الله وقد كان الامرُ اى وقعَ الامرُ وقد دام فلانٌ اى ثَبَتَ كما تقول رأيتُ زيدًا تريد رُؤيةَ العين وكما تقول وَجَدتُّه تريد وِجدان الضالّة وكما يكون أَصبحَ وأَمسَى مرّةً بمنزلة كان ومرّةً بمنزلة قولك ٱستَيقَظُوا وناموا   واما ليس فانه لا يكون فيها ذلك لانها وُضِعَتْ موضِعا واحدًا ومن ثَمّ لم تَصَرَّفْ تَصَرُّفَ الفعلِ الاخَر فمّا جاء على وَقَعَ قول الشاعر وهو مقّاس العائِذِيّ [طويل]

فَدًى لبنى ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقتى   اذا كانَ يَوْمٌ ذو كواكِبَ أَشْهَبُ

اى اذا وقع   وقال الاخَر عمرو بنُ شَأْسٍ [طويل]

بنى أَسَدٍ هل تَعْلَمُون بَلاءنا   اذا كان يَوْمًا ذا كَواكِبَ أَشْنَعا

أَضْمَرَ لعِلْمِ المخاطَبِ بما يعنى وهو اليومُ وسمعتُ بعض العرب يقول اشنعًا ويرفَعُ ما قبلَه كانّه قال اذا وقعَ يومٌ ذو كواكبَ اشنعًا   واعلمْ أنه اذا كان فى هذا الباب نكرةٌ ومعرفةٌ فالذى تَشْغَلُ به كان المعرفةُ لانه حدُّ الكلام لانّهما شىءٌ واحدٌ وليس بمنزلة قولك ضَرَبَ رجلٌ زيدا لانهما شيئانِ مختلِفانِ وهما فى كانَ بمنزلتهما فى الابتداء اذا قلت عبدُ الله منطلقٌ تبتدئُ بالأَعْرَفِ ثمّ تَذكر الخبرَ وذلك قولك كان زيدٌ حليمًا وكان حليما زيدٌ لا عليك اقدّمتَ ام اخّرتَ الا أنه على ما وصفتُ لك فى قولك ضربَ زيدا عبدُ الله فاذا قلت كان زيدٌ فقد ابتدأتَ بما هو معروفٌ عنده مثلُه عندك فانما يَنتظر الخبرَ فاذا قلت حليما فقد اعلمتَه مثلَ ما علمتَ واذا قلتَ كان حليما فانما يَنتظِرُ أَن تعرّفه صاحبَ الصفة فهو مبدوءٌ به فى الفعل وان كان مؤخَّرا فى اللفظ فان قلتَ كان حليمٌ او رجلٌ فقد بدأْتَ بنكرةٍ ولا يستقيم أَنْ تُخبِرَ المخاطَبَ عن المنكورِ وليس هذا بالذى يَنْزِلُ به المخاطَبُ منزلتَك وهو المعرفة فكرهوا ان يَقْرَبوا بابَ لبسٍ وقد تقول كان زيدٌ الطويلُ منطلقا اذا خِفت التباسَ الزيدَيْنِ وتقول أَسفيهًا كانَ زيدٌ ام حليما وأَرَجُلا كان زيدٌ ام صبيّا تجعلها لزيد لانه انما ينبغى لك ان تَسأَلَه عن خبرِ مَن هو معروفٌ عنده كما حدّثتَه عن خبر من هو معروفٌ عندك فالمعروفُ هو المبدوءُ به ولا يُبدأ بما يكون فيه اللبسُ وهو النكرة أَلا ترى انك لو قلت كان رجلٌ

3. B et C انا وجدته (var. dans A).

4. C après ذلك ajoute : ولا يُقتصر فيها على الفاعل.

10. B, C, H وقع فى هذا (ط dans A).

11. C فالذى يُشْغَلُ. — A المعرفة وهو حد.

17. A ان تعرّف.

18. A, H ان يُخْبِرَ.

21. A حليما ارجلا.

منطلقا وكان انسانٌ حليما كنتَ تُلْبِسُ لانه لا يُستنكَرُ ان يكونَ فى الدنيا انسانٌ هكذا فكرهوا ان يَبْدَءُوا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبرا لما يكون فيه هذا اللبسُ وقد يجوز فى الشعر وفى ضَعْفٍ من الكلام حَمَلَهم على ذلك أنه فِعْلٌ بمنزلة ضرَبَ وانه قد يُعلَمُ اذا ذكرتَ زيدًا وجعلته خبرا انه صاحبُ الصفة على ضعفٍ من الكلام وذلك قول الشاعر وهو ابو قيس بن الأسلت الانصارىّ [وافر]

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسّانَ عنّى ... أَسِحْرٌ كانَ طِبُّكَ أَمْ جُنونُ

وقال حسّان بن ثابت [وافر]

كأَنَّ سَبِيئَةً من بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكونُ مِزاجَها عَسَلٌ ومَاءُ

وقال خِداش بن زُهير [وافر]

فإنّكَ لا تُبالِى بعد حَوْلٍ ... أَظَبْىٌ كان أُمَّك ام حِمارُ

وقال الفرزدق [طويل]

أَسَكْرَانُ كانَ آبْنَ المَراغةِ اذ هَجَا ... تَمِيمًا بجَوْفِ الشّامِ أَمْ مُتَسَاكِرُ

فهذا إنشادُ بعضهم واكثرُهم يَنْصِبُ السكرانَ ويَرْفع الآخِرَ على قطعٍ وابتداءٍ واذا كانا معرفةً فانت بالخيار ايّهما ما جعلتَه فاعلا رفعتَه ونصبتَ الآخَرَ كما فعلتَ ذلك فى ضرب وذلك قولك كان اخوك زيدا وكان زيدٌ صاحبَك وكان هذا زيدا وكان المتكلّمُ اخاك وتقول من كان أَخاك ومن كان اخوك كما تقول مَنْ ضربَ اخاك اذا جعلتَ مَنْ الفاعلَ ومن ضربَ ابوك اذا جعلت الابَ الفاعلَ وكذلك ايُّهم كان اخاك وايُّهم كان اخوك وتقول ما كان اخاك الا زيدٌ كقولك ما ضرَب اخاك الا زيدٌ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا وقال الشاعر [طويل]

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ ما كانَ دَاءَهَا ... بثَهْلانَ إِلّا الخِزْىُ مِمَّنْ يَقودُها

وان شئت رفعت الاوّل كما تقول ما ضرب اخوك الا زيدًا وقد قرأ بعض القرّاء ما ذكرنا بالرفع ومثلُ قولهم[من كان اخاك قولُ العرب ما جاءتْ حاجتَك كانّه قال ما صارت

3. A فى الشعر فى ضعف.
8. B, C, H كان سُلافة.
14. B, C, H ايّهما جعلته.
16. A وتقول من كان ابوك كما تقول الخ.
17. A, B et C وايُّهم كان اخوك.
18. B et C زيدٌ كما تقول (var. dans A).

حاجتَك ولكنّك أَدخلتَ على جاء التاءَ لمّا كانت ما هى الحاجةُ وكما قال بعض العرب من كانتْ أُمَّك حَيْثُ أَوقع مَنْ على مؤنث وانما صُيِّرَتْ جاء بمنزلة كان فى هذا الحرف وحدَه لانه بمنزلة المَثَل كما جعلوا عَسَى بمنزلة كان فى قولهم عسى الغُـوَيْـرُ أَبْـؤُسًـا ولا يـقـال عَسَيْتَ اخانا وكما جعلوا لَدُنْ مع غُدْوَةً كانها منوَّنةٌ فى قولهم لَدُنْ غُدْوَةً ومن كلامهم ان يَجعلوا الشىء فى موضعٍ على غير حاله فى سائر الكلام وسترى مثل ذلـك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءتْ حاجتُك كثيرٌ كما يقول من كانتْ امَّك ولم يقـولـوا مـا جاء حاجتَك كما قالوا مَنْ كان امَّك لانه بمنزلة المَثَلِ فالزموه التاء كما اتّفقوا على لَعَمْرُ اللهِ فى اليمين وزعم يونسُ انه سمع رُؤْبةَ يقول ما جاءتْ حاجتُك فرَفع ومثلُ قولهم ما جاءتْ حاجتَك اذ صارتْ تَقع على مونّث قراءةُ بعض القرّا ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُـمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وتَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ وربما قالوا فى بعض الكلام ذهبتْ بعضُ أَصابعِه وانما أَنّث البعضَ لانه أَضافه الى مونّث هو منه ولو لم يكن منه لم يُؤَنّثْه لانّه لو قال ذهبتْ عبدُ امِّك لم يَحْسُنْ ومما جاء مثلُه فى الشعر قول الشاعر الاعشى [طويل]

وَتَشْرَقُ بالقول الّذى قد أَذَعْـتَـهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الـدَّمِ

لان صدرَ القناة من مؤنثٍ ومثله قول جرير [وافر]

اذا بعضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنـا كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتيمِ

لان بعضَ هاهنا سِنونَ ومثله قول جريرٍ ايضا [كامل]

لَمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعِ

ومثله قول ذى الرُّمّة [طويل]

مَشَيْنَ كما ٱهتزّتْ رِماحٌ تسفَّهَتْ أَعالِيَها مَرُّ الـريـاحِ الـنّـواسِمِ

وقال العجّاج [رجز]

طُولُ اللَّيالى أَسْرعتْ فى نَـقْـضِـى

1. B, C, H ولكنه ادخل التانيث على ما حيث كانت الحاجةَ.

2. B, C, H وانما صُيِّرَ. — Ils n'ont pas وحدَه.

4. A مع غدوةً كانها منوّنةٌ مع غدوة منوّنةً.

10. A قالوا فى كلامهم.

14. A لان الصدر من; mais donne, d'après ط, la leçon صدر القناة مؤنّثٌ qu'ont B et C.

17. O الجبالُ الخُشَّعُ.

وسمعنا من يوثَقُ به من العرب يقول اجتَمَعتْ اهلُ اليمامةِ لانه يقول فى كلامه اجتمعت اليمامةُ يعنى اهل اليمامة فأَنّث الفِعْلَ فى اللفظ اذ جعله فى اللفظ لليمامة فترك اللفظَ على ما يكون عليه فى سعة الكلام ومثلُه فى هذا يا طَلْحَةَ أَقْبِلْ لان اكثرَ ما يَدْعو طلحةَ بالترخيم فترَكَ الحاءَ على حالها ويا تَيْمَ تَيْمَ عدِيٍّ أَقْبِلْ وقال الشاعر جرير [بسيط]

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبَا لَكُمُ   لا يُلْقِيَنَّكُمُ فى سَوْءَةٍ عُمَرُ

وسترى هذا مبيَّنا فى مواضعه ان شاء الله وتركُ التاء فى جميع هذا الحدُّ والوجهُ وسترى ما إثباتُ التاء فيه جيّدٌ ان شاء الله من هذا النحو لكثرته فى كلامهم وسيبيَّن فى بابه

فان قلت مَنْ ضَرَبَ عبدُ أُمِّك اوهذا عبدُ زَيْنَبَ لم يجز الا هذا لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز ان تَلْفِظ بها وانت تريد العبدَ

١٨ هذا باب تُخْبِرُ فيه عن النّكرةِ بنكرةٍ وذلك قولك ما كان احدٌ مثلَك ولَيْسَ احدٌ خيرًا منك وما كان احدٌ مجترئا عليه وانما حَسُنَ الإخبارُ هاهنا عن النكرة حيث اردت ان تَنفِيَ أَنْ يكونَ فى مثل حاله شىءٌ او فوقَه لانّ المخاطَبَ قد يحتاج الى ان تُعْلِمَه مثلَ هذا واذا قلت كان رجلٌ ذاهبًا فليس فى هذا شىءٌ تُعلِمُه كان جَهِلَه ولو قلت كان رجلٌ من آل فلانٍ فارسًا حَسُنَ لانه قد يحتاجُ الى ان تُعْلِمَه انّ ذاك فى آل فلانٍ وقد يَجْهَلُه ولو قلتَ كان رجلٌ فى قومٍ فارسًا لم يَحسنْ لانه لا يُستنكَر ان يكونَ فى الدنيا فارسٌ وأَنْ يكونَ من قومٍ فعلى هذا النحوِ يَحْسُنُ ويَقْبُحُ ولا يجوز فى أَحدٍ ان تَضعه موضعَ واجبٍ لو قلتَ كان احدٌ من آل فلان لم يجزْ لانه انما وقع فى كلامهم نَفْيًا عامّا يقول الرجلُ أَتانى رجلٌ يريد واحِدا فى العدد لا اثنينِ فتقول ما اتاك رجلٌ اى اتاك اكثرُ من ذلك ثم يقول اتانى رجلٌ لا آمرأةٌ فتقول ما اتاك رَجُلٌ اى امرأةٌ اتتْك ويقول اتانى اليومَ رجلٌ اى فى قوّته ونفاذِه فتقول ما اتاك رجلٌ اى اتاك الضُّعفاءُ فاذا قال ما اتاك احدٌ صار نفيًا عامّا لهذا كلِّه فانما مجراه فى الكلام هذا ولو قلت ما كان مثلُك احدا او ما كان زيدٌ احدا كنتَ ناقضًا لانه قد عُلِمَ انه لا يكون زيدٌ ولا

3. A على ما كان يكون فى.
9. B, C, H تريد الغلام.
10. C, H يُخْبَرُ; B, C, H بالنكرة. — B, C, H مثلك وما كان احدٌ خيرا.
13. B et C ان تعلمه هذا (ط dans A). — C فليس فى الكلام شىء تعلمه كان يجهله.
15. B, C, H فى قوم عاقلا, et عاقلٌ (ط dans A).
22. B et C كان ناقصا (ط dans A).

مثلُه إلا من الناس واذا قلتَ ما كان مثلَك اليومَ احدٌ فانه يكون ألّا يكون فى اليوم انسانٌ على حاله إلا ان تقول ما كان زيدٌ احدا اى من الأَحَدِينَ وما كانَ مثلُك احدا على وجه تصغيره فتَصير كانّك قلت ما ضَربَ زيدٌ احدًا وَمَا قَتَلَ مثلُك احدًا والتقديمُ والتأخيرُ فى هذا بمنزلته فى المعرفة وما ذكرتُ لك من الفعل وحسنتِ النّكرةُ هاهنا فى هذا الباب لانّك لم تجعلْ الأَعرَفَ فى موضع الأَنْكرِ وهما مُتكافِئان كما تكافأتِ المعرفتانِ ولانّ المخاطَبَ قد يَحتاج الى علمِ ما ذكرتُ لك وقد عَرَفَ من تَعْنِى بذلك كمعرفتك وتقول ما كان فيها احدٌ خيرٌ منك وما كان احدٌ مثلُك فيها وليس احدٌ فيها خيرٌ منك اذا جعلتَ فيها مستقَرًّا ولم تَجعلْه على قولك فيها زيدٌ قائم أَجريتَ الصفة على الاسم فان جعلتَه على قولك فيها زيدٌ قائمٌ نصبتَ تقول ما كان فيها احدٌ خيرا منك وما كان احدٌ خيرا منك فيها إلّا انك اذا اردت الإلغاء فكلّما أَخّرتَ الذى تُلغِى كان احسنَ واذا اردت ان يكونَ مستقَرًّا تكتفِى به فكلّما قدّمتَه كان احسنَ لانه اذا كان عاملا فى شىء قدّمتَه كما تُقَدِّمُ أَظُنُّ وأَحْسِبُ واذا أَلغيتَ أَخّرتَه كما تؤخّرهما لانهما ليسا يَعملانِ شيئًا والتقديمُ هاهنا والتأخير فيما يكون ظرفا او يكون اسما فى العناية والاهتمامِ مثلُه فيما ذكرتُ لك فى باب الفاعل والمفعول وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير والإلغاء والاستقرارِ عربىٌّ جيّد كثير فمن ذلك قوله عزّ وجلّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ واهل الجَفَاء من العرب يقولون ولم يكنْ كُفُوًا له احدٌ كانهم اخّروها حيث كانت غيرَ مستقَرٍّ وقال الشاعر [رجز]

لَتَقْرُبِنّ قَرَبًا جُلْذِيًّا ما دام فيهنّ فَصيلٌ حيًّا
فقدْ دَجا الليلُ فهَيًّا هَيًّا

19 هذا بابُ ما أُجْرِىَ مُجْرَى لَيْسَ فى بعض المواضع بلغة اهل الحجاز ثم يَصيرُ الى اصله وذلك الحرفُ ما تقول ما عبدُ الله اخاك وما زيدٌ منطلقًا واما بنو تميم فيُجرُونها مُجرى أَمّا وهَلْ وهو القياس لانه ليس بفعلٍ كلَيْسَ ولا يكون فيه إِضمارٌ وامّا اهلُ الحجاز

1. C فانه يجوز avec يكون comme var. — 2. A et B وما مثلُك احدا. — 8. A فان جعلتها et ولم تجعلها (A donne e texte que nous avons adopté d'après B et C comme variante de خ). — 10. B, C, H الذى تُلغيه. — 11. B, C, H مستقرا مكتَفًى به.. — 12. A لانه كان عاملا. — 22. Ap. وهل, B, C, H ولا يُعملونها فى شىء. — B, F, H فيها اضمار; B, C, F, H بفعل وليس ما كليس.

فيشبّهونها بلَيْسَ اذ كان معناها لمعناها كما شبّهوا بها لاتَ فى بعض المواضع وذلك مع الحِين خاصّةً لا تكون لاتَ إلّا مع الحين تُضْمِرُ فيها مرفوعا وتَنْصِبُ الخبرَ لانّه مفعول به ولم تَمَكَّنْ تمكُّنَها ولم يَستعملوها الا مضمَرا فيها لانها ليستْ كليس فى المخاطَبة والإخبار عن غائبٍ تقول لستَ ولستِ وليسوا وعبدُ الله ليس ذاهبا فيُبْنَى على المبتدإ ويُضْمَرُ فيه وهذا لا يكون فيه ذاك ولا تقول عبدُ الله لاتَ منطلقا ولا قومُك لاتُوا منطلقِينَ ونظيرُ لاتَ فى أنه لا يكون الا مضمَرا فيه ليس وَلَا يكون فى الاستثناء اذا قلت أَتونى ليس زيدًا ولا يكونُ بِشْرًا وزعموا انّ بعضَهم يقول وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ وهى قليلة كما قال بعضهم فى قول سعدِ بن مالك القيسى [كامل]

مَنْ فَرَّ عن نِيرانِها فأنا آبْنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

جَعلها بمنزلة ليس فهى بمنزلة لاتَ فى هذا الوجه ولا يجاوَزُ بها هذا الموضعُ رفعتَ او نصبتَ ولا تَمَكَّنُ فى الكلام كتمكّن ليس وانما هى مع الحين كما انّ لَدُنْ انما يُنْصَبُ بها مع غُدْوَةً وكما ان التاء لا تَجُرُّ فى القسم ولا فى غيره الا فى الله اذا قلت تاللهِ لَأَفْعَلَنَّ ومثلُ ذلك قوله عزّ وجلّ مَا هَذَا بَشَرًا فى لغة اهل الحجاز وبنو تميم يَرْفعونها الّا من عرف كيف هى فى المُصحَفِ فاذا قلت مَا منطلقٌ عبدُ الله او ما مُسِىءٌ مَنْ أَعْتَبَ رفعتَ ولا يجوز أن يكونَ مقدَّما مثلَه مؤخَّرا كما انّه لا يجوز ان تقول إنَّ اخوك عبدَ الله على حدّ قولك إنّ عبدَ اللهِ اخوك لانها ليست بفعل وانما جُعلتْ بمنزلته فكما لا تتصرَّفُ إنَّ كالفعل كذلك لم يَجُزْ فيها كلّ ما يَكون فى الفعل ولم تَقْوَ قوّتَه فكذلك ما وتقول ما زيدٌ الّا منطلقٌ تَستَوِى فيه اللغتانِ ومثله قوله عزّ وجلّ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا لم تقوَ ما حيثُ نقضتَ معنى ليس كما لم تَقْوَ حين قدّمتَ الخبرَ فمعنى ليس النفىُ كما انّ معنى كان الواجبُ فكلُّ واحدة منهما بمعنى كان وليس اذا جرّدتَّها فهذا معناها فان قلتَ ما كان أَدخلتَ عليها ما يَنْفِى وإن قلتَ ليس زيدٌ الا ذاهبا أَدخلتَ ما يوجِبُ كما أَدخلتَ ما يَنْفِى فلم تَقْوَ ما فى قَلْبِ المعنى كما لم تَقْوَ فى تقديم الخبر وزعموا انّ بعضهم قال وهو الفرزدق [بسيط]

فأَصْبَحُوا قد أَعادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ اذ هُمْ قُرَيْشٌ واذ ما مِثلَهُمْ بَشَرُ

1. A sans وذلك ..... مفعول به.
6. B et C قرأ ولات (ط dans A).
8. B, C, H, O من صدّ (ط dans A).
12. B et C من درى (ط dans A).
16. B, H ما يجوز (var. de C et ط dans A).
17. B, C, F, H فى اللغتين (ط dans A).
18. A sans ما.
19. B, C, H فكل واحد, جردته et معناه.
20. B et C ما ينفى به; H ما تنفى به.
21. C ما لتنفى (نفى comme var.).

وهذا لا يَكاد يُعْرَف كما انّ لاتَ حينُ مَناصٍ لا يكاد يُعرَف ورُبَّ شىء هكذا وهذا كقول بعضهم هذه مِلْحَفَةٌ جديدةٌ فى القِلّةِ وتقول ما عبدُ الله خارجًا ولا مَعْنٌ ذاهبٌ ترفعه على ألّا تُشرِكَ الاسمَ الاخِرَ فى ما ولكن تَبْتَدِئُه كما تقول ما كان عبدُ الله منطلقا ولا زيدٌ ذاهبٌ اذا لم تجعله على كانَ وجعلتَه غير ذاهب الآن وكذلك ليس وان شئت جعلتها لا التى يكون فيها الاشتراك فتَنصب كما تقول فى كان ما كان زيدٌ ذاهبا ولا عمرو منطلقا وذلك قولُك ليس زيدٌ ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيدٌ ذاهبا ولا معنٌ خارجا وليس قولهم لا يكون فى ما الّا الرفعُ بشىء لانهم يَحتجّون بأنّك لا تستطيعُ ان تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيدٌ ولا اخوه ذاهبَيْنِ وما عمرو ولا خالدٌ منطلقَيْنِ فتُشْرِكُه مع الاول فى ليس وفى ما فما يجوز فيها الوجهانِ كما يجوز فى كان الا انّك إن حملتَه على الاوّل او ابتدأت فالمعنى انّك تَنْفِى شيئًا غيرَ كائنٍ فى حال حديثِك وكانَ الابتداءُ فى كانَ أَوْضَحَ لانّ المعنى يكونُ على ما مضى وعلى ما هو الآن وليس يَمْتَنِعُ ان تريد به الاوّل كما اردتَ فى كان ومثلُ ذلك قولك ان زيدا ظريفٌ وعمرٌو وعمرًا فالمعنى فى الحديث واحدٌ وما تريد من الإعمال مختلفٌ فى كان وليس وما وتقول ما زيدٌ كريما ولا عاقلا ابوه تَجعلُه كانّه للاوّل بمنزلةِ كريمٍ لانه ملتبسٌ به اذا قلتَ ابوه تُجريه عليه كما أُجريتَ عليه الكريمَ لانّك لو قلت ما زيدٌ عاقلا أبوه نصبتَ وكان كلامًا وتقول ما زيدٌ ذاهبا ولا عاقلٌ عمرٌو لانّك لو قلتَ ما زيدٌ عاقلا عمرو لم يكن كلاما لانّه ليس من سببِه فترفعُه على الابتداء والقطع من الاوّل كانّك قلت وما عاقلٌ عمرٌو ولو جعلتَه من سببِه لكانَ فيه له إضمارٌ كالهاء فى الابِ ونحوِها ولم يَجُزْ ان تَنصبَه على ما لانّك لو ذكرتَ ما ثم قدّمتَ الخبرَ لم يكنْ الّا رفعًا وان شئت قلت ما زيدٌ ذاهبًا ولا كريمٌ اخوه ان ابتدأتَه ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأتَ بالاسم ولكنّ ليس وكان يجوز فيهما النصبُ وان قدّمت الخبرَ لانّك لو ذكرتهما كان الخبرُ فيهما مقدّما مثلَه مؤخّرا وذلك قولك ما كان زيدٌ ذاهبا ولا قائما عمرٌو وتقول ما زيدٌ ذاهبا ولا مُحْسِنٌ زيدٌ الرفعُ أَجْوَدُ وان كنت تريد الاوّلَ لانك لو قلتَ ما زيدٌ منطلقا زيدٌ لم يكن حدَّ الكلام وكان هاهنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقا هو لانّك قد

3. Ap. كما تقول, C ليس عبدُ الله ذاهبا ولا زيدٌ منطلقٌ وان جعلتها لا التى فى العطف الذى يكون فى الاشتراك فى ليس نصبت كما تقول فى كان الخ.

12. B, C, H لظريف (ط dans A).

21. Après الخبرَ, B et C ولم يكن ملتبسا (ط dans A).

23. B, C, H قلت كان زيد (ط dans A).

استغنيتَ عن إظهاره وانّما ينبغي لك ان تُضْمِرَه ألا ترى انّك لو قلتَ ما زيدٌ مُنْطلقًا ابو زيدٍ لم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقا ابوه لانّك قد استغنيتَ عن الإظهار فلمّا كان هذا كذلك أُجرى مُجرى الأَجْنَبِىّ واستُؤْنِف على حِياله حيثُ كان هذا ضعيفًا فيه وقد يجوز ان تَنصبَه قال الشاعر وهو سَوادة بن عدىّ [خفيف]

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شىءٌ نَغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى والفَقِيـرَا

فاعاد الإظهارَ وقال الجعدىّ [طويل]

اذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاتِها سَواقِطُ مِـنْ حَـرٍّ وقـد كـانَ أَظْـهَـرَا

والرفعُ الوجهُ وقال الفرزدق [طويل]

لَعَمْـرُكَ ما مَعْنٌ بتارِكِ حَقِّـهِ ولا مُـنْـسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ

وان قلت ما زيدٌ منطلقا ابو عمرو وابو عمرو ابوه لم يجز لانّك لم تُعَرِّفه به ولم تَـذْكُرْ له إضمارًا ولا إظهارا فيه فهذا لا يجوز لانك لم تَجعل له فيه سببا وتقول ما أَبو زَيْنَبَ ذاهبًا ولا مقيمةٌ امُّها لانك لو قلتَ ما ابو زَيْنَبَ مُقيمَةً امُّها لم يجز لانها ليست من سببه وانما جُعلتْ ما فيه لا فى زينبَ ومثلُ ذلك قول الشاعر وهو الأَعْوَرُ الشَّنِّىّ [متقارب]

هَوِّنْ عليكَ فإنّ الأُمورَ بكَفِّ الإلهِ مَقـاديـرُهـا
فليس بآتِيكَ مَنْهِيُّـهـا ولا قاصِرٌ عنكَ مَأْمُورُها

لانه جعل المأمورَ من سبب الأُمور ولم يجعله من سبب المذكَّر وهو المَنهىّ وقد جَرّه قومٌ فجعلوا المأمورَ للمنهىّ والمنهىُّ هو الأُمورُ لانه من الأُمور وهو بعضُها فاجراه وأَنّثه كما قال جرير [وافر]

اذا بَعْضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْـنا كَفَى الأَيتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ

ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدىّ [طويل]

فلَيْسَ بِمَعْروفٍ لنا أَنْ نَرُدَّهـا صِحاحًا ولا مُسْتَنْكِرٌ أَنْ تُعقَّرَا

2. B, C, H عن اظهاره (ط dans A).
10. A وابو عمرو وابوه.
12. Ap. امّها, B et F ترفع; C et H فترفع.
17. B, C, F, H sans وانشد; F فاجراه عليه.

كأنّه قال ليس بمعروف لنا رَدُّها ولا مستَنْكَرٌ عقرُها فالعَقْر ليس للردّ وقد يجوز ان يُجَرّ ويحمله على الردّ ويؤنَّثَ لانه من الخيل كما قال ذو الرُّمّة [طويل]

مَشَيْنَ كما آهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

كانّه قال تسفَّهَتْها الرِّياحُ وكانه قال ليس بآتِيَتِك مَنْهِيُّها وليس بمعروفةٍ رَدُّها حين كان من الخيل والخيلُ مؤنّثة فأنّث ومثل هذا قوله عزّ وجلّ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُجْرِيَ الاوّل على لفظ الواحد والآخِر على المعنى فهذا مثلُه فى انه تُكُلِّم به مذكّرًا ثم أُنِّثَ كما جُمِعَ هاهنا وهو فى قوله ليس بآتِيَتِكَ مَنْهِيُّها كانه قال ليس بآتيتك الأُمورُ وفى ليس بمعروفةٍ رَدُّها كانه قال ليس بمعروفةٍ خيلُنا صِحاحًا وان شئتَ نَصَبْتَ فقلتَ ولا مستنكَرًا ان تُعْقَرا ولا قاصِرًا عنك مأمورُها على قولك ليس زيدٌ ذاهبا ولا عمرٌو منطلقا او ولا منطلقا عمرو وتقول ما كُلُّ سَوْداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شحمةً وان شئتَ نصبتَ شحمةً وبيضاءَ فى موضع جرٍّ كانك لفظتَ بكلّ فقلتَ ولا كُلُّ بيضاءَ قال الشاعر ابو دُؤادٍ [متقارب]

أَكُلَّ آمْرِئٍ تَحْسِبِينَ آمْرَأً ونارٍ تَوَقَّدُ باللَّيْلِ نارَا

فاستغنيتَ عن تثنيته بذكرك ايّاه فى اوّل الكلام ولقلّة التباسه على المُخاطَب وجاز كما جاز فى قولك ما مِثْلُ عبدِ الله يقول ذاك ولا أَخِيهِ وان شئتَ قلتَ ولا مثلُ اخيه فكما جاز فى جمع الخبر كذلك جاز فى تفريقه وتفريقُه ان تقول ما مثلُ عبد الله يقول ذاك ولا اخيه يَكْرَهُ ذاك وكذلك ما مثلُ اخيك ولا ابيك يقولانِ ذاك

٢٠ هذا باب ما تُجريه على الموضع لا على الاسم الذى قبله وذلك قولك ليس زيدٌ بجَبانٍ ولا بَخِيلا وما زيد باخيك ولا صاحبَك فالوجهُ فيه الجرُّ لانك تريد ان تُشْرِكَ بين الخبرَيْنِ وليس يَنْقُضُ إِجْرَاؤُهُ عليه المعنى فأَنْ يكونَ آخِرُه على اوّله اولى ليكون

1. B ردّها صحاحا ولا (ط dans A).
4. B, C, F وليست.
8. Dans A manque ce qui sépare les deux بآتيتك.
9. B, C, F ليست بمعروفة.
12. B, C, F, H كانك اظهرت كُلَّ.
14. B, C, F, H تثنية كل لذكرك (ط dans A).
16. A كما جاز.
17. Ap. ذاك B, C, F فلما جاز فى هذا جاز فى ذلك (فا dans A).
18. B, C, H ما يُجرى (ط dans A). — A sans الذى قبله.

حالُها فى الباء كحالها فى غير الباء مع قُربه منه وقد حَمَلَهم قُربُ الجِوارِ على انّ جرّوا هذا جُحْرُ ضبٍّ خَرِبٍ ونحوَه فكيف ما يصحّ معناه   ومما جاء من الشعر فى الإجراء على الموضع قول عُقَيْبَةَ الأسدى [وافر]

مُعاوِىَ إنّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ   فلسنا بالجبال ولا الحديدَا
أَدِيروها بَنِى حَرْبٍ عليكمْ   ولا تَرْمُوا بها الغَرَضَ البَعِيدَا

لان الباء دخلتْ على شىء لو لم تَدخل عليه لم تُخِلَّ بالمعنى ولم يُحْتَجْ اليها ولكانَ نصبا   الا تراهم يقولون حسبُك هذا وبحسبِك هذا فلا يَتغيَّرُ المعنى وجرى هذا مَجْراه قَبْلَ ان تَدْخُلَ الباءُ لانّ بحسبِك فى موضعِ ابتداءٍ   ومثلُ ذلك قول لبيد [طويل]

فإنْ لَمْ تَجِدْ من دونِ عَدْنانَ والِدًا   ودونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَواذِلُ

ولِلْجَرِّ الوجهُ   ولو قلت ما زيدٌ على قومِنا ولا عندَنا كان النصبُ ليس غيرُ لانه لا يجوز حَمْلُه على على الا ترى انك لو قلت ولا على عندِنا لم يكن لانّ عندَنا لا يُستَعْمَلُ الا ظرفا وانما اردتَ ان تُخبِرَ انه ليس عندكم   وقال أُخِذْتُنا بالجَوْد وفَوْقَه لانه ليس من كلامهم وبفَوْقِهِ   ومثل ودُونَ مَعَدٍّ قول الشاعر وهو كعبُ بن جُعَيْلٍ [طويل]

أَلَا حَىَّ نَدْمَانِى عُمَيْرَ بْنَ عامِرٍ   إذا ما تَلاقَيْنا من اليومِ او غَدَا

وقال العجّاج [رجز]

كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتارًا   مِنْ يَأْسِهِ اليائِسِ او حِذارًا

وتقول ما زيدٌ كعمرٍو ولا شَبيهًا به وما عمرٌو كخالدٍ ولا مُفْلِحًا النصبُ فى هذا جيّدٌ لانك انما تريد ما هو مثلَ فلانٍ ولا مُفْلِحًا هذا معنى الكلام   فان اردت ان تقول ولا بمنزلة من يُشْبِهُه جررتَه نحو قولك ما انت كزيدٍ ولا خالدٍ   واذا قلت ما انت بزيدٍ ولا قريبًا منه فانه ليس هاهنا معنًى بالباء لم يكن قبل ان تَجىء بها وانت اذا ذكرتَ الكافَ تُمَثِّلُ ويكون قريبٌ هاهنا ان شئتَ ظرفًا وان لم تجعل قريبا ظرفا جاز فيه الجَرُّ على الباء والنصبُ على الموضع

2. A sans خرب.
3. A, B, H عقبة.
5. Le 2[e] vers manque dans B et H (ط dans A).
7. B, C, F, H فلم يغير الباء المعنى (ط dans A).
10. B et C. والوجه الجرّ (ط dans A).
11. A على عندنا.
12. A. انما اردت.
17. B, C, H ولا عمرو.
19. B, C, F, H فانما (B, F, H به) كزيد ولا شبيهٍ اردت ولا كشبيهٍ (B, F, H به) واذا الخ.

٢١ هذا باب الإضمار فى ليسَ وكانَ كالإضمار فى إنّ إذا قلت إنّه مَنْ يَأْتِنا نَأْتِه وإنّه أَمَةُ اللهِ ذاهبةٌ فمن ذلك قولُ بعض العرب ليس خَلَقَ اللهُ مثلَه فلولا انّ فيه إضمارًا لم يجز ان تَذْكُرَ الفعلَ ولم تُعْمِله فى اسمٍ ولكن فيه من الإضمار مثلُ ما فى إنّهُ وسوفَ نبيّنُ حالَ هذا الإضمارِ كيف هو ان شاء الله قال الشاعر وهو حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ [بسيط]

باتُوا وجُلّتُنا الشِهْرِيزُ بينَهُمُ كأنّ أَظفارَهُمْ فيها السَّكاكينُ
فأَصْبَحُوا والنَّوَى عالِى مُعَرَّسِهِمْ وليسَ كلَّ النَّوَى تُلْقِى المَساكينُ

فلوكان كلٌّ على ليس ولا إضمارَ فيه لم يكن الا الرفعُ فى كلٍّ ولكنّه انتَصب على تُلْقِى ولا يجوز ان تَحملَ المساكين على ليس وقد تَقدّمتْ فجعلتَ الذى يَعْمَلُ فيه الفعلُ الآخِرُ يَلِى الاوّلَ وهذا لا يَحْسن لو قلتَ كانتْ زيدًا الحُمّى تَأْخُذُ او تَأْخذ الحُمّى لم يجز وكان قبيحا ومثلُ ذلك قولُ بعض الشعراء العُجَيْر سمعناه ممّن يوثَقُ بعربيّته [طويل]

إذا مُتُّ كانَ الناسُ صِنفانِ شامِتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالّذى كنتُ أَصْنَعُ

أَضمرَ فيها وقال بعضهم كانَ انتَ خيرٌ منه كانّه قالَ إنّه انت خيرٌ منه ومثله كادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ وجاز هذا التفسيرُ لان معناه كادتْ قلوبُ فريق منهم تزيغ كما قلت ما كان الطِيبُ الا المسكُ على إعمال ما كان الامرُ الطيبُ الا المسكُ فجاز هذا اذا كان معناه ما الطيبُ الا المسكُ وقال الشاعر وهو هشامٌ اخو ذى الرُّمّةِ [بسيط]

هى الشِّفاءُ لِدائِى لو ظَفِرْتُ بها وليس منها شِفاءُ الداءِ مَبْذولُ

ولا يجوز هذا فى ما فى لغة اهل الحجاز لانه لا يكون فيه إضمارٌ ولا يجوز ان تقول ما زيدًا عبدُ الله ضاربًا وما زيدًا انا قاتِلاً لانه لا يَستقيم كما لم يَستقم ان تُقَدِّمَ فى كان وليس ما يَعْمَلُ فيه الاخَرُ فان رفعتَ الخبرَ حيث حَسُنَ حملُه على اللغة التّميمية كانّك قلت أَمّا زيدًا فانا ضاربٌ كانّك لم تذكر أَمّا وكانّك لم تذكر ما وكانّك قلت زيدًا انا ضاربٌ وقال مُزاحمُ العُقَيْلِى [طويل]

وقالوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ من مِنًى وما كلَّ مَنْ وافَى مِنًى انا عارِفُ

3. A ولم تعمله فى اسم
5. Manque dans B, F, H. — C السواكين.
6. C يُلقِى (ط dans A), de même ligne 7.
8. فجعلت manque dans A.
12. B, C, F n'ont pas كانّه ... منه
15. B, C, F n'ont pas وجاز ... وقال (ط dans A).

وقال بعضهم [طويل]

وما كلُّ مَنْ وافَى مِنًى انا عارفُ

لزِمَ اللغةَ الحجازيّةَ فرفعَ كانّه قال ليس عبدُ الله انا عارفٌ فأضمرَ الهاءَ فى عارفٍ وكان الوجهُ عارفُه حيث لم يُعْمَلْ عارفٌ فى كلٍّ وكان هذا احسنَ من التقديم والتأخير لانهم قد يَدَعُون هذه الهاءَ فى كلامهم وفى الشعر كثيرا وذلك ليس فى شىء من كلامهم ولا يكاد يكون فى شعرٍ وستَرى ذلك ان شاء الله

٢٢ هذا باب ما يُعْمَلُ عَمَلَ الفعل ولم يَجْرِ مَجْرى الفعل ولم يَتَمكّن تَمكّنَه وذلك قولك ما أَحْسَنَ عبدَ الله زعم الخليلُ انه بمنزلة قولك شىءٌ احسنَ عبدَ الله ودَخَلَه معنى التعجّب وهذا تمثيلٌ ولا يُتَكلَّمُ به ولا يجوز ان تُقَدِّمَ عبدَ الله وتؤخِّرَ ما ولا تزيل شيئًا عن موضعه ولا تقول فيه ما يُحْسِنُ ولا شيئًا مما يكون فى الأفعال سوى هذا وبناؤه ابدا من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وأَفْعَلَ هذا لانهم لم يريدوا ان يَتَصرّفَ فجعلوا له مثالا واحدا يَجْرى عليه فشُبِّهَ هذا بما ليس من الفعل نحو لاتَ وما وإن كان من حَسُنَ وكَرُمَ وأَعْطَى كما قالوا أَجْدَلٌ فجعلوه اسما وان كان من الجَدْل وأُجرى مُجْرى أَفْكَلٍ ونظير جعلِهم ما وحدَها اسمًا قولُ العرب إنّى مِمّا أَنْ أَصنعَ اى من الأمر أن أَصنعَ فجعل ما وحدَها اسما ومثلُ ذلك غَسَلْتُه غَسْلاً نِعِمَّا اى نِعْمَ الغسلُ وتقول ما كان احسنَ زيدا فتَذكر كان لتدلّ أنّه فيما مضى

٢٣ هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلُّ واحد منهما يفْعَلُ بفاعله مثلَ الذى يَفْعَلُ به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربتُ وضَرَبَنى زيدٌ وضربَنى وضربتُ زيدا تَحمل الاسمَ على الفعل الذى يَليه فالعاملُ فى اللفظ احدُ الفعلينِ وأَمّا فى المعنى فقد

3. A انا عارفه.
7. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٥٤.
8. A عبدُ الله.
11. Ap. وافعل, A وهو افعلَ قليل جدا.
15. Ap. الغسل, A قال ابو الحسن وان شئت جعلت احسنَ صلةً لما او صفة وأضمرت الخبرَ فهذا اكثر واقيس هذا قول الاخفش وتقول الخ.
16. Ap. مضى, A ولا تَعمل شيئًا كما قالوا ما أَصبحَ أَبردَها وما أَمْسَى أَدفأَها زعم ابو عمر ان ما بعد الدارة ليس عن سيبويه وانه خطأ يعنى قوله وان شئت جعلت وقال هذا كلام الاخفش وقوله ما اصبح ابردها ليس من كلام سيبويه. B, C, F, H ont également ces deux additions, mais dans un ordre quelque peu différent.
17. C يعمل بفاعله (يفعل var.).

يَعْلَمَ ان الاوّل قد وقع الّا انه لا يَعْمَلُ فى اسمٍ واحدٍ رفعٌ ونصبٌ وانما كان الذى يليه أَوْلَى لقُرب جِوارهِ وأنه لا ينقُضُ معنًى وانّ المخاطَبَ قد عَرَفَ انّ الاوّلَ قد وقع بزَيْدٍ كما كان خشَّنْتُ بصدرِهِ وصدرِ زيدٍ وجهَ الكلامِ حيث كان الجرُّ لا يَنقض معنى وكانتِ الباءُ اقربَ اليه من الفعل سَوَّوْا بينهما فى الجرّ كما يَسْتَوِيانِ فى النصب وممّا يقوّى ترك نحو هذا لعلم المخاطَبِ قولُه عزّ وجلّ وَٱلذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّاكِرَاتِ وَٱلْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَافِظَاتِ فلم يُعمِل الاخِرَ فيما أُعمِل فيه الاولُ استغناءً عنه ومثلُ ذلك ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ من يَفْجُرُكَ وجاء فى الشعر من الاستغناء اشدُّ من هذا وذلك قول قيس بن الخَطيم [منسرح]

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا ... عِنْدَكَ رَاضٍ والرَّأْىُ مُخْتَلِفُ

وقال ضابئٌ البُرْجُمىّ [طويل]

فمن يَكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ ... فإِنّى وقَيّارًا بها لَغَرِيبُ

وقال ابن أَحْمَرَ [طويل]

رَمانى بأَمْرٍ كنتُ منه ووالِدِى ... بَرِيًّا ومن أَجْلِ الطَّوِىّ رَمانِى

فوَضع فى موضع الخَبَر لفظَ الواحد لانه قد عَلِمَ انّ المخاطَبَ سيَستدلّ به على ان الاخَرِين فى هذه الصفة فالاولُ اجودُ لانه لم يَضَعْ واحدا فى موضع جمعٍ ولا جمعا فى موضع واحدٍ ومثله قولُ الفرزدق [كامل]

إِنّى ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتانِى ما جَنَى ... وأَبَى فكانَ وكنتُ غيرَ غَدُورِ

ترَكَ ان يكون للاول خبرٌ استغناءً بالاخِرِ ولعِلمِ المخاطَب أنّ الاوّلَ قد دخل فى ذلك ولولم تَحْمِل الكلامَ على الاخِرِ لقلتَ ضربتُ وضربونى قومَك وانما كلامُهم ضربتُ وضربَنى قومُك فاذا قلت ضربَنى لم يكن سبيلٌ للاوّل لانك لا تقول ضربَنى وانت تَجْعلُ المُضْمَرَ جميعا ولو اعملتَ الاوّلَ لقلت مررتُ ومرَّ بى بزيدٍ وانما قبُح هذا أَنَّهم قد جعلوا الاقربَ اولى اذ لم يَنْقُضْ معنًى قال الشاعر وهو الفرزدق [طويل]

ولكنّ نِصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ من مَنافٍ وهاشِمِ

3 et 4. C, F, H كان الجرّ فى الاول وكانت الباء اقرب الى الاسم من الفعل ولا ينقض معنى سووا الخ
15. Ap. اجود A لانه يعنى ضربت وضربنى.
18. C et F خبر حين استغنى بالاخر.
19. B, C, H ولو لم تجعل الكلامَ.
20. B, C, F, H سبيل الى الاول (var. dans A).

وقال طُفيلٌ الغنوىّ [طويل]

وكُمْتًا مُدَمّاةً كأنّ مُتونَها جَرَى فوقَها وٱسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

وقال رجلٌ من باهلةَ [كامل]

ولَقَدْ أَرَى تَغْنَى به سَيْفَانَةٌ تُصْبِى الحَلِيمَ ومثلُها أَصْبَاهُ

فالفعلُ الاوّل فى كلّ هذا مُعْمَلٌ فى المعنى غيرُ مُعْمَلٍ فى اللفظ والآخِرُ معمَلٌ فى اللفظ والمعنى فان قلتَ ضربتُ وضربونى قومَك نصبتَ الّا فى قول من قال أَكَلُونى البراغيثُ او تَحمِلُه على البَدَل فتجعله بدلا من المضمَر كانك قلت ضربتُ وضربنى ناسٌ بنو فلان وعلى هذا الحدّ تقول ضربتُ وضربَنى عبدُ الله تُضْمِرُ فى ضربَنى كما أَضمرتَ فى ضربونى وان قلت ضربَنى وضربتُهم قومُك رفعتَ لانك شغلتَ الآخِرَ فأَضمرتَ فيه كانّك قلت ضربَنى قومُك وضربتُهم على التقديم والتأخير الّا ان تَجعل هاهنا البدل كما جعلته فى الرفع فان فعلت ذلك لم يكن بدٌّ من ضربونى لانك تُضْمِرُ فيه الجمعَ قال عُمَرُ بنُ ابى رَبيعةَ [طويل]

اذا هى لم تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ تُنُخِّلَ فٱسْتَاكَتْ به عُودُ إِسْحِلِ

لانه أَضمرَ فى آخِرِ الكلام وقال المَرّار الاسدىّ [وافر]

فَرَدَّ على الفُؤَادِ هَوًى عَمِيدًا وسُوئِلَ لو يُبِينُ لنا السُّؤالا
وقد نَغْنَى بها ونَرَى عُصورًا بها يَقْتَدْنَنَا الخُرُدَ الخِدالا

حدّثنا به ابو الخطّاب عن شاعره واذا قلت ضربونى وضربتُهم قومَك جعلتَ قومَك بدلا من هُمْ لانّ الفعل لا بدّ له من فاعلٍ والفاعلُ هاهنا جماعةٌ وضميرُ الجماعة الواو وكذلك تقول ضربونى وضربتُ قومَك اذا اعملتَ الآخِرَ فلا بدّ فى الاوّل من ضمير الفاعلِ لانّ الفعل لا يَخْلُو من فاعلٍ فامّا قلت ضربتُ وضربَنى قومُك فلم تَجعل فى الاول الهاءَ والميمَ لانّ الفعل قد يكون بغير مفعول ولا يكون الفعلُ بغير فاعل واما قول آمْرِئِ القيس [طويل]

فلَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشةٍ كفانِى ولَمْ أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ المَالِ

11. A فيه الجميع قال. 15. A وسُئل. — A سؤالا.

فانّما رفعَ لانه لم يَجعل القليلَ مطلوبًا وانما كانَ المطلوبُ عندَه المُلْكَ وجعل القليل كافيًا ولو لم يُرِدْ ذلك ونصبَ فَسَدَ المعنى وقد يجوز ضربتُ وضربَنى زيدا لانّ بعضَهم قد يقول متى رأَيتَ او قلتَ زيدًا منطلقًا والوجهُ متى رأَيتَ او قلتَ زيدٌ منطلقٌ ومثلُ ذلك فى الجوازِ ضربَنِى وضربتُ قومَك والوجهُ ان تقولَ ضربونى وضربتُ قومَك فتحملَه على الاخِرِ فان قلت ضربَنى وضربتُ قومَك فجائز وهو قبيحٌ أَنْ تجعلَ اللفظ كالواحد كما تقول هو أَحسنُ الفِتيانِ واجمَلُه واكرمُ بَنِيه وأَنبَلُه ولا بدَّ من هذا لانّه لا يَخلو الفعلُ من مضمَرٍ او مظهَرٍ مرفوعٍ من الاسماء كانّك قلت اذا مثّلتَه ضربَنى من ثَمَّ وضربتُ قومَك وتركُ ذلك اجود واحسنُ للتبيان الذى يجىء بعدَه فأُضمر مَنْ لذلك وهذا ردىءٌ فى القياس يَدخل عليه أَنْ يقولَ أَصحابُك جَلَسَ فتُضْمِرَ شيئًا يكون فى اللفظ واحدًا فقولهم هو أَظْرَفُ الفِتيانِ واجمَلُه لا يُقاس عليه الا ترى انك لو قلت وانت تريد الجماعةَ هذا غلامُ القومِ وصاحبُه لم يَحسن

٢٤ هذا باب ما يكون فيه الاسمُ مبنيًّا على الفعل قُدِّمَ او أُخِّرَ وما يكون فيه الفعلُ مبنيًّا على الاسم فاذا بنيتَ الاسمَ عليه قلتَ ضربتُ زيدا وهو الحدُّ لانّك تريد ان تُعْمِلَه وتَحملَ عليه الاسمَ كما كان الحدُّ ضَرَبَ زيدٌ عمرًا حيث كان زيدٌ اوّلَ ما تَشغل به الفعلَ فكذلك هذا اذا كان يَعْمَلُ فيه وان قدّمتَ الاسمَ فهو عربىٌّ جيّد كما كان ذلك عربيّا جيّدا وذلك قولك زيدًا ضربتُ والاهتمامُ والعنايةُ هاهنا فى التقديم والتأخير سَواءٌ مثلُه فى ضَرَبَ زيدٌ عمرا وضَرَبَ عمرا زيدٌ واذا بنيتَ الفعلَ على الاسم قلتَ زيدٌ ضربتُه فلزمتْه الهاء وانما تريد بقولك مبنىٌّ عليه الفعلُ أنّه فى موضع منطلقٍ اذا قلتَ عبدُ الله منطلقٌ فهو فى موضع هذا الذى بُنى على الاوّل وارتَفع به فانما قلت عبدُ الله فنبّهتَه ثمّ بنيتَ عليه الفعلَ ورفعتَه بالابتداء ومثلُ ذلك قولُه عزّ وجلّ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ وانما حَسُنَ ان يُبْنَى الفعلُ على الاسم حيث كان مُعْمَلًا فى المُضْمَرِ وشَغَلْتَه به ولولا ذلك لم يَحسُنْ لانّك لم تَشغَلْه بشىء وان شئتَ قلت زيدًا ضربتُه وانما نصبُه

5. Dans A manque ce qui est entre les deux قومَك. — B فتجعله على الاخِرِ.

8. B, C, H واحسن للبيان (ط dans A).

9. B, C, H يدخل فيه ان (ط dans A). — B, C, H تُضمِرُ شيئًا (ط dans A).

11 A ajoute : هذا اخِرِ الفق الذى المفعول فى المعنى هو الفاعلُ.

١٢. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٠٠.

١٤. B, C, H حيث كان زيدٌ يُشْغَلُ عنه الفعلُ.

٢٢. B, C, F, H وانما نصبتَه (ط dans A).

على إضمارِ فعلٍ هذا تفسيرُه كانّك قلتَ ضربتُ زيدا ضربتُه الّا انّهم لا يُظهِرون هذا الفعلَ استغناءً بتفسيره والاسمُ هاهنا مبنىٌّ على هذا المضمَرِ ومثلُ تركِ إظهارِ الفعل هاهنا تركُ الإظهارِ فى الموضع الذى يُقَدَّمُ فيه الاضمـارُ وستراه ان شاء الله وقد قـرأ بعضُهم وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ وانشدوا هذا البيتَ على وجهينِ على النصب والرفع قال بِشْرُ بنُ ابى خازِمٍ [متقارب]

فأَمّا تَمِيمٌ تَمِيـمُ بـنُ مُـرٍّ فأَلْفاهُمُ القومُ رَوْبَى نِـيـامَـا

ومثله قول ذى الرمّة [طويل]

اذا آبْنُ أَبِى مُوسَى بِلالٌ بَلَغْتِـهِ فقامَ بفَأْسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جـازِرُ

والنصب عربىٌّ كثيرٌ والرفعُ أَجودُ لانّه اذا اراد الإعمالَ فاقربُ الى ذلـك ان يَـقـولَ ضـربـتُ زيدا وزيدًا ضربتُ ولا يُعمِل الفعلَ فى مضمَرٍ ولا يَتناوَل به هذا المتناوَلَ الـبـعـيـدَ وكـلٌّ هذا من كلامهم ومثل ذلك زيدا أُعطيتُ وأُعطيت زيدا وزيدٌ أُعطيتُه لان أُعطيتُ بمنزلة ضُربتُ وقد بُيّن المفعولُ الذى هو بمنزلة الفاعل فى اول الكتاب فان قلت زيدٌ مـررتُ به فهو من النصب أَبْعَدُ من ذلك لانّ المضمَر قد خَرَجَ من الـفـعـل وأُضـيـفَ الفعلُ اليه بالباء ولم يوصَلْ اليه الفعلُ فى اللفظ فصار كقولك زيـدٌ لقيـتُ اخاه وان شئت قلتَ زيدًا مررتُ به تريد ان تُفَسِّرَ له مضمَرا كانّك قلت اذا مثّلتَ ذلك جعلتُ زيدا على طريقِ مررتُ به ولكنه لا يَظهر هذا الاوّلُ لما ذكرتُ لك واذا قلت زيدٌ لقيتُ اخاه فهو كذلك وان شئتَ نصبتَ لانّه اذا وقع على شىء من سببه فكانّه قـد وقع بـه والدليلُ على ذلك انّ الرجلَ يقول أَهَنْتَ زيدا بإهانتك اخاه وأَكرمتَه بإكرامـك اخـاه وهذا النحوُ فى كلامهم كثيرٌ يقول الرجلُ انما أُعطيتُ زيدا وانما يريد لمكانِ زيد أُعطيتُ فلانا واذا نصبتَ زيدا لقيتُ اخاه فكانّه قال لابَسْتُ زيدا لَقِيتُ اخاه وهذا تمثيلٌ ولا يُتكلّم به فجرى هذا على ما جرى عليه قولك أَكرمتُ زيدا وانما وصلتِ الاثرةُ الى غيـره والرفعُ فى هذا احسنُ واجود لانّ اقربَ الى ذلك أَن تقول مررتُ بزيد ولقيتُ اخا عمرو ومثلُ هذا فى البناء على الفعل وبناء الفعل عليه أَيُّهم وذلك قولُهم أَيُّهم تَـرَ يـأْتِـك

6. Variante à la marge de A تَمِيمًا تَمِيمَ بنَ مُرٍ.

8. B, C, H, O ابنَ ابى موسى بلالا (ط dans A).

11. Dans tout ce passage, C أَعطيتُ.

15. B, C, F, H به تفسر (ط dans A). — B, C, H sans ذلك.

وأَيُّهم تَرَه يأْتِك والنصبُ على ما ذكرتُ لك لانه كانه قال ايَّهم تَرَ تَرَه يَأْتِك فهو مثلُ زيدٍ فى هذا الباب وقد يفارِقُه فى اشياء كثيرةٍ ستُبَيَّنُ ان شاء الله

٢٥ هذا باب ما يَجْرِى ممّا يكون ظرفًا هذا المَجْرى وذلك قولك يومُ الجُمُعة أَلقاك فيه واقلُّ يومٍ لا أَلقاك فيه واقلُّ يومٍ لا أَصومُ فيه وخَطيئةُ يومٍ لا أَصيدُ فيه ومكانُكم قمتُ فيه فصارتْ هذه الاحرفُ ترتفع بالابتداء كارتفاع عبدِ الله وصار ما بعدها مبنيًّا عليها كبناء الفعل على الاسم الاوّل فكانّك قلتَ يومُ الجمعة مُبارَكٌ ومكانُكم حسنٌ وصار الفعلُ فى موضع هذا وانّما صار هذا كهذا حين صار فى الآخِرِ إضمارُ اليوم والمكانِ فخرج مِنْ أَنْ يكونَ ظرفا كما يَخْرُجُ اذا قلتَ يومُ الجمعةِ مباركٌ فاذا قلت يومُ الجمعة صُمْتُه فصُمْتُه فى موضع مباركٍ حيثُ كان المُضْمَرُ هو الاوّلَ كما كان المباركُ هو الاوّلَ ويدخل النصبُ فيه كما دخل فى الاسم الاوّل ويجوز فى ذلك يومَ الجمعةِ آتيك فيه وأَصُومُ فيه كما جاز فى قولك عبدَ الله مررتُ به كانه قال أَلقاك يومَ الجمعةِ فنصبَه لانه ظرفٌ ثم فسّر فقال أَلقاك فيه وان شاء نصبَه على الفعل نفسِه كما أَعمل فيه الفعلَ الذى لا يَتعدّى الى مفعول كلُّ ذلك عربىٌّ جيّد ونصبَه لانّه ظرفٌ لفعلٍ أُضْمِرَه وكانّه قال يومَ الجمعةِ أَلقاك والنصبُ فى يومَ الجمعة صُمْتُه ويومَ الجمعة سِرْتُه مثلُه فى قولِك عبدَ الله ضربتُه إلّا انّه ان شاء نصَبَه بانّه ظرفٌ وان شاء أَعْمَلَ فيه الفعلَ كما أَعمَلَه فى عبد الله لانّه يكونُ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ ولا يحسُنُ فى الكلام ان تَجعَل الفعلَ مبنيًّا على الاسم ولا تذكُرَ علامةَ إضمارِ الاوّل حتى تَخرج من لفظِ الإعمال فى الاوّل ومن حالِ بناء الاسم عليه وتَشْغَلَه بغير الاوّل حتى يمتنِعَ من ان يكونَ يَعْمَلُ فيه ولكنّه قد يجوز فى الشعر وهو ضعيفٌ فى الكلام قال الشاعر وهو ابو النجم العِجْلىّ [رجز]

قد أَصبحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعِى علىّ ذَنْبًا كلُّه لم أَصْنَعِ

فهذا ضعيف وهو بمنزلته فى غير الشعر لانّ النصب لا يَكْسِرُ البيتَ ولا يُخِلُّ به تركُ إظهار الهاء وكانه قال كلُّه غيرُ مصنوع وقال آمرُؤُ القيس [متقارب]

فأَقْبَلْتُ زَحْفًا على الرُّكْبَتَيْن فثَوْبٌ عَلَىَّ وثَوْبٌ أَجُرّْ

1. A تَرَه ياتيك.

11. B, C, H كانك قلتَ ;فنصبتَه; puis فسّرته فقلتَ et ainsi de suite (ط dans A).

12. B, C, H وكلّ ذلك (ط dans A).

13. Ap. جيد, C رفعتَه او نصبتَه.

17. A et C حتى يخرج.

21. B, C, H لا يكسر الشعر (ط dans A).

23. B, C, H, O فثوبٌ نسيتُ.

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ وسمعناه من العرب يُنشِدونه [متقارب]

فَيَوْمٌ علينا ويوم لنـا ويوم نُسَاءُ ويومٌ نُسَـرْ

يريدون نُساءُ فيه ونُسَرُّ فيه وزعموا أنّ بعض العرب يقول شَهْرٌ ثَرَى وشهرٌ تَرَى وشـهـرٌ مَرْعَى يريد تَرى فيه وقال [وافر]

ثلاثٌ كلُّهنّ قتـلـتُ عَمْـدًا فأَخْزَى اللهُ رابِعَـةً تـعُـودُ

فهذا ضعيفٌ والوجهُ الاكثرُ الاعرفُ النصبُ وانّما شبّهوه بقولهم الـذى رأيتُ فـلانٌ حين لم يَذكروا الهاء وهو فى هذا احسن لان رأيتُ تمامُ الاسمِ وبه يَتِمّ وليس بخبرٍ ولا صفةٍ فكَرهوا طولَه حيث كان بمنزلة اسمٍ واحدٍ كما كرهوا طولَ إشْهِيبابٍ فقالوا إشْهِباب وهو فى الوصف امثلُ منه فى الخبر وهو على ذلك ضعيفٌ ليس كحُسْنه بالهاء لانّه فى موضع ما هو من الاسم وما يَجْرِى عليه وليس بمنقطِعٍ منه خبرا مبنيًّا عليه ولا مبتدأً فضارَعَ ما يكون من تَمامِ الاسم وان لم يكن تمامًا له ولا منه فى البناء وذلك قولُك هذا رجلٌ ضربتُه والناسُ رجلانِ رجلٌ أكرمتُه ورجلٌ أهنْتُه كانّه قال هذا رجلٌ مضروبٌ وهذا رجلٌ مُكْرَمٌ ورجلٌ مُهان فان حذفتَ الهاء جاز وكان أقْوَى ممّا يكون خبرا وممّا جاء من الشعر فى ذلك قولُ جرير [وافر]

أَبَحْتَ حِمَى تِهامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وما شىءٌ حَمَيْتَ بمُستَباحِ

يريد الهاءَ وقال الشاعر الحارث بن كَلَدةَ [وافر]

فما أَدْرِى أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ وطُولُ العَهْدِ أَمْ مالٌ أَصابُوا

يريد اصابوه ولا سبيلَ الى النصب وان تركتَ الهاء لانه وصفٌ كما لم يكن النصبُ فيما أَتممتَ به الاسمَ يعنى الصلةَ فمن ثَمّ كان اقوى ممّا يكون فى موضع المبنىّ على المبتدإ لانه لا يُنْصَبُ به وانّما مَنَعَهم ان يَنْصِبُوا بالفعل الاسمَ اذا كان صفةً له أنّ الصفة تمامُ الاسم الا ترى انّ قولَك مررتُ بزيدٍ الأحمرِ كقولك مررتُ بزيد وذلك أنّك لو احتجتَ الى ان تَنعت فقلتَ مررتُ بزيد وانت تريد الأحمرَ وهو لا يُعْرَفُ حتّى تقول الأحمرِ لم

6. C الاكثر الاعربُ.

9. Après الخبر B et C ajoutent : يعنى حذف الهاء (ط dans A). — H فى الهاء.

13. A وهذا رجل مكرّم. — B et C فان اخرجتَ الهاء جاز الخ (ط dans A).

22. A sans الى.

يكن تَمَّ الاسمُ فهو يَجرِى منعوتا مَجْرى مررت بزيدٍ اذا كان يُعْرَف وحدَه فصار الأَجلُ كانّه من صلتـه

٣٦ هذا باب ما يُختار فيه إعمالُ الفعل ممـا يكون فى المبتدإ مبنيّا عليه الفعـلُ وذلـك قولك رأيتُ زيدا وعمرا كلّمتُه ورأيتُ عمرا وعبدَ الله مررتُ به ولقيتُ قيسا وبكرا اخذتُ اباه ولقيتُ خالدا وزيدا اشتريتُ له ثوبا وانّما آختيرَ النصبُ هـاهنا لانّ الاسمَ الاوّلَ مبنىٌّ على الفعل فكان بناءُ الآخِرِ على الفعل احسنَ عندهم اذ كان يُبْنَى على الـفـعـل وليس قبله اسمٌ مبنىٌّ على الفعل ليَجرِىَ الاخِرُ على ما جَرَى عليه الذى يَليه قبلـه اذ كان لا يَنقض المعنى لو بنيتَه على الفعل وهذا اولى ان يُحمَلَ عليه ما قَرُبَ جوارُه مـنـه اذا كانوا يقولون ضَربونى وضربتُ قومَك لانه يَليه فكان ان يكونَ الكلامُ على وجهٍ واحدٍ اذا كان لا يَمتنِعُ الاخِرُ من ان يكونَ مبنيًّا على ما بُنى عـلـيـه الاولُ اقربَ فى المأْخَـذ ومثلُ ذلك قوله عزّ وجلّ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِى رَحْمَتِهِ وَٱلظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابـًا أَلِيمـًا وقوله عزّ وجلّ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونـًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ومثلُه فَرِيقـًا هَدَى وَفَرِيقـًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَالَةُ وهذا فى القران كثير ومثل ذلك كنتُ اخاك وزيدًا كنتُ اخا له لان كنتُ اخاك بمنزلة ضربتُ اخاك وتـقـول لـسـتُ اخـاك وزيدا اعنتُك عليه لانها فعلٌ وتَصَرَّفُ فى معناها تَصَرُّفَ كانَ وقال الشاعر وهو الربيعُ بن ضَبُعٍ الـفَـزارِىّ [منسرح]

أَصْبَحْتُ لَا أَحمِـلُ السِّـلاحَ ولا أَرُدُّ رأْسَ الـبَـعـيـرِ إِن نَـفَـرَا
والذِّئبَ أَخْشاه إِنْ مـررتُ بـه وَحْدِى وأَخْشَى الرِّياحَ والمَطَرَا

وقد يُبْتَدَأُ فيُحْمَلُ على مثل ما يُحْمَلُ عليه وليس قبله منصوبٌ وهو عربى وذلك قولك لَقيتُ زيدا وعَمْرٌو كلّمتُه كانّك قلت لقيتُ زيدا وعَمْرٌو افضلُ منه فهذا لا يكون فـيـه الّا الرفعُ لانّك لم تَذْكُرْ فِعلا فاذا جاز ان يكون فى المبتدإ بهذه المنزلـة جـاز ان يـكـون

3. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٥٧.
4. B, C, H, ط dans A sans le 1er exemple.
5. A اختير له النصب.
6. C اذ كان قد يجوز ان يُبْنَى
8. B, C, F, H, ط dans A المعنى لو لم تَبنه.
10. B et C اقرب من الماخذ ; H اولى واقرب.
14. B, C, H كِنت له اخا (ط dans A).
15. B, C, H وزيدا أُعينك عليه.
17. F, H, O, ط dans A, var. de C أَملك راس.
21. ط dans A بهذه الصفة.

بين الكلام واقربُ منه الى الرفع عبدَ الله لقيتُ وعمْرٌو لقيتُ اخاه وخالدا رأيت وزيدٌ كلّمتُ اباه فهو هنا الى الرفع اقربُ كما كان فى الابتداء من النصب ابعدَ واما قوله عزّ وجلّ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فانما وَجّهوه على انه يغشى طائفةً منكم وطائفةٌ فى هذه الحال كانه قال اذ طائفةٌ فى هذه الحال فانما جَعَلَه وقتًا ولم يُرِدْ ان يجعلها واوَ عطفٍ انما هى واوُ الابتداء وممّا يُختار فيه النصبُ لنصب الاوّل قوله ما لقيتُ زيدا ولكن عمرا مررتُ به وما رأيتُ زيدا بل خالدا لقيتُ اباه تُجريه على قولك ضربت زيدا وعمرا لم أُلْغِهِ بكون الآخِرُ فى انّه يُدْخِلُه فى الفعل بمنزلة هذا حيث لم يُدخِله لانّ بل ولكن لا تَعْمَلانِ شيئا وتُشرِكانِ الاخِرَ مع الاوّل لانهما كالواو وثُمّ والفاء فأَجْرِها مُجراهنّ فيما كان فيهن النصبُ الوجهَ وفيما جاز فيه الرفعُ

٢٧ هذا باب يُحْمَلُ فيه الاسمُ على اسمٍ بُنِيَ عليه الفعلُ مرّةً ويُحْمَلُ مرّةً أُخْرَى على اسمٍ مبنيٍّ على الفعل اىَّ ذلك فعلتَ جاز فان حَمَلتَه على الاسم الذى بُنى عليه الفعلُ كان بمنزلته اذا بنيتَ عليه الفعلَ مبتدأً يجوز فيه ما يجوز فيه اذا قلتَ زيدٌ لقيتُه وان حَملته على الذى بُنِيَ على الفعل اختيرَ فيه النصبُ كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز فى الذى قبله وذلك قولك عمْرٌو لقيتُه وزيدٌ كلّمتُه ان حملتَ الكلامَ على الاوّل وان حملتَه على الآخِرِ قلت عمْرٌو لقيتُه وزيدًا كلّمتُه ومثل ذلك قولك زيدٌ لقيتُ اباه وعمرا مررتُ به ان حملتَه على الابِ وان حملتَه على الاوّل رَفَعْتَ والدليلُ على انّ الرفع والنصب جائزٌ كلاهما انّك تقول زيدٌ لقيتُ اباه وعمرا إن اردت انّك لقيتَ عمرًا والابَ وان زعمتَ انّك لقيتَ ابا عمرو ولم تَلْقَهُ رفعتَ ومثل ذلك زيدٌ لقيتُه وعمْرٌو إن شئتَ رفعتَ وان شئتَ قلت زيدٌ لقيتُه وعمرًا وتقول ايضا زيدٌ أَلقاه وعمْرٌو وعمرًا فهذا يُقَوِّى انّك بالخيار فى الوجهَيْنِ وتقول زيدٌ ضربَنى وعمْرٌو مررتُ به ان حملتَه على زيد فهو رفعٌ لانّه مبتدأٌ والفعلُ مبنيٌّ عليه وان حملتَه على المنصوب قلت زيدٌ ضربَنى وعمرا مررت به فالوجهُ النصبُ لان زيدا ليس بمبنيٍّ عليه الفعلُ مبتدأً وانما هو هاهنا بمنزلة التاء فى ضربتُه وذكرتَ المفعولَ الذى يجوز فيه النصب فى الابتداء فحملتَه على مثل ما

5. B, C, H sans لنصب الاول (ط dans A).

20. B et C فهو مرفوع (ط dans A).

21. Après عليه, A كما كان مبتدأً فى قولك زيدٌ ضربتُه وكالفعل مبنيًّا عليه.

حملتَ عليه ما قبله وكان الوجهَ اذ كان يكون ذاك فيه فى الابتداء   واذا قلتَ مررتُ بزيد وعمرًا مررتُ به نصبتَ وكان الوجهَ لانّك بدأتَ بالفعل ولم تَبتدئْ اسما تَبنيه عليه ولكنّك قلت فعلتُ ثم بنيتَ عليه المفعول وان كان الفعلُ لا يَصِلُ اليه الا بحرف الاضافة كانه قال مررتُ زيدا ولولا أنّه كذلك ما كان وجهُ الكلام أَزيدا مررتَ به وقتُ وعمرًا مررتُ به ونحوُ ذلك قولك خشّنْتُ بصدره فالصدرُ فى موضع نصبٍ والباءُ قد عَمِلَتْ ومثله قُلْ كَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ انما هوكفى اللهُ ولكنّك لمّا أَدخلتَ الباءَ عَمِلَتْ والموضعُ موضعُ نصب والمعنى معنى النصب وهذا قولُ الخليل رحمه الله   واذا قلت عبدُ الله مررتُ به أَجريتَ الاسم بعدَه مُجراه بَعْدَ زيدٌ لقيتُه لانّ مررتُ بعبدِ الله تُجريه مُجْرَى لقيتُ عبدَ الله   وتقول هذا ضاربٌ عبدَ الله وزيدًا يَمُرُّ به ان حملتَه على المنصوب فان حملتَه على المبتدإ وهو هذا رفعتَ فان أَلقيتَ النونَ وانت تُريدُ معناها فهو بتلك المنزلة وذلك قولك هذا ضاربُ زيدٍ غدًا وعمرًا سيَضْرِبُه ولولا انه كذلك لما قلتَ أَزيدًا انت ضاربُه وما زيدا انا ضاربُه فهذا نحوُ مررتُ بزيد لانّ معناه منوَّنًا وغيرَ منوَّن سواءٌ كما انك اذا قلت مررتُ بزيد فكانّك قلت مررتُ زيدا وتقول ضربتُ زيدا وعمرًا انا ضاربُه تَختارُ هذا كما تَختارُ فى الاستفهام   وممّا يُختار فيه النصبُ قولُ الرجل مَنْ رأيتَ وأَيَّهم رأيتَ فتقول زيدا رايتُه تُنْزِله منزلة قولك كلّمتُ عمرا وزيدا لقيتُه الا ترى انّ الرّجُلَ يقول مَنْ رأيتَ فتقولُ زيدا على كلامه فيَصيرُ هذا بمنزلة قولك رأيتُ زيدا وعمرا فيَجرى على الفعل كما جرى الآخِرُ بالواو على الاوّل   ومثل ذلك قولك أَرايتَ زيدا فيقولُ لا ولكنّ عمرًا مررتُ به الا ترى انّه لو قال لا ولكن عمرًا لَجَرَى على ارايتَ   فان قال من رايتَه وايُّهم رايتَه فاجَبْتَه قلتَ زيدٌ رأَيتُه الّا فى قول من قال زيدا رايتُه فى المبتدا لانّ هذا كقولك ايُّهم منطلقٌ ومَنْ رسولٌ فتقول فلانٌ   وان قال اعبدَ اللهِ مررتَ به امْ زيدًا قلت زيدا مررتُ به كما فعلتَ ذلك فى الاوّل فان قلت لا بل زيدا فانْصِبْ ايضا كما تقول زيدا اذا قال من اتيتَ لانّ مررتُ به تفسيرُه لقيتُه

1 et 2. A وكان الوجهُ.
4. B, C, ط dans A فكانه قال ; H فكانك قلت.
9. B et C اذا جعلته على الخ (ط dans A).
10. B et C فان جعلته على الابتداء.
18. A لو قال ولكن عمرا. — B et F لَجرى.
19. A sans وايهم رايته.
20. B, C, H, ط dans A فى الابتداء. — Ap. فلان, A وقال ابو الحسن يجوز اذا قلت ايُّهم ضربتُه ان يقول زيدا ضربتُه لان الهاء منصوبة وهى فى المعنى مستفهَم عنها. Cette addition, dans B, C; H, suit منطلق ; puis on lit وهذا كقولك ايهم منطلق الخ.

وَنحوُها   فانّما تَحْمِلُ الاسمَ على ما يُحْمِلُ عليه السائلُ كانّهم قالوا ايّهم أَتَيْتَ فقلتَ زيدا   ولو قال مررتُ بعمرو وزيدا لكانَ عربيّا فكيف هذا لانّه فِعلٌ والمجرورُ فى موضع مفعولٍ منصوبٍ ومعناه اتيتُ ونحوُها فيَحمَل الاسمُ اذا كان العاملُ الاوّلُ فِعلا وكان المجرورُ فى موضع المنصوب على فعلٍ لا يَنقض معناه كما قال جرير   [بسيط]

جِئْنِى بِمِثلِ بَنِى بَدْرٍ لقومِهِمِ   او مثلَ أُسْرةِ مَنْظورِ بنِ سَيَّارِ

ومثله قول العجّاج   [رجز]

يَذْهَبْنَ فى نَجْدٍ وغَوْرًا غائرًا

كانه قال وَيسلكن غورا غائرا لانّ معنى يَذْهَبْنَ فيه يسلكن   ولا يجوز ان تُضْمِرَ فعلا لا يَصلُ الّا بحرف جرّ لانّ حرف الجرّ لا يُضْمَرُ وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيدٍ تريد مُرَّ بزيد ومثلُ هذا وَحُورًا عِينًا فى قراءة أُبَيّ فانّ قلتَ قد لقيتُ زيدا وأَمّا عمْرٌو فقد مررتُ به ولقيتُ زيدا واذا عبدُ الله يَضربُه عمْرٌو فالرفعُ الّا فى قول من قال زيدًا رايتُه وزيدا مررتُ به لانّ أَمّا واذا يُقطَعُ بهما الكلامُ وهما من حروف الابتداء يَصرفانِ الكلامَ الى الابتداء الّا ان يَدْخُلَ عليهما ما يَنْصِب ولا يُحْمَلُ بواحدٍ منهما آخِرٌ على اوّلَ كما يُحْمَل بثُمَّ والفاء الا ترى انّهم قرأُوا وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ وقبله نصبٌ وذلك لانها تَصرِفُ الكلامَ الى الابتداء الّا ان يقعَ بعدَها فعلٌ نحو أَمّا زيدا فضربتُ   وان قلت إنّ زيدا فيها او إنّ فيها زيدا وعمْرٌو أُدخلتُه او دخلتُ به رفعتَه الّا فى قول من قال زيدا ادخلتُه وزيدا دخلتُ به لانّ إنّ ليس بفعل وانّما هو مشبَّهٌ به الا ترى انّه لا يُضْمَرُ فيه فاعلٌ ولا يؤخَّرُ فيه الاسمُ وانما هو بمنزلة الفعل كما أنّ عشرين رجلا وثلاثين رجلا بمنزلة ضاربينَ عبدَ الله وليس بفعل ولا فاعلٍ وكذلك ما أَحسنَ عبدَ الله وزيدٌ قد رايناه فانما اجريتَه يعنى احسن فى هذه المواضع مُجْرَى الفعل فى عمَلِه وليس كالفعل ولم يَجِئْ على امثلته ولا إضمارِه ولا تقديمِه ولا تأخيرِه ولا تصرُّفِه وانما هو بمنزلة لَدُنْ غُدْوَةً وكَمْ رَجُلًا فقد عَمِلَا عَمَلَ الفعل وليسا بفعل ولا فاعلٍ ومما يُختار فيه النصبُ لنصبِ الاوّل ويكون الحرفُ الذى بين الاوّل والآخِرِ بمنزلة الواو والفاءِ وثُمَّ قولك لقيتُ

3. B et C تَحمل الاسمَ.

4. B ينقض المعنى (ط dans A); C معنى.

13. C et H الا ان تُدْخِلَ.

16. A او ادخلت به.

21. A على امثلتهم ولا إضمارهم (ط: على اضماره). — A et H وانما هو.

القومَ كلَّهم حتّى عبدَ الله لقيتُه وضربتُ القومَ حتّى زيدًا ضربتُ اباه واتيتُ القومَ اجمعين حتّى زيدا مررتُ به ومررتُ بالقوم حتّى زيدا مررتُ به فحتّى تَجْرِى مجرى الواو وثُمّ وليست بمنزلة أمّا لانّها انما تكون على الكلام الذى قبلها ولا تُبْتَدَأُ وتقول رأيتُ القومَ حتّى عبدَ الله وتسكتُ فانما معناه أنّك قد رأيت عبدَ الله مع القوم كما كان رايتُ القومَ وعبدَ الله على ذلك وكذلك ضربتُ القومَ حتّى زَيْدًا انا ضاربُه وتقول هذا ضاربُ القومِ حتّى زيدا يَضربه اذا اردتَّ معنى التنوين فهى كالواو إلّا أنّك تَجرّ بها اذا كانت غايةً والمجرورُ مفعولٌ كما أنك قد تَجرّ فى قولك هذا ضاربُ زيدٍ غدًا وتَكُفّ النونَ وهو مفعولٌ بمنزلته منصوبًا منوّنا ما قبله ولو قلت هَلَك القومُ حتّى زيدا أَهلكتُه آخْتِير النصبُ ليُبنَى على الفعل كما بُنى ما قبله مرفوعا كان او منصوبا كما فُعِل ذلك بعد ما بُنى على الفعل وهو مجرورٌ فان قلت انما هو لنصبِ اللفظ فارفعْ بعد مررتُ بزيد وانصِبْ بعد إنّ فيها زيدا وان كان الاوّل لانه فى معنى الحديث مفعولٌ فلا ترفَعْ بعد عبدِ الله اذا قلت عبدُ الله ضربتُه اذا كان بعده وزيدا مررتُ به وقد يحسُنُ الجرّ فى هذا كلِّه وهو عربىّ وذلك قولُك لقيتُ القومَ حتّى عبدِ الله لقيتُه فانما جاء بلقيتُه توكيدا بعد أنْ جعله غايةً كما تقول مررتُ بزيدٍ وعبدِ الله مررتُ به قال الشاعر وهو ابن مروان النحوى [كامل]

أَلْقَى الصَّحِيفةَ كَىْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ والزَّادَ حتّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا

والرفعُ جائزٌ كما جاز فى الواو وثمّ وذلك قولك لقيتُ القومَ حتّى عبدُ الله لقيتُه جعلتَ عبدَ الله مبتدأً وجعلتَ لقيتُه مبنيًّا عليه كما جاز فى الابتداء كانّك قلت لقيتُ القومَ حتّى زيدٌ مَلْقِىٌّ وسَرّحتُ القومَ حتّى زيدٌ مسرَّحٌ وهذا لا يكون فيه الّا الرفعُ لانّك لم تَذْكُرْ فعلا فاذا كان فى الابتداء زيدٌ لقيتُه بمنزلة زيدٌ منطلقٌ جاز هاهنا الرفع

٢٨ هذا بابُ ما يُختارُ فيه النصبُ وليس قبلَه منصوبٌ بُنِىَ على الفعل وهو بابُ الاستفهام وذلك أنّ من الحُروفِ حُروفًا لا يُذْكَرُ بعدها الّا الفعلُ ولا يكون الذى يَليها غيره مُظْهَرًا او مُضْمَرًا فمّا لا يليه الفعلُ الّا مظهَرا قَدْ وسَوْفَ ولَمّا ونحوُهنّ فان

---

10. Ap. اللفظ, B, C, H, ط dans A فلا تنصب. ‏ ‏ 15. Après النحوى, A قال ابو الحسن سمعته من عيسى.

12. A بعد عبدُ الله ضربتُه الخ.

ضطرّ شاعرٌ فقَدّم الاسمَ وقد اوقعَ الفعلَ على شىء من سببه لم يكن حدُّ الإعراب الا النَّصبَ وذلك نحوُ لَمْ زيدا أَضْرِبْهُ اذا اضطرّ شاعرٌ فقدَّم لم يكن الا النصبُ فى زيد ليس غيرُ لو كان فى شعرٍ لانه يُضمِرُ الفعلَ اذا كان ليس ممّا يليه الاسمُ كما فعلوا ذلك فى مواضع ستراها ان شاء الله وامّا ما يجوز فيه الفعلُ مُظهَرا ومضمرا ومقدّما ومؤخَّرا ولا يجوز ان يُبْتَدَأَ بعده الاسماء فهَلّا ولَوْلا ولَوْمَا وأَلّا لو قلتَ هَلّا زيدا ضربتَ ولولا زيدًا ضربتَ وأَلّا زيدًا قتلتَ ولو قلتَ الّا زيدا وهلّا زيدا على إضمار الفعل ولا تذكُره جاز وانّما جاز ذلك لانّ فيه معنى التحضيض والامرِ فجاز فيه ما جاز فى ذلك ولو قلتَ سَوْفَ زيدا اضربُ لم يحسُنْ او قد زيدا لقيتُ لم يحسُنْ لانها انما وُضِعَتْ للأفعال الّا انه جاز فى تلك الاحرف التأْخيرُ والإضمارُ لما ذكرت لك من التحضيض والامر وحروفُ الاستفهام كذلك بُنيتْ للفعل الّا انّهم قد توسّعوا فيها فابتدءوا بعدها الاسماء والاصلُ غيرُ ذلك الا ترى انّهم يقولون هَلْ زيدٌ منطلقٌ وهل زيدٌ فى الدار وكيف زيدٌ آخِذٌ فان قلت كيف زيدًا رأيتَ وهل زيدٌ يَذهب قَبُحَ ولم يجُزْ الّا فى شعر لانّه لمّا آجتمع الفعلُ والاسمُ حملوه على الاصل فان اضطرّ شاعرٌ فقدّم الاسمَ نصبَ كما كنتَ فاعلا ذلك بقَدْ ونحوِها وهو فى هذه احسنُ لانه يُبتدأُ بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه كالامر فى أنّه غيرُ واجبٍ وانه يريد به من المخاطَبِ امرًا لم يَسْتَقِرّ عند السائل الا ترى انّ جوابه جَزْمٌ فلهذا آخْتِير النصبُ وكَرِهوا تقديمَ الاسم لانّها حروفٌ ضارَعَتْ بما بعدها ما بعد حروف الجزاء وجوابُها كجوابه وقد يَصير معنى حديثها اليه وهى غيرُ واجبةٍ كالجزاء فقَبُحَ تقديمُ الاسم لهذا إلّا انّك اذا قلت أَيْنَ عبدُ الله آتِه فكأنّك قلتَ حيثُ ما يَكُنْ آتِه فاما الالفُ فتقديمُ الاسم فيها قبل الفعل جائزٌ كما جاز ذلك فى هَلّا وذلك لانها حرفُ الاستفهام الذى لا يزول عنه الى غيره وليس للاستفهام فى الاصل غيرُه وانما تُرك الالفُ فى مَنْ ومتَى وهَلْ ونحوهن حيث أُمِنُوا الالتباسَ الا ترى أنّك تُدْخِلُها على مَنْ اذا تمّتْ بصلتها كقول الله عزّ وجلّ أَفَمَنْ يُلْقَى فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِى

2. B, C, ط dans A n'ont pas شعر ... اذا.

3. B, C, ط dans A اذا كان مما لا يليه.

5. B, C, F ولا يستقيم أَن (ط dans A).

6. A والا زيدا قلت.

9. A sans والامر.

10. B, C, F, var. de A كذلك لا يليها الا الفعلُ الا الخ.

12. B, C, F, H, ط dans A هل زيدا رايت.

14. Après احسن , A يعنى حروف الاستفهام (sous la ligne : زيادة ليست عند ط).

18. Ap. الاسم, B, C, F, H, ط dans A الا ترى انك الخ.

19. A تقديم الاسم.

20. B et C sans عنه.

آمِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وتقول أَمْ هَلْ فانّما هى بمنزلة قد ولكنّهم تركوا الالفَ استغناء اذا كان هذا الكلامُ لا يقعُ الّا فى الاستفهام وستراه ان شاء الله مبيّنا ايضا فهى هاهنا بمنزلة إِنْ فى باب الجزاء فجاز تقديمُ الاسمِ فيها كما جاز فى قولك إِنْ اللهُ أَمْكَنَنى فعلتُ كذا وكذا ويُختار فيها النصبُ لانّك تُضْمِرُ الفعلَ فيها لانّ الفعلَ اولى اذا اجتمع هو والاسمُ وكذلك كنتَ فاعلاً فى إِنْ لانها انما هى للفِعْلِ وسترى بيان ذلك ان شاء الله فالالفُ اذا كان معها فعلٌ بمنزلة لولا وهلّا إِلّا انّك ان شئت رفعتَ فيها والرفعُ مع الالفِ أَمثلُ منه فى مَتَى ونحوِها لانّه قد صار فيها مع أَنّك تَبتدئُ بعدها الاسماء أَنّك تُقَدِّمُ الاسمَ قبل الفعل والرفعُ فيها على الجواز ولا يجوز ذلك فى هَلّا ولولا لانّه لا يُبتدأُ بعدها الاسماء وليس جوازُ الرفع فى الالف مثلَ جواز الرفع فى ضربتُ زيدا وعمرًا كلّمتُه لانّه ليس هاهنا حرفٌ هو بالفعل اولى وانما اختير هذا على الجواز وليكونَ معنًى واحدا فهذا اقوى والذى يُشْبِهُه من حروف الاستفهام الالفُ واعلم ان حروف الاستفهام كلّها يقبح ان يصيَّر بعدها الاسمُ اذا كان الفعلُ بعد الاسم لو قلت هل زيدٌ قام واينَ زيدٌ ضربتَه لم يجز إِلا فى الشعر فاذا جاء فى الشعر نصبتَه الا الالفَ فانه يجوز فيها الرفع والنصب لان الالف قد يُبتدأُ بعدها الاسمُ فان جئت فى سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسمٌ من فعْلٍ نحوُ ضارب جاز فى الكلام ولا يجوز فيه النصب الا فى الشعر لو قلت هل زيدٌ انا ضاربُه لكان جيّدا فى الكلام لان ضاربا اسمٌ وان كان فى معنى الفعل ويجوز النصب فى الشعر

٢٩ هذا باب ما يَنتصب فى الالف تقول أَعبدَ الله ضربتَه وازيدا مررتَ به واعمرا قتلتَ اخاه واعمرًا اشتريتَ له ثوبا ففى كلّ هذا قد اضمرتَ بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيرُه كما فعلتَ ذلك فيما نصبتَه فى هذه الاحرف فى غير الاستفهام وقال جريرٌ [وافر]

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ او رِيَاحًا عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشَابَا

3. B, C, F, ط dans A الله امكننى من فلان.

4. A تضمر الفعل اولى الخ.

6. Après فيها, A الالف يعنى.

8. F, ط dans A بعدها.

9. C وعمْرو كلّمته, qui est aussi possible.

11. B, C, F والذى تشبّهه بإن من حروف.

— Ce qui suit واعلم ne se trouve que dans A.

18. B, ط dans A ما يُنصَب.

فاذا اوقعتَ عليه الفعلَ او على شيء من سببه نصبتَه وتفسيرُه هاهنا هو التفسيرُ الذى فُسِّرَ فى الابتداء أنّك تضمر فعلا هذا تفسيرُه الّا أنّ النصب هو الذى يُختار هاهنا وهو حدُّ الكلام فاما الانتصابُ ثَمَّ وهاهنا فمن وجهٍ واحدٍ ومثلُ ذلك أَعبدَ الله كنتَ مِثلَه لان كنتَ فعلٌ والمِثلُ مضافٌ اليه وهو منصوبٌ ومثلُه ازيدًا لستَ مثلَه لانّه فعلٌ فصار بمنزلة قولك ازيدًا لقيتَ اخاه وهو قول الخليل ومثلُ ذلك ما أَدْرى أَزيدًا مررتُ به ام عمرًا وما أُبالي أَعبدَ الله لقيتُ اخاه ام عمرًا لانه حرفُ الاستفهام وهى تلك الالفُ التى فى قولك ازيدًا لقيتَه ام عمرا وتقول اعبدُ الله ضَرَبَ اخوه زيدا لا يكون الّا الرفعُ لان الذى من سبب عبدِ الله مرفوعٌ فاعِلٌ والذى ليس من سببه مفعولٌ فيَرتفع اذا ارتَفع الذى من سببه كما ينتَصب اذا انتَصب ويكون المضمرُ ما يُرَفَّعُ كما اضمرتَ فى الاوّل ما يَنْصِبُ فانما جُعِلَ هذا المظهَر بيانَ ما هو مثلُه فان جعلتَ زيدا الفاعِلَ قلت اعبدَ الله ضربَ اخاه زيدٌ وتقول أَعبدُ الله ضرب اخوه غلامَه اذا جعلت الغلامَ فى موضع زيد حيث قلت اعبدُ الله ضرب اخوه زيدا فيصيرُ هذا تفسيرا لشىء رَفَعَ عبدَ الله لانّه يكون مُوقِعًا الفعلَ بما هو من سببه كما يوقِعُه بما ليس من سببه كانّه قال فى التمثيل وان كان لا يُتكلَّمُ به أَعبدُ الله أَهانَ غلامَه او عاقبَ غلامَه او صار فى هذه الحال عند السائل وان لم يكن ثم فسّر وان جعلتَ الغلامَ فى موضع زيد حين رفعتَ زيدا نصبتَ فقلت أَزيدا ضَرَبَ اخاه غلامُه كأنه جعله تفسيرا لفعلٍ غلامُه اوقَعَهُ عليه لانه قد يُوقِع عليه الفعلَ ما هو من سببه كما يوقِعُه هو على ما هو من سببه وذلك قولك اعبدَ الله ضربَ اباه واعبدَ الله ضَرَبَهُ ابوه فجرى مجرى اعبدُ الله ضَرَبَ زيدا واعبدَ الله ضَرَبَه زيدٌ كانه فى التمثيل تفسيرٌ لقوله اعبدَ الله أَهان اباه غلامُه واعبدَ الله ضربَ اخاه غلامُه ولا عليك اقدّمتَ الاخَ ام اخّرتَه ايُّهما ما جعلتَه كزيد مفعولا فالاوّلُ رفعٌ وان جعلتَه كزيد فاعِلا فالاوّلُ نصبٌ وتقول آلسَّوْطَ ضُرِبَ به زيدٌ وهو كقولك آلسَّوطَ ضُربتَ به وكذلك آلْخِوانَ أُكِلَ اللحمُ عليه وكذلك ازيدا سُمّيتَ به او سُمِّىَ به عَمْرٌو لانّ هذا فى موضع نصبٍ وانّما تعتَبره بانك لو قلتَ آلسوطَ ضُربْتَ فكان هذا كلاما او آلْخِوانَ أُكِلْتَ لم يكن الا نصبا كما انك لو قلت ازيدا مررتَ فكان كلاما لم يكن الا نصبا فمن

6. C, F لان حرفَ الاستفهام هو تلك الالف.

10. C, F, H جُعِل هذا المضمَرُ بيانَ الخ (dans H المظهر var.). A la marge de A d'apr. ط: المضمر فى متن كتاب ابى نصر والمظهر فى طُرّته.

14. B, C, F, H, ط dans A n'ont pas عند...يكن.

17. A كما توقعه.

19. B, C, F, H, ط dans A اهانه غلامه.

24. B, C, H, n'ont pas كما انك ... نصبا.

ثَمَّ صار هذا الفعلُ الذى لا يَظهر تفسيرُه تفسيرَ ما يَنْصِب فاعتَبِرْ ما أَشْكَلَ عليك من هذا بذا فان قلت أَزيدٌ ذُهِبَ به او أَزيدٌ ٱنطُلِقَ به لم يكن الّا رفعًا لانّك لو لم تُعْمِلْ به فكان كلاما لم يكن الّا رفعا كما قلتَ ازيدٌ ذَهَبَ اخوه لانّك لو قلت ازيدٌ ذَهَب لم يكن الّا رفعا وتقول ازيدا ضَربتَ اخاه لانك لو أُلغيت الاخَ قلت ازيدًا ضربتَ فاعتبِرْ هذا بهذا ثم اجعَلْ كلَّ واحدٍ جئتَ به تفسيرَ ما هو مثلُه واليومُ والظروفُ بمنزلة زيدٍ وعبدِ الله اذا لم يكنَّ ظروفا وذلك قولك أَيَوْمَ الجُمُعَةِ يَنطلِقُ فيه عبدُ الله كقولك اعمرًا تكلَّمَ فيه عبدُ الله وايومُ الجمعة يُنْطَلَقُ فيه كقولك ازيدٌ يُذْهَبُ به وتقول أأنت عبدُ الله ضربتَه تُجْرِيه هاهنا مُجرى انا زيدٌ ضربتُه لانّ الذى يَلِى حرفَ الاستفهام أَنْتَ ثمّ ٱبتدأتَ هذا وليس قبله حرفُ استفهامٍ ولا شيءٌ هو بالفعل وتقديمه أَوْلى الّا انك ان شئت نصبتَه كما نصبتَ زيدا ضربتُه فهو عربىٌّ جيّدٌ وامرُه هاهنا على قوله زيدٌ ضربتُه فان قلت أَكُلَّ يوم زيدا تَضرِبُه فهو نصبٌ كقولك ازيدا تَضْرِبُه كلَّ يوم لانّ الظرف لا يَفصِل فى قولك ما اليومَ زيدٌ ذاهِبًا وإنّ اليومَ عمرا منطلقٌ فلا تَجز هاهنا كما لم تَجُزْ ثَمَّةَ وتقول اعبدُ الله اخوه تَضربه كما فعلت ذلك فى قولك أأنت زيدٌ ضربتَه لان الاسم هاهنا بمنزلة مبتدإٍ ليس قبله شىء وان نصبته على قولك زيدا ضربتَه قلت ازيدا اخاه تضربُه لانك نصبت الذى من سببه بفعل هذا تفسيره ومن قال زيدا ضربته قال ازيدا اخاه تضربه وانما نصبت زيدا لان الف الاستفهام وقعت عليه والذى من سببه منصوبٌ وقد يجوز الرفع فى اعبدُ الله مررتَ به على ما ذكرت لك واعبدُ الله ضربتَ اخاه واما قولك ازيدا مررتَ به فبمنزلة قولك ازيدا ضربتَه والرفع فى هذا اقوى منه فى اعبدُ الله ضربته وهو ايضا قد يجوز اذا جاز هذا

11. Après ضربته, A, B, C, E, F ont dans le texte l'addition suivante citée aussi dans H : وقال ابو الحسن أأنت عبدَ الله ضربتَه النصبُ اجود لان انت ينبغى ان يَرتفع بفعلٍ اذ كان له فعلٌ فى اخِر الكلام وينبغى ان يكون الفعلُ الذى يرتفع به انت ساقطا على عبد الله.

12. C et H لان الظروف لا تفصل (ح dans A).

15. Après تفسيره, tous les manuscrits ont dans le texte des additions; nous reproduisons celle de A : فى متن النسخة وقد ضرب ابو على عليه وقد قال قوم لا تقول فى زيد الا الرفع وان نصبنا الاخ لان الذى يقع على الاخ مضمرٌ فيكونُ تفسيرا لمضمر يقع على زيد فيقول اليس المضمرُ الذى وقع على الاخ قد فسّره الفعل الاخِرُ الظاهرُ وعُرِف واستبان حتى صار كالظاهر فكيف لا يفسِّر المضمرَ الاوّل وكيف لا يكون الفعلُ الظاهر تفسيرا لهما جميعا اذا كانا فعليين وكانا فى معنى هذا الظاهرِ. Les autres manuscrits ont ce passage précédé d'une glose d'ابو الحسن, qui, dans A, est à la marge.

18. A seul porte واما قولك ... ازيدا ضربته.

لما كان ذلك فيما قبله من الابتداء وما جاء بعد ما بُنى على الفعل وذلك انه ابتدأ عبدَ الله وجعل الفعلَ فى موضع المبنىّ عليه فكانه قال اعبدُ الله اخوك فمن زعم انه اذا قال ازيدا مررت به انما ينصبه بهذا الفعل فهو ينبغى له ان يَجُرَّه لانه لا يَصل الا بحرف اضافة واذا عَملت العربُ شيئًا مضمرا لم يَخرج عن عمله مظهرا فى الجرّ والنصب والرفع تقول وبلدٍ تريد ورُبَّ بلدٍ وتقول زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلالُ تريد هذا الهلال فكلُّه يَعمل عمَلَه مظهرا ومما يقبح بعده ابتداء الاسماء ويكون الاسم بعده اذا اوقعتَ الفعلَ على شىء من سببه نصبا فى القياس اذَا وحَيْثُ تقول اذا عبدَ الله تَلْقاه فأَكرِمْه وحيث زيدا تجدْه فاكرِمْه لانهما يكونانِ فى معنى حروف المجازاة ويقبح ابتداء الاسم بعدهما اذا كان بعده الفعل لو قلت اِجلسْ حيث زيدٌ جَلَسَ او اجلسْ

فى الاخَر فشبهتَ (فشبهتَه A) ما لا يحسن فى التقديم (var. التقدير) بهذا الذى يَحسن واما غير المنفصلة فلم يكن فيها شىء يُتشبَّه به وضربتُنى لا يجوز لانه قد اجتمع فى الفعل فاعلٌ ومفعول فاذا قلت ظننتُنى ذاهبا فالظنّ انما هو للثانى وهو فى ضربتُنى للاول. H, qui explique ce morceau comme قول الاخفش, n'a pas ce qui suit وضربتُنى (de même B, C, ط d'après A). A, B, C, F et H ont encore, dans le texte même, A après للاوّل, B, C, F, H après ملتبسا (p. ٤٥, l. 16), le passage suivant : هذه مسائل متّصلة بقوله ازيدا لم يضربه الا هو تقول أأَخواك ظنّاها منطلقينِ فللاخوينِ هاهنا سببانِ مرفوعٌ ومنصوب وهما جميعا غير منفصلينِ فحملتَ الاوّل على المرفوع من قِبل ان الظاهر يَتعدّى فعله فى هذا الباب الى مضمره نحو ظنّهما اخواك ذاهبين اذا ظنّا انفسَهما ولا يتعدى فعل المضمر الى الظاهر فى هذا الباب ولكن يتعدى فعل المضمر الى المضمر (A sans الى المضمر) مثل قولك اظنُّنى ذاهبا وظننتُنى ذاهبا وتقول أَإِيّاهما ظنّا منطلقينِ وان شئت قلت أَهما ظنّاهما منطلقينِ لانك تقول اياهما ظنَّ اخواك منطلقينِ اذا كانا ظنّا انفسهما فتُعدِّى فعلَ المضمر المرفوعِ الى المضمر المنصوبِ فى هذا الباب فى العلم والشكّ وتقول أَأَنت حسبتَك منطلقا واياك حسبتَك منطلقا. A répète deux fois le passage وتقول اياهما ... المنصوب.

2. D'après A, ط n'a pas فمن زعم الخ.

6. Après مضمرا B يعمل. — La fin de ce chapitre est autrement ordonnée dans B, C, E, F, qui ont après اخوك (ligne 2) la glose suivante placée dans A après مظهرا : وكان ابو الحسن يقول ازيدا لم يضربه الا هو لا يكون فيه الا النصب وان كان جميعا من سببه لان المنصوب هاهنا اسم ليس بمنفصل من الفعل وانما يكون الاوّلُ على الذى ليس بمنفصل لان المنفصل يَعمل كعمل سائر الاسماء ويكون فى مواضعها وغير المنفصل لا يكون هكذا وكذلك ازيدٌ لم يَضرب الا ايّاه لان فِعْلَ زيدٍ اذا كان مع اسمٍ غير منفصل لم يَتعدّ الى زيد ولم يَتعد فعلُ زيدٍ اليه الا ترى انك لا تقول ازيدا ضرب وانت تريد ازيدا ضرب نفسُه ولا ازيدٌ ضربه وانت تريد ان توقع فعلَ زيد على الهاء والهاءُ لزيد فلذلك لم تُعمله فى زيد فان قيل الستَ تقول آلخوانَ أُكل عليه اللحمُ فتنصبُ الخوانَ وانت لا تقول آلخوانَ أُكل اللحمُ فلانّ اللحمَ اسم منفصل والاسماء المنفصلة يَعمل فعلُها فى الاول فجرت كلُّها على ذلك كما تقول آلدرهمَ أُعطيه زيدٌ فاللحم اسم منفصل الا انه لا يقع على الخوان الا بحرف جرٍّ والاسماء غير المنفصلة ليس شىء منها يَعمل فعلُه فى الاول فلما لم يكن فيها ما يَعمل لم تُشبِه المنفصلة ولم تَجر مجراها لان المنفصلة ان كان منها ما لا يجوز ان تَلفظ به فقد يكون من المنفصلة ما تَلفظ به كثيرا على ان تُعِلَ احدَها

اذا زيدٌ يجلسُ كان اقبحَ من قولك اذا جلس زيدٌ واذا يجلسُ وحيث يجلسُ وحيث جلس والرفع بعدها جائز لانك قد تَبتدئ الاسماء بعدها فتقول اجلسْ حيث عبدُ الله جالسٌ واجلسْ اذا عبدُ الله جَلَسَ ولإذا موضعٌ اخر يحسن فيه ابتداء الاسماء بعدها تقول نظرتُ فاذا زيدٌ يَضربه عمرٌو لانك لو قلت نظرتُ فاذا زيدٌ يذهبُ لحَسُنَ واما إذْ فيحسن ابتداء الاسم بعدها فتقول جئتُ اذ عبدُ الله قائمٌ وجئت اذ عبدُ الله يقوم الّا انها فى فَعَلَ قبيحة نحو قولك جئت اذ عبدُ الله قام ولكنّ اذ انما يقع فى الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنك تبتدئ الاسمَ بعدها فحسن الرفعُ ومما يُنصَب اولُه لان اخِرَه ملتبس بالاول قوله ازيدا ضربتَ عمرا واخاه وازيدا ضربتَ رجلا يُحبّه وازيدا ضربت جاريتين يحبّهما فانما نصبت الاول لان الاخِرَ ملتبس به اذ كانت صفتُه ملتبسة به واذا اردت ان تُعلِم التباسه به فأَدخلْه فى الباب الذى تقدِّم فيه الصفةَ فما حسُن تقديمُ صفته فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقةٍ جاريتان يحبّهما ومررت برجل منطلقٍ زيدٌ واخوه لانك لما اشركت بينهما فى الفعل صار زيد ملتبسا بالاخ فالتبس برجل ولو قلت ازيدا ضربتَ عمرا وضربت اخاه لم يكن كلاما لان عمرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به الا ترى انك لو قلت مررت برجل قائمٍ عمرٌو وقائمٍ اخوه لم يجز لان احدهما ملتبس بالاول والاخَر ليس ملتبسا

٣٠. هذا باب ما جَرَى فى الاستفهام من أَسماء الفاعلِينَ والمفعولينَ مَجْرَى الفعل كما يَجرى فى غيره مَجرى الفعل وذلك قولك ازيدًا انت ضاربُه وازيدا انت ضاربٌ له وأعمرا انت مُكرِمٌ اخاه وازيدا انت نازلٌ عليه كانّك قلت انت ضاربٌ وانت مُكرِمٌ وانت نازل كما كان ذلك فى الفعل لانه يجرى مَجراه ويَعْمَل فى المعرفة كلّها والنكرةِ مقدَّما ومؤخَّرا ومظهرا ومضمرا وكذلك آلدّارَ انت نازلٌ فيها وتقول أعمرًا انت واجدٌ عليه وأَخالدا انت عالم به وازيدا انت راغبٌ فيه لانك لو القيت عليه وبه وفيه مما هاهنا لتعتبرَ ما كان ليكون الا مما ينتصب كانه قال اعبدَ الله انت ترغَبُ فيه واعبدَ الله انت تعلَمُ به واعبدَ

6. Après قام, A واما قبح لانها لما مضى اذ لما مضى وقام لما مضى فقبح ان يُفصل بينهما لهذا ويقومُ ونحوُه ضدّ اذ لانّ يقوم لما يستقبل

7. B, C, H ينتصب.

12. A منطلقٍ زيدٍ.

16. A la fin, F et H répètent ce qu'ils ont d'abord donné en son lieu (p. ٤٣, l. 13-p. ٤٤, l. 6) وتقول ..... مظهرا.

الله انت تَجِدُ عليه فانما استفهمتَه عن علمه به ورغْبَتِه فيه فى حال مسئلتك ولو قال آلدَّارُ انت نازلٌ فيها فجَعَل نازلا اسمًا رفعَ كانّه قال آلدارُ انت رجلٌ فيها ولو قال ازيدٌ انت ضاربُه فجعله بمنزلة قولك أَزيدٌ انت اخوه جاز ومثل ذلك فى النصب ازيدا انت محبوسٌ عليه وازيدا انت مُكابَرٌ عليه وان لم يرد به الفعلَ واراد به وجهَ الاسم رَفَع وكذلك جميعُ هذا فمفعولٌ مثل يُفعَلُ وفاعِلٌ مثل يَفعَلُ ومّما تُجريه مجرى اسماء الفاعلين فَواعِلُ أَجْرَوه مُجرى فاعِلَةٍ حيث كانوا جمعوه وكسّروه عليه كما فعلوا ذلك بفاعلينَ وفاعِلاتٍ فمن ذلك قولهم هنّ حَواجُّ بيتَ الله وقال ابو كبيرٍ الهذلىّ [كامل]

مّمن حَمَلْنَ به وهنّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِطاقِ فعاش غَيْرَ مُهَبَّلِ

وقال العجّاج [رجز]

أَوالِفًا مَكّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِى

وقد جعل بعضهم فُعّالاً بمنزلة فَواعِلَ فقالوا قُطّانٌ مكّةَ وسُكّانٌ البلدَ الحرامَ لانه جمعٌ كفواعِلَ واجروا اسمَ الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا فى الامر مجراه اذا كان على بناء فاعلٍ لانّه يريد به ما اراد بفاعل من ايقاع الفعل الّا انّه يريد ان يُحدِثَ عن المبالغة فما هو الاصلُ الذى عليه اكثرُ هذا المعنى فَعولٌ ومِفْعالٌ وفَعّالٌ وفَعِلٌ وقد جاء فَعيلٌ كرَحيمٍ وعَليمٍ وقَديرٍ وسَميعٍ وبَصيرٍ يجوز فيهنّ ما جاز فى فاعِلٍ من التقديم والتأخير والإظهار والإضمار لو قلت هذا ضَروبُ رؤوسِ الرجال وسُوقَ الابل على وضروبٌ سوقَ الابل جاز كما تقول هذا ضارِبُ زيدٍ وعمرا تُضمِر وضاربٌ عمرا ومما جاز فيه مقدَّما ومؤخَّرا على نحو ما جاء فى فاعِلٍ قول ذى الرُّمّة [طويل]

هَجُومٌ عليها نَفْسَه غيرَ أَنّه متى يُرْمَ فى عينَيْه بالشَّبْحِ يَنْهَضِ

وقال ابو ذُؤَيْبٍ الهذلى [طويل]

قَلَى دِينَه وآهْتاجَ للشَّوْقِ إنّها عَلَى الشَّوقِ إخْوانَ العَزاء هَيوجُ

3. B, C, H, ج dans A فجعله بمنزلة انت اخوه جاز.

5. B, C, F, ط dans A جميع هذه. — B, C, F, H, ط dans A مجرى فاعل من اسماء الفاعلين.

6. A حيث كان جمعوه ; B, C, H, ط dans A حيث كان جمعه.

8. B, C, H مما حلن.

13. A مما هو الاصل.

15. A sans وقدير.

وقال الغُلاخ [طويل]

أَخا الحَرْبِ لَبّاسًا اليها جِلالَها وليس بوَلّاجِ الخَوالِفِ أَعْقَلَا

وسمعنا بعضهم يقول أمّا العسلَ فأنت شَرّابٌ وقال [طويل]

بكيتُ أخا اللأواءِ يُحْمَدُ يومُه كريمٌ رؤوسَ الدّارِعِينَ ضَروبُ

وقال ابو طالب بن عبد المطّلب [طويل]

ضَروبٌ بنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِها اذا عَدِمُوا زادًا فإنّكَ عاقِرُ

وقد جاء فى فَعِلٍ وليس ككثرة ذاك قال الشاعر [كامل]

حَذِرٌ أُمورا لا تَضِيرُ وآمِنٌ ما ليس مُنْجِيَهُ من الأَقدارِ

وقال لبيد [كامل]

او مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضادةَ سَمْحَجٍ بسَراتِها نَدَبٌ له وكُلومُ

وقال إنّه لَمِنْحارٌ بَوائكَها وفَعِلٌ اقلّ من فَعِيل بكثير واجروه حين بنوه للجمع يعنى فعولا كما كان أُجرى فى الواحد ليكون كفَواعِلَ حين أُجرى مثل فاعِلٍ من ذلك قول طرفة [رمل]

ثم زادوا أنّهمْ فى قومهمْ غُفُرٌ ذنبَهُمُ غيرُ فُخُرْ

ومن هذا الباب قول رؤبة [رجز]

برأسِ دَمّاغٍ رُؤُوسَ العِزِّ

ومنه قول ساعدة بن جُؤَيّة [بسيط]

حتّى شَآها كَليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ باتتْ طِرابًا وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

وقال الكُمَيت [بسيط]

شُمٌّ مَهاوِينَ أَبْدانَ الجَزُورِ مَخا مِيصُ العَشِيّاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ

8. A حذارٌ. — B, C, H, O donnent ici (H عرو بن احمر (l. 10) comme de او مسحل de لبيد), puis ثم زادوا (l. 13), enfin حذر (l. 8).

10. A مِسْحَلٌ. — Après le vers de Labid, A donne dans le texte le commentaire suivant: السمحج الطويلة على وجه الارض اى ناحيةَ سمحج قال ابو عمر هو على الظرف، وقال غيره بعضادة سمحج فلما حذف الباء أعمل شنج.

18. Après الكميت, A وليس بحجة عند الاصمعى.

ومنه قَدِيرٌ وعَلِيم ورَحِيم لانه يريد المبالغة فى الفعل وليس هذا بمنزلة حسنٍ وجهَ الاخ لان هذا لا يُقَلَّبُ ولا يضمَر وانما حدُّه ان يُتكلَّمَ به فى الالف واللام او نكرةً ولا تَعْنِى به انك اوقعت فِعْلا سلفَ منك الى احدٍ ولا يَحْسُنُ ان تَفصل بينهما فتقولَ هو كريمٌ فيها حَسَبَ الابِ وممّا أُجرى مُجرى الفِعل من المصادر قول الشاعر [طويل]

يَمُرّون بالدَّهْنَا خِفافًا عِيابُهمْ ويَرْجِعْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ
على حينِ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهمْ فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

كانه قال آندُلْ وقال المرّار الاسدى [كامل]

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيّدِ بعد ما أَفْنانُ رأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

وقال [وافر]

بضَرْبٍ بالسُّيوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنا هامَهنّ عَنِ المَقِيلِ

وتقول أَعبدُ الله انت رسولٌ له ورسولُه لانك لا تريد بفَعولٍ هاهنا ما تريد به فى ضَروبٍ لانك لا تريد ان تُوقِعَ منه فِعْلًا عليه وانما هو بمنزلة قولك أَعبدُ الله انتِ عَجوزٌ له وتقول أَعبدُ الله انتَ له عديلٌ واعبدُ الله انت لهَ جليسٌ لانك لا تريد به مبالغةً فى فِعْلٍ ولمْ تقل مُجالِسٌ فيكونُ كفاعِلٍ فانما هو اسمٌ بمنزلة قولك ازيدٌ انت وَصِيفٌ له او غُلامٌ له وكذلك آلبَصْرةُ انت عليها اميرٌ فاما الاصلُ الاكثرُ الذى جرى مجرى الفعل من الاسماء ففاعِلٌ وانّما جاز فى التى بُنيتْ للمبالغة لانّها بُنِيَتْ للفاعِلِ من لفظِه والمعنى واحدٌ وليستْ بالابنيةِ التى هى فى الاصل ان تَجْرِىَ مجرى الفعل يَدلّك على ذلك انها قليلة فاذا لم يكن فيها مبالغةُ الفِعل فانما هى بمنزلة غلامٍ وعبدٍ لان الاسم على فَعَلَ يَفْعَلُ فاعِلٌ وعلى فُعِلَ يُفْعَلُ مَفْعولٌ فاذا لم يكن واحدٌ منهما ولا الذى لمبالغة الفاعل لم يكن فيه الا الرفعُ وتقول اكلَّ يومٍ انت فيه اميرٌ ترفعه لانه ليس بفاعِلٍ وقد خرج كلٌّ مِنْ ان يكونَ ظرفا فصار بمنزلة عبدِ الله الا ترى انك اذا قلت اكلَّ يومٍ يُنطلَقُ

1. Avant ومنه, A اى يُهينون. — B, C, H, ع dans A بمنزلة قولك حسنٌ.

2. B, C, H, ع dans A n'ont pas او نكرة.

3. B, C, H, ع dans A sans به.

4. A sans فيها. — B, C, H مجرى فاعل من المصدر.

5. B, C, H, O ويخرجن من دارين.

17. A sans هى. — B, C, H, ع dans A مجرى الفاعل.

20. Après الرفع, A (avec la remarque ليس لانك لم تُغيِّر المعنى ولم تزد على: (فى ع ولا فى ط ان شدّدتَه.

فيه صار كقولك ازيدٌ يُذهَبُ به   ولو جاز ان تَنْصبَ كلَّ يوم وانت تريد بالاميـر الاسمَ لقُلتَ اعَبْدَ اللهِ عليه ثوبٌ فان جوّزتَ النصب لانك تقول اكلَّ يومٍ لك ثـوبٌ فـيـكـونُ نصبا   فاذا شغلتَ الفعلَ نصبتَ فقلت اكلَّ يوم لك فيه ثوبٌ

٣١ هذا باب الأفعال التى تُستعمَلُ وتُلْغَى   فهى ظَنَنْتُ وحَسِبْتُ وخِلتُ وأُريتُ ورأيتُ وزعمتُ وما يتصرّف من أفعالهنّ   فاذا جاءتْ مستعمَلةً فهى بمنزلة رأيتُ وضربتُ وأعطيتُ فى الإعمال والبناء على الاوّل وفى الخبر والاستفهام وكلِّ شىء وذلك قولك أَظُنُّ زيدا منطلقا واظنّ عمرًا ذاهبا وزيدا اظنّ اباك وعمرا زعمتُ اخاك وتقول زيدٌ اظنّه ذاهـبـا ومـن قـال عبدَ الله ضربتُه نصَبَ فقال عبدَ الله اظنّه ذاهبا وتقول اظنّ عمرا منطلقا وبكرا اظنّه خارجا كما قلتَ ضربتُ زيدا وعمرا كلّمتُه وان شئتَ رفعتَ على الرفع فى هذا   فان الغيتَ قلت عبدُ الله اظنّ ذاهبٌ وهذا إخالُ اخوك وفيـهـا أُرَى ابـوك وكـلـمـا اردتَ الإلغاء فالتأخيرُ اقوى وكلٌّ عربىٌّ جيّد   قال الشاعر وهو اللّعـيـنُ   [بسيط]

أَبالأَراجيزِ يَابْنَ اللُّـؤْمِ تُـوعِـدُنى   وفى الأَراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَـوَرُ

أُنشدَناه يونسُ مرفوعا عنهم   وانما كان التأخيرُ اقوى لانه انما يجىء بـالشكّ بعد مـا يَمْضِى كلامُه على اليقين او بعد ما يَبْتدئُ وهو يريد اليقينَ ثم يُـدْرِكُـه الـشـكُّ كما تقول عبدُ الله صاحبُ ذاك بلغَنى وكما قال من يقول ذاك تَدرِى فـأُخّـر مـا لم يَعْمَلْ فى اوّل كلامه وانما جُعل ذلك فيما بلغه بعد ما مضى كلامُه على اليقين وفيما يَدرِى   فاذا ابتدأ كلامَه على ما فى نيّته من الشكّ أَعْمَلَ الفعلَ قدّم او اخّر كما قال زيدًا رأيتُ ورأيتُ زيدا وكلما طال الكلامُ ضَعُفَ التأخيرُ اذا اعملتَ وذلك قولك زيـدا اخـاك اظنّ فـهـذا ضعيفٌ كما يضعُفُ زيدا قائما ضربتُ لانّ الحدَّ ان يكونَ الفعلُ مبتدأً اذا أُعْمِلَ   وممّا جاء فى الشعر معمَلا فى زعمتُ قول الشاعر وهو ابو ذُؤَيب   [طويل]

فإن تَزْعُمِينى كنتُ أَجْهَلُ فـيـكمُ   فإنى شرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بـالجَـهْـلِ

3. A la fin du chapitre, A, B, C قال ابو الحسن اذا كان الذى من سبب الاول ظرفا لفعل نصبتَه نحو اكلَّ يومٍ تذهب فيـه لان الـفـعـل يُضمَرُ ولا يُضمَرُ الاسمُ وتـقـول اكـلُّ يـومٍ يُذْهَبُ فيه فترفع لان فيه فى موضع رفع وتقول اكلُّ يومٍ لك فيه عبدٌ فترفع.

4. B et C n'ont pas ورايت ; H n'a pas وأُريت.

5. Après افعالهنّ, A et H كأحسب وتَظنّ avec la note dans A : زيادة ليست فى ط.

9. B, C, H, ط dans A وعمرا ضربتُه.

19. B, C, ط dans A اذا عَمِلَ.

20. B, C, H sans فى زعمت.

وقال[1] النابغة الجعدى [طويل]

عَددتَ قُشَيْرًا اذ فَخرتَ فلم أُسَأْ بذاك ولم أَزْعُمْك عن ذاك مَعْزِلَا

وتقول اينَ تُرَى عبدَ الله قائمًا وهل تُرَى زيدا ذاهبا لان هل واين كانك لم تذكرها لان ما بعدها ابتداءٌ فكانك قلت أَتُرَى زيدا ذاهبا واتَظُنُّ عمرا منطلقا فان قلت اين وانت تريد ان تجعلها بمنزلة فيها اذا استَغنى بها الابتداء قلت اين تُرى زيدٌ واين تُرَى زيدا واعلم انّ قلتُ فى كلام العرب انما وقعتْ على ان يُحْكَى بها وانما يُحْكَى بعد القول ما كان كلاما لا قولا نحو قلتُ زيدٌ منطلقٌ الا ترى انه يحسن ان تقول زيدٌ منطلقٌ فلما أُوقعت قلتُ على ألّا يُحْكَى بها إلّا ما يحسن ان يكون كلاما وذلك قولك قال زيدٌ عمرٌو خيرُ الناس وتصديق ذلك قوله عزّ وجلّ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللّٰهَ يُبَشِّرُكِ ولولا ذلك لقال أَنّ الله وكذلك جميع ما تصرّفَ من فعله إلّا تَقولُ فى الاستفهام شبّهوها بتَظُنُّ ولم يجعلوها كأَظُنُّ ويَظُنُّ فى الاستفهام لانه لا يَكادُ يُستفهَمُ المخاطَبُ عن ظنّ غيره ولا يُستفهَم هو الّا عن ظنّه فانما جُعلتْ كتَظنّ كما انّ ما كلَيْسَ فى لغة اهل الحجاز ما دامتْ فى معناها فاذا تَغيّرت عن ذلك او قُدّم الخبرُ رجعتْ الى القياس وصارت اللغاتُ فيها كلغة تَميم ولم يُجْعَلْ قلتُ كظننتُ لانها انما اصلُها عندهم الحكاية فلم تُدْخَلْ فى باب ظننتُ باكثرَ من هذا كما انّ ما لم تَقْوَ قوّةَ ليس ولم تقع فى جميع مواضعها لان اصلها عندهم ان يكون مبتدأٌ ما بعدها وسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف فى شىء ثم لا يكون معه على اكثر احواله وقد بُيّن بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكلَّ يوم تقول عمرا منطلقا لا يُفصَل بها كما لم يُفْصَلْ بها فى اكلَّ يوم زيدا تضربه فان قلت أأنت تقول زيدٌ منطلقٌ رفعتَ لانه فَصَلَ

1. A sans الجعدى.

2. B, C, H, O, ط dans A اذ عددت.

7. Après منطلق, B, C, H, ط dans A لانه يحسن ان تقول زيدٌ منطلقٌ ولا تُدخِلَ قلتُ وما لم يكن هكذا سقط القول عليه وتقول قال زيد comme وتصديق الخ puis ;إنّ عمرا خيرُ الناس الخ à la ligne 9.

8. A comme var. فاما; la leçon فلما n'est pas une erreur du copiste, car elle est discutée à la marge par ق : ان صحّت هذه الرواية فوجه صحّتها ان يكون جوابُ لما محذوفا كما حُذف فى قوله عزّ وجلّ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ فَلَمَّا أَسْلَمَا وتقديره فلما أُوقعتَ قلتُ مع ما ذكرتُه اوكان كما قلتُ ونحو ذلك.

13. A وصار اللغات.

14. B, C, H عندهم ان يكون ما بعدها محكيا.

18. B, C, H لا تفصل et لم تفصل.

بينه وبين حرف الاستفهام كما فصَلَه فى قوله أأَنت زيدٌ مررتَ به فصارت بمنزلة اخواتها وأُقِرّتْ على الاصل قال الكُمَيت [وافر]

أَجُهّالاً تَقول بـنى لُـؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبيكَ ام مُتَجاهِلينا

وقال عُمَرُ بن ابى ربيعة [كامل]

أمّا الرحيلُ فدونَ بَعْدِ غَـدٍ فمتى تقول الدارَ تَجْمَـعُـنـــا

وان شئتَ رفعتَ بما نصبتَ فجعلته حكايةً وزعم ابو الخطّاب وسألْته عنه غير مرّة أَنّ ناسا من العرب يوثَق بعربيّتهم وهم بنو سُلَيْم يجعلون بابَ قلتُ أَجْمَعَ مـثـلَ ظننتُ واعلم ان المصدر قد يُلْغَى كما يُلْغَى الفعلُ وذلك قولُك متى زيدٌ ظنّك ذاهبٌ وزيدٌ ظنّى اخوك وزيدٌ ذاهِبٌ ظنّى فان ابتدأتَ فقلت ظنّى زيدٌ ذاهبٌ كان ضعيفا لا يجوز البتّة كما ضَعُفَ أَظُنُّ زيدٌ ذاهبٌ وهو فى متى واين احسنُ اذا قلت متى ظَنُّك زيدٌ ذاهبٌ ومتى تَظُنُّ عَمْرٌو منطلقٌ لانّ قبله كلاما وانما يَضْعُفُ هذا فى الابتداء كما يَضْعُفُ غيرَ شكٍّ زيدٌ ذاهبٌ وحقًّا عَمْرٌو منطلقٌ وان شئتَ قلتَ متى ظنُّك زيدا اميرا كقولك متى ضربُك زيدا وقد يجوز ان تقول عبدُ الله اظنّه منطلقٌ تجعلُ هذه الهاء على ذاك كانك قلت زيدٌ منطلقٌ اظنّ ذاك لا تجعل الهاء لعبد الله ولكنّك تجعلُها ذاك المصدرَ كانه قال اظنّ ذاك الظنّ او اظنّ ظنّى وانما يَضْعُف هذا اذا الغيتَ لان الظنّ يُلْغَى فى مواضعِ أَظنّ حتى يكونَ بدلا من اللفظ به فكُرِهَ إِظهارُ المصدرِ هاهنا كما قَبُحَ ان يظهر ما انتصب عليه سَقْيًا وسترى ذلك ان شاء الله مبيَّنا وهو ذاك احسنُ لانه ليس بمصدر وانما هو اسمٌ مُبْهَمٌ يقع على كل شىء الا ترى انك لو قلت زيدٌ ظنّى منطلقٌ لم

2. A قال الشاعر.

9. B, F, ط dans A كان قبيحا كما قَبُحَ.

10. A sans فى.

11. B, C, H غير ذى شكّ.

14. A n'a point ce qui est entre les deux اظنّ ذاك.

16. Après اللفظ به, A introduit dans le texte par بعنى انه ليس عنده le passage suivant : اذا قلت عبدُ الله أَظنُّ منطلقٌ فقد الغيتَ اظن وكذلك اذا قلت عبدُ الله ظنّى قائمٌ وظنّى بدل من اللفظ بالفعل فاذا قلت عبدُ الله اظن ظنّى منطلقٌ فهذا قبيح لان ظنى بدل من اظن فجمعتَ بينهما وانت تَجتزئُ باحدها وهذا اذا الغيت او لم تلغِ فهو سواءٌ لان المصدر قد يكون لغوا فى موضع اظنّ حتى يكون بدلا من اللفظ به. — B, C, F, H فكُرِهَ المصدرُ.

17. Après سقيا, B, C, H ولفظك بذاك احسن من لفظك بظنّى ; puis B et C فاذا قلت زيدٌ اظنّ ذاك عاقلٌ كان احسنَ من قولك زيدٌ اظنّ ظنّى عاقلٌ ذاك احسن لانه ليس بمصدر الخ.

يجز ان تضع ذاك مكانها وتَرْكُ ذاك فى اظنّ اذا كان لَغْوًا اقوى منه اذا وقع على المصدر لان ذاك اذا كان مصدرا فإنك لا تجىء به لان المصدر يقبح ان تجىء به هاهنا فاذا قَبُحَ المصدرُ فمجيئُك بذاك اقبحُ لانه مصدر واظنّ بغير الهاء احسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون أَبْيَنَ فى انه ليس يَعْمَلُ   فامّا ظننتُ أنّه منطلقٌ فاستُغْنى بخبرِ أَنّ تقولُ اظنّ أنّه فاعِلٌ كذا وكذا فتغسّر وانما يُقْتَصَرُ على هذا اذا عُلِمَ انه مستغنٍ بخَبَرِ أَنّ   وقد يجوز ان تقول ظننتُ زيدا اذا قال من تظنّ اى من تَتّهِمُ فتقول ظننتُ زيدا كانه قال اتّهمْتُ زيدا وعلى هذا قيل ظَنينٌ اى مُتّهَمٌ ولم يجْعَلوا ذاك فى حَسِبْتُ وخِلْتُ وأُرَى لان من كلامهم ان يُدْخِلوا المعنى فى الشىء لا يَدْخُلُ فى مثله   وسألْتُه عن أَيّهم لِمَ لَمْ يقولوا أَيَّهم مررتَ به فقال لانّ أَيَّهم هو حرف الاستفهام لا يَدخل عليه الالفُ وانما تُرِكَتِ الالفُ استغناءً فصارت بمنزلة الابتداء الا ترى انّ حدّ الكلام ان تؤخِّرَ الفعلَ فتقولَ أَيَّهم رأيتَ كما تَفْعَلُ ذلك بالالف فهى نفسُها بمنزلة الابتداء   فان قلت ايُّهم زيدًا ضَرَبَ قَبُحَ كما قبح فى متى ونحوها وصار أَنْ يَلِيَها الفعلُ هو الاصلُ لانها من حروف الاستفهام ولا يُحتاجُ الى الالف فصارت كمتى واين   وكذلك مَنْ وما لانّهما تَجريانِ معها ولا تُفارِقانِها تقول مَنْ أَمَةَ اللهِ ضَرَبَها وما أَمَةَ الله أَتاها نَصْبٌ فى كلّ ذا لانه أَنْ يَلِيَ هذه الحروفَ الفعلُ اولى كما انه لو اضطُرَّ شاعرٌ فى متى زيدا ضربتُه

٣٢ هذا باب مِنَ الاستفهام يكونُ الاسمُ فيه رفعا لانك تبتدئُه لتُنبِّهَ المخاطَبَ ثم تَستفهم بعدُ   وذلك قولك زيدٌ كَمْ مَرّةً رأيتَه وعبدُ الله هل لقيتَه وعمرٌو هلّا لَقيتَه وكذلك سائرُ حروف الاستفهام فالعاملُ فيه الابتداءُ كما انّك لو قلت أَرأيتَ زيدا هل لقيتَه كان ارأيتَ هو العاملُ وكذلك اذا قلت قد علمتُ زيدا كم لقيتَه كان علمتُ

1. A, B, C, F sans منه, ajouté d'après H. — Après المصدر, B, ط dans A : فاذا الغيتَ فقلت عبدُ الله اظن منطلقٌ فهذا احسن من قولك اظنّه واظنّ بغير الهاء الخ ; C et F ont, après المصدر, immédiatement واظن بغير الهاء الخ.

5. Après وكذا, B, C, F, H, ط dans A فتستغنى.

11. B, var. de C, H, ط dans A فى ذلك أمّا.

12. A وصارت ان يليها الفعل.

13. B, C, H يجريان et يفارقانها.

14. Après نصب, A فى هذا وقال كذا عنده الضرورة وهى عنده من الكتاب ليس من ابى الحسن قال ابو الحسن فلو اضطُرّ شاعر فقال ايّهم امةَ الله ضربها ومَن امةَ الله ضربها وما امةَ الله اتاها نصبَ.

15. B, C, F, H, ط dans A شاعرٌ فى متى واخواتها نصبَ فقال متى زيدا رايتُه.

19. وكذلك ... هذا ne se trouve que dans A.

هو العامل فكذلك هذا فما بعد المبتدإ من هذا الكلام فى موضع خبرِهِ فان قلتَ زيدٌ كم مرّةً رأَيتَ فهو ضعيفٌ إلّا ان تُدْخِلَ الهاء كما ضَعُفَ فى قوله كلُّه لم أَصْنَعْ ولا يجوز ان تقول زيدا هل رأَيتَ إلا ان تريد معنى الهاء مع ضعفه فتَرْفَعُ لانك قد فَصَلت بين المبتدإ وبين الفعل فصار الاسمُ مبتدأً والفعلُ بعد حرف الاستفهام ولو حَسُنَ هذا او جاز لقلتَ قد علمتُ زيدٌ كم ضُرب ولقلت ارايتَ زيدٌ كم مرّةً ضُربَ على الفعل الآخِر فكما لا تَجِدُ بُدًّا من إعمال الفعل الاول كذلك لا تجد بدًّا من إعمال الابتداء لانك انما تجىء بالاستفهام بعد ما تَفْرُغُ من الابتداء ولو ارادوا الإعمال لمّا ابتدءوا بالاسم الا ترى انك تقول زيدٌ هذا أَعمْرٌو ضَرَبَه ام بشرٌ ولا تقول عمرًا أَضَرَبْتَ فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فحرفُ الاستفهام لا يُفْصَلُ فيه بين العامل والمعمولِ ثمّ يكون على حاله اذا جاءت الالفُ اوّلًا وانما يَدخل على الخَبَر وممّا لا يكون الّا رفعا قولُك أَالخَواك اللّذانِ رأَيتَ لانّ رأَيتَ صِلَةٌ للّذينِ وبه يتمّ اسما فكأَنّك قلت أَالخَواك صاحبَانا ولو كان شىء من هذا يَنْصِبُ شيأً فى الاستفهام لقلت فى الخَبَر زيدًا الذى رأَيتُ فنصبتَ كما تقول زيدا رأَيتُ واذا كان الفعلُ موضعَ الصفة فهو كذلك وذلك قولك ازيدٌ انت رجلٌ تضربه واكلَّ يومٍ ثوبٌ تَلْبَسُه فاذا كان وصفا فأَحسنُه أَنْ يكون فيه الهاء لانّه ليس بموضِعِ إعمالٍ ولكنّه يجوز كما جاز فى الوَصْل لانّه فى موضع ما يكون من الاسم ولم تكن لتقولَ ازيدا انت رجلٌ تضربه وانت اذا جعلتَه وصفا للمفعول لم تنصبه لانّه ليس بمبنىّ على الفعل ولكنّ الفعل فى موضع الوصف كما كان فى موضع الخبر فمن ذلك قول الشاعر [رجز]

اكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ   يُلْقِحُه قَوْمٌ وتَنْتِجونَهُ

وقال زيد الخيل [طويل]

أَفى كلّ عام مأْتَمٌ تَبعثونه   على مِحْمَرٍ ثَوَّبْتُموه وما رُضَا

5. Après الاستفهام, B, C, F, ط dans A وانما يَعمل فيها وقع بعد حرف الاستفهام. — B, C, H n'ont pas ce qui est entre لقلت et ولقلت.

7. Le passage entre les deux الابتداء est dans A à la marge d'après ط.

10. B, C, F, H, ط dans A بين العامل والمعمول فيه.

18. B, C, ط dans A قوله انشده بعض الرواة. A ajoute في خ وهو زيد الخيل; F قول زيد الخيل; H قول بعض الرجاز.

19. A يُلْحِقه قوم.

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء [وافر]

أَبَحْتَ حِمَى تِهامَةَ بعد نَجْدٍ وما شىءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ

وقال الشاعر [وافر]

فما أَدْرِى أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ وطُولُ العَهْدِ ام مالٌ أَصابُوا

وممّا لا يكون فيه الا الرفعُ أَعبدُ الله انت الضاربُه لانك انما تريد معنى انت الذى ضَرَبَه فهذا لا يجرى مجرى يَفْعَلُ الا ترى انه لا يجوز ان تقول ما زيدًا انا الضاربُ ولا زيدًا انت الضاربُ وانما تقول الضاربُ زيدا على مثل قولك الحسنُ وجها الا ترى انّك لا تقول انت المائةَ الواهبُ كما تقول انت زيدا ضاربٌ وتقول هذا ضاربٌ كما ترى فيجىء على معنى هذا يَضْرِبُ وهو يَعمل فى حال حديثك وتقول هذا ضاربٌ فيجىء على معنى هذا سيَضْرِبُ واذا قلت هذا الضاربُ فانما تعرّفه على معنى الذى يَضْرِبُ فلا يكون الّا رفعا كما انك لو قلت ازيدٌ انت ضاربُه اذا لم تُرِدْ بضاربُه الفعلَ وصار معرفةً رفعتَ فكذلك هذا الذى لا يجىء الا على هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل نكرةً واصلُ وقوع الفعل صفةً للنكرة كما لا يكون الاسمُ كالفعل إلا نكرةً الا ترى انك لو قلت اكلَّ يوم زيدا تَضربُه لم يكن الا نصبا لانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمبنىّ عليه الاوّلُ كما انه لا يكون الاسمُ مبنيّا عليه فى الخبر فلا يكون ضاربٌ بمنزلة يَفْعَلُ وتَفْعَلُ الا نكرةً وتقول أَذَكَرٌ أَن تَلِدَ ناقتُك احبُّ اليك ام أُنْثَى كانّه قال أَذَكَرٌ نِتاجُها احبُّ اليك ام أُنْثَى فأَنْ تَلِدَ اسمٌ وتَلِدُ به يَتِمّ الاسمُ كما يتمّ الذى بالفعل فلا عَمَلَ له هنا كما ليس يكون لصلةِ الذى عَمَلٌ وتقول ازيدٌ أَنْ يَضربَه عمرو أَمْثَلُ ام بِشْرٌ كانه قال ازيدٌ ضربُ عمرٍو إيّاه امثلُ ام بشرٌ فالمصدر مبنىّ على المبتدإ وامثلُ مبنىٌّ عليه ولم يُنْزَلْ منزلة يَفْعَلُ فكانّه قال ازيدٌ ضاربُه خيرٌ ام عمرو وذلك أنك ابتداتَه فبنيتَ عليه فجعلته اسمًا ولم يَلتبس زيدٌ بالفعل اذ كان صلةً له كما لم يلتبس به الضاربُه حين قلت زيدٌ انت الضاربُه الا انّ الضاربُه فى معنى الذى ضَرَبَه والفعل تَمامُ هذه الاسماء فالفعل لا يلتبس بالاول اذا كان هكذا وتقول آأَن تلد ناقتُك ذكرًا احبُّ اليك ام أُنْثَى لانك جعلته

7. B, C, H, ب dans A n'ont pas ... وانما وجهها.

10. B, C, H, var. dans A الذى ضرب.

11. B, C, H صار معرفة فكذلك الخ.

19. B, C, F, H, ط dans A فالمصدر مبتدأ.

21. Ap. بالفعل, B, C, F, H, var. dans A اذا كان ضاربٌ اسما كما الخ. — H avec raison peut-être ازيدٌ انت الضاربُه.

على الفعل الذى هو صلةُ أَنّ فصار فى صلة أَنّ مثل قولك الذى رايتُ أَخاه زيدٌ ولا يجوز ان تَبْدَءَ بالاخ قبل الذى تُعْمِلُ فيه رأَيتُ اخاه زيدٌ فكذلك لا يجوز النصب فى قولك اذكَرٌ أَنْ تَلِدَ ناقتُك احبُّ اليك ام انثى وذلك انك لو قلت اخاه الذى رايتُ زيدٌ لم يجز وانت تريد الذى رايتُ اخاه زيدٌ ومما لا يكون فى الاستفهام الّا رفعًا قولك أَعبدُ الله انت اكرمُ عليه ام زيدٌ وأَعبدُ الله انت له اصدقُ ام بشرٌ كانّك قلت اعبدُ الله انت اخوه ام عمرو لانّ أَفْعَلَ ليس بفعلٍ ولا اسمٍ يَجْرى مجرى الفعل وانما هو بمنزلة شديد وحَسَنٍ ونحوِ ذلك ومثلُه أَعبدُ الله انت له خيرٌ ام بشرٌ وتقول ازيدٌ انت له اشدُّ ضَرْبا ام عمرو فانما انتصابُ الضَّرْبِ كانتصاب زيد فى قولك ما أَحْسَنَ زيدًا وانتصابِ وجهٍ فى قولك حَسَنٌ وجهَ الاخِ فالمصدرُ هاهنا كغيره من الاسماء كقولك ازيدٌ انت أَطْلَقُ له وجها ام فلانٌ وليس له سبيلٌ الى الإعمال وليس له وجهٌ فى ذلك ومما لا يكون فى الاستفهام الا رفعًا قولك اعبدُ الله إِنْ تَرَهُ تضربْه وكذلك إِنْ طرحتَ الهاءَ مع قُبْحه فقلت اعبدُ الله إِنْ تَرَ تضربْ فليس للاخِرِ سبيلٌ على الاسم لانه جَزْمٌ وهو جوابُ الفعل الاول وليس للفعل الاوّل سبيلٌ لانه مع إِنْ بمنزلة قولك اعبدَ الله حين يأتينى أَضربُ فليس لعبد الله فى يأتينى حَظٌّ لانه بمنزلة قولك اعبدَ الله يومَ الجمعة اضربُ ومثل ذلك زيدٌ حين أَضربُ يأتينى لان المعتمَدَ على زيدٍ اخِرُ الكلام وهو يأتينى وكذلك اذا قلت زيدا اذا اتانى اضربُ انما هى بمنزلة حينَ فإِنْ لم تَجْزِمِ الاخِرَ نصبتَ وذلك قولك أَزيدا إِنْ رأيتَ تضربُ فأَحْسَنُه ان تُدْخِلَ فى رأيتَ الهاءَ لانه غيرُ مُسْتَعْمَلٍ فصارت حروفُ الجزاء فى هذا بمنزلة قولك زيدٌ كم مرّةً رأَيتَه فاذا قلتَ إِنْ تَرَ زيدا تضربْ فليس الّا هذا لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدا يأتيك لانه صار فى موضع المُضْمَر حين قلت زيدٌ حين تَضْرِبُه يكون كذا وكذا ولو جاز ان تجعل زيدا مبتدأً على هذا الفعل لقلتَ القِتالُ زيدا حين ياتى تريد القتالُ حين ياتى زيدا وتقول فى الخبر وغيره إِنّ زيدا تَرَه تضربْ تَنصبُ زيدا الّا ان الفعل أَنْ يَلِيَ إِنْ اولى كما كان ذلك

1. B, C, H, ط dans A فصار فى صلته فصار. — B et C فكما لا يجوز الخ كقولك.

2. Dans A manque le passage entre les deux اخاه زيد (cf. l. 4).

6. B et C ليس باسم جرى مجرى الخ.

12. B, C, H, var. dans A لانه مجزوم.

13. B, C, H حين يأتى تضرب, puis l. 14: فى يأتى.

17. A فى رايته. — B, var. à la marge de ط d'après A غير مُعْمَل.

20. B, H, ط dans A ان تحمل زيدا.

22. B, C, H زيدا لان الفعل الخ.

فى حروف الاستفهام وهو ابعدُ من الرفع لانه لا يُبْنَى فيها الاسم على مبتدإٍ وانما اجازوا تقديمَ الاسم فى إنْ لانها امُّ الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار فى الف الاستفهام ما لم يجز فى الحروف الأُخَرِ وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ [كامل]

لا تَجْزَعِى إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ واذا هلكتُ فعند ذلك فَٱجْزَعِى

وإنِ اضْطُرَّ شاعر فجازى بإذا أَجراها فى ذلك مجرى إنْ فقال أَزَيْدٌ اذا تَرَ تَضْرِبْ إن جعل تضربْ جَوَابًا وان رفعَها نصبَ لانه لم يجعلها جوابا ويَرفعُ الجوابَ حين يَذهب الجزمُ من الاوّل فى اللفظ والاسمُ هاهنا مبتدأٌ اذا جزمتَ نحوَ قولهم أَيُّهم يأْتِكَ تضربْ اذا جزمتَ لانّكَ جئت بتضربْ مجزوما بعد ان عَمِلَ الابتداءُ فى ايُّهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئتَ به مجزوما بعد ان عَمِلَ فيه الابتداءُ وامّا الفعل الاوّل فصار مع ما قبله بمنزلة حينَ وسائرِ الظروف وان قلت زيدا اذا يأْتينى أَضْرِبُ تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا اضربُ اذا يأْتينى ولكنّك تضع أَضربُ هاهنا مثل اضربْ اذا جزمت وان لم يكن مجزوما لانّ المعنى معنى المجازاة فى قولك ازيدٌ إنْ يأْتِك اضربْ ولا تريد به اضربُ زيدا فيكونَ على اوّل الكلام رفعتَ عنده فجيّدٌ كما لم تُرِدْ بهذا اوّل الكلام وكذلك حينَ اذا قلت ازيدٌ حين ياتيك تضربُ وانما رفعتَ الاوّلَ فى هذا كلّه لانك جعلت تضربُ وأَضربُ جوابًا فصار كانه من صلته اذا كان من تمامه ولم يَرجع الى الاوّل وانما تَردّه الى الاوّل فيمن قال إن اتيتَنى آتيك وهو قبيحٌ وانما يجوز فى الشعر واذا قلت أَزيدٌ إن يأْتِك تضربْه فليس تكون الهاءُ الا لزيد ويكونُ الفعلُ الآخِرُ جوابا للاوّل ويدلّك على انّها لا تكون الا لزيد انك لو قلت ازيدٌ إنْ تأْتِكَ أَمَةُ الله تضربْها لم يجز لانّك ابتدأْت زيدا ولا بدَّ من خبرٍ ولا يكون ما بعده خبرا له حتّى يكون فيه

1. B, C, ط dans A وهى ابعد.

5. Ap. شاعر, B, C, H فأَجرى اذا مجرى إن مجرى manque après إنّ — .فجازى بها فقال الخ dans A.

6. B, C, H وان رَفَعَ تضربُ نصبَه . — A لانه لم يجعله.

12. A ان ياتيك.

13. A sans le second الكلام.

14. B, C n'ont pas وكذلك ... وانما.

15. B, C, ط dans A لانك حين جعلت.

16. B, C, H, ط dans A إن تأْتنى آتيك . — Devant واذا قلت الخ, A, dans le texte, a قال الاخفش avec la note suivante à la marge : هذا الفصل فى نسخة ح من كلام الاخفش وفى نسخة غيره من كلام سيبويه.

17. A ان ياتيك.

19. B, C, H من خبره. — Ap. من خبرٍ, A, dans le texte : انما زيادة ليست فى نسخة ط قال سيبويه ازيدٌ إنْ يأْتِك تضربْه لا يكون الهاءُ الا لزيد لان الفعل الذى يلى إنْ اذا كان له

ضميرُه واذا قلت زيدا لَمْ اضربْ او زيدا لن اضربَ لم يكن فيه الا النصبُ لانك لم توقع بعد لَمْ ولَنْ شيئًا يجوز لك ان تقدِّمَه قبلهما فيكون على غير حاله بعدها كما كان ذلك فى الجزاء ولن أَضْرِبَ نفىٌ لقوله سَأَضْرِبُ كما انّ لا تَضْرِبْ نفى لقوله آضْرِبْ ولم أَضرِبْ نفىٌ لِضربتُ وتقول كلّ رجلٍ يأْتيك فَأَضربْ نصبٌ لانّ ياتيك هاهنا صفةٌ فكانّك قلت كلّ رجل صالحٍ اضربْ وان قلت ايُّهم جاءك فاضرِبْ رفعتَه لانّه جَعل جاءك فى موضع الخبر وذلك لان قوله فاضربْ فى موضع الجواب واىٌّ من حروف المجازاة وكلّ رجل ليستْ من حروف المجازاة ومثله زيدٌ إن اتاك فَاضرِبْ الا ان تريد اوّل الكلام فتنصبُ ويكونُ فى حدّ قولك زيدا إن يأْتِك تَضْرِبْ وايُّهم يَأْتِك تضربْ فيصيرُ بمنزلة الذى وتقول زيدا اذا اتاك فاضربْ فان وضعتَه فى موضع زيدٌ إن ياتك تضربْ رفعتَ فارفعْ اذا كانت تضربْ جوابا ليأْتك وكذلك حينَ والنصبُ فى زيد احسنُ اذا كانت الهاء يَضْعُف تركُها ويقبح كما انّ الفعل يَقْبُح اذا لم يكن معه مفعولٌ مضمرٌ او مظهرٌ فاعلُه فى الاول وليس هذا فى القياس يعنى اذا لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حينٍ واذا وحينٌ لا يكون واحدةٌ منهما خبرا لزيد الا ترى انك لا تقول زيدٌ حينَ ياتينى لان حينَ لا تكون ظرفا لزيد وتقول الحرُّ حين تاتينى فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميعُ ظروف الزمان لا تكون ظروفا للجُثَثِ فان قلت زيدا يومَ الجمعة أَضربُ لم يكن فيه الّا النصبُ لانه ليس هاهنا معنى جزاءٍ ولا يجوز الرفع الا على قوله كلّه لم اصنع الا ترى انك لو قلت زيدٌ يومَ الجمعة فانا اضربُه لم يجز ولو قلت زيدٌ اذا جاءنى فانا

فاعلٌ لم يكن بدٌّ من ان يكون جوابُه ملتبسا فتقول إن تأْتِنى آتِك ولو قلت إن تأْتِنى آتِ زيدا لم يكن كلاما حتى تَعنى من اجل اتيانِك الا ترى انك ان لم تنو هذا ذهَب معنى الجزاء وبَدلّك على انها لا تكون الا لزيد انك لو قلت ازيدٌ إن تأْتك أَمَةُ الله تضربْها لم يجز لانك ابتدأت زيدا ولا بدّ من خبرٍ.

2. B, H, ط dans A n'ont pas كما ... الجزاء.

3. B, C, F, H n'ont pas كما ... اضربْ.

4. B, H n'ont pas نصبٌ.

5. Ap. رفعته, B (de même, d'après A, à la marge de ط) الّا ان يكون ايُّهم جاءك بمعنى الذى جاءك فيجوز النصب كانك قلت الذى جاءك اضربْ.

8. A ولا يكون et les deux fois تضربُ. — B, C, ط dans A تضرب اذا كانت بمنزلة الذى.

9. B, C, H, ط dans A n'ont pas فارفع.

10. A تضربُ جوابا لياتيك.

11. Ap. ويقبح, A فى نسخة ح يقول انّ الفعل هذا تفسير تقول C ;يقول انّ الفعل الخ B ;الخ إنّ الفعل الخ. C'est d'après H qu'a été adoptée la leçon كما انّ الفعل الخ.

12. B, C, H بالقياس.

13. Dans A manque واحدة ... تكون.

15. A sans فيه.

16. A sans كلّه.

17. A seul a le passage ولو قلت ..... جيدا.

اضربُه كان جيّدا فهذا يدلّك على انه يكون على غير قوله زيدا اضرب حين يأتيك

٣٣ هذا باب الامر والنهى والامرُ والنهىُ يُختار فيهما النصبُ فى الاسم الذى يُبْنَى عليه الفعلُ ويُبْنَى على الفعل كما اختير ذلك فى باب الاستفهام لانّ الامر والنهى انما هما للفعل كما انّ حروف الاستفهام بالفعل اولى وكان الاصل فيها ان يُبْدَأَ بالفعل قبل الاسم فكذا الامرُ والنهى لانّهما لا يقعان الا بالفعل مظهرا او مضمرا وهما اقوى فى هذا من الاستفهام لانّ حروف الاستفهام قد تُستعمَل وليس بعدها الا الاسماء كقولك ازيدٌ اخوك ومتى زيدٌ منطلق وهل عمْرٌو ظريفٌ والامرُ والنهىُ لا يكونان الا بفعلٍ وذلك قولك زيدا اضربْه وعمرا آمرُرْ به وخالدا اضربْ اباه وزيدا اشترِ له ثوبا ومثلُ ذلك أمّا زيدا فاقتلْه وأمّا عمرا فاشترِ له ثوبا وأمّا خالدا فلا تَشْتِمْ اباه وأمّا بكرا فلا تمرر به ومنه زيدا لِيضربْهُ عمْرٌو وبشرا لِيقتلْ اباه بكرٌ لانه أمْرٌ للغائب بمنزلة افعَلْ للمخاطَب وقد يكون فى الامر والنهى ان يُبْنَى الفعل على الاسم وذلك قولك عبدُ الله آضربْه ابتدأْتَ عبدَ الله ورفعته بالابتداء ونبّهتَ المخاطَبَ له لِيَعرفَه باسمه ثم بنيتَ الفعل عليه كما فعلت ذلك فى الخبر ومثل ذلك أمّا زيدٌ فاقتلْه فاذا قلت زيدٌ فاضربْه لم يَستقم أنْ تحملَه على الابتداء الا ترى انك لو قلت زيدٌ فمنطلقٌ لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز ان يكون مبتدأً فان شئت نصبته على شىءٍ هذا تفسيرُه كما كان ذلك فى الاستفهام وان شئت على عليك كانك قلت عليك زيدا فاقتلْه وقد يَحْسُنُ ويستقيمُ أنْ تقولَ عبدُ الله فاضربْه اذا كان مبنيًّا على مبتدإٍ مُظْهَرٍ او مُضْمَرٍ فاما فى المظهر فقولُك هذا زيدٌ فاضربْه وان شئت لم تُظْهِرْ هذا ويَعمل كعمله اذا كان مظهَرا وذلك قولك الهلالُ واللهِ فٱنظرْ اليه كانّك قلت هذا الهلالُ ثم جئت بالامر ومِمّا يَدُلُّك على حُسنِ الفاء هاهنا انك لو قلت هذا زيدٌ فحَسَنٌ جميلٌ كان كلاما جيّدًا ومن ذلك قول الشاعر [طويل]

وقائلةٍ خَوْلانُ فٱنْكِحْ فتاتَهُمْ وأُكرومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كما هِيَا

1. A sans غير. — H زيدا فاضرب.
2. Ap. ياتيك, B, C, H avec la remarque dans ط, وفى اخر الباب قول لست ادرى لمن هو وهو عندنا غير جائز الا ان يكون الاول مجزوما A فى اللفظ.
4. A ويُبْنَى الفعلُ كما الخ.
7. B, C, ط dans A قد يُستفهَم بها.
13. B, C, F sans له.
17. A ان يقول.
19. B, C, H ويعمل كعمله اذا أظهرتَه.

فهذا سُمِعَ من العرب تُنْشِدُه وتقول هذا الرجلَ فاضربْه اذا جعلته وصفا ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيدا فاضربْه اذا كان معطوفا على هذا او بَدلا وتقول اللذين ياتيانِك فاضربْهما تنصبُه كما نصبت زيدا وان شئت رفعته على أنّ يكون مبنيًّا على مظهَر او مضمَر وان شئت كان مبتدأً لانه يستقيم ان تجعلَ خبرَه من غيرِ الأفعال بالفاء الا ترى انك لو قلت الذى يأتينى فله درهمٌ والذى ياتينى فمُكْرَمٌ محمولٌ كان حسنا ولو قلت زيدٌ فله درهمانِ لم يجز وانما جاز ذلك لان قوله الذى يأتينى فله درهمٌ فى معنى الجزاء فدخلت الفاء فى خبره كما تدخل فى خبر الجزاء ومن ذلك قوله عزّ وجلّ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ومن ذلك قولهم كلُّ رجل يأتيك فهو صالحٌ وكلُّ رجل جاء فله درهمانِ لان معنى الحديث الجزاء وامّا قول عَدِيّ بن زيد [خفيف]

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ ام بُكُورُ انتَ فانظرْ لايّ ذاك تَصِيرُ

فانه على أن يكون فى الذى يُرْفَعُ على حال المنصوب فى الذى يَنْتَصِبُ على انه على شىء هذا تفسيرُه تقول ترفَعُ انتَ على فعلٍ مضمَرٍ لانّ الذى من سببه مرفوع وهو الاسم المضمَر الذى فى ٱنظرْ وقد يجوز ان يكون انت على قوله انت الهالِكُ كما يقال اذا ذُكِرَ انسانٌ لشىء قال الناسُ زيدٌ وقال الناس انت ولا يكون على ان تضمِرَ هذا لانك لا تُشيرُ للمخاطَب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تُشير له الى غيره الا ترى انك لو اشرت له الى شخصه فقلت هذا انت لم يستقم ويجوز هذا ايضا على قولك شاهِداك اى شاهِداك ما يَثبت لك او ما يُثْبِتُ لك شاهِدَاك قال الله تعالى طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فهو مثله فإمّا أن يكونَ أَضْمَرَ الاسمَ وجَعل هذا خبرَه فكانه قال أَمْرِى طاعةٌ وقولٌ معروف او يكونَ أَضْمر الخبرَ فقال طاعةٌ وقولٌ معروف امثلُ واعلم أنّ الدُّعاء بمنزلة الامر والنهى

6. B, C, H, ط dans A فله درهم.

10. A جاء به فله الخ.

12. Ap. فى المنصوب, B, C, ط dans A النصب يعنى ان الذى من سببه مرفوع فترفعه بفعل هذا تفسيره كما كان المنصوبُ ما هو من سببه ينتصب فيكون ما سقط على سببه تفسيره فى الخ.

14. Ap. انظر, A مرفوع.

17. Au lieu de اى, A او.

18. B, C, F, H n'ont pas او ... شاهداك.

20. Ap. امثل, on trouve le passage suivant dans A, B, C, H قال ابو الحسن اذا قلت زيدا فاضربْ فالعاملُ اضربْ والفاء (فاضرب A هذا والفاء) معلّقة بما قبلها ويدلّك على أنّ هذه هى العاملة قولك بزيد فأمررْ كما تقول أمّا بزيدٍ فأمررْ فهذه الباء اضافت الفعلَ الاخِرَ الذى معه الفاء الى زيد.

وانما قيل دعاء لانه استُعْظِمَ أَنْ يقال امرٌ او نَهْىٌ وذلك قولُك اللهمّ زيدا فٱغفرْ ذنبَه وزيدا فأَصلحْ شأْنَه وعمرا لِيَجْزِه اللهُ خيرًا وتقول زيدا قَطعَ اللهُ يدَه وزيدًا أَمَرَّ اللهُ عليه العيشَ لان معناه معنى زيدًا لِيَقطعِ اللهُ يده وقال ابو الاسود الدُّؤَلىّ [طويل]

أَميرانِ كانا آخَيانِى كِلاهما فكُلًّا جزاه اللهُ عَنّى بما فَعَلْ

ويجوز فيه من الرفع ما جاز فى الامر والنهى ويَقبح فيه ما يقبح فى الامر والنهى وتقول أَمّا زيدا فجَدْعًا له وأَمّا عمرا فسَقْيًا له لانك لو اظهرتَ الذى انتَصَبَ عليه سقيا وجدعا لنصبتَ زيدا وعمرًا فإِضمارُه بمنزلة إِظهاره كما تقول أَمّا زيدا فضربًا وتقول أَمّا زيدٌ فسلامٌ عليه وأَمّا الكافرُ فلعنةُ الله عليه لانّ هذا ارتَفَعَ بالابتداء واَمّا قوله عزّ وجلّ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وقوله تعالى وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا فإِنّ هذا لم يُبْنَ على الفعل ولكنه جاء على مثل قوله تعالى مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ثمّ قال بَعْدُ فيها كذا وكذا فانما وُضِعَ المَثَلُ للحديث الذى بعده وذُكر بعدُ أَخبارٌ واحاديثُ فكانه على قوله ومِن القِصَصِ مَثَلُ الجنّة او مما يُقَصّ عليكم مَثَلُ الجنّة فهو محمول على هذا الإِضمارِ ونحوِه واللهُ اعلم وكذلك ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى كانه لمّا قال سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا قال الفرائضُ الزّانيةُ والزانى او الزانيةُ والزانى فى الفرائض ثم قال فَٱجْلِدُوا فجاء بالفعل بعد ان مضى فيهما الرفعُ كما قال [طويل]

وقائلةٍ خَوْلانُ فٱنْكِحْ فتاتَهم

فجاء بالفعل بعد ان عَمِل فيه المضمَرُ وكذلك وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ كانه قال وفيما فرضَ اللهُ عليكم السارقُ والسارقةُ او السارق والسارقة فيما فرض عليكم فانما جاءت هذه الاشياء بعد قِصَصٍ واحاديثَ وحُمل على نحوٍ من هذا ومثل ذلك وَٱللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا وقد يَجْرى هذا فى زيد وعمرو على هذا الحدّ اذا كنتَ تُخبِرُ باشياء او تُوصِى ثم تقول زيدٌ اى زيدٌ فيمن أُوصِىَ به فأَحْسِنْ اليه وأَكْرِمْه وقد قرأَ ناسٌ والسارقَ والسارقةَ

1. A امرٌ ونهىٌ.

8. B, C ارتفع على الابتداء.

11. C فانما وَضَعَ المثلَ.

12. B, C, ط dans A فذَكَرَ أَخبارا وأَحاديثَ.

13. B, C, H والزانى لما قال سورة انزلناها وفرضناها قال فى الفرائض الزانية والزانى ثم قال الخ.

14. A ajoute encore قال ap. كانه.

17. B et C n'ont ni كانه قال, ni او .... عليكم (ligne 18).

18. B, C, F فانما دخلت هذه الاسماء بعد الخ.

20. B, C, H sans باشياء.

21. A sans اى زيدٌ.

والزانيةَ والزانِيَ وهو فى العربيّة على ما ذكرت لك من القوة ولكن أَبَتِ العامّةُ الّا القراءةَ بالرفع وانما كان الوجهُ فى الامر والنهى النصبَ لان حدَّ الكلام تقديمُ الفعل وهو فيه اوجبُ اذ كان ذلك يكون فى الف الاستفهام لانّهما لا يكونان الا بفعل وقَبُحَ تقديمُ الاسم فى سائر الحروف لانها حروفٌ تَحْدُثُ قبل الفعل وقد يصير معنى حديثهنّ الى الجزاء والجزاء لا يكون الا خبرًا وقد يكون فيهنّ الجزاءُ فى الخبر وهى غيرُ واجبة كحروف الجزاء فأُجْرِيَتْ مُجراها والامرُ ليس يُحْدُثُ له حرفٌ سوى الفعل فيُضارِعَ حروفَ الجزاء فيقبُحَ حذفُ الفعل منه كما يَقبح حذفُ الفعل بعد حروف الجزاء وانما قَبُحَ حذفُ الفعل واضمارُه بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروفَ الجزاء وانما قلت زيدا آضربْه لان آضربْه مشغولةٌ بالهاء والمأمورُ لا بدّ له من آمِرٍ والامر والنهى لا يكونان الا بالفعل فلم يَستغنِ عن الإضمار اذا لم يظهَرْ

٣٤ هذا باب حروفٍ أُجريتْ مُجرى حروف الاستفهام وحروفِ الامر والنهى وهى حروف النفى شبّهوها بالف الاستفهام حيث قُدّم الاسمُ قبل الفعل لانهن غيرُ واجبة كما أن الالف وحروف الجزاء غير واجبة وكما أن الامر والنهى غير واجبَيْنِ وسَهُل تقديم الاسماء فيها لانها نفىُ واجبٍ وليست كحروف الاستفهام والجزاء انما هى مضارِعةٌ وانما تجىء لخلاف قوله قد كان وذلك قولك ما زيدا ضربتُه ولا زيدا قتلتُه وما عمرا لقيتُ اباه ولا عمرا مررتُ به ولا بشرا اشتريتُ له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا انا ضاربُه اذا لم تجعله اسما معروفا قال هُدْبةُ بن الخشرم العُذرى [طويل]

فلا ذا جَلالٍ هِبْنَه لجلالِه ولا ذا ضَياعٍ هنَّ يتركن للفَقْرِ

وقال زُهير [بسيط]

لا الدّارَ غَيّرَها بَعْدِى الأَنيسُ ولا بالدّارِ لو كَلّمَتْ ذا حاجةٍ صَمَمُ

وقال جرير [وافر]

فَلَا حَسَبًا فخرتَ به لتَيْمٍ ولا جَدًّا اذا آزْدَحَمَ الجُدودُ

5. Ap. الخبر, A يعنى حروف الاستفهام.
9. B, C, H, ح dans A n'ont pas ... والمأمور; ils portent آمر et لانّ الامر فلا يستغنى.
11. B, C, H n'ont pas وحروفِ الامر والنهى.
12. B, C, H ici et l. 13 غير واجبات.
14. B, C بخلاف.

وان شئت رفعت والرفعُ فيه اقوى اذ كان يكون فى الف الاستفهام لانهن نفىُ واجبٍ يُبتدأُ بعدهنّ ويُبْنَى على المبتدإ بعدهنّ ولم يَبلغنَ أنْ يكنَّ مثل ما شُبِّهْنَ به فإن جعلت ما بمنزلة ليس فى لغة اهل الحجاز لم يجز الا الرفع لانك تجىء بالفعل بعد ان يَعمل فيه ما هو بمنزلة فِعْلٍ يَرفع كانك قلت ليس زيدٌ ضربتُه وقد أُنشد بعضهم هذا البيتَ رَفعًا قول مُزاحم العُقَيْلىّ [طويل]

وقالوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ من مِنًى وما كُلّ من وَافَى مِنًى انا عارِفُ

فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على كُلُّهُ لم أَصنعِ وهو ابعدُ الوجهين وقد زعموا ان بعضهم يجعل ليس كَمَا وذلك قليل لا يَكادُ يُعْرَفُ فقد يجوز ان يكون منه ليس خَلَقَ مِثلَه أَشْعَرَ منه وليس قالَها زيدٌ وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ [بسيط]

فأَصْبَحوا والنَّوَى عالِى مُعَرَّسِهِمْ وليس كلَّ النَّوَى يُلْقِى المَساكينُ

وقال هشامٌ اخو ذى الرُّمّة [بسيط]

هِىَ الشِّفاءُ لِدائى لو ظَفِرْتُ بها وليس منها شِفاءُ الداءِ مَبْذولُ

هذا كلّه سُمِعَ من العرب والحدُّ والوجه ان تَحْمِلَه على أَنّ فى ليس إِضمارا وهذا مبتدأٌ كقولك إِنّه أَمَةُ الله ذاهبةٌ الّا انهم زعموا ان بعضهم قال ليس الطِيبُ الّا المِسكُ وما كان الطيبُ الا المسكُ وان قلت ما انا زيدٌ لقيتُه رفعتَ الّا فى قول من نصَبَ زيدا لقيتُه وان كانتْ ما التى هى بمنزلة ليس فكذلك كانّك قلت لستُ زيدٌ لقيتُه لانك شغلت الفعل بأَنا وهذا الكلام فى موضع خبره وهو فيه اقوى لانه عاملٌ فى الاسم الذى بعده والفُ الاستفهام وما فى لغة تميم يَفْصِلنَ فلا يَعْمَلنَ فاذا اجتمع أَنّك تَفْصِلُ وتُعْمِلُ الحرفَ فهو اقوى وكذلك إِنّى زيدٌ لقيتُه وانا عمرو ضربتُه ولَيْتَنى عبدُ الله مررتُ به لانه انما هو اسمٌ مبتدأٌ ثم ٱبْتُدِئَ بعده او اسم قد عَمِلَ فيه عاملٌ ثم ابتُدئ بعده والكلام فى موضع خبره فاما قوله عزّ وجلّ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ فانما جاء على زيدا ضربتُه وهو عربىّ كثير وقد قرأَ بعضهم وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ الا انّ القراءة لا تُخالَفُ لانها السُّنَّةُ وتقول كنتُ عبدُ الله لقيتُه لانه ليس من الحروف التى يُنْصَبُ ما بعدها كحروف

1. B, C, H, ط dans A sans يكون.
8. B, H, ط dans A فهذا يجوز.
15. A sans وما.
17. A فى موضع خبر.

الاستفهام وحروفِ الجزاء ولا ما شُبّه بها وليس بفعلٍ ذكرتَه ليَعْمَلَ فى شىء فيَنْصِبَه او يَرفعَه ثم يُضَمَّ الى الكلام الاوّل الاسمُ بما يُشْرَكُ به كقولك زيدا ضربتُ وعمرا مررتُ به ولكنه شىء عَمِلَ فى الاسم ثم وضعتَ هذا فى موضع خبره مانعًا له ان يَنصبَ كقولك كان عبدُ الله ابوه منطلقٌ ولو قلت كنتُ اخاك وزيدا مررتُ به نصبتَ لانه قد أُنفذ الى مفعول ونُصب ثم ضممتَ اليه اسما وفعلا واذا قلت كنتُ زيدٌ مررت به فقد صار فى موضع اخاك ومَنَعَ الفعلَ ان يَعْمَلَ وكذلك حَسِبْتُنى عبدُ الله مررتُ به لانّ هذا المضمَرَ المنصوبَ بمنزلة المرفوع فى كنتُ لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم فى كنتُ واحتياجِ المبتدإ فانما هذا فى موضع خبره كما كان فى موضع خبرِ كان فانما اراد ان يقولَ كنتُ هذه حالى وحَسِبْتُنى هذه حالى كما قال لقيتُ عبدَ الله وزيدٌ يَضربه عمرٌو فانما قال لقيتُ عبدَ الله وزيدٌ هذه حالُه ولم يَعْطِفْه على الحديث الاول ليكون فى مثل معناه ولم يُرِدْ ان يقول فعلتُ وفَعَلَ وكذلك لم يُرِدْه فى الاول الا ترى انه لم يُنْفِذِ الفعلَ فى كنتَ الى المفعول الذى به يَسْتغنِى الكلامُ كاستغناء كنتُ بمفعوله فانما هذه فى مواضعِ الإخبارِ وبها يَسْتَغْنِى الكلامُ واذا قلتَ زيدا ضربتُ وعمرًا مررتُ به فليس الثانى فى موضع خبر ولا تريد ان يَستغنىَ به شىء لا يتمّ الا به فانما حالُه كحال الاول فى انه مفعولٌ وهذا الثانى لا يَمْنَعُ الاوّلَ مفعولَه أَنْ يَنْصِبَهُ لانه ليس فى موضع خبره فكيف يُختار فيه النصبُ وقد حال بينه وبين مفعوله وصار فى موضعه الّا ان يَنصبه على قولك زيدا ضربتُه ومثل ذلك قد علمتُ لَعبدُ الله أَضربُه فدخولُ اللام يدُلّك انه انما اراد به ما اراد اذا لم يكن قبله شىء لانها ليست مما يُضَمُّ به الشىء الا الشىء كحروف الاشتراك وكذلك تركُ الواو فى الاول هو كدخول اللام هاهنا وان شاء نصبَ كما قال الشاعر وهو المرّار الاسدى [طويل]

ولو أَنّها إيّاكَ عَضّتْكَ مِثْلُها ... جررتَ على ما شئتَ نَحْرًا وكَلْكَلَا

2. A, B, H sans به après يُشْرَكُ. — B, C ثم تَضُمُّ ... الاسمَ; H de même, mais sans الاسم.

4. B, ط dans A أُنفذه et ونَصَبَ; C, F لانك قد انفذته et فنصبته.

7. B, C لانه محتاجٌ الى الخبر. — Après الاسم فى كنتُ et après المبتدا, C ajoute les deux fois الى الخبر.

8. C كما كان فى موضع خبر كنتُ.

11. Après المفعول, B, C, var. dans A ولا فى حَسِبْتُنى الى المفعول الذى الخ.

13. B فليس فى الثانى موضعُ خبرٍ.

15. A اى ينصبَه.

16. C وصار فى موضع خبره الّا الخ.

21. B, C, H, O عضّتك, qui est également possible. — Après le vers, C على من قال زيدا ضربته.

٣٥ هذا بابٌ من الفعل مستعمَلٌ فى الاسم ثمّ تُبْدِلُ مكانَ ذلك الاسمِ اسمًا آخَرَ فيَعْمَلُ فيه كما عَمِلَ فى الاوّل وذلك قولك رأيتُ قومَك اكثرَهم ورايتُ بنى زيد ثُلُثَيْهم ورأيتُ بنى عمّك ناسا منهم ورأيتُ عبدَ الله شخصَه وصَرفْتُ وجوهَها اوّلَها فهذا يجىء على وجهين على انه اراد رايتُ اكثرَ قومك ورايت ثُلُثَىْ قومك وصرفتُ وجوهَ اوّلِها ولكنه ثَنَّى الاسمَ توكيدا كما قال فَسَجَدَ ٱلْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وأَشباهُ ذلك فمن ذلك قوله عزّ وجلّ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ وقال الشاعر [رجز]

وذكرتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائها وعَتَكَ البَوْلِ على أَنسائها

ويكون على الوجه الاخَر الذى اذكره لك وهو ان يَتكلّمَ فيقولَ رايتُ قومَك ثم يَبْدُوَ له أن يبيّنَ ما الذى رأى منهم فيقولَ ثُلُثَيْهم او ناسا منهم ولا يجوز ان تقول رأيتُ زيدا اباه والابُ غيرُ زيد لانك لا تبيّنه بغيره ولا بشىء ليس منه وكذلك لا تثنّى الاسمَ توكيدا وليس بالاوّل ولا شىء منه فانما تثنّيه وتؤكّده مُثَنًّى بما هو منه او هو هو

وانما يجوز رايتُ زيدا اباه ورايتُ زيدا عمرًا إمّا أَن يكون اراد ان يقول رايتُ عمرا او رايت اباه فغَلِطَ او نَسِىَ ثم استدرك كلامَه وإمّا ان يكون أَضْرَبَ عن ذلك فنحّاه وجعل عمرا مكانَه فأمّا الاول فجيّدٌ عربى مثلُه قوله عزّ وجلّ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً لانهم من الناس ومثلُه إلّا انهم اعادوا حرفَ الجرّ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ومن هذا الباب قولك بعتُ متاعَك أَسْفَلَه قبل أَعلاه واشتريتُ متاعَك اسفلَه اسرَعَ من اشترائى أَعلاه واشتريتُ متاعَك بعضَه اعجلَ من بعضٍ وسقيتُ ابلَك صِغارَها أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِى كِبارَها وضربتُ الناسَ بعضَهم قائما وبعضَهم قاعدا فهذا لا يكون فيه الا النصبُ لانّ ما ذكرتَ بعده ليس مبنيّا عليه فيكونُ مبتدأً وانما هو من نعتِ الفعل زعمتَ انّ بَيْعَه اسفلَه كان قبل بيعه اعلاه وانّ الشِرَاء كان فى بعضه اعجل من بعض وسَقْيَه الصغارَ كان احسن من سقيه الكبار ولم تَجعله خبرا لما قبله من المبدَل ومن ذلك مررتُ بمتاعك

1. B, C, F, H, O, ط dans A يُستعمَلُ فى الاسم ثم يُبْدَلُ مكانَ ذلك الاسم اسْمٌ آخَرُ.
3. B, ط dans A (de même l. 4) وضربت وجوهها.
8. Ap. ويكون, B, C, H هذا البيت.
10. C, ح dans A ليس فيه.
11. B, C, ط dans A فانما تبيّنه.
12. B, C n'ont pas إمّا ; H porte إمّا, mais n'a pas cependant plus que B et C le passage وإمّا ... مكانه.
19. Ap. بعده, B, ط dans A يعنى بعد الاسم.
20. B, H, ط dans A مبنيّا على الاسم.
22. B, C, H n'ont pas من المبدل.

بعضِه مرفوعا وبعضِه مطروحا فهذا لا يكون مرفوعا لانك جعلت النعت على المَرور فجعلته حالا للمرور ولم تجعله مبنيّا على مبتدإٍ وان لم تجعله حالا للمرور لجاز الرفع ومن هذا الباب أُلزمتُ الناسَ بعضَهم بعضًا وخُوّفتُ الناس ضعيفَهم قويَّهم فهذا معناه فى الحديث المعنى الذى فى قولك خاف الناسُ ضعيفُهم قويَّهم ولَزِمَ الناسُ بعضُهم بعضا فلما قلت الزمتُ وخوّفتُ صار مفعولا واجريتَ الثانىَ على ما جرى عليه الاوّلُ وهو فاعلٌ فصار فِعْلا يَتَعَدّى الى مفعولينِ وعلى ذلك دَفعتُ الناسَ بعضَهم ببعضٍ على قولك دَفَعَ الناسُ بعضُهم بعْضا ودخولُ الباء هاهنا بمنزلة قولك الزمتُ كانك قلت فى التمثيل أَدْفَعْتُ كما انك تقول ذهبتَ به من عندنا وأَذهبتَه من عندنا وأَخرجتَه معك وخرجتَ به معك وكذلك مَيّزْتُ متاعَك بعضَه من بعضٍ وأَوصلتُ القومَ بعضَهم الى بعضٍ فجعلتَه مفعولا على حدّ ما جَعلتَ الذى قبله وصار قوله الى بعض ومن بعض فى موضع مفعولٍ منصوبٍ ومن ذلك فضّلتُ متاعَك اسفلَه على اعلاه فانما جعله مفعولا من قوله خَرَجَ متاعُك اسفلُه على اعلاه كانه فى التمثيل فضَلَ متاعُك اسفلُه على اعلاه فعلى اعلاه فى موضع نصب ومثل ذلك صككتُ الحَجَرَيْنِ أَحَدَهما بالاخر على انه مفعول من اصْطَكَّ الحجرانِ احدُهما بالاخر ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وهذا ما يَجرى منه مجرورا كما يَجرى منصوبا وذلك قولك عجبتُ من دفعِ الناسِ بعضِهم ببعضٍ اذا جعلت الناس مفعولِينَ كان بمنزلة قولك عجبْتُ من إذهابِ الناسِ بعضِهم بعضًا لانك لو قلت أَفعلتُ استغنيتَ عن الباء واذا قلت فَعلتُ احتجتَ الى الباء وجرى فى الجرّ على قولك دفعتُ الناسَ بعضَهم ببعضٍ وان جعلت الناسَ فاعِلينَ قلت عجبتُ من دفعِ الناسِ بعضِهم بعضًا جرى فى الجرّ على حدّ مجراه فى الرفع كما جرى فى الاوّل على مجراه فى النصب وهو قولك دفعَ الناسُ بعضُهم بعضا وكذلك جميعُ ما ذكرنا اذا أَعملتَ فيه المصدرَ يَجرى مجراه فى الفعل ومن ذلك قولك عَجِبْتُ من موافقةِ الناسِ أَسودِهم أَحمرَهم جرى على قولك وافَقَ الناسُ أَسودُهم أَحمرَهم وتقول سمعتُ

1. B, C, H, ط dans A لانك جعلت.

2. A n'a point للمرور ..... ولم. — Après مبتدإٍ, C ولم يجز ابتداؤه بعضه وانت لم تُسْنِدْ اليه شيئًا مرفوعا فهذا لا يكون مرفوعا.

9. A صيرتُ متاعك.

10. Ap. الى بعض, B, C, H, A comme var. لانك تقول وَصَلَ القومْ بعضُهم الى بعض.

13. Ap. نصب, A كما تقول فضل متاعُك اسفلُه على اعلاه.

15. Ap. ببعض, C كانك قلت عجبتُ من دفعك الناس بعضَهم ببعض. — Dans A, B, C وهذا ..... منصوبا écrits comme les titres de chapitres.

21. A اذا اعملتَ.

وَقَعَ أَنْيابُه بعضِها فوقَ بعضٍ جرى على قولك وقعتْ أَنْيابُه بعضُها فوق بعض وتقول عجِبتُ من إيقاعِ أَنْيابِه بعضِها فوق بعض على حدّ قولك أُوقعتْ أَنيابُه بعضُها فوق بعض

هذا وجهُ اتّفاقِ الرفعِ والنصبِ فى هذا الباب واختيارِ النصب واختيار الرفع

تقول رأَيتُ متاعَك بعضُه فوقَ بعضٍ اذا جعلتَ فوقًا فى موضع الاسم المبنىّ على المبتدإ وجعلتَ الاول مبتدأً كانك قلت رايتُ متاعَك بعضُه أَحسنُ من بعض وفوقَ فى موضع أَحْسَنَ وان جعلتَه حالا بمنزلة قولك مررتُ بمتاعك بعضِه مطروحا وبعضِه مرفوعا نصبتَه لانك لم تَبْنِ عليه شيئًا فتَبتدِئَه وان شئت قلت رأَيتُ متاعَك بعضَه أَحسنَ من بعضٍ فيكون بمنزلة قولك رأَيتُ بعضَ متاعِك الجيّدَ فتوصِلُه الى مفعولين لانك أَبدلت فصرتَ كانك قلت رأَيتُ بعضَ متاعك والرفعُ فى هذا أَعْرَفُ لانهم شبّهوه بقولك رأَيتُ زيدا ابوه أَفضلُ منه لانه اسمٌ هو للأوّل ومن سببه كما ان هذا له ومن سببه والاخِرُ هو الاوّلُ المبتدأُ كما ان الاخِر هاهنا هو المبتدأُ الاول وان نصبت فهو عربىّ جيّد فمما جاء رفعا قوله عزّ وجلّ وَيَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ومما جاء فى النصب أَنّا سمعنا من يوثق بعربيّته يقول خَلَقَ اللهُ الزَّرافَةَ يَدَيْها أَطْوَلَ من رِجْلَيْها وحدّثنا يونسُ انّ العرب تُنْشِدُ هذا البيت وهو لعَبْدَةَ بن الطبيب [طويل]

فما كانَ قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحدٍ ولكنّه بُنْيانُ قومٍ تَهَدَّمَا

وقال رجل من بَجيلةَ او خَثْعَمٍ [وافر]

ذَرِينى إنّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعَا وما أَلْفَيْتِنى حِلْمِى مُضاعَا

وقال اخر فى البدل [رجز]

إنّ علىَّ اللهَ أَن تُبايِعا تُؤْخَذَ كَرْهًا او تَجِىءَ طائعًا

3. A, B, C هذا وجه ..... الرفع écrits comme le sont les titres de chapitres. — C, var. de A وهذا.

4. B, C, H, ط dans A جعلت فَوْقَ.

6. A وان جعله.

7. A sans شيئا.

8. Ap. الجيد, A اى الجيدَ فى موضع المفعول الثانى. — B, ط dans A فوصلتَه.

9. C لانك اذا ابدلتَ صرتَ الخ.

10. B, H, ط dans A sans كما ان هذا له ومن سببه.

13. C ومما سمعنا مما جاء فى النصب ممن يوثق بعربيته خلق الخ.

15. A الطيّب.

18. Ap. مضاعا, C وهذا عربىّ حسن والاوّل أَعرفُ يعنى الرفع.

هذا عربىّ حسن والاول أَعرف وأَكثر وتقول جعلتُ متاعَك بعضَه فوقَ بعض فله ثلاثةُ أَوجُهٍ فى النصب ان شئتَ جعلتَ فَوْقَ فى موضع الحال كانه قال عملتُ متاعَك وهو بعضُه على بعض اى فى هذه الحال كما فعلتَ ذلك فى رأَيتُ فى رؤية العين وان شئتَ نصبتَه على ما نصبتَ عليه رأَيتُ زيدا وجهَه أَحسَنَ من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئتَ نصبتَه على انّك اذا قلت جَعَلتُ متاعَك يدخل فيه معنى أَلقيتُ فيصيرُ كانّك قلت أَلقيتُ متاعَك بعضَه فوقَ بعض لانّ أَلقيتُ كقولك أَسقطتُّ متاعَك بعضَه على بعضٍ وهو مفعولٌ من قولك سَقَط متاعُك بعضُه على بعضٍ فجرى كما جرى صَكَكتُ الحَجَرَيْنِ احدَهما بالآخَر فقولك بالاخر ليس فى موضع اسمٍ هو الاوّل ولكنّه فى موضع الاسم الاخِرِ فى قولك صَكَّ الحَجَرانِ احدُهما الاخَرَ ولكنك أَوصلتَ الفعلَ بالباء كما انّ مررتُ بزيد الاسمُ منه فى موضع اسمٍ منصوبٍ ومثل هذا طرحتُ المتاعَ بعضَه على بعضٍ لان معناه أَسقطتُّ فأُجرى مُجراه وان لم يكن من لفظه فاعلٌ وتصديقُ ذلك قولُه عزّ وجلّ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ والوجه الثالث ان تجعله مثل ظننتُ متاعَك بعضَه احسنَ من بعض والرفعُ ايضا فيه عربىّ كثير تقول جعلتُ متاعَك بعضُه على بعض فوجهُ الرفع فيه على ما كان فى رأَيتُ وتقول أَبكيتُ قومَك بعضَهم على بعض وحَزّنتُ قومَك بعضَهم على بعض فأَجريتَ هذا على حدّ الفاعل اذا قلت بَكى قومُك بعضُهم على بعض وحَزِن قومُك بعضُهم على بعض فالوجه هاهنا النصب لانك اذا قلت أَحزنتُ قومَك بعضَهم على بعض وأَبكيتُ قومَك بعضَهم على بعض لم ترد ان تقول بعضُهم على بعض فى عونٍ ولا أَنّ أَجسادَهم بعضُها على بعض فيكونَ الرفعُ الوَجْهَ ولكنك أَجريته على قولك بَكى قومُك بعضُهم بعضا فانّما أَوصلتَ الفعلَ الى الاسم بحرف الجرّ والكلامُ فى موضع اسم منصوب كما تقول مررتُ على زيد ومعناه مررت زيدا فان

1. Avant هذا, C :

وقال [طويل]

توهّمتُ آياتٍ لها فعرفتُها
لستّةِ أَعوامٍ وذا العامُ سابِعُ
رمادًا ككُحْلِ العينِ لَأْيًا أُبينُه
ونُؤْيًا كجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

2. A فوق موضع الحال.

4. B, C, H, ط dans A sans تريد رؤية القلب.

9. B, ط dans A موضع مفعول الاول. — C احدها بالاخَرِ.

10. Ap. منصوب, A (زيادة بخط رق ليس عند ح) وانّما يُخبِرك باختلاف معانى النصب فاذا كان جعلتُ فى معنى أَلقيتُ كان نصبُه كنصب عملتُ واذا كان معناه صَيّرتُ كان نصبُه كنصب صَيّرتُ فهذه المعانى الثلاثةُ تَدخل فى جعلت فكلّما قصدتَ بجعلتُ الى واحد منها كان نصبُه على نصب ما تَقصد به اليه.

12. Ap. بعض, C والرفع عربىّ كثير جيّد.

18. A فيكونُ الرفعُ الوجهُ.

20. Ap. الجرّ, C فى قولك ابكيتُ قومك.

قلت حزّنتُ قومَك بعضُهم أَفضلُ من بعضٍ وأَبكيتُ قومَك بعضُهن أَكرمُ من بعض كان الرفعُ الوجهَ لان الاخِر هو الاوّل ولم يجعله فى موضع مفعولٍ هو غيرُ الاول وان شئت نصبتَه على قولك حزّنتُ قومَك بعضَهم قائمًا وبعضَهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رأَيتُ قومَك أَكثرَهم وحزّنتُ قومَك بعضَهم فاذا جاز هذا أَتْبَعْتَه ما يكون حالا وان كان مما يَتعدّى الى مفعولينِ أَنفذتَه اليه لانه كانه لم يذكر قبله شيئًا وكانك قلت رأَيتُ قومَك وحزّنتُ قومك الا ان أَعربَه واكثرَه اذا كان الاخِر هو الاوّلَ ان يُبْتَدَأَ وان أَجريتَه على النصب فهو عربىّ جيّد

٣٦ هذا بابٌ من الفعل يُبْدَلُ فيه الاخِرُ من الاوّل ويُجْرَى على الاسم كما يُجْرَى أَجْمَعُون على الاسم ويُنْصَبُ بالفعل لانّه مفعولٌ فالبَدَلُ ان تقول ضُرِبَ عبدُ الله ظهرُه وبطنُه وضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ وقُلِبَ عمرٌو ظهرُه وبطنُه ومُطِرْنا سَهْلُنا وجَبَلُنا ومُطِرْنا السَّهْلُ والجبلُ وان شئتَ كان على الاسم بمنزلة أَجمعين توكيدا وان شئت نصبت فقلت ضُرِبَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ ومُطِرْنا السهلَ والجبلَ وقُلِبَ زيدٌ ظهرَه وبطنَه فالمعنى انهم مُطِرُوا فى السهل والجبل وقُلِبَ على الظهرِ والبطنِ ولكنّهم اجازوا هذا كما اجازوا قولهم دَخَلْتُ البيتَ وانما معناه دخلتُ فى البيت والعامل فيه الفعلُ وليس المنتصبُ هاهنا بمنزلة الظرف لانّك لو قلت قُلِبَ هو ظهرَه وبطنَه وانت تعنى شيئًا على ظهره لم يجز ولم يُجيزوه فى غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يَجز دخلتُ عبدَ الله فجاز هذا فى ذا وحدَه كما لم يجز دخلتُ الّا فى الأَماكن فى مثل دخلت البيتَ واختُصَّتْ بهذا كما أَنّ لَدُنْ مع غُدْوَةً لها حالٌ ليستْ فى غيرها من الاسماء وكما انّ عَسَى لها فى قولهم عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا حالٌ لا تكون فى سائر الاشياء ونظير هذا ايضا فى انهم حذفوا حرف الجرّ ليس الّا قولهم نُبِّئْتُ زيدا قال ذاك انما يريد عن زيد الّا انّ معنى الاوّل معنى الأَماكن وزعم الخليل رَحَمه الله انّهم يقولون مُطِرْنا الذَّرْعَ والضَّرْعَ وان شئت رفعت على البدل وعلى ان تصيّره بمنزلة

5. B, C, H, ط dans A شيئًا كانه قال.

11. Ap. توكيدا, A et B ajoutent يقول يَصير الظهرُ والبطنُ توكيدا لعبد الله كما يَصير أَجمعون توكيدا للقوم اذا قلت رأَيتُ القومَ أَجمعين كانه قال ضُرِبَ كلّه. — C sans توكيدا.

13. A sans هذا كما اجازوا.

15. B, C, ط dans A بمنزلة الظروف. — A et B sans قُلب.

16. Ap. يجيزوه, A بعنى حذف حرف الجرّ.

20. B, C فى سائر الاسماء.

أجمعين توكيدا فان قلت ضُرِبَ زيدٌ اليَدُ والرِجْلُ جاز على ان يكون بدلا وأن يكون توكيدا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما أُنْفِذَ فى هذه الاسماء خاصّة الى المنصوب اذا حذفتَ منه حرف الجرّ الّا ان تَسمعَ العربَ تقول فى غيره وقد سَمعناهم يقولون مُطِرْنَهم ظهرًا وبطنا وتقول مُطِرَ قومُك الليلَ والنهارَ على الظرف وعلى الوجه الاخر وان شئت رفعته على سَعَةِ الكلام كما قال صِيدَ عليه الليلُ والنهارُ وكما قال نهارُه صائمٌ وليلُه قائمٌ وكما قال جرير [طويل]

لقد لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى ونِمْتِ وما لَيْلُ المَطِىِّ بنائمِ

فكانه فى كل هذا جَعل الليلَ بعضَ الاسمِ وكما قال الشاعر [بسيط]

أَمّا النهارُ ففى قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ والليلُ فى قَعْرِ مَنْحُوتٍ من السّاجِ

فكانه جَعل النهارَ فى قيد والليلَ فى جوفِ منحوتٍ او جعلَه الاسمَ او بعضَه وان شئت قلت ضُرِبَ عبدُ الله ظهرُه ومُطِرَ قومُك سهلُهم على قولك رأيتُ القومَ أكثرَهم ورأيتُ عمرا شخصَه كما قال الأعشى [كامل]

وكأنّه لَهَقُ السَّراةِ كانّه ما حاجِبَيْه مُعَيَّنٌ بسَوادِ

يريد كانّ حاجبيْه فأبدل حاجبيْه من الهاء التى فى كانّه وما زائدة وقال الجعدى [كامل]

مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّديرَ ودانَه ما بين حِمْيَرَ أَهْلِها وأُوَالِ

يريد ما بين اهل حمير فأبدلَ الاهل من حمير ومثل ذلك قولهم صُرِفتُ وجوهَها أوّلَها ومثله ما لى بهم عِلْمٌ امرِهم واما قول جرير ʼ [كامل]

مَشَقَ الهَواجِرُ لَحْمَهنّ مع السُّرَى حتّى ذَهَبْنَ كَلاكِلًا وصُدورَا

1. A sans على; B تجاوز ان.

4. Ap. وبطنا, B قال الجَرْمى دخلتُ البيتَ لم يُحذَف منه حرفُ جرّ ومن الافعال ما يَتعدّى بحرف جرّ وبغير حرف جرّ نحو جئتُه وجئتُ اليك قال غلط فى هذا سيبويه. — Ap. الاخر, A اى على المفعول.

8. Ap. بنائم, C وكما قال الراعى.

9. B فى بطن; C, O فى جوف.

10. Ap. الساج, C :

ويروى اما النهارَ وقال جرير [طويل]

وأَعْوَرَ من نَبْهانَ أَمّا نهارُه فأَعْمَى وأَمّا ليلُه فبَصيرُ

puis immédiatement وان شئت الخ. Ce vers est cité par A en marge.

12. A et B sans الاعشى.

فانما هذا على قوله ذَهَبَ قُدْمًا وذَهَبَ أُخْرًا   وقال عمرو بن عمّار النَّهدىّ   [طويل]

طويلٌ مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَفَ كاهِلًا   أَشَقُّ رَحيبُ الجَوْفِ مُعْتَدِلُ الجِرْمِ

كانه قال ذهَبَ صُعُدًا فانما أَخْبَرَ انّ الذهاب كان على هذه الحال   ومثله قول رجل من عُمانَ   [رجز]

اذا أَكلتُ سَمَكًا وَفَرْضَا   ذَهَبْتُ طُولًا وذَهبتُ عَرْضَا

فانما شبّه هذا الضربَ من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطُّفيل   [كامل]

فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوارِضًا   وَلَأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

لان قنًا وعُوارضَ مكانان وانما يريد بقنًا وعُوارضَ ولكن الشاعر شبّهه بدخلتُ البيتَ وقُلِبَ الظهرَ والبطنَ

٣٧ هذا باب من اسم الفاعل الذى جَرَى مَجرى الفِعل المضارِع فى المفعول فى المعنى فاذا اردت فيه من المعنى ما اردت فى يَفْعَلُ كان منوّنا نكرةً   وذلك قولك هذا ضارِبٌ زيدًا غدًا فمعناه وعمله هذا يَضْرِبُ زيدًا غدًا واذا حَدّثت عن فِعلٍ فى حينٍ وقوعِه غيرِ منقطعٍ كان كذلك وذلك قولك هذا ضاربٌ عبدَ الله الساعةَ فمعناه وعمله مثلُ هذا يَضرب زيدا الساعةَ وكان زيدٌ ضاربا اباك فانما يُحدِّث ايضا عن اتّصال فعل فى حينِ وقوعه وكان موافِقًا زيدًا فمعناه وعمله كقولك كان يَضرب اباك ويوافِقُ زيدا فهذا أُجْرِيَ مُجرى الفعل المضارِعِ فى العمل والمعنى منوّنا   ومما جاء فى الشعر منوّنا من هذا الباب قوله   [كامل]

إِنّى بِحَبْلِكَ واصِلٌ حَبْلِى   وبِرِيشِ نَبْلِكَ رائشٌ نَبْلِى

1. Ap. النهدى, A d'après ط : الهمدانى ; C وقال امرؤ القيس طويل البيت ; de même A en marge d'après خطّ رق عند ابى اسحاق.

6. C وانما شبّه كلاكلا وصدورا بهذا الضرب. — B, C, ط فانما شبّهه بهذا الضرب ; H الخ dans A قول طفيل.

10. C sans فى المعنى ; H وفى المعنى.

11. C et H مثل ما اردت.

12. Au lieu de هذا, B, C, ط dans A مثل. — B et C فاذا حدثتَ. — B et C فى حال.

14. B et C تحدّثُ et فى حال.

17. Ap. قوله, A يقال لامرئ القيس وقيل لابن أحمرَ وقيل لرجل من اهل البحرين وكان صحيحا.

وقال عُمَرُ بن ابى ربيعة [طويل]

ومن مالِئٍ عينَيْه من شىء غيرِه … اذا راح نحوَ الجَمْرةِ البِيْضُ كالدُّمَى

وقال زهير [طويل]

بَدَا لِىَ أَنِّى لستُ مُدْرِكَ ما مَضَى … ولا سابِقًا شيئًا اذا كان جائيا

وقال الأَحْوَصُ الرياحىّ [طويل]

مَشائِيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشيرةً … ولا ناعِبًا إِلّا بِبَيْنٍ غُرابُها

واعلم ان العرب يَستخفّون فيَحذفون النونَ والتنوينَ ولا يَتغيّرُ من المعنى شىءٌ ويَنْجَرُّ المفعولُ لِكَفِّ التنوينِ من الاسم فصار عَمَلُه فيه الجَرَّ ودخل فى الاسم مُعاقِبًا للتنوين فجرى مجرى غُلامِ عبدِ الله فى اللفظ لانه اسمٌ وان كان ليس مثلَه فى المعنى والعمل وليس يغيِّر كَفُّ التنوين اذا حذفتَه مستخِفًّا من المعنى شيئًا ولا يَجعلُه معرفةً فمن ذلك قوله عزّ وجلّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ وإِنَّا مُرْسِلُو ٱلنَّاقَةِ وَلَوْ تَرَى إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ وغَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ فالمعنى معنى وَلَا آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ويَزيدُ هذا عندك بيانًا قولُه عزّ وجلّ هَدْيًا بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ وعَارِضٌ مُمْطِرُنَا فلو لم يكن هذا فى معنى النكرة والتنوين لم توصَفْ به النكرةُ وستراه ايضا مفسَّرًا فى بابه مع غير هذا من الحُجَج وقال الخليل هو كائنُ أَخيك على الاستخفاف والمعنى هو كائنٌ أَخاك وممّا جاء فى الشعر غيرَ منوَّنٍ قول الفرزدق [طويل]

أَتانى على القَعْساء عادِلَ وَطْبِه … برِجْلَىْ لَئِيمٍ وٱسْتِ عبدٍ تُعادِلُهْ

يريد عادِلاً وَطْبَه وقال الزِّبْرِقانُ بن بدر [بسيط]

مُسْتَحْقِبِى حَلَقِ الماذِىِّ يَحْفِزُه … بالمَشْرَفِىِّ وغابٌ فوقَه حَصِدُ

وقال سُلَيْكُ بن السُّلَكَة [وافر]

تَراها مِنْ يَبِيسِ الماء شُهْبًا … مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

2. B et C كالدُّبَا.
5. C وقال الفرزدق.
6. A مشائمُ.
13. A فلم يكن هذا.
19. C وغابُ.
20. C وقال بشر.

يريد عِرْقَ الخيلِ   وممّا يَزيدُ هذا البابَ إيضاحا أنّه على معنى المنوّن قول النابغة [بسيط]

أُحْكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ اذ نظرتْ   الى حَمَامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

فوصف به النكرةَ   وقال المرّار الأسَديّ [كامل]

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِى رأسِهِ   ناجٍ مخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ

فهو على المعنى لا على الاصل والاصل التنوين لانّ هذا الموضعَ لا يقع فيه معرفةٌ   ولو كان الاصلُ هاهنا تَرْكَ التنوين لمَا دخلَه التنوينُ ولا كان نكرةً وذلك أنّه لا يَجرى مَجرى المضارِع فيما ذكرت لك   وزعم عيسى أنّ بعض العرب يُنشد هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى [متقارب]

فألْفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ   ولا ذاكِرِ اللهَ إلّا قَليلا

لم يَحذف التنوينَ استخفافا ليُعاقِبَ المجرورَ ولكنه حَذَفَه لالتقاء الساكنين كما قال رَمَى القومُ وهذا اضطرارٌ وهو مشبّهٌ بذلك الذى ذكرتُ لك   وتقول فى هذا الباب هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو اذا أشركتَ بين الآخِرِ والاوّل فى الجارّ لانه ليس فى العربيّة شئٌ يَعْمَلُ فى حرفٍ فيَمتنعَ ان يُشْرَكَ بينه وبين مثلِه   وان شئت نصبتَه على المعنى وتُضْمِرُ له ناصبًا فتقولُ هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا كأنّه قال ويَضْرِبُ عمرًا او وضاربٌ عمرًا

وممّا جاء على المعنى قول جَريرٍ [بسيط]

جِئْنِى بمِثْلِ بَنِى بَدْرٍ لقومِهِمِ   او مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظورِ بنِ سَيّارِ

وقال كعبُ بن جُعَيْلٍ التغلبىّ [طويل]

أَعِنّى بخَوّارِ العِنانِ تَخالُهُ   اذا راحَ يَرْدِى بالمُدَجَّجِ أَحْرَدَا
وأبْيَضَ مَصْقولَ السِّطامِ مُهَنَّدًا   وذا حَلَقٍ من نَسْجِ داوُدَ مُسْرَدَا

فحَمَلَه على المعنى كانه قال وأَعْطِنِى أبيضَ مصقولَ السطامِ او قال هاتِ مثلَ أُسرةِ منظورِ بنِ سيّارِ   والنصبُ فى الاول اقوى واحسنُ لانك أدخلت الجرَّ على الحرف

6. C يجرى sans لا.
13. C وبين ما قبله. — B, ط dans A نصبتَ.
14. B, ط dans A تضمر. — A et B ويضرب عمرا او ضاربٌ عمرا.
15. A وما جاء فى المعنى.

الناصب ولم تجئْ هاهنا الا بما اصله الجرّ ولم تُدْخِلْه على ناصبٍ ولا رافعٍ وهو على ذلك عربىٌّ جيّد والجرّ اجودُ قال رجل من قيس عيلان [وافر]

بينا نحنُ نَطلبُه أتانا مُعَلِّقَ وَفْضةٍ وزِنادَ راعِ

وزعم عيسى انهم يُنشِدون هذا البيت [بسيط]

هل انتَ باعثُ دينارٍ لحاجتِنا او عبدَ رَبٍّ أخا عَوْنِ بنِ مِخراقِ

فاذا أُخْبَرَ أَنّ الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البَتّةَ لانه انما أُجْرِيَ مُجرى الفِعل المضارعِ له كما أشبهَه الفعلُ المضارعُ فى الإعراب فكلٌّ واحد منهما داخلٌ على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التى من غير ذلك الفعل لانه انما شُبّهَ بما ضارَعَهُ من الفعل كما شُبّهَ به فى الإعراب وذلك قولك هذا ضاربُ عبدِ الله واخيه وجهُ الكلام وحدَّه الجرّ لانه ليس موضعا للتنوين وكذلك قولك هذا ضاربُ زيدٍ فيها واخيه وهذا قاتلُ عمرٍو أمْسِ وعبدِ الله وهذا ضاربُ عبدِ الله ضَرْبا شديدا وعمرٍو ولو قلت هذا ضاربُ عبدِ الله وزيدًا جاز على إضمار فِعلٍ اى وضَرَبَ زيدا وانما جاز هذا الإضمارُ لانّ معنى الحديث فى قولك هذا ضاربُ زيدٍ هذا ضَرَبَ زيدا وان كان لا يَعْمَلُ عملَه فحُمِلَ على المعنى كما قال عزّ وجلّ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ لمّا كان المعنى فى الحديث على قولهم لهم فيها حَمَلَه على شىء لا يَنْقُضُ الاوّلَ فى المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر [بسيط]

يَهْدِى الخَمِيسَ نِجادًا فى مَطالِعِها إمّا المِصاعَ وإمّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ

فحمله على شىء لو كان عليه الاوّلُ لم يَنقض المعنى ومثله قول كَعْبِ بن زُهَيْرٍ [طويل]

فلم يَجِدَا إلّا مُناخَ مَطِيّةٍ تَجافَى بها زَوْرٌ نَبِيلٌ وكَلْكَلُ
وَمَفْحَصُها عنها الحَصَى بجِرانِها ومَثْنَى نَواجٍ لم يَخُنْهُنّ مَفْصِلُ

2. B, C, ط dans A عربى كثير.
3. B, O نحن نرقبه ; C, F نحن ننظره.
4. Ap. البيت, C, F نصبا.
5. Ap. مخراق, A (avec la note : ليست عند ط) فينصبون او عبدَ رب وزعموا انه مصنوع قال ابو الحسن سمعته من عيسى ; B a aussi قال ابو الحسن ..... عيسى.
10. C موضعَ التنوين.
15. C, ط dans A على قوله.
20. A فلم يَجِدَ.

وسُمْرٌ ظِماءٌ واتَرَتْهنّ بَعدَ ما　　مضتْ هَجْعَةٌ من آخِرِ الليلِ ذُبَّلُ

كانّه قال وثَمّ سُمْرٌ ظِماءٌ　وقال　　[كامل]

بادتْ وغَيّرَ آيَهُنّ مع البِلَى　　إلّا رَواكِدَ جَمْرُهنّ هَباءُ
ومُشَجَّجٌ أمّا سَواءُ قَذالِه　　فبَدا وغَيّرَ سارَهُ المِعْزاءُ

لان قولَه إلّا رَواكِدَ هو فى معنى الحديث اى بها رَواكدُ فحمله على شىء لو كان عليه الاوّلُ لم يَنتقض الحديثَ　والجرُّ فى هذا أقوى يعنى هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو وقد فَعل لانه اسمٌ وان كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصبُ فى الفعل أقوى اذا قلت هذا ضاربُ زيدٍ فيها وعمرًا وكلّما طال الكلامُ كان أقوى وذلك أنّك لا تَفصل بين الجارّ وبين ما يَعْمَلُ فيه فكذلك صار هذا أقوى فمن ذلك قوله عزّ وجلّ وَجَاعِلُ ٱللَّيْلِ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا　وكذلك إن جئت باسم الفاعل الذى تَعدَّى فعلُه الى مفعولَيْنِ وذلك قولك هذا مُعْطِى زيدٍ درهمًا وعمرٍو اذا لم تُجرِه على الدرهم　والنصبُ على ما نصبْتَ عليه ما قبله وتقول هذا مُعطِى زيدٍ وعبدَ الله والنصبُ اذا ذكرتَ الدرهمَ اقوى لانك قد فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذى يَتعدّى فعلُه الى مفعولينِ أنْ يكون الفعلُ قد وَقَعَ أجريتَه مُجرى الفِعل الذى يَتعدّى الى مفعولٍ فى التنوين وتَرْكِ التنوين وانت تريد معناه وفى النصب والجرّ وجميع أحواله فاذا نوّنتَ فقلت هذا مُعْطٍ زيدًا درهمًا لم تُبالِ أيَّهما قدّمتَ لانه يَعْمَلُ عَمَلَ الفعل وإن لم تنوّن لم يجز هذا مُعْطِى درهمًا زيدٍ لانك لا تَفصل بين الجارّ والمجرور لانه داخلٌ فى الاسم فاذا نوّنتَ انفَصَل كانفصاله فى الفعل ولا يجوز إلّا فى قوله هذا مُعْطِى درهمٍ زيدًا كما قال تعالى فَلَا تَحْسِبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ

4. B, var. dans A سوادُ قذاله.

5. A sans اى.

6. C هذا ضاربُ زيدٍ وعمرا اذا كان الفعلُ قد وقع لانه ذلك الاسمُ الذى قد يجرى مجرى الفعل بعينه الخ.

9. Ap. فيه, C فكما انه لا يجوز ان يُفصَل بين الجارّ والمجرور كذلك صار الخ.

10. C, H الذى تعدّاه.

13. A sans لم.

15. A sans وترك التنوين.

16. B, C, F, ط dans A فان لم تنون.

19. Ap. رسله, A et B قال ابو الحسن إلّا فى شعر (الشعر B, ط dans A) سمعت عيسى بن عمر يُنشده (ينشد A)　[كامل]

فزججتُها بمِزَجّةٍ　زَجَّ القَلوصَ أَبى مَزادَهْ

قال ابو العبّاس لم يَعرف ابو عمر ما حكى الأخفش وهو عنده وعند جميع أصحابنا خطأٌ. A porte clairement زَجَّ القَلوصِ dans le vers cité; mais il n'en faut pas moins lire avec B à l'accusatif زَجَّ القَلوصَ.

٣١ هذا بابٌ جرى مجرى الفاعل الذى يَتعدّى فعلُه الى مفعولَيْنِ فى اللفظ لا فى المعنى وذلك قولك [رجز]

يا سارقَ الليلةِ اهلَ الدارِ

وتقول على هذا الحدّ سَرَقْتُ الليلةَ اهلَ الدار فتُجْرِى الليلةَ على الفعل فى سَعَةِ الكلام كما قال صِيدَ عليه يومانِ ووُلِدَ له ستّون عامًا فاللفظُ يَجرى على قوله هذا مُعْطِى زيدٍ درهمًا والمعنى انما هو فى الليلة وصِيدَ عليه فى اليومينِ غيرَ انّهم أَوقعوا الفعلَ عليه لسَعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مُخْرِجُ اليومِ الدرهمَ وصائدُ اليومِ الوحشَ ومثلُ ما أُجْرِىَ مُجرى هذا فى سَعة الكلام والاستخفافِ قوله عزّ وجلّ بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فالليلُ والنهار لا يَمكُرانِ ولكنّ المكرَ فيهما فان نوّنتَ فقلت يا سارقًا الليلةَ اهلَ الدار كان حدُّ الكلام ان يكونَ اهلُ الدار على سارقٍ منصوبا وتكون الليلةُ ظرفا لانّ هذا موضعُ انفصالٍ وان شئتَ أَجريتَه على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز يا سارقَ الليلةَ اهلِ الدار الّا فى شعرٍ كراهيةَ ان يَفصلوا بين الجارّ والمجرور فاذا كان منوَّنا فهو بمنزلة الفعل الناصبِ تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشَّمّاخ [رجز]

رُبَّ ابنِ عمٍّو لسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ ... طَبّاخِ ساعاتِ الكَرى زادَ الكَسِلّ

هذا على يا سارقَ الليلةِ اهلَ الدار وقال الأَخطل [طويل]

وكَرّارِ خَلْفَ المُجْحَرِينَ جَوادَهُ ... اذا لم يُحامِ دونَ أُنْثَى حَليلُها

فان قلت كَرّارٍ وطَبّاخٍ صار بمنزلة طبختُ وكررتُ تُجريها مجرى السارق حين نوّنتَ على سعة الكلام وقال رجل من بنى عامر [طويل]

ويومٍ شَهِدْناه سُلَيْمًا وعامِرًا ... قليلٍ سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ

وكما قال [هزج]

ثَمانِ حِجَجٍ حُجَّتْهُنَّ بيتَ اللهِ

7. C لسعة الكلام والاستخفاف.
11. Ap. الفعل , C فاذا فعلتَ ذلك لم يكن من التنوين بدٌّ الا على سعة الخ.
16. A وكرارُ.
20. A سُلَيْمى.
22. C حجّهن بيتَ الله.

ومما جاء فى الشعر قد فُصِلَ بينه وبين المجرور قول عمرو بن قَمِيئَةَ [سريع]

لمّا رأتْ ساتِيدَمَا ٱسْتَعْبَرَتْ لله درُّ اليومَ مَنْ لَامَهَا

وقال ابو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ [وافر]

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا يَهودىٍّ يقارب او يُزيلُ

وهذا لا يكون فيه إلّا هذا لانه ليس فى معنى فِعلٍ ولا اسمِ الفاعلِ الذى جرى مجرى الفعل ومـمّا جاء مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى [كامل]

ولا نُقاتِلُ بالعِصِىِّ ولا نُرامى بالحِجارهْ
إلّا عُلالَةَ او بُدا هَةَ قارحٍ نَهْدِ الجُزارهْ

وقال ذو الرمّة [بسيط]

كأَنَّ أَصواتَ مِنْ إيغالِهِنّ بنا أَواخِرِ المَيْسِ أَصواتُ الفَرارِيجِ

فهذا قبيح يجوز فى الشعر على هذا [متقارب]

مررتُ بخيرٍ وأَفضلِ مَن ثَمْ

وقالت دُرْنَا بنت عَبْعَبَةَ من بنى قيس بن ثعلبة [طويل]

هما أَخَوَا فى الحَرْبِ مَنْ لا أَخَا له اذا خافَ يومًا نَبْوةً فدَعاهما

وقال الفرزدق [منسرح]

يا مَنْ رأى عارضًا أُسَرُّ به بَيْنَ ذِراعَىْ وجَبْهةِ الأَسَدِ

وأمّا قوله عزّ وجلّ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ فانما جاء لانه ليس لما معنًى سِوى ما كان قبل ان تجىء به إلّا التوكيدُ فمن ثمّ جاز ذلك اذ لم تُرِدْ به اكثرَ من هذا وكانا حرفين احدُهما فى الآخَر عاملٌ ولو كان اسمًا او ظرفا او فعلا لم يجز واما قوله أُدْخِلَ فُوهُ

5. B, C, ط dans A الذى أُجرى مُجرى.

8. A الا عُلالةَ. — Après الجزاره, A قال ابو العبّاس هذا جيّد لان المعنى الا علالةَ (ms. علاه) قارحٍ او بُداهةَ قارحٍ فحذفه من الاول لما اعاده فى الثانى استغناءً به من الاول وكذلك بين ذراعَىْ وجبهةِ الأَسَدِ انما معناه بين ذراعَىِ الاسدِ وجبهةِ الاسدِ فحذَفَ الاولَ استغناءً.

10. A اواخرَ.

11. B, C, ط dans A ويجوز.

16. B, O, var. de H أَرِقتُ له; H أَكُفْكِفُه.

17. C, H فانما جاز. — B, H ليس لها; C ليس فيه سِوى ما كان من قبل ان تجىء به الا التاكيدُ.

19. Ap. كان, B الذى يفصل به. — A من الاخر.

الجَرِّ فهذا جرى على سَعة الكلام والجيّد أُدخل فاه الحجرُ كما قال أُدخلتُ فى رأسى القَلَنْسُوَةَ والجيّد أُدخلتُ فى القلنسوة رأسى وليس مثلَ الليلة واليوم لانهما ظرفانِ فهو مخالِف له فى هذا مُوافِقٌ له فى السعة قال الشاعر [طويل]

تَرى الثورَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رأْسَهُ وسائرُه بادٍ الى الشمس أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهيةَ الانفصال واذا لم يكن فى الجرّ فحدُّ الكلام ان يكون الناصبُ مبدوأً به

٣٩ هذا بابٌ صار الفاعِلُ فيه بمنزلة الّذى فَعَلَ فى المعنى وما يَعْمَلُ فيه وذلك قولك هذا الضاربُ زيدًا فصار فى معنى هذا الّذى ضرَبَ زيدًا وعَمِلَ عَمَلَه لانّ الالفَ واللام مَنَعَتا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضاربُ الرّجلَ وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب تُرْضَى عربيّتُهم هذا الضاربُ الرجلِ شبّهوه بالحَسَنِ الوجهِ وان كان ليس مثلَه فى المعنى ولا فى أُحواله الّا انّه اسمٌ وقد يُجَرُّ كما يُجَرُّ ويُنْصَبُ ايضا كما يُنْصَبُ وسيبيَّنُ ذلك فى بابه ان شاء الله وقد يُشبِهون الشىء بالشىء وليس مثلَه فى جميع أُحواله وسترى ذلك فى كلامهم كثيرا وقال المَرّار الأَسدى [وافر]

أَنا ابنُ التاركِ البَكْرِىِّ بِشْرٍ عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقوعَا

سمعناه ممّن يَرويه عن العرب وأُجرى بشرا على مجرى المجرور لانه جعله بمنزلة ما يُكَفُّ منه التنوينُ ومثل ذلك فى الإجراء على ما قبله هو الضاربُ زيدًا والرّجُلَ لا يكون فيه إلّا النصبُ لانّه عَمِلَ فيهما عمل المنوّن ولا يكون هو الضاربُ عمرٍو كما لا يكون هو الحسنُ وجهٍ ومن قال هذا الضاربُ الرجلِ قال هو الضاربُ الرجلِ وعبدِ الله ومن ذلك إنشادُ بعض العرب قولَ الأَعشى [كامل]

اَلواهبُ المائةِ الهِجانِ وَعَبْدِها عُوذًا تُزَجِّى بينها أَطْفالُها

---

1 et 2. B, C, H, ط dans A n'ont ni والجيد والجيّد ادخلت فى القلنسوة, ni أُدخل فاه الحجرُ راسى.

3. A sans له après مخالف.

5. A sans هذا. — C واذا لم يكن الجرُّ فوجهُ الكلام ان يكون فى الناصب بادئًا به.

10. B, C تُرتضَى عربيتُهم.

11. A sans كما يُجَرُّ; B, C الا انه اسمٌ كما انه اسم وهو يُجَرُّ كما يُجَرُّ ويُنْصَب (ايضا C) كما يُنْصَبُ وسيبيَّن الخ.

15. C جعله هاهنا جارًّا بمنزلة الخ.

20. C, F, H تُزَجِّى خلفَها.

فاذا ثنّيتَ او جمعتَ فأَثبتَّ النونَ قلتَ هذانِ الضاربانِ زيدا وهم الضاربونَ الرجلَ لا يكون فيه غيرُ هذا لانّ النون ثابتةٌ فى ذلك قوله عزّ وجلّ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلٰوةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكٰوةَ وقال ابن مُقْبِلٍ [بسيط]

يا عَيْنِ بَكِّى حُنَيْفًا راْسَ حيّهِمِ ٱلْكاسرِينَ القَنَا فى عَوْرَةِ الدُّبُرِ

فان كففتَ النون جررتَ وصار الاسم داخلا فى الجارّ وبدلا من النون لان النون لا تعاقِبُ الالفَ واللامَ ولم تَدخل على الاسم بعد ان ثبتتْ فيه الالفُ واللام لانه لا يكون واحدا معروفا ثم يثنَّى فالتنوينُ قبلَ الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنونُ مكفوفةٌ والمعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك فى الاسم الذى جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضارِبا زيدٍ والضارِبو عمرٍو وقال الفرزدق [وافر]

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهارًا مِنَ المُتَلَقِّطى قَرَدِ القُمَامِ

وقال رجل من بنى ضَبَّةَ [كامل]

اَلْفارِجِ بابِ الامير المُبْهَمِ

وقال رجل من الأنصار (منسرح]

اَلْحافِظو عَوْرَةَ العشيرةِ لا يَأْتِيهِم من وَرائنا نَطَفُ

لم يَحذفِ النون للاضافة ولا ليُعاقِبَ الاسمُ النونَ ولكن حذفوها كما حذفوها من اللّذينِ والّذينَ حين طال الكلامُ وكان الاسمُ الاوّل مُنتهاه الاسمُ الاخِرُ قال الأخطل [كامل]

اَبَنِى كُلَيْبٍ إِنّ عَمَّىَ ٱللَّذا قَتَلَا المُلوكَ وفَكَّكا الأَغْلالَا

لان معناه معنى الذينَ فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مُفْرَدٍ لم يَعْمَلْ فى شىءٍ كما انّ الذينَ فعلوا مع صلته بمنزلة اسم وقال أَشْهَبُ بن رُمَيْلَةَ [طويل]

إِنّ الذى حانتْ بفَلْجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ

6. B, H, ط dans A n'ont pas ... ولم تدخل الالف واللام; C, F وانما تدخل الخ.
7. C لان النكرة قبل المعرفة.
8. A والمعنى مع ثبات النون.
11. C وقال العجّاج.
13. C وقال قيس بن الخطيم.
14. H عورةَ et عورةِ. — B, C, H, O وَكَفُ.
15. C فلم تُحذَف النونُ.
18. B اللذا سلبا.
19. C, F فشبّهوه به لانّ معناه معنى اللذين يعنى الحافظو عورةَ A, B فعلوا, Ap. فَعَلَا. — C العشيرة. — اسمٍ مفردٍ واحدٍ.

واذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه الجرّ لانك اذا كففتَ النونَ من هذه الأسماء فى المظهَرِ كان الوجهُ الجرَّ إلّا فى قول من قال الحافظو عورةَ العشيرة ولا يكون فى قولهم هم ضاربوك ان تكون الكافُ فى موضع النصب لانك لو كففتَ النون فى الإظهار لم يكن إلّا جرًّا ولا يجوز فى الإظهار هم ضاربو زيدا لانها ليست فى معنى الذى لانها ليست فيها الالفُ واللام كما كانت فى الذى واعلم ان حذف النون والتنوين لازمٌ مع علامة المضمَر غيرِ المنفصل لانه لا يُتكلّم به مفرَدًا حتّى يكون متّصِلا بفعلٍ قبله او باسم فيه ضمير فصار كانّه النونُ والتنوينُ فى الاسم لانهما لا يكونانِ الا زَوائدَ ولا يكونانِ إلّا فى أَواخر الحُروف والمظهَرُ وان كان يعاقِبُ النونَ والتنوينَ فانّه ليس كعلامة المضمَرِ المتّصِل لانه اسمٌ يَنفصِل ويُبْتَدَأُ وليس كعلامة الإضمار لانها فى اللفظ كالنون والتنوين فهى أَقربُ اليها من المظهَر اجتمع فيها هذا والمعاقبةُ وقد جاء فى الشعر فزعموا أنه مصنوع [طويل]

هُمُ القائلونَ الخيرَ والآمِرونه اذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا

وقال [طويل]

ولم يَرْتفِقْ والناسُ مُحْتَضِرونهُ جميعًا وأَيْدِى المُعْتَفِينَ رَواهِقُهْ

۴. هذا بابٌ من المصادر جَرَى مَجرى الفعل المضارِع فى عمله ومعناه وذلك قولك عَجِبتُ مِن ضَرْبٍ زيدا فمعناه أَنّه يَضرب زيدا وتقول عجبتُ من ضَرْبٍ زيدا بكرٌ ومن ضَرْبٍ زيدٌ عمرا اذا كان هو الفاعل كانه قال عجبتُ من أَنّه يَضرب زيدٌ عمرًا ويَضرب عمرًا زيدٌ وانما خالَف هذا الاسمَ الذى جرى مجرى الفعل المضارِع فى أَنّ فيه فاعِلا ومفعولا لانك اذا قلت هذا ضارِبٌ فقد جئت بالفاعل وذكرتَه واذا قلت عجبتُ من

4. C فى معنى الذينَ.
7. B, C, ط dans A او اسم فصار الخ.
8. A ولا يكن.
14. Ap. رواهقه, A زعم ابو عثمان والزّيادى, ان الأخفش كان يقول لا تكون الكافُ فى الضارِباكَ الا فى موضع نصب لان المضمر لم يُمكن معه إظهارُ النون فهو يعاقِب مثلَ الواحد والنحويون ابو عُمر وابو عثمان لا يَرونه الا مجرورا وهو مذهبُ ابى العباس وتقول هو ضارِبى وزيدًا اذا كان لم يَفعل والياء فى موضع جرّ لكفّ التنوين ولا يكون فى موضع نصبٍ وانما نصبتَ زيدا لانك كرهتَ ان تَعطف الظاهرَ على المضمر المجرور فنصبتَه واضمرتَ فعلا يَنصب وكذا تقول ايضا اذا كان قد مضى الا ان تقول وضاربُ زيدٍ واذا قال هو الضاربُك فالكاف فى موضع نصبٍ لا يُختلف فى ذلك. B a le même morceau jusqu'à ابى العباس.
16. B, H, ط dans A sans وتقول ... عجبتُ.
18. A خالفه هذا الاسمَ.

ضربٍ فإنّك لم تذكر الفاعلَ فالمصدرُ ليس بالفاعل وان كان فيه دليلٌ على الفاعل فلذلك احتجتَ فيه الى فاعل ومفعول ولم تحتج حين قلت هذا ضاربٌ زيدا الى فاعل ظاهر لان المضمر فى ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قولُه عزّ وجلّ أَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ وقال [طويل]

فلولا رَجاءُ النَّصْرِ منك ورَهْبةٌ عِقابَك قد صاروا لنا كالمَوارِدِ

وقال [وافر]

أَخذتُّ بسَجْلِهم فنَفَحتُ فيه مُحافظةً لهنّ أَخا الذِمامِ

وقال [وافر]

بضَرْبٍ بالسُّيوفِ رُؤوسَ قَوْمٍ أَزَلْنا هامَهنّ عَنِ المَقِيلِ

وان شئت حذفتَ التنوينَ كما حذفت فى الفاعل ويكون المعنى على حاله إلّا انك تجرّ الذى يلى المصدرَ فاعلا كان او مفعولا لانه اسمٌ قد كففتَ منه النونَ كما فعلت ذلك بفاعلٍ ويصير المجرورُ بدلا من التنوين معاقِبا له وذلك قولك عجبتُ من ضَرْبِه زيدا ان كان فاعلا ومن ضَرْبِه زيدٌ ان كان المُضْمَرُ مفعولا وتقول عجبت من كِسْوةِ زيدٍ ابوه وعجبت من كسوةِ زيدٍ اباه اذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينوَّن قولُ لبيد [كامل]

عَهْدِى بها الحَىَّ الجميعَ وفيهمُ قبلَ التفرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدامُ

ومنه قولهم سَمْعُ أُذْنِى زيدا يقولُ ذاك قال رؤبة [رجز]

ورَأْىُ عَيْنَىَّ الفَتَى أَخاكا يُعْطِى الجَزِيلَ فعليكَ ذاكا

وتقول عجبتُ من ضربِ زيدٍ وعمرٍو اذا أَشركتَ بينهما كما فعلت ذلك فى الفاعل ومَنْ

2. B, ط dans A sans فلذلك ... الفاعل.
6. A وقال ايضا; C وقال الفرزدق, H وقال اخر.
7. H فنفحت; C l'un et l'autre معا.
9. C رقاب قوم.
11. B, F, ط dans A كففت عنه التنوين; C عنه النون.
13. C عجبتُ من كُسوةِ زيدٍ جُبّةٌ ومن كسوةِ زيدٍ جبّةً.
16. Après وندام, A اى عهدتُ الحىَّ وهو مفعول.
17. Ap. ذاك, C يعنى المصدرَ جَرَى مجرى الفعل كانك قلت سمعتُ اخاك يقول ذاك.
19. Ap. وعمرٍو, C ومن ضربِ زيدٌ وعمرٌو.—A واذا.

قال هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا قال عجبتُ له من ضَرْبِ زيدٍ وعمرا كانه أَضْمَرَ ويَضرب عمرا او وضَرَبَ عمرا   قال رؤبة   [رجز]

قد كنتُ دايَنْتُ بها حسّانَا   مَخافةَ الإفلاسِ واللّيانَا
يُحْسِنُ بَيْعَ الاصلِ والقِيانَا

وتقول عجبتُ من الضَّرْبِ زيدًا كما قلتَ عجبتُ من الضاربِ زيدا تكون الالفُ واللام بمنزلة التنوين   وقال الشاعر   [متقارب]

ضعيفُ النِكايةِ أَعداءه   يَخالُ الفِرارَ يُراخِى الأَجَلْ

وقال المرّار الاسدىّ   [طويل]

لقد عَلِمَتْ أُولَى المُغيرةِ أَنّنى   كررتُ فلم أَنْكُلْ عن الضَّرْبِ مِسْمَعَا

ومن قال هو الضاربُ الرَّجُلِ لم يقل عجبتُ له من الضَّرْبِ الرجلِ لانّ الضاربَ الرجلِ مشبَّهٌ بالحَسَنِ الوجهِ لانه وصفٌ للاسم كما ان الحَسَنَ وَصْفٌ وهو ليس بحدٍّ فى الكلام وقد ينبغى فى قياس من قال الضاربُ الرجلِ أن يقولَ الضاربُ أَخِى الرجلِ كما يقول الحَسَنُ الاخِ والحسنُ وجهِ الاخِ وكان الخليل يَراه   وان شئت قلت هذا ضَرْبُ عبدِ الله كما تقول هذا ضاربُ عبدِ الله فيما انقطع من الأَفعال   وتقول عجبتُ من ضَرْبِ اليومِ زيدا كما قال   يا سارقَ الليلةِ اهلَ الدار   وليس مثلَ   لله دَرُّ اليَوْمَ مَنْ لامَها لانهم لم يجعلوه فعلا او فَعَلَ شيئًا فى اليوم انما هو بمنزلة لله بِلادُك   ويجوز عجبتُ له من ضَرْبِ اخيه يكون المصدرُ مضافا فَعَلَ او لم يَفْعَلْ ويكونُ منوَّنا وليس بمنزلة ضاربٍ

٤١ هذا باب الصفة المشبَّهة بالفاعل فيما عَمِلَتْ فيه ولم تَقْوَ ان تَعمل عَمَلَ الفاعل لانها ليست فى معنى الفِعل المضارع   فانما شُبِّهَتْ بالفاعل فيما عَمِلَتْ فيه وما تَعْمَلُ فيه

2. Ap. رؤبة, A وزعموا انه مصنوع فى ح; B, C, ط dans A قال الراجز.

3. A, O واللتيانا.

5. Av. وتقول, A فنصبَ القيانَ وجرّ الاصلَ.

8. Ap. الاجل, A زعموا انه مصنوع. — Ap. الاسدى, A مالك بن زُغْبَةَ.

9. B, H, O اننى لحقت; ap. le vers, A ويروى لحقت فلم انكل.

11. B, C, ط dans A وليس هو بحدّ الكلام مع ذلك.

18. Ap. ضارب, A قال ابو الحسن يجوز عجبتُ من ضربِ اخيه يكون المصدرُ مضافا فَعَلَ او لم يَفعل ويكون منوّنا وليس بمنزلة ضارِبٍ لان ضارِبًا هو اسم الفاعل والفاعلُ يضمَرُ فيه ولا يضمَرُ فى المصادر لانك اذا قلت عجبتُ من ضَرْبٍ زيدا فالفاعلُ محذوفٌ وليس بضمَرٍ فى المصدر.

معلومٌ انما تَعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفا بالالف واللام او نكرةً لا تُجاوِز هـذا لانـه ليس بفعل ولا اسم هو فى معناه والاضافةُ فيه احسن واكثر لانـه لـيـس كما جـرى مجرى الفعلِ ولا فى معناه فكأنّ هذا احسنُ عندهم ان يَتباعدَ منه فى اللفظ كما انه ليس مثلَه فى المعنى وفى قوّته فى الأشياء والتنوينُ حسنٌ عربىٌّ ومع هذا أنّهم لو تركوا التنوينَ او النونَ لم يكن أبدًا الا نكرةً على حاله منوَّنا فلما كان تركُ التـنـويـن فيـه والنونِ لا يُجاوِزُ به معنى النون والتنوينِ كان تركُهما اخفَّ عليهم فـهـذا يـقـوّى أنّ الاضافةَ أحسنُ من التفسير الاوّل فالمضافُ قولك هـذا حَسَنُ الوجهِ وهذه حَسَنَةُ الوجهِ فالصفةُ تَقَعُ على الاسم الاوّل ثم توصِلُها الى الوجه والى كلّ شىءٍ من سببه على ما ذكرتُ لك كما تقول هذا ضاربُ الرجلِ وهذه ضاربةُ الرجلِ الّا انّ الحُسْـنَ فى المـعـنى للوجه والضربُ هاهنا للاوّل ومن ذلك قولهم هو أَحْمَرُ بَيْنِ العينينِ وهو جـيّـدُ وجهِ الدار ومما جاء منوَّنا قول زُهَيْرٍ [بسيط]

أَهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّيْـنِ مُـطَّـرِقٌ ‏ ‏ ‏ ‏ رِيشَ القَوَادِمِ لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وقال العجّاج [رجز]

مُحْتَنَكٌ ضَخْمٌ شُؤُونَ الـرأسِ

وقال ايضا النابغة [وافر]

ونأْخُذْ بعده بذِنابِ عَيْشٍ ‏ ‏ ‏ ‏ أَجَبَّ الظَّهْرَ ليس له سَنـامُ

وهو فى الشعر كثير واعلم انّ الالف واللام فى الاسم الآخِرِ اكثرُ واحسنُ من ألّا يكـون فيه الالفُ واللام لانّ الاوّل فى الالف واللام وغيرِها هاهنا على حـالـةٍ واحـدةٍ ولـيـس كالفاعل فكان إدخالُهما أحسنَ وأكثرَ كما كان تركُ التنوين اكـثـرَ وكـان الالـفُ والـلام أَوْلَى لانّ معناه حَسَنٌ وجهُه فكما لا يكون هذا الّا معرفةً اخـتـاروا فى ذلـك المـعـرفـةَ والأُخرى عربيّةٌ كما انّ التنوين والنون عربىّ مطّردٌ فمن ذلك قوله هـو حـديـثُ عَـهْـدٍ بالوَجَعِ وقال عمرو بن شأْسٍ [طويل]

أَلِكْنى الى قومى السَّلامَ رِسالـةً ‏ ‏ ‏ ‏ بآيَةِ ما كانوا ضِعافًا ولا عُـزّلَا

1. A من شبهها. — Après نكرة, C مما يحسن فيه الالفُ واللام.
7. A ان اضافة احسن.
14. C محتبك; H مختلف.
17. B, C, ط dans A ان كينونة الالف.
19. C فكان إثباتهما.

ولا سَيِّئِى زِىٍّ اذا ما تَلَبَّسوا   الى حاجةٍ يومًا مُخَيَّسَةً بُـزَّلَا

وقال حُمَيدٌ الأَرقطُ [رجز]

لاحِقُ بَطْنٍ بِقَرًى سَمينِ

ومما جاء منوَّنا قول ابى زُبَيْدٍ يَصِفُ الاسدَ [بسيط]

كأَنَّ أَثوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لـه   يَعْلُو بِخَمْلتِها كَهْبَاءَ هُدَّابَا

وقال ايضا [بسيط]

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرةً   مَحْطوطةٌ جُدِلتْ شَنْباءُ أَنْيابَا

وقال عدىّ بن زيد [مديد]

من حَبيبٍ او أَخِى ثِقَةٍ   او عَدُوٍّ شاحِطٍ دارًا

وقد جاء فى الشعر حسنةُ وَجْهِها شَبَّهوه بحسنةِ الوجهِ وذلك ردىء لانه بالهاء معرفة لما كان بالالف واللام وهو من سبب الاوّل كما انه من سببه بالالف واللام قال الشمّاخ [طويل]

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عرَّسَ الرَّكْبُ فيهما   بحَقْلِ الرُّخامَى قد عَفا طَلَلاهما
أَقامتْ على رَبْعَيْهما جارَتَا صَفًا   كُمَيْتَا الأَعالِى جَوْنَتَا مُصْطَلاهما

واعلم انه ليس فى العربية مضافٌ يَدخل عليه الالفُ واللام غيرُ المضاف الى المعرفة فى هذا الباب وذلك قولك هذا الحَسَنُ الوجهِ أُدخلوا الالفَ واللام على حسنِ الوجهِ لانه مضافٌ الى معرفة لا يكون به معرفةً ابدًا فاحتاجَ الى ذلك حيث مُنِعَ ما يكون فى مثله البتّةَ ولا يُجاوَزُ به معنى التنوين فأمّا النكرة فلا يكون فيها الّا الحَسَنُ وجهًا تكون الالفُ واللام بدلا من التنوين لانك لو قلت حديثُ عهدٍ او كريمُ ابٍ لم تُخْلِلْ بالاول فى شىء فتُحتمَلَ له الالفُ واللام لانه على ما ينبغى ان يكون عليه قال رؤبة [رجز]

الحَزْنُ بابًا والعَقورُ كَلْبَا

10. B, C, H, ط dans A n'ont pas لانه ..... بالهاء واللام.

13. B, C, H عرج الركب.

18. A فلا يكون فيه الحسن الخ.

19. C فلم تُخِلَّ بالاخر فى شىء فتحتمِلَ له الالفَ.

20. B, ط dans A فتحتمل به.

وزعم ابو الخَطّاب انه سمع قوما من العرب يُنشدون قول الحارث بن ظالم [وافر]

فما قَوْمى بثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ ... ولا بفَزارةَ الشُّعْرِى رِقابا

فانما أُدخلتِ الالفُ واللام فى الحسن ثم اعملتَه كما قال الضاربُ زيدا وعلى هذا الوجه تقول هو الحسنُ الوجهَ وهى عربيّة جيّدة قال الشاعر [وافر]

فما قومى بثعلبةَ بن سعدٍ ... ولا بفَزارةَ الشُّعْرِ الرِّقابا

وقد يجوز فى هذا ان تقول هو الحَسَنُ الوجهِ على قوله هو الضاربُ الرجلِ فالجرُّ فى هذا الباب من وجهين من الباب الذى هو له وهو الإضافة ومن إعمال الفعل ثم يُستخَفُّ فيضاف واذا ثنّيتَ او جمعت فأَثبتَّ النون فليس الا النصبُ وذلك قولهم هم الطيّبون الأَخبارَ وهما الحسنانِ الوُجوهَ ومن ذلك قوله تعالى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً وقالت خِرْنِقُ من بنى قيس [كامل]

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى الذين هُمُ ... سَمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ
اَلنّازِلون بكلّ مُعْتَرَكٍ ... والطيّبونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ

فان كففتَ النونَ جررتَ كان المعمولُ فيه نكرةً او فيه الالفُ واللام كما قلت هم الضاربُو زيدٍ وذلك قولهم هم الطّيّبو أَخبارٍ وان شئتَ نصبتَ على قوله الحافِظُو عَوْرَةَ العشيرة وتقول فيما لا يقع الا منوّنا عاملا فى نكرةٍ وانما وقع منوّنا لانه فُصِلَ فيه بين العامل والمعمول فالفصلُ لازمٌ له ابدا مظهَرا او مضمَرا وذلك قولك هو خيرٌ منك أَبًا وهو احسنُ منك وجهًا ولا يكون المعمول فيه الا من سببه وان شئت قلت هو خيرٌ عَمَلًا وانت تَنْوِى منك وان شئت أَخّرت الفصلَ فى اللفظ واصلُه التقديم لانه لا يمنعه تأخيرُه عَمَلَه مقدَّما كما قال ضَرَبَ زيدا عَمْرٌو فعَمْرٌو مؤخَّر فى اللفظ مبدوءٌ به فى المعنى وهذا مبدوء به فى أنه يُثبِت التنوينَ ثم يُعْمِلُ ولا يَعْمَلُ إلّا فى نكرة كما انه لا يكون الا نكرةً ولا يَقْوَى قوّةَ الصفة المشبَّهة فأُلزم فيه وفيما يَعْمَلُ فيه وجها واحدا وتقول فى

2. A الشُّعرِى الرقابا ; C, H الشعرى رقابا.
4. A الحسنِ الوجهِ.
7. B, C, H, ط dans A n'ont pas من الباب ..... فيضاف
12. C, H, رق نسخة dans A النازلينَ et والطيبين ; O النازلين et والطيبون.
14. C هم الطيبو الأَخبارِ. — Ap. العشيرة, C وذلك على حذف النون وإضمارها.
15. B, H sans وانما وقع منونا.
16. C, H والمعمول فيه.
19. C مبدوء به فى العمل.
21. B, C, H, ط dans A ويَعمل فى الجمع.

الجمع خيرٌ منك أَعمالاً   فان اضفتَ فقلت هذا اوّلُ رَجُلٍ اجتَمع فيه لزومُ النكرة وأَنْ يُلفَظ بواحدٍ وهو يريد الجمع وذلك لانه اراد ان يقول اوّلُ الرّجالِ فحذف استخفافا واختصارا كما قالوا كلُّ رجلٍ يريدون كل الرجال فكما استَخفّوا بحذف الالف واللام استخفّوا بترك بناء الجميع واستَغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خيرُ الرجال واوّلُ الرجال   ومثلُ ذلك فى ترك الالف واللام وبناء الجميع قولهم عِشْرُونَ درهمًا انما ارادوا عِشرينَ من الدَّراهم فاختَصروا واستَخفّوا ولم يَكن دُخولُ الالف واللام يغيِّر العشرين عن نكرته فاستَخفّوا بترك ما لم يُحتَجْ اليه   ولم تَقْوَ هذه الاحرفُ قوّةَ الصفة المشبَّهة الا ترى انك تؤنّثها وتذكّرها وتَجمعها كالفاعل تقول مررت برجلٍ حَسَنٍ الوجهِ ابوه كما تقول مررت برجلٍ حسنٍ ابوه وهو مثل قولك مررت برجلٍ ضاربٍ ابوه فان جئتَ بخيرٍ منك او عشرينَ رفعتَ لانها مُلْحَقَةٌ بالاسماء لا تَعمل عَمَلَ الفعل فلم تَقْوَ قوّةَ المشبَّهة كما لم تَقْوَ المشبّهةُ قوّةَ ما جرى مجرى الفعل   وتقول هو خيرُ رَجُلٍ فى الناس وأَفْرَهُ عبدٍ فيهم لان الفارِهَ هو العبدُ ولم تُلْقِ أَفْرَهَ ولا خيرا على غيره ثم تَختصّ شيئا فالمعنى مختلِف وليس هاهنا فصلٌ ولم يَلزم الّا تركُ التنوين كما ان عشرين وخيرا منك لم يَلزم فيه الا التنوينُ ولم يُدْخِلوا الالفَ واللام كما لم يُدخِلوه فى الاول وتفسيرُه تفسيرُ الاول وانما ارادوا أَفْرَهَ العَبيدِ وخيرَ الأَعمالِ   وانما أَثبتوا الالفَ واللام فى قولهم افضلُ الناس لان الاولَ قد يصير به معرفةً فاثبتوا الالف واللام وبناء الجميع ولم ينوّنْ وفرقوا بترك النون والتنوين بين معنيينِ   وقد جاء من الفعل ما أُنفِذ الى مفعولٍ ولم يَقْوَ قوّةَ غيره مما قد تَعدّى الى مفعولٍ وذلك قولك امتَلأْتُ ماءً وتفقّأْتُ شَحْمًا ولا تقول امتَلأْتُهُ ولا تفقّأْتُهُ ولا يَعمل فى غيره من المَعارف ولا يقدَّم المفعولُ فيه فتقولَ ماءً امتلأْتُ كما لا يُقدَّمُ المفعولُ فيه فى الصفات المشبَّهةِ ولا فى هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك لانه فعلٌ لا يَتعدّى الى مفعول وانما هو بمنزلة الانفعال وانما

2. B, F, H تَلفظ بواحد.

3. C كلّ رجل ذاهبٌ.

6. B, C, H عشرون.

7. A sans ولم تَقو قوّةَ هذه الاحرفِ C — .لم قوّةَ الخ.

11. B, C ما أُجرى مجرى الفعل. — C هو خيرُ عَمَلٍ فى الناس وهو خيرُ رجلٍ الخ.

14. B, C, H كما لم يُدخِلوا.

17. B, C ما قد أُنفذ.

19. Ap. تفقأته, C فتُضمِره كما تُضمر المفعولَ.

20. A فتقولُ; C لا تقول.

21. Ap. الانفعال, B لا يتعدّى الى مفعول نحو كسرتُه فانكسر ودفعته فاندفع فهذا النحو انما يكون فى نفسه ولا يتمّ على شىء فصار امتلات من هذا الضرب كانّك قلت ملأنى فامتلات ومثله دحرجته فتدحرج.

اصلُه امتَلأتُ من الماء وتفقّأتُ من الشحم فحُذف هذا استخفافا وكان الفعلُ أَجدرَ ان يَتعدّى اذ كان هذا يَنفذ وهو فى أَنهم ضَعفوه مثلَه وتقول هو أَشجعُ الناسِ رجلًا وهما خيرُ الناس اثنينِ فالمجرورُ هاهنا بمنزلة التنوين وانتَصب الرجلُ والاثنانِ كما انتَصب الوجهُ فى قولك هو احسنُ منه وجهًا ولا يكون الّا نكرةً كما لم يكن ثَمَّ الّا نكرةً والرجلُ هو الاسم المبتدأُ والاثنانِ كذلك انما معناه هو خيرُ رجلٍ فى الناس وهما خيرُ اثنينِ فى الناس وان شئت لم تَجعله الاوّلَ فقلت هو اكثرُ الناس مالا وممّا أُجْرِىَ هذا المُجرى اسماءُ العدد تقول فيما كان لأَدنى العِدّة بالاضافة الى ما يُبْنَى لجمع أَدنَى العدد الى ادنى العُقود وتُدْخِل فى المضاف اليه الالفَ واللام لانه يكون الاوّلُ به معرفةً وذلك قولك ثلاثةُ أَبْوابٍ وأَربعةُ أَنْفُسٍ واربعةُ أَثوابٍ وكذلك تقول فيما بينك وبين العَشَرَة واذا أَدخلتَ الالفَ واللام قلتَ خمسةُ الأَثوابِ وستّةُ الأَجمالِ فلا يكون هذا ابدا الا غيرَ منوّن يَلزمه امرٌ واحدٌ لما ذكرتُ لك فاذا زدتَ على العشَرَة شيئًا من أَسماء ادنى العدد فانه يُجعَل مع الاوّل اسمًا واحدًا استخفافا ويكونُ فى موضع اسمٍ منوّنٍ وذلك قولك أَحَدَ عَشَرَ درهمًا وآثنَا عَشَرَ درهما وإِحْدَى عَشْرةَ جاريةً فعلى هذا يُجْرَى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفتَ أَدنى العُقود كان له اسمٌ من لفظه ولا يثنَّى العَقْدُ ويُجْرَى ذلك الاسمُ مُجرى الواحدِ الذى لحقتْه الزيادةُ للجمع كما لحقتْه الزيادةُ للتثنية ويكون حرفُ الإعراب الواوَ والياءَ وبعدهما النونُ وذلك قولك عِشْرُونَ درهمًا فان اردتَ ان تثلِّثَ ادنى العُقود كان له اسمٌ من لفظ الثلاثة يَجرى مَجرى الاسم الذى كان للتثنية وذلك قولك ثَلاثونَ عبدًا وكذلك الى ان تتسِّعَه وتكونُ النونُ لازمةً له كما كان تركُ التنوين لازما للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا بهذه الاسماء وأَلزموها وجها واحدا لانها ليست كالصفة التى فى معنى الفعل ولا التى شُبّهتْ بها فلم تَقْوَ تلك القوّةَ ولم يجز حين جاوزتَ ادنى العُقود فيما تُبَيِّنُ به من أَىِّ صِنْفٍ العددُ إِلّا ان يكون لفظُه واحدا ولا يكونَ فيه الالفُ واللام لما ذكرتُ لك وكذلك هو

1. C وكان الفعلُ اجدر ان يُنْفَذَ اذ كان هذا يَنفذ بعنى العشرين وهو فى انهم قد أُضعفوه مثله.

2. A, C مثلُه.

6. Après مالا, A قال ابو الحسن هو جميعُ الرجال لانك انما اردت من الرجال فكان جلا انما يدل على هذا المعنى وكذلك اثنان هما كلّ اثنين لانك اردت هما خير الناس اذا صُنِّفوا اثنينِ اثنينِ. De même B après المبتدا (l. 5).

12. B, C, ط dans A فى موضع منوّن.

15. Ap. للجمع, A يعنى ضاربين ونحوه.

22. Ap. لك, A يعنى الاستخفاف.

الى التسعين فيما يَعْمَلُ فيه ويبيَّن به من أَيِّ صنفٍ العددُ   فاذا بلغتَ العقدَ الذى يليه تركتَ التنوينَ والنونَ وأَضفتَ وجعلت الذى يَعْمَلُ فيه ويبيَّن به العددُ من اىّ صنف هو واحدا كما فعلت ذلك فيما نوّنت فيه الّا أنك تُدْخِلُ فيه الالف واللام لانّ الاول يكون به معرفةً ولا يكونُ المنوَّنُ به معرفةً وذلك قولك مِائَةُ درهمٍ ومِائَةُ الدرهمِ وكذلك إنْ ضاعفتَه قلتَ مِائَتَا درهمٍ ومائتا الدينارِ وكذلك العَقْدُ الذى بعده واحدا كان او مثنًّى وذلك قولك أَلْفُ درهمٍ وأَلْفَا درهمٍ وقد جاء فى الشعر بعضُ هذا منوَّنا   قال الرَّبيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارىّ   [وافر]

اذا عاشَ الفَتَى مِائَتَيْنِ عامًا   فقد أَوْدَى المَسَرَّةُ والفَتاءُ

وقال   [رجز]

أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ   فى كلِّ عَيْرٍ مِائَتانِ كَمَرَهْ

واما ثلاثُ مائةٍ الى تسعِ مائةٍ فكان ينبغى ان يكون مِئِينَ او مِئَاتٍ ولكنهم شبّهوه بعشرينَ وأَحَدَ عَشَرَ حيث جعلوا ما يبيَّنُ به العددُ واحدا لانه اسمٌ لعددٍ كما أَنّ عشرينَ اسمٌ لعددٍ وليس بمستنكرٍ فى كلامهم ان يكون اللفظُ واحدًا والمعنى جميعٌ حتّى قال بعضُهم فى الشعر من ذلك ما لا يُسْتَعْمَلُ فى الكلام   قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ   [طويل]

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأَمّا عِظامُها   فَبِيضٌ وأَمّا جِلْدُها فصَلِيبُ

وقال   [رجز]

لا تُنْكِرِ القَتْلَ وقد سُبِينَا   فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شُجِينَا

فاختُصّ التثليثُ بهذا الباب الى تِسْعِ المِائَةِ كما أَنّ لَدُنْ لها مع غُدْوَةً حالٌ ليست فى غيرها تُنْصَبُ بها كانه أُلْحِقَ التنوينَ فى لغة من قال لَدُ وذلك قولك من لَدُنْ غُدْوَةً وقال بعضهم لَدَنْ غدوةً كانه أَسكن الدالَ ثم فتحَها كما قال إضرِبَنْ زيدا ففتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجرُّ فى غُدْوَةٍ هو الوجهُ والقياس وتكونُ النون من نفس الحرف

1. A الى التعشير, avec la leçon الى التسعين à la marge.

8. H, var. de A d'après ابو الحسن : فقد ذهب اللّذاذة.

11. B, H, ط dans A ومئات.

13. C, F, H والمعنى جَمْعٌ.

18. H, O, ط dans A لا تنكروا.

19. B, H, ط dans A sans التثليث. — B, ط dans A فى غدوة.

22. A من نفس الحروف.

بمنزلة نون مِنْ وعَنْ فقد يشذّ الشىء فى كلامهم عن نظائره ويُستخفّ الشىء فى موضع ولا يَستخفّونه فى غيره من ذلك قولهم ما شَعَرْتُ به شِعْرَةً ويقولون لَيْتَ شِعْرِى ويقولون العَمْرُ والعُمْرُ لا يقولون فى اليمين الّا بالفتح يقولون كُلُّهم لَعَمْرُك وسترى أَشباهَ هذا ايضا فى كلامهم ان شاء الله ومما جاء فى الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميعُ [وافر]

كُلُوا من بَعْضِ بَطْنِكُم تَعِفُّوا   فإنّ زمانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ

ومثل ذلك فى الكلام قوله سبحانه وتعالى فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وقَرْنًا به عَيْنًا وان شئت قلت أَعْيُنًا وأَنْفُسًا كما قلت ثلاثُ مائةٍ وثلاث مِئِينَ ومِئاتٍ ولم يُدْخِلوا الالفَ واللام كما لم يُدْخِلوا فى امتلأْتُ ماءً

٣٢ هذا باب استعمال الفعل فى اللفظ لا فى المعنى لاتّساعهم فى الكلام وللإيجاز والاختصار

فمن ذلك أَنْ تقولَ على قول السائل كَمْ صِيدَ عليه وكَمْ غيرُ ظَرْفٍ لما ذكرت لك فى الاتّساع والإيجاز فتقول صِيدَ عليه يومانِ وانما المعنى صِيدَ عليه الوحشُ فى يومينِ ولكنّه اتّسع واختصر ولذلك ايضا وَضَعَ السائلُ كَمْ غيرَ ظرفٍ ومن ذلك ان تقول كم وُلِدَ له فيقول ستّون عاما فالمعنى وُلِدَ له الأَولادُ ووُلِدَ له الوَلَدُ سِتّينَ عاما ولكنه اتّسع وأَوْجَزَ ومثل ذلك ان تقول كَمْ سِيرَ عليه وكم غَيْرُ ظرفٍ فيقول يومُ الجُمُعةِ ويومانِ فكم هاهنا بمنزلة قوله ما صِيدَ عليه وما وُلِدَ له من الدهر والأَيّامِ فليس كم ظرفا كما انّ ما ليس بظرف ومن ذلك ان يقول كم ضُرِبَ به فتقول ضُرِبَ به ضربتانِ وضُرِبَ به ضَرْبٌ كثيرٌ ومما جاء على اتّساع الكلام والاختصارِ قوله تعالى وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا انما يريد اهلَ القريةِ فاختصَرَ وعَمِلَ الفعلُ فى القريةِ كما كان عاملا فى الأَهْلِ لو كان هاهنا ومثله بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وانما المعنى بل مَكْرُكُم فى الليل والنهار وقال تعالى وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ انما هو ولكنّ البِرَّ بِرُّ

1. B, C, H, ط dans A وبَستخفّون الشىء.
2. A وبقولون ليستْ شعرى الخ.
5. B, C, H, O كلوا فى بعض الخ. — A تَعَفُّوا.
8. Ap. ماءً, A يعنى انهم لم يُدخلوا الالف واللام فى طبتُ نفساء قال ابو عثمان المازنى يَرى وهو القياس فى التمييز ما يراه فى الحال من التقديم اذا كان العامل فعلا فتقول شحما تفقّأْتُ وعرقا تصببتُ وانشدنى ابو عثمان للمخبّل فى تقديم التمييز [طويل]

أَتَهجرُ ليلَى للفِراق حبيبَها   وما كان نفسا بالفِراق يَطيبُ

A la marge de A d'après ط et dans B, qui donne le même commentaire, on lit ensuite : قال ابو اسحاق الرواية وما كان نفسى.

مَنْ آمن بالله   ومثله فى الاتّساع قولُه عزّ وجلّ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً فلم يشبَّهوا بما يَنْعِقُ وانما شُبّهوا بالمنعوق به وانما المعنى مَثَلُكم ومَثَلُ الذين كفروا كمثل الناعِق والمنعوقِ به الذى لا يَسمع ولكنه جاء على سعة الكلام والايجازِ لعلم المخاطَب بالمعنى   ومثل ذلك من كلامهم بنو فلانٍ يَطَؤُهم الطريقُ وانما هو يَطَؤُهم اهلُ الطريق   وقالوا صِدْنَا قَنَوَيْنِ وانما يريد صدنا بقَنَوَيْنِ او صِدنا وحشَ قنوينِ وانما قَنَوانِ اسمُ ارضٍ   ومثله فى السعة انتَ أَكرمُ علىّ من أَن أَضربَك وانت أَنكدُ من أَن تَتركَه انما تريد انت اكرمُ علىّ من صاحب الضربِ وانت أَنكدُ من صاحب تَرْكِه لان قولك أَنْ أَضربَك وأَنْ تَتركَه هو الضَّرْبُ والتَّرْكُ لانّ أَن اسمٌ وتتركَه وأَضربَك من صلته كما تقول يَسوءُنى أَنْ أَضربك اى يَسوءُنى ضَرْبُك وليس يريد أَكرمُ علىّ من الضرب ولكن أَكرَمُ علىّ من الذى أُوقِعَ به الضربُ   وقال الجعدى   [وافر]

كأَنّ عَذيرَهم بجَنوبِ سِلَّى   نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ

وقال عامر بن الطُّفيل   [كامل]

ولَأَبْغِيَنّكُم قَنًا وعُوارِضًا   ولأُقْبِلَنّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

انما يريد بقَنًا ولكنّه حَذَفَ وأَوْصَلَ الفعلَ   ومن ذلك قول ساعدةَ   [كامل]

لَدْنٌ بهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه   فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ

يريد فى الطريق   ومن ذلك قولهم اكلتُ بلدةَ كذا وكذا واكلتُ ارضَ كذا وكذا انما يريد أنه أَكَلَ من ذلك وشَرِبَ واصاب من خيرها وهذا أَكثرُ من ان يُحْصَى   ومنه قولُهم هذه الظُّهْرُ او العَصْرُ او المغرب انما يريد صلاةَ هذا الوقت واجتَمع القَيْظُ يريد اجتَمع الناسُ فى القيظ   وقال الحُطَيْئة   [طويل]

وشرُّ المَنايَا مَيِّتٌ وَسْطَ أَهلِه   كهُلْكِ الفَتَى قد أَسْلَمَ الحَىَّ حاضِرُهْ

6. B, ط dans A وصدنا.

10. B, C, ط dans A وليس يريد انت اكرمُ علىّ من الضرب ولكن اكرمُ علىّ من صاحب الضرب ومن الذى أُوقع الخ.

16. A متنَه.

17. A ارض كذا يريد الخ.

18. B, C, ط dans A انه اصاب من خيرها واكل من ذلك الخ.

يريد مَنِيّةَ مَيِّتٍ وقال الجعدىّ [متقارب]

وكيف تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خلالَتُه كأَبِى مَرْحَبِ

يريد كخلالة ابى مَرْحَبٍ

٤٣ هذا باب وُقوع الاسماء ظُروفا وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قولك متى يُسارُ عليه وهو يجعله ظرفا فيقولُ اليومَ او غدًا او بعد غدٍ او يومَ الجمعة وتقول متى سِيرَ عليه فيقول أَمْسِ وأَوَّلَ من أَمْسِ فيكونُ ظرفا على أنّه كان السَّيْرُ فى ساعةٍ دونَ سائر ساعات اليوم او حينٍ دون سائر أَحيانِ اليوم ويكونُ ايضا على انه يكونُ السيرُ فى اليوم كلِّه لانك قد تقول سِيرَ عليه فى اليوم ويُسارُ عليه فى يوم الجمعة والسَّيْرُ كان فيه كلِّه وقد تقول سِيرَ عليه اليومُ فترفعُ وانت تعنى فى بعضه كما تقول فى سعة الكلام الليلةُ الهِلالُ وانما الهلالُ فى بعض الليلة وانما اراد الليلةُ ليلةُ الهلالِ ولكنه اتّسع وأَوْجز وكذلك هذا ايضا كانّه قال سِيرَ عليه سَيْرُ اليوم والرفعُ فى جميع هذا عربىّ كثير فى جميع لغات العرب على ما ذكرتُ لك من سعة الكلام والايجازِ يكونُ على كَمْ غيرَ ظرف وعلى مَتَى غيرَ ظرف كانّه قال اىَّ الأَحيان يُسار عليه او سِيرَ عليه

ومما لا يكون العملُ فيه من الظروف الا متّصِلا فى الظرف كلِّه قولك سير عليه الدَّهْرَ والليلَ والنهارَ والأَبدَ وهذا جوابٌ لقوله كَمْ سِيرَ عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد فى كَمْ سِيرَ عليه فتقول مجيبًا له الليلَ والنهارَ والدهرَ والابدَ على معنى فى الليل والنهار والابد ويدلّك على انه لا يجوز ان يُجْعَلَ العملُ فيه فى يومٍ دونَ الايّام وفى ساعة دون الساعات أنّك لا تقول لقيتُه الدهرَ والابدَ وانت تريد يوما منه ولا لقيتُه الليلَ وانت تريد لِقاءه فى ساعةٍ دون الساعات وكذلك النهارُ إلّا ان تريد سير عليه الدهرَ أَجمعَ والليلَ كلّه على التكثير وإن لم تجعله ظرفا فهو العربىُّ الكثيرُ فى كلامهم وانما جاء هذا على جوابِ كَمْ لانه جعله على عدّة الايّام والليالى تجرى على جواب ما هو للعدد كانه قال سِيرَ عليه عدّةَ الايّام او عدّةَ الليالى ومن ذلك ما يكون متّصِلا قولك

10. A sans واتما الهلال.

12. B, C, F, ط dans A فى لغات جيع العرب.

— C فيكونُ.

16. Ap. والابد, B, C, ط dans A وفى الدهر.

17. A sans ان يجعل.

19. B, C, H sans وكذلك النهار.

21. Ap. للعدد, A يعنى كم.

22. B, C, H sans مما يكون متصلا.

سِيرَ عليه يومَيْنِ او ثلاثةَ أَيّامٍ لانه عددٌ الا ترى انه لا يجوز ان تجعله ظرفا وتجعلَ اللقاء فى احدهما دون الاخر ولو قلت سير عليه يومين وانت تعنى أنّ السيرَ كان فى احدهما لم يجز فهذا يجرى على ان تَجعل كَمْ ظرفا وغير ظرف وامّا متى فانما تريد بها ان يُوقِتَ لك وقتا ولا تريد بها عددا فانما الجوابُ فيه اليومَ او يومَ كذا او شهرَ كذا او سنةَ كذا او الآنَ او حينئذٍ وأَشباهُ هذا   ومما جرى مجرى الابد والدهر والليل والنهار المحرَّمُ وصَفَرٌ وجُمادَى وسائرُ أَسماء الشهور الى ذى الحِجّة لانهم جعلوهنّ جملةً واحدةً لعدّة الأَيّام كانّهم قالوا سيرَ عليه الثلاثون يومًا ولو قلت شهرُ رمضانَ او شهر ذى القَعْدَة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحةِ والليلةِ ولصار جوابَ مَتَى وجميعُ ما ذكرت لك مما يكون على مَتَى يكون مُجْرًى على كَمْ ظرفا وغيرَ ظرف وبعضُ ما يكون فى كَمْ لا يكون فى مَتَى نحوُ الليل والنهار والدهر وانما جاز ان يُدْخَلَ كَمْ على مَتَى لان كَمْ هو الاولُ فجُعلَ الاخرُ تَبَعًا له ولا يكون الدهرُ والليل والنهار الا على العِدّة وجوابا لكَمْ   وقد يقول الرجلُ سيرَ عليه الليلُ يعنى ليلَ ليلته ويجرى على الاصل كما تقول فى الدهر سِيرَ عليه الدهرُ وانما يعنى بعضَ الدهر ولكنه يكثّر كما يقول الرجلُ جاءنى اهلُ الدنيا وعسى أَلّا يكونَ جاءه إِلّا خمسةٌ فاستكثرهم وكذلك شَهْرَا ربيعٍ حين ثنّيتَ جاء على العدد عندهم لا يجوز ان تقول يُضرب شَهْرَىْ ربيعٍ وانت تريد فى احدهما كما لا يجوز لك فى اليومين وأَشباهِهما فليس لك فى هذه الاشياءِ الّا أنْ تُجْرِيَها على ما أُجروها ولا يجوز لك ان تريد بالحرف غيرَ ما ارادوا   وتقول ذَهَبَ زيدٌ الشتاءَ وانطلقتُ الصَّيْفَ سمعنا العربَ الفصحاءَ يقولون انطلقتُ الصيفَ أُجروه على جواب مَتَى لانه اراد ان يقول فى ذلك الوقتِ ولم يُرِد العددَ وجوابَ كَمْ   قال ابن الرِّقاع [خفيف]

فقُصِرْنَ الشتاءَ بعدُ عليه   وَهْوَ للذَّوْدِ أَنْ يُقسَّمْنَ جارُ

فهذا يكون على مَتَى ويكون على كَمْ ظرفينِ وغيرَ ظرفينِ   واعلم انّ الظروف من الأَماكن كالظروف من الليالى والايّام فى الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك ان تقول كَمْ

5. C, H, ط dans A أُجرى مجرى.
6. A وصفرُ. — A الاسماء الشهور.
7. B, C لعدّة ايّام.
12. B, C, H, ط dans A جوابا لكم.
13. Av. وانما, C, F ويُسار عليه الدهرُ.
15. Dans A manque le passage entre les deux ربيع.
22. C ظرفا وغيرَ ظرف.

سِيرَ عليه من الارض فيقول فرسخانِ او مِيلانِ او بَرِيدانِ كما قلت يومانِ وكذلك لو قال كَمْ صِيدَ عليه من الارض يجرى على هذا المجرى وان شئت نصبت وجعلت كَمْ ظرفا كما فعلت ذلك فى اليومينِ فلا يكون ظرفا وغيرَ ظرف إلّا على كَمْ لانه عددٌ كما كان ذلك فى اليومينِ   ونظيرُ مَتَى من الأَماكن أَيْنَ فلا يكون أَيْنَ إلّا للأَماكن كما لا يكون مَتَى إلّا للّيالى والأَيّام فان قلت أَيْنَ سيرَ عليه قلت سير عليه مكانُ كذا وكذا وسيرَ عليه المكانُ الذى تَعلم فهو بمنزلة قولك يومُ كذا وكذا واليومُ الذى تَعلم فأَجْرِ كَمْ فى الاماكن مُجراها فى الليالى والايّام وأَجْرِ أَيْنَ فى الاماكن مجرى مَتَى فى الايّام   ويقال اين سير عليه فتقول خَلْفَ دارك وفوقَ دارك فإن لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على أَنّ كَمْ غيرُ ظرف وعلى انّ اين غيرُ ظرف كما فعلت ذلك فى مَتَى وتقول سير عليه ليلٌ طويلٌ وسير عليه نهارٌ طويل   وإن لم تَذكر الصفةَ واردتَ هذا المعنى رفعت الّا انّ الصفة تبيّن بها معنى الرفع وتُوضحه   وان شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضانَ وتقول سير عليه يومٌ فترفعُه على حدّ قولك يومانِ وتَنصبُه عليه وان شئت قلت سِيرَ عليه يوما اتانا فيه فلانٌ كانّه قال متى سير عليه فيقول يوما كنتَ فيه عندنا فهذا يحسن فيه على مَتَى وبصير بمنزلة يومَ كذا وكذا لانّك قد وقّته وعرّفته بشىء   وتقول سير عليه غُدْوَةُ يا فتَى وبُكْرةُ فترفع على مثل ما رفعتَ ما ذكرنا والنصبُ فى ذلك على الظرف لانك قد تُجريه وان لم يَنصرف مُجْرَى يومِ الجمعةِ تقول مَوْعِدُك غُدْوَةُ او بُكْرةُ فترفع على مثل ما رفعتَ ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك   وتقول ما لقيتُه مذ غدوةُ او بكرةُ وكذلك غداةُ أَمْسِ وصَباحُ يومِ الجمعة والعشيّةُ وعشيّةُ يوم الجمعة ومساءُ ليلة الجمعة   وتقول سير عليه حِينَئِذٍ ويَوْمَئِذٍ والنصب على ما ذكرت لك   وكذلك نِصْفُ النهار لانك قد تقول بعد نصف النهار وموعدُك نصفُ النهار   وكذلك سَواءُ النهار لانّك تقول هذا سَواءُ النهار اذا اردت وسطه كما تقول هذا نصفُ النهار   واما سَراةُ اليوم فبمنزلة اوّل اليوم   وتقول سير عليه ضَحْوَةٌ

6. B, C فأُجرى et وأُجرى (l. 7).

9. B, ط dans A على كم غيرِ ظرف وعلى إين غيرِ ظرف.

10. A sans وسير عليه نهار.

11. A sans نصبت.

15. B, C, H sans يا فتى.

16. B, C, H, ط dans A والنصب فيه على ذلك لانك الخ. — C تجريها et ينصرفا.

17. A seul porte فترفع ..... وتقول; dans les autres manuscrits وما لقيته الخ.

19. Av. وتقول, C وفى مساء النصبُ والرفعُ.

21. A seul اذا اردت وسطه.

من الضَّحَوات اذا لم تَعْنِ ضَحْوَةَ يومِك لانها بمنزلة قولك ساعةً من السّاعات وكذلك قولك سير عليه عَتَمَةً من الليل لانك تقول اتانا بعد ما ذهبتْ عَتَمَةٌ من الليل وتقول قد مُضِىَ لذلك ضَحْوَةٌ وضحوةٌ والنصب فيه وجهُه على ما مَضَى وتقول فى الاماكن سِيرَ عليه ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمال لانك تقول دارُه ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال والنصب على ما ذكرت لك وتقول سير عليه أَيْمُنٌ وأَشْمُلٌ وسير عليه اليَمينُ والشِّمالُ لانه يُتمكّن تقول على اليمين وعلى الشمال ودارُك اليمينُ ودارُك الشمالُ قال ابو النجم [رجز]

يَأْتِى لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كُلْثُوم [وافر]

وكانَ الكَأْسُ مَجْراها اليَمينَا

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شَرْقىَّ الدار وغَرْبىَّ الدارِ تجعلُه ظرفا وغيرَ ظرف قال جرير [بسيط]

هَبّتْ جَنُوبًا فذِكْرَى ما ذكرتُكُمُ عند الصَّفاة التى شَرْقِىَّ حَوْرَانَا

وقال بعضُهم دارُه شرقىُّ المسجدِ ومثلُ مَجراها اليَمينَا قوله البُغولُ يمينَها وشِمالَها

٤٤ هذا بابُ ما يكون فيه المصدرُ حِينًا لسعة الكلام والاختصار وذلك قولك مَتَى سِيرَ عليه فيقول مَقْدَمَ الحاجّ وخُفوقَ النجمِ وخِلافةَ فلانٍ وصَلاةَ العَصْرِ فانّما هو زَمَنَ مَقْدَمِ الحاجّ وحينَ خُفوقِ النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وان قال كَمْ سِيرَ عليه فكذلك وان رفعتَه أَجْمَعَ كان عربيّا كثيرا وينتصب على ان تجعل كَمْ ظَرْفا وليس هذا فى سعة الكلام والاختصار بأَبْعدَ من صِيدَ عليه يومانِ ووُلِدَ له ستّون عامًا وتقول سير عليه فرسخانِ يومَيْنِ لانك شغلت الفعلَ بالفرسخَيْنِ فصار كقولك سير عليه بَعيرُك يومَيْنِ وان شئت قلتَ سير عليه فرسخَيْنِ يومانِ ايّهما رفعتَه صار الآخَرُ ظرفا وان شئت نصبته على الفعل فى سعة الكلام لا على الظرف كما جاز يا ضارِبَ اليومِ زيدا

3. B, C, ط dans A ما قد مضى. — Ap. ما مضى, A تجريه ظرفا.
10. Ap. اليمينا, C اراد فى اليمين.
14. Ap. وشمالها, C يريد على يمينها وشمالها.
15. B, C, F, H sans والاختصار.
22. B, C يا ضارب القوم زيدا.

ويا سائرَ اليومِ فرسخَيْنِ   وتقول صِيدَ عليه يومَ الجُمُعةِ غُدوةً يا فتى وان شئت جعلتهما جميعا ظرفا لانّك كانك قلت السَّيْرُ فى يوم الجُمُعة فى هذه الساعة وان شئت قلت سيرَ عليه يومُ الجُمُعَةِ غُدوةً كما تقول سيرَ عليه يومُ الجُمُعة صَباحا اى سيرَ عليه يومُ الجمعة فى هذه الساعة وانما المعنى كان ابتداء السير فى هذه الساعة ومثلُ ذلك ما لقيتُه مُذْ يومُ الجمعة صَباحا اى فى هذه الساعة وانما معناه انه فى هذه الساعة وقَعَ اللِّقاء كما كان ذلك فى سِيرَ عليه يومُ الجمعة غدوةً   وتقول سيرَ عليه يومُ الجمعة غدوةُ تجعل غدوةُ بَدَلا من اليوم كما تقول ضُرِبَ القومُ بعضُهم   وتقول اذا كان غَدٌ فأْتِنِى واذا كان يومُ الجمعة فَالْقَنِى فالفعل لغدٍ واليومِ كقولك اذا جاء غدٌ فأْتِنِى وان شئت قلت اذا كان غدًا فأْتِنِى وهى لغة بنى تميم والمعنى أنّه لقِى رجلا فقال له اذا كان ما نحن عليه من السَّلامة او كان ما نحن عليه من البَلاء فى غدٍ فأْتِنِى ولكنهم أَضمروا استخفافا لكثرة كانَ فى كلامهم لانه الاصل لِما مَضى وما سيَقَعُ وحذفوا كما قالوا حِينَئِذٍ الآنَ وانما يريد حينئذٍ واسْمَعْ الىّ الآنَ فحَذَفَ واسمعْ منى الآن كما قال تَاللهِ ما رأيتُ كاليوم رَجُلًا اى كرجلٍ أَراه اليومَ رَجُلًا وانما أُضمر ما كان يقع مظهرًا استخفافًا ولانّ المخاطَب يعلم ما يعنى فجرى بمنزلة المثل كما تقول لا عليكَ وقد عرَفَ المخاطَبُ ما تعنى أنّه لا بأْسَ عليك ولا ضَرَّ عليك ولكنه حذف لكثرة هذا فى كلامهم ولا يكون هذا فى غير لا عليك   وقد تقول اذا كان غَدًا فأْتِنِى كانّه ذكر امرا إمّا خُصومةً وإمّا صُلْحًا فقال اذا كان غدا فأْتِنِى فهذا جائزٌ فى كلّ فِعْلٍ لانك انما أُضمرت بعد ما ذكرتَ مظهرًا والاوّلُ محذوفٌ منه لفظُ المظهَر واضمروا استخفافا   فان قلت اذا كان الليلَ فأْتِنِى لم يَجُزْ ذلك لانّ الليل لا يكون ظرفا الا أَنْ تَعْنِيَ الليلَ كلَّه على ما ذكرت لك من التكثير فان وجّهته على إضمار شىء قد ذُكِرَ على ذلك الحدّ جاز وذلك أَخواتُ الليل   وممّا لا يحسن فيه إلّا النصبُ قولهم سير عليه سَحَرَ لا يكون فيه الّا ان يكون ظرفا لانهم انما يتكلّمون به فى الرفع والنصب والجرّ بالالف واللام يقولون هذا السَّحَرُ وبأَعلى السحر وإنّ السَّحَرَ خيرٌ لك من اوّل الليل الّا ان تجعله نكرةً فتقول سير عليه سَحَرٌ من الأَسحار لانه يتمكّن فى الموضع وكذا تحقيرُه اذا عنيت سَحَرَ ليلتك تقول سيرَ

1. B وتقول سير عليه الخ.
6. A غدوةٌ.
7. A تجعل غدوةٌ.
12. B, ط dans A sans منى الان.
15. A seul ولا ضرّ عليك.
19. A الليلُ.
20. A seul من التكثير. — B, C, F, H, ط dans A وكذلك اخوات الليل.

عليه سُحَيْرًا ومثله سير عليه ضُحًى اذا عنيت ضُحَى يومك لانهما لا يَتمكّنان من الجرّ فى هذا المعنى لا تقول موعدُك ضُحًى ولا عند ضُحًى ولا موعدُك سُحَيْرٌ الا ان تنصبَ ومثل ذلك صِيدَ عليه صَباحا وَمساء وعشيّةً وعِشاء اذا اردت عِشاءَ يومك ومَساءَ ليلتك لانهم لم يَستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا ولو قلت موعدُك مساءٌ واتانا عند عِشاءٍ لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذاتَ مرّةٍ نَصْبٌ لا يجوز الا هذا الا ترى انك لا تقول إنّ ذاتَ مرّةٍ كان موعدَهم ولا تقول انما لك ذاتُ مرّةٍ كما تقول انما لك يومٌ وكذلك انما يُسارُ عليه بُعَيْداتِ بَيْنٍ لانه بمنزلة ذاتِ مرّةٍ ومثل ذلك سير عليه بَكَرًا الا ترى انه لا يجوز لك موعدُك بَكَرٌ ولا مُذْ بَكَرٌ فالبَكَرُ لا يَتمكّن فى يومك كما لم يَتمكّن ذاتَ مرّة وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وكذلك ضَحْوَةً فى يومك الذى انت فيه يجرى مجرى عشيّةِ يومك الذى انت فيه وكذلك سير عليه عَتَمَةً اذا اردتَ عتمةَ ليلتك كما تقول صَباحا ومساء وبكَرًا وكذلك سير عليه ذاتَ يومٍ وسير عليه ذاتَ ليلةٍ بمنزلة ذاتَ مرّةٍ وكذلك سير عليه ليلا ونهارا اذا اردت ليلَ ليلتِك ونهارَ نهارِك لانه انما يُجْرَى على قولك سير عليه بَصَرًا وسير عليه ظَلاما إلّا أن تريدَ معنى سير عليه ليلٌ طويلٌ ونهارٌ طويلٌ فهو على ذلك الحدّ غيرُ متمكّنٍ وفى هذا الحال متمكّنٌ كما أن السَّحَرَ بالالف واللام متصرّفٌ فى المواضع التى ذكرتُ وبغَيْرِ الالف واللام غيرُ متمكّنٍ فيها وذو صَباحٍ بمنزلة ذاتَ مرّةٍ تقول سير عليه ذا صَباحٍ أُخبرْنا بذلك يونسُ عن العربِ إلّا أنّه قد جاء فى لغةٍ لخَثْعَم مفارقا لذاتِ مرّةٍ وذاتِ ليلةٍ وأمّا الجَيّدةُ العربيّة فأن يكون بمنزلتها وقال رجل من خَثْعَم عَثْعَثْ [وافر]

عَزَمْتُ على إقامةِ ذى صَباحٍ   لشىءٍ ما يسوَّدُ مَنْ يَسُودُ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير المتمكّن اذا ابتدأتَ اسمًا لم يجز ان تبنيَه عليه وترفعَ إلّا أنْ تجعلَه ظرفا وذلك قولك موعدُك سُحَيْرًا وموعدُك صباحا ومثل ذلك إنّه لَيُسارُ عليه صباحَ مساءَ انما معناه صَبَاحًا ومساءً وليس يريد بقوله صباحا ومساءً صباحا واحدًا ومساءً واحدًا ولكنه يريد صباحَ

9. A بُعيداتَ; C, ط dans A ذاتُ et بعيداتُ.

10. A sans وكذلك ..... وبكرا.

13. A seul معنى.

17. B, C, H لخثعم ذاتُ مرّة وذاتُ ليلة يريد بمنزلتها A, B, C بمنزلتها. — Ap. ظرفا.

18. A seul عثعث.

19. B, O, ط dans A لأمْرٍ ما.

أيّامه ومساءها فليس يجوز هذه الاسماء التى لم تتمكّنْ من المصادر التى وُضِعَتْ للحين وغيرها من الاسماء أن تُجْرَى مُجرى يوم الجمعة وخُفوقِ النجم ونحوها وما يُختار فيه ان يكون ظرفا ويقبُحُ ان يكون غيرَ ظرف صفةُ الأحيان تقول سير عليه طويلا وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا وسير عليه قليلا وسير عليه قديما وانما نُصِبَ صفةُ الأحيان على الظرف ولم يجز الرفعُ لان الصفة لا تقع مَواقعَ الاسماء كما انه لا يكون إلّا حالا قوله ألَا ماءَ ولو باردًا لانه لو قال ولو اتانى باردٌ كان قبيحا ولو قلت اتيتُك بجيّدٍ كان قبيحا حتّى تقولَ بدِرْهَمٍ جيّدٍ وتقولَ اتيتُك به جيّدًا فكما لا تَقوى الصفةُ فى هذا الّا حالا او تُجْرَىَ على اسم كذلك هذه الصفة لا تجوز الا ظرفا او تُجْرَىَ على اسم فإن قلت دهرٌ طويلٌ او شىءٌ كثيرٌ او قليلٌ حَسُنَ وقد يَحْسُنُ ان تقول سير عليه قَريبٌ لانك تقول لقيتُه مُذْ قَريبٌ والنصب عربىّ كثير جيّد وربما جرتِ الصفةُ فى كلامهم مجرى الاسم فاذا كان كذلك حَسُنَ فمن ذلك الأَبرقُ والأَبطحُ وأَشباهُهما ومن ذلك مَلِيٌّ من النهار والليل تقول سير عليه مَلِيٌّ والنصبُ فيه كالنصب فى قريبٍ ومما يبيّن لك أن الصفة لا يَقْوَى فيها إلا هذا أنّ سائلا لو سألك فقال هل سير عليه لقلت نَعَمْ سير عليه شديدا وسير عليه حسنا فالنصبُ فى ذا على انه حال وهو وجهُ الكلام لانه وصفُ السَّيْرِ ولا يكون فيه الرفعُ لانه لا يقع موقع ما كان اسمًا ولم يكن ظرفا لانه ليس بحين يقع فيه الامرُ الا ان تقول سِيرَ عليه سَيْرٌ حسنٌ او سِيرَ عليه سَيْرٌ شديدٌ فان قلت سِيرَ عليه طويلٌ من الدهر وشديدٌ من السَّيْر فأطَلْتَ الكلام ووصفتَ كان أَحسنَ وأَقوى وجاز ولا يَبلغ فى الحُسْن الاسماء وانما جاز حين وصفتَ وأَطلتَ لانه ضارَعَ الاسماء لان الموصوفةَ فى الاصل الاسماءُ

هذا باب ما يكون من المَصادر مفعولا فيَرتفعُ كما يَنتصب اذا شغلتَ الفعل به ويَنتصب اذا شغلتَ الفعل بغيره وانما يجىء ذلك على أن تبيّنَ أيَّ فعلٍ فعلتَ او

2. A sans يُجرى ; B, C, ط dans A يُجرى تُجرى.
6. A الا ماءٌ.
7. A وتقول.
8. A وتُجرى.
12. A, F sans والليل.
13. A sans فقال.
16. B, C, H, ط dans A او سيرٌ شديدٌ.
19. B, C, F فى الاصل انما هى الاسماء.
20. ح dans A اذا شغلت الفعل بفاعل مصدر.
21. B, C, H sans على.

تأكيدا فمن ذلك قولك على قول السائل أَىَّ سَيْرٍ سِيرَ عليه فتقول سيرَ عليه سَيْرٌ شديدٌ وضُرِبَ به ضَرْبٌ ضعيفٌ فأَجريتَه مفعولا والفعلُ له فان قلت ضُرِبَ به ضَرْبًا ضعيفا فقد شغلتَ الفعلَ به ومثله سير عليه سيرا شديدًا وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تَذْكر الصفة تقول سير عليه سَيْرٌ وضُرِبَ به ضَرْبٌ كانك قلت سير عليه ضَرْبٌ من السير وسيرَ عليه شىءٌ من السير وكذلك جميعُ المصادر تَرتفعُ على أَفعالها اذا لم تَشغَلِ الفعلَ بغيرها وتقول سيرَ عليه أَيَّما سَيْرٍ سَيْرًا شديدا كانك قلت سير عليه بَعيرُك سَيرا شديدا وتقول سيرَ عليه سَيْرَتانِ أيَّما سَيرٍ كانك قلت سير عليه بعيرُك ايَّما سيرٍ مجرى مجرى ضُرِبَ زيدٌ ايَّما ضربٍ وضُرِبَ عمرٌو ضَرْبا شديدا وتقول على قول السائل كَمْ ضَرْبةً ضُرِبَ به وليس فى هذا ضميرُ شىءٍ سِوى إِضمار كَمْ والمفعولُ كَمْ فتقول ضُرِبَ به ضربتانِ وسير عليه سَيْرتانِ لانه اراد ان يبيِّن له العدّةَ مجرى على سعة الكلام والاختصار وان كانت الضربتانِ لا تُضْرَبان فانما المعنى كَمْ ضُرِبَ بالسَّوط الذى وقع به الضربُ من ضربةٍ فأَجابه على هذا المعنى ولكنه اتَّسع واختَصر وكذلك هذه المصادرُ التى عَمِلَتْ فيها أَفعالُها انما تَسْئَلُ عن هذا المعنى ولكنه يَتَّسِعُ ويَخْتَزِلُ الذى يقع به الفعلُ اختصارا واتّساعا وقد عُلم انّ الضرب لا يُضْرَبُ ومن ذلك سير عليه خَرْجتانِ وسيرَ عليه مرّتانِ وليس ذلك بأَبعدَ من قولك وُلِدَ له ستّون عامًا وسمعتُ من أَثِقُ به من العرب يقول بُسِطَ عليه مرّتانِ وانما يريد بُسِطَ عليه العذابُ مرّتينِ وتقول سير عليه طَوْرانِ طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والنصبُ ضعيف جدّا اذا ثنّيتَ كقولك طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا وقد يكون فى هذا النصبُ اذا أَضمرتَ وقد تقول سير عليه مرّتينِ تجعله على الدهر أَىْ ظرفا وتقول سير عليه طَوْرَيْنِ وتقول ضُرِبَ به ضربتَيْنِ اى قَدْرَ ضربتينِ من الساعات كما تقول سير عليه تَرْوِيحَتَيْنِ فهذا على الأَحيان ومثل ذلك انتُظر به نَحْرَ جَزُورَيْنِ انما جعله على الساعات كما قال مَقْدَمَ الحاجّ وخُفوقَ النجم فكذلك جَعَلَه ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا شغلتَ به الفعل وان جعلتَ المرّتينِ وما اشبههما من السير رفعتَ ومما يجىء توكيدًا ويُنْصَبُ قوله سيرَ عليه سَيْرا وانطُلِقَ به انطلاقا وضُرِبَ به ضَرْبا فيُنْصَبُ على وجهينِ احدُهما على

1. B, ط dans A توكيدا. — A فتقول سيرٌ.
3. A, B سيرٌ شديدٌ.
9. B, C, ط dans A فى هذا إضمارُ شىءٍ سوى كَمْ.
10. A ان تبيِّن.
15. B, C, ط dans A وصيد.
23. Ap. رفعت, C اذا اضمرتَ.

أنه حال على حدّ قولك ذُهِبَ به مَشْيًا حالٌ وقُتِلَ به صَبْرًا وان وصفتَه على هذا الحدّ كان نصبا تقول سيرَ به سيرا عَنيفًا كما تقول ذُهِبَ به مَشْيًا عَنيفًا وان شئت نصبته على إضمار فعلٍ اخرَ ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سِير عليه سيرًا وضُرِب به ضَربا كانك قلت بعد ما قلت سير عليه وضُرب به يَسيرونَ سَيْرا ويَضربون ضَرْبا ويَنطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يَضربون ويَنطلقون وجرى على قوله انما انت سَيْرًا سَيْرًا وعلى قوله الحَذَرَ الحَذَرَ وإنْ شئت قلت على هذا المعنى سير عليه السَّيْرَ وضُرب به الضربَ جاز على قوله الحَذَرَ الحَذَرَ وعلى ما جاء فيه الالفُ واللام نحوُ العِراك وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربىّ جيّد حسن ومثله سيرعليه سيرَ البَريدِ وان وصفتَ على هذه الحال لم يغيّرْه الوصفُ كما لم يغيّر الوصفُ ما كان حالا ولا يجوز ان تُدْخِلَ الالفَ واللام فى السَّير اذا كان حالا كما لم يجز ان تقول ذُهِبَ به المَشْىَ العَنيفَ وانت تريد ان تجعله حالا قال الراعى [بسيط]

نَظّارةً حِينَ تَعْلُو الشمسُ راكبَها طَرْحًا بعَيْنَىْ لَياحٍ فيه تَحديدُ

فأكّد بقوله طَرْحًا وشَدّد لانه يَعلم المخاطَبُ حين قال نظّارةً أنها تَطرح وان شئت قلت سيرَ عليه السَّيْرُ كما قلت سيرَ عليه سَيْرٌ شديدٌ وان وصفتَه كان اقوى وأَبْيَنَ كما كان ذلك فى قوله سيرَ عليه ليلٌ طويلٌ ونهارٌ طويلٌ وجميعُ ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون إلّا على فِعْلٍ قد عَمِلَ فى اسم لانك لا تَلْفِظُ بالفعل فارغًا فمن ثَمّ لم يكن فيه الرفعُ فى كلامهم لانه انما يَعْمَلُ فيه ما هو بدل من اللفظ به إلّا انه صار كانه فِعْلٌ قد لُفِظَ به فأَوْلَى ما عَمِلَ فيه ما هو بمنزلة اللفظ به ومما يَسْبِقُ فيه الرفعُ من المصادر لانه يراد به ان يكون فى موضع غير المصدر قوله قد خِيفَ خَوْفٌ وقد قيل فى ذلك قول انما يريد قد خِيفَ منه امرٌ او شىءٌ وقد قيل فى ذلك خَيْرٌ او شَرٌّ ومثل هذا فى المعنى كان منه كَوْنٌ اى كان من ذلك امرٌ وان حملتَه على ما حملت عليه السيرَ والضربَ فى التوكيد حالا وقع فيه الفعلُ او بدلا من اللفظ بالفعل نصبتَ

7. A وضُرب عليه الضربَ.
8. A seul نحو العراك.
9. A sans سير عليه.
10. A ان يُدخل الالفَ.
12. B, var. de H, marge de ط d'après A فيه تجديد.
17. B, ط dans A بعمل فيها هو بدل.
18. A اللفظ sans به.

واذا كان المَفْعَلُ مصدرا أُجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسيرِ وسائرِ المَصادر التى ذكرنا وذلك قولك إنّ فى الفِ درهمٍ لمَضْرَبا فاذا قلت ضُرِبَ به ضَرْبًا قلتَ ضُرِبَ به مَضْربا وان رفعتَ رفعتَ ومثل ذلك سُرِّحَ به مُسَرَّحًا اى تسريحا فالمُسَرَّحُ والتسريح بمنزلة الضَّرب والمَضرب قال جرير [وافر]

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافى   فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتلابَا

اى تسريحى القوافى وكذلك تَجرى المَعْصِيَةُ مجرى العِصيانِ والمَوْجِدة بمنزلة المصدر لو كان الوَجْدُ يُتكلّم به قال الشاعر وهو ٱبن أَحمَرَ [طويل]

تَداركْنَ حيًّا من نُمَيْرِ بنِ عامرٍ   أُسارَى تُسامُ الذُلَّ قَتْلًا ومَحْرَبَا

فان قلت ذُهِبَ به مَذْهَبٌ او سُلِكَ به مَسْلَكٌ رفعتَ لان المَفْعَلَ هاهنا ليس بمنزلة الذَّهابِ والسُّلوكِ وانما هو الوجه الذى يُسْلَكُ فيه والمكانُ الذى يُذْهَبُ اليه وانما هو بمنزلة قولك ذُهِبَ به السُّوقَ وسُلِكَ به الطريقَ وكذلك المَفْعَل اذا كان حينا نحوَ قولهم أَتتِ الناقةُ على مَضْرَبِها اى على زمان ضِرابِها وكذلك مَبْعَثُ الجُيوش تقول سيرَ عليه مَبْعَثُ الجيوش ومَضْرَبُ الشَّوْلِ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ [طويل]

وما هى إلّا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ   مُغارَ ابنِ همّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا

فصَيَّرَ مُغارًا وقتًا وهوَ ظرفٌ

٤٦ هذا باب ما لا يَعْمَلُ فيه ما قبله من الفعل الذى يَتعدّى الى المفعول ولا غيرُه لانه كلامٌ قد عَمِلَ بعضُه فى بعض فلا يكون إلّا مبتدأً لا يَعمل فيه شىءٌ قبله لان الف الاستفهام تَمنعُه من ذلك وهو قولك قد علمتُ أَعَبْدُ الله ثَمَّ ام زيدٌ وقد عرفتُ أَبو مَنْ زيدٌ وقد عرفتُ أَيُّهم ابوك وأَمَا ترى أَىَّ بَرْقٍ هاهنا فهذا فى موضع مفعول كما انك اذا قلت عبدُ الله هل رأَيتَه فهذا الكلامُ فى موضع المبنىّ على المبتدإ الذى يَعْمَلُ فيه فيَرفعُه ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِى أَعبدُ الله ثَمَّ ام زيدٌ وليتَ شِعرى هل رايتَه فهذا فى موضع خَبَرِ ليتَ فانّما أَدخلتَ هذه الاشياءَ على قولك أَزيدٌ ثَمَّ ام عمرو وأَيُّهم ابوك

11. B, C, H, ط dans A les deux fois بها.

18. A يَمنعُه ذلك.

21. B, C, ط dans A ويرفعه.

لِما احتجتَ اليه من المعنى وسنذكر ذلك فى باب التسوية   ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا وقوله تعالى فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا   ومن ذلك قد علمتُ لَعبدُ الله خيرٌ منك فهذه اللامُ تَمنَعُ العَلَ كما تمنع الفَ الاستفهام لانها انما هى لامُ الابتداء وانما أُدخلتَ عليه علمتُ لتُؤكِّدَ وتجعلَه يقينًا قد علمتَه ولا تُحيلُ على علم غيرك كما انك اذا قلت قد علمتُ أَزيدٌ ثَمَّ ام عمرٌو اردتَ ان تُخْبِرَ انّك قد علمت أَيُّهما ثَمَّ واردتَ ان تسوّىَ عِلْمَ المخاطَب فيهما كما استوى علمُك فى المسئلة حين قلت أَزيدٌ ثَمّ ام عمرٌو   ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ   ولو لم تَستفهم ولم تُدْخِلْ لام الابتداء لأَعملتَ علمتُ كما تُعْمِل عرفتُ ورايتُ وذلك قولك قد علمتُ زيدًا خيرا منك كما قال وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ وكما قال عزّ وجلّ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كقولك لا تَعرفونهم اللهُ يَعرفُهم وقال سبحانه وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ   وتقول قد عرفتُ زيدا ابو مَن هو وعلمتُ عمرًا أَأَبوك هو ام ابو غيرك فأَعملتَ الفعلَ فى الاسم الاول لانه ليس بالمُدْخَل عليه حرفُ الاستفهام كما انك اذا قلت عبدُ الله أَأَبوك هو ام ابو غيرك او زيدٌ ابو مَنْ هو فالعاملُ فى هذا الابتداءُ ثم استفهمتَ بعده   ومما يُقوّى النصبَ قولك قد عَلمتُه ابو مَنْ هو وقد عَرفتُك ايُّ رجلٍ انت   وتقول قد دَرَيْتُ عبدَ الله ابو من هو كما قلت ذلك فى علمتُ ولم يؤخَذْ ذلك إِلّا من العرب   ومن ذلك قد ظننتُ زيدًا ابو من هو   وان شئت قلت قد علمتُ زيدٌ ابو من هو كما تقول ذاك فيما لا يَتعدّى الى مفعولٍ وذلك قولك إِذْهَبْ فانظرْ زيدٌ ابو من هو ولا تقول نظرتُ زيدا وٱذْهَبْ وسَلْ زيدٌ ابو من هو وانما المعنى إِذهبْ فسَلْ عن زيدٍ ولو قلت إِسْأَلْ زيدا على هذا الحدّ لم يجز   ومثل ذلك دَرَيْتُ فى اكثر كلامهم لان اكثرهم يقول ما دريتُ به مثلَ ما شعرتُ به   ومثل ذلك ليتَ شِعْرِى زيدٌ أَعندَك هو ام عند عمرو ولا بُدّ مِنْ هُوَ لان حرف الاستفهام لا يَستغنى بما قبله انما يَستغنى بما بعده فانما جئت

1. B, C, ط dans A من المعانى.

2. A sans لنعلم.

3. A فهذه اللامُ تمنع الفعلَ كما تمنع الفَ (sic) الاستفهام.

4. B, C, ط dans A sans عليه.

5. A كما انتَ اذا قلت. — A sans ام.

17. A قلتَ علمتُ.

19. B, C, ط dans A les deux fois, وٱذهب. — A فٱسأل. لو قلت.

21. Var. de A sans هو; C, var. dans H ازيدٌ عندك. — B, C, H, ط dans A n'ont pas ولا بدّ ..... بما بعده.

بالفعل بعد مبتدإٍ قد وُضِعَ الاستفهامُ فى موضع المبنىّ عليه الذى يَرفعُه فأَدخلتَه عليه كما ادخلتَه على قولك قد عرفتُ لَزَيْدٌ خيرٌ منك وانما جاز هذا فيه مع الاستفهام لانه فى المعنى مستفهَم عنه كما جاز لك ان تقول إِنّ زيدا فيها وعمْرٌو ومثله أَنَّ ٱللّٰهَ بَرِىٓءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فآبتدأَ لانّ معنى الحديث حينَ قال إِنّ زيدا منطلقٌ زيدٌ منطلقٌ ولكنّه أَكّدَ بإِنّ كما أَكّدَ فأَظهرَ زيدا وأَضمره والرفعُ قولُ يونُس فان قلت قد عرفتُ ابو من زيدٌ لم يجز إِلّا الرفعُ لانك بدأْتَ بما لا يكون إِلّا استفهاما وآبتدأْتَه ثم بنيتَ عليه فهو بمنزلة قولك قد علمتُ أَأَبوك زيدٌ ام ابو عمرو فان قلت قد عرفتُ أَبَا مَنْ زيدٌ مَكْنِىٌّ انتصب على مَكْنِىّ كانك قلت أَبَا مَنْ زيدٌ مَكْنِىٌّ ثمّ ادخلتَ عرفتُ عليها ومثله قولك قد علمتُ أَأَبَا زيد تُكْنَى ام ابا عمرو كانك قلت أَأَبَا زيد تُكْنَى ام ابا عمرو ثمّ ادخلتَ عليه علمتُ كما ادخلتَه عليه حين لم يكن ما بعده إِلّا مبتدأً فلا يَنتصب إِلّا بهذا الفعل الاخِرِ كما لم يكن فى الاول إِلّا مبتدأً وإذا قلت قد عرفتُ زيدا ابو من هو قلت قد عرفتُ زيدا ابا من هو مَكْنِىٌّ ومَن رفع زيدا ثَمَّهْ رَفَعَ زيدا هاهنا ونَصَبُ الاخِرَ كما نصبَه حين قال قد عرفتُ أَبا مَنْ انت مَكنِىٌّ كانه قال زيدٌ ابا من هو مكنِىٌّ ثم أُدخل الفعل عليه وكأَنّه قال زيدٌ أَأَبَا بِشْرٍ يُكْنَى ام ابا عمرو ثمّ أُدخل الفعل عليه وعَمِلَ الفعلُ الاخِرُ حين كان بعد الف الاستفهام وتقول قد عرفت زيدا أَبُو أَيِّهم يُكْنَى به وعلمتُ بشرا أَيُّهم يُكْنَى به تَرفعه كما تَرفع أَيُّهم ضربتَه وتقول أَرَأَيْتَكَ زيدا ابو مَنْ هو وأَرَأَيْتَكَ عمرا أَعندك هو ام عند فلان لا يَحسن فيه إِلّا النصبُ فى زيد الا ترى انك لو قلت ارايتَ ابو من انت او ارايت ازيدٌ ثَمَّ ام فلانٌ لم يَحسن لانّ فيه معنى أَخْبِرْنى عن زيد وهو الفعل الذى لا يَسْتَغْنِى السكوتُ على مفعوله الاول فدخولُ هذا المعنى فيه لم يَجعله بمنزلة أَخبِرْنى فى الاستغناء فعلى هذا أُجْرِىَ وصار الاستفهامُ فى موضع المفعول الثانى وتقول قد عرفتُ أَىَّ يومِ الجُمُعَةُ فتَنصب على أَنّه ظرفٌ لا على عرفتُ وإِن لم تَجعله ظرفا رفعتَ

3. Ap. عنه , A قال ابو العبّاس يعنى قوله قد عرفتُ زيدٌ ابو من هو اذا قلتَ أَأَبوك ام هو ابو عمرو فمعناه فى الحديث معنى أَزيدٌ ابوك ام ابو عمرو . B, C, ط dans A ont la même note sans اذا قلت زيدٌ أَأَبوك ; ils lisent قال ابو العباس B, C, كما جاز ذلك لك ; A — هو ام ابو عمرو الخ. ط dans A كما كان لك.

5. A فأَظهر زيدا او أَضمره.

7. B, ط dans A ثم بنيته.

12. B واذا قلت عرفت.

وبعضُ العرب يقول لقد علمتُ ايَّ حينٍ عُقْبَتى وبعضهم يقول لقد علمتُ ايِّ حينٍ عُقْبَتِى واما قوله [بسيط]

حتّى كأَنْ لم يكنْ إلّا تَذَكُّرُهُ والدهرُ أَيَّتَمَا حالٍ دَهاريرُ

فانما هو بمنزلة قولك والدهرُ دَهاريرُ كلَّ حال وكلَّ مرّة اى فى كلّ حال وفى كلّ مرّة فانتصب لانه ظرف كما تقول القِتالُ كلَّ مرّة وكلَّ أَحوال الدهر

٤٧ هذا باب من الفِعْلِ سُمّى الفعلُ فيه بأَسماء لم تؤخَذْ من أَمثلة الفعل الحادث وموضعُها من الكلام الأَمْرُ والنَّهْىُ فمنها ما يَتعدّى المأمورَ الى مأمورٍ به ومنها ما لا يَتعدّى المأمورَ ومنها ما يَتعدّى المَنهىَّ الى مَنهيٍّ عنه ومنها ما لا يَتعدّى المَنهىَّ أَمّا ما يَتعدّى فقولك رُوَيْدَ زيدا فانما هو اسمُ أَرْوِدْ زيدا ومنها هَلُمَّ زيدا انما تريد هاتِ زيدا ومنها قول العرب حَيَّهَلَ الثَّريدَ وزعم ابو الخَطّاب انّ بعض العرب يقول حَيَّهَلَ الصَّلاةَ فهذا اسمُ ائْتِ الصلاةَ اى ائْتوا الثريدَ وآئْتوا الصلاةَ ومنه قوله [رجز]

تَراكِها من ابلٍ تَراكِها

فهذا اسم لقوله اُتْرُكْها وقال [رجز]

مَناعِها من ابلٍ مَناعِها

وهذا اسم لقوله امنَعْها وأَمّا ما لا يَتعدّى المأمورَ ولا المَنهىَّ الى مأمورٍ به ولا الى منهيٍّ عنه فنحوُ قولك مَهْ وَصَهْ وآهِ وإيهِ وما أَشبه ذلك واعلم ان هذه الحروفَ التى هى أَسماءٌ للفعل لا تَظهرُ فيها علامةُ المضمر وذلك لانها أَسماءٌ وليست على الأَمثلة التى أُخِذَتْ من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يُستقبل وفى يومِك ولكنّ المأمور والمنهىَّ مضمرانِ فى النيّة وانما كان اصلُ هذا فى الامر والنهى وكانا أَوْلَى به لانهما لا يكونانِ إلّا بفعل فكان الموضعُ الذى لا يكون إلّا فعلا أَغلبَ عليه وهى أَسماءُ الفعل وأُجريتْ مُجرى ما فيه الالفُ واللام نحوَ النَّجاءَ لئلّا يخالِفَ لفظُ ما بعدها لفظَ ما بعد الامر والنهى ولم تَصَرَّفْ تَصَرُّفَ المصادر لانها ليست بمصادرَ وانما سُمّى بها الامرُ والنهى فعَمِلَتْ عملَهما لم تجاوزْ فهى تقوم مقام فِعْلِهما

3. O ايتما حينِ.
6. ح dans A هذا باب من اسماء الفعل.
9. B, C, H اما ما تعدّى.
11. B, C, ط dans A sans فهذا ... الصلاة.
14. C, H, ط dans A مهْ مهْ وصهْ صهْ وايه.
— A sans هى.
16. A فيما مضى وفيها (sic) تستقبل وبومك.
21. B, ط dans A ولم تجاوز.

٤١ هذا باب متصرَّفِ رُوَيْدَ تقول رُوَيْدَ زيدا وانما تريد أَرْوِدْ زيدا قال الهُذَلىّ [طويل]

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ اليكا ولكنْ بُغْضُهُمْ مُتَمَائِنُ

وسمعنا من العرب من يقول واللهِ لو اردتَّ الدَّراهمَ لاعطيتُك رُوَيْدَ ما الشِّعْرَ يريد أَرْوِدِ الشعر كقول القائل لو اردتَّ الدراهمَ لأَعطيتُك فدَع الشِّعرَ فقد تبَيَّنَ لك انّ رُوَيْدَ فى موضع الفِعْلِ ويكونُ رُوَيْدَ ايضا صفةً كقولك ساروا سَيْرًا رُوَيْدًا ويقولون ايضا ساروا رُوَيْدًا فيحذفون السيرَ ويجعلونه حالا به وَصَفَ كلامَه اجتزاءً بما فى صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السَّير ومن ذلك قول العرب ضَعْهُ رُوَيْدًا اى وَضْعًا رُوَيْدًا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالِجُ شيئا رُوَيْدًا انما تريد عِلاجًا رُوَيْدًا فهذا على وجه الحال إلّا أَنْ يَظْهَرَ الموصوفُ فيكونَ على الحال وعلى غير الحال واعلم ان رُوَيْدًا تَلحقها الكافُ وهى فى موضع اِفْعَلْ وذلك قولك رُوَيْدَكَ زيدا ورُوَيْدَكُمْ زيدا وهذه الكاف التى لَحِقت انما لحقت لتُبيِّنَ المخاطَبَ المخصوصَ لانّ رُوَيْدَ تقع للواحد والجمع والذكر والأُنثى فانما أُدخل الكاف حين خاف التباسَ مَنْ يَعنى بمن لا يعنى وانما حذفَها فى الاول استغناءً بعلم المخاطَب انّه لا يَعنى غيرَه فلَحاقُ الكاف كقولك يا فلانُ للرَّجُل حتى يُقْبِلَ عليك وتركُها كقولك للرجل انت تَفعلُ اذا كان مُقْبِلا عليك بوجهه مُنْصِتًا لك فتركتَ يا فلانُ حين قلت انت تَفعَلُ استغناءً بإِقبالِه عليك وقد تقول ايضا رُوَيْدَكَ لمن لا يخاف ان يَلتبسَ بسِواه توكيدا كما تقول للمقبِلِ عليك المُنْصِتِ لك انتَ تَفعلُ ذاك يا فلانُ توكيدا وذا بمنزلة قول العرب هاءَ وهاءَكَ وهَأْ وهأْكَ وبمنزلة قولهم حَيَّهَلَ وحَيَّهَلَكَ وكقولهم النَّجاءَكَ فهذه الكاف لم تجئْ عَلَمًا للمأمورينَ والمَنهيّينَ المضمَرينَ ولو كانت عَلَمًا للمضمَرينَ لكان خطأً لانّ المضمرينَ هاهنا فاعِلون وعلامة المضمرينَ الفاعلينَ الواوُ كقولك اِفْعَلُوا وانما جاءتْ هذه الكافُ توكيدا وتخصيصا ولو كانت اسما لكان النَّجاءَكَ مُحالا لانه لا يُضاف الاسمُ الذى فيه

4. A الشعرَ رويدها.

6. B, var. de C, ط dans A وبكون رُوَيْدُ; C, H وتكون رُوَيْدًا.

7. C حالا وصف به ; H حالا به لانه وصف. — B, H, ط dans A, après كلامه, ont اجتزاءً بما فى صدر حديثه الخ.

10. B, C ان تُظْهِرَ الموصوفَ. — C, H واعلم ان رويدَ.

12. A sans انما لحقت.

14. A لعلم المخاطب.

15. B, C, ط dans A وترك الكاف.

20. B, ط dans A لكانت خطأً.

الالف واللام وينبغى لمن زعم انهنّ أسماءٌ أَنْ يزعُمَ انّ كافَ ذلك اسمٌ فاذا قال ذلك لم يكن له بدٌّ من ان يزعُمَ أنّها مجرورة او منصوبة فان كانت منصوبةً آنبغى له ان يقول ذاك نفسَك زيدٌ اذا اراد الكاف وينبغى له ان يقول إن كانت مجرورة ذاك نفسِك زيدٌ وينبغى ان يقول أنّ تاء انتَ اسمٌ وانما تاءُ انتَ بمنزلة الكاف وممّا يدلّك على انه ليس باسم قول العرب أَرَأَيْتَكَ فلانًا ما حالُه فالتاءُ علامة المضمر المخاطَب المرفوع ولو لم تُلحِق الكافَ كنتَ مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطَبُ مقبِلا عليك عن قولك يا زيدُ ولَحاقُ الكاف كقولك يا زيدُ لمَنْ لو لم تَقُلْ له يا زيدُ استغنيتَ فانما جاءت الكاف فى أَرايتَ والنداءُ فى هذا الموضع توكيدا وما يجىء فى الكلام توكيدا لو طُرِحَ كان مستغنًى عنه كثيرٌ وحدّثنا من لا نَتَّهِمُ انه سمع من العرب من يقول رُوَيْدَ نفسِهِ جعَله مصدرا كقوله فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ وكقولك عَذِيرَ الحَىِّ ونظيرُ الكاف فى رُوَيْدَ فى المعنى لا فى اللفظ لك التى تجىء بعد هَلُمَّ فى قولك هَلُمَّ لك فالكاف هاهنا اسمٌ مجرور باللام والمعنى فى التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التى فى رُوَيْدَ وما أَشبهها كانه قال هَلُمَّ ثم قال إرادتى بهذا لك فهو بمنزلة سَقْيًا لك وان شئت قلت هَلُمَّ لى بمنزلة هاتِ لى وهَلُمَّ ذاك لك بمنزلة أَدْنِ ذاك لك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمَر فى النيّة وما يكون صفة له فى النيّة كما تقول فى المظهَر أَمّا المعطوف فكقولك رُوَيْدَكُمْ انتم وعبدُ الله كانك قلت اِفعلوا انتم وعبدُ الله لان المضمر فى النيّة مرفوع فهو يَجرى مجرى المضمر الذى تَبَيَّنُ علامتُه فى الفعل فان قلت رُوَيْدَكُمْ فعبدُ الله فهو ايضا رفعٌ وفيه قُبْحٌ لانك لو قلت اِذهبْ وعبدُ الله كان فيه قُبْحٌ فاذا قلت اِذهبْ انت وعبدُ الله حسُن ومثل ذلك فى القرآن فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وتقول رُوَيْدَكُمْ انتم أَنْفُسُكم كانك قلت اِفعلوا انتم أَنفُسُكم فإن قلت رويدكم انفسُكم رفعتَ وفيها قبحٌ لان قولك اِفعلوا انفسُكم فيها قبحٌ فاذا قلت انتم انفسُكم حَسُنَ الكلام

2. B, ط dans A بدٌّ ان يزعم.

6. B عليك منصِتا لك ولحاق الخ.

10. B, C, ط dans A ضربَ الرقابِ. — B donne après الحى la suite du vers cité plus loin من عدوانَ.

14. B, C, ط dans A ادن ذاك منك. — Ap. لك, A باب تفسير, écrit comme les têtes de chapitres.

16. A sans مرفوع.

17. B, C, ط et ع dans A الذى تَبَيَّنَ علامتُه ou الذى تُبيِّنُ علامتَه. — B, C, ط dans A رويدكم وعبدُ الله.

20. B n'a point le passage depuis كانك et après le premier انفسكم, on y lit فيَحسن الكلامُ; de même C, mais qui fait suivre الكلام de كانك قلت اِفعلوا انتم انفسُكم.

وتقول رُويدَكُمْ أَجمعونَ ورُوَيدَكُمْ انتم أَجمعونَ كلٌّ حَسَنٌ لانه يَحسن فى المضمر الذى له علامةٌ الا ترى انك تقول قُومُوا أَجمعونَ وقوموا انتم اجمعونَ وكذلك رُوَيْدَ اذا لم تُلْحِقْ فيها الكافَ تَجرى هذا المجرى وكذلك الحروفُ التى هى اسماءٌ للفعل جميعا تَجرى هذا المجرى لحقتها الكافُ او لم تَلحقها إلّا انّ هَلُمَّ اذا لحقتْها لك فان شئت حملتَ اجمعين ونفسَك على الكاف المجرورة فتقول هَلُمَّ لكم اجمعين وهَلُمَّ لكم انفسِكم ولا يجوز ان تَعْطِفَ على الكاف المجرورة الاسمَ لانك لا تَعْطِفُ المُظْهَرَ على المضمر المجرور الا ترى انّه يجوز لك ان تقول هذا لك نفسِك ولكم اجمعين ولا يجوز ان تقول هذا لك وأَخيك وان شئت جعلتَ الصفةَ والمعطوف على المضمر المرفوع فى النيّة فتقولُ هَلُمَّ لك انتَ وأَخوك وهَلُمَّ لكم اجمعونَ كانك قلت تَعالَوْا انتم اجمعونَ وتَعالَ انت واخوك فان لم تُلْحِقْ لك جرت مجرى رُوَيْدَ

٣٩ وهذا بابٌ من الفعل سُمّىَ الفعلُ فيه بأَسماءٍ مضافةٍ ليستْ من امثلة الفِعل الحادثِ ولكنها بمنزلة الاسماء المفرَدةِ التى كانتْ للفعل نحو رُوَيْدَ وحَيَّهَلَ ومجراهنّ واحد وموضعُهنّ من الكلام الامرُ والنهىُ اذا كانت للمخاطب المأمور والمنهىّ وانما استوتْ هى ورُوَيْدَ وما أَشْبَهَ رُوَيْدَ كما استوى المفرَدُ والمضافُ اذا كانا اسمينِ نحوُ عبدِ الله وزيدٍ مجراهما فى العربيّة سواءٌ ومنها ما يَتعدّى المأمورَ الى مأمور به ومنها ما يَتعدّى المنهىَّ الى منهىّ عنه ومنها ما لا يَتعدّى المامورَ ولا المنهىَّ أَمّا ما يَتعدّى المامورَ الى مامورٍ به فهو قولُك عَلَيْكَ زيدًا ودُونَكَ زيدًا وعِنْدَكَ زيدًا تأْمُرُه به حدَّثنا بذلك ابو الخطّاب وأَمّا ما تَعدّى المنهىَّ الى منهىّ عنه فنحو قولك حَذَرَك زيدا وحَذارِكَ زيدا سمعناها من العرب واما ما لا يَتعدّى المامورَ ولا المنهىَّ فقولك مكانَك وبعدَك اذا قلت تأَخَّرْ او حذَّرتَه شيئًا خَلْفَه وكذلك عِنْدَكَ اذا كنتَ تُحَذِّرُه من بين يديْه شيئًا او تأمره ان يَتقدّمَ وكذلك فَرَطَك اذا كنت تحذِّرُه من بين يديْه شيئًا او تامره ان يَتقدّم ومثلها أَمامَك اذا كنت تحذِّره او تبصِّره شيئًا واليك اذا قلت تَنَحَّ ووَراءَك اذا اردت أُفْطُنْ لما خَلْفَك وحدَّثنا ابو الخطّاب انه سمع من العرب مَنْ يقال له إِلَيْكَ

1. A sans وروبدكم انتم اجمعون.
2. B, C, ط dans A علامة فى الفعل تقول الخ.
8. B, C حملتَ الصفة.
11. B, C, H, ط dans A وهذا ضرب من الفعل comme suite du chapitre précédent.
18. A وحِذَرَك زيدا.
19. Ap. العرب, A لان معناها لا تَقربْ زيدا.
23. H, ط dans A اذا قلت افطن.

فيقول إِلَيَّ كانه قيل له تَنَحَّ فقال أَتَنَحَّى ولا يقال دونى ولا علىَّ هذا انما سمعناه فى هذا الحرف وحدَه وليس لها قوّةُ الفعل فيُقاسَ واعلم ان هذه الاسماء المضافة بمنزلة الاسماء المفرَدة فى العطف والصفاتِ وفيما قَبُحَ فيها وحَسُنَ لانّ الفاعل المأمور والفاعل المنهىّ فى هذا الباب مضمرانِ فى النيّة ولا يجوز ان تقول رُوَيْدَهُ زيدًا ودُونَهُ عمرًا يريد به غيرَ المخاطَبِ لانه ليس بفعلٍ ولا يَتصرّفُ تصرُّفَه وحدّثنى من سمعه انّ بعضهم قال عليه رجلا لَيْسَنِى وهذا قليل شبّهوه بالفعل وقد يجوز ان تقول عليكم أَنْفُسِكم واجمعينَ فتحملَه على المضمر المجرور الذى ذكرتَه للمخاطبة كما حملتَه على لك حين ذكرتَها بعد هَلُمَّ ولم تَحمل على المضمر الفاعلِ فى النيّة فجاز ذلك ويدلّك على انك اذا قلت عَلَيْكَ فقد أَضمرت فاعلًا فى النيّة وانما الكافُ للمخاطبة قولُك عَلَيَّ زيدا وانما ادخلتَ الياءَ على مثل قولك للمأمور أَوْلِنِى زيدًا ولو قلت انت نفسُك لم يكن إلّا رفعا ولو قال انا نفسى لم يكن إلّا جرّا الا ترى ان الياء والكاف انما جاءتا لتَنفصلا بين المأمور والامر فى المخاطبة واذا قال عليك زيدا فكانه قال له إِئْتِ زيدا الا ترى انّ للمأمور اسمينِ اسمًا للمخاطبة مجرورا واسمَه الفاعلَ المضمر فى النيّة كما كان اسمُ فاعلٍ مضمر فى النيّة حين قال علىَّ فاذا قلت عليك فله اسمان مجرورٌ ومرفوعٌ ولا يحسن ان تقول عليك وأَخيك كما لا يحسن ان تقول هَلُمَّ لك واخيك وكذلك حَذَرَكَ يدلّك على انّ حَذَرَكَ بمنزلة عليك قولك تحذيرى زيدا اذا اردت حَذِّرْنى زيدا فالمصدرُ وغيره فى ذا الباب سواءٌ ومن جعل رُوَيْدًا مصدرا قال رُوَيْدَكَ نفسِك اذا اراد ان يحمل نفسَك على الكاف كما قال عليك نفسِك حين حَمَلَ الكلامَ على الكاف وهى مثلُ حَذَرَكَ سواءً اذا جُعلَتْ مصدرا لانّ الحَذَرَ مصدرٌ وهو مضافٌ الى الكاف فإن حملتَ نفسَك على الكاف جررتَ وان حملتَه على المضمر فى النيّة رفعتَ وكذلك رُوَيْدَكُمْ اذا اردت الكاف تقول رُوَيْدَكُمْ أَجمعينَ وأَمّا قول العرب رُوَيْدَكَ نفسَك فإنّهم يجعلون النفسَ بمنزلة عبد الله اذا امرتَه به كانك قلت رُوَيْدَكَ عبدَ الله اذا اردت أَرْوِدْ عبدَ الله

وأَمّا حَيَّهَلَكَ وهاءَكَ واخواتُها فليس فيها الّا ما ذكرنا لانهن لم يُجْعَلْنَ مَصادرَ

واعلم أَنّ ناسا من العرب يَجعلون هَلُمَّ بمنزلة الأَمثلة التى أُخِذَتْ من الفعل يقولون هَلُمِّى وهَلُمَّا وهَلُمُّوا واعلم انك لا تقول دُونى كما قلت عَلَيَّ لانه ليس كلُّ فعل يجىء

2. C, H فتُقاسَ.

15. B, C, ط dans A sans هلمّ.

17. C ومن جعل رويدَ ; H رويدَك.

22. A اذا اردت أَرْوِدْ عبدَ الله.

بمنزلة أُوْلِنى قد تَعدّى الى مفعولين فانما عَلَىّ بمنزلة أُوْلِنى ودُونَكَ بمنزلة خُذْ لا تقول آخِذْنِى درهمًا ولا خُذْنِى درهما   واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عَلَيْهِ زيدا تريد به الامرَ كما اردت ذلك فى الفعل حين قلت لِيَضربْ زيدًا لانّ عَلَيْهِ ليس من الفعل وكذلك حَذَرَهُ زيدًا قبيحةٌ لانها ليست من امثلة الفعل فانما جاء تَحذيرى زيدا لانّ المصدر يَنصرّف مع الفعل فيصيرُ حَذَرَك فى موضع إِحْذَرْ وتَحذيرى فى موضع حَذِّرْنى فالمصدرُ ابدًا فى موضع فِعْلِه ودُونَك لم يؤْخَذْ من فعلٍ ولا عِنْدَك فانما تَنتهى فيها حيث انتهتِ العربُ   واعلم انه يَقبح زيدًا عَلَيْكَ وزيدا حَذَرَكَ لانه ليس من امثلة الفعل فقَبُحَ ان يَجرى ما ليس من الامثلة مجراها إِلّا ان تقول زيدا فتنصبَ بإِضمارك الفعلَ ثم تَذكرُ عليك بعد ذلك فليس يَقْوَى هذا قوّةَ الفعل لانه ليس بفِعل ولا يَنصرّف تصرّفَ الفاعل الذى فى معنى يَفْعَلُ

٥٠. هذا باب ما يَجرى من الاسماء على إِضمار الفِعل المُستعمَلِ إظهارُه والمتروكِ إِظهارُه وهذا باب ما جرى من الامر والنهى على إِضمار الفعل المستعمَلِ إِظهارُه اذا عَلِمْتَ أَنّ الرجل مُسْتَغْنٍ عن لَفْظِكَ بالفِعل   وذلك قولك زيدًا وعمرًا ورأسَه وذلك أنّك رأيت رجلا يَضْرِبُ او يَشْتِمُ او يَقتل فاكتفيتَ بما هو فيه من عمله أَن تَلفظَ له بعمله فقلت زيدا اى أَوْقِعْ عملَك بزيدٍ او رأيتَ رجلا يقول أَضْرِبُ شرَّ الناسِ فقلتَ زيدًا او رأيتَ رجلا يحدِّثُ حديثا فقَطَعَهُ فقلتَ حديثَك او قَدِمَ رجلٌ من سفرٍ فقلت حديثَك استغنيتَ عن الفعل بعلمه أنّه مستخبَرٌ فعلى هذا يجوز هذا وما أَشبهه   وأَمّا النَّهْىُ فإِنّه التحذيرُ كقولك الأَسَدَ الأَسَدَ والجِدارَ الجِدارَ والصبىَّ الصبىَّ فانما نهيتَه ان يَقربَ الجِدارَ المَخوفَ المائِلَ او يَقربَ الاسدَ او يوطئَ الصبىَّ   وان شاء أَظْهَرَ مع هذه الاشياء ما أُضْمِرَ من الفعل فقال اضربْ زيدا وٱشتمْ عمرا ولا توطِئْ الصبىَّ وٱحذر الجِدارَ ولا تَقرب الاسدَ   ومنه ايضا قوله الطَّريقَ الطريقَ ان شاء قال خَلِّ الطريقَ او تَنَحَّ عن الطريق   قال جرير   [بسيط]

خَلِّ الطريقَ لمن يَبْنِى المَنارَ به   وٱبْرُزْ ببَرْزَةَ حيثُ ٱضطَرَّكَ القَدَرُ

11. Sacy, *Anthol. grammat.*, p. ١٠٩.

12. B, C, H, O, ط dans A commencent par هذا باب ما جرى من الامر والنهى الخ.

16. Ap. سفرٍ, var. de A فقلت خيرَ مَقدمٍ.

17. B, C, ط dans A عن إِظهار الفعل.

18. A الاسدَ الاسدَ والجِدارَ والصبىَّ فانما الخ.

ولا يجوز ان تُضْمِرَ تَنَحَّ عن الطريق لانّ الجارّ لا يُضْمَرُ وذلك انّ المجرورَ داخلٌ فى الجارّ غيرُ مُنْفَصِلٍ فصار كانه شىءٌ من الاسم لانه معاقِبٌ للتنوين ولكنّك إن اضمرتَ اضمرتَ ما هو فى معناه ممّا يَصِلُ بغير حرفِ اضافةٍ كما فعلتَ فيما مضى واعلم انّه لا يجوز ان تقول زيدٌ وانت تريدُ ان تقول لِيُضْرَبْ زيدٌ او لِيَضْرِبْ زيدٌ اذا كان فاعلا ولا زيدا وانت تريد لِيَضربْ عمرو زيدا ولا يجوز زيدٌ عمرا اذا كُنتَ لا تُخاطِبُ زيدا اذا اردت لِيَضْرِبْ زيدٌ عمرا وانت تخاطِبُنى فانّما تريد أَنْ أُبْلِغَه انا عنك أَنّك قد امرتَه ان يَضْرِبَ عمرا وزيدُ وعمْرٌو غائبانِ فلا يكون أن تُضْمِرَ فِعْلَ الغائبِ وكذلك لا يجوز زيدا وانت تريد ان أُبْلِغَه انا عنك ان يَضْرِبَ زيدا لانك اذا اضمرتَ فعل الغائب ظَنَّ السامعُ الشاهدُ اذا قلت زيدا انك تأْمُرُهُ هو بزيد فكرهوا الالتباس هاهنا ككراهيتهم فيما لم يؤْخَذْ من الفعل نحوَ عَلَيْكَ ان يقولوا عليه زيدا لئلا يشبَّهَ ما لم يؤْخَذْ من أَمثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا فى الالتباس وضَعُفَ حين لم تُخاطِبِ المأمورَ كما كُرِهَ وضَعُفَ ان يشبَّهَ عَلَيْكَ ورُوَيْدَ بالفعل وهذه حُجَجٌ سُمِعَتْ من العرب وممّن يوثق به يَزْعُمُ انه سَمِعَها من العرب من ذلك قولُ العرب فى مَثَلٍ من أَمثالهم اللّٰهُمّ ضَبُعًا وذِئبًا اذا كان يَدعو بذلك على غنم رجل واذا سأَلتَهم ما يَعْنُون قالوا اللهُمَّ اجْمَعْ او اجعلْ فيها ضَبُعًا وذئبا كلُّهم يفسِّرُ ما يَنْوِى وانما سَهُلَ تفسيرُه عندهم لانّ المضمَرَ قد استُعمل فى هذا الموضعِ بإظهارٍ حدّثنا ابو الخطّاب أنّه سمع بعض العرب وقيل له لِمَ أَفسدتم مكانكم هذا فقال الصّبيانَ بأَبِى كانه حَذِرَ ان يُلامَ فقال لُمِ الصبيانَ وحدّثنا من يوثَق به انّ بعض العرب قيل له أَما بمكانِ كذا وكذا وَجْذٌ وهو موضعٌ يُمسِكُ الماءَ فقال بَلَى وِجاذًا اى فأَعْرِفُ بها وِجاذا ومن ذلك قول الشاعر وهو المِسكين [طويل]

أَخاكَ أَخاكَ إِنّ مَنْ لا اخا له كَسَاعٍ الى الهَيْجا بغَيْرِ سِلاحِ

كأَنّه يريد اِلزَمْ اخاك ومن ذلك قولُك زيدا وعمرا كانّك قلت اِضربْ زيدا وعمرا كما

1. A داخل فى الجدار et لان الجدار لا يضمر.
3. A فى معناه ما يصل.
4. A seul ولا زيدا ..... عمرو زيدا.
6. C ان أُبلِغه (de même l. 8). — A امرته ان تضرب.
11. A كما كَرِهَ.
12. B, C ورويد بالأفعال. — A sans انه.
14. B, C sans او اجعل.
15. B, C وكلّهم.
16. A وقال له لم الخ.
19. B, C, ط dans A اى اعرفُ. — O وهو ابرهم بن هرمة القرشى.
20. H كماشٍ الى الهيجا.
21. B, C كانك تريد.

قلتَ زيدا وعمرا رأيتُ ومنه قول العرب أَمْرَ مُبْكِياتِك لا امرَ مُضحِكاتك والظِّبَاءَ على البَقَرِ يقول عليك أَمْرَ مبكياتِك وخَلِّ الظِّباءَ على البَقَرِ

٥١ هذا باب ما يُضْمَرُ فيه الفِعْلُ المستعمَلُ إظهارُه من غير الامر والنهى وذلك اذا رأيتَ رجلا متوجِّها وِجْهَةَ الحاجّ قاصدا فى هيئة الحاجّ فقلت مَكّةَ وربِّ الكعبة حيث زَكِنتَ انه يريد مكّةَ كانك قلت يريد مكّةَ واللهِ ويجوز ان تقول مكّةَ واللهِ على قولك أَرادَ مكّةَ واللهِ كانك اخبرتَ بهذه الصفة عنه أنّه كان فيها امس فقلتَ مكّةَ واللهِ اىْ اراد مكّةَ اذذاك ومن ذلك قوله عزّ وجلّ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا اى بل نَتَّبِعُ ملّةَ ابراهيم حنيفا كانه قيل لهم اتَّبِعوا حين قيل لهم كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى او رايتَ رجلا يسدِّدُ سَهْمًا قِبَلَ القِرطاسِ فقلتَ القِرطاسَ واللهِ اى يُصيبُ القِرطاسَ واذا سمعتَ وَقْعَ السهم فى القرطاس قلت القرطاسَ واللهِ اى اصاب القرطاسَ ولو رايتَ ناسا يَنظرون الهلالَ وانت منهم بَعيدٌ فكبَّروا لقلتَ الهلالَ وربِّ الكعبةِ اى أَبصَروا الهلالَ او رأيتَ ضَرْبا فقلت على وجهِ التَّفاؤُلِ عبدَ الله اى يَقَعُ بعبدِ الله او بعبدِ الله يكونُ ومثلُ ذلك أَنْ ترى رجلا يريد ان يوقعَ فِعْلا او رأيتَه فى حالِ رجلٍ قد أَوقَعَ فعلا او أُخبرتَ عنه بفعلٍ فتقول زيدا تريد اِضربْ زيدا او أَتضربُ زيدًا ومنه أَنْ ترى الرجلَ او تُخْبَرَ عنه انّه قد أَتى امرًا قد فَعَلَه فتقول أَكُلَّ هذا بُخْلًا اى أَتفعَلُ كلَّ هذا بُخْلًا وان شئت رفعتَه فلم تحمله على الفعل ولكنّك تجعله مبتدأً وانما أَضمرتَ الفعلَ هاهنا وانت تخاطِبُ لانّ المخاطَب المُخْبَرَ لستَ تجعلُ له فعلا آخَرَ فى المُخْبَرِ عنه وانت فى الامر للغائب قد جعلتَ له فعلا آخَرَ كانك قلت قُلْ له ليَضربْ زيدًا او قل له آضربْ زيدا او مُرْه ان يَضْرِبَ زيدا فضَعُفَ عندهم مع ما يَدخل من اللبس فى امرٍ واحدٍ أَنْ يُضْمَرَ فيه فِعْلانِ لشيئينِ .

٥٢ هذا باب ما يُضمَرُ فيه الفعلُ المستعمَل إظهارُه بعد حرفٍ وذلك قولك الناسُ مجزيّون بأَعمالهم إنْ خيرًا فخيرٌ وإنْ شرًّا فشرٌّ والمرءُ مقتولٌ بما قَتَلَ به إنْ خَنْجَرًا فخنجرٌ

3. Sacy, *Anthol. gramm.*, p. ١٩١. — B, C, H فى غير الخ.

6. A sans والله.

16. Ap. مبتدأً, A تجعل الكلّ مبتدأً.

17. B, متن ط dans A فعلا اخر يجعل فى الخ.

19. Ap. عندهم, C إضمار فعل الغائب.

وان سيفا فسيفٌ وان شئت أَظهرتَ الفعلَ فقلت ان كان خنجرا فخنجرٌ وان كان شرّا فشرٌّ ومن العرب من يقول إنْ خنجرا فخنجرًا وإن خيرا فخيرا وإن شرّا فشرّا كانه قال ان كان الذى عَمِل خيرا جُزِىَ خيرا او كان خيرا وإن كان الذى قُتِلَ به خنجرا كانَ الذى يُقْتَلُ به خنجرا والرفعُ اكثرُ واحسن فى الآخِرِ لانك اذا ادخلتَ الفاء فى جواب الجزاء استأنفتَ ما بعدها وحَسُنَ أن يقع بعدها الاسماء وانما اجازوا النصبَ حيث كان النصبُ فيما هو جوابُه لانه يُجْزَمُ كما يُجْزَمُ وانه لا يَستقيم واحدٌ منهما الا بالآخر فشبّهوا الجوابَ بخبر الابتداء وان لم يكن مثلَه فى كلّ حاله كما يشبّهون الشىء بالشىء وان لم يكن مثلَه ولا قريبا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره ايضا ان شاء الله واذا اضمرتَ فأَن تُضْمِرَ الناصبَ احسَنُ لانك اذا اضمرتَ الرافع اضمرتَ ايضا خبرا او شيئا يكون فى موضع خبره فكلّما كَثُرَ الإضمارُ كان اضعفَ وإن اضمرتَ الرافع كما اضمرتَ الناصبَ فهو عربىٌّ حسنٌ وذلك قولك إنْ خيرٌ فخيرٌ وإنْ خنجرٌ فخنجرٌ كانه قال إنْ كان معه حيث قُتِلَ خنجرٌ فالذى يُقْتَلُ به خنجرٌ وإن كان فى أَعمالِهم خيرٌ فالذى يُجْزَوْنَ به خيرٌ ويجوز ان تجعل إنْ كان خيرٌ على إنْ وَقَعَ خيرٌ كانه قال ان كان خيرٌ فالذى يُجْزَوْنَ به خيرٌ وزعم يونسُ انّ العرب تُنْشِدُ هذا البيتَ لهُدْبَةَ ابن خَشْرَمٍ [طويل]

فإنْ تَكُ فى أَموالِنا لا نَضِقْ بها ذِراعًا وإنْ صَبْرٌ فنَصْبِرُ للصَّبْرِ

والنصبُ فيه جيّدٌ بالغٌ على التفسير الاوّلِ والرفعُ على قوله وإن وقع صَبْرٌ او ان كان فينا صبرٌ فإنّا نَصبرُ واما قول الشاعر لنعمانَ بن المُنْذِرِ [بسيط]

قد قيل ذلك إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا فما اعتذارُك من شىءٍ اذا قيلا

فالنصبُ على التفسير الاوّلِ والرفعُ يجوز على قوله إنْ كان فيه حقٌّ وان كان فيه باطلٌ كما جاز ذلك فى إن كان فى أَعمالهم خيرٌ ويجوز ايضا على قوله إنْ وقع حقٌّ وإن وقع باطلٌ ومن ذلك قوله عزّ وجلّ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ومثل ذلك قولُ العرب فى مَثَلٍ مِن أَمثالِهم إن لا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ اى إن لا تكن له فى الناس حظيّةٌ

3. B .او كان شرّا جُزِى شرّا وان الخ

10. Avant ايضا, B, C له.

20. B, C على قوله إن وقع حقٌّ وإن وقع كذبٌ (باطلٌ C) ويجوز ايضا على قوله إن كان فيه حقٌّ وإن كان فيه باطلٌ كما جاز ذلك فى إن كان فى أَعمالهم خيرٌ ومن ذلك الخ.

فانّى غيرُ أَلِيَّةٍ كانّها قالت فى المعنى إنْ كنتَ ممّن لا يُحْظَى عنده فانّى غيرُ أَلِيَّةٍ ولو عنتْ بالحظيّة نفسَها لم يكنْ الّا نصبا اذا جعلتَ الحظيّةَ فى التفسير الاوّل ومثلُ ذلك قد مررتُ برجلٍ إنْ طويلا وإنْ قصيرا وآمرزْ بأَيِّهم أَفْضَلُ إنْ زيدا وإنْ عمرا وقد مررتُ برجل قبلُ إنْ زيدًا وإنْ عمرا لا يكون فى هذا إلّا النصبُ لانّه لا يجوز أن يُحمَلَ الطويلَ والقصيرَ على غير الاوّل ولا زيدا ولا عمرا وأمّا إنْ حقٌّ وإنْ كَذِبٌ فقد تستطيع أَلّا تَحملَه على الاوّل فتقولَ إن كان فيه حقٌّ او كان فيه كَذِبٌ او إنْ وَقَعَ حقٌّ او باطلٌ ولا يستقيم فى ذا ان تريد غيرَ الاوّل اذا ذكرتَه ولا تستطيعُ ان تقولَ إنْ كان فيه طويلٌ او كان فيه زيدٌ ولا يجوز على إنْ وَقَعَ وقالتْ ليلى الأَخْيَليّةُ [كامل]

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ … إنْ ظالمًا أَبدًا وإنْ مظلومًا

وقال ابن هَمّامٍ السَّلولىّ [متقارب]

وأُحضرتُ عُذْرِى عليه الشُّهودُ … إن عاذِرًا لى وإنْ تاركا

فنَصَبَه لانّه عنى الاميرَ المخاطَبَ ولو قال إنْ عاذرٌ لى وإنْ تاركٌ يريد إنْ كان لى فى الناس عاذرٌ او غيرُ عاذر جاز وقال النابغة الذبيانى [كامل]

حَدِبَتْ علىّ بُطونُ ظِنَّةَ كلُّها … إنْ ظالمًا فيهمْ وإنْ مظلومًا

ومن ذلك ايضا قولك مررتُ برجل صالحٍ وإن لا صالحًا فطالحٌ ومن العرب من يقول إن لا صالحا فطالحًا كانه يقول إن لا يكنْ صالحًا فقد مررتُ به او لقيتُه طالحًا وزعم يونسُ انّ من العرب من يقول إن لا صالحٍ فطالحٍ على إن لا اكنْ مررتُ بصالحٍ فطالحٍ وهذا قبيح ضعيف لانك تُضمِر بعد إن لا فِعلا آخَرَ غيرَ الذى تضمر بعد إن لا فى قولك ان لا يكنْ صالحًا فطالحٌ ولا يجوز ان تضمرَ الجارَّ ولكنّهم لمّا ذكروه فى اوّلِ كلامهم شبّهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم أَقْوَى اذا أُضمرتْ رُبَّ ونحوُها فى قولهم [رجز]

وبَلْدَةٍ ليس بها أَنيسُ

2. B, C, H على التفسير.
3. A sans وقد مررت ..... عمرا.
5. B, C sans ولا زيدا ولا عمرا.
6. A او إن كان وقع.
11. B, H فأحضرت.
14. A جَذِبت. — B ضبّةَ; C, O ضنّةَ.
15. B, C, H, ط dans A صالحٍ إن لا الخ.
16. A seul مررتُ به او.
17. B, H فبطالحٍ.
20. A seul من الفعل.

ومن ثَمَّ قال يونس أُمرُرْ على أَيُّهم افضلُ إنْ زيدٍ وإنْ عمرٍو يعنى إن مررتَ بزيدٍ او مررتَ بعمرٍو واعلمْ انه لا ينتصِبُ شىءٌ بعد إنْ ولا يرْتَفِعُ إلّا بفعلٍ لانّ إنْ من الحروف التى يُبْنَى عليها الفعلُ وهى إن المجازاةِ وليستْ من الحروف التى يُبْتَدَأُ بعدها الاسماء لتُبْنَى عليها الاسماء فانما اراد بقوله إنْ زَيْدٍ وإنْ عمرٍو إن مررتَ بزيدٍ وان مررتَ بعمرٍو فجَرَى الكلامُ على فعلٍ آخَرَ وانجرَّ الاسمُ بالباء لانّه لا يَصِلُ اليه الفعلُ الّا بالباء كما انّه حين نَصَبَه كان مَحْمُولا على كانَ ومَنْ رَأَى الجَرَّ فى هذا قال مررتُ برجلٍ إنْ زيدٍ وإنْ عمرٍو يريد ان كنتُ مررتُ بزيدٍ وإن كنتُ مررتُ بعمرٍو ولو قلتَ عندَنا أَيُّهم أَفْضَلُ او عندَنا رجلٌ ثم قلتَ إنْ زيدا وإنْ عمرا كان نصبُه على كان وإن رفعتَه رفعتَه على كان كانّك قلت إن كان عندنا زيدٌ او كان عندنا عمرٌو ولا يكونُ رفعُه على عندَنا من قِبَلِ انّ عندنا ليس بفعلٍ ولا يجوز بعد إنْ أَنْ تُبْنَى عندَنا على الاسماء ولا الاسماء تُبْنَى على عندَ كما لم يجزْ لك ان تَبْنِيَ بَعْدَ إن الاسماء على الاسماء واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عَبْدَ الله المقتولَ وانت تريد كُنْ عبدَ الله المقتولَ لانه ليس فعلا يصل من شىء الى شىء ولانّك لستَ تشير الى احدٍ ومن ذلك قول العرب [رجز]

مِنْ لَدُ شَوْلًا فإلى أتْلائِها

نَصَبَ لانه اراد زمانا والشَّوْلُ لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجَرُّ كقولك مِنْ لَدُ صلاةِ العصر الى وقتِ كذا وكقولك من لَدُ الحائطِ الى مكانٍ كذا فلما اراد الزمانَ حَمَلَ الشَّوْلَ على شىء يَحسُنُ ان يكون زمانا اذا عَمِلَ فى الشَّوْل ولم يَحسُنْ الّا ذا كما لم يَحسن ابتداءُ الاسماء بعد إنْ حتّى اضمرتَ ما يَحسن ان يكون بعدها عاملا فى الاسماء فكذلك هذا كانك قلت من لَدُ أَنْ كانتْ شَوْلًا فإلى أتلائها وقد جرَّه قومٌ على سَعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر اى جعلوا الشَّوْلَ بمنزلة المصدر كانه قال شالت شَوْلًا فاضافوا لَدُ الى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لَدُ مَقْدَمِ الحاجّ فمَقْدَمٌ مصدرٌ قد جعلوه بمنزلة الحين وانما يريد حينَ كذا وكذا وان لم يكن فى قوّة المصادر لانها لا

3. A seul وهى إن المجازاة.

5. A seul بالباء et اليه الفعل. — A لم يصل.

6. B, C, ط dans A على كان أُخرى لا على الفعل الاول.

8. A sans وان رفعته ..... كان.

13. B, C تشير له الى احد.

14. C, O ici et partout إتلائها.

20. B, C, ط dans A وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه (خلوه ط dans A) على الحين وانما يريد حين كذا وكذا الخ (l. 22).

تَتصرّفُ تصرّفَها واعلم انه ليس كلّ حرف يَظْهَرُ بعده الفعلُ يُحْذَفُ فيه الفعلُ ولكنّك تُضمِر بعد ما أَضمرتْ فيه العربُ من الحروف والمَواضِع وتُظهِرُ ما أَظهروا وتُجْرِى هذه الاشياء التى هى على ما يَستخفّون بمنزلة ما يَحذفون من نفس الكلام وممّا هو فى الكلام على ما أَجرَوْا فليس كلّ حرفٍ يُحْذَفُ منه شىءٌ ويُثْبَتُ فيه نحوُ يَكُ ويَكُنْ ولم أُبَلْ وأُبالِ لم يَحملهم ذاك على ان يَفعلوه بمثله ولم يحملهم اذ كانوا يُثْبِتون فيقولون فى مُرْ أُومُرْ ان يقولوا فى خُذْ أُوخُذْ وفى كُلْ أُوكُلْ فقف على هذه الاشياء حيث وقفوا ثم قِسْ بعدُ واما قول الشاعر [وافر]

لقد كَذَبَتْك نفسُك فَٱكذِبَنْها   فإنْ جَزَعًا وإنْ إجْمالَ صَبْرِ

فهذا على إمّا وليس على إنِ الجزاء وليس كقولك إنْ حقًّا وإنْ كذِبًا فهذا على إمّا محمولٌ الا ترى انك تُدْخِلُ الفاء ولو كانتْ على إنِ الجزاء وقد استَقبلتَ الكلام لاحتجتَ الى الجواب فليس قولُه فإن جزعا كقوله ان حقّا وان كذبا ولكنّه على قوله تعالى فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ولو قلت فإنْ جزعٌ وإن إجمالُ صَبْرٍ كان جائزا كانك قلت فإمّا أَمْرِى جَزَعٌ وإمّا إجمالُ صَبْرٍ لانك لو صحّحتَها فقلتَ إمّا جاز ذلك فيها ولا يجوز طَرْحُ ما مِنْ إمّا إلّا فى الشعر قال النَّمِرُ بن تَوْلَب [متقارب]

سَقَتْه الرَّواعِدُ من صَيِّفٍ   وإنْ من خَرِيفٍ فلَنْ يَعْدَمَا

وانما يريد وإمّا من خريفٍ ومَنْ اجاز ذلك فى الكلام دَخَلَ عليه ان يقول مررتُ برجلٍ إن صالحٍ وإنْ طالحٍ يريد إمّا وإن اراد إنِ الجزاء فهو جائزٌ لانه يُضمِرُ فيها الفعلَ الذى يَصل بحرف وأمّا إمّا فيَجرى ما بعدها هاهنا على الابتداء وعلى الكلام الاوّل الا ترى انك تقول قد كان ذلك إمّا صَلاحًا وإمّا فَسادًا كانّك قلت قد كان ذلك صلاحا او فَسادا ولو قلت قد كان ذلك إنْ صلاحا وإنْ فسادا كان النصبُ على كَانَ أُخْرَى ويجوز الرفعُ على ما ذكرنا ومما يَنتصب على إضمار الفِعل المستعْمَلِ إظهارُه قولك هَلَّا خيرا من ذلك وأَلَّا خيرًا من ذلك او غيرَ ذلك كانك قلت أَلَّا تَفعلُ خيرًا من ذلك او

3. A ومّا هو الخ.
4. A sans فيه.
5. A ذاك ان يفعلوه بمنزلة ولم الخ.
7. B, C ثم قيس بعد.
16. Ap. ذلك, A يعنى حذف ما من إمّا.
17. B, C sans الذى يصل بحرف.
19. Dans A manque وان .... كانّك فسادا.

أَلَّا تَفعلُ غيرَ ذلك وهَلَّا تأْتِي خيرا من ذلك وربما عرضتَّ هذا على نفسك فكنتَ فيه كالمخاطَبِ كقولك هَلَّا أَفْعَلُ وأَلَّا أَفعلُ وان شئت رفعتَه فقد سمعنا رَفْعَ بعضِه من العرب وممّن سَمِعَه من العرب فجاز إضمارُ ما يَرْفَعُ كما جاز إضمارُ ما يَنْصِبُ ومن ذلك قولك أَوَفَرَقًا خَيْرًا من حُبٍّ اى أَوَأُفْرِقُك فَرَقا خيرا من حُبٍّ وانما حَمَلَه على الفِعل لانه سُئل عن فعلِه فأَجابه على الفعل الذى هو عليه ولو رَفَعَ جاز كانه قال أَوَأَمْرِى فَرَقٌ خيرٌ من حُبٍّ وانما انتصب هذا النحوُ على انه يكون الرجلُ فى فِعْلٍ فتريد ان تَنقله او ينتقِل هو الى فِعْلٍ آخَرَ فمن ثمّ نَصَبَ أَوَفَرَقًا لانه اجاب على أُفْرِقُ وتَرَكَ الحُبَّ

وممّا ينتصِبُ على إضمار الفعل المستعْمَل إظهارُه قولك أَلَا طَعامَ ولو تَمْرًا كانك قلت ولو كان تَمْرًا وآتِنِى بدابّة ولو حِمارًا وان شئت قلت أَلَا طَعامَ ولو تمرٌ كانك قلت ولو يكون عندنا تمرٌ ولو سقط الينا تمرٌ واحسنُ ما تُضْمِرُ فيه احسنُه فى الإظهار ولو قلت ولو حِمارٍ فجررتَ كان بمنزلته فى إنْ ومثلُه قول بعضهم اذا قلتَ جِئْتُك بدرهمٍ فهَلَّا دينارٍ وهو بمنزلة إنْ فى هذا الموضع تُبْنَى عليها الأَفعالُ والرفع قبيح فى فهَلَّا دينارٌ وفى ولو حِمارٌ لانك لو لم تحمله على إضمارٍ يكون فيعلُ المخاطب اولى به والرفعُ فى هذا وفى ولو حمارٌ بعيد كانه يقول ولو يكون مما يأْتينى به حمارٌ ولو بمنزلة إنْ لا يكون بعدها الّا الأَفعالُ فان سقط بعدها اسمٌ ففيه فِعلٌ مضمَرٌ فى هذا الموضع تُبْنَى عليه الأَسماءُ فاذا قلت أَلَا ماءَ ولو باردا لم يحسن الّا النصبُ لانّ باردا صفةٌ ولو قلت ائْتِنى ببارِدٍ كان قبيحا ولو قلت ائْتِنى بتمرٍ كان حسنا الا ترى كيف قَبُحَ ان تَضَعَ الصفةَ موضعَ الاسم ومن ذلك قولُ العرب اِدْفَعِ الشرَّ ولو إصْبَعًا كانه قال ولو دفعتَه إصبعًا ولو كان إصبعا ولا يحسن ان تحمِلَه على ما يَرْفَعُ لانك إن لم تَحملهُ على إضمارٍ يكون فعلُ المخاطب المذكور اولى واقرب فالرفعُ فى هذا وفى ائتنى بدابّة ولو حمارٌ بعيد كانه يقول ولو يكون مما تاتينى به حمارٌ ولو يكون مما تَدفع به اصبعٌ ومما يَنتصب على إضمار الفعل المستعْمَل إظهارُه أن ترى الرجلَ قد قَدِمَ من سفرٍ فتقولَ خَيْرَ مَقْدَمٍ او يقولَ الرجلُ رأيتُ فيما يرى النائمُ كذا وكذا فتقولَ خيرا لنا وشرًّا لعدوّنا وخيرا وما سَرَّ وان شئت قلت خيرُ مَقْدَمٍ وخيرٌ لنا وشرٌّ لعدوّنا أَمّا النصبُ فكانّه بناه على قوله قَدِمْتُ

5. A فاجابه فى الفعل.

6 et 7. A فتريد ان تفعله او ينتقل; B, C فيريد ان ينقله او ينتقل الى فعل.

8. A ينتصب فى إضمار الفعل.

12. A seul والرفع قبيح ..... تبنى عليه الاسماء. — A sans وفى.

16. B, C فلو قلت. — A الا ماء.

19. A ما يرتفع. — A seul لانك ... به اصبع.

فقال قَدِمْتَ خيرَ مَقْدَمٍ وان لم يُسْمَعْ منه هذا اللفظُ فإنّ قدومَه ورؤيتَه ايّاه بمنزلة قوله قدمتَ وكذلك ان قيل قَدم فلانٌ وكذلك اذا قال رايتُ فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيرا لنا وشرّا لعدوّنا فاذا نصبَ فعلى الفعل وامّا الرفع فعلى انه جعل ذلك امرا ثابتا ولم يرد ان يحمله على الفعل وجعله مبتدأً او مبنيّا على مبتدإٍ فكانّه قال هذا خيرُ مَقْدَمٍ وهذا خيرٌ لنا وشرٌّ لعدوّنا وهو خيرٌ وما سَرَّ ومن ثَمَّ قالوا مُصاحَبٌ مُعانٌ ومبرورٌ مأجورٌ كانه قال انت مصاحَبٌ وانت مبرور فاذا رفعتَ هذه الاشياء فالذى فى نفسك ما اظهرتَ واذا نصبت فالذى فى نفسك غيرُ ما اظهرتَ وهو الفعل والذى اظهرتَه الاسمُ   واما قولهم راشدًا مهديّا فانهم اضمروا اِذْهَبْ راشدا مهديّا وان شئتَ رفعت كما رفعت مصاحَبٌ مُعانٌ ولكنه كَثُرَ النصبُ فى كلامهم لانّ راشدا مهديّا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظ بالفعل كانه لَفَظَ بَرَشِدتَّ وهُدِيتَ وسترى بيان ذلك ان شاء الله ومثلُه هَنِيـًٔا مَرِيـًٔا   وان شئت نصبت فقلت مبرورا مأجورا ومصاحَبا مُعانا حدّثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرُهما كانه قال رجعتَ مبرورًا وآذهبْ مصاحَبا   ومما يَنتصب ايضا على إضمارِ الفعل المستعمَل إظهارُه قول العرب حَدَّثَ فلانٌ بكذا وكذا فتقولُ صادِقًا واللهِ او أُنشدك شِعرا فتقول صادِقا والله اى قالَه صادقا لانك اذا أُنشدك فكانه قد قال كذا   ومن ذلك ايضا ان ترى رجلا قد واقَعَ آمراً او تعرَّضَ له فتقول متعرّضًا لعَنَنٍ لم يَعْنِه اى دنا من هذا الامرئ متعرِّضا لعَنَنٍ لم يَعنه وتَرَكَ ذكرَ الفعل لما يَرى من الحال   ومثله بَيْعَ المَلَطىّ لا عهدَ ولا عقدَ وذلك ان كنتَ فى حال مساومةٍ وحالِ بيعٍ فتَدَعُ أُبايِعُك استغناءً لما فيه من الحال

ومثله [طويل]

مَواعيدَ عُرْقوبٍ اخاه بيَثْرِبِ

كانه قال واعَدتَّنى مَواعيدَ عرقوبٍ اخاه ولكنه ترك واعدتَّنى استغناءً بما هو فيه من ذكر الخُلْفِ وآكتفاءً بعلم من يعنى بما كان بينهما قبل ذلك   ومن العرب من يقول

1. A seul وان لم يسمع ..... فعلى الفعل.
3. B, C واما الرفع فعلى انه مبتدأً او مبنى على مبتدا ولم ترد ان تحمله على الفعل ولكنه كانّه قال هذا خيرُ مقدم الخ.
11. A هنيًا مريًا.
14. A أنشد شعرا.
15. B, C, ط dans A لانه اذا الخ.
16. A sans اى دنا ..... لم يعنه.
17. A seul ومثله بيع ..... من الحال.
20. A مَواعدَ.

مُتَعَرِّضٌ ومنهم من يقول صادقٌ واللهِ وكلٌّ عربيٌّ ومثله غَضَبَ الخيلِ على اللُّجُمِ كانه قال غضبتَ او رآه غَضْبانَ فقال غَضَبَ الخيلِ فكانه بمنزلة قوله غَضِبْتَ اى غضبتَ غضبَ الخيلِ على اللجم ومن العرب من يَرفع فيقول غَضَبُ الخيل على اللجم فرفعَه كما رفع بعضُهم الظِّباءُ على البَقَرِ ومثله أَنْ تسمعَ الرجلَ ذكر رجلا فقلتَ أَهْلَ ذاك واهلَه اى ذكرتَ اهلَه لانك فى ذكره تَحمله على المعنى وان شاء رَفَعَ على هو ونصبُه وتفسيرُه تفسيرُ خَيْرَ مُقْدَمٍ

٥٣ هذا باب ما يَنتصب على إضمار الفعل المتروكِ إظهارُه استغناءً عنه وسأُمثِّله لك مظهَرا لتَعلمَ ما ارادوا ان شاء الله تعالى

٥٤ هذا باب ما جرى منه على الامر والتحذير وذلك قولك اذا كنتَ تحذِّرُ إيّاك كانّك قلت ايّاك نَحِّ وإيّاك باعِدْ وإيّاك اتّقِ وما اشبه ذا ومن ذلك ان تقول نفسَك يا فلانُ اى اتّقِ نفسَك الّا انّ هذا لا يجوز فيه إظهارُ ما اضمرتَ ولكن ذكرتُه لأُمثِّل لك ما لا يُظهَر إضمارُه ومن ذلك ايضا قولك إيّاك والاسدَ وإيّاىَ والشرَّ كانه قال إيّاك فاتّقِيَنَّ والاسدَ وكانه قال إيّاىَ لأَتّقِيَنَّ والشرَّ فإيّاك مُتَّقًى والاسدُ والشرُّ مُتَّقَيانِ فكلاهما مفعولٌ ومفعول منه ومثله إيّاىَ وأَن يَحذفَ احدُكم الارنبَ ومثله إيّاك وإيّاه وإيّاىَ وإيّاه كانه قال إيّاك باعِدْ وإيّاه او نَحِّ وزعم انّ بعضهم يقال له إيّاك فيقول إيّاىَ كانه قال إيّاى أَحْفَظُ وأَحْذَرُ وحذفوا الفعلَ من إيّاك لكثرة استعمالهم إيّاه فى الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذٍ الآن فكانّه قال إحذرِ الاسدَ ولكن لا بدّ من الواو لانه اسمٌ مضموم الى آخَرَ ومن ذلك رأسَه والحائطَ كانّه قال خَلِّ او دَعْ رأسَه مع الحائطِ فالراسُ مفعولٌ والحائطُ مفعولٌ معه فانتصَبا جميعا ومن ذلك قولهم شأْنَك والحجَّ كانّه قال عليك شأنَك مع الحجّ ومن ذلك امْرأً ونفسَه كانّه قال دَعْ امْرأً مع نفسه فصارتِ الواوُ فى معنى مَعَ كما صارتْ فى معنى مَعَ فى قولهم ما صنعتَ وأَخاك وان شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربىّ جيّد كانه قال عليك رأسَك وعليك الحائطَ وكانه قال دَعِ امرأً ودع نفسَه فليس يَنْقُضُ هذا ما اردتَ فى معنى مَعَ من

4. C الرجل يذكر رجلا.
10. A او اياك باعد.
13. Ap. متقيان, C منهما. — A seul فكلاهما ... منه.

الحديث ومثل ذلك أَهْلَكَ والليلَ كانه قال بادِرْ اهلَك قبل الليل وانما المعنى ان يحذّره ان يُدرِكه الليلُ والليلُ يحذَّرُ منه كما كان الاسدُ يحتفَظا منه ومن ذلك قولهم مازِ رأسَك والسيفَ كما تقول رأسَك والحائطَ وهو يحذّره كانّه قال إتّقِ رأسَك والحائطَ وانّما حذفوا الفعلَ فى هذه الاشياء حين ثَنَّوْا لكثرتها فى كلامهم واستغناء بما يَرَوْنَ من الحال وبما جرى من الذكر وصار المفعولُ الاوّلُ بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثلَ إيّاك ولم يكن مثلَ إيّاك لو أُفردتَه لانه لم يَكثُر فى كلامهم كَثْرَةَ إيّاك فشُبِّهتْ بايّاك حيث طال الكلامُ وكان كثيرا فى الكلام ولو قلت نفسَك او رأسَك او الجدارَ كان إظهارُ الفعل جائزا نحو قولك إتّقِ راسَك واحفظْ نفسك واتّقِ الجدارَ فلمّا ثنّيتَ صار بمنزلة إيّاك وإيّاك بدلٌ من اللفظ بالفعل كما كانت المصادرُ كذلك نحوَ الحَذَرَ الحَذَرَ ومما جُعل بدلا من اللفظ بالفعل قولهم الحَذَرَ الحَذَرَ والنَّجاءَ النَّجاءَ وضَرْبًا ضَرْبًا فانما انتَصب هذا على الزَمِ الحَذَرَ وعليك النجاءَ ولكنّهم حذفوا لانه صار بمنزلة اِفْعَلْ ودخولُ اِلزمْ وعليك على اِفعلْ مُحالٌ ومن ثمّ قالوا وهو لعَمْرو بن مَعْدِى كَرِب [وافر]

أُرِيدُ حِبَاءَه ويُريد قَتْلى عَذيرَك من خَليلِك من مُراد

وقال الكُمَيت [طويل]

نَعاء جُذامًا غيرَ موتٍ ولا قَتْلِ ولكنْ فِراقًا للدَّعائم والاصلِ

وقال ذو الإِصْبَع العَدْوانىّ [هزج]

عَذيرَ الحَيِّ من عَدْوَا نَ كانوا حيّةَ الارض

فلم يجز إظهارُ الفعل وقَبُحَ كما كان ذلك مُحالا

هذا باب ما يكونُ مَعطوفا فى هذا الباب على الفاعل المضمَرِ فى النيّةِ ويكونُ معطوفا على المفعول وما يكون صفةَ المرفوعِ المضمَرِ فى النيّة ويكونُ على المفعول وذلك قولك إيّاك انتَ نفسُك أَنْ تَفْعَلَ وإيّاك نفسَك أَنْ تفعلَ فإنْ عنيت الفاعِلَ المضمَرَ فى النيّة

1. A seul واتما المعنى ..... يحتفظا منه.
3. A sans كانه قال ..... والحائط.
17. A sans العدوانى.
19. B كما كان افعلْ لو دخل على الفعل محالا.
22. A وإياك نفسُك.

قلت إِيّاك انت نفسُك كانّك قلت ايّاك نَحِّ انت نفسُك وحملتَه على الاسم المضمَر فى نَحِّ فإِنّ قلتَ ايّاك نفسُك تريد الاسمَ المضمَرَ الفاعلَ فهو قبيح وهو على قُبْحِه رَفْعٌ ويدلّك على قبحه أَنّك لو قلت إِذهبْ نفسُك كان قبيحا حتى تقولَ انتَ فمن ثمّ كان النصبُ احسنَ لانك اذا وصفتَ بنفسِك المضمرَ المنصوبَ بغير انتَ جاز تقول رأيتُك نفسَك ولا تقول إِنطلقتَ نفسُك واذا عطفتَ قلت إِيّاك وزيدًا والاَسَدَ وكذلك رأسَك ورِجْلَيْك والضَّرْبَ وانما امرتَه ان يتَّقِيَهما جميعا والضربَ فإِن حملت الثانى على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيحٌ لانك لو قلت إِذْهَبْ وزيدٌ كان قبيحا حتى تقول اذهبْ انت وزيدٌ فإِن قلتَ إِيّاك انت وزيدٌ فانت بالخيار ان شئت حملته على المنصوب وان شئت على المضمر المرفوع لانك لو قلت رايتُك قلت ذاك انت وزيدٌ جاز فإِن قلت رايتُك قلت ذاك وزيدا فالنصبُ احسنُ لانّ المنصوب يُعْطَفُ على المنصوب المضمَر ولا يُعْطَفُ على المرفوع المضمَر الّا فى الشعر وذلك قبيح انشدنا يونس لجرير [متقارب]

إِيّاك انت وعبدَ المسيـــحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ المَسْجِدِ

أَنْشَدَناه منصوبا وزعم انّ العرب كذا تُنشِده واعلم انه لا يجوز ان تقول إِيّاك زيدا كما انه لا يجوز ان تقول رأسَك الجدارَ حتّى تقولَ من الجدارِ او والجدارَ وكذلك أَنْ تَفْعَلَ اذا اردتَ إِيّاك والفِعلَ فاذا قلت إِيّاك أَن تفعلَ تريد اياك أُعِظُ مَخافةَ أَنْ تفعلَ او من أَجْلِ أَنْ تفعلَ جاز لانّك لا تريد ان تَضُمَّه الى الاسم الاوّل كانّك قلت إِيّاك نَحِّ لمكان كذا وكذا ولو قلت إِيّاك الاسدَ تريد من الاسد لم يجز كما جاز فى أَنّ إِلّا أَنّهم زعموا انّ ابنَ ابى إِسْحاقَ اجاز هذا البيت فى شعر [طويل]

إِيّاك إِيّاك المِراءَ فإِنّه الى الشرِّ دَعّاءٌ وللشرّ جالِبُ

كانّه قال إِيّاك ثم أَضْمَرَ بعد إِيّاك فعلا آخَر فقال إِتّقِ المِرَاءَ قال الخليل لو أَنّ رجلا قال إِيّاك نفسك لم أُعَنِّفْه لانّ هذه الكاف مجرورة وحدّثنى من لا أَتَّهِمُ عن الخليل انه سمع أَعرابيا يقول اذا بلغ الرجلُ الستّينَ فإِيّاه وإِيّا الشَّوابِّ

4. B, C, ط dans A كان نصبا لانك الخ. — Ap. بغير انت, H كان حسنا تقول الخ.

5. Ap. والاسد, B, C, ط dans A كانك قلت ايّاك اتّق وزيدا والاسدَ ; puis B et C ajoutent encore : وايّاك أَبْعِدْ وزيدا والاسَدَ.

13. Ap. منصوبا, B وعبدُ المسيح ; A ويجوزُ seul وزعم ..... تنشده.

14. A او الجدارَ.

18. B, ط dans A فى الشعر.

22. B, ط dans A ستّين عاما.

٥٦ هذا بابٌ يُحْذَفُ منه الفعل لكثرته فى كلامهم حتى صار بمنزلة المَثَل وذلك قولك هذا ولا زَعَماتِك اى ولا أَتَوَهَّمُ زَعَماتِك ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرُّمَّة وذَكَرَ المَنازِلَ والديارَ [بسيط]

دِيارَ مَيَّةَ إذ مَىٌّ مُساعِفَةٌ ولا يَرى مثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

كانه قال أُذْكُرْ ديارَ مَيَّة ولكنّه لا يَذكر اذكرْ لكثرة ذلك فى كلامهم واستعمالهم ايّاه ولما كان فيه من ذكر الدّيار قبل ذلك ولم يُستعمل إظهارُه [طويل]

لقد خَطَّ رومىٌّ ولا زَعَماتِهِ لِمَيَّةَ خطًّا لم تبيَّنْ مَغاصِلُهْ

أضمر ولا أَزعم زَعَماتِه ولا أَتوهّم هذا فى قولهم ولا زَعَماتِك ولم يَذكرْ ولا أَتوهَّمُ زعماتك لكثرة استعمالهم ايّاه ولاستدلاله بما يَرَى من حاله انه يَنْهاه عن زَعْمِه ومن ذلك قول العرب كِلَيْهِما وتَمْرًا فهذا مَثَلٌ قد كَثُرَ فى كلامهم واستُعمل وتُرك ذكرُ الفعل لِما كان قبل ذلك من الكلام كانّه قال أَعْطِنى كليْهما وتمرا ومن ذلك قولهم كلَّ شىءٍ ولا هذا وكلَّ شىءٍ ولا شَتيمةَ حُرٍّ اى إئتِ كلَّ شىءٍ ولا تَرتكِبْ شتيمةَ حُرٍّ فحذف لكثرة استعمالهم ايّاه فأُجرى مُجرى ولا زعماتِك ومن العرب من يقول كِلاهُما وتَمْرًا كانه قال كلاهما لى ثابتانِ وزِدْنى تمرا وكلُّ شىءٍ ولا شتيمةَ حُرٍّ كانه قال كلُّ شىءٍ أَمَمٌ ولا شتيمةَ حُرٍّ وتَرك ذكرَ الفعل بعد لا لما ذكرتُ لك ولانه يَستدلّ بقوله كلّ شىءٍ انه يَنهاه ومن العرب من يرفع الديارَ كانه قال تلك ديارُ ميّةَ وقال الشاعر [بسيط]

اعتادَ قَلْبَك مِنْ سَلْمَى عَوائدُه وهاجَ أَهواءَك المكنونةَ الطَّلَلُ
رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ بِهِ وكلُّ حَيْرانَ سارٍ ماؤُه خَضِلُ

كانه اراد ذاك رَبْعٌ او هو رَبْعٌ رَفَعَه على ذا وما اشبهه سمعناه ممّن يَرويه عن العرب ومثلُه لعمر بن ابى ربيعةَ [بسيط]

هل تَعْرِفُ اليومَ رَسْمَ الدّارِ والطَّلَلَا كما عرفتَ بجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخِلَلَا

1. Dans C et H suite du chapitre précédent.

4. B, H, O تساعِفُنا.

6. B, C, H, ط dans A n'ont pas ولم يستعمل ..... (l. 8) ولا زعماتك.

11. B, ط dans A كليهما وزِدْنى تمرا.

14. Var. dans A ثابتٌ.

16. B, C, ط dans A كانه يقول. — B, C تلك ديارُ فلانةَ.

19. A seul رفعه ..... عن العرب.

دارُ لِمَرْوَةَ اذ أَهْلِي واهلُهُم   بالكانِسيّةِ نَرْعَى اللّهْوَ والغَزَلَا

فاذا رفعتَ فالذى فى نفسك ما اظهرتَ واذا نصبت فالذى فى نفسك غيرُ ما اظهرتَ ومما يَنتصب فى هذا الباب على إِضمار الفعل المتروك إِظهارُه إِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ووَراءَك أَوْسَعَ لك وحَسْبُك خيرا لك اذا كنتَ تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن ابى ربيعةَ [سريع]

فَواعِدِيه سَرْحَتَىْ مالِكٍ   أَوِ الرُّبَا بينهما أَسْهَلَا

وانما نصبتَ خيرا لك وأَوْسَعَ لك لانك حين قلت إِنْتَهِ فانت تريد أَن تُخْرِجَه من أَمْرٍ وتُدْخِلَه فى اخر وقال الخليل كانّك تحمله على ذلك المعنى كانّك قلت إِنْتَهِ وادخُلْ فيما هو خيرٌ لك فنصبتَه لانك قد عرفتَ انّك اذا قلت له إِنْتَهِ انّك تحمله على امرٍ آخَرَ فلذلك انتَصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم ايّاه فى الكلام ولعلم المخاطَب أَنّه محمولٌ على امر حين قال إِنتَهِ فصار بدلا من قوله إِئتِ خيرا لك وآدْخُلْ فيما هو خيرٌ لك ونظير ذلك قوله إِنْتَهِ يا فلانُ أَمْرًا قاصِدًا انما اردت إِنْتَهِ وآئتِ امرا قاصدا الا انّ هذا يجوز لك فيه إِظهارُ الفعل فانما ذكرتُ لك ذا لامثّلَ لك الاوّلَ به لانه قد كَثُرَ فى كلامهم حتّى صار بمنزلة المثَلِ مُحْذِفَ كحَذْفِهم ما رأَيتُ كاليوم رَجُلا ومثلُ ذلك قولُ القُطامىّ [وافر]

فكَرّتْ تَبْتَغِيه فصادفَتْه   على دَمِهِ ومَصْرَعِه السِّباعَا

ومثله قوله وهو ابن الرقيات [خفيف]

لن تَراها ولو تأَمَّلْتَ إِلّا   ولها فى مَفارِقِ الرَّأْسِ طِيبَا

وانما نَصَبَ هذا لانه حين قال وافقتْه وقال لن تراها فقد عُلم انّ الطِّيبَ والسِّباعَ قد دخلا فى الرُّؤْيةِ والموافَقةِ وأَنهما قد اشتَملا على ما بعدها فى المعنى ومثل ذلك قول ابن قَمِيئةَ [سريع]

تذكّرتْ أَرْضًا بها اهلُها   أَخْوالَها فيها وأَعْمامَها

1. Var. de H بالكامسية.
4. B, H, ط dans A كنت تأمره.
12. Ap. ذلك, B, C, ط dans A من الكلام.
16. B, O, var. de A فوافقته (cf. l. 19, 20 et aussi p. ١٢٢, l. 8).
17. C ومثله قوله لن تراها البيت.

لانّ الأَخوال والأَعمامَ قد دخلوا فى التذكُّرِ ومثل ذلك فيما زعم الخليل [بسيط]

اذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنى ولو تغرَّبتُ عنها أُمَّ عَمّارِ

قال الخليل لمّا قال هَيَّجَنى عُرِفَ أنّه قد كان ثَمَّ تَذَكُّرٌ لتذكرة الحمام وتَهْيِيجِه فألْقَى ذلك الذى قد عُرِف منه على امّ عمّارٍ كانه قال هيّجنى فذكّرنى امّ عمّار ومثل ذلك ايضا قول الخليل وهو قول ابى عمرٍو أَلَا رَجُلَ إمّا زيدا وإمّا عمرا لانه حين قال أَلَا رجلَ فهو مُتَمَنٍّ شيئا يَسألُه ويريده فكانه قال اللهمّ اجعلْه زيدا او عمرا او وَفِّقْ لى زيدا او عمرا وان شاء أَظْهَرَه فيه وفى جميع هذا الذى مُثِّل به وان شاء اكتَفَى فلم يذكر الفعلَ لانه قد عُرِف انه مُتَمَنٍّ سائلٌ شيئا وطالبُه ومثل ذلك قول الشاعر وهو عبد بنى عبس [رجز]

قد سالَمَ الحيّاتُ منه القَدَمَا الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَموزًا ضِرْزِمَا

فانما نصب الافعُوانَ والشُّجاعَ لانه قد عُلِم انّ القدم هاهنا مسالَمةٌ كما انها مسالِمَة فحُمِل الكلامَ على انّها مسالِمة ومثلُ هذا إنشادُ بعضِهم لأَوس بن حَجَرٍ [طويل]

تُواهِقُ رِجْلاها يداها ورَأْسُهُ لها قَتَبٌ خَلْفَ الحقيبة رادِفُ

وانشادُ بعضهم للحارث بن نَهيكٍ [طويل]

لِيُبْكَ يَزيدُ ضارِعٌ لخُصومةٍ ومختبِطٌ ممّا تُطيحُ الطَّوائحُ

لمّا قال لِيُبْكَ يزيدُ كان فيه معنى لِيَبْكِ يزيدَ كما كان فى القَدَمِ انها مسالِمة كانه قال لِيَبْكِهِ ضارعٌ ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابىّ [وافر]

وَجَدْنا الصّالحينَ لهم جزاءٌ وجَنّاتٍ وعَيْنًا سَلْسَبيلَا

2. B, C, H ولو تعزيت.
4. C هيّجنى فذكرتُ امّ عمّار.
6. A ووفق.
8. A قد عُرّف. — A seul سائل.
9. A seul وهو عبد بنى عبس.
10. Var. de H الحيات.
14. A* له قتب.
15. A seul للحارث بن نهيك.
17. A لما قال ليُبْكَ كان فيه الخ.
18. B, C, ط dans A ومثل ذلك قوله.

لانّ الوِجْدانَ مشتمِلٌ فى المعنى على الجزاء فحَمَلَ الآخِرَ على المعنى ولو نَصب الجزاءَ كما نَصب السباعَ لجاز وقال [رجز]

أَسْقَى الإِلاهُ عُدُواتِ الوادى وجَوْفَه كلَّ مُلِثٍّ غادِى
كلَّ أَجَشَّ حالِكِ السَّوادِ

كانه قال سقاها كلَّ اجشَّ كما حُمل ضارعٌ لخصومة على لِيُبْكَ يزيدَ لأنّ فيه معنى سقاها كلَّ اجشَّ ولا يجوز ان تقول يَنتهى خيرا له ولا أَأَنتهى خيرا لى لانك اذا نهيتَ فانت تزجّيه الى امر واذا أَخبرتَ او استفهمت فانت لست تريد شيئا من ذلك انما تُعْلِمُ خبرا او تَسترشِدُ مُخْبِرًا وليس بمنزلة وافقتُه على دمِه ومَصرعِه السِّباعا لانّ السباعَ داخلٌ فى معنى وافقتُه كانه قال وافقتِ السّباعَ على مصرعِه والخيرُ والشرُّ لا يكون محمولا على يَنتهى وشبهُه لا تستطيع ان تقول انتَهيتُ خيرا كما تقول قد اصبتُ خيرا وقد يجوز ان تقول أَلَا رَجُلَ إمّا زيدٌ وإمّا عمرو كانه قيل له من هذا المتمنَّى فقال زيدٌ او عمرو ومثلُ لِيُبْكَ يزيدُ قراءة بعضِهم وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ رَفَعَ الشُّركاءَ على مثل ما رُفع عليه ضارعٌ

٥٧ هذا باب ما يَنتصب على إضمار الفعل المتروك إظهارُه فى غير الامر والنهى وذلك قولك اخذتُه بدرهم فصاعِدًا واخذتُه بدرهم فزائدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم ايّاه ولانّهم امِنوا ان يكونَ على الباء لو قلتَ اخذتُه بصاعدٍ كان قبيحًا لانه صفةٌ ولا يكون فى موضع الاسم كانه قال اخذتُه بدرهم فزاد الثمنُ صاعدا او فذهَبَ صاعِدا ولا يجوز ان تقول وصاعدٍ لانّك لا تريد ان تُخْبِرَ انّ الدرهم مع صاعدٍ ثمنٌ لشىء كقولك بدرهمٍ وزيادةٍ ولكنك اخبرت بأَدنى الثمن فجعلته اوّلا ثم قروتَ شيئا بعد شىء لأثمانٍ شتّى فالواوُ لم تُرِدْ فيها هذا المعنى ولم تُلْزِم الواوُ الشيئينِ أَنْ يكون احدُهما بعد الاخَر الا ترى انك اذا قلت مررتُ بزيد وعمرو لم يكن فى هذا دليلٌ على انّك مررت بعمرو بعد زيد وصاعِدٌ بدلٌ من زاد ويَزيدُ وثُمَّ بمنزلة الفاء تقول ثُمَّ صاعدا الّا انّ الفاءَ اكثرُ فى كلامهم ومما يَنتصب فى غير الامر والنهى على الفعل المتروك إظهارُه

3. B, O, var. de A جنبات الوادى.
9. B, C, H, ط dans A n'ont pas والخير والشر ..... قد اصبت خيرا.
13. B, C sans مثل.
20. A ولم تُلزِم الواوَ الشيئين.
21. A, H sans على.

قولك يا عبدَ الله والنِّداء كلّه وأمّا يا زيدُ فله عِلّةٌ ستراها فى باب النِّداء إن شاء الله حذفوا الفعلَ لكثرة استعالهم هذا فى الكلام وصار يَا بدلا من اللفظ بالفعل كانه قال يَا أُريدُ عبدَ الله فحَذف أُريدُ وصارت يا بدلا منها لانّك اذا قلت يا فلانُ عُلِمَ أنّك تريدُه ومما يدلّك على انّه يَنتصب على الفعل وانّ يا صارت بدلا من اللفظ بالفعل قولُ العرب يا إيّاك انما قلتَ يا إيّاك أَعْنِى ولكنّهم حذفوا الفعلَ وصار يا وأيَا وأَىْ بَدَلا من اللفظ بالفعلِ ومن ذلك قول العرب مَنْ انتَ زيدًا وزَعم يونسُ انّه على قوله مَنْ انت تَذكرُ زيدًا ولكنه كثر فى كلامهم واستُعمل واستغنوا عن إظهارِه بانّه قد عُلم ان زيدا ليس خبرا ولا مبتدأً ولا مبنيًّا على مبتدإ فلا بدّ من أنّ يكونَ على الفعل كانه قال مَنْ انتَ معرِّفًا ذا الاسمَ ولم تَحمل زيدًا على مَنْ ولا أَنتَ ولا يكون مَنْ انتَ زيدا إلّا جوابا كانه لمّا قال انا زيدٌ قال فمَنْ انتَ ذاكِرًا زيدًا وبعضُهم يَرفع وذلك قليل كانه قال مَنْ انت كلامُك او ذِكرُك زيدٌ وانّما قَلّ الرفعُ لان إعمالَهم الفعلَ احسنُ من أنْ يكون خبرًا لمصدرٍ ليس به ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجارى حتّى انهم يسْألون الرجلَ عن غيره فيقولُ القائلُ منهم مَنْ انتَ زيدا كانّه يكلِّمُ الذى قال انا زيدٌ اى انت عندى بمنزلة الذى قال انا زيدٌ فقيل له من انت زيدا كما تقول للرجل أَطِرِّى إنّكِ ناعلةٌ وٱجُلِى اى انتَ عندى بمنزلة التى يقال لها هذا سمعنا رجلا منهم يَذكر رجلا فقال لرجل ساكتٍ لم يَذكرْ ذلك الرجلَ مَنْ انتَ فلانًا ومن ذلك قول العرب أَمّا انتَ منطلقًا انطلقتُ معك وأمّا زيدٌ ذاهبا ذهبتُ معه وقال الشاعر العبّاس بن مرداسٍ [بسيط]

أَبَا خُراشَةَ أَمّا انتَ ذا نَفَرٍ فإنّ قومِىَ لم تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

فانما هى أَنْ ضُمّتْ اليها ما وهى ما التوكيدِ ولزمتْ كراهيةَ ان يُجحِفوا بها لتكون عوضا من ذَهابِ الفعل كما كانت الهاءُ والالفُ عوضا فى الزّنادقة واليمانِى ومثل أَنْ فى لزوم ما قولُهم إمّالَا فالزموها ما عوضا وهذا أَحْرَى ان يُلزِموا فيه اذ كانوا يقولون آثِرًا ما

4. A seul وان يا ..... بالفعل.

8. B, C, H sans ولا مبتدأً.

9. B, H ولم يحمل.

10, A sans كانه لما قال ..... قليل.

13. B, C, ط dans A ليسألون. — A فيقولون (sic) القائلُ منهم.

14. A sans كما.

19. ط dans A فى متن كتاب ابى نصر لم بأكلهم الضبع.

21. Ap. اليمانى, B ajoute من الياء.

22. A فالزموها ما عوضا اخرى (sic) ان عوضا ... فيلزمون; dans C manque يلزموا الخ.

فيُلزِمون ما شبّهوها بما يَلزم من النونات فى لَيَفْعَلَنَّ واللامِ فى إن كان لَيَفعلُ وإن كان ليس مثلَه وانما هو شاذٌّ كنحو ما شُبّه بما ليس مثلَه فلمّا كان قبيحا عندهم ان يذكروا الاسمَ بعد أَنْ ويَبتدِءوه بعدها كقُبْحِ كَىْ عبدُ الله يقولَ ذاك حملوه على الفعل حتى صار كانهم قالوا اذ صرتَ منطلقا فانا أَنطلِقُ معك لانها فى معنى اذ فى هذا الموضع واذ فى معناها ايضا فى ذا الموضع الّا انّ اذ لا يُحْذَفُ معها الفعلُ وأمّا لا يُذْكَرُ بعدها الفعلُ المضمَرُ لانه من المضمَرِ المتروكِ إظهارُه حتى صار ساقطا بمنزلة تركِهم ذلك فى النداء وفى مَنْ انت زيدًا فإن اظهرتَ الفعلَ قلت أمّا كنتَ منطلقا انطلقتُ انما تريد أَنْ كنتَ منطلقا انطلقتُ فحذْفُ الفعل لا يجوز هاهنا كما لم يجز ثَمَّ إظهارُه لانّ أمّا كثرتْ فى كلامهم واستُعْملتْ حتى صارت كالمثل المستعمَلِ وليس كلُّ حرف هكذا كما انه ليس كلُّ حرف بمنزلة لم أُبَلْ ولم يَكُ ولكنهم حذفوا هذا لكثرته وللاستخفاف فكذلك حذفوا الفعل من أمّا ومثل ذلك قولهم إمّالاَ فكانّه يقول افْعَلْ هذا إنْ كنتَ لا تَفْعَلُ غيرَه ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم ايّاه وتَصرّفوا حتى استغنوا عنه بهذا ومن ذلك قولهم مَرْحَبًا وأَهْلًا وإن تأتِنى فأَهْلَ الليل والنهارِ وزعم الخليل حين مثّله انه بمنزلة رَجُلٍ رأيتَه سدّدَ سَهْمًا فقلتَ القِرطاسَ اى أَصَبْتَ القرطاسَ اى انت عندى ممن سيُصِيبُه وان أَثْبَتَ سهمَه قلت القرطاسَ اى قد استحقّ وقوعُه بالقرطاس فانما رأيتَ رجلا قاصدا الى مكان او طالبا امرًا فقلتَ مَرْحَبًا وأَهْلًا اى ادركتَ ذلك واصبتَ فحذفوا الفعلَ لكثرة استعمالهم ايّاه فكأنّه صار بدلا من رَحُبَتْ بلادُك وأَهِلَتْ كما كان الحَذَرَ بَدَلا من احْذَرْ ويقول الرادُّ وبِكَ وأَهْلًا وسَهْلًا بك وأَهْلًا فاذا قال وبك واهلا فكانّه قد لَفَظَ بمرحبًا بك واهلا واذا قال وبك اهلا فهو يقول ولك الأَهْلُ اذا كان عندك الرَّحْبُ والسعةُ فاذا رددتَّ فانما تقول انت عندى ممّن يقال له هذا لو جئتَنى وانما جئتَ ببكَ لتبيّن مَنْ تَعنى بعد ما قلتَ مرحبًا كما قلت لك بعد سَقْيًا ومنهم من يَرفع فيَجعل ما يُضْمِرُ هو ما أَظْهَرَ وقال طُفَيْلٌ الغنوىّ [طويل]

وبالسَّهْبِ مَيْمونُ النَّقيبةِ قولُه لِمُلتمِسِ المعروفِ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

1. B, C, H, ط dans A فى لأَفعلنّ. — C او اللام.

12. A حذفوا لا لكثرة الخ; B حذفوا ما. — C لكثرة استعمالهم اياه وتصرّفه حتى الخ.

13. B, C, H ط dans A فاهلَ الليل واهل النهار.

14. B, C, ط dans A حيث مثّله.

15. B, ط dans A استحقّ وقعُه.

اى هذا اهلٌ ومرحبٌ وقال ابو الأَسود [طويل]

اذا جئتُ بَوّابًا له قال مَرْحَبًا ... أَلا مَرْحَب واديك غيرُ مَضيقِ

فآعرفْ فيما ذكرتُ لك أنّ الفِعْلَ يَجرى فى الاسماء على ثلاثة مَجارٍ فِعْلٌ مُظْهَرٌ لا يَحسن إِضمارُه وفِعْلٌ مُضْمَرٌ مستعمَلٌ إِظهارُه وفِعْلٌ مُضْمَرٌ متروكٌ إِظهارُه أَمّا الفعل الذى لا يَحسن إِضمارُه فانّه أَنْ تَنْتَهِىَ الى رجلٍ لم يكن فى ذِكْرِ ضَرْبٍ ولم يَخطرْ ببالهِ فتقول زيدا فلا بدَّ له من ان يقول اضْرِبْ زيدا وتقولُ له قد ضربتَ زيدا او يكونَ مَوضعا يَقبح أَنْ يعرّى من الفعل نحو أَنْ وقَدْ وما أَشبه ذلك وامّا الموضعُ الذى يُضْمَرُ فيه وإِظهارُه مستعمَلٌ فنحوُ قولك زيدا لرجلٍ فى ذِكْرِ ضَرْبٍ تريد اِضربْ زيدا وأَمّا الموضعُ الذى يُضْمَرُ فيه الفعلُ المتروكُ إِظهاره فمِن الباب الذى ذُكِرَ فيه إِيّاك الى الباب الذى آخِرُه ذكرُ مرحبًا واهلا وسترى ذلك فيما تَستقبل ان شاء الله

٥١ هذا باب ما يَظْهَرُ فيه الفعلُ ويَنتصب فيه الاسمُ لانه مفعولٌ معه ومفعولٌ به كما انتَصب نَفْسَه فى قولك اِمرأً ونفسَه وذلك قولك ما صَنَعْتَ وأَباك ولو تُركت الناقةُ وفَصِيلَها لَرَضِعَها انما اردتَ ما صنعتَ مع أَبيك ولو تُركت الناقةُ مع فصيلِها فالفصيلُ مفعولٌ معه والأَبُ كذلك والواوُ لم تغيّر المعنى ولكنّها تُعْمِلُ فى الاسم ما قبلها ومثلُ ذلك ما زِلْتُ وزيدًا حتى فَعَلَ اى ما زلتُ بزيد حتى فَعَلَ فهو مفعولٌ به وما زلتُ أَسِيرُ والنّيلَ اى مع النّيلِ واستَوَى الماءُ والخَشَبَةَ اى بالخَشَبَةِ وجاء البَرْدُ والطَّيالِسَةَ اى مع الطيالسةِ وقال [وافر]

كُونُوا انتمُ وبنى أَبيكم ... مكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ

وقال [طويل]

وكان وإِيّاها كحَرّانَ لم يُفِقْ ... عن الماء اذ لاقاهُ حتّى تقدّدا

ويدلّك على انّ الاسمَ ليس على الفعل فى صنعتَ انّك لو قلتَ اُقْعُدْ وأَخوك كان قبيحا حتى تقول انتَ لانه قبيحٌ أَنْ تَعطفَ على المرفوع المُضْمَرِ فاذا قلت ما صنعتَ انتَ

1. A seul ابو الاسود.

5. B, C ان ينتهى.

9. B, C, ط dans A الذى لا يُستعمل فيه.

20. B, C, H لم يُقفْ

ولو تُركتْ هي فانت بالخيار إن شئت حملت الآخِر على ما حملتَ عليه الاوّلَ وان شئت حملتَه على المعنى الاوّلِ

٥٩ هذا بابٌ معنى الواو فيه كمعناها فى الباب الاوّلِ إلّا أنّها تَعْطِفُ الاسمَ هاهنا على ما لا يكونُ ما بعده إلّا رفعًا على كلّ حال وذلك قولك انت وشأنُك وكلُّ رجل وضَيْعتُه وما انت وعبدُ الله وكيفَ انت وقَصْعةٌ من ثَريدٍ وما شأنُك وشأنُ زيد وقال المُخَبَّل [كامل]

يا زِبْرِقانُ أَخا بنى خَلَفٍ   ما انتَ وَيْبَ ابيك والفَخْرُ

وقال جميل [طويل]

وانت امرؤٌ من اهل نَجْدٍ واهلُنا   تَهامٍ فما النَّجْدىُّ والمتغوِّرُ

وقال [وافر]

وكنتَ هناك انتَ كريمَ قيسٍ   فما القَيْسىُّ بعدَك والفِخارُ

وانما فُرق بين هذا وبين الباب الاوّل لانه اسمٌ والاولُ فعلٌ فأُعمل كانّك قلت فى الاوّل ما صنعتَ اخاك وهذا مُحالٌ ولكن اردتُ أن أُمثِّلَ لك ولو قلتَ ما صنعتَ مع اخيك وما زلتُ بعبدِ الله لكان مع اخيك وبعبدِ الله فى موضع نصبٍ ولو قلتَ انت وشأنُك كنتَ كانّك قلت انتَ وشأنُك مَقرونانِ وكلُّ امرئٍ وضَيْعتُه مقرونانِ لان الواو فى معنى مَعَ هاهنا يَعمل فى ما بعدها ما عَمِلَ فيما قبلها من الابتداء والمبتداءِ ومثله انتَ أَعْلَمُ ومالُك فانما اردتَ انت أَعلمُ مع مالِك وانتَ أَعلمُ وعبدُ الله اى انت أَعلمُ مع عبد الله وان شئت كان على الوجه الاخَر كانك قلت انتَ وعبدُ الله أَعلمُ من غيرِكما فان قلتَ انت أَعلمُ وعبدُ الله فى الوجه الاخَر فإنها ايضا يَحْمِلُ فيما بعدها المبتدأُ كما اعملتَ فى ما صنعتَ واخاك صنعتَ فعلى أَىِّ الوجهَيْنِ وجّهتَه صار على المبتداِ لانّ الواو فى المعنيينِ جميعا يَعمل فيما بعدها ما عَمِل فى الاسم الذى تَعطفه عليه وكذلك ما انتَ وعبدُ الله وكيف انتَ وعبدُ الله كانك قلت ما انت وما عبدُ الله

6. A seul المخبّل.

8. A seul جميل.

17. A فـا اردت.

19. B, C فاذا قلت.

20. B, C, ط dans A فيها بعدها الابتداء.

21. Ap. المبتدأ, A الا ان الواو الخ.

وانت تريد ان تحقّر امرَه وكذلك كيف انت وعبدُ الله وانت تريد ان تَسئل عن شأنهما لانك انما تَعطف بالواو اذا اردت معنى مَعَ على كَيْفَ وكيف بمنزلة الابتداء كانك قلت وكيف عبدُ الله فعَملتْ ما تَحمِلَ الابتداءُ لانها ليستْ بفِعل ولانّ ما بعدها لا يكون الا رفعا يدلّك على ذلك قول الشاعر وهو زيادٌ الأَعجمُ ويقال غيرُه [وافر]

تكلّفُنى سَويقَ الكَرْمِ جَرْمٌ وما جَرْمٌ وما ذاك السَّويقُ

الا ترى انه يريد معنى مَعَ والاسمُ تَعمل فيه ما ومثلُ ذلك قول العرب إنّك مَا وخَيْرا تريد إنّك مع خَيْرٍ وقال وهو شَدّادٌ ابو عنترةَ [وافر]

فمَنْ يَكُ سائلًا عنّى فإنّى وجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ

فهذا كلّه يَنتصب انتصابَ إنّى وزيدا منطلقانِ ومعناهنّ مَعَ لانّ إنّى هاهنا بمنزلة الابتداء ليس بفِعل ولا اسمٍ بمنزلة الفِعل وكيف انت وزيدٌ وانت وشأنُك مثالُهما واحدٌ لانّ الابتداء وكيف وما وانت يَعْمَلْنَ فيما كان معناه مَعَ الرفعَ ويُحْمَلُ على المبتدإ كما يُحْمَلُ على الابتداءِ الا ترى انّك تقول ما انت وما زيدٌ فيَحسنُ ولو قلت ما صنعتَ وما زيدٌ لم يَحسن ولم يستقِمْ اذا اردتَ معنى ما صنعتَ وزيدًا ولم يكنْ لِيَعملَ ما انت وكيف انت عَمَلَ صنعتَ وليسا بفعلٍ ولم نرهم اعملوا شيئا من هذا كذا فاذا نصبتَ فكانّك قلت صنعتَ زيدًا مثلَ ضربتَ زيدا ولم نَرَ شيئا من هذا ليس بفِعل عُمل به هذا فتُجرِيَهُ مُجرى الفعل وزعموا ان ناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت وزيدا وهو قليلٌ فى كلام العرب لم يَحملوا الكلامَ على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفِعل على شىء لو ظَهَرَ حتّى يَلفظوا به لم يَنقض ما ارادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كانه قال كيف تكونُ انت وقصعةً من ثريد وما كنتَ وزيدا لانّ كنتَ وتكونُ يقعانِ هاهنا كثيرا ولا يَنقضانِ ما تريد من معنى الحديث فمضى صدرُ

1. Var. de A ان تحقّر امره او ترفع امره وكذلك الخ.

3. B, C, ط dans A كما عمل.

10. B, C ليست بفعل. — B, C, ط dans A فكيف انت.

11. Ap. مع, B, C, ط dans A بالرفع. — B, C, ط dans A ويحمل على الابتداء.

14. B, C, ط dans A وليستا بفعل.

15. A قلت ما صنعت الخ. — B, C ضربت زيدا ورايتَ ولم نر الخ. — B, C sans ليس بفعل.

16. B, C فتُجريه على الفعل.

17. B, C, ط dans A ولم يحملوا.

20. C, ط dans A ولا ينقض.

الكلام كانّه قد تَكلّمِ بها وان كان لم يَلفظ بها لوقوعها هاهنا كثيرا ومن ثم انشد بعضهم [متقارب]

فما أَنا والسَّيْرَ فى مَتْلَفٍ يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضّابِطِ

لانهم يقولون ما كنتَ هاهنا كثيرا ولا يَنْقُضُ هذا المعنى وفى كيف معنىً يكون مجرى ما انتَ مجرى ما كنتَ كما أَنّ كيف على معنى يكون واذا قال انتَ وشانُك فانّما أُجرى كلامَه على ما هو الآن فيه لا يريد كانَ ولا يكونُ وان كان حَمْلُه على هذا ودعاه اليه شىء قد كان بلغَه فانّما ابتداءً وحمله على ما هو فيه الآن وجرى على ما يُبْنَى على المبتدإ ولذلك لم يستعملوا هاهنا الفعلَ مِنْ كان ويكونُ لِما ارادوا من الإجراء على ما ذكرتُ لك وزعم ابو الخَطّاب انه سمع بعضَ العرب الموثوقِ بعربيّتهم يُنْشِدُ هذا البيت نصبا [وافر]

أَتوعِدُنى بقَيْنِك يا ٱبنَ حَجْلٍ أُشاباتٍ يُخالُونَ العِبَادَا
بما جَمَّعتَ من حَضَنٍ وعَمْرٍو وما حَضَنٌ وعَمْرٌو والجِيَادَا

وزعموا انّ الراعىّ كان يُنْشِدُ هذا البيت نصبا [كامل]

أَزمانَ قومى والجماعةَ كالذى مَنَعَ الرِّحالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلَا

كانّه قال أَزمانَ كان قومى والجماعةَ فحملوه على كان لانها تقع فى هذا الموضع كثيرا ولا تَنقض ما ارادوا من المعنى حين يَحملون الكلام على ما يُرفع فكانّه اذا قال ازمانَ قومى كان معناه ازمانَ كان قومى وأَمّا انت وشأْنُك وكلُّ آمرئٍ وضيعتُه وانت أَعلمُ وربُّك وأَشباهُ ذلك فكلّه رَفْعٌ لا يجوز فيه النصبُ لانك انما تريد ان تُخْبِرَ بالحال التى فيها المحدَّثُ عنه فى حال حديثك فقلتَ انت الآنَ كذاك ولم ترد ان تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يُستقبل وليس موضعا يُستعمل فيه الفعلُ وأَمّا الاستفهامُ فإنّهم اجازوا فيه النصب لانهم يَستعملون الفعلَ فى ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنتَ وكيف تكون اذا ارادوا معنى مَعَ ومن ثمّ قالوا أَزمانَ قومى والجماعةَ لانه موضع يَدخل فيه الفعلُ

1. A seul وان كان ..... كثيرا.
4. Ap. يقولون, B استفهاما.
5. A واذا قلت .... اجرى كلامَه.
6. A seul لا يريد ..... يكون.
11. B, O, variante de C, ط dans A اتوعدنى بقومك.
16. B, C, ط dans A على ما يقع.
18. B, C لا يكون فيه النصب.

كثيرا يقولون أَزْمانَ كان وحينَ كان وهذا شبيهٌ بقول صِرْمَةَ الأَنصاريّ وهو [طويل]

بَدَا لِىَ أَنِّى لستُ مُدْرِكَ ما مضى ... ولا سابِقٍ شيـًٔا اذا كـانَ جـائـيَـا

فجعلوا الكلام على شىءٍ يقع هنا كثيرا ومثله قول الأَحْوص [طويل]

مَشائيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشيـرةً ... ولا ناعِبٍ إلّا بـبَـيْـنٍ غُـرابُـهـا

حملوه على ليسوا بمُصْلِحِين ولستُ بمدركٍ ومثلُه لعامرِ بن جُوَيْنٍ الطائىّ [طويل]

فلم أَرَ مِثْلَها خُـبـاسـةَ واحـدٍ ... ونَهْنَهْتُ نفسى بعدَ ما كِدتُّ أَفْعَلَهْ

حمله على أَنّ لانّ الشعراء قد يَستعملون أَنْ هاهنا مضطّرينَ كثيرا

٦٠ هذا بابٌ منه يُضمِرون فيه الفِعْلَ لقبح الكلام اذا حُمِل آخِرُه على اوّله وذلك قولك ما لك وزيدا وما شَأْنُك وعمرا فانما حدُّ الكلام هاهنا ما شانُك وشانُ عمروٍ فان حملتَ الكلام على الكاف المضمَرةِ فهو قبيح وان حملتَه على الشانِ لم يجز لانّ الشانَ ليس يَلتبس بعبدِ الله انما يَلتبس به الرجلُ المضمَرُ فى الشأْنِ فلمّا كان ذلك قبيحا حملوه على الفعل فقالوا ما شأْنُك وزيدا اى ما شأْنُك وتناولُك زيدا قال المِسكينُ الدارمىّ [وافر]

فما لكَ والتلدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ ... وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ

وقال [طويل]

وما لكمُ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَهُ ... وقد خِلْتُه أَدْنَى مَرَدٍّ لعاقِلِ

ويدلّك ايضا على قبحه اذا حُمِل على الشأْنِ أَنّك لو قلت ما شانُك وما عبدُ الله لم يكن كحُسْنِ ما جُرْمُ وما ذاك السَّوِيقُ لانك تُوهِمُ أَنّ الشانَ هو الذى يَلتبس بزيد وانما يَلتبس شانُ الرجل بشان زيد ومن اراد ذلك فهو مُلْغِزٌ تارِكٌ لكلامِ الناس الذى يَسبق الى أَفْئِدتِهم فاذا أَظهر الاسمَ فقال ما شانُ عبدِ الله واخيه يَشْتِمُه فليس

1. A ازمانَ كذا وحينَ كذا وهذا الخ.
3. B, C لحملوا الكلام.
6. A أَفْعَلَهْ.
9. B, C فانما الكلامُ.
12. A seul اى ما ..... زيدا.
14. A والتَّلَذُّذَ.
16. B, C, H, O, ط dans A مردّ لعاقل.
19. A seul وانما ..... بشان زيد.

إلّا الجَرَّ لانه قد حسن ان يُحْمَلَ الكلامُ على عبد الله لانّ المظهَر المجرورَ يُحمَلُ عليه المجرورُ وسمعنا بعض العرب يقول ما شانُ عبدِ الله والعربِ يَشْتُمُها وسمعنا ايضا من العرب من يوثق بعربيته يقول ما شانُ قيسٍ والبُرِّ تَسْرِقُه لمّا اظهروا الاسمَ حسنَ عندهم ان يحملوا عليه الكلامَ الاخِرَ فاذا اضمرتَ فكانّك قلتَ ما شانُك وملابسةً زيدا او وملابستُك زيدا فكان ان يكون زيدٌ على فِعْلٍ وتكونَ الملابسةُ على الشان لان شانَك معه ملابسةٌ له احسنُ من ان يُجْرُوا المظهَرَ على المضمَرِ فإن اظهرتَ الاسمَ في الجَرِّ عُمِلَ عَمَلَ كَيْفَ في الرفع ومَنْ قال ما انت وزيدا قال ما شانُ عبدِ الله وزيدا كانه قال ما كان شانُ عبدِ الله وزيدا وحمله على كانَ لانّ كان يقع هاهنا والرفعُ اجودُ واكثرُ في ما انت وزيدٌ والجَرُّ في قولك ما شانُ عبدِ الله وزيدٍ احسنُ واجودُ كانه قال ما شانُ عبدِ الله وشانُ زيدٍ ومَن نصب ايضا قال ما لزيدٍ واخاه يريد ما كانَ لزيدٍ واخاه يريد ما كان شانُ زيدٍ واخاه لانه يَقع في هذا المعنى هاهنا فكانّه قد كان تكلَّمَ به ومن ثمّ قالوا حسبُك وزيدًا لمّا كان فيه معنى كَفاك وقبح ان يحملوه على المضمَرِ نَوَوُا الفعل كانّه قال حسبُك ويُحْسِبُ اخاك درهمٌ وكذلك كَفْيُك وقَدْكَ وقَطْكَ واما وَيْلًا له واخاه ووَيْلَه واباه فانتَصب على معنى الفعلِ الذى نَصَبَه كانك قلت أَلْزَمَه اللهُ وَيْلَه واباه فانتَصب على معنى الفعلِ الذى نصبه فلمّا كان كذلك وان كان لا يَظْهَرُ حَمَلَه على المعنى وان قلتَ ويلٌ له واباه نصبتَ لانّ فيه ذلك المعنى كما انّ حسبُك مرتفِعٌ بالابتداءِ وفيه معنى كفاك وهو نحوُ مررتُ به وزيدا وان كان أَقْوَى لانّك ذكرتَ الفعلَ كانك قلت ولقيتُ اباه واما هذا لك واباك فقبيحٌ ان تَنصب الابَ لانه لم يَذكر فِعْلا ولا حرفا فيه معنى فِعْلٍ حتى يصيرَ كانّه قد تكلَّمَ بالفِعل

٦١ هذا باب ما يُنْصَبُ من المصادر على إضمارِ الفِعل غيرِ المستعمَل إظهارُه وذلك

1. B, C ان تحمل الكلامَ.
2. Ap. والعرب, B, C, ط dans A يشتمها. — A seul وسمعنا ..... تسرقه.
4. A seul او وملابستك زيدا.
8. A seul في ما انت وزيد.
10. B, C, ط dans A وشان اخيه. — Ap. واخاه, B, C كانه قال ما كان شان زيد الخ.
13. A seul وقدك وقطك ; puis il ajoute يقال أَحسبنى يُحسِبنى إحسابا في معنى كفانى.
17. B, C, ط dans A مررتُ به واباه. — B, C, ط dans A لانك اذا ذكرتَ الفعل كانه قال ولقيتُ اباه.
18. A seul ان تنصب الاب.
20. B, C, H ما يَنتصب.

قولك سَقْيًا ورَعْيًا ونحو قولك خَيْبةً ودَفْرًا وجَدْعًا وعَقْرًا وبُؤْسًا وأُفَّةً وتُفَّةً وبُعْدًا وسُحْقًا ومن ذلك قولك تَعْسًا وتَبًّا وجُوعًا وجُوسًا ونحو قول ابن مَيّادةَ [طويل]

تَفاقَدَ قومى اذ يَبيعون مُهْجتى · بجاريةٍ بَهْرًا لهمْ بعدها بَهْرَا

وقال [خفيف]

ثمّ قالوا تُحِبُّها قلتُ بَهْرًا · عَدَدَ النَّجْمِ والحَصَى والتُّرابِ

كانه قال جَهْدًا اى جَهْدى ذلك · وانما يَنتصب هذا وما اشبهه اذا ذُكر مذكورٌ فدعوتَ له او عليه على إضمار الفعل كانّك قلت سَقاك اللهُ سَقْيًا ورَعاك اللهُ رَعْيًا وخَيَّبَك اللهُ خَيْبَةً فكلّ هذا وما اشبهه على هذا يَنتصب وانما اختُزِل الفعلُ هاهنا لانهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جُعل الحَذَرَ بدلا من احذرْ وكذلك هذا كانه بدلٌ من سَقاك اللهُ ورَعاك اللهُ ومِنْ خَيَّبَك الله وما جاء منه لا يَظهر له فِعْلٌ فهو على هذا المثال نصبٌ كانّك جعلتَ بَهْرًا بدلا من بَهَرَك اللهُ فهذا تمثيلٌ ولا يُتكلَّمُ به ومما يدلّك ايضا على انه على الفعلِ نُصب أنّك لم تَذكر شيئا من هذه المصادر لتَبنىَ عليه كلاما كما تَبنى على عبد الله اذا ابتدأتَه وأنّك لم تجعله مبنيًّا على اسمٍ مضمَرٍ فى نيّتِك ولكنه على دُعائِك له او عليه · وامّا ذكرُهم لك بعد سَقْيًا فانما هو ليبيّنوا المعنى بالدعاءِ وربما تركوه استغناءً اذا عَرَفَ الدّاعِى انّه قد عُلم مَنْ يَعنى وربما جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة قولك بِكَ بعد قولك مَرْحَبًا بجَرْيانٍ مَجْرًى واحدا فيما وصفتُ لك · وقد رَفعتِ الشعراءُ بعضَ هذا فجعلوه مبتدأً وجعلوا ما بعده مبنيّا عليه قال ابو زُبَيْدٍ [طويل]

أَقامَ وأَقْوَى ذاتَ يومٍ وخَيْبَةٌ · لأَوّلِ مَنْ يَلْقَى وشرٌّ مُيَسَّرُ

وهذا شبيهٌ رفعُه ببيتٍ سمعناه ممن يوثق بعربيته يَرويه لقومه [طويل]

عَذيرُكَ من مَوْلًى اذا نِمْتَ لم يَنَمْ · يقولُ الخَنَا او تَعْتَرِيكَ زَنابِرُهْ

1. Ap. ودفرا, C وبَهْرًا. — A وآفةً وتُفّة.
2. Au lieu de وجوعا, H, ط dans A ونُوعا.
3. C تَباعد قومى. — Ap. بهرا, B, C اى تبا, puis immédiatement وانما ينتصب (l. 6).
10. A sans le second الله.
13. A اذ ابتداته.
14. B, C, ط dans A له وعليه. — B, C بعد قولك سقيا.

فلم يَحمل الكلامَ على اعذرْنى ولكنه قال انما عُذرُك ايّاى من مولى هذا امرُه ومثله قول الشاعر [طويل]

أَهاجَيْتمُ حَسّانَ عند ذَكائِه فَغَيٌّ لأَولادِ الحِماسِ طَويلُ

وفيه المعنى الذى يكونُ فى المنصوب كما انّ قولَك رحمةُ اللهِ عليه فيه معنى الدّعاء كانّه رَحِمَهُ اللهُ

٦٢ هذا باب ما جرى من الاسماء مَجرى المَصادرِ التى يُدْعَى بها وذلك قولك تُرْبًا وجَنْدَلًا وما اشبه هذا فان ادخلتَ لَكَ فقلتَ تُرْبا لك فإنّ تفسيرها هاهنا كتفسيرها فى الباب الاول كانه قال أَلْزَمَك اللهُ وأَطعَمَك اللهُ تربا وجندلا وما اشبه هذا من الفعل فاختُزِل الفعلُ هاهنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تَرِبَتْ يداك وجُنْدِلتْ وقد رَفَعَه بعضُ العرب فجعله مبتدأً مبنيًّا عليه ما بعده قال الشاعر [طويل]

لقد أَلَّبَ الواشون أَلْبًا لبينهم فتُرْبٌ لأَفْواهِ الوُشاةِ وجَنْدَلُ

وفيه ذلك المعنى الذى فى المنصوب كما كان ذلك فى الاول ومن ذلك قول العرب فَاهًا لفيكَ وانما تريد فا الداهيةِ كانه قال تُرْبًا لفيك فصار بدلا من اللفظ بالفعل وأُضمر له كما أُضمر للتُّرْب والجَندلِ فصار بدلا من اللفظ بقوله دَهاك اللهُ وقال ابو سِدْرةَ الهُجَيْمىّ [طويل]

تَحَسَّبَ هَوّاسٌ وأَقْبَلَ أَنّنى بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُهْ
فقلتُ له فاها لِفيكَ فإنّها قَلوصُ آمْرِئٍ قاريكَ ما انت حاذِرُهْ

ويدلُّك على انه يريد به الداهيةَ قوله [متقارب]

وداهيةٍ من دَواهِى المَنو نِ يَرْهَبُها الناسُ لا فَا لَها

فجعل للداهية فَمًا حدّثنا بذلك من نَثِق به

5. B, C, ط dans A كانه قال رحمه اللهُ.
8. A او أَطعمك.
9. A seul وجندلت.
11. O, ط dans A أَلَّبَ. — B البًا لجمعهم.
13. Après فا الداهية, B, C كانه لمّا قال فاها لفيك صار بدلا الخ.
14 et 15. A سدرةُ الجُهَنىّ ; H ابو سدرة الاسدى.

٦٣ وهذا باب ما أُجرى مُجرى المَصادر المَدْعُوِّ بها   وذلك قولك هَنِيـًٔا مَرِيـًٔا كانّك قلت ثَبَتَ لك هَنيـًٔا مَرِيـًٔا وهَنَأَهُ ذلك هَنيـًٔا وانّما نَصَبَه لانه ذُكِر لك خيرٌ اصابه رجلٌ فقلتَ هنيـًٔا مريـًٔا كانّك قلت ثَبَتَ ذلك له هنيـًٔا مريـًٔا فاختُزِلَ الفعلُ لانه صار بدلا من اللفظ بقولك هَنَأَكَ   ويدلّك على انه على إضمار هنأَك قولُ الأَخطل   [بسيط]

الى إمامٍ تُغادِينا فَواضِلُـه   أَظْفَرَه اللهُ فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

كأنّه اذا قال هنيـًٔا له الظفرُ فقد قال لِيَهْنِئْ له الظفرُ واذا قال ليهنئ له الظفرُ فقد قال هنيـًٔا له الظفرُ فكلّ واحد منهما بدلٌ من صاحبه فلذلك اختَزَلوا الفعلَ هاهنا كما اختزلوه فى قولهم الحَذَرَ فالظفرُ والهَنْءُ تَحِلّ فيهما الفعلَ والظفرُ بمنزلة الاسم فى قوله هَنأَ ذلك حين مُثِّل   وكذلك قول الشاعر   [طويل]

هَنيـًٔا لأَربابِ البُيوتِ بُيوتُهمْ   وللعَزَبِ المِسْكينِ ما يَتَلَمَّسُ

٦٤ هذا باب ما جرى من المَصادر المضافةِ مُجرى المصادر المُفْرَدَةِ المَدْعُوِّ بها   وانّما أُضيفت ليكونَ المضافُ فيها بمنزلته فى اللام اذا قلت سَقْيـًا لك لتبيّن من تَعنى   وذلك وَيْلَك ووَيْحَك ووَيْسَك ووَيْبَك ولا يجوز سَقْيَك انّما تُجْرِى ذا كما أَجرت العربُ   ومثلُ ذلك عَددتُك وكِلْتُك ووزنتُك ولا تقول وهَبْتُك لانّهم لم يُعَدّوه ولكنْ وهبتُ لك   وهذا حرفٌ لا يُتكلَّم به مفرَدا إلّا ان يكونَ على وَيْلَك وهو قولك وَيْلَك وعَوْلَك ولا يجوز عَوْلَك

٦٥ هذا باب ما يَنتصب على إضمار الفِعْل المتروكِ إظهارُه من المَصادر فى غير الدُّعاء من ذلك قولك حَمْدًا وشُكْرًا لا كُفْرًا وعَجَبًا وأَفْعَلُ ذاك وكَرامةً ومَسَرَّةً ونُعْمَةَ عَيْنٍ وحُبًّا ونَعامَ عَيْنٍ ولا أَفْعَلُ ذاك ولا كَيْدًا ولا هَمًّا ولأَفعلنّ ذاك ورَغْمًا وهَوانـًا   فانّما يَنتصب هذا على اضمار الفعل كانك قلت أَحْمَدُ اللهَ حَمْدا وأَشكر اللهَ شُكرا وكانك قلت أَعْجَبُ عَجَبا وأُكْرِمُك كَرامةً وأَسُرُّك مَسَرَّةً ولا أَكادُ كَيْدا ولا أَهُمُّ هَمًّا وأُرْغِمُك رَغْمًا

1. Ap. بها, B, C, H, copie de ط dans A من الصفات. — B, C, ط dans A sans كانك قلت .... ذلك هنيـًٔا.

3. Avant فاختزل,B, C, ط dans A او هنـأه ذلك هنيـًٔا.

4. Ap. هنأك, B, C ذلك هنيـًٔا.

9. B, C هنأه ذلك.

13. B, C وذلك قولك ويلك الخ.

14. A seul ووزنتُك.

16. Ap. عولك, B وحدها.

وانما اختُزِلَ الفعلُ هاهنا لانهم جعلوا هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك فى باب الدُّعاء كانّ قولَهم حَمْدًا فى موضع أَحْمَدُ اللهَ وقوله عَجَبًا منه فى موضع أَعْجَبُ منه وقولَه ولا كَيْدًا فى موضع ولا أَكادُ ولا أَهُمّ   وقد جاء بعضُ هذا رفعا يُبتدأُ ثمّ يُبْنَى عليه وزعم يونسُ أنّ رؤبةَ بنَ العجّاجِ كان يُنْشِدُ هذا البيتَ رفعا وهو لبعض مَذْحِجٍ وهو هُنَىّ بن أَحمرَ الكِنانى   [كامل]

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيّةٌ وإقامتى   فيكمْ على تلك القَضِيّة أَعْجَبُ

وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أَصبحتَ فيقولُ حمدُ اللهِ وثناءٌ عليه كانّه يَحمله على مضمَرٍ فى نيّته هو المظهَرُ كانّه يقول أَمرى وشأنى حمدُ الله وثناءٌ عليه ولو نَصَبَ لكان الذى فى نفسه الفعلَ ولم يكن مبتدأً ليُبْنَى عليه ولا ليكونَ مبنيًّا على شىءٍ هو ما أَظْهَرَ   وهذا مثلُ بيتٍ سمعناه من بعض العرب الموثوق به يَرويه   [طويل]

فقالت حَنانٌ ما أَتى بك هاهنا   أَذُو نَسَبٍ أَمْ انتَ بالحَىّ عارِفُ

لم تُرِدْ تَحَنَّنْ ولكنها قالت امرُنا حَنانٌ او ما يصيبنا حنانٌ وفى هذا المعنى كلِّه معنى النصب   ومثلُه فى انه على الابتداء وليس على فعلٍ قولُه عزّ وجلّ قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ لم يريدوا ان يَعتذروا اعتذارا مستأنِفًا من امرٍ لِيموا عليه ولكنهم قيل لهم لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا قالوا مَوْعِظتُنا مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ولو قال رجلٌ لرجل معذرةٌ الى الله واليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لَنَصَبَ   ومثل ذلك قولُ الشاعر   [رجز]

يَشْكُو الىَّ جَمَلِى طُولَ السُّرَى   صَبْرٌ جَمِيلٌ فكِلانا مُبْتَلَى

والنصبُ اكثر واجود لانه يأمره   ومثلُ الرفع فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ كانه يقول الامرُ صبرٌ جميلٌ والذى يُرْفَعُ عليه حَنانٌ وصبرٌ وما اشبه ذلك لا يُستعمل إظهارُه وتركُ إظهاره كتركِ إظهارِ ما يُنْصَبُ فيه   ومثلُه قول بعض العرب مَنْ انتَ زيدٌ اى من انت كلامُك زيدٌ فتركوا إظهارَ الرافع كتركِ إظهار الناصب ولانّ فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسترى مثلَه ان شاء الله

3. A ولا اكاد كيدا ولا اهمّ.
5. A seul وهو ..... الكنانى.
7. B, ط dans A الموثوق بهم.
10. C الموثوق بهم.
12. C لم ترد تحنّنْ يصيبنا ولكنها الخ ; ط dans A لم ترد حنّا.
14. C ولكن قيل لهم.
20. C ما يَنتصب فيه.

٦٦ هذا بابٌ ايضا من المصادر يَنتصب بإضمار الفعل المتروك إظهارُه ولكنها مصادرُ وُضِعَتْ موضعا واحدا لا تَتصرَّفُ فى الكلام تصرُّفَ ما ذكرنا من المصادر وتصرُّفُها أنّها تَقَعُ فى موضع الجرّ والرفع ويدخلُها الالفُ واللام وذلك قولك سُبْحانَ اللهِ ومَعاذَ اللهِ ورَيْحانَه وعَمْرَك اللهَ إلّا فعلتَ وقِعْدَك اللهَ إلّا فعلتَ كانّه حيث قال سُبْحانَ اللهِ قال تسبيحا وحيث قال وريحانَه قال واستِرْزاقا لانّ معنى الرَّيْحانِ الرِّزْقُ فنَصَبَ هذا على أُسَبِّحُ اللهَ تسبيحا وأَستَرْزِقُ اللهَ استرزاقا فهذا بمنزلة سبحانَ اللهِ وريْحانَه وخُزِلَ الفعلُ هاهنا لانه بدلٌ من اللفظ بقوله أُسبِّحك وأَسترزِقُك وكانّه حيث قال معاذَ اللهِ قال عِياذًا بالله وعِياذًا انتَصب على أَعوذُ بالله عِياذا ولكنهم لم يُظْهِروا الفعل هاهنا كما لم يَظهر فى الذى قبله وكانّه حيث قال عَمْرَك اللهَ وقِعْدك اللهَ قال عَمَّرْتُك اللهَ بمنزلة نَشَدتُّك اللهَ فصارت عَمْرَك اللهَ منصوبةً بعَمَّرْتُك اللهَ كانك قلتَ عَمَّرْتُك عَمْرا ونشدتُّك نَشْدًا ولكنهم خزلوا الفعل لانهم جعلوه بدلا من اللفظ قال الشاعر [بسيط]

عَمَّرْتُكِ اللهَ إلّا ما ذَكَرْتِ لنا هل كنتِ جارتَنا أيّامَ ذى سَلَمِ

فقِعْدَك اللهَ يَجرى هذا المجرى وان لم يكن له فِعْلٌ وكانّ قوله عَمْرَك اللهَ وقِعْدَك اللهَ بمنزلة نَشْدَك اللهَ وان لم يُتكلَّمْ بنَشْدَك اللهَ ولكن زعم الخليل انه تمثيلٌ يُمثَّل به قال الشاعر ايضا وهو ابن أَحمَرَ [كامل]

عَمَّرْتُك اللهَ الجَليلَ فإنّنى أَلْوِى عليك لَوَ آنّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

والمصدرُ النِّشْدانُ والنِّشْدَةُ وهذا ذكرُ معنى سُبْحانَ وانما ذُكر ليبيَّنَ لك وجهُ نصبه وما اشبهه زعم ابو الخَطّاب أنّ سُبْحانَ اللهِ كقولك بَراءةَ اللهِ من السُّوءِ كانه يقول أُبَرِّئُ براءةَ اللهِ من السوء وزعم انّ مثلَه قولُ الشاعر وهو الاعشى [سريع]

أقولُ لمّا جاءنى فَخْرُه سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

اى براءةً منه وامّا تركُ التنوين فى سُبْحانَ فانما تُرِك صرفُه لانه صار عندهم معرفةً وانتصابُه كنصبِ الحمدَ لله وزعم ابو الخطّاب أنّ مثلَه قولُك للرجل سَلامًا تريد

1. B, C, H على اضمار الفعل.
6. A, B واستزرقاقا ;ط dans A وأسترزقه.
10. B, ط dans A فصار عمرك الله منصوبا.
15. A seul وهو ابن احمر.
19. C وزعم الخليل ان الخ.
22. B, C, ط dans A كانتصاب الحمدَ.

تسلّمًا منك كما قلت براءةً منك تريد لا أَلْتَبِسُ بشىء من امرك وزعم انّ ابا ربيعةَ كان يقول اذا لقيتَ فلانـًا فقُلْ له سَلامًا فزعم انه سأله ففَسَّرَه له بمعنى براءةً منك وزعم انّ هذه الآيةَ مفعول بها وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا بمنزلة ذلك لانّ الآيةَ فيما زَعم مكّيّةٌ ولم يؤمَرِ المسلمون يومئذ أن يسلّموا على المشركين ولكنّه على قوله براءةً منكم وتسلّمًا لا خيرَ بيننا وبينكم ولا شرَّ وزعم انّ قولَ الشاعر وهو أُميّةُ بن ابى الصَّلْت [وافر]

سلامَك ربَّنا فى كلّ فَجْرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ بَرِيئًا ما تَغَنَّثُك الذُّمومُ

على قوله براءتَك ربَّنا من كلّ سوء فكلُّ هذا يَنتصب انتصاب حَمْدًا وشُكْرًا إلّا انّ هذا يَتصرّف وذاك لا يَتصرّف ونظير سُبْحانَ اللهِ فى البناء من المصادر والمجرى لا فى المعنى غُفْرانَ لانّ بعض العرب يقول غُفْرانَك لا كُفْرانَك يريد استغفارا لا كُفْرا ومثل هذا قوله وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا اى حَرامًا محرَّما يريد البراءةَ من الامر ويبعّد عن نفسه امرًا فكانه قال أُحَرِّمُ ذلك حَرامًا محرَّما ومثل ذلك ان يقول الرجلُ للرجل اتَفعل كذا وكذا فيقولُ حِجْرًا اى سِتْرا وبراءةً من هذا فهذا يَنتصب على إضمار الفعل ولم يُرِدْ ان يجعله مبتدأً لخبر بعده ولا مبنيّا على اسم مضمَرٍ واعلم انّ من العرب من يَرفع سلامٌ اذا اراد معنى المباراةِ كما رفعوا حَنانٌ سمعنا بعضَ العرب يقول لرجلٍ لا يكوننَّ منّى فى شىءٍ إلّا سلامٌ بسَلامٍ اى امرى وامرُك المباراةُ والمتاركةُ وتركوا لفظ ما يَرفعُ كما تركوا فيه لفظَ ما يَنصب لانّ فيه ذلك المعنى ولانه بمنزلة لفظِك بالفعل وقد جاء سُبْحانَ منوّنا مفرَدًا فى الشعر قال الشاعرُ وهو أُميّةُ بن ابى الصلت [بسيط]

سُبْحانَه ثم سُبْحانـًا يَعودُ له ‏ ‏ ‏ ‏ وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِىُّ والجُمُدُ

شبّهه بقولهم حِجْرًا وسَلاما وامّا سُبُّوحًا قُدُّوسًا رَبَّ الملائكةِ والرُّوحِ فليس بمنزلة سُبْحانَ اللهِ لانّ السُّبّوحَ والقُدّوسَ اسمٌ ولكنه على قوله أَذْكُرُ سُبُّوحًا قُدّوسًا وذاك انه خطَرَ على باله او ذكره ذاكرٌ فقال سُبّوحًا اى ذكرتَ سُبّوحًا كما تقولُ اهلَ ذاك اذا سمعتَ الرجلَ ذَكَرَ الرجلَ بثناءٍ او بذمٍّ كانّه قال ذكرتَ اهلَ ذاك لانه حيث جرى

3. A seul مفعول بها.

4. B, C, ط dans A ولكنه على قولك تسلّما لا خيرَ الخ.

15. C من يَرفع سلاما.

19. B نعود له; مع dans A نعود به.

20. B, C شبهوه بقولهم.

ذكرُ الرجل فى منطقه صار عنده بمنزلة قوله أَذْكُرُ فلانا او ذكرتُ فلانا كما انه حيث أَنْشَدَ ثم قال صادِقا صار الإنشادُ عنده بمنزلة قَالَ ثم قال صادِقا واهلَ ذاك فحملَه على الفعل متابعا للقائل والذاكر فكذلك سُبُّوحًا قُدّوسا كانّ نفسَه صارت بمنزلة الرجل الذاكر والمنشِدِ حين خطر على باله الذكرُ ثم قال سُبُّوحا قُدّوسا اى ذكرتَ سُبُّوحا متابِعًا لها فيما ذكرتْ وخطر على بالها وخَزَلوا الفعلَ لانّ هذا الكلام صار عندهم بدلا من سبّحتُ كما كان مَرْحبا بدلا من رَحُبَتْ بلادُك وأَهِلَتْ ومن العرب من يَرفع فيقولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الملائكة والرُّوح كما قال اهلُ ذاك وصادقٌ واللهِ على ما سمعنا العربَ تَتكلَّمُ به رفعا ونصبا ومثلُ ذلك خَيْرُ ما رُدَّ فى اهلٍ ومالٍ وخَيْرَ ما رُدَّ فى اهلٍ ومالٍ أُجرى مُجرى خيرُ مقدمٍ وخيرَ مقدمٍ وممّا يَنتصب فيه المصدرُ على إضمار الفعلِ المتروك إظهارُه ولكنه فى معنى التعجّب قوله كَرَمًا وصَلَفًا كانّه يقول أَلْزَمَك اللهُ وأَدامَ لك كَرَمًا وأُلْزِمْتَ صَلَفًا ولكنهم خَزَلوا الفعلَ هاهنا كما خزلوه فى الاول لانه صار بدلا من قولك أَكْرِمْ به وأَصْلِفْ به كما انتَصب مَرْحَبًا وقلتَ لَكَ كما قلت بِكَ بعد مَرْحَبًا لتبيّن من تَعْنى وصار بدلا من اللفظ برَحُبَتْ بلادُك وسمعتُ أَعرابيا وهو ابو مُرْهِبٍ يقول كَرَمًا وطُولَ أَنْفٍ اى أَكْرِمْ بك وأَطْوِلْ بأَنفِك

٩٧ هذا بابٌ يُختار فيه ان تكون المصادرُ مبتداءةً مبنيًّا عليها ما بعدها وما اشبه المصادرَ من الاسماء والصفات وذلك قولك الحمدُ لله والعَجَبُ لك والوَيْلُ لك والتُّرابُ لك والخَيْبةُ لك وانما آستحبّوا الرفعَ فيه لانه صار معرفةً وهو خَبَرٌ فقَوى فى الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذى تَعلم لانّ الابتداء انما هو خَبَرٌ وأَحسنُه اذا اجتمع معرفةٌ ونكرةٌ ان تَبدأَ بالأَعْرَفِ وهو اصل الكلام ولو قلت رجلٌ ذاهبٌ لم يَحسن حتى تعرّفه بشىء فتقولَ راكبٌ من بنى فلان سائرٌ وتَبيعُ الدارَ فتقولُ حدٌّ منها كذا وحدٌّ منها كذا فاصلُ الابتداء للمعرفةِ فلما ادخلتَ فيه الالف واللام وكان خبرا

1. A seul فى منطقه.
3. A seul صارت.
4. A الذكر والمنشد.
7. B, C, ط dans A والله وكلّ هذا سمعنا العرب الخ.
9. A مجرى خيرُ مقدم وممّا الخ.
12. A وقلت ذلك كما قلت الخ.
13. B, C, ح dans A بدلا فى اللفظ من رحبت بلادك. — A seul ..... وسمعت اعرابيا بانفك.
19. B, ط dans A ان يُبدأَ بالاعرف.
21. A (sic) فالاصلُ الابتداء.

حَسُنَ الابتداء وضَعُفَ الابتداء بالنكرة إلا ان يكون فيه معنى المنصوب وليس كلّ حرف يُصْنَعُ به ذاك كما انه ليس كُلّ حرفٍ يَدخل فيه الالفُ واللام من هذا الباب لو قلت السَّقْيُ لك والرَّعْيُ لك لم يجز   واعلم انّ الحمدُ لله وان ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ بقولك أَحْمَدُ اللهَ وامّا قولُه شيءٌ ما جاء بك فانه يحسن وإن لم يكن على فعل مضمَرٍ لانّ فيه معنى ما جاء بك إلّا شيءٌ   ومثلُه مَثَلٌ للعرب شرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ وقد ابتُدِئَ في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير ما فيه معنى المنصوبِ وليس بالاصل قالوا في مَثَلٍ أَمْتٌ في حَجَرٍ لا فيكَ   ومن العرب من يَنصب بالالف واللام من ذلك قولك الحمدَ لله يَنصبها عامّةُ بنى تميم وسمعنا ناسا من العرب كثيرا يقولون التُّرابَ لك والعَجَبَ لك فتفسيرُ نصبِ هذا كتفسيره حيث كان نكرةً كانّك قلت حمدا وعجبًا ثم جئت بلَكَ لتبيِّنَ مَنْ تَعنى ولم تَجعله مبنيًّا عليه فتَبتدئَه

٦٨ هذا بابٌ من النكرة يَجرى مجرى ما فيه الالفُ واللام من المصادر والاسماء   وذلك قولك سلامٌ عليك ولَبَّيْك وخيرٌ بين يديك وويْلٌ لك وويْحٌ لك وويْسٌ لك وويْلةٌ لك وعَوْلةٌ لك وخَيْرٌ له وشرٌّ له ولَعْنةُ اللهِ على الكافرين فهذه الحروفُ كلّها مبتدأةٌ مبنيٌّ عليها ما بعدها والمعنى فيهنّ انّك ابتدأتَ شيئا قد ثَبَتَ عندك ولَسْتَ في حال حديثك تَعمَلُ في إثباتِها وتَزْجِيَتِها وفيها ذلك المعنى كما انّ حسبُك فيه معنى النهى وكما انّ رحمةُ الله عليه في معنى رَحِمَه اللهُ فهذا المعنى فيها ولم تُجْعَلْ بمنزلة الحروف التى اذا ذكرتَها كنتَ في حال ذكرك ايّاها تَعمَلُ في إثباتِها وتزجيتها كما انهم لم يجعلوا سَقْيًا ورَعْيًا بمنزلة هذه الحروف فانما تُجريها كما أَجرت العربُ وتَضَعُها في المواضع التى وُضعن فيها ولا تُدْخِلَنَّ فيها ما لم يُدخِلوا من الحروف الا ترى انك لو قلت طَعامًا لك وشَرابا لك ومالا لك تريد معنى سَقْيًا او معنى المرفوعِ الذى فيه معنى الدعاء لم يجز لانه لم يُستعمَل هذا الكلامُ كما استُعمِل ما قبله فهذا يدلّك ويبصِّرك انه ينبغى لك ان تُجْرِيَ هذه الحروفَ كما اجرتِ العربُ وأَنْ تَعْنِيَ ما عَنَوْا بها فكما لم يجز ان يكون كلُّ حرفٍ

5. B, ط dans A وان لم يكن فيه فعلٌ مضمرٌ. — 7. B, ط dans A في مثل من أمثالهم. — B, ط dans A في الحجر. — 8. Ap. تميم, B وسمعنا ناسٍ من العرب كثير وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون الخ. — 13. B, ط dans A ولعنة الله على الظالمين (*Coran*, vii, 42). — 16. A ولم يُجْعَلْ. — 19. B من الخ فيها ما لم يدخلوا; C ما لم يدخلوها من الخ.

بمنزلة المنصوب الذى انت فى حال ذكرك ايّاه تَعمَلُ فى إثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدإ الذى فيه معنى الفعل كذلك لم يجز ان تَجعل المرفوعَ الذى فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذى انت فى حال ذكرك ايّاه تَعمَلُ فى إثباته وتزجيته ولم يجز لك ان تَجعل المنصوبَ بمنزلة المرفوع إلّا انّ العرب ربما اجرتِ الحروفَ على الوجهين ومثلُ الرفع طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ يدلّك على رفعها رفعُ حُسْنُ مآبٍ واما قوله سبحانه وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ووَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ فإنه لا ينبغى ان يقول انه دعاءٌ هاهنا لانّ الكلام بذاك واللفظ به قبيحٌ ولكنّ العبادَ كُلِّمُوا بكلامهم وجاء القرانُ على لغتهم وعلى ما يَعنون فكانّه والله اعلمُ قيل لهم وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ووَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ اى هولاء ممن وجب هذا القولُ لهم لانّ هذا الكلامَ انما يقال لصاحب الشرّ والهلكةِ فقيل هولاء ممن دخل فى الشرّ والهلكة ووجب لهم هذا ومثل ذلك قوله تعالى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى فالعلمُ قد اتى من وراء ما يكون ولكن آذهَبَا انتما فى رَجائكما وطَمَعِكما ومبلغِكما من العلم وليس لهما اكثرُ من ذا ما لم يَعْلَمَا ومثله قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ فانما أُجرى هذا على كلام العباد وبه أُنزل القرانُ وتقول وَيْلٌ له وَيْلٌ طويلٌ فان شئت جعلته بدلا من المبتدإ الاول وان شئت جعلته صفةً له وان شئت قلت وَيْلٌ لك وَيْلًا طويلا تَجعل الويلَ الاخِرَ غيرَ مبدَلٍ مبتدإٍ ولا موصوفٍ به ولكنك تَجعله دائما اى ثَبَتَ لك الويلُ دائما ومن هذا الباب فِداءٌ لك ابى وامّى وحِمًى لك ابى ووِقاءٌ لك امّى ولا تقول عَوْلَةٌ لك إلّا ان تكون قبلها وَيْلَةٌ لك ولا تقول عَوْلٌ لك حتى تقول وَيْلٌ لك لانّ هذا تَبَعٌ لهذا كما انّ يَنُوءك يَتْبَعُ يَسُوءك ولا يكون ينوءك مبتدأً واعلم ان بعض العرب يقول وَيْلًا له وويلةً له وعولةً يُجريها مُجرى خَيْبَةً من ذلك قول الشاعر [طويل]

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فى جُلودِهَا ... فَوَيْلًا لتيمٍ من سَرابيلِها الخُضْرِ

ويقول الرجل يا وَيْلاهُ فيقولُ الاخرُ وَيْلًا كَيْلًا كانّه يقول لك ما دعوتَ به وَيْلًا كَيْلًا يدلّك على ذلك قولُهم اذا قال يا ويلاهُ نَعَمْ وَيْلًا كَيْلًا اى كذاك امرُك او لك الوَيْلُ وَيْلًا كَيْلًا

6. B, ط dans A ان تقول دعاء هاهنا ; H, var. de A دعاء عليهم.

8. C ممن ثبت.

9. B, C, H ممن دخل فى الهلكة.

13. B, C, H ويل لك ويل.

15. B, H, ط dans A تجعل الويل الاخير. — A seul مبتدأً.

16. A فداؤك ابى. — Var. de A وحِمًى لك.

17. B, H, ط dans A لانّ ذا يَتبع ذا.

19. B, H قول جرير.

وهذا شبيهٌ بقوله وَيْلٌ له وَيْلًا كَيْلًا وربما قالوا وكيلا وان شاء جعله على قوله جَدْعًا وعَقْرًا

٦٩ هذا بابٌ استكرهه النحويّون وهو قبيح فوضعوا الكلامَ فيه على غير ما وضعت العربُ وذلك قولك وَيْحٌ له وتَبٌّ وتبًّا لك ووَيْحًا فجعلوا التَّبَّ بمنزلة الوَيْح وجعلوا وَيْحٌ بمنزلة التَّبِّ فوضعوا كلَّ واحد منهما فى غير الموضع الذى وَضَعَتْه العربُ ولا بُدَّ لوَيْحٍ مع قبحها من ان تُحْمَلَ على تَبٍّ لانها اذا ابتُدِئَتْ لم يَحْسُنْ حتى يُبْنَى عليها كلامٌ واذا حملتَها على النصب كنتَ تَبنيها على شىء مع قُبْحِها فاذا قلتَ وَيْحٌ له ثم ألحقتَها التبَّ فانّ النصبَ فيه احسنُ لان تبًّا اذا نصبتَها فهى مستغنيةٌ عن لَكَ فانما قَطعتَها من اوّلِ الكلام كانك قلتَ وتبًّا لك فاجريتَها على ما اجرتِ العربُ فامّا النحويّون فيجعلونها بمنزلة وَيْحٍ ولا تُشبهُها لانّ تبًّا تَستغنى عن لَكَ ولا تَستغنى وَيْحٌ عنها فاذا قلتَ تبًّا له ووَيْحٌ له فالرفعُ ليس فيه كلامٌ ولا يختلف النحويّون فى نصبِ التبّ اذا قلت وَيْحٌ له وتبًّا له فهذا يدلّك على انّ النصبَ فى تبًّا فيما ذكرنا احسنُ لانّ له لم يَعْمَلْ فى التبّ

٧٠ هذا باب ما ينتصب فيه المصدرُ كان فيه الالفُ واللام او لم يكن فيه على إضمارِ الفعلِ المتروكِ إظهارُه لانه يَصيرُ فى الإخبارِ والاستفهامِ بدلا من اللفظ بالفعل كما كان الحَذَرَ بدلا من إحْذَرْ فى الامر وذلك قولك ما انت إلّا سَيْرًا وانما انت سَيْرًا سَيْرًا وما انت إلّا الضربَ الضربَ وما انت إلّا قَتْلا قَتْلا وما انت إلّا سيرَ البَريدِ سيرَ البريدِ فكانه قال فى هذا كلّه ما انت إلّا تَفْعَلُ فعلا وما انت إلّا تَفْعَلُ الفعلَ ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرتُ لك وصار فى الاستفهام والخَبَرِ بمنزلةِ الامرِ والنهيِ لانّ الفعلَ يقع هاهنا كما يقع فيهما وان كان الامرُ والنهيُ اقوى لانهما لا يكونان بغير فعلٍ فلم يَمتنع المصدرُ

1. C, H قالوا ويلٌ كيلٌ; ط dans A قالوا ويلا كيلا.

2. Ap. وعقرا, A en petits caractères وان شئت صيّرت ويلا كيلا على البدل من اللفظ بالفعل وان شئت كان حالا.

3. B, H وهذا باب منه.

4. B, ط dans A وجعلوا الويحَ.

7. B, C كنتَ قد بنيتها.

8. A sans اذا.

14. A ام لم يكن.

19. B, ط dans A بمنزلته فى الامر والنهى.

20. B, ط dans A فيهما وكان الامر.

هاهنا ان يَنتصب لانّ العمل يقع هاهنا مع المصدر فى الاستفهام والخبر كما يقع فى الامر والنهى والاخِرُ غيرُ الاوّل كما كان ذلك فى الامر والنهى اذا قلت ضَرْبًا فالضربُ غيرُ المأمور وتقول زيدٌ سيرا سيرا وإنّ زيدا سيرا سيرا وكذلك لَيْتَ ولَعَلّ ولكنّ وكأَنّ وما اشبه ذلك وكذلك ان قلت انت الدهرَ سَيْرا سَيْرا وكان عبدُ الله الدهرَ سَيْرا سيرا وانت مُذ اليومِ سَيْرا سَيْرا واعلم انّ السيرَ اذا كنتَ مُخْبِرا عنه فى هذا الباب فانما تُخْبِرُ بسَيْرٍ متّصِلٍ بعضُه ببعضٍ فى ايّ الاحوال كان واما قولك انما انت سيرٌ فانما جعلتَه خبرا لانتَ ولم تضمِر فِعْلا وسنبيّن لك وجهَه ان شاء الله ومن ذلك قولك ما انت الّا شُرْبَ الابلِ وما انت الّا ضربَ الناسِ وما انت الّا ضربًا الناسَ وأمّا شربَ الابلِ فلا ينوَّن لانه لم يشبِّهه بشرب الابل ولانّ الشربَ ليس بفعلٍ يَقع منك على الابل ونظيرُ ما آنتَصب قولُ الله عزّ وجلّ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً فانما انتصب على فامّا تَمُنّون منًّا وإمّا تُفادون فداءً ولكنهم حذفوا الفعلَ لما ذكرتُ لك ومثله قول الشاعر وهو جرير [وافر]

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافى ... فلا عِيًّا بهنّ ولا آجتلابا

كانّه نَفَى قولَه فعِيًّا بهنّ واجتلابا اى فأَنا أَعْيَا بهنّ عِيًّا وأُجتلِبُهن اجتلابا ولكنه نَفَى هذا حين قال فلا ومثلُه قولك الم تَعلم مَسِيرى يا فلانُ فإتعابًا وطَرْدًا فانما ذَكَرَ مسرَّحه وذكر مسيرَه وهما عَمَلان فجعل المسيرَ إتعابا وجعل المسرَّحَ لا عِيَّ فيه وجعله فعلا متّصلا اذا سار واذا سَرّحَ وان شئتَ رفعت هذا كلّه فجعلتَ الآخِرَ هو الاوّل فجاز على سعة الكلام من ذلك قولُ الخَنساء [بسيط]

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتّى اذا آدَّكرتْ ... فانّما هِ إقبالٌ وإدبارُ

فجعلها الإقبالَ والإدبارَ فجاز على سعة الكلام كقولك نهارُك صائمٌ وليلُك قائمٌ ومثل ذلك قول الشاعر وهو متمّم بن نُوَيْرة [طويل]

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتأبينِ هالِكٍ ... ولا جَزَعٍ مما أَصابَ فأَوْجَعا

1. B, C, ط dans A هاهنا لانّ الفعل يقع ; puis وتقول زيد (l. 3). هاهنا كما يقع ثَمّةْ

9. B, ط dans A فلا ينوَّن لانك تشبّهه ; C بشرب الخ. لانه يشبّه شربَه بشرب الخ

10. Ap. عزّ وجلّ, B, C فى كتابه. — B, ط dans A انما انتصب.

19. B ترتع ما غفلت.

20. C فجعلتها الاقبال.

جَعَلَ دهرَه الجَزَعَ والنصبُ جائزٌ على قوله   فلا عيّا بهنّ ولا اجتلابا   وانما اراد وما دهرى بدهرِ جزعٍ ولكنه جاز على السعة واستخفّوا واختصروا لما فُعل ذلك فيما مضى
واما ما يَنتصب فى الاستفهام فى هذا الباب فقولُك أَقِيامًا يا فلانُ والناسُ قُعودٌ وأَجُلوسًا والناسُ يَفِرّون لا يريد ان يُخبِر انه يَجلس ولا انه قد جلس وانقضى جلوسُه ولكنه يُخبِر انه فى تلك الحال فى جُلوسٍ وفى قيامٍ   وقال العجّاج   [رجز]

أَطَرَبًا وانتَ قِنَّسْرِىُّ

فانما اراد أَتَطْرَبُ اى انت فى حال طَرَبٍ ولم يرد ان يُخبِر عن ما مضى ولا عن ما يستقبل   ومن ذلك قول بعض العرب أَغُدّةً كغُدّةِ البعيرِ ومَوْتًا فى بيتِ سَلُولِيّةٍ كانه انما اراد أَأُغَدُّ غُدّةً كغُدّةِ البعيرِ وأَموتُ موتا فى بيتِ سَلوليّةٍ وهو بمنزلة أَطَرَبًا وتفسيرُه كتفسيره   وقال جريرٌ   [وافر]

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيبًا   أَلُؤْمًا لا أَبا لك واغترابا

يقول أَتَلُؤم لُؤْمًا وأَتَغترب اغترابا وحَذَفَ الفعلَ فى هذا الباب لانهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل وهو كثيرٌ فى كلام العرب   واما عبدا فيكون على ضربينِ ان شئت على النداء وان شئت على قوله أَتَفتخر عبدا ثم حذف الفعل   وكذلك ان اخبرتَ ولم تَستفهم تقول سَيْرًا سيرًا عنيتَ نفسَك او غيرَك وذلك انك رايت رجلا فى حال سيرٍ او كنت فى حالِ سيرٍ او ذُكر رجلٌ بسيرٍ او ذُكرتَ انت بِسيرٍ وجرى كلامٌ يَحسن بناءُ هذا عليه كما حسن فى الاستفهام لانك انما تقول أَطَرَبًا وأَسَيْرًا اذا رايتَ ذلك من الحال او ظننتَه فيه وعلى هذا يَجرى هذا البابُ اذا كان خبرا او استفهاما اذا رايتَ رجلا فى حال سيرٍ او ظننتَه فيه فأَثبتَّ ذلك له وكذلك انت فى الاستفهام اذا قلتَ أَأَنت سيرا ومعنى هذا الباب انه فِعْلٌ متّصِلٌ فى حال ذكرِك ايّاه استفهمتَ او أَخبرتَ وأَنّك فى حال ذكرِك شيئا من هذا الباب تَعْمَلُ فى تثنيتِه لك او لغيرِك   ومثل ما تَنصبه فى هذا البابِ وانت تَعنى نفسَك قولُ الشاعر   [وافر]

سَماعَ اللهِ والعُلَماءِ أَنّى   أَعوذ بحَقْوِ خالِكَ يا ابنَ عَمْرِ

4. Var. de A والناس يغزون.

8. C أَأُغَدُّ كاغداد البعير.

9. Ap. سلولية, A وفى.

13. B, C, H, ط dans A n'ont pas واما عبدا ..... حذف الفعل.

16. B, C, ط dans A او جرى كلام.

وذلك لانه جعل نفسَه فى حالِ مَنْ يُسْمِعُ فصار بمنزلة من رآه فى حال سيْرٍ فقال سَماعًا اللهَ بمنزلة قولك ما انت إلّا ضربًا الناسَ وإلّا ضربَ الناسِ اذا حذفتَ التنوينَ تخفيفا

٧١ هذا باب ما يَنتصب من الاسماء التى أُخذت من الأَفعالِ انتصابَ الفعل استفهمتَ او لم تَستفهم وذلك قولك أَقائمًا وقد قَعَدَ الناسُ وأَقاعِدًا وقد سار الرَّكْبُ وكذلك ان اردتَ هذا المعنى ولم تَستفهم تقول قاعِدًا عَلِمَ اللهُ وقد سار الركبُ وقائمًا قد عَلِمَ اللهُ وقد قَعَدَ الناسُ وذلك انه راى رجلا فى حال قيامٍ او حال قُعودٍ فاراد ان ينبّهه فكانّه لَفَظَ بقوله أَتقومُ قائمًا وأَتَقعدُ قاعدا ولكنه حذف استغناءً بما يرى من الحال وصار الاسمُ بدلا من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر فى هذا الموضع ومثل ذلك عائذًا بالله من شرّها كانّه راى شيئًا يُتَّقَى فصار عند نفسه فى حال استِعاذةٍ حتى صار بمنزلة الذى رآه فى حال قيامٍ وقُعودٍ لانه يَرَى نفسَه فى تلك الحال فقال عائذا بالله كانه قال أَعوذ بالله عائذا بالله ولكنه حذف الفعل لانه بدلٌ من قوله أَعوذُ بالله فصار هذا يَجرى هاهنا مجرى عِياذًا بالله ومنهم من يقول عائذٌ بالله واذا ذكرتَ شيئًا من هذا الباب فالفعلُ متّصِلٌ فى حال ذكرِك وانت تَعمل فى تثنيته لك او لغيرك فى حال ذكرِك ايّاه كما كنتَ فى بابِ سَقْيًا وحَمْدًا وما اشبهه اذا ذكرتَ شيئا منه فى حال تزجيةٍ وإثباتٍ وأَجريتَ عائذا بالله فى البدل والإضمارِ مجرى المصدر كما كان هَنيئًا بمنزلة المصدر فيما ذكرتُ لك وقال الشاعر وهو عبد الله بن الحارث السَّهْمِىّ [بسيط]

أَلْحقْ عَذابَك بالقوم الّذين طَغَوْا وعائذا بك أَنْ يَعْلُوا فيُطْغُونى

ومثله [وافر]

أَراك جمعتَ مسئلةً وحِرْصًا وعند الحقّ زَحّارًا أُنانا

كانه قال تَزحر زَحيرا وتَئِنّ أَنينا ثم وضعه مكان هذا اى انت عند الحقّ هكذا

٧٢ وهذا باب ما جرى من الاسماء التى لم تؤخَذْ من الفِعل مجرى الاسماء التى

1. A (sic) من يسَمَعُ. — C فقال أَسْمِعُ إِسماعا.

3. C انتصابَ المصدر اذا استفهمت.

5. B, C, ط dans A قاعدا قد علم الله.

11. A sans بالله après عائذا.

18. Avant ومثله, B, ط متن dans A فكانه قال وعياذا بك.

19. A زجّارا, et l. 20 تزجر زجيرا.

أُخذت من الفعل وذلك قولك أَتَمِيميًّا مرّةً وقَيْسِيًّا أُخْرَى وانما هذا أنّك رايتَ رجلا فى حال تَلَوُّنٍ وتنقُّلٍ فقلتَ أتميميّا مرّةً وقيسيًّا أُخْرَى كانك قلتَ أَتَحَوَّلُ تميميّا مرّةً وقيسيّا اخرى فانت فى هذه الحال تَعمل فى تثبيتِ هذا له وهو عندك فى تلك الحال فى تَلَوُّنٍ وتنقُّلٍ وليس يَسْئَله مسترشِدا عن امرٍ هو جاهلٌ به ليفهّمَه ايّاه ويُخبِرَه عنه ولكنه وبّخه بذلك وحدّثنا بعضُ العرب أنّ رجلا من بنى أَسَدٍ قال يومَ جَبَلَةَ واستَقبله بَعِيرٌ أَعْوَرُ فتَطَيَّرَ منه فقال يا بنى اسد أَأَعْوَرَ وذا نابٍ فلم يرد ان يَسترشدهم ليُخبِروه عن عَوَرِه وصحّته ولكنه نَبَّهَهم كانه قال أَتَستقبلون أَعْوَرَ وذا ناب والاستقبالُ فى حال تنبيهه ايّاهم كان واقعا كما كان التلوُّنُ والتنقّلُ عندك ثابتينِ فى الحال الاولى واراد ان يثبِّت لهم الاعورَ ليَحذروه ومثل ذلك قول الشاعر [طويل]

أَفِى السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وغِلْظَةً ... وفى الحَرْبِ أَشباهَ النِّساءِ العَوارِكِ

اى تَنَقَّلُون وتَلَوَّنون مرّةً كذا ومرّةً كذا وقال [بسيط]

أَفِى الوَلائِمِ أَوْلادًا لواحِدةٍ ... وفى العِيادةِ أَولادًا لِعَلّاتِ

واما قول الشاعر [وافر]

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيبًا

فيكونُ على وجهين على النداء وعلى انه رآه فى حال افتخار واجتراء فقال أَعبدا اى أَتَفْخَرُ عبدا كما قال أَتَميميًّا مرّةً وان أَخبرتَ فى هذا الباب على هذا الحدّ نصبتَ ايضا كما نصبتَ فى حال الخبر الاسمَ الذى أُخذ من الفعل وذلك قولك تَميميًّا قد عَلِمَ اللهُ مرّةً وقيسيًّا أُخرى فلم ترد ان تُخبِر القومَ بامرٍ قد جهلوه ولكنّك اردت ان تَشْتِمَه بذلك فصار بدلا من اللفظ بقولك أَتَتَمَّمُ مرّةً وتَتَقَيَّسُ اخرى وأَتَمضون وقد استقبلكم هذا وتَنَقَّلُونَ وتَلَوَّنُونَ فصار هذا هكذا كما صار تُرْبًا وجَنْدَلًا بدلا من اللفظ بتَرِبْتَ وجَنْدَلْتَ لو تُكلِّمَ بهما ولو مثّلت ما نصبتَ عليه الأَعيارَ والاعورَ فى البدل من اللفظ لقلت أَتَعَيَّرونَ مرّةً وأَتَعَوَّرونَ اذا اوضحتَ معناه لانك انما تُجريه مجرى ما له فِعْلٌ من لفظه

1. C وانما جاز هذا.

3. A هذا له وعندك.

7. A sans ليخبروه.

11. C أتنقلون.

15. A sans اعبدا اى.

17. B, C, H, b dans A فى الاسم. — B, H اتميميا.

22. C ما له لفظ من فعله.

وقد يجرى مجرى الفعل ويَعمل عمله ولكنه كان احسنَ ان توجّهه بما يُتكلّم به اذا كان لا يغيّر معنى الحديث وكذلك هذا النحوُ ولكنه يُترَك استغناء بما يحسن من الفعل الذى لا يَنقض المعنى واما قوله جلّ وعزّ بَلَى قَادِرِينَ فهو على الفعل الذى أُظهر كانّه قال بَلَى نجمعُها قادرينَ حدّثنا بذلك يونس واما قوله وهو الفرزدق [طويل]

على حَلْفةٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ولا خَارِجًا مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ

فانّما اراد ولا يَخرج فيما أُستقبلُ كانّه قال ولا يَخرج خُروجًا الا تراه ذكر عاهدتُّ فى البيت الذى قبله فقال

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدتُّ رَبِّي وإِنَّنِي لبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا ومَقَامِ

ولو حمله على انه نَفَى شيئًا هو فيه ولم يرد ان يحمله على عاهدتُّ لجاز والى هذا الوجه كان يَذْهَبُ عيسى فيما نُرَى لانه لم يكن يحمله على عاهدتُّ فاذا قلتَ ما انت إلّا قائمٌ وقاعدٌ وانت تميميٌّ مرّةً وقيسيٌّ اخرى وإنّى عائذٌ بالله ارتفع ولو قال هو أَعْوَرُ وذو نابٍ لَرَفَعَ فهذا كلّه ليس فيه إلّا الرفعُ لانّه مبنىّ على الاسم الاوّل والاخِرُ هو الاوّلُ يجرى عليه وزعم يونس انّ من العرب من يقول عائذٌ بالله اى انا عائذٌ بالله كانه امرٌ قد وقع بمنزلة الحمدُ لله وما اشبه ذلك وزعم الخليل انّ رجلا لو قال أَتميميٌّ يريد انتَ ويُضمِرها لأَصاب وانّما كان النصبُ الوجهَ لانه موضعٌ يكون الاسمُ فيه معاقِبا للّفظِ بالفعل فاختير فيه كما يختار فيما مضى من المصادر التى فى غير الاسماء والرفعُ جيّدٌ لانه المحدَّثُ عنه والمستفهَمُ ولو قال أَعْوَرُ وذو نابٍ كان مصيبا وزعم يونس انّهم يقولون عائذٌ بالله فان أُظهر هذا المضمرَ لم يكن الا الرفعُ اذ جاز الرفعُ وانت تُضْمِرُ وجاز لك ان تَجعل عليه المصدرَ وهو غيرُه فى قوله انت سَيْرٌ سَيْرٌ فلم يجز حيث أُظْهَرَ عندهم غيرُه كما انّه لو أُظْهَرَ الفعلَ الذى هو بدلٌ منه لم يكن إلّا نصبا كما لم يجزْ فى الإضمار ان تُضْمِرَ بعد الرافع ناصبًا كذلك لم تُضْمِرْ بعد الإظهار

6. B, ط dans A الا ترى انه ذكر.
9. A فهو فيه, B مما هو فيه.
11. A وابى عائذ بالله.
12. C لرفع هذا كلّه فليس الخ.
13. B, C, H, ط dans A n'ont pas depuis وزعم يونس jusqu'à وما اشبه ذلك (l. 14).
16. A مقاعبا; B, ط dans A بدلا من للفظ من الفعل; C اللفظ.
17. A اعورُ.
19. B, C ان تحمل عليه. — Ap. المصدر, B, ط dans A حيث قلت ما انت الّا سيرٌ.
21. B, ط dans A فكما. — A ولم تضمر.

وصار المبتدأُ والفعلُ بَمِعل كُلِّ واحد منهما على حِدةٍ فى هذا الباب لا يَدخل واحدٌ على صاحبه

٧٣ هذا باب ما يجىء من المصادر مُثَنًّى منتصِبا على إضمارِ الفعل المتروكِ إظهارُه وذلك قولك حَنانَيْكَ كانه قال تحنُّنًا بعد تحنّنٍ كانّه يَسترحِمه ليَرحمه ولكنهم حذفوا الفعل لانه صار بدلا منه ولا يكونُ هذا مثنًّى إلّا فى حال إضافةٍ كما لم يكن سُبْحانَ اللهِ ومَعاذَ اللهِ إلّا مضافَيْنِ فحَنانَيْك لا تَصَرَّفُ كما لم تَتصرّفْ سُبحانَ الله وما اشبه ذلك قال الشاعر وهو طرفة بن العبد [طويل]

أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَٱسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

وزعم الخليل ان معنى التثنية انّه اراد تحنُّنا بعد تحنّنٍ كانّه قال كلّما كنتُ فى رحمةٍ وخيرٍ منك فلا يَنْقَطِعَنَّ ولْيَكُنْ موصولا بآخَرَ من رحمتك ومثلُ ذلك لَبَّيْك وسَعْدَيْك وسمعنا من العرب من يقول سبحانَ اللهِ وحَنانَيْهِ كانّه قال سبحانَ اللهِ واسترحاما كما قال سبحانَ اللهِ ورَيحانَه يريد واسترزاقَه وامّا قولك لَبَّيْك وسَعْدَيْك فانتَصب هذا كما انتَصب سبحانَ اللهِ وهو ايضا بمنزلة قولك اذا اخبرتَ سَمْعًا وطاعةً إلّا انّ لَبَّيْك لا تَتصرّف كما انّ سبحانَ اللهِ وعَمْرَكَ اللهَ وقِعْدَكَ اللهَ لا تَتصرّف ومن العرب من يقول سَمْعٌ وطاعةٌ اى أَمْرى سَمْعٌ وطاعةٌ بمنزلة [طويل]

فقالت حَنانٌ ما أَتى بك هاهنا

وكما قال سَلامٌ والذى يَرتفع عليه حَنانٌ وسَمْعٌ وطاعةٌ غيرُ مستعمَل كما أَنّ الذى يَنتصب عليه لَبَّيْك وسبحانَ اللهِ غيرُ مستعمَل واذا قال سَمْعًا وطاعةً فهو فى تزجيةِ السمعِ والطاعةِ كما قال حَمْدًا وشُكْرًا على هذا التفسير ومثل ذلك حَذارَيْكَ كانّه قال لِيكنْ منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ كانّه اراد بقوله لَبَّيْك وسَعْدَيْك إجابةً بعد إجابةٍ كانّه يقول كلّما أُجبتُك فى امرٍ فانا فى الامر الاخَر مجيبٌ وكانّ هذه التثنيةَ اشدُّ توكيدا ومثله

1. Ap. واحد, B منهما.
4. B, ط dans A sans بعد تحنّن. — A seul كانه ... ليرحمه.
6. B, C, H, ط dans A وما اشبهه.
11. Av. واسترحاما, C تسبيحا.
12. A seul هذا.
14. C sans كما ان.... لا تتصرف.
17. Ap. وطاعة, B هو.

إِلّا انه قد يكون حالا وقع عليه الفعلُ قول الشاعر وهو عبدُ بنى الحَسْحاسِ [طويل]

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه دَوالَيْكَ حتّى ليس للبُرْدِ لابِسُ

اى مداوَلَتَك ومداوَلةً لك وان شاء كان حالا ومثله ايضا [رجز]

ضَرْبًا هَذاذَيْكَ وطَعْنًا وَخْضَا

ومعنى تثنية دَوالَيْكَ انه فِعْلٌ من اثنين لانّى اذا داولتُ فمن كلّ واحدٍ منّا فِعْلٌ وكذلك هَذاذَيْكَ كانّه يقول هذًّا بعد هذٍّ من كلّ وجهٍ وان شاء حَمَلَه على انّ الفعلَ وَقَعَ هذًّا بعد هذٍّ فنَصَبَه على الحال وزعم يونس انّ لَبَّيْكَ اسمٌ واحدٌ ولكنه جاء على هذا اللفظ فى الاضافة كقولك عَلَيْكَ وزعم الخليل انها تثنيةٌ بمنزلة حَوالَيْكَ لانّا سمعناهم يقولون حَنانٌ وبعضُ العرب يقول لَبِّ فيُجرِيَه مُجرى أَمْسِ وغاقِ ولكنّ موضعَه نصبٌ وحَوالَيْكَ بمنزلة حَنانَيْكَ ولستَ تحتاج فى هذا الباب الى ان تُفْرِدَ لانك اذا أَظهرتَ الاسمَ تبيّن انه ليس بمنزلة عَلَيْكَ وإِلَيْكَ لانك لا تقول لَبَّى زيدٍ وسَعْدَى زيدٍ وقد قالوا حَوالَكَ فأَفردوا كما قالوا حَنانٌ قال [رجز]

أَهَدَمُوا بيتَك لا أَبًا لَكَا وحسِبوا أَنّك لا أَخا لَكَا
وأَنا أَمشى الدَّأَلَى حَوالَكَا

وقال [متقارب]

دَعَوْتُ لِما نابَنى مِسْوَرًا فلَبَّىْ فلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

فلو كان بمنزلة عَلَى لقال فَلَبَّى يَدَىْ مسور لانّك تقول عَلَى زيدٍ اذا أَظهرتَ الاسمَ

١٤ هذا باب ذكر معنى لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وما اشتُقّا منه وانما ذُكر ليبيّن لك وجهُ نصبِه كما ذُكر معنى سُبْحانَ حدّثنا ابو الخَطّاب انّه يقال للرجل المداوِم على الشىء لا يفارِقُه ولا يُقلِعُ عنه قد أَلَبَّ فلانٌ على كذا وكذا ويقال قد أَسْعَدَ فلانٌ فلانا على امره وساعَدَه والإِلبابُ والمساعَدةُ دُنُوٌّ ومتابَعةٌ اذا أَلَبَّ على الشىء فهو لا يفارِقُه واذا أَسعده

1. A وقع فيه الفعل.
4. A وَخفتا (sic).
9. C, H فيجره كجر امس.
11. A sans لا.
12. B, C قال جرير.
18. B وانما ذُكرا; B, C ليتبيين.

فقد تابَعَه فكانّه اذا قال الرجلُ للرجل يا فلانُ فقال لَبَّيْك وسَعْدَيْك فقد قال قُرْبًا منك ومتابَعةً لك فهذا تمثيلٌ وان كان لا يُستعمل فى الكلام كما كان بَراءةَ اللهِ تمثيلا لسبحانَ اللهِ ولم يُستعمل وكذلك اذا قال لَبَّيْك وسَعْدَيْك يعنى بذلك اللهَ عزّ وجلّ كانّه يقول أَىْ ربِّ لا أَنْأَى عنك فى شىء تأمُرُنى به فاذا فعل ذلك فقد تَقرَّب الى الله بهَواه واما قوله وسَعْدَيْك فكانّه يقول انا متابِعٌ امرَك واولياءَك غيرُ مُخالِف فاذا فعل ذلك فقد تابَعَ وأَطاعَ وطاوَعَ وانما حمَلْنا على تفسير لَبَّيْك وسَعْدَيْك لنوضِّح به وجهَ نصبِهما لانهما ليسا بمنزلة سَقْيًا ورَعْيًا وحَمْدًا وما اشبهه الا ترى انك تقول للسائل عن تفسير سَقْيًا وحَمْدًا انما هو سَقاك اللهُ سَقْيًا وأَحمدُ اللهَ حَمْدًا وتقول حَمْدًا بدلٌ من أَحمدُ وسَقْيًا بدلٌ من سَقاك اللهُ ولا تَستطيع ان تقولَ أُلِبُّك لَبًّا وأُسْعِدُك سَعْدًا ولا تقولُ سَعْدًا بدلٌ من أَسْعَدَ ولا لَبًّا بدلٌ من أَلَبَّ فلمّا لم يَكُنْ ذاك فيه التَمس له شىء من غير لفظه معناه بَراءةَ اللهِ حين ذكرتُها لأُبيِّن معنى سُبْحانَ اللهِ فالتَمستُ ذلك للَبَّيْك وسَعْدَيْك وللفظِ الذى اشتُقّا منه اذ لم يكونا فيه بمنزلة الحَمْدِ والسَّقْىِ فى فعلِهما ولا يَتصرّفان تصرّفَهما فمعناهما القربُ والمتابَعةُ فمثّلتُ بهما النصبَ فى سَعْدَيْك ولَبَّيْك كما مثّلتُ ببراءة النصبَ فى سُبْحانَ اللهِ ومثل ذلك تمثيلُك أُفَّةً وتُفَّةً اذا سُئِلْتَ عنهما تقول نَتْنًا لانّ معناها وحدَها واحد مثل تمثيلك بَهْرًا بتَبًّا ودَفْرًا بنَتْنًا واما قولهم سَبَّحَ ولَبَّى وأَفَّفَ فانما اراد ان يُخبِرك انه قد لَفَظَ بسُبْحانَ اللهِ وبلَبَّيْك وبأُفٍّ فصار هذا بمنزلة قوله قد دَعْدَعَ وقد بَأْبَأَ اذا سمعتَه يَلفظ بدَعْ وبقوله بأَبِى ويدلّك على ذلك قوله هَلَّلَ اذا قال لا إلاهَ إلّا اللّهُ وانما ذكرتُ هَلَّلَ وما اشبهه لتقول قد لَفَظَ بهذا ولو كان هذا بمنزلة كلّمتُه من الكلام لكان سُبْحانَ اللهِ ولَبَّ وسَعْدَ مصادرَ مستعمَلةً متصرفةً فى الجرّ والرفع والنصب والالف واللامِ ولكن سَبَّحْتُ ولَبَّيْتُ بمنزلة هَلَّلْتُ ودَعْدَعْتُ اذا قال دَعْ ولا إلاهَ إلّا اللهُ

3. Ap. B ,يستعمل كاستعمال سبحان.

8. C من احمد اللهَ.

9. B, ط dans A ولا تقدر ان الخ. — B, ط dans A ولا اسعدك.

11. B, ط dans A معناه كبراءة الله ; C معناه فالتمستُ. — B, ط dans A كمعنى براءة الله للبيك وسعديك اللفظَ الذى الخ.

14. C تقول نتنا ودَفْرًا.

15. C sans مثل ... بنتنا.

17. C يلفظ بداعٍ ويقول بابى. — B, C هلّل اى قال.

21. Ap. A ,الله قال الاخفش قولُه ولو كان هذا بمنزلة كلّمتُ كلاما يقول لو كان سبّح بمنزلة كلّمتُ لكان سُبْحانَ مصدرا له يَتصرّف كما يَتصرّف الكلامُ الا ترى انك تقول رايتُ كلامَه حَسَنًا وسمعت كلامَه حَسَنًا فتَجرّه وتَرفعه وتَنصبه

٧٥ هذا بابُ ما يَنتصب فيه المصدرُ المشبَّهُ به على إضمار الفعل المتروك إظهارُه وذلك قولك مررتُ به فإذَا له صَوْتٌ صَوْتَ حِمارٍ ومررتُ به فاذا له صُراخٌ صُراخَ الثَّكْلَى وقال الشاعر وهو النابغة الذُّبْيانيّ [بسيط]

مَقْذوفةٍ بدَخيسِ النَّحْضِ بازِلُها ... له صَريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

وقال [طويل]

لها بَعْدَ إِسْنادِ الكَليمِ وهَدْيِه ... ورَنّةِ مَنْ يَبكى اذا كان باكِيَا
هَديرٌ هَديرَ الثَّوْرِ يَنفض رأسَه ... يَذُبُّ بِرَوْقَيْه الكِلابَ الضَّوارِيَا

فانّما انتَصب هذا لانك مررتَ به فى حال تصويتٍ ولم ترد ان تجعل الاخِرَ صفةً للاوّل وبدلا منه ولكنّك لمّا قلتَ له صوتٌ عُلِم انه قد كان ثَمَّ عَمَلٌ فصار قولُك له صوتٌ بمنزلة قولك فاذا هو يصوّتُ فحملتَ الثانىَ على المعنى وهذا شبيه فى النصب لا فى المعنى بقوله عزّ وجلّ وَجَاعِلُ ٱللَّيْلِ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا لانّه حين قال جاعلُ الليلِ فقد عَلِمَ القارئُ أنّه على معنى جَعَلَ فصار كانّه قال وجَعَلَ الليلَ سَكَنًا وحَمَلَ الثانىَ على المعنى وكذلك له صوتٌ كانّه قال فاذا هو يصوّتُ فحَمَلَه على المعنى فنَصَبَه كانّه توهَّم بعد قوله له صوتٌ يصوّتُ صوتَ الحمار او يُبْديه او يُخْرِجُه صوتَ حِمارٍ ولكنه حذف هذا لانه صار له صوتٌ بدلا منه فاذا قلت مررتُ به فاذا هو يصوّتُ صوتَ الحمار فعلى الفعل غيرُ حال فان قلت صوتَ حِمارٍ فألقيتَ الالفَ واللامَ فعلى إضمارك فعلا بعد الفعل المظهَر وتَجعل صوتَ حِمارٍ مثالا عليه يَخرج الصوتُ او حالا كما اردتَ ذلك حين قلتَ فاذا له صوتٌ وان شئتَ اوصلتَ اليه يصوّت فجعلته العاملَ فيه كقولك

4. A مقذوفةٌ.
5. ط dans A وقال الشاعرِ الجعدى.
9. B, C, H ولا بدلا منه.
10. B, C فجعلت الثانى. — C, H وهذا يُشبِه.
12. Ap. القارئُ, B, C, H قوله جلّ وعزّ وجعل الثانى. — B الليلَ سكنا.
13. B فجعله على المعنى. — Ap. فنصبه, B, C, H, var. de A الحال (var. de A اردتَ) واذا اراد فكانّه توهَّم الخ.
18. A sans اليه.

ويدلّك على انّ سبحانَ ليس بمصدر لِسَبَّحَ انّ قولك لا الاهَ الّا اللهُ ليس مصدرا لقولك هَلَّلَ وانّما هَلَّلَ وسَبَّحَ وما اشبه ذلك لفظُ حَكيتَ به لفظَ انسانٍ لَفِظَ به من غير ان يكون فعلا له ولكنّ مصدرَها التَّسبيح والتهليل كما انّ الكلام كذلك فامتناعُ سُبْحانَ من الصرف دليل على انّ لَبَّىْ ونحوَه ليست مأخوذةً منها لانّ المصادرَ المأخوذَ الأفعالُ منها متصرّفةٌ ويدلّ على ان هذه الأفعالَ غيرُ مأخوذ من هذه المصادر وانه بمنزلة دَعْدَعَ وبَأْبَأَ قولهم [متقارب]

دعوتُ لما نابنى مسورا ... فلَبَّىْ فلَبَّىْ يَدَىْ مسورِ

يَذهب ذَهابا ومثل ذلك مررتُ به فاذا له دَقْعٌ دَفْعَك الضعيفَ ومثل ذلك ايضا مررتُ به فاذا له دَقٌّ دَقَّك بالمِنحاز حبَّ الفُلْفُلِ ويدلّك على انك اذا قلت فاذا له صوتٌ صوتَ حِمارٍ فقد أَضمرتَ فعلا بعد له صوتٌ وصوتَ حمارٍ انتَصب على انه مثالٌ او حالٌ يَخرج عليه الفعلُ أنّك اذا أَظهرتَ الفعلَ الذى لا يكون المصدرُ بدلا منه احتجتَ الى فعلٍ اخَرَ تُضمِره فمن ذلك قول الشاعر [رجز]

اذا رأَتْنى سَقطتْ أَبْصارُهَا   دَأْبَ بِكارٍ شايَحتْ بِكارُهَا

ويكون على غير الحال وان شئت بفعل مضمرٍ كانّك قلت تَدْأَبُ فيكونُ ايضا مفعولا وحالا كما يكون غير حال فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل قولُ الشاعر [رجز]

لَوَّحَها من بَعْدِ بُدْنٍ وَسَنَقْ   تَضميرَك السابقَ يُطْوَى للسَّبَقْ

وان شئت كان على أَضمرها وان شئت كان على لَوَّحها لانّ تلويحه تضمير ومثله [رجز]

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفَا   طَيَّ اللَّيالى زُلَفًا فزُلَفَا
سَماوةَ الهِلالِ حتى ٱحْقَوْقَفَا

وقد يجوز ان تُضمِر فِعلا اخَر كما أَضمرتَ بعد له صوتٌ يدلّك عليه انك لو أَظهرتَ فعلا لا يجوز ان يكون المصدرُ مفعولا عليه صار بمنزلة له صوتٌ وذلك قولُه وهو ابو كَبيرٍ الهُذَلىّ [رجز]

ما إِنْ يَمَسُّ الارضَ إِلّا مَنْكِبٌ   منه وحَرْفُ السّاقِ طَىَّ المِحْمَلِ

صار ما إِنْ يَمَسُّ الارضَ بمنزلة له طَىٌّ لانه اذا ذَكر ذا عُرف انه طَيّانُ وقد يَدخل فى صوت حِمارٍ انما انت شُرْبَ الإبلِ اذا مُثّل بقوله انما انت شُرْبًا فما كان معرفةً لم يكن

1. A يَدهب ذاهبا.

7. A seul وان شئت ... غير حال. — Ap. le vers, C يكون نصبَ دابَ بمعنى سقطتْ كانك قلت دأَبتْ ويكون ايضا حالا فى هذا الوجه وان شئت نصبته بفعل مضمرٍ كانك قلت يَدأَب فيكونُ ايضا مفعولا وحالا كما يكون غيرَ حال ويكونُ غير حال فمما لا يكون حالا الخ.

8. B, H, ح dans A الشاعر وهو رؤبة.

10. A seul وان شئت ... تضمير.

11. B, ح dans A ومثله قوله وهو العجّاج.

15. Ap. عليه, C احتجتَ الى فعلٍ يَعمل حتى يصير ذلك الفعلُ بمنزلة له الخ.

19. A sans بقوله. — Ap. معرفة, B, ط dans A كان مفعولا ولم يكن حالا.

حالا ولم يكن إلّا مفعولا وتَشركه النكرة وان شئتَ جعلتَه حالا عليه وقع الامرُ وهو تشبيهٌ للاوّل يدلّك على ذلك انك لو أَدخلتَ مِثْلَ هاهنا كان حسنا وكان نصبا فاذا أَخرجتَ مِثْلَ قام المصدرُ النكرةُ مقامَ مِثْلٍ لانه مِثْلُه نكرةٌ فدخولُ مِثْلٍ يَدلّك على انه تشبيه فاذا قلتَ فإذا هو يصوّتُ صَوْتَ حِمارٍ فإن شئتَ نصبتَ على انه مثالٌ وقع عليه الصوتُ وان شئتَ نصبتَ على ما فسّرنا وكان غير حال وكانّ هذا جوابٌ لقوله على أَيّ حالٍ وكيف ومثلُه كانّه قيل له كيف وقع الامرُ او جعل المخاطَبَ بمنزلة مَن قال ذلك فاراد ان يبيّن كيف وقع الامرُ وعلى ايّ مثالٍ فانتَصب وهو مَوْقوعٌ فيه وعليه وعَمِل فيه ما قبله وهو الفعلُ واذا كان معرفةً لم يكن حالا وكان على فعلٍ مظهَرٍ ان جاز ان يَعمل فيه او على مضمَرٍ ان لم يجز المظهَرُ كما يَنتصب ضَأيَ التحمّلِ على غير يَمَسُّ وان شئت قلت له صَوْتٌ صوتُ حِمارٍ وله صوتٌ خُوارُ ثَوْرٍ وذلك اذا جعله صفةً للصوت ولم يرد فعلا ولا إِضمارَه وان كان معرفةً لم يجز ان يكون صفةً لنكرة كما لا يكون حالا وسترى هذا مبيَّنا فى بابه ان شاء الله وزعم الخليل انه يجوز له صوتٌ صوتُ الحمارِ لانه تشبيه فمن ثم حسن ان تصف به النكرةَ وزعم الخليل انه يجوز ان يقول الرجلُ هذا رَجُلٌ اخو زيدٍ اذا اردتَ ان تشبّهه باخى زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلّا فى موضع الاضطرار ولو جاز هذا لقلتَ هذا قصيرٌ الطويلُ تريد مثلَ الطويلِ فلم يجز هذا كما قبح ان تكون المعرفةُ حالا كالنكرة إلّا فى الشعر وهو فى الصفة اقبحُ لانك تَنقض ما تكلّمتَ به فلم يجامِعه فى الحال كما فارَقه فى الصفة وسيبيَّن ذلك فى بابه ان شاء الله تعالى

٧٦ هذا بابٌ يختار فيه الرفعُ وذلك قولك له عِلْمٌ عِلْمُ الفُقَهاءِ وله رَأْيٌ رأْيُ الأُصَلاءِ وانما كان الرفعُ فى هذا الوجهَ لانّ هذه خِصالٌ تَذكرها فى الرجل كالحِلم والعقل والفضل ولم ترد ان تُخبِر انك مررت برجل فى حال تعلّمٍ ولا تفهّمٍ ولكنّك اردتَ ان تَذكر الرجل بفضل فيه وأَنْ تَجعل ذلك خَصْلةً قد استكملها كقولك له حَسَبٌ حَسَبُ

1. A وهو الامرُ تشبيهٌ.
5. Ap. الصوت, C, ح dans A فيكون حالا. — B, ط dans A وكانَ هذا جوابا.
9. C, var. de A على غير المظهَرِ.
10. B, ط dans A وله خُوارُ.
13. Ap. الحمارِ, C, H على الصفة.
16. B, C, ط et ح dans A قبح ان يكون حالا للنكرة. — ط dans A حالا.
17. A فلم يجامعه الحالُ.
19. H, غ dans A باب ما يختار.

الصالحينَ لانّ هذه الاشياء وما يُشبهها صارت تَحليةً عند الناس وعلاماتٍ وعلى هذا الوجهِ رُفع الصوتُ وان شئت نصبتَ فقلت له عِلْمٌ علمَ الفقهاء كانّك مررت به فى حال تعلّمٍ وتفقّهٍ وكانّه لم يَستكمل ان يقال له عالِمٌ وانما فُرق بين هذا وبين الصوت لانّ الصوت عِلاجٌ وأنّ العِلمَ صار عندهم بمنزلة اليَدِ والرِّجْلِ ويدلّك على ذلك قولهم له شَرَفٌ وله دِينٌ وله فَهَمٌ ولو ارادوا انّه يُدْخِلُ نفسَه فى الدينِ ولم يَستكمل ان يقال له دِينٌ لقالوا يَتديَّنُ وليس بذلك ويَتشرَّفُ وليس له شَرَفٌ ويَتفهَّمُ وليس له فَهَمٌ فلمّا كان هذا اللفظُ للّذين لم يَستكملوا ما كان غيرَ علاجٍ بَعُدَ النصبُ فى قولهم له عِلْمٌ علمُ الفقهاء واذا قال له صوتٌ صوتَ حمارٍ فانما أُخبر انه مرّ به وهو يصوّت صوتَ حمارٍ واذا قال له علمٌ علمُ الفقهاء فهو يُخبِر ممّا قد استَقرّ فيه قبل رؤيته وقبل سَمْعِه منه او رَآه يَتعلّمُ فاستَدلّ بحُسْنِ تعلّمِه على ما عنده من العلم ولم يرد ان يُخبِر انه انما بدأ فى عِلاج العلم فى حال لُقيّه إيّاه لانّ هذا ليس ممّا يُثْنَى به وانما الثناء فى هذا الموضع ان يُخبِر بما استَقرّ فيه ولا يُخبِر أنّ أَمْثَلَ شىء كان فيه التعلّمُ فى حال لقائِه

٧٧ هذا باب ما يختار فيه الرفعُ اذا ذكرتَ المصدرَ الذى يكون عِلاجا وذلك اذا كان الاخِرُ هو الاوّلَ وذلك قولك له صوتٌ صوتٌ حَسَنٌ وانما ذكرتَ الصوت توكيدا ولم ترد ان تَحمله على الفعل لمّا كان صفةً وكان الاخِرُ هو الاوّلَ كما قلتَ ما انتَ إلّا قائمٌ وقاعدٌ حملتَ الاخِرَ على انتَ لمّا كان الاخِرُ هو الاوّلَ ومثل ذلك له صوتٌ أيُّما صوتٍ وله صوتٌ مِثْلُ صوتِ الحمارِ لانّ أيٌّ والمِثْلَ صفةٌ ابدا واذا قلتَ ايُّما صوتٍ فكانّك قلت له صوتٌ حَسَنٌ جدّا وهذا رجلٌ شبيهٌ بذاك فأيٌّ ومِثْلٌ هما الاولُ فالرفعُ فى هذا احسنُ لانك ذكرتَ اسما يَحسن ان يكون هذا الكلامُ منه محُمل عليه كقولك هذا رجلٌ مِثْلُك وهذا رجلٌ حَسَنٌ وهذا رجلٌ أيُّما رجلٍ وامّا له صوتٌ صوتُ حمارٍ فقد علمتَ انّ صوتَ حمارٍ ليس بالصوت الاوّلِ وانما جاز لك رفعُه على سعة الكلام كما جاز

1. B, ﴿ dans A وما اشبهها.
3. B, ط dans A كانه لم الخ.
7. B, H, var. de A, ﴿ et ط dans A للذى استَكمل ما كان الخ.
12. B, C, ﴿ dans A كان منه.
14. A الاولُ.
14. Ap. حسن, B, C, H, ﴿ dans A لانك انما اردت الوصف لانك قلت له صوتٌ حَسَنٌ.
17. B, ط dans A لانّ ايّا.
19. Ap. منه, C, ﴿ dans A فلما كان منه حمل عليه الخ.
20. A صوتَ حمارٍ.

لك ان تقول ما انت إلّا سَيْرٌ وكان الّذين يقولون صوتَ حمارٍ اختاروا هذا كما اختاروا ما انت إلّا سيرًا اذ لم يكن الاخِرُ هو الاوّلَ حملوه على فِعْلِه كراهيةَ ان يجعلوه من الاسم الذى ليس به كما كرهوا ان يقولوا ما انت إلّا سَيْرٌ اذا لم يكن الاخِرُ هو الاوّلَ فحملوه على فعله فصار له صوتٌ صوتَ حمارٍ يَنتصب على فعلٍ مضمَرٍ كانتصاب تضميرك السابقَ على الفعل المضمَر وان قلت له صوتٌ أيَّمَا صوتٍ او مِثْلَ صوتِ الحمار او له صوتٌ صوتًا حَسَنًا جاز وزعم ذلك الخليلُ ويقوّى ذلك انّ يونس وعيسى جميعا زعما انّ رؤبةَ كان يُنشِد هذا البيت نصبا [رجز]

فيها ٱزْدِهافٌ أيَّمَا ٱزْدِهافِ

فحمله على الفعل الذى يَنصب صوتَ حمار لانّ ذلك الفعلَ لو ظَهَرَ نَصَبَ ما كان صفة وما كان غيرَ صفة لانه ليس باسمٍ تُحْمَلُ عليه الصفاتُ الا ترى انه لو قال مِثْلَ تضميرك او مِثْلَ دأْبِ بكارٍ نَصَبَ فلمّا أَضمروه ايضا فيما يكون غيرَ الاول أَضمروه ايضا فيما يكون هو الاوّل كانّه قال تَزدهف أيَّمَا ازدهافٍ ولكنه حذفه لانّ له ازدهافٌ قد صار بدلا من الفعل

٧٨ هذا بابُ ما الرفعُ فيه الوجهُ وذلك قولك هذا صَوْتٌ صوتُ حمارٍ لانك لم تَذكر فاعِلا لانّ الاخِرَ هو الاوّلُ حيث قلتَ هذا فالصوتُ هو هذا ثمّ قلت هو صوتُ حمارٍ لانك سمعت نُهاقًا فلا شَكَّ فى رفعِه وان شبَّهتَ ايضا فهو رفعٌ لانّك لم تَذكر فاعِلا يَفعله وانّما ابتدأتَه كما تُبتدَأُ الاسماءُ فقلتَ هذا ثم بنيتَ عليه شيئًا هو هو فصار كقوله هذا رَجُلٌ رَجُلُ حَرْبٍ فاذا قلتَ له صوتٌ فالذى فى اللام هو الفاعِلُ وليس الاخِرُ به فلمّا بنيتَ اوّلَ الكلام كبناء الاسماء كان اخِرُه أنْ يُجْعَلَ كالاسماء احسنَ واجودَ فصار كقولك هذا رَأْسٌ رَأْسُ حِمارٍ وهذا رَجُلٌ أَخو حَرْبٍ اذا اردتَ الشبهَ ومن ذلك عليه نَوْحٌ نَوْحُ الحَمامِ على غير صفة لانّ الهاءَ فى عَلَيْهِ ليست بالفاعل كما أنّك اذا قلت فيها رَجُلٌ فالهاءُ ليست بفاعلٍ فَعَلَ بالرَّجُلِ شيئًا فلمّا جاء على مثال الاسماء

1. B, مع dans A فكان الذين قالوا.
3. A فحملوا.
11. A seul les deux ايضا.
12. B, ط et مج dans A لان ازدهافا صار الخ. — Ap. من الفعل, B ان تَلفظ به ; C ان يَلفظ به.
14. B, ط et مج dans A ولان. — B, C, مج dans A ثم قلت صوتُ الخ.
15. Ap. حمارٍ, C, H, variante de A فإن لم تشبّه وجعلتَه هو صوتُ الحمار رفعتَ لانك الخ.
16. B, C, مج dans A وانما ابتدأتَ.
20. Ap. الهاءَ, C, ط et مج dans A التى.

كان الرفعُ الوجهَ وان قلت لهنّ نَوْحٌ نَوْحَ الحَمامِ فالنصبُ لانّ الهاء هى الفاعلةُ يدلّك على ذلك أنّ الرفعَ فى هذا وفى عليه احسنُ لانك اذا قلت هذا او عليه فانت لا تريد ان تقول مررتُ بهذه الاسماءِ تَفعل فِعْلًا ولكنك جعلت عليه موضعا للنَّوْح وهذا مبنىٌّ عليه نفسِه ولو نصبتَ كان وجها لانه اذا قال هذا صوتٌ او هذا نَوْحٌ او عليه نوحٌ فقد عُلم انّ مع النوح والصوتِ فاعلَيْنِ فحمله على المعنى كما قال [طويل]

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومُخْتَبِطٌ مّما تَطيحُ الطَّوائحُ

٧٩ هذا بابٌ لا يكون فيه إلّا الرفعُ وذلك قولك له يَدٌ يدُ الثورِ وله رأْسٌ رأْسُ الحمارِ لانّ هذا اسمٌ ولا يُتوهَّمُ على الرَّجُلِ أنّه يَصنع يدا ولا رِجْلًا وليس بفِعل

٨٠ هذا بابٌ لا يكون فيه الا الرفعُ وذلك قولك صَوْتُه صوتُ حمارٍ وتلويحُه تضميرُك السابقَ ووَجْدى بها وَجْدُ الثَّكْلَى لانّ هذا ابتداءٌ فالذى يُبْنَى على الابتداءِ بمنزلة الابتداءِ أَلا ترى انك تقول زيدٌ اخوك فارتفاعُه كارتفاع زيد ابدا فهما ابتداءٌ وكان محتاجا الى ما بعده لم يُجْعَلْ بدلا من اللفظ بيُصَوِّتُ وصار كالاسماء قال الشاعر وهو مزاحِمٌ العُقيلىّ [طويل]

وَجْدِى بها وَجْدُ المُضِلِّ بَعيرَه بنَخْلَةَ لم تَعْطِفْ عليه العَواطِفُ

وكذلك لو قلت مررتُ به فصوتُه صوتُ حمارٍ فان قال فاذا صوتُه يريد الوجهَ الذى يُسكَتُ عليه دخله نصبٌ لانه يُضْمِرُ بعدُ ما يَستغنى عنه

٨١ هذا باب ما يَنتصب من المصادر لانّه عُذْرٌ لوقوع الامر فانتَصب لانه موقوع له ولانه تفسيرٌ لما قبلَه لِمَ كان وليس بصفةٍ لما قبله ولا منه فانتَصب كما انتَصب الدرهمُ فى قولك

1 et 2. B, C, ط et ج dans A يدلّك على انّ الرفع فى هذا وفى عليه احسن أنّك اذا قلت الخ.
4. Var. de A وهذا مبنيّا عليه.
5. A انّ مع الصوت فاعلينَ.
12. A seul وهو مزاحم العقيلى.
16. A بعدَ; H بعده. — B, H, ط dans A ما يُستغنَى عنه; C ما يُستغنَى به.
18. B, H, ط dans A لم كان. — Ap. قبله, B, ط dans A وليس منه فانتصب الخ. — B, ط dans A درهم.

عِشْرونَ دِرْهَمًا   وذلك قولك فعلتُ ذاك حِذارَ الشرّ وفعلتُ ذاك مخافةَ فلانٍ وآدِّخارَ فلانٍ   وقال الشاعر وهو حاتِمُ بن عبد الله الطائىّ   [طويل]

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكريمِ آدِّخارَهُ   وأُصْفِحُ عن شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّمَا

وقال الآخَر وهو النابغة الذُّبْيانىّ   [طويل]

وحَلَّتْ بُيوتى فى يَفاعٍ مُمَنَّعٍ   تُخالُ بهِ راعِى الحَمولةِ طائِرَا
حِذارًا على أَنْ لا تُصابَ مَقادَتى   ولا نِسْوتى حتّى يَمُتْنَ حَرائِرَا

وقال الحارث بن هشامٍ   [كامل]

فصَدَدتُّ عنهُمْ والأَحِبَّةُ فيهِمِ   طَمَعًا لَهُمْ بعِقابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ

وقال الراجز وهو العَجّاج   [رجز]

يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهُورِ   مَخافةً وزَعَلَ المَحْبُورِ
والهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الهُبورِ

وفعلتُ ذاك أَجْلَ كذا وكذا   فهذا كلُّه يَنتصب لانه مفعول له كانه قيل له لِمَ فَعلتَ كذا وكذا فقال لكذا وكذا ولكنه لمّا طَرَحَ اللامَ عَمِلَ فيه ما قبله كما عمل فى دأْبَ بكارٍ ما قبله حين طَرح مِثْلًا وكان حالا   وحَسُن فى هذا الالفُ واللام لانه ليس بحال فيكونَ فى موضع فاعلٍ حالا ولا يشبَّه بما مضى من المصادر فى الامر والنهى ونحوها لانه ليس فى موضع ابتداءٍ ولا موضِعًا يُبْنَى على مبتدإٍ فمن ثم خالَفَ بابَ رحمةُ اللهِ عليه وسَقْيًا لك وحَمْدًا لك

٨٢ هذا باب ما يَنتصب من المصادر لانه حالٌ وقع فيه الامرُ فانتَصب لانه موقَعٌ فيه الامرُ   وذلك قولك قَتلتُه صَبْرًا ولَقيتُه فُجاءةً ومُفاجاةً وكِفاحا ومكافَحةً ولقيتُه عِيانًا

3. B, H, O, ط dans A وأُعْرِضُ عن شتم الخ.
6. B ان لا تُنالَ.
8. B, H, O, ط et ح dans A فصفحتُ عنهم ; ابو الحسن dans A يومٍ سَرْمَدِ B — فغررتُ عنهم.
11. B, C, O من تهوّل القبور.
14. B, C, ط et ح dans A طُرِح مثْل. — A وحسن فى هذه الالف.
15. Ap. حالا, C, var. dans A, ط et ح dans A فاعلٍ يشبَّه الخ ; B فشبّه.
16. Ap. ونحوها, B, C إلّا انه ليس موضعَ ابتداء الخ.
17. A وحمدا sans لك.
18. Var. et ط dans A لانه موقوع فيه.
19. A sans ومفاجاةً.

وكلّمتُه مُشافَهةً واتيتُه رَكْضًا وعَدْوًا ومَشْيًا واخذتُ ذلك عنه سَمْعًا وسَماعًا   وليس كلُّ مصدر وان كان فى القياس مثلَ ما مضى من هذا الباب يُوضَعُ هذا الموضعَ لانّ المصدر هاهنا فى موضع فاعِلٍ اذا كان حالا الا ترى انه لا يَحسن أَتانا سُرْعَةً ولا أَتانا رُجْلةً كما انّه ليس كلُّ مصدر يُستعمل فى بابِ سَقْيًا وحَمْدًا واطّرد فى هذا البابُ الذى قبله لانّ المصدر هناك ليس فى موضع فاعِلٍ   ومثل ذلك قول الشاعر وهو زُهير بن ابى سُلْمَى   [طويل]

فلَأْيًا بلَأْيٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا   على ظَهْرِ مَحْبوكٍ ظِماء مَفاصِلُهْ

كانّه يقول حَمَلْنا وليدَنا لأيا بلأى كانّه يقول حملناه جَهْدًا بعد جَهْدٍ فهذا لا يُتكلَّم به ولكنه تمثيلٌ   ومثلُه قول الراجز   [رجز]

ومَنْهَلٍ وَردتُه ٱلتقاطا

اى فُجاءةً   واعلم انّ هذا البابَ اتاه النصبُ كما اتى البابَ الاوّلَ ولكنّ هذا جوابٌ لقوله كيف لقيتَه كما كان الاوّلُ جوابا لقوله لِمَهْ

٨٣ وهذا ما جاء منه فى الالف واللام   وذلك قولك   أَرْسَلَها العِراكَ   قال لبيدُ ابن رَبيعةَ   [وافر]

فأَرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها   ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

كانّه قال اعتراكًا وليس كلُّ المصادر فى هذا الباب يَدخله الالفُ واللام كما انّه ليس كلُّ مصدر فى باب الحمدَ لله والعَجَبَ لك يَدخله الالفُ واللام وانّما شُبّه بهذا حيث كان مصدرا وكان غيرَ الاسم الاوّل

٨٤ وهذا ما جاء منه مضافا معرفةً   وذلك قولك طلبتَه جَهْدَك كانّه قال اجتهادا وكذلك طلبتَه طاقتَك وليس كلُّ مصدر يضاف كما انه ليس كلُّ مصدر يَدخله الالفُ

4. B, ط et ج dans A الخ يَحسن فى باب.
7. ج dans A جلنا غُلامَنا. — A, C, O محبولٍ.
8. A seul وليدَنا et حملناه.
15. C, ب dans A على نَغَصِ
17. C الحمدُ لله والعجبُ
20. A طلبتُه.

واللام فى هذا الباب   وامّا فعلتُه طاقتى فلا يُجْعَلُ نكرةً كما أَنّ مَعاذَ اللهِ لا يُجْعَلُ نكرةً   ومثل ذلك فَعَلَه رَأْىَ عَيْنِى وسَمْعَ أُذُنِى قال ذاك وان قلت سَمْعًا جاز اذا لم تَخْتَصّ نفسَك ولكنّه كقولك اخذتُه عنه سَماعًا

١٥ هذا باب ما جُعل من الاسماء مصدرا كالمضاف فى الباب الذى يَليه   وذلك قولك مررتُ به وَحْدَه ومررتُ بهم وَحْدَهم ومررتُ برجلٍ وَحْدَه   ومثل ذلك فى لغة اهل الحجاز مررتُ بهم ثلاثتَهم واربعتَهم وكذلك الى العَشَرَةِ وزعم الخليلُ انه اذا نَصَبَ ثلاثتَهم فكانّه يقول مررتُ بهولاء فقط ولم أُجاوِزْ هولاءِ كما انه اذا قال وَحْدَه فانّما يريد مررتُ به فقط لم أُجاوِزْهُ وامّا بنو تميم فيُجرونه على الاسم الاوّل ان كان جرًّا فجرًّا وان كان نصبا فنصبا وان كان رفعا فرفعا وزعم الخليل انّ الّذين يجرّون كانّهم يريدون ان يَعُمّوا كقولك مررتُ بهم كلِّهم اى لم أَدَعْ منهم احدا وزعم الخليل حيث مثّلَ نَصْبَ وحدَه وخمستَهم أنّه كقولك أَفردتُهم إفرادا فهذا تمثيل ولكنه لم يُستعمل فى الكلام   ومثل خمستَهم قول الشَّمّاخ   [طويل]

أَتَتْنى سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضيضِها   تُمَسِّحُ حَوْلِى بالبَقيعِ سِبالَها

كانّه قال انقضاضَهم اى انقضاضًا ومررتُ بهم قَضَّهم بقضيضِهم كانّه يقول مررتُ بهم انقضاضا فهذا تمثيل وان لم يُتكلَّمْ به كما كان إفرادا تمثيلا وانما ذَكرنا الإفرادَ فى وَحْدَه والانقضاضَ فى قَضَّهم لانه اذا قال قَضَّهم فهو مشتقٌّ من معنى الانقضاض لانه كانه يقول انقَضَّ اخِرهم على اوّلِهم وكذلك وَحْدَه انما هو من معنى التفرُّدِ فكذلك ايضا يكونُ خمستَهم نصبا اذا اردتَ معنى الانفراد فان اردتَ انك لم تدع منهم احدا جررتَ كما كان ذلك فى قَضَّهم وبعضُ العرب يجعل قَضَّهم بمنزلة كلِّهم يُجريه على الوجوه

١٦ هذا باب ما يُجْعَلُ من الاسماء مصدرا كالمصادر التى فيها الالفُ واللامُ نحو العِراك

1. B, ط et مح dans A واَمّا طلبتُه.
8. Ap. يريد, B, C, سح dans A ان يقول.
9. Variantes de C فجرٌّ, فنصبٌ et فرفعٌ.
13. B, O اتتنى تميمٌ.
15. A وانما ذكر.
18. Ap. اذا اردت, C انك افردتهم كما كان.
21. B, H, ط et سح dans A كالمصدر الذى فيه الالف.

وذلك قولك مررتُ بهم الجَمَّاءَ الغَفيرَ والناسُ فيها الجَمَّاءَ الغفيرَ فهذا يَنتصب كانتصاب العِراكَ وزعم الخليل انهم ادخلوا الالفَ واللام فى هذا الحرف وتَكلّموا به على نيّةِ طَرْحِ الالِفِ واللام وهذا جُعل كقولك مررتُ بهم قاطِبةً ومررتُ بهم طُرًّا اى جميعا إلّا انّ هذا نكرةٌ لا يَدخله الالفُ واللام كما انّه ليس كلُّ المصادرِ بمنزلة العِراك كانّه قال مررتُ بهم جميعا فهذا تمثيلٌ وان لم يُتكلّم به فصار طُرًّا وقاطِبةً بمنزلة سُبْحانَ اللهِ فى بابه لانه لا يَتصرّف كما انّ طُرًّا وقاطِبةً لا يَتصرّفان وهما فى موضع المصدر ولا يكونان معرفةً ولو كانا صفةً لجَرَيَا على الاسم او بُنِيَا على الابتداء فلم يوجَدْ ذا فى الصفة وقد رأينا المصادرَ قد صُنع ذا فيها فهما فى موضع المصدر

٧ هذا بابُ ما يَنتصب لانه حالٌ يقع فيه الخبرُ وهو اسمٌ وذلك قولك مررتُ بهم جميعا وعامّةً وجماعةً كانّك قلت مررتُ بهم قِيامًا وانما فرقنا بين هذا البابِ والبابِ الاوّل لانّ الجميعَ وعامّةً اسمان متصرِّفان تقول كيف عامّتُكم وهولاءِ قومٌ جميعٌ فاذا كان الاسمُ حالا يكون فيه الامرُ لم تَدخله الالفُ واللام ولم يُضَفْ لو قلتَ ضربتُه القائمَ تريد قائمًا كان قبيحا ولو قلت ضربتُهم قائِمِيهم تريد قائِمِينَ كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما أُضيف ونُصب نحوَ خَمْسَتَهم بمنزلة طاقتَه وجَهْدَه ووَحْدَه وجعلوا الجَمّاءَ الغَفيرَ بمنزلة العِراك وجعلوا قاطِبةً وطُرًّا اذا لم يكونا اسمينِ بمنزلة الجميع وعامّة وكقولك كِفاحًا ومكافَحةً ومجاءةً فجُعلت هذه كالمصادر المعروفةِ البيّنة كما جعلوا عَلَيْكَ ورُوَيْدَكَ كالفعل المتمكّن وكما جعلوا سُبْحانَ اللهِ ولَبَّيْك بمنزلةِ حَمْدًا وسَقْيًا فهذا تفسيرُ الخليل وقولُه وزعم يونس انّ وَحْدَه بمنزلة عِنْدَه وأنّ خَمْسَتَهم والجمّاءَ الغفيرَ وقَضَّهم كقولك جميعا وعامّةً وكذلك طُرًّا وقاطبةً بمنزلة وحدَه وجَعل المضافَ بمنزلة كلّمتُه فاهُ الى فِيَّ وليس مثلَه لانّ الاخِرَ هو الاوّل عند يونس فى المسْئلة الاولى وفاه الى فِيَّ هاهنا غيرُ الاوّلِ وأمّا

3. B, C, H, ط et ج dans A على نيّة ما لم تَدخله الالفُ واللام.
4. Ap. هذا, C وغيرَه.
5. A, H بهم جمعًا.
6. B, H, ج dans A sans الله.
7. B, H sans ولا يكونان معرفة.
8. B, ج et ط dans A قد صُنع بها هذا لانها لا تَصرّفُ فشبّه هذا بها يعنى قاطبة ونحوها.
9. B, C, H, ع et ط dans A وقع فيه.
14. B, ط et ج dans A sans ووحدَه.
16. B, H, ط dans A كالفعل المستعمَل.
17. B, H, ط dans A sans الله.
18. Au lieu de وقضهم, A (*sic*) وتظهر.
19. Ap. وقاطبة, B, C, H, ط dans A عنده.
— B, ط dans A sans وحده ... بمنزلة.
20. A seul فى المسئلة الاولى.

طُرًّا وقاطبةً فأشْبَهُ بذلك لانه جيّدٌ ان يكون حالا غيرُ المصدرِ نكرةً ولا يجوز ان يكون حالا غيرُ المصادرِ إلّا نكرةً والذى نأْخُذُ به الاوّلُ وامّا كلّهم وجميعُهم وأجمعون وعامّتُهم وانفسُهم فلا يكنّ ابدا الّا صفةً وتقول هو نَسِيجُ وَحْدِه لانه اسمٌ مضافٌ اليه بمنزلة نفسِه اذا قلت هذا جُحَيْشُ وَحْدِه وجعل يونسُ نَصْبَ وَحْدَه كانّك قلت مررتُ برجلٍ على حِيالِه فطرحتَ عَلَى فمن ثمّ قال هو مثلُ عندَه وهو عند الخليل كقولك مررتُ به خُصوصًا ومررتُ بهم خمستَهم مثلُه ومثلُ قولك مررتُ بهم عمًّا ولا يكون مثلَ جميعا لِما ذكرتُ لك وصار وَحْدَه بمنزلة خمستَهم لانه مكانَ قولك مررتُ به واحِدَه فقام وَحْدَه مقامَ واحِدَه فاذا قلت وَحْدَه فكانّك قلت هذا

٨١ هذا بابُ ما يَنتصب من المصادر توكيدا لما قبله وذلك قولك هذا عبدُ الله حَقًّا وهذا زيدٌ الحَقَّ لا الباطلَ وهذا زيدٌ غيرَ ما تقول وزعم الخليل ان قوله هذا القولُ لا قولَك انما نصبُه كنصبِ غيرَ ما تقول لانّ لا قولَك فى ذلك المعنى الا ترى انك تقول هذا القولُ لا ما تقول فهذا فى موضعِ نصبٍ واذا قلتَ لا قولَك فهو فى موضعِ لا ما تقول ومثل ذلك فى الاستفهام أَجِدَّكَ لا تَفعلُ كذا وكذا كانّه قال أَحَقًّا لا تَفعل كذا وكذا واصلُه من الجِدّ كانّه قال أَجِدًّا ولكنه لا يَنصرّف ولا يفارِقُ الاضافةَ كما كان ذلك فى لَبَّيْك ومَعاذَ اللهِ وامّا غيرَ ما تقول فلا يعرّى من ان يكون فى هذا الموضع مضافا الى امرٍ معروفٍ نحوَ لا قولَك لانّه لو قال غيرَ قولٍ او لا قولاً لم يكن فى هذا بيانٌ لانه ليس كلُّ قولٍ باطلا وانما يريد ان يحقّق الاوّلَ بامرٍ معروف ولو قال هذا الامرُ غيرَ قِيلٍ باطلٍ كان حسنا لانه قد أَكّد اوّلَ كلامه بامرٍ معروف وقد اختصّه فصار بمنزلة قولك لا قولَك حين جعله مضافا لانه اذا قال لا قولَك فجعله مضافا فقد اختصصتَه من جميع القول بإضافتك وبانه يسوغ ان يكون قولُه باطلا ولا يسوغ ان يكون جميعُ الأَقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتّةَ ولا يُستعمل الّا معرفةً بالالف واللام كما

3. C, H, ح dans A فلا يكون.
6. A sans مررت به ... ومثل قولك.
8. A sans فقام ... واحده. — A seul فاذا قلت وحده.
11. ط, ح et م dans A انما أَجدّهُ.
13. A sans ما.
15. B, ح et ط dans A فلا تعرّى من ان تكون فى هذا الموضع مضافة.
16. Ap. قال, B, C, ح dans A هذا القولُ.
19. Ap. مضافا, B, ح dans A لانك قد اختصصته.
21. C قد فعل ذاك البتّة.

ان جَهْدَك وأَجِدَّك لا يُستعملان الّا معرفةً بالاضافة وامّا الحقّ والباطل فيكونان معرفةً بالالف واللام ونكرةً لانهما لم يُنْزَلا منزلةَ ما لم يَتمكّن من المصادر كسُبْحانَ وسَعْدَيْك ولكنّهم أَنزلوها منزلةَ الظنّ وكذلك اليَقين لانك تحقّقُ به كما تفعل ذلك بالحقّ فأَنْزِلْ ما ذكرْنا غيرَ هذا بمنزلة عَمْرَك اللهَ وقِعْدَك اللهَ

٨٤ هذا باب ما يكون المصدرُ فيه توكيدًا لنفسه نصبًا وذلك قولك له علىّ أَلْفُ درهمٍ عُرْفًا ومثلُ ذلك قول الأَحْوَص [كامل]

إنّى لأَمْنَحُكَ الصُّدودَ وإنّنى قَسَمًا اليك مع الصُّدودِ لأَمْيَلُ

وانما صار توكيدا لنفسه لانه حين قال له علىّ فقد اقرّ واعترف وحين قال لأَمْيَلُ عُلم انه بعد حَلِفٍ ولكنه قال عُرْفًا وقَسَمًا توكيدا كما انه اذا قال سِيرَ عليه فقد عُلم انه كان سَيْرٌ ثم قال سَيْرًا توكيدا واعلم انه قد تَدخل الالفُ واللام فى التوكيد فى هذه المصادر المتمكّنة التى تكون بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها فى الامر والنهى والخبر والاستفهام فأَجْرِها فى هذا الباب مُجراها هناك وكذلك الاضافةُ بمنزلة الالف واللام فامّا المضاف فقول الله عزّ وجلّ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ وقال وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وقال ٱلَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ وقال تعالى وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ومن ذلك اللهُ أَكبرُ دَعْوةَ الحَقِّ لانه لمّا قال مَرَّ ٱلسَّحَابِ وقال أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ عُلم انه خَلْقٌ وصُنْعٌ ولكنه وكّد وثبّت للعباد ولمّا قال حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ حتّى انقضى الكلامُ عَلم المخاطَبون أنّ هذا مكتوب عليهم متثبّت فقال اللهُ كِتَابَ ٱللَّهِ توكيدا كما قال صُنْعَ ٱللَّهِ وكذلك وَعْدَ ٱللَّهِ لانّ الكلام الذى قبله وَعْدٌ وصُنْعٌ فكانّه قال وَعْدًا وصُنْعا وخَلْقا وكتابا وكذلك دَعْوةَ الحَقِّ لانه قد عُلم انّ قولك اللهُ اكبرُ دُعاءُ الحقِّ ولكنّه توكيدٌ كانه قال دعاءً حقًّا قال رؤبةُ [رجز]

إنّ نِزارًا أَصبحتْ نِزارَا دَعْوةَ أَبْرارٍ دَعَوْا أَبْرارَا

لانّ قولك اصبحتْ نزارا بمنزلة هم على دَعْوةٍ بارّةٍ وقد زعم بعضهم انّ كِتَابَ ٱللَّهِ

3. C كما تحقّق ذلك بالحقّ.
5. B, C, = dans A لك علىّ.
8. A حين قال لك (cf. l. 5).
10. Ap. التوكيد, C, H, = dans A كدخولها.

نصبٌ على قوله عليكم كتابَ الله   وقال قومٌ صِبْغَةَ ٱللّٰهِ منصوبةٌ على الامر وقال بعضُهم لا بل توكيدًا والصبغةُ الدِينُ   وقد يجوز الرفعُ فيما ذكرنا اجمعَ على ان تضمِرَ شيئًا هو المظهَرُ كانّك قلت ذاك وعدُ اللهِ وصبغةُ الله او هو دَعْوةُ الحقّ على هذا ونحوِه رفعُه ومن ذلك قوله عزّ وجلّ كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ كانّه قال ذاك بَلاغٌ واعلمْ انّ هذا البابَ انتَصب كمنصوبٍ بما قبله من المصادر فى انّه ليس بصفة ولا من اسمٍ قبله وانّما ذكرتَه لتُؤكِّدَ به ولم تَحمله على مضمَرٍ يكون ما بعده رفعا فهو مفعولٌ به ومثلُ نصبِ هذا الباب قول الشاعر وهو الراعى   [طويل]

دَأَبْتُ الى ان يَنْبُتَ الظِّلُّ بعد ما   تَقاصَرَ حتّى كاد فى الآلِ يَمْصَحُ
وَجِيفَ المَطَايَا ثمّ قلتُ لِصُحْبَتى   ولم يَنْزِلوا أَبْرِدْتُمُ فتَرَوَّحُوا

لانّه قد عُرِف انّ قوله دأَبْتُ لمّا ذُكر فى صدر قصيدته فصار دأبتُ بمنزلة أَوجفتُ عنده فجَعَلَ وَجيفَ المَطايا توكيدا لأَوجفتُ الذى فى ضميره   واعلم انّ نصب هذا الباب الموكِّدِ به العامَّ منه وما وُكّد به نفسُه ينتصب على إضمار فعلٍ غيرِ كلامِك الاوّل لانه ليس فى معنى كَيْفَ ولا لِمَ كانه قال أَحُقُّ حَقًّا فجَعله بدلا كظَنًّا من أَظُنُّ ولا أَقولُ قولَك واقولُ غيرَ ما تقول وأَجِدُّ جِدَّك وكَتب اللهُ كتابَه وادْعُوا دعاءً حقًّا وصَنع اللهُ صُنْعَه ولكن لا يُظهر الفعلُ لانه صار بدلا منه بمنزلة سَقْيًا وكذلك توجّهُ سائرَ الحروفِ من ذا البابِ كما فعلتَ ذلك فى بابِ سَقْيًا له وحَمْدًا لله

٩٠ هذا باب ما يَنتصب من المصادر لانّه حالٌ صار فيه المذكورُ   وذلك قولك أَمّا سِمَنًا فسَمينٌ وأَمّا عِلْمًا فعالمٌ   وزعم الخليل انه بمنزلة قولك انت الرَّجُلُ عِلْمًا ودينًا وانت الرجلُ فَهْمًا وأَدَبًا اى انت الرجلُ فى هذه الحال وعَمِلَ فيه ما قبله وما بعده ولم يَحسن فى هذا الوجه الالفُ واللام كما لم يَحسن فيما كان حالا وكان فى موضع فاعلٍ حالا وكذلك هذا فانتَصب المصدرُ لانه حالٌ مَصيرٌ فيه   ومن ذلك قولك أَمّا عِلْمًا فلا عِلْمَ له

4. A seul كانه قال ذاك بلاغ.
5. Ap. الباب, B اتاه النصب كمنصوب ; C, ط dans A منصوبٌ بما قبله.
6. B, C, ج dans A ومثل   وهو مفعول.
12. C العامّ et نفسَه.
16. B, C, ط dans A وحمدا لك.
18. Ap. فعالم, B, C, H, ج dans A واما نبلا فنبيل (cf. p. ١٣٢ l. 1).
19. C, ط dans A فَهْمًا. — B, H الرجل الكامل فى هذه الحال.

وأمّا عِلْمًا فلا عِلْمَ عنده وأمّا عِلْمًا فلا عِلْمَ تضمِرُ لَهُ لانك انما تَعنى رجلا وأمّا نُبْلاً وقد يُرْفَعُ هذا فى لغة بنى تميم والنصبُ فى لغتها احسنُ لانهم يَتوهّمون الحالَ فاذا أُدخلت الالفُ واللام رفعوا لانه يمتنع من ان يكون حالا وتقول أمّا العِلْمُ فعالِمٌ بالعلم وأمّا العلمَ فعالِمٌ بالعلم فالنصبُ على انك لم تَجعل العلم الثانىَ العلمَ الاوّل الذى لفظتَ به قبله كانك قلت أمّا العلمَ فعالِمٌ بالاشياء واما الرفعُ فعلى انه جعل العلمَ الاخِرَ هو العلمَ الاوّلَ فصار كقولك أمّا العلمُ فأنا عالِمٌ به وأمّا العلمُ فما أعلمنى به فهذا رفعٌ لانّ المضمر هو العلمُ فصار كقولك أمّا العلمُ فحسنٌ فإن جعلتَ الهاءَ غيرَ العلم الاوّل نصبتَ كانك قلت أمّا علمًا فما أعلمنى بعبد الله واذا قلت أمّا الضَّرْبَ فضاربٌ فهذا يَنتصب على وجهينِ على ان يكون الضربُ مفعولا كقولك أمّا عبدَ الله فأنا ضاربٌ ويكونُ نصبا على قولك أمّا عِلْمًا فعالِمٌ كانّك قلت أمّا ضَرْبًا فضاربٌ فيصير كقولك أمّا ضربا فذو ضربٍ وقد يَنصب اهلُ الحجاز فى هذا الباب بالالف واللام لانهم قد يَتوهّمون فى هذا الباب غيرَ الحال وبنو تميم كانّهم لا يَتوهّمون غيرَه فمن ثمّ لم يَنصبوا فى الالف واللام وتركوا القُبْحَ فكان الذى تَوهّم اهلُ الحجاز البابُ الذى يَنتصب لانه موقوعٌ له نحوَ قولك فعلتُه مخافةَ ذلك وذلك قولهم أمّا النُّبْلَ فنبيلٌ وأمّا العقلَ فهو الرجلُ الكاملُ كانّه قال هو الرجلُ الكاملُ العقلَ والرأىَ اى للعقل والرأىِ وكانّه أجاب مَنْ قال لِمَهْ وعلى هذا الباب فأَجْرِ جميعَ ما أجريتَه نكرةً حالا اذا أدخلتَ فيه الالف واللام قال الشاعرُ [طويل]

ألَا ليت شِعْرِى هل الى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبيلٌ فأمّا الصَّبْرَ عنها فلا صَبْرَا

وامّا بنو تميم فيَرفعون لِما ذكرتُ لك فيقولون أمّا العلمُ فعالِمٌ كانه قال فأنا او فهو عالِمٌ به وكان إضمارُ هذا احسنَ عندهم من ان يُدخِلوا فيه ما لا يجوز كما قال تعالى يَوْمًا لَا تَجْزِى نَفْسٌ أُضمر فِيهِ وقال الشاعر عبد الرحمن بن حسّان [وافر]

ألَا يا لَيْلَ وَيْحَكِ نَبِّئينا فأمّا الجُودُ منكِ فليس جودُ

اى فليس لنا منك جودٌ ومما يُنْصَب من الصِفات حالا كما انتَصب المصدرُ الذى

1. A seul واما نبلا.

2. A seul لانهم يتوهمون الحال.

6. A n'a point le passage entre les deux فصار كقولك.

21. A seul en plus petits caractères عبد الرحمن بن حسان.

23. B, C ومما ينتصب ; A ومما ينصب écrit à l'encre rouge comme les têtes de chapitres.

يوضَعُ موضعَه ولا يكون إلّا حالا قولُه أَمّا صَديقًا مُصافِيًا فليس بصديقٍ مُصافٍ وأَمّا ظاهِرًا فليس بظاهرٍ وأَمّا عالما فعالمٌ فهذا نصبٌ لانه جعله كائنًا فى حال علمٍ وخارجا من حال ظُهورٍ ومصادقةٍ والرفعُ لا يجوز هاهنا لانك قد أَضمرت صاحبَ الصفةِ وحيث قلتَ أَمّا العلمُ فعالمٌ فلم تضمِرْ مذكورا قبل كلامك هو العلمُ وانما ذكرتَ صاحب العلم فمن ثَمّ حَسُنَ فى هذا الرفعُ ولم يجز الرفع فى الصفة ولا يكون فى الصفة الالفُ واللام لانه ليس بمصادرَ فيكونَ جوابا لقوله لِمَهْ وانما المصدرُ تابعٌ له ووُضع فى موضعه حالا واعلم انّ ما انتَصب فى هذا الباب فالذى بعده او قبله من الكلام قد عَمِلَ فيه كما عَمِل فى الحَذَرِ ما قبله اذا قلت أَكرمتُه حَذَرَ ان أُعابَ وكما عَمِل فى قوله أَتاه مَشْيًا وماشِيًا

٩١ هذا باب ما يختار فيه الرفعُ ويكون فيه الوجهَ فى جميع اللغات وزعم يونسُ انه قول ابى عمرو وذلك قولك أَمّا العَبيدُ فذو عَبيدٍ وأَمّا العبدُ فذو عبدٍ وأَمّا عبدانِ فذو عبدين وانما اختير الرفعُ لانّ ما ذكرتَ فى هذا الباب اسماءٌ والاسماء لا تَجرى مجرى المصادر الا ترى انك تقول هو الرجلُ عِلْمًا وفِقْهًا ولا تقول هو الرجلُ خَيْلًا وإبِلًا فلمّا قبح ذلك جعلوا ما بعده خبرًا له كانّهم قالوا أَمّا العبيدُ فانت فيهم او انت منهم ذو عَبيدٍ اى لك من العبيدِ نَصيبٌ كانّك اردتَ ان تقول أَمّا من العبيد او أَمّا فى العبيد فانت ذو عَبيدٍ إلّا انك أَخّرتَ مِنْ وفى وقدّمتَ المبتدأَ بعدها واضمرتَ فيهما أَسماءهم وأَمّا قولُه أَمّا العبدُ فانت ذو عبد فكانّه قال أَمّا فى العبدِ فانت ذو عبدٍ ولكنه اخّر فى وأَضمر فيه اسمَه كما فَعل ذلك فى العبيدِ فلمّا قبح عندهم ان يكون بمنزلة المصدر ولم يكن ممّا يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هذا فرارا من ان يُدْخِلوا فى المصدر ما ليس منه كما فعلتْ تميمٌ ذلك فى العِلْم حين رفعوا فكانّك قلت أَمّا العبيدُ فهم لك وأَمّا العبدُ فهو لك لانّك ذلك المعنى تُريدُ وسَمِعْنا من العرب من يقول أَمّا ابنُ مُزَنيّةٍ فانا ابنُ مُزنيّةٍ كانّه قال أَمّا ابنُ مزنيّةٍ فانا ذلك جعل الاخِرَ هو الاوّلَ كما كان قائلا ذلك

4. A seul وانما ذكرت صاحب العلم.

6. B, var. de ط dans A ليس بمصدر.

8. Ap. وماشيا, A قال الأخفش ليس تفسيرُ سيبويه فى عالمٍ وما اشبهه بشىء قد يجوز ان تُضمِر فى عالمٍ فتَنصبَ ويجوز ان لا تُضمِر فتَرفعَ عالما فحالُ عالمٍ وما اشبهه من الصفات مما يجوز فيه لحال عالم فى أَحواله كلّها وأَنّ عالما صفةٌ.

11. A sans والاسماء.

15. A الا انك اخترتَ من. — A seul وقدّمت المبتدأ بعدها.

19. C حين رفعوه.

فى الالف واللام أمّا ابنُ المُزنيّةِ فانا ابن المُزنيّةِ وان شئت نصبتَ على الحال كما قلت أمّا صَديقا فانت صديقٌ وأمّا صاحبا فانت صاحبٌ وزعم يونس انّ قوما من العرب يقولون أمّا العَبيدَ فذو عبيدٍ وأمّا العبدَ فذو عبدٍ يُجرونه مُجرى المصدر سَواءً وهو قليل خبيث وذلك انهم شبّهوه بالمصدر كما شبّهوا الجَمّاءَ الغفيرَ بالمصدر وشبّهوا خمستَهم بالمصدر وكانّ هولاء أجازوا هو الرجلُ العبيدَ والدّراهمَ اى للعبيد وللدراهم فهذا لا يُتكلَّمُ به وانما وجهُه وصوابه الرفع وهو قول العرب وابى عمرو ويونسَ ولا أعلم الخليلَ خالفَهما وقد جلوه على المصدر فقال النحويّون أمّا العِلمَ والعَبيدَ فذو علمٍ وذو عبيد وهذا قبيح لانّك لو افردتَّه كان الرفعُ الصوابَ فخَبُثَ اذ أُجرى غيرُ المصدر كالمصادر وشبّهوه بما هو فى الرّداءةِ مثلُه وهو قولُهم وَيْلٌ لهم وتَبٌّ وأمّا قوله أمّا البَصْرةُ فلا بَصْرةَ لك وأمّا الحارثُ فلا حارثَ لك وأمّا ابوك فلا ابا لك فهذا لا يكون فيه ابدا الّا الرفعُ لانّه اسمٌ معروفٌ ومعلومٌ قد عرف المخاطَبُ منه مثلَ ما قد عرفتَ كانّك قلت أمّا الحارثُ فلا حارثَ لك بعده او فلا حارثَ لك سواه وكانّه قال أمّا البَصْرةُ فليستْ لك وأمّا الحارثُ فليس لك لانّه ذلك المعنى يريد ولو قال أمّا العبيدُ فانت ذو عبيد يريد عبيدًا بأعيانهم قد عرفهم المخاطَبُ لمعرفتك كانّك قلت أمّا العبيدُ الذين تَعرف لم يكنْ إلّا رفعا وقولُه ذو عبيدٍ كانّه قال انت فيهم او منهم ذو عبيدٍ ولو قال أمّا ابوك فلك ابٌ لكان على قوله فلك به ابٌ او فيه ابٌ وانما يريد بقوله فيه ابٌ مجرى الاب على سعة الكلام وليس الى النصب هاهنا سبيلٌ وانما جاز النصبُ فى العبيدِ حين لم يَجعلهم شيئًا معروفا بعينه لانه يشبَّه بالمصدر فالمصدرُ قد يَدخله الالفُ واللام ويَنتصب على ما ذكرتُ لك فاذا اردتَّ شيئًا بعينه وكان هو الذى تَلزمه الاشارة جرى مجرى زيدٍ وعمرٍو وابيك وأمّا قول الناس للرّجلِ أمّا ان يكون عالما فهو عالمٌ وأمّا ان يَعلم شيئًا فهو عالمٌ وقد يجوز ان تقول أمّا ألّا يكونَ يَعلمُ فهو يَعلم وانت تريد أنْ يكونَ كما جاءتْ لِئَلّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ فى معنَى لِأَنْ يَعلمَ اهلُ الكتاب فهذا يُشْبِهُ ان يكونَ بمنزلة المصدر لانّ أنْ مع الفعل الذى يكون صلةً بمنزلة المصدر كانّك قلت أمّا عِلْمًا وأمّا كينونةَ علمٍ فانت عالمٌ الا ترى انك تقول انت الرجلُ أنْ تُنازِلَ او أنْ تُخاصِمَ كانّك قلت نِزالاً وخُصومةً

1. Ap. واللام, A واما ; ع dans A اذا قال اما.
— B, C نصبته.

5. B, ط dans A كانّ هولاء. — B, C, ع dans A والدراهم.

9. B, C, ط dans A كالمصدر.

18. B, ط dans A لانه يشبّهه.

19. Ap. بعينه, C, ع dans A واختصصته.

22. A seul répète اهل الكتاب.

وانت تريد المصدر الذى فى قوله فَعَلَ ذلك مَخافةَ ذاك الا ترى انك تقول سكتَّ عنه أنْ أَجْتَرَّ مَوَدَّتَه كما تقول اجترارَ مودّتِه ولا تقع أَنْ وصِلتُها حالا يكونُ الاوّلُ فى حالٍ وقوعه لانها انما تُذْكَرُ لِما لم يَقع بعدُ فمن ثم أُجريت مُجرى المصدر الاوّل الذى هو جوابُ لِمَهْ

٩٢ هذا بابُ ما يَنتصب من الاسماء التى ليست بصفةٍ ولا مصادرَ لانه حالٌ يَقع فيه الامرُ فيَنتصبُ لانه مفعولٌ فيه وذلك قولك كلّمتُه فاهُ الى فِىَّ وبايَعْتُه يَدًا بيَدٍ كانّه قال كلّمتُه مشافَهةً وبايَعْتُه نَقْدا اى كلّمتُه فى هذه الحال وبعضُ العرب يقول كلّمتُه فُوهُ الى فِىَّ كانّه يقول كلّمتُه وفُوهُ الى فِىَّ اى كلّمتُه وهذه حالُه فالرفعُ على قوله كلّمتُه وهذه حالُه والنصبُ على قوله كلّمتُه فى هذه الحال فانتَصب لانه حال وقع فيه الفعل واما يدًا بيدٍ فليس فيه الّا النصبُ لانه لا يَحسن ان تقول بايعتُه ويدٌ بيدٍ ولم ترد ان تُخبِر انه بايَعه ويدُه فى يده ولكنه اراد ان يقولَ بايَعْتُه بالتعجيل ولا يبالى أَقَريبًا كان ام بعيدا واذا قال كلّمتُه فُوهُ الى فِىَّ فانما يريد ان يُخبِر عن قربه منه وانّه شافهه ولم يكن بينهما احدٌ ومثله من المصادر فى ان تلزمه الاضافةُ وما بعده مما يجوز فيه الابتداءُ ويكونُ حالا قولُه رَجَعَ فلانٌ عَوْدَه على بَدْئه وانثنى فلانٌ عَوْدَه على بَدْئه كانه قال انثنى عَوْدًا على بَدْءٍ ولا يُستعمل فى الكلام قوله رَجَعَ عَوْدًا على بَدْءٍ ولكنّه مُثِّل به ومَنْ رَفَعَ فُوهُ الى فِىَّ اجاز الرفع فى قوله رَجَعَ فلانٌ عَوْدُه على بَدْئه ومما يَنتصب لانه حالٌ وقع فيه الفعلُ قولك بِعْتُ الشاءَ شاةً ودرهمًا وقامرتُه درهمًا فى درهمٍ وبعتُه دارى ذِراعا بدرهمٍ وبعتُ البُرَّ قَفيزَيْنِ بدرهمٍ واخذتُ زكاةَ مالِه درهمًا لكلّ اربعين درهما وبيّنتُ له حِسابَه بابًا بابًا وتَصدّقتُ بمالى درهمًا درهمًا واعلم انّ هذه الاشياءَ لا يَنفرد منها شىءٌ دون ما بعده وذلك انه لا يجوز ان تقول كلّمتُه فاهُ حتى تقول الى فِىَّ لانّك انما تريد مشافَهةً والمشافهةُ لا تكون الّا من اثنين فانما يَصحّ المعنى اذا قلت الى فِىَّ ولا يجوز ان تقول بايعتُه يدا لانك انما تريد ان تقول أَخَذَ منّى وأَعطانى فانما يَصحّ المعنى بيدٍ لانهما

2. B كانك تقول. — A وصلتُها. — A حالا تكونُ الاولَ.

3. A seul انما.

6. Le passage وبعض العرب..... فى هذه الحال manque dans A, où il est donné comme var. à la marge.

9. Avant يدا, B, C, ع dans A بايعتُه.

12. A ومثله فى المصادر.

18. Au lieu de وتصدّقت, C وصدّقتُ (de même deux fois, p. ١٢٢, l. 8). — B, C انّ هذه الاسماء التى فى هذا الباب.

21. B, C, ط dans A ان تقول بعتُه يدا.

عَمَلانٍ ولا يجوز ان تقول انثَنى عَوْدَه لانك انما تريد انه لم يَقطع ذهابَه حتى وصلَه برجوع وانما اردتَ انه رجع فى حافِرتِه اى نَقَضَ مجيئَه برجوع وقد يكون ان يَنقطع مجيئُه ثم يَرجع فيقول رجعتُ عَوْدِى على بَدْئى اى رجعتُ كما جئتُ والمجىء موصولٌ به الرجوعُ فهو بَدْءٌ والرجوعُ عَوْدٌ ولا يجوز ان تقول بعتُ دارى ذِراعا وانت تريد بدرهم فيُرَى المخاطَبُ انّ الدار كلَّها ذراعٌ ولا يجوز ان تقول بعتُ شائى شاةً شاةً وانت تريد بدرهم فيُرَى المخاطَبُ انك بعتَها الاوّلَ فالاوّلَ على الوِلاء ولا يجوز ان تقول بيّنتُ له حِسابَه بابًا فيُرَى المخاطَبُ انك انما جعلت له حسابه بابا واحدا غيرَ مفسَّرٍ ولا يجوز تَصدّقتُ بمالى درهما فيُرَى المخاطَبُ انك تَصدّقت بدرهم واحد وكذلك هذا وما اشبهه   وامّا قول الناس كان البُرُّ قَفيزَيْنِ وكان السَّمْنُ مَنَوَيْنِ فانما استَغنوا هاهنا عن ذكر الدرهم لِما فى صدورهم من عِلمه ولانّ الدرهم هو الذى يسعَّر عليه فكانّهم انما يسئلون عن ثمن الدرهم فى هذا الموضع كما يقولون البُرُّ بستّينَ وتركوا ذكرَ الكُرّ استغناءً بما فى صدورهم من علمه وبعلم المخاطَب لانّ المخاطب قد علم ما يَعنى فكانّه انما سُئل هاهنا عن ثمن الكُرّ كما سألَ الاوّلُ عن ثمن الدرهم فكذلك هذا وما اشبهه فأَجْرِه كما اجرتْه العربُ   وزعم الخليل انه يجوز بعتُ الشاء شاةٌ ودرهمٌ انما يريد شاةٌ بدرهمٍ ويجعل بدرهمٍ هو خَبَرُ الشاةِ وصارت الواوُ بمنزلة الباء فى المعنى كما كانت فى قولك كلُّ رَجُلٍ وضيعتُه فى معنى مَعَ   واذا قال شاةً بدرهم فانّ بدرهمٍ ليس بمبنىّ على اسمٍ قبله وانما جاء ليبيَّن به السعرُ كما جاءتْ لَكَ فى سَقْيًا لتبيِّنَ من تَعنى فالباء هاهنا بمنزلة إلَى فى قولك فاهُ الى فِىَّ ولم تُبْنَ على ما قبلها وكذلك ما انتَصب فى هذا الباب وكان ما بعده ممّا يجوز ان يُبْنَى على ما قبله جاز فيه الرفعُ ولا يجوز ان يُبْنَى على ما قبله فى هذا الباب   وزعم الخليلُ انه يجوز ان تقول بعتُ الدارَ ذِراعٌ بدرهم كما جاز ذلك فى الشاء وزعم انه يقول بعتُ دارى الذراعانِ بدرهم وبعتُ البُرَّ القَفيزانِ بدرهم ولم يشبّهْ هذا بقوله فاه الى فِىَّ لانّ هذا فى بابه بمنزلة المصادر التى تكون حالا يقع فيها الامرُ نحو قولك لقيتُه كِفاحًا ونحو قوله   أَرْسَلَها العِراكَ   وفعلتُ ذاك طاقتى وليس كلُّ مصدر فى هذا الباب تَدخله الالفُ واللامُ ويكونُ معرفةً بالاضافة وليس كلُّ المصادر تكونُ فى

5. Ap. ذراع, B, ج dans A ولا يجوز ان تقول بعتُ دارى ذراعا ذراعا وانت تريد ذراعا بدرهم فيُرَى المخاطَبُ انك بعتها متفرقة ولا يجوز ان تقول بعتُ شائى الخ.

16. C, ط dans A ليس يُبْنَى ; B ليس مبنيّا.

17. C ليبيِّن به السعرَ.

21. A ne donne وبعتُ ..... بدرهم qu'à la marge, d'après ح et ج.

هذا الباب فالاسماء أَبْعَدُ ولذلك كان الذراعُ رفعا لانه لا يجوز ان تَدخل الالفُ واللام فى قولك لقيتُه قائمًا وقاعدا أَن تقولَ لقيتُه القائمَ والقاعدَ ولا تقولُ ضربتُه القائمَ فلمّا قبح ذلك فى الذراع جُعل بمنزلة قولك لقيتُه يدُه فوق رأسِه ومثلُ ذلك بعتُه ربحُ الدرهمِ درهمٌ لا يكون فيه النصبُ على حال وزعم الخليل انّ قولهم رَبِحْتُ الدرهمَ درهمًا محالٌ حتى تقول فى الدرهمِ او للدّرهمِ وكذلك وجدنا العربَ تقول فإنْ قال قائل فأَحْذِفُ حرفَ الجرّ وأَنْوِهِ قيل له لا يجوز حذفُ الباء كما لا يجوز مررتُ اخاك وانت تريد باخيك فان قال لا يجوز حذفُ الباءِ من هذا قيل له فهذا لا يقال ايضا وقال الخليل كَلَّمْتُه يدُه فى يدى الرفعُ لا يكون غيرُه لانّ هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل ان شئتَ جعلتَ رجعتَ عوْدَك على بَدْئك مفعولا بمنزلة قولك رجعتَ المالَ علىَّ اى رددتَ المالَ علىّ كانّه قال ثَنَيْتُ عَوْدى على بَدْئى

٩٣ هذا باب ما يَنتصب فيه الاسمُ لانه حال يقع فيه السِّعْرُ وان كنتَ لم تَلفظ بفعلٍ ولكنّه حالٌ يقع فيه السِّعْرُ فيَنتصبُ كما انتَصب لو كان حالا وقع فيه الفعلُ لانه فى أنّه حالٌ وقع فيه امرٌ فى الموضعينِ سَواءٌ وذلك قولُك لك الشّاءُ شاةٌ بدرهمٍ شاةً بدرهمٍ وان شئت أَلغيتَ لَكَ فقلتَ لك الشاءُ شاةٌ بدرهمٍ شاةٌ بدرهمٍ كما قلتَ فيها زيدٌ قائمٌ رفعتَ واذا قلت الشاءُ لك فان شئتَ رفعتَ وان شئتَ نصبتَ وصار لك الشاءُ اذا نصبتَ بمنزلة وَجَبَ الشاءُ كما كان فيها زيدٌ قائمًا بمنزلة استَقرّ زيدٌ قائمًا

٩٤ هذا بابٌ يختار فيه الرفعُ والنصبُ لقُبْحِه أَن يكونَ صفةً وذلك قولك مررتُ ببُرٍّ قبلُ قَفيزٌ بدرهمٍ قَفيزٌ بدرهمٍ وسمعنا العربَ الموثوقَ بهم يَنصبونه سمعناهم يقولون العَجَبُ من بُرٍّ مررنا به قبلُ قَفيزًا بدرهمٍ قفيزا بدرهمٍ فحملوه على المعرفة وتركوا النكرة لقبح النكرة ان تكون موصوفةً بما ليس صفةً وانما هو اسمٌ كالدرهمِ والحديد الا ترى انك تقول هذا مالُك درهما وهذا خاتَمُك حديدا ولا يَحسن ان تَجعلَه صفةً فقد يكون

1. Ap. لا يجوز ان, B, C, ع dans A تَجعلَه معرفةً ولا تجعلَه حالا يكون فيه الامرُ كما انه لا يجوز ان تدخل فى قولك الخ.

2. A seul تقولُ.

4. B, C, ع dans A sans على حال.

8. A لا يكون فى صفة الكلام.

9. B, C, ط dans A sans رجعتَ.

15. B, C, ع dans A sans le premier رفعتَ.

18. B, C, ع dans A sans le second قفيز بدرهم.

الشىء حَسنا اذا كان خبرا وقبيحا اذا كان صفةً وامّا الّذين رفعوه فقالوا مررتُ ببُرٍّ قفِلُ قَفيزٌ بدرهم فجعلوا القفيزَ مبتدأً وقولك بدرهم مبنيًّا عليه

٩٥ هذا باب ما يَنتصب من الصفات كانتصاب الاسماء فى الباب الاوّل وذلك قولك أَبيعُه الساعةَ ناجزا بناجزٍ وسادُوكَ كابرًا عن كابرٍ فهذا كقولك بعتُه رأسا برأس

٩٦ هذا باب ما يَنتصب فيه الصفةُ لانه حال وقع فيه الالفُ واللام شبّهوه بما يشبَّه من الاسماء بالمصادر نحوَ قولك فاهُ الى فىَّ وليس بالفاعل ولا المفعول فكما شبّهوا عَوْدَه على بَدْئه وليس بمصدر كذلك شبّهوا الصفة بالمصدر فشذَّ هذا كما شذّتِ المصادرُ فى بابها حيث كانت حالا وهى معرفةٌ وكما شذّت الاسماء التى وُضعت موضعَ المصدر وما يشبَّه بالشىء فى كلامهم وليس مثلَه فى جميع احواله كثيرٌ وقد بُيّن فيما مضى وستراه ايضا ان شاء الله تعالى وهو قولك دخلوا الاوّلَ فالاوّلَ جرى على قولك واحدًا فواحدا ودخلوا رجُلا رَجُلا وان شئت رفعتَ فقلت دخلوا الاوّلُ فالاوّلُ جعلتَه بدلا وحملتَه على الفعل كانّه قال دخل الاولُ فالاولُ وان شئت قلت دخلوا رجلٌ فرجلٌ تجعله بدلا كما قال عزّ وجلّ بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ فان قلتَ اُدْخُلوا فامرتَ فالنصبُ الوجهُ ولا يكون بدلا لانك لو قلت اُدْخُلِ الاوّلُ فالاوّلُ او رجلٌ رجلٌ لم يجز ولا يكون صفةً لانه ليس معنى الاوّلِ فالاوّلِ أَنّك تريد ان تعرّفه بشىء تحلّيه به لو قلت قومُك الاوّلُ فالاوّلُ أَتَوْنا لم يَستقم وليس معناه معنى كلِّهم فأُجرى مجرى حَسَنتهم ووحدَه ولا يجوز فى غير الاول هذا كما لا يجوز ان تقول مررتُ به واحِدَه ولا بهما اثنَيْهما وكان عيسى يقول اُدْخُلوا الاوّلُ فالاوّلُ لانّ معناه ليَدخلْ فحمله على المعنى وليس بأَبعدَ من لِيُبْكَ يَزيدُ ضارعٌ لخُصومةٍ فان قلت اُدْخُلوا الاوّلُ والاخِرُ والصغيرُ والكبيرُ فالرفعُ لان معناه معنى كلِّهم كانّه قال ليَدْخلوا كلُّهم واذا اردتَ بالكلام ان تجريه على الاسم كما تُجرى النعتَ لم يجز ان تُدْخِلَ الفاء لانك لو قلتَ مررتُ بزيدٍ اخيك وصاحبِك كان حسنا ولو قلت مررتُ بزيدٍ اخيك فصاحبِك والصاحبُ زيدٌ لم يجز

6. B, C, ح dans A فكما شبّهوا هذا بقوله عودَه ح.

11. B, C, ط dans A رجلا فرجلا.

15. B, ط dans A sans قومك.

20. B كانه قال اُدخلوا كلّهم.

21. C, var. de A كما يُجْرَى النعتُ.

وكذلك لو قلت زيدٌ اخوك فصاحبُك ذاهبٌ لم يجز ولو قلتَها بالواو حسنتْ كما انشد كثيرٌ من العرب لاميّةَ بن ابى عائذٍ [متقارب]

وَيَأْوِى الى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ ... وشُعْثٍ مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالِى

ولو قلتَ فشُعْثٍ قَبُحَ وقال الخليل أُدخِلوا الاوّلُ فالاوّلُ والأَوسطُ والاخِرُ لا يكون فيه غيرُه وقال يكونُ على جواز كلُّكم حمله على البدل

٩٧ هذا باب ما يَنتصب من الاسماء والصفات لانها أَحوالٌ تقع فيها الامورُ وذلك قولك هذا بُسْرًا أَطْيَبُ منه رُطَبًا فان شئت جعلتَه حينا قد مضى وان شئتَ جعلتَه حينا مستقبَلا وانما قال الناسُ هذا منصوبٌ على إضمارِ إذَا كانَ فيما يُستقبل وإذْ كانَ فيما مضى لانّ ذا لمّا كان معناه ذا أَشْبَهَ عندهم ان يَنتصب على إذَا كانَ وإذْ كانَ ولو كان على إضمارِ كانَ لقلت هذا التَّمْرُ اطيبُ منه البُسْرَ لانّ كانَ قد يَنصب المعرفةَ كما يَنصب النكرةَ فليس هو على كانَ ولكنه حال ومنه مررتُ برَجُلٍ أَخْبَثَ ما يكونُ أَخْبَثَ منك أَخْبَثَ ما تكونُ وبرجلٍ خيرَ ما يكون خيرٍ منك خيرَ ما تكونُ وهو أَخْبَثَ ما يكون اخبثُ منك أَخْبَثَ ما تكون فهذا كلُّه محمولٌ على مثل ما حملت عليه ما قبله وان شئت قلتَ مررتُ برجلٍ خيرُ ما يكون خيرٌ منك كانّه يريد برجلٍ خيرُ أَحوالِه خيرٌ منك اى خيرٌ من أَحوالِك وجاز ان يقول خيرٌ منك وهو يريد من أَحوالك كما جاز ان تقول نهارُك صائمٌ وليلُك قائم وتقول البُرُّ أَرخصُ ما يكون قَفيزانِ اى البرُّ أَرخصُ أَحوالِه التى يكون عليها قَفيزانِ كانّك قلت البرُّ أَرخصُه قَفيزانِ ومن ذلك هذا البيتُ تُنشِده العربُ على أَوْجُهٍ بعضُهم يقول وهو قول عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ [كامل]

الحَرْبُ أَوّلُ ما تكونُ فُتَيَّةٌ ... تَسْعَى بِبِزّتها لكلِّ جَهولِ

ولكنه انّث الاوّلَ كما تقول ذهبتْ بعضُ اصابعِه وبعضُهم يقول الحربُ اوّلَ ما تكون فُتَيَّةٌ

2. Ap. العرب, B, C والبيت. — 4. A seul وقال للخليل ..... على البدل. — 7. ﻉ dans A تمرا, au lieu de رطبا. — 8. A وان كان فيها مضى. — 9. B, C, ﻉ dans A لان هذا لما كان اذا ط, B, C — . اذا كان واذا كان A — . معناه اشبه dans A sans ولو كان ..... ولكنه حال. — 14. Ap. يريد, B, C, ﻉ dans A مررتُ. — 16. C وليلُك نائم. — 21. A اوّل.

اى اذا كانت فى ذلك الحين وبعضهم يقول الحربُ اوّلَ ما تكون فُتَيَّةً كانّه قال الحربُ اوّلَ أَحوالِها اذا كانتْ فُتَيَّةً كما تقول عبدُ الله احسنُ ما يكون قائمًا ومن رَفَعَ الفتيّةَ ونَصَب الاوّل على الحال قال البُرُّ أَرْخَصَ ما يكون قَفيزانِ ومن نَصَبَ الفُتيّةَ ورَفَعَ الاوّل قال البُرُّ أَرْخَصُ ما يكون قَفيزَيْنِ فامّا عبدُ الله احسنُ ما يكونُ قائمًا فلا يكون فيه الّا النصبُ لانه لا يجوز لك ان تَجعل احسنَ أَحوالِهِ قائمًا على وجهٍ من الوجوه وتقول عبدُ الله أَخْطَبُ ما يكون يومَ الجمعة والبِداوةُ اطيبُ ما تكون شهرَىْ ربيعٍ كانّك قلت اخطبُ ما يكون عبدُ الله فى يوم الجمعة واطيبُ ما تكون البِداوةُ فى شهرَىْ ربيع ومن العرب من يقول اخطبُ ما يكون الاميرُ يومُ الجمعة واطيبُ ما تكون البداوةُ شهرا ربيع كانّه قال اخطبُ ايّام الامير يومُ الجمعة واطيبُ ازمنةِ البداوة شهرا ربيع وجاز اخطبُ ايّامه يومُ الجمعة على سعة الكلام وكانّه قال اطيبُ الازمنة التى تكون فيها البداوةُ شهرا ربيع واخطبُ الايّام التى يكون فيها عبدُ الله خَطيبًا يومُ الجمعة وتقول آتيك يومَ الجمعة أَبْطَأُهُ كانّه قيل له اىَّ غاية هذه عندك واىَّ اتيان اسريعٌ ام بَطِىءٌ فقال أَبْطَأُه على معنى ذاك أَبْطَؤُه وتقول آتيك يومَ الجمعة او يومَ السبت ابطؤه وأَعطيتُه درهمًا او درهمينِ اكثرَ ما اعطيتُه واعطيتُه درهمًا او درهمانِ اكثرُ ما اعطيتُه وان شاء نَصَب درهمَيْنِ ورفع اكثرُ وان شاء نصب اكثرَ ايضا على انه حالٌ وقع فيه العطيّةُ وان شاء قال آتيك يومَ الجمعة أَبْطَأَهُ اى أَبطأَ الاتيانِ يومَ الجمعة

٩٨ هذا باب ما يَنتصب من الأَماكِنِ والوَقْتِ وذاك لانها ظُروفٌ تقع فيها الاشياء وتكون فيها فانتَصب لانه موقوعٌ فيها ومَكونٌ فيها وعَمِلَ فيها ما قبلها كما أَنَّ العِلْمَ اذا قلتَ انت الرَّجُلُ عِلْمًا عَمِلَ فيه ما قبله وكما عَمِلَ فى الدرهم عِشْرون اذا قلت عشرون درهمًا وكذلك يَعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالمكانُ قولُك هو خَلْفَك وهو قُدّامَك وأَمامَك وهو تَحْتَك وقُبالَتَك وما اشبه ذلك ومن ذلك ايضا هو ناحيةً من الدار وهو ناحيةَ

10. A sans فيها.

13. A sans آتيك. — Avant واعطيته, B, ط dans A وان شاء قال او يومُ السبت.

15. B, C, ط dans A الدرهمينِ وقال اكثرُ ما اعطيتُه وان شاء الخ.

17. B, C, H, ع dans A ظروف توقَعُ.

18. A seul وتكون فيها.

21. B, C, ع dans A ومن ذلك قولك ايضا وهو ناحيةَ الدار — A seul وقُبالك — A هو الخ .....وهو نحوك

الدارِ وهو ناحيتَك وهو نَحْوَك وهو مكانـًا صالحًا ودارُه ذاتَ اليمين وشرقيَّ كذا قال الشاعر وهو جرير [بسيط]

هَبَّتْ جَنوبٌ فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ … عندَ الصَّفاةِ التى شَرْقِيَّ حَوْرانَا

وقالوا منازلُهم يمينا ويَسارا وشِمالا قال عمرو بن كُلثوم [وافر]

صَدَدتِ الكَأسَ عنّا أُمَّ عمرٍو … وكان الكَأسُ مَجْراها اليَمِينَا

اى على ذاتِ اليمينِ حدّثنا بذلك يونس عن ابى عمرو وهو رأيُه وتقول هو قَصْدَك كما قال الشاعر وسمعنا بعضَ العرب يُنْشِده كذا [طويل]

سَرَى بعد ما غارَ الثُّرَيَّا وبعد ما … كأَنَّ الثُّرَيَّا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

اى قَصْدَه يقال هو حِلَّةَ الغور اى قَصْدَه سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما خَطَّانِ جَنابَتَىْ انفِها يعنى الخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكتَنفا جنبَىْ انف الظبية قال الأعشى [بسيط]

نحن الفَوارِسُ يومَ الحِنْوِ ضاحِيَةً … جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

فهذا كلُّه انتَصب على ما هو فيه وهو غيرُه وصار بمنزلة المنوَّن الذى يَعمل فيما بعده نحوَ العشرين ونحو قوله هو خَيْرٌ منك عَمَلًا فصار هو خَلْفَك وزيدٌ خلفَك بمنزلة ذاك والعاملُ فى خَلْفِ الذى هو مَوضعٌ له والذى هو فى موضع خبرِه كما انك اذا قلت عبدُ الله اخوك فالآخِرُ قد رَفَعَه الاوّلُ وعَمِلَ فيه وبه استَغنى الكلامُ وهو منفصِلٌ منه ومن ذلك قول العرب هو موضعَه وهو مكانَه وهذا مكانَ هذا وهذا رجلٌ مكانَك اذا اردتَ البَدَلَ كانك قلت هذا فى مكان ذا وهذا رجلٌ فى مكانِك ويقال للرجل اذهبْ معك بفلان فيقول معى رجلٌ مكانَ فلان اى معى رجلٌ يكونُ بدلا منه ويُغنِى غَناءه ويكون فى مكانه واعلم انّ هذه الاشياء كلَّها انتصابُها من وجه واحد ومثلُ ذلك هو صَدَدَك وهو سَقَبَك وهو قُرْبَك واعلم انّ هذه الاشياء كلَّها قد تكون اسماءً غيرَ

4. A seul ويسارا.

7. Ap. الشاعر, ح dans A بشر بن عمرو بن مرثد.

13. A seul هو.

15. A فى موضع خبر.

21. A وهو سبقك.

ظروف بمنزلة زيد وعمرو وسمعنا من العرب من يقول دارُك ذاتُ اليمينِ قال الشاعر وهو لبيد [كامل]

فَعَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ انه مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأَمامُها

ومن ذلك ايضا هذا سِواءَك وهذا رجلٌ سِواءَك فهذا بمنزلة مكانَك اذا جعلتَه فى معنى بَدَلَك ولا يكون اسما إلّا فى الشعر قال بعض العرب لمّا اضطُرّ فى الشعر جعله بمنزلة غيرٍ قال الشاعرُ وهو رجل من الأنصار [طويل]

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ من كان منهمُ اذا قعدوا مِنّا ولا من سِوائنا

وقال الاخَر وهو الاعشى [طويل]

تَجانَفُ عن جُلّ اليَمامةِ ناقتى وما عَدَلَتْ من اهلِها لِسِوائكا

ومثل ذلك انت كعبد الله كانّه يقول انت كعبد الله اى انت فى حال كعبد الله فأُجرى مُجرى بعبدِ الله الّا أنّ ناسا من العرب اذا اضطُرّوا فى الشعر جعلوها بمنزلة مِثْلٍ قال الراجز وهو حُمَيْدٌ الأَرقط [رجز]

فصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

وقال خِطام المُجاشِعى [رجز]

وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

ويدلّك على انّ سِواءَك وكزيدٍ بمنزلة الظروف انك تقول مررتُ بمن سِواءَك والذى كزيدٍ فحَسُنَ هذا كحسن مَنْ فيها والذى فيها ولا تَحسن الاسماءُ هاهنا ولا تَكثر فى الكلام لو قلتَ مررتُ بمن فاضلٌ او الذى صالحٌ كان قبيحا فهكذا تَجْرَى كزَيْدٍ وسِواءَك

وتقول كيفَ انت اذا أُقبل قُبْلُك ونُحِى نَحْوُك كانّه قال كيف انت اذا أُريدت ناحيتُك وأُريد ما عندك حين قال اذا نُحِى نَحوُك وأمّا حين قال أُقبل قُبْلُك فكانّه

1. A من يقول دَرُّك ذاتُ اليمين.

3. O, ﻉ dans A فنحتّ.

7. B, ﻉ dans A اذا جلسوا.

9. ح dans A عن جوّ اليمامة ; C عن ذُلّ اليمامة.

10. Ap. يقول, B, C, ﻉ dans A اذا قال, mais sans اى.

11. A sans من العرب.

16. Ap. بمن سواءك, B, C, ﻉ dans A وعلى من سِواءك.

قال كيف انت اذا أُقبلَ التَّقَبَ الرَّكابُ جعلهما اسمَيْنِ وزعم الخليل ان النصب جيّدٌ اذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العَرب هو قَريبٌ منك وهو قَريبًا منك اى مكانا قريبا منك حدّثنا يونس انّ العربَ تقول فى كلامها هَلْ قريبا منك احدٌ كقولهم هل قُرْبَك احدٌ واما دونَك فهو لا يُرْفَعُ ابدًا وان قلت هو دونَك فى الشَّرَف لانّ هذا انما هو مَثَلٌ كما كانَ هذا مكانَ ذا فى البدل مثلا فانما الاصلُ فى الظروف الموضعُ والمستقَرُّ من الارض كما تقول اِنّه لَصُلْبُ القَناةِ واِنّه لَمِنْ شجرةٍ صالحةٍ واما قُصِدَ قصدُك فمثلُ نَحِىَ نحوُك واُقبل قبلُك يَرتفع كما يَرتفعان وينتصب كما يَنتصبان وان شئت قلت هو دونَك اذا جعلتَ الاوّلَ الاخِرَ ولم تَجعله رجُلا يعنى انك جعلته اصغرَ من الذى فوقه ويقولون هو دُونٌ فى غير الاضافة اى هو دُونٌ من القوم وهذا ثَوْبٌ دُونٌ اذا كان رَديـًّا واعلم انه ليس كلُّ موضع ولا كلُّ مكان يَحسن ان يكون ظرفا فمّما لا يَحسن انّ العربَ لا تقول هو جَوْفَ الدارِ ولا هو داخِلَ المسجِد ولا هو خارجَ الدار حتى تقول هو فى جوفها وفى داخل الدار ومن خارجها وانما فُرِّق بين خلفَ وما اشبهها وبين هذه الحروف لانّ خلفَ وما اشبهها للاماكن التى تَلى الاسماءَ من أَقطارها على هذا جرتْ عندهم والجَوْفُ والخارج عندهم بمنزلة الظَّهْرِ والبطن والرأس واليد وصارتْ خلف وما اشبهها تَدخل على كلّ اسم فتصير امكنةً تَلى الاسمَ من نواحيه واقطاره ومن اعلاه واسفلِه وتكونُ ظرفا كما وصفتُ لك وتكون اسماءً نحوَ قولك هو ناحيةُ الدارِ اذا اردتَ الناحيةَ بعينها وهو فى ناحيةِ الدار فتصير بمنزلة قولك هو فى بيتك وفى دارك ويدلّك على انّ المجرورَ بمنزلة الاسم غيرِ الظرفِ انك تقول زيدٌ وَسْطَ الدار وضربتُ وَسْطَه وتقول فى وَسَطِ الدار فيصيرُ بمنزلة قولك ضربتُ وَسَطَه مفتوحا مثلَه واعلم انّ الظروفَ بعضُها أَشَدُّ تمكّنا من بعضٍ فى الاسماءِ نحوَ القُبُل والقَصْد والناحية فاما الخَلْف والأَمام والتَّحْت فهنّ اقلُّ استعمالاً فى الكلام ان تُجْعَل اسماءً وقد جاءت على ذلك فى الكلام والأَشعار وهذه حروف تَجرى مَجرى خَلْفك وأَمامك ولكنّا عزلناها لنفسِّر معانيَها لانها غرائبُ فمن

2. A sans اى مكانا قريبا منك.

6. Ap. صالحة, B, ج dans A ولكنه على السعة.

7. A sans وينتصب كما ينتصبان. — A دونَك.

8. C, ط et ج dans A ولم تجعله ظرفا. — A seul et var. de C يعنى ..... الذى فوقه.

11. A هو فى جوفها.

15. B, C فى كلّ اسم.

17. A, C فيصير.

21. B, C, ج dans A sans ان تُجعَل. — A وقد جاء على ذلك.

22. B, H لتفسير معانيها.

ذلك حرفانِ ذكرناهما فى الباب الاوّل ثم لم نفسّر معناهما وهما صَدَدَك ومعناه القَصْد وسَقَبَك ومعناه القُرب ومنه قول العرب هو وَزْنَ الجبلِ اى ناحيةً منه وهم زِنَةَ الجبل اى حِذاءه ومن ذلك قول العرب هم قُرابتَك اى قُرْبَك يعنى المكانَ وهم قُرابتَك فى العلم اى قَريبًا منك فى العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو حِذاءه وإزاءه وحَوالَيْه بنو فلانٍ وقومُك أقطارَ البلاد ومن ذلك قول ابى حَيَّةَ النُّمَيرىّ [طويل]

اذا ما نَعَشْناه على الرَّحْلِ يَنْثَنِى مُسالَيْهِ عنه من وراء ومُقْدَمِ

ومُسالاه عِطْفاه فصار بمنزلة جَنْبَىْ فُطَيمةَ

٤٤ هذا باب ما شُبّه من الأماكن المختصّةِ بالمكان غيرِ المختصِّ شُبّهت به اذ كانتْ تَقع على الاماكن وذلك قول العرب سمعناه منهم هو مِنّى منزلةَ الشَّغافِ وهو منى منزلةَ الوَلَدِ ويدلّك على انه ظرفٌ قولك هو منّى بمنزلة فانّما اردتَ ان تجعله فى ذلك الموضع فصار كقولك مَنزلى مكانَ كذا وكذا وهو منّى مَزْجَرَ الكَلْبِ وانتَ منّى مَقْعَدَ القابلةِ وذلك اذا دنا فلَزِقَ بك من بين يَدَيْك قال الشاعر وهو ابو ذُؤَيْبٍ [كامل]

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّرَباء خلفَ النَّجْمِ لا يَتتلَّعُ

وهو منك مَناطَ الثُّرَيّا وقال الأَحْوَص [طويل]

وإنّ بنى حَرْبٍ كما قد عَلِمْتُمْ مَناطَ الثُّرَيّا قد تَعَلَّتْ نُجومُها

وقال هو منّى مَعْقِدَ الإزارِ فأُجرى هذا مجرى قولك هو منّى مكانَ السارية وذلك لانّها اماكنُ ومعناها هو منّى فى المكان الذى يَقعد فيه الضرباءُ وفى المكان الذى نيط به الثُّرَيّا وبالمكان الذى يَنزل به الولدُ وانت فى المكان الذى تَقعد فيه القابلةُ وبالمكان الذى يُعْقَدُ فيه الازارُ فانّما اراد هذا المعنى ولكنه حَذَفَ الكلامَ وجاز ذلك كما جاز دخلتُ البيتَ وذهبتُ الشأمَ لانّها اماكنُ وان لم تكنْ كالمكان وليس يجوز هذا فى كلّ شىء لو قلت هو منّى مَجْلِسَك ومُتَّكأً زيدٍ ومَرْبِطَ الفرسِ لم يجز فاستَعمِلْ من هذا ما

8. B, var. de A بالمكان المبهَم. — B, C اذا كانت.

10. B, var. de A بمنزلة الولد.

14. ح dans A وقال الأَخطل.

19. Ap. يعقد, B, var. de A به.

21. B, C منى مَحْبِسَك ومتكأً زيد.

استَعملتِ العربُ وأَجِزْ منه ما اجازوا ومن ذلك قول العرب هو منّى دَرَجَ السَّيْلِ اى مكانَ درجِ السيل من السيل قال الشاعر وهو ابن هَرْمَةَ [وافر]

أَنَصْبٌ لِلْمَنِيّةِ تَعْتَرِيهِمْ رِجالى ام هُمُ دَرَجَ السُّيولِ

ويقال رَجَعَ أَدْراجَه اى رجع فى الطريق الذى جاء فيه هذا معناه فأُجرى مجرى ما قبله كما أُجروا ذلك المجرى دَرَجَ السيولِ واما ما يَرتفع من هذا الباب فقولك هو منّى فَرْسَخانِ وهو منّى عَدْوةُ الفرسِ ودَعْوةُ الرجُل وغَلْوةُ السهمِ وهو منّى يومانِ وهو منّى فَوْتُ اليد فانما فارَقَ هذا البابُ الاوّلَ لانّ معنى هذا انه يُخْبِر انّ بينَه وبينه فرسخَيْنِ ويومينِ ودعوةَ الرجُل وفوتا ومعنى فوت اليد انه يريد ان يقرِّبَ ما بينه وبينه فهذا المعنى وجرى على الكلام الاوّل كانّه هو لسعة الكلام كما قالوا أَخْطَبُ ما يكون الاميرُ يومُ الجمعة واما قول العرب انت منّى مَرْأًى ومَسْمَعٌ فانما رفعوه لانهم جعلوه هو الاوّلَ حتى صار بمنزلة قولهم انت منّى قريبٌ وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون [وافر]

أَنَصْبٌ لِلْمَنِيّةِ تَعتريهِمْ رِجالى ام هُمُ دَرَجُ السُّيولِ

فجعَلَهم هم الدَّرَجَ كما قال زيدٌ قَصْدُك اذا جعلتَ القصدَ زيدا وكما يجوز لك ان تقول عبدُ الله خَلْفُك اذا جعلتَه هو الخَلْفَ واعلمْ انّ هذه الظروفَ بعضُها اشدُّ تمكّنا فى ان يكون اسمًا من بعض كالقَصْد والنَّحْو والقُبْل والناحيةِ واما الخَلْف والأَمام والتَّحْت والدُّونُ فتكون اسماءً وكينونةُ تلك اسماءً اكثرُ وأُجرى فى كلامهم وكذلك مَرْأًى ومَسْمَعٌ كينونتُها اسماءً اكثرُ ومع ذلك إنّهم جعلوه اسمًا خاصّا بمنزلة المَجْلس والمُتّكَإِ وما اشبه ذلك فكرهوا ان يجعلوه ظرفا وقد زعموا انّ بعض الناس يَنصبه يجعله بمنزلة دَرَجَ السيل فينصبُه وهو قليل كانّهم لمّا قالوا بمرأًى ومسمعٍ فصار غيرَ الاسم الاول فى المعنى

1. B, C, ح dans A sans اى ... من السيل.
2. Ap. هرمة, A من قال ابو الحسن سمعته من يونس.
6. B, C, ج dans A sans وغلوة السهم.
8. B, C ودعوةً sans الرجل. — A sans وفوتا.
13. A دَرَجَ.
15. Ap. الخلف, A, C فى قال ابو عُثْمان أُجيزُ خَلْفَ (خلفِ C) ان يكون اسمًا نحو قولك خَلْفُك واسعٌ قال ابو عمر أَخطأَ لا أُجيزُ ان يكون الخلف والفوق والتحت والأَمام اسماءً الّا فى الشعر وكذلك قُدّامَ وما اشبهه.
18. A sans اسماءً. — B, C بمنزلة المَحْبِس والمتكإ.
19. B بمنزلة درج السيول.

واللفظ شبّهوه بقوله هو منّى بمنزلة الولد وقد زعم يونس ان ناسا يَقولون هو منّى مَزْجَرُ الكلب يجعلونه بمنزلة مَرْأًى ومسمع وكذلك مَقْعَدٌ ومَناطٌ يجعلونه هو الاوّلَ فيُجْرَى كقول الشاعر [متقارب]

وانتَ مَكانُكَ من وائلٍ مَكانُ القُرادِ منَ آستِ الجَمَلْ

وانما حسن الرفعُ هاهنا لانه جَعَل الاخِرَ هو الاوّلَ كقولك له رأسٌ رأسُ الحمار ولو جَعل الاخِرَ ظرفا جاز ولكنّ الشاعر اراد ان يشبّهَ مكانَه بذلك المكان واما قولهم دارى خَلْفَ دارك فرسخًا فانتَصب لانّ خَلْفَ خَبَرٌ للدار وهو كلامٌ قد عَمِلَ بعضُه فى بعض واستغنى فلما قال دارى خلفَ دارك أُبْهِمَ فلم يُدْرَ ما قدرُ ذاك فقال فرسخًا وذراعا وميلا اراد ان يبيّنَ فيَعمَلُ هذا الكلامُ فى هذه الغايات بالنصب كما عَمِل له عِشرون درهما فى الدرهم كانّ هذا الكلامَ شىءٌ منوّنٌ يَعمل فيما ليس من اسمه ولا هو هو كما كان افضلَهم رَجُلا بتلك المنزلة وان شئت قلت دارى خلفَ دارك فرسخانِ تُلْغِى خلفَ كما تُلْغِى فيها اذا قلت فيها زيدٌ قائمٌ وزعم يونس انّ ابا عمرو كان يقول دارى من خَلْفِ دارك فرسخانِ يشبّهه بقولك دارُك منّى فرسخانِ لانّ خلفَ هاهنا اسمٌ وجَعَل مِنْ فيها بمنزلتها فى الاسم وهذا مذهبٌ قوىٌّ واما العربُ فتَجعلُه بمنزلة قولك خَلْفَ فتَنصبُ وتَرفعُ لانك تقول انت من خَلْفى ومعناه انت خَلْفى ولكنّ الكلام حُذف الا ترى انك تقول دارُك من خلفِ دارى فيَستغنِى الكلامُ وتقول انت منّى فرسخَيْنِ اى انت منّى ما دُمْنا نَسيرُ فرسخَيْنِ فيكونُ ظرفا كما كان ما قبله مما شُبّه بالمكان واما الوَقْت والساعات والايّام والشُّهورِ والسِّنون وما اشبه ذلك من الازمنة والأَحيان التى تكون فى الدهر فهو قولك القِتالُ يومَ الجمعة اذا جعلتَ يومَ الجمعة ظرفا والهلالُ الليلةَ وانما انتَصبا لانك جعلتهما ظرفا وجعلتَ القتالَ فى يوم الجمعة والهلالَ فى الليلة وان قلت الليلةَ الهلالُ واليومَ القِتالُ نصبتَ التقديمُ والتأخيرُ فى ذلك سَواءٌ وان شئت رفعتَ فجعلتَ الاخِرَ الاوّلَ وكذلك اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ وان شئت رفعتَ فامّا اليومُ الأَحَدُ واليومُ الاثنانِ فإنّه لا يكون إلّا رفعا وكذلك الى الخَميس لانّه ليس بعَمَلٍ فيه كانّك اردت ان تقول اليومُ الخامسُ والرابعُ وكذلك اليومُ خَمْسةَ عَشَرَ من الشهر انما

13. Ap. فرسخان, B فشبّهه; C, ع dans A شبّهه. — A بقولك دارى.

21. ع dans A والتقديم.

23. B, ط dans A ليس يَعمل فيه.

اردت هذا اليومُ تمامُ خمسةَ عَشَرَ من الشهر ويومانِ من الشهر رُفع كلّه فصار بمنزلة قولك العامُ عامُها   ومن العرب من يقول اليومَ يومُك فيجعل اليومَ الاوّلَ بمنزلة الآنَ لانّ الرجل يقول انا اليومَ أفعل ذاك ولا يريد يوما بعينه   وتقول عَهْدى به قريبًا وحديثًا اذا لم تجعل الاخِرَ هو الاوّلَ فان جعلت الاخِر هو الاوّلَ رفعتَ واذا نصبتَ جعلتَ الحديثَ والقريبَ من الدهر   وتقول عَهْدى به قائمًا وعِلْمى به ذا مالٍ فتنصبُ على انه حال وليس بالعهد ولا العلمِ وليسا هنا ظرفيْن   وتقول ضَرْبى عبدَ الله قائمًا على هذا الذى ذكرتُ لك   واعلم انّ ظروفَ الدهرِ اشدُّ تمكّنا فى الاسماء لانها تكون فاعِلةً ومفعولةً تقول أهْلَكَك الليلُ والنهارُ واستوفيتَ ايّامَك فأُجرى الدهرُ هذا المجرى فأُجْرِ الاشياءَ كما أُجروها

١٠ .. هذا باب الجرّ   والجرُّ انما يكون فى كلّ اسم مضافٍ اليه واعلم انّ المضاف اليه ينجرّ بثلاثة اشياء بشىء ليس باسم ولا ظرفٍ وبشىء يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا   فامّا الذى ليس باسم ولا ظرفٍ فقولك مررتُ بعبدِ الله وهذا لعبدِ الله وما انت كزيدٍ ويا لَبَكْرٍ وتاللهِ لأفعلُ ذاك ومِنْ وفى ومُذْ وعَنْ ورُبَّ وما اشبه ذلك وكذلك اخذتُه عن زيدٍ والى زيدٍ   وامّا الحروفُ التى تكون ظرفا فنحو خَلْفَ وأَمامَ وقُدّامَ ووراءَ وفَوْقَ وتَحْتَ وعِنْدَ وقِبَلَ ومَعَ وعَلَى لانّك تقول مِنْ عَلَيْكَ كما تقول مِنْ فَوْقِك وذَهَبَ مِنْ مَعِهِ وعَنْ ايضا ظرفٌ بمنزلة ذاتِ اليَمينِ والناحيةِ الا ترى انك تقول مِنْ عَنْ يمينِك كما تقول مِنْ ناحيةِ كذا وكذا وقُبالةَ ومكانَك ودُونَ وقَبْلُ وبَعْدُ وإزاءَ وحِذاءَ وما اشبه هذا من الازمنة وذلك قولك انت خَلْفَ عبدِ الله وأَمامَ زيدٍ وقُدّامَ اخيك وكذلك سائرُ هذه الحروف وهذه الظروفُ اسماءٌ ولكنها صارت مواضعَ للاشياء   وامّا الاسماء فنحوُ مِثْلٍ وغَيْرٍ وكُلٍّ وبَعْضٍ ومثلُ ذلك ايضا الاسماءُ المختصّةُ نحوُ جارٍ وجِدارٍ ومالٍ وأَفْعَلَ نحوَ قولك هذا أَجْمَلُ الناسِ وما اشبه هذا من الاسماء كلّها وذلك قولك هذا مِثْلُ عبدِ الله وهذا كلُّ مالِكَ وبعضُ قومِك وهذا جارُ زيدٍ وجِدارُ اخيك ومالُ عمرٍو وهذا أَشَدُّ

1. B, C, ع dans A sans ويومان ... كلّه.

8. Ap. فاعلة, C, ع dans A وتكون مفعولةً.

13. A sans وعن.

14. A فنحو خلفِ وأمامٍ وقُدّامٍ ووراءٍ وفوقٍ وتحتٍ وعندَ الخ.

15. Ap. من فوقك, B, ع dans A وذهبتُ.

18. Var. de A من الاماكن والازمنة ; B من الامكنة والازمنة.

19. A sans وهذه الظروف.

22. Ap. الله, B وغيرُ عبد الله.

النـاسِ   وامّا الباءُ وما اشبهها فليست بظروف ولا اسماء ولكنها يضاف بها الى الاسم ما قبله او ما بعده فاذا قلتَ يا لَبَكْرٍ فانّما اردت ان تَجعل ما يَعمل فى المُنـادَى مُضافـا الى بكرٍ باللام واذا قلت مررتُ بزيدٍ فانّما اضفتَ المُرورَ الى زيد بالباء وكذلك هذا لِعبدِ الله واذا قلت انت كَعبدِ الله فقد اضفتَ الى عبد الله الـشَبَـهَ بـالـكـاف واذا قـلـت اخذتُه من عبدِ الله فقد اضفتَ الأَخْذَ الى عبد الله بِمِنْ واذا قلت مُذْ زمانٍ فـقـد اضفتَ الامرَ الى وقتٍ من الزمان بمُذْ واذا قلت انت فى الدارِ فقد اضفت كينونتَك فى الدار الى الدار بفِى واذا قلت فيك خَصْلَةُ سَوْءٍ فقد اضفتَ اليه الرَّداءَةَ بفِى واذا قلت رُبَّ رجُلٍ يقولُ ذاك فقد اضفتَ القولَ الى الرجلِ برُبَّ واذا قلت باللهِ ووَاللهِ وتَاللهِ فانّما اضفتَ الحَلْفَ الى الله جلّ ثناؤه كما اضفتَ النداءَ باللام الى بكرٍ حين قلت يـا لَـبَـكْـرٍ وكذلك رَوَيتُه عن زيدٍ اضفتَ الروايةَ الى زيد بعَنْ

١٠١ هذا بابُ مَجرى النعتِ على المنعوتِ والشَّريكِ على الشَّريكِ والـبَـدَلِ على المُبْـدَلِ منه وما اشبه ذلك   فامّا النَّعْت الذى جرى على المنعوت فقولك مررتُ برجُلٍ ظَرِيفٍ قَبْلُ فصار النعتُ مجرورا مثلَ المنعوت لانّهما كالاسم الواحدِ من قِبَلِ أنّك لم تُرِدِ الواحدَ من الرجال الّذين كلُّ واحدٍ منهم رجُلٌ ولكنّك اردت الواحدَ من الرجال الّذين كلُّ واحد منهم رجُلٌ ظريفٌ ورجلٌ ظريفٌ فهو نكرةٌ وانّما كان نكرةً لانه من أُمّةٍ كلُّهـا لـه مثلُ اسمه وذلك انّ الرجالَ كلُّ واحد منهم رجلٌ والرجالُ الظرفاءُ كلُّ واحـد مـنـهـم رجلٌ ظريفٌ واسمُه يَخلطه بأُمّته حتّى لا يُعْرَفَ منها   فإن أَطلتَ النعتَ فقلتَ مررتُ برجل عاقِلٍ كَريمٍ مُسْلِمٍ فأَجْرِه على اوّله   ومن النعت ايضا مررتُ برجلٍ أَيِّما رجلٍ فأَيُّما نعتٌ للرجل فى كماله وبذِّه غيرَه كانه قال مررتُ برجل كامـلٍ   ومـنـه مـررتُ بـرجُـلٍ حَسْبِك من رجُلٍ فهذا نعتٌ للرجل بإحسابِـه ايّاك من كلّ رجلٍ وكذلك كافيك من رجلٍ وهَمِّكَ من رجلٍ وناهيك من رجلٍ ومررتُ برجلٍ ما شئتَ من رجلٍ ومررتُ برجلٍ شَرْعِك من رجلٍ ومررتُ برجلٍ هَدِّك من رجلٍ وبامرأةٍ هَدِّكِ من امرأةٍ فهذا كـلّـه عـلى معنى واحدٍ وما كان منه يَجرى فيه الإعرابُ فصار نعتا لاوّلِه جرى على اوّله وسمعنا بعض

2. Ap. المنادى, B من الفعل المضمر.
13. C, ~ dans A لم ترد الواحد من الرجال الظرفاء الذين الخ.
15. A seul ورجل ظريف. — A sans نكرةٌ. — B sans وانما كان نكرة.
20. H, ~ dans A وكذلك كفيك.

العرب الموثوق بهم يقول مررتُ برجلٍ هَدَّك من رجلٍ ومررتُ بامرأةٍ هدّتْك من امرأةٍ تجعله فعلا مفتوحا كانه قال فَعَلَ وفَعَلَتْ بمنزلة كَفاك وكَفَتْك ومن النعت ايضا مررتُ برجلٍ مِثْلِك فِثْلُك نعتٌ على انك قلت هو رجلٌ كما انك رجلٌ ويكون نعتنا ايضا على انه لم يَزِدْ عليك ولم يَنقص عنك فى شىء من الامور ومثلُه مررتُ برجلٍ مِثْلِك اى صُورتُه شَبيهةٌ بصورتك وكذلك مررتُ برجلٍ ضَرْبِك وشِبْهِك وكذلك نَحْوِك يُجْرَيْنَ فى المعنى والإعرابِ مُجْرًى واحدا وهنّ مضافاتٌ الى معرفةٍ صفاتٌ لنكرةٍ ويونسُ يقول هذا مِثْلُك مُقْبِلا وهذا زيدٌ مِثْلُك اذا قدَّمه جعله معرفة واذا اخَّره جعله نكرة ومن العرب [من يوافقه] على ذلك ومنه مررتُ برجلٍ شَرٍّ منك فهو نعتٌ له بانّه نَقَصَ عن أَنْ يكون مثلَه ومنه مررتُ برجلٍ خيرٍ منك فهو نعتٌ له بانه قد زاد على ان يكون مثلَه ومنه مررتُ برجلٍ غَيْرِك فغيرُك نعتٌ تَفصل به بين مَنْ نَعَتَّه بغَيْرٍ وبين من اضفتَها اليه حتى لا يكون مثلَه او يكونَ مَرَّ باثنين ومنه مررتُ برجلٍ آخَرَ نعتٌ على نحو غَيْرٍ ومنه مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهِ نعتَّ الرجلَ بحُسْنِ وجهه ولم تَجعل فيه الهاءَ التى هى إضمارُ الرجلِ كما تقول حَسَنٌ وجهُه لانه اذا قيل حَسَنُ الوجهِ عُلِم انه لا يَعنى من الوجوه الّا وجهَه ومثل ذلك مررتُ بامرأةٍ حَسَنةِ الوجهِ انما أَدخلتَ الهاءَ فى الحَسَنةِ لانّ الحَسَنةَ انما وقعتْ نعتا لها ثم بلغتَ به بعد ما صار نعتا لها حيث اردتَّ فمن ثم صار فيها الهاءُ وليستْ بمنزلة حَسَنٍ وجهُه فى اللفظ وان كان المعنى واحدا لانّ الحُسْنَ هاهنا للاوّل ثم تضيفه الى من اردتَّ وحَسَنٌ مضافٌ الى معرفةٍ صفةٌ للنكرة فلمّا كانت صفةً للنكرة أُجرِيت مجراها كما جرت مجراها اخواتُها مِثْل وما اشبهها وممّا يكون نعتا للنكرة وهو مضافٌ الى معرفةٍ قول الشاعر وهو آمرؤ القيس [طويل]

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَهُ طِرادُ الهَوادِى كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

ومنه ايضا مررتُ على ناقةٍ عُبْرِ الهَواجِرِ وممّا يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الاسماءُ التى أُخذت من الافعال واريد بها معنى التنوين من ذلك مررتُ

1. Ap. من رجل, A فيَنصبُ.
2. A seul وفعلتْ ..... مفتوحا.
4. Ap. الامور, A ومنه مررتُ الخ.
6. A seul على ذلك ..... ويونس.
9. Ap. له, B, C, مع dans A على انه نقص.
17. B, var. de A هاهنا للوجه.
18. B, C وحسنُ الوجهِ مضاف.
23. B, C, H من الفعل.

برجلٍ ضاربِك فهو نعت على انه سيَضربه كانك قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدا ولكن حُذف التنوينُ استخفافا وان اظهرتَ الاسمَ واردتَّ التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسمُ مضمَرًا وذلك قولُك مررتُ برجلٍ ضاربِ زيدٍ فان شئت حملتَه على انّه سيَفعل وان شئتَ على انّك مررت به وهو فى حال عملٍ وذلك قوله عزّ وجلّ هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا فالرفعُ هاهنا كالجرّ فى باب الجرّ واعلم انّ كلّ مضافٍ الى معرفةٍ وكان للنكرة صفةً فانّه اذا كان موصوفا او وَصْفا او خَبَرا او مبتدأً بمنزلة المُفْرَدة ويدلّك على ذلك قول الشاعر وهو جرير [طويل]

ظَلِلْنا بمُسْتَنِّ الحَرورِ كأنّنا   لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

كانه قال لدى مستقبلٍ صائمٍ وقال المَرّار الأَسَدىّ [كامل]

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِى رأْسِه   ناجٍ مُخالِطِ صُهْبةٍ متعَيِّسِ
مُغْتالِ أَحْبُلِهِ مُبينٍ عِتْقُه   فى مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِىَّ عَرَنْدَسِ

سمعناه ممّن يَرويه من العرب يُنشِدُه هكذا ومنه ايضا قول ذى الرُّمّة [طويل]

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانِبَىْ قَسًا   وحُبَّ بها من خابِطِ اللَّيْلِ زائرِ

فكانّهم قالوا بكلِّ مُعْطٍ رأْسَه ومن خابِطٍ الليلَ ومن ذلك قولُ جرير [بسيط]

يا رُبَّ غابِطِنا لو كان يَعرِفُكمْ   لاقَى مُباعَدةً منكمْ وحِرْمانَا

وقال ابو مِحْجَنٍ الثَّقَفىّ [كامل]

يا رُبَّ مِثْلِكِ فى النِّساء غريرةٍ   بيضاءَ قد مَتَّعْتُها بطَلاقِ

فرُبَّ لا يقع بعدها الّا نكرةٌ فهذا يدلّك على انّ غابطنا ومثلك نكرةٌ ومن ذلك قول العرب لى عِشْرون مِثْلَه ومائةٌ مثلِه فأَجروا ذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهمٍ فالمِثْل

1. Ap. زيدا, B, var. de A ويكون ايضا على انك مررت به وهو فى حال ضربه اياه فهذا ايضا على معنى التنوين كانك قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدا ولكن لخ.
3. Ap. زيد, B, C, H, ج dans A ضاربِه رجلٌ.
5. Ap. كلّ, B, C, ج dans A شىء.
12. A يرويه عن العرب.
14. B, C, ج dans A بكلّ معطٍ ومن خابطٍ ومن ذلك.
15. B, O, ج dans A لو كان يطلبكم.
18. B, C, ط et ج dans A فذلك يدلّك.

واخواتُه كانّه كالذى حُذف منه التنوينُ فى قولك مِثْلُ زيدا وقَيْدُ الأَوابدَ وهذا تمثيلٌ ولكنها كمائةٍ وعشرينَ فلَزِمَها شىءٌ واحد وهو الاضافة يريد انك اردت معنى التنوين فمَثَلُ ذلك قولهم مائةُ درهمٍ   وزعم يونس انه يقول عشرونَ غَيْرُك على قوله عشرون مِثْلُك   وزعم يونس والخليل انّ مائةً درهمٍ نكرةٌ لانهم يقولون مائةُ الدرهمِ التى تَعلم فهى بمنزلة عبد الله   وزعم يونس والخليل ان هذه الصفاتِ المضافةَ الى المعرفة التى صارت صفةً للنكرة قد يجوز فيهنّ كلِّهنّ ان يكنَّ معرفةً وذلك معروفٌ فى كلام العرب يدلّك على ذلك انه يجوز لك ان تقول مررتُ بعبد الله ضاربِك فتَجعلَ ضاربك بمنزلة صاحِبك   وزعم يونس انه يقول مررتُ بزيدٍ مِثْلِك اذا ارادوا مررتُ بزيدٍ الذى هو معروفٌ بشَبَهِك فتجعلَ مثلك معرفة ويدلّك على ذلك قوله هذا مِثْلُك قائما كانه قال هذا اخوك قائما إلّا حَسَنَ الوجهِ فإنّه بمنزلة رَجُلٍ لا يكونُ معرفة وذاك لانه يجوز لك ان تقول هذا الحَسَنُ الوجهِ فيصيرُ معرفة بالالف واللام كما يصير الرجلُ معرفةً بالالف واللامِ ولا يكون معرفةً الّا بهما   ومن النعت ايضا مررتُ برجلٍ إمّا قائمٍ وإمّا قاعدٍ فقد أَعلمهم انه ليس بمُضْطَجِعٍ ولكنه شكَّ فى القيام والقعودِ وأَعلمهم انه على احدهما   ومن النعت ايضا مررتُ برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعدٍ جُرَّ لانه نعتٌ كانك قلت مررتُ برجلٍ قائمٍ فكانك تحدّثُ مَن فى قلبه أنّ ذاك الرجلَ قائمٌ او قاعدٌ فقلتَ لا قائمٍ ولا قاعدٍ لتُخرِجَ ذلك من قلبه   ومنه مررتُ برجلٍ راكبٍ وذاهبٍ استحقّهما إلّا انّ الركوب قبل الذهاب ومنه مررتُ برجل راكبٍ فذاهبٍ بَيَّنَ أنّ الذهابَ بعد الركوب وانه لا مُهلة بينهما ومنه مررتُ برجلٍ راكبٍ ثمّ ذاهبٍ فبيَّن انّ الذهاب بعده وانّ بينهما مُهلةً وجعله غيرَ متّصِل به فصيَّره على حِدةٍ   ومنه مررتُ برجلٍ راكعٍ او ساجدٍ فانما هى بمنزلة إمّا وإمّا إلّا أنّ إمّا يُجاء بها ليُعْلَمَ انّه يريد احدَ الامرين واذا قال او ساجدٍ فقد يجوز ان يُقتصر عليه ومنه مررتُ برجلٍ راكعٍ لا ساجدٍ لإخراجِ الشكّ او لتأكيدِ العِلمِ فيهما   ومنه مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهِ جَميلِه جُرَّ لانه حَسَنُ الخاصّةِ جَميلُها والوجهُ ونحوُه خاصٌّ ولو كان حَسَنَ العامّةِ لقال حَسَنٍ جميلٍ   ومنه

1. Var. de A كانه حُذف منها التنوينُ; B, C, H sans كانه; B منها.

4. B, var. de A ان مائة الدرهم ليست نكرةً لانهم الخ.

5. B, C, H sans هذه.

16. Ap. استحقّهما, var. de A ولم يبيّن ايُّهما قبل الاخَر; B de même après قبل الذهاب.

22. Ap. فيهما, C, ح dans A ومنه مررتُ برجلٍ راكعٍ بل ساجدٍ إمّا غَلِطَ فاستَدرك كلامَه وإمّا نَسِىَ فذَكَرَ. Puis ح dans A seul ومثلُ ذلك

مررتُ برجلٍ ذى مالٍ اى صاحبِ مالٍ ومنه مررت برجلٍ رجلِ صِدّقٍ منسوبٍ الى الصّلاح كانّك قلت مررتُ برجلٍ صالحٍ وكذلك مررتُ برجلٍ رجلِ سَوْءٍ كانّك قلت مررتُ برجلٍ فاسدٍ لانّ الصدقَ صلاحٌ والسوء فَسادٌ وليس الصدقُ هاهنا بصدقِ اللسان لو كان كذلك لم يجز لك ان تقول هذا ثَوْبُ صِدّقٍ وحِمارُ صِدّقٍ وكذلك السَّوْءُ ليس فى معنى سُوْءٍ ومن النعت ايضا مررتُ برجلينِ مِثْلَيْنِ تفسيرُ المثليينِ انّ كلّ واحد منهما مِثْلُ صاحبه ومثل ذلك سِيّانِ وسَواءٌ ومنه مررتُ برجلينِ مِثْلِك اى كلُّ رجلٍ منهما مِثْلُك ووجهٌ اخرُ على انّهما جميعا مِثْلُك وكلُّ ذلك حسنٌ ومنه مررتُ برجلينِ غيرِك فإن شئت حملتَه على انهما غيرُه فى الخصال وفى الامور وان شئت على قوله مررتُ برجلينِ آخَرَيْنِ اذا اردتَ انه قد ضُمّ معك فى المرور سِواك فيصيرُ كقولك برجلٍ اخَرَ اذا ثَنّى به ومنه مررتُ برجلينِ سَواء على انهما لم يَزيدَا على رجلينِ ولم يَنقصَا من رجلينِ وكذلك مررتُ بدرهمٍ سَواء ومنه ايضا مررتُ برجلينِ مُسْلِمٍ وكافرٍ جمعتَ الاسمَ وفرّقتَ النعتَ وان شئت كان المسلمُ والكافر بدلا كانّه اجاب مَنْ قال بأَيِّ ضربٍ مررتَ وان شاء رَفَعَ كانّه اجاب مَنْ قال فما هما فالكلامُ على هذا وان لم يَلفظ به المخاطَبُ لانه انما يَجرى كلامُه على قدر مسئلتك عنده لو سألتَه وكذلك مررتُ برجلينِ رجلٍ صالحٍ ورجلٍ طالحٍ ان شئت جعلته تفسيرا لنعتٍ وصار إعادتُك الرجلَ توكيدا وان شئت جعلتَه بدلا كانّه جوابٌ لمن قال بأَيِّ رجلٍ مررتَ فتركتَ الاوّلَ واستقبلتَ الرجلَ بالصفة وان شئت رفعتَ على قوله فما هما ومما جاء فى الشعر قد جُمع فيه الاسم وفُرّق النعتُ وصار مجرورا قوله وهو رجل من باهلةَ [وافر]

بَكَيْتُ وما بُكَا رَجُلٍ حَليمٍ   على رَبْعينِ مسلوبٍ وبالِ

كذا سمعنا العربَ تُنْشِدُه والقَوافى مجرورةٌ ومنه ايضا مررتُ بثلاثةِ نَفَرٍ رجلينِ مسلمينِ ورجلٍ كافرٍ جمعتَ الاسمَ وفصّلتَ العدّةَ ثم نعتّه وفسّرتَه وان شئت أَجريتَه مجرى الاوّلِ فى الابتداءِ فترفعُه وفى البدلِ فتجرّه قال الراجز وهو

Ap. — تقول ما مررتُ برجلٍ راكعٍ لكن ساجدٍ. A جرٌّ, جميله.
1. B, C برجلٍ صدقٍ et برجلٍ سَوْءٍ (l. 2).
6. B, C, مع et ط dans A اى كلّ واحد.
7. B, C, var. de A وكلُّ ذلك جرٌّ.
9. B, C اذا اراد.
15. Ap. طالح, B, C, ط dans A وان شئت صيّرتَه تفسيرا.
22. Ap. الاوّل, B, C, H, var. de A فى البدل بمعنى الابتداء. — Ap. فتجرّه, A قال الخ.

العجّاج [رجز]

خَوَّى على مُسْتَوِيَاتٍ خُمّسِ   كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلَّسِ

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة   ومثلُ ما يجيء في هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عزّ وجلّ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ومن الناس من يَجرّ والجرُّ على وجهين على الصفة وعلى البدل   ومنه قول كُثَيِّرِ عَزَّةَ [طويل]

وكنتُ كذى رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صحيحةٍ   ورِجْلٍ رَمَى فيها الزمانُ فشَلَّتِ

فامّا مررتُ برَجُلٍ راكعٍ وساجدٍ ومررتُ برجلٍ رجلٍ صالحٍ فليس الوجهُ فيه الّا الصفةَ وليس هذا بمنزلة مررتُ برجلين مُسْلِمٍ وكافرٍ ولا ما اشبهه من قِبَلِ انك ثَمَّ تبعّض كانّك قلت احدُهما كذا والاخرُ كذا ومنهم كذا ومنهم كذا واذا قلت مررتُ برجلٍ قائمٍ ومررتُ برجلٍ قاعدٍ فهذا اسمٌ واحدٌ   ولو قلت مررتُ برجلٍ مسلمٍ وثلاثةِ رجالٍ مسلمينَ لم يحسن فيه الّا الجرُّ لانك جعلت الكلامَ اسمًا واحدا حتى صار كانك قلت مررتُ بقائمٍ ومررتُ برجالٍ مسلمينَ وهذا قولُ يونسَ ولو جاز الرفعُ لقلت كان عبدُ الله راكعٌ لانّك إن شبّهتَه بالتبعيض فالتبعيضُ هاهنا رفعٌ اذا قلت كان أَخَواك راكعٌ وساجدٌ   ومثل ذلك مررتُ برَجُلٍ وآمرأةٍ وحِمارٍ قِيامٍ فرّقتَ الاسماء وجمعتَ النعتَ فصار جمعُ النعت هاهنا بمنزلة قولك مررتُ برَجلين مسلمين لانّ النعت هاهنا ليس مبعّضا ولو جاز في هذا الرفعُ لجاز مررتُ باخيك وعبدِ الله وزيدٍ قِيامٌ فصار النعتُ هاهنا مع الاسماء بمنزلة اسم واحد   وتقول مررتُ بأَربعةٍ صَريعٌ وجَريحٌ لانّ الصريع والجريح غيرُ الاربعة فصار على قولك منهم صريعٌ وجريحٌ   ومن النعت ايضا مررتُ برجلٍ مِثْلِ رَجُلَيْنِ وذلك في الغَناء والجَزْءِ وهذا مثلُ قولك مررتُ ببُرٍّ مِلْءِ قَدَحَيْنِ فالذى يضاف اليه المِثْلُ مِقْياسٌ ومِكْيالٌ ومِثْقالٌ ونحوُه والاوّلُ مَوْزونٌ ومَقيسٌ ومَكيلٌ وكذلك

2. A خَوَّى.

14. B, var. de A عبدُ الله راكعٌ وساجدٌ. — A sans لانك.

20. B, C, ج dans A sans والجزء ; ap. الجزء, A ومررتُ بدرهمٍ اى يُجْزِئُ منه مثقالِ دينارٍ ونحوه. — Ap. قدحين, C.

21. B اليه الملء. — A seul ومثقال.

بفصل العدّة اذا فَصل فقال رجلين ورجلٍ هذا هو العدّة ثم نعتّه وفسرته وتقول مررتُ بثلاثةِ نفرٍ اثنينِ مسلمينِ وواحدٍ كافرٍ جمعتَ العدّةَ يعنى النفرَ ثم ذكرتَ اثنينِ وواحدا تفسيرا للنفر ومسلمينِ وكافرٍ نعت التفسير وهو اثنين وواحد الذى خبر كأنه تفسيرٌ بعنى العدّة وان شئت اجريته على الاوّل في البدل والابتداء.

مررتُ برَجلينِ مِثْلِ رَجُلٍ فى الغَناء كقولك بِبُرَّيْنِ مِلْءِ قَدَحٍ وتقول مررتُ برَجُلٍ أَسَدٍ شِدّةً وجُرْأَةً انما تريد مِثْلَ الاسدِ وهذا ضعيفٌ قبيحٌ لانه اسمٌ لم يُجْعَلْ صفةً وانما قاله النحويّون تشبيها بقولهم مررتُ بزيدٍ أَسَدًا شِدّةً وقد يكون خَبَرًا ما لا يكون صفةً ومثله مررتُ برَجُلٍ نارٍ حُمرةً ومنه ايضا ما مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ وما مررتُ برجلٍ كَريمٍ بل لَئيمٍ أَبدلتَ الصفةَ الاخِرةَ من الصفة الاولى وأَشركتَ بينهما بَلْ فى الإجراء على المنعوت وكذلك مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ولكنه يَجيء على النِّسيان او الغَلَطِ فيَتداركُ كلامَه لانه ابتَدأَ بواجبٍ ومثله ما مررتُ برجلٍ صالحٍ ولكنْ طالحٍ أَبدلتَ الاخِرَ من الاوّل فجرى مجراه فان قلتَ مررتُ برجلٍ صالحٍ ولكنْ طالحٍ فهو مُحالٌ لانّ لكنْ لا يُتداركُ بها بعد إيجاب ولكنها يُثْبَتُ بها بعد النفى وان شئت رفعتَ فابتدأتَ على هُوَ فقلتَ ما مررتُ برجلٍ صالحٍ ولكنْ طالحٌ وما مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٌ ومررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٌ لانها من الحروف التى يُبْتَدَأُ بها ومن ذلك قوله عزّ وجلّ وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فالرفعُ هاهنا بعد النصب كالرفع بعد الجرّ وان شئت كان الجرّ على ان يكون بدلا على الباء واعلم انّ بَلْ ولا بَلْ ولكنْ يُشْرِكْنَ بين النعتينِ فيُجْرَيانِ على المنعوت كما أَشركتْ بينهما الواوُ والفاء وثُمَّ وأَوْ ولا وإمّا وما اشبه ذلك وتقول ما مررتُ برجلٍ مسلمٍ فكيفَ رجلٌ راغبٌ فى الصَّدَقةِ بمنزلة فأَيْنَ راغبٌ فى الصدقة وزعم يونسُ أَنّ الجرَّ خطأٌ لانّ أَيْنَ ونَحْوَها يُبتدأُ بهنّ ولا يُضْمَرُ بعدهنّ شىء كقولك فهَلَّا دينارا إلّا أنّهما مما يكون بعدها الفعلُ الا ترى انّك لو قلت رَأَيتُ زيدًا فأَيْنَ عمرًا او فهَلْ بشرًا لم يجز وقد بُيِّن تركُ إضمارِ الفعلِ فيما مضى ولكنْ وبَلْ لا يُبتدأنَ ولا يكونانِ إلّا على كلامٍ فشُبِّهْنَ بإمّا وأَوْ ونحوِها ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ فالوجهُ الرفعُ وهو كلامُ اكثرِ العربِ وافصحِهم وهو القياسُ لانّ الخَرِبَ نعتُ الجُحْرِ والجُحْرُ رفعٌ ولكنّ بعض العرب يَجُرُّه وليس بنعتٍ للضبّ ولكنه نعتٌ للذى اضيف الى الضبّ فجرّوه لانه نكرةٌ كالضبّ ولانه فى موضعٍ يقع فيه نعتُ الضبّ ولانه صار هو والضبُّ بمنزلة اسم واحد الا ترى انّك

1. Ap. قدح, B, C وكذلك مررتُ برجلٍ مثلِ رجلٍ.

4. A seul حمرة ..... ومثله.

6. Ap. المنعوت, A وذلك.

14. C بين اللغتين.

16. B لانّ اينَ وهل ونحوها.

17. A seul الفعل ..... كقولك.

18. A او هل بشرا.

19. A sans لا. — Ap. واو, A, C ونحوها.

23. B, C, ح dans A ولانه موضعٌ.

تقول هذا حَبُّ رُمّانٍ فاذا كان لك قلت هذا حَبُّ رُمّانى فأُضفتَ الرمّانَ اليك وليس لك الرمّانُ انما لك الحَبُّ ومثلُ ذلك هذه ثلاثةُ أثوابِك فكذلك يقع على جُحْرِ ضبٍّ ما يقع على حَبِّ رُمّانٍ تقول هذا جُحْرُ ضَبّى وليس لك الضبُّ انما لك جُحْرُ ضبٍّ فلم يَمنعك ذلك من أنْ قلتَ جحرُ ضبّى والجحرُ والضبُّ بمنزلة اسم مفرَدٍ فانجرَّ الخَرِبُ على الضبِّ كما اضفتَ الجحرَ اليك مع اضافة الضبِّ مع أنّهم أتبعوا الجَرَّ الجرَّ كما أتبعوا الكَسْرَ الكسرَ نحوَ قولك بِهِمْ وبدارِهِمْ وما اشبه هذا وكلا التفسيرَيْنِ تفسيرُ الخليل وكان كلُّ واحد منهما عنده وجها من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلّا هذانِ جُحْرَا ضبٍّ خَرِبانِ من قِبَلِ أنّ الضبَّ واحدٌ والجحر جُحْرانِ وانما يَغلطون اذا كان الاخِرُ بعدّة الاوّل وكان مذكَّرًا مثلَه او مؤنّثًا وقال هذه جُحَرَةُ ضِبابٍ خَرِبةٍ لانّ الضِّبابَ مؤنّثةٌ ولانّ الجِحَرَةَ مؤنّثةٌ والعدّة واحدة فغَلِطوا فهذا قولُ الخليل ولا نُرَى هذا والاوّلَ إلّا سَواءً لانّه اذا قال هذا جُحْرُ ضبٍّ مُتَهَدِّمٍ ففيه من البيان أنّه ليس بالضبّ مثلُ ما فى التثنية من البيان انّه ليس بالضبّ وقال العجّاج [رجز]

كأنّ غَزْلَ العَنْكَبوتِ المُرْمَلِ

والغزلُ مذكَّر والعنكبوتُ أُنْثَى

١٠٣ هذا بابُ ما أُشْرِكَ بين الاسمَيْنِ فى الحرف الجارّ فجَرَيَا عليه كما أُشرك بينهما فى النَّعْت فجَرَيا على المنعوت وذلك قولك مررتُ برجلٍ وحِمارٍ قبلُ فالواوُ أُشركتْ بينهما فى الباء فجريا عليه ولم تَجعل للرجل منزلةً بتقديمك ايّاه يكون بها أَوْلَى من الحمار كانك قلت مررتُ بهما فالنفىُ فى هذا ان تقولَ ما مررتُ برجلٍ وحِمارٍ اى ما مررتُ بهما وليس فى هذا دليلٌ على أنّه بَدَأَ بشىء قبل شىء ولا بشىء مع شىء لانه يجوز ان تقول مررتُ بزيدٍ وعمرٍو والمَبْدوءُ به فى المُرور عمْرٌو ويجوز ان يكون زيدٌ ويجوز ان يكون المرورُ وَقَعَ عليهما فى حالة واحدة فالواوُ يَجمع هذه الاشياءَ على هذه المعانى فاذا سمعتَ المتكلِّمَ يَتكلّمُ بهذا أَجبتَه على أيِّها شئتَ لانها قد جَمعتْ هذه الاشياءَ وقد تقول مررتُ بزيدٍ وعمرٍو تَعنى انك مررت بهما مُرورَيْنِ وليس فى ذلك دليلٌ على المرور المبدوء

3. B, C ما وقع.
9. A sans ولانّ الجحرة مؤنّثةٌ.
13. B, C, O, ح dans A كانّ نسجَ.
15. A les deux fois اشترك.
20. A sans ويجوز ان يكون زيدٌ.
22. B, ع dans A على ايّهما.

به كانّه يقول ومررتُ ايضا بعمرٍو فنفىُ هذا ما مررتُ بزيد وما مررتُ بعمرو وسنبيّن النفىَ بحروفه فى موضعه ان شاء الله ومن ذلك قولك مررتُ بزيدٍ فعمرٍو ومررتُ برجلٍ فآمرأةٍ فالفاءُ أَشركتْ بينهما فى المرور وجَعلتِ الاوّل مبدوءا به ومن ذلك مررتُ برجلٍ ثُمَّ آمرأةٍ فالمرورُ هاهنا مُروران وجَعلتْ ثُمَّ الاوّلَ مبدوءا به وأَشركتْ بينهما فى الجرّ ومن ذلك قولك مررتُ برجلٍ أَوْ آمرأةٍ فأَوْ أَشركتْ بينهما فى الجرّ وأَثبتتِ المرورَ لأَحَدِهما دون الاخَرِ وسَوّتْ بينهما فى الدَّعْوَى فجَوابُ الفاءِ ما مررتُ بزيدٍ فعمرٍو وجوابُ ثُمَّ ما مررتُ بزيدٍ ثمّ عمرٍو وجوابُ أَوْ أَن نَفيتَ الاسمين ما مررتُ بواحدٍ منهما وان أَثْبَتَّ احدَهما قلتَ ما مررتُ بفلانٍ ومن ذلك مررتُ برجلٍ لا آمرأةٍ أَشركتْ بينهما لا فى الباء وأَحقّتِ المرورَ للاوّل وفصلتْ بينهما عند من آلتَبَسَا عليه فلم يَدْرِ بايّهما مررتَ

١٠٣ هذا باب المُبْدَلِ من المُبْدَلِ منه والمبدَلُ يَشْرَكُ المبدَلَ منه فى الجرّ وذلك قولك مررتُ برجلٍ حِمارٍ فهو على وجهٍ محالٌ وعلى وجهٍ حَسَنٌ فأَمّا المُحالُ فأَنْ تَعنى انّ الرجلَ حِمارٌ وأَمّا الذى يَحسن فهو ان تقول مررتُ برجلٍ ثم تُبْدِلُ الحِمارَ مَكانَ الرجل فتقولَ حِمارٍ إِمّا ان تكونَ غلِطتَ او نَسيتَ فاستَدركتَ وإمّا ان يَبْدُوَ لك أَنْ تُضْرِبَ عن مرورك بالرجل وتَجعلَ مكانَه مرورَك بالحمار بعد ما كنتَ اردتَ غيرَ ذلك ومثل ذلك قولك لا بَلْ حِمارٍ ومن ذلك قولك مررتُ برجلٍ بَلْ حِمارٍ وهو على تفسيرِ مررت برجلٍ حِمارٍ

ومن ذلك ما مررتُ برجلٍ بَلْ حِمارٍ وما مررتُ برجلٍ ولكنْ حِمارٍ أَبدلتَ الاخِرَ من الاول وجعلتَه مكانَه وقد يكونُ فيه الرفعُ على ان يُذْكَرَ الرجلُ فيقالَ مِنْ امرِه فتقولُ انت قد مررت به فما مررتُ برجلٍ بل حِمارٌ ولكنْ حمارٌ اى بل هو حمارٌ ولكنْ هو حمارٌ

ولو ابتَدأْتَ كلاما فقلتَ ما مررتُ برجلٍ ولكنْ حِمارٌ تريد ولكنْ هو حمارٌ كان عربيًّا او بَلْ حمارٌ او لا بَلْ حمارٌ كان كذلك كانّه قال ولكنّ الذى مررتُ به حمارٌ واذا كان قبل ذلك منعوتٌ فأَضمرتَه او اسمٌ أَضمرتَه او أَظهرتَه فهو أَقْوَى لانك تُضْمِرُ ما ذكرتَ وانت هنا تُضْمِرُ ما لم تَذكر وهو جائزٌ عربىٌّ لانّ معناه ما مررتُ بشىء هو بَغْلٌ فجاز هذا كما جاز

2. Ap. الله, A et C قال ابو عثمان أَخطأَ سيبويه عندى فى قوله نفىُ هذا ما مررتُ بزيد وما مررتُ بعمرو ونفيُه عندى على اللفظ ما مررتُ بزيد وعمرو اى ما مررتُ بواحدٍ منهما.

8. Ap. بفلان, A et C قال ابو عثمان ما مررتُ بواحد منهما فى جواب أَوْ انما هو جوابُها فى المعنى وجوابُها فى اللفظ ما مررتُ بزيد او عمرو (C برجلٍ وامرأةٍ).

10. Ap. الجرّ, A والرفعِ والنصب.

15. A sans ومن ذلك ..... بل حمار.

المنعوتُ المذكورُ نحوُ قولك ما مررتُ برجل صالحٍ بل طالحٍ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فهذا على انهم قد كانوا ذكروا الملائكةَ قبل ذلك بهذا وعلى الوجه الاخَرِ والمعرفةُ والنكرة فى لكنْ وبَلْ ولا بَلْ سَواءٌ ومن المبدَلِ ايضا قولك قد مررتُ برجلٍ او امرأةٍ انما ابتَدأَ بيقينٍ ثمّ جعل مكانَه شكّاً أَبدلَه منه فصار الاوّلُ والاخِرُ الادّعاءُ فيهما سَواءٌ فهذا شبيهٌ بقوله ما مررتُ بزيدٍ ولكنْ عمرٍو وابتداً بنفيٍ ثمّ أَبدل مكانَه يقينًا واَمّا قولهم أَمررتَ برجلٍ أَم امرأةٍ اذا اردتَ معنى أَيُّهما مررتَ به فإنّ أَمْ تُشْرِكُ بينهما كما أَشركتْ بينهما أَوْ وأَمّا ما مررتُ برجلٍ فكيف امرأةٌ فزعم يونسُ انّ الجرَّ خطأٌ وقال هو بمنزلة أَيْنَ ومَنْ جَرَّ هذا فهو يَنبغى له ان يقول ما مررتَ بعبد الله فلِمَ اخيه وما لَقِيتَ زيدا مرّةً فكَمْ ابا عمرٍو يريد فلِمَ مررتَ باخيه وفكَمْ لقيتَ ابا عمرو واعلم انّ المعرفة والنكرة فى باب الشَّريكِ والبدلِ سَواءٌ واعلم انّ المنصوب والمرفوع فى الشِّركةِ والبدلِ كالمجرور

١٠٣ هذا باب مَجرى نَعْتِ المعرفةِ عليها فالمعرفةُ خمسةُ اشياءَ الاسماءُ التى هى أَعْلامٌ خاصّةٌ والمضافُ الى المعرفة اذا لم ترد معنى التنوين والالفُ واللامُ والاسماءُ المبهَمةُ والإضمارُ فأَمّا العَلامةُ اللازمةُ المختصّةُ فنحوُ زَيْدٍ وعَمْرٍو وعَبْدِ ٱللّٰهِ وما اشبه ذلك وانما صار معرفةً لانه اسمٌ وقع عليه يُعْرَفُ به بعينه دون سائر أُمّتِه واَمّا المضاف الى المعرفة فنحو قولك هذا اخوك ومررتُ بابيك وما اشبه ذلك وانما صار معرفةً بالكاف التى اضيف اليها لانّ الكاف يراد بها الشىء بعينه دون سائر امّته واَمّا الالف واللام فنحو البعير والرَّجُل والفرس وما اشبه ذلك وانما صار معرفة لانك اردت بالالف واللام الشىءَ بعينه دون سائر امّته لانك اذا قلت مررتُ برجلٍ فإنّك انما زعمت انك انما مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسمُ لا تريد رجلا بعينه يَعرفُه المخاطَبُ واذا أَدخلتَ الالف واللام فانما تُذَكِّرُه رجلا قد عَرَفَه فتقولُ الرجلُ الذى من امره كذا وكذا ليَتوهَّمَ الذى كان عَهِدَه بما تَذكره من امره واَمّا الاسماءُ المبهَمةُ فنحو هٰذَا وهٰذِهِ وهٰذانِ وهاتانِ وهٰؤُلاءِ وذاكَ وتِلْكَ وذانِكَ وتانِكَ وأُولٰئِكَ وما اشبه ذلك

6. B, C, ج dans A ثم جعل مكانه.
7. B, C, H واَمّا مررتُ.
10. Ap. ابا عمرو, B, ح dans A وليس يُتكلّمُ بشىء من هذا.
13. B, ج dans A sans اذا لم ... التنوين.
22. A sans كان. — B, C, ج dans A بما تَذكر.
23. A sans وهاتان.

وانما صارت معرفة لانها صارت اسماء اشارةٍ الى الشىء دون سائر امّته   وامّا الإضمار فنحو هُوَ وإيّاهُ وأَنْتَ وأَنَا ونَحْنُ وأَنْتُمْ وأَنْتُنَّ وهُنَّ وهُمْ وهِىَ والتاء التى فى فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْتِ وما زيدَ على التاء نحو قولك فَعَلْتُمَا وفَعَلْتُمْ وفَعَلْتُنَّ والواوُ التى فى فَعَلُوا والنونُ والالفُ اللّتانِ فى فَعَلْنَا فى الاثنينِ والجميع والنونُ فى فَعَلْنَ والإضمارُ الذى ليست له علامةٌ ظاهرةٌ نحو قد فَعَلَ ذاك والالفُ التى فى فَعَلَا والكافُ والهاءُ فى رايتُكَ ورايتُهُ وما زيدَ عليهما نحو رايتُكُمَا ورايتُكُمْ ورايتُهُمَا ورايتُهُمْ ورايتُكُنَّ ورايتُهُنَّ والياءُ فى رايتَنِى والالفُ والنونُ اللّتان فى رايتَنَا وغُلامُنَا والهاءُ والكافُ اللّتان فى بِكَ وبِهِ وبِهَا وما زيد عليهنّ نحو قولك بِكُمَا وبِكُمْ وبِكُنَّ وبِهِمَا وبِهِمْ وبِهِنَّ والياءُ فى غُلامِى وبِى   وانما صار الإضمارُ معرفة لانك انّما تضمِرُ اسمًا بعد ما تَعلمُ انّ مَنْ تحدِّثُ قد عرف مَنْ تَعنى او ما تَعنى وأَنّك تريد شيئًا بعينه   واعلم انّ المعرفة لا توصَفُ إلّا بمعرفةٍ كما انّ النكرة لا توصَف الّا بنكرةٍ   واعلم انّ العَلَمَ الخاصّ من الاسماء يوصَفُ بثلاثةِ اشياءَ بالمضاف الى مِثْلِه وبالالف واللام وبالاسماء المبهَمةِ فامّا المضاف فنحو مررتُ بزيدٍ اخيك والالفُ واللام نحو قولك مررتُ بزيدٍ الطويلِ وما اشبه هذا من الاضافة والالف واللام وامّا المبهَمة فنحو مررتُ بزيدٍ هذا وبعمرٍو ذاك   والمضافُ الى المعرفة يوصَفُ بثلاثة اشياءَ بما اضيف كإضافته وبالالف واللام وبالاسماء المبهَمة وذلك مررتُ بصاحبك اخى زيد ومررتُ بصاحبك الطويلِ ومررتُ بصاحبك هذا   وامّا الالف واللام فيوصَفُ بالالف واللام وبما اضيف الى الالف واللام لانّ ما اضيف الى الالف واللام بمنزلة الالف واللام فصار نَعْتًا كما صار المضافُ الى غير الالف واللام صفةً لما ليس فيه الفٌ ولامٌ نحو مررتُ بزيدٍ اخيك وذلك قولك مررتُ بالجَميلِ النبيلِ ومررتُ بالرجل ذى المال وانما مَنَعَ اخاك ان يكون صفةً للطويل أَنّ الاخ اذا اضيف كان أَخَصَّ لانه مضاف الى الخاصّ والى إضماره فانما ينبغى لك ان تَبدأَ به وان لم تَكْتَفِ بذلك زِدتَ من المعرفة ما يُزادُ به معرفةً وانما مَنَعَ هذا ان يكون صفةً للطويل والرجلِ أَنّ المخبِرَ اراد ان يقرِّبَ به شيئًا ويُشيرَ اليه لتَعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الاشياء واذا قال الطويلُ فانما يريد ان يعرِّفَك شيئًا بقلبك ولا يريد ان يعرِّفكه بعينك فلذلك صار هذا يُنْعَتُ بالطويل ولا يُنْعَتُ الطويلُ بهذا لانه صار

1. Ap. الشىء, B, C, var. de A بعينه.
6. Av. والياء, B, var. de A والنونُ.
7. A رايتُنا وغلامَنا.
9. B, C, ج dans A من تعنى وما تعنى.
20. B, C, ج dans A للطويل لان الاخ.
21. B, C, H ما يَزداد به.
22. B, C لانّ المخبر.
23. A sans وبعينك ..... بقلبك.

اخصّ من الطويل حين اراد ان يعرِّفه شيئًا بمعرفة العين ومعرفة القلب واذا قال الطويلُ فانما عرَّفه شيئًا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه شيئانِ اخصّ   واعلم انّ المبهَمة توصَف بالاسماء التى فيها الالف واللام والصفاتِ التى فيها الالف واللام جميعا وانما وُصفتْ بالاسماء التى فيها الالف واللام لانها والمبهَمةَ كشىء واحد والصفاتُ التى فيها الالف واللام هى بمنزلة الاسماء فى هذا الموضع وليست بمنزلة الصفات فى زيدٍ وعمرو اذا قلتَ مررتُ بزيدٍ الطويلِ لانّى لا أُريد ان أَجعل هٰذَا اسمًا خاصًّا ولا صفةً له يُعْرَفُ بها وكانّك اردتَ ان تقول مررتُ بالرجل ولكنك انما ذكرت هٰذَا لتقرِّبَ به الشىء وتُشيرَ اليه ويدلُّك على ذلك انّك لا تقول مررتُ بهذَيْنِ الطويلِ والقصيرِ وانت تريد ان تجعله من الاسم الاوّلِ بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررتُ بهذا ذى المال كما قلت مررتُ بزيدٍ ذى المال   واعلم انّ صفاتِ المعرفةِ تجرى مِنَ المعرفةِ مجرى صفاتِ النكرةِ مِنَ النكرةِ وذلك قولك مررتُ بأَخَوَيْك الطويلَيْنِ فليس فى هذا إلّا الجرُّ كما ليس فى قولك مررتُ برجلٍ طويلٍ إلّا الجرّ وتقول مررتُ بأَخَوَيْك الطويلِ والقصيرِ ومررتُ باخوَيْك الراكعِ والساجدِ ففى هذا البدلُ وفى هذا الصفةُ وفيه الابتداءُ كما كان ذلك فى مررتُ برجلينِ صالحٍ وطالحٍ واذا قلتَ مررتُ بزيدٍ الراكعِ ثمّ الساجدِ او الراكعِ فالساجدِ او الراكعِ لا الساجدِ او الراكعِ او الساجدِ او إمّا الراكعِ وإمّا الساجدِ وما اشبه هذا لم يكن وجهُ كلامه إلّا الجرّ كما كان ذلك فى النكرة فإن أَدخلتَ بَلْ ولٰكِنْ جاز فيهما ما جاز فى النكرة فعلى هذا فقِسِ المعرفةَ   واعلم انّ كلّ شىء كان للنكرة صفةً فهو للمعرفة خبرٌ وذلك قولك مررتُ باخوَيْك قائمَيْنِ فالقائمانِ هنا نصبٌ على حدّ الصفة فى النكرة وتقول مررتُ باخوَيْك مُسْلِمًا وكافرًا هذا على من جَرَّ وجعلهما صفةً للنكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما بدلا من المعرفة كما قال الله عزّ وجلّ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ وأُنْشِدَ لبعض العرب الموثوق بهم   [كامل]

فإلى ابنِ أُمّ أُناسٍ ٱرْحَلُ ناقتى   عَمْرو فتُبْلِغُ حاجتى او تُزْحِفُ
مَلِكٍ اذا نَزَلَ الوُفودُ ببابِهِ   عَرَفُوا عَوارِفَ مُزْبِدٍ لا تُنْزَفُ

7. Ap. اذا قلت مررتُ بهذا , B بالرجل. الرجل.
13. B فعلى هذا البدل.
19. B هذا على انه جعلهما صفة.
21. B, C, ج dans A وأُنشدنا. — Ap. بهم, ح dans A بشر بن ابى حازم.
23. A غرفوا غوارف; C, H, O, رق et ج dans A عرفوا موارد. — B, O, ج dans A يُنْزَفُ.

ومَنْ رفع فى النكرة رفع فى المعرفة قال الفرزدق [طويل]

فأَصْبَحَ فى حَيْثُ ٱلْتَقَيْنَا شَرِيدُهمْ طَليقٌ ومكتوفُ اليدينِ ومُزْعَفُ

وقال الاخَر رجل من بنى قُشَيْرٍ [طويل]

فلا تَجعلى ضَيْفَىَّ ضَيفٌ مُقَرَّبٌ وآخَرُ مَعْزولٌ عن البيتِ جانِبُ

والنصبُ جيّد كما قال النابغة الجعدى [طويل]

وكانتْ قُشَيْرٌ شامِتًا بصَديقها وآخَرَ مَرْزِيًّا عليه وزارِيَا

وقال الاخَر وهو ذو الرمّة [طويل]

تَرى خلقَها نِصْفٌ قَناةٌ قَويمةٌ ونِصْفٌ نَقًا يَرتجُّ او يَتَمَرْمَرُ

وبعضُهم يَنصبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رايتُه قائمًا كانه صار خبرا على حدّ من جعله صفة للنكرة على الاوجه الثلاثة واعلم انّ المضمَر لا يكون موصوفا من قِبَلِ انّك انما تضمِرُ حين تُرَى أَنّ المحدَّثَ قد عَرف مَنْ تَعنى ولكن لها اسماءٌ تُعْطَفُ عليها تَعمّ وتؤكِّد وليست صفةً لانّ الصفة تَحليةٌ نحو الطويل او قَرابةٌ نحو اخيك وصاحبك وما اشبه ذلك او نحو الاسماء المبهَمة ولكنها معطوفة على الاسم تَجرى مجراه فلذلك قال النحويون صفةٌ وذلك قولك مررتُ بهم كلّهم اى لم أَدَعْ منهم احدا ويجىء توكيدا كقولك لم يَبق منهم مُخْبِرٌ وقد بَقِى منهم ومنه ايضا مررتُ بهم أَجْمعِينَ أَكْتَعِينَ ومررتُ بهم جُمَعَ كُتَعَ ومررتُ به أَجْمَعَ أَكْتَعَ ومررتُ بهم جَميعِهم فهكذا هذا وما اشبهه ومنه مررتُ به نفسِه ومعناه مررتُ به بعينه واعلم انّ العَلَمَ الخاصّ من الاسماء لا يكون صفةً لانه ليس بحِلْيةٍ ولا قَرابةٍ ولا مبهَمٍ ولكنه يكون معطوفا على الاسم كعطف اجمعينَ وهذا قول الخليل وزعم انه من اجل ذلك قال يايُّها الرجلُ زيدٌ أَقْبِلْ قال لو لم يكن على الرجل كان غيرَ منوَّن وانما صار المبهَمُ بمنزلة المضاف لانّ المبهَم تقرِّبُ به شيئا او تُباعِدُه وتُشيرُ اليه ومن الصفة انت الرجل كُلُّ الرجلِ ومررتُ بالرجل كلِّ الرجلِ

2. A التقتنا.
3. A seul رجل من بنى قشير.
4. A جانبِ.
6. Var. à la marge de ط dans A بصديقهم. — C, O, ح et ع dans A واخر مزريا واخَرَ زاريًا ; d'après A, dans l'exemplaire de ابو نصر, on lisait à la marge واخَرَ مسرورًا واخَرَ راضِيًا.
10. A seul على الاوجه الثلاثة.
18. H بتحلية.
20. A فى الرجل.

فان قلتَ هذا عبدُ الله كلُّ الرجلِ او هذا اخوك كلُّ الرجل فليس فى الحُسْن كالالف واللام لانك انما اردت بهذا الكلام هذا الرجلُ المبالغُ فى الكمال ولم ترد ان تَجعل كلَّ الرجل شيئا تعرّفُ به ما قبله وتبيّنُه للمخاطَب كقولك هذا زيدٌ فاذا خفتَ ان يكون لم يُعرَفْ قلت الطويلُ ولكنك بنيت هذا الكلام على شىء قد أُثبِتَّ معرفتَه ثم أَخبرتَ انه مستكمِلُ للخِصال   ومثل ذلك قولك هذا العالمُ حقُّ العالِمِ وهذا العالمُ كلُّ العالم انما اراد انه مستحَقٌّ للمبالغة فى العلم فاذا قال هذا العالمُ جِدُّ العالِمِ فهو يريد معنى هذا عالِمٌ جِدًّا اى هذا قد بلغ الغاية فى العلم فجرى هذا البابُ فى الالف واللام مجراه فى النكرة اذا قلت هذا رجلٌ كلُّ رجلٍ وهذا عالمٌ حقُّ عالمٍ وهذا عالمٌ جِدُّ عالمٍ ويدلّك على انه لا يريد ان يثبّت بقوله كلُّ الرجلِ الاوّلَ انه لو قال هذا كلُّ الرجلِ كان مستغنيا به ولكنه ذكر الرجلَ توكيدا كقولك هذا رجلٌ رجلٌ صالحٌ ولم يرد ان يبيّن بقوله كلُّ الرجل ما قبل الرجل كما يبيّن زيدا اذا خاف ان يَلتبس فلم يرد ذلك بالالف واللام وانما هذا ثناءٌ يَحضرك عند ذكرك اياه   ومن الصفة قولك ما يَحسن بالرجل مثلِك أَنْ يَفعل ذلك وما يَحسن بالرجل خيرٍ منك ان يفعل ذلك وزعم الخليل انه انما جَرَّ هذا على نيّة الالف واللام ولكنه موضعٌ لا تَدخله الالف واللام كما كان الجَمّاءَ الغَفيرَ منصوبا على نيّة إلغاء الالفِ واللام نحو طُرًّا وقاطبةً والمصادر التى تشبهها وزعم انه لا يجوز ما يَحسن بالرجل شبيهٍ بك الجرُّ لانك تَقدر فيه على الالف واللام وقال امّا قولهم مررتُ بغيرك مثلِك وبغيرك خيرٍ منك فهو بمنزلة مررتُ برجلٍ غيرك خيرٍ منك لانّ غيرك ومثلك واخواتها يكنَّ نكرةً ومَنْ جعلهن معرفة قال مررتُ بمثلك خيرا منك وان شاء خيرٍ منك على البدل وهذا قول يونس والخليل واعلم انه لا يَحسن ما يَحسن بعبد الله مثلِك على هذا الحدّ الا ترى انه لا يجوز ما يَحسن بزيدٍ خيرٍ منك لانه بمنزلة كلّ الرجلِ فى هذا فإن قلتَ مثلِك وانت تريد ان تَجعله المعروفَ بشَبَهه جاز وصار بمنزلة اخيك ولا يجوز فى خيرٍ منك لانه نكرة فلا يُثبت به المعرفةَ ولم يرد فى قوله ما يَحسن بالرجل خيرٍ منك ان يُثبت له شيئا بعينه ثم يعرّفَه به اذا خاف التباسا   واعلم انّ المنصوب والمرفوع يَجرى معرفتُهما ونكرتُهما فى جميع الاشياء كالمجرور

11. B, C, var. de A ما قبله كما الخ.

16. Ap. يجوز, B, C ايحسن بالرجل.

19. A seul وان شاء ..... على البدل.

23. B به المعروف.

١٠٥ هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأةً امّا بدل المعرفة من النكرة فقولك مررتُ برجلٍ عبدِ الله كانه قيل له بمَنْ مررتَ او ظَنّ انه يقال له ذلك فأبدل مكانَه ما هو أعرفُ منه ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ ٱللَّهِ وان شئت قلت مررتُ برجلٍ عبدُ الله كانه قيل لك مَنْ هو او ظننتَ ذلك ومن البدل ايضا مررتُ بقومٍ عبدِ الله وزيدٍ وخالدٍ والرفعُ جيّدٌ وقال الشاعر وهو بعض الهُذليّين وهو صَخْرُ الغَيِّ [بسيط]

يــا مَىَّ إنْ تَفْقِدِى قوما وَلدتِهِم او تُخْـلَسِيهمْ فإنّ الدهرَ خَلّاسُ
عَمْرٌو وعبدُ مَنافٍ والذى عَهِدَتْ بِبَطْنِ عَرْعَرَ آبِى الضَّيْمِ عَبّاسُ

والرفعُ فيه قوىٌّ لانه لم يَنتقض معنى كما فَعل ذلك فى النكرة وامّا المعرفة التى تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررتُ بعبد الله زيدٍ إمّا غلطتَ فتداركتَ وإمّا بدا لك ان تُضرب عن مرورك بالاول وتَجعلَه للاخِر وامّا الذى يجىء مبتدأً فقول الشاعر وهو مُهَلْهِلٌ [كامل]

ولقد خَبَطْنَ بيوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً أَخـوالُـنـا وهُمُ بـنـو الأعمـامِ

كانه حين قال خبطنَ بيوت يشكرَ قيل له ما هم فقال أَخوالُنا وهم بنو الاعامِ وقد يكون مررتُ بعبد الله اخوك كانه قيل له مَنْ هو او مَنْ عبدُ الله فقال اخوك وقال الفرزدق [طويل]

وَرِثتُ ابى أَخْلاقَه عاجِلَ القِرَى وعَبْطَ المَهارِى كُومُها وشَبوبُـهَا

كانه قيل له اىُّ المهارى فقال كومُها وشَبوبُها وتقول مررتُ برجلٍ الاسدِ شِدّةً كانك قلت مررتُ برجلٍ كاملٍ لانك اردت ان تَرفع شأنَه وان شئت استأنفتَ كانه قيل له ما هو ولا يكون صفةً كقولك مررتُ برجلٍ اسدٍ شدّةً لانّ المعرفة لا توصَف بها النكرةُ ولا يجوز ان توصَف بنكرة ايضا لما ذكرتُ لك والابتداءُ فى التبعيض اقوى وهذا عربى جيّد

1. Ap. من المعرفة, B وما كان من ذلك مبتدأً.
6. B, C, O, ح et ج dans A وهو مالك بن خُوَيْلد الخُناعىّ.
8. B, O ببطن مكّةَ.
14. A, C فقيل له. — B, ج dans A وما هم.
17. C, H, O, var. de A وشَنونُها.
18. A sans برجل ..... الاسد.
20. B, C ولا يجوز نكرةٌ.
21. Ap. لك, B, C, ج dans A والتبعيضُ والابتداءُ اقوى الخ.

قوله أُخوالُنا   وقد جاء فى النكرة فى صفتها فهو فى ذا اقوى   وقال الراجز   [رجز]

وساقيَيْنِ مثلِ زيدٍ وجُعَلْ   سَقْبانِ مَمشوقانِ مَكنوزَ العَضَلْ

١٠٦ هذا باب ما تَجرى عليه صفةُ ما كان من سببه وصفةُ ما التَبس به او بشىء من سببه كمَجرى صفته التى خَلصتْ له   هذا ما كان من ذلك عَمَلًا وذلك قولك مررتُ برجلٍ ضاربٍ ابوه رجلا ومررتُ برجلٍ ملازمٍ ابوه رجلا ومن ذلك ايضا مررتُ برجلٍ ملازمٍ اباه رجلٌ ومررتُ برجلٍ مخالطٍ اباه داءٌ فالمعنى فيه على وجهين ان شئت جعلته يلازمُه ويخالطُه فيما يُستقبل وان شئت جعلته عَمَلًا كائنًا فى حال مرورك   وان أَلقيتَ التنوينَ وانت تريد معناه جرى مثلَه اذا كان منوّنا ويدلّك على ذلك انك تقول مررتُ برجلٍ ملازمِك فيَحسنُ ويكون صفة للنكرة بمنزلته اذا كان منوّنا حين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ اباه رجلٌ وحين قلتَ مررتُ برجلٍ ملازمِ ابيهِ رجلٌ فكانك قلت فى جميع هذا مررتُ برجلٍ ملازمٍ اباه ومررتُ برجلٍ ملازمِ ابيه لانّ هذا يَجرى مجرى الصفة التى تكون خالصةً للاول   وتقول مررتُ برجلٍ مخالطٍ جسمَه او بدنَه داءٌ فإن أَلقيتَ التنوينَ جرى مجرى الاول اذا اردتَ ذلك المعنى ولكنك تُلقِى التنوينَ تخفيفا فإن قلت مررتُ برجلٍ مخالطِه داءٌ واردتَ معنى التنوين جرى على الاول كانك قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ اياه داءٌ فهذا تمثيلٌ وان كان يَقبحُ فى الكلام فاذا كان يَجرى عليه اذا التبس بغيره فهو اذا التَبس به أَحْرَى ان يَجرى عليه   وإن زعم زاعمٌ انه يقول مررتُ برجلٍ مخالطِ بدنِه داءٌ ففرقَ بينه وبين المنوّن قيل له أَلستَ تَعلم انّ الصفة اذا كانت للاول فالتنوينُ وغيرُ التنوين سَواءٌ اذا اردتَ بإسقاطِ التنوين معنى التنوين نحو قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ اباك ومررتُ برجلٍ ملازمِ ابيك وملازمِك فإنه لا يَجِد بُدًّا من ان يقول نَعَمْ وإلّا خالَفَ جميعَ العرب والنحويّين واذا قال ذلك قلتَ افلستَ تَجعلُ هذا العَمَلَ اذا كان منوّنا وكان لشىء من سبب الاول او التَبس به بمنزلته اذا كان للاول فإنه قائلٌ نَعَمْ وكانك قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ فاذا قال ذلك قلتَ له فما بالُ التنوينِ وغيرِ التنوين استَويَا حيث كانا للاول واختَلفا حيث كانا للاخِرِ وقد زعمتَ انه يَجرى عليه اذا كان

8. A sans وانت.

9. A بمنزلة اذا لخ. — A sans حين قلت ... اباه رجلٌ.

20. Ap. قلت, A افلَيْتَ تجعل.

22. Après نعم, B, C, H, ح dans A كانك.

للاخِرِ كمجراه اذا كان للاول ولو كان كما يَزعمون لقلتَ مررتُ بعبدِ الله الملازِمَه ابوه لانّ الصفة المَعرفة تَجرى على المعرفة كمجرى الصفة النكرة على النكرة ولو انّ هذا القياسَ لم تكنِ العربُ الموثوقُ بعربيتهم تَقوله لم يُلتفت اليه ولكنّا سمعناها تُنشِد هذا البيتَ جرّا وهو قول ابن مَيّادةَ المُرّىّ من غَطفانَ [كامل]

وٱرتَشْنَ حين اردنَ ان يَرمِيننا نَبْلًا مقذَّذةً بغيرِ قِداحِ
ونَظَرْنَ من خَلَلِ السُّتورِ بأَعْيُنٍ مَرْضَى مُخالِطِها السَّقامُ صِحاحِ

سمعنا من العرب من يَرويه ويَروى القصيدةَ التى فيها هذا البيتُ لم يلقّنه احدٌ هكذا وانشد غيرُه من العرب بيتا اخَر فأجروه هذا المجرى وهو قول الاخطل [طويل]

حَمِينَ العَراقيبَ العصى وتَركْنَه به نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُه بُهْرُ

فالعملُ الذى لم يقع والعملُ الواقعُ الثابتُ فى هذا الباب سَواءٌ وهو القياسُ وقولُ العرب فإن زعموا انّ ناسا من العرب يَنصبون هذا فهم يَنصبون به داءٌ مخالِطُه وهو صفةٌ للاول وتقول هذا غلامٌ لك ذاهبا ولو قال مررتُ برجلٍ قائما جاز فالنصبُ على هذا وانما ذكرْنا هذا لانّ ناسا من النحويّين يَفرقون بين التنوين وغير التنوين ويَفرقون اذا لم ينوِّنوا بين العمل الثابت الذى ليس فيه عِلاجٌ يَرونه نحو الآخِذِ واللازمِ والمخالِطِ وما اشبهه وبين ما كان علاجا يَرونه نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كلّ حال ويجعلون اللازم وما اشبهه نصبا اذا كان واقعا ويُجرونه على الاول اذا كان غيرَ واقع وبعضُهم يجعله نصبا اذا كان واقعا ويجعله على كلّ حال رفعا اذا كان غيرَ واقع وهذا قول يونس والاولُ قول عيسى فاذا جعله اسمًا لم يكن فيه الّا الرفعُ على كلّ حال تقول مررتُ برجلٍ ملازِمُه رجلٌ اى مررتُ برجلٍ صاحبُ ملازَمتِه رجلٌ فصار هذا كقولك مررتُ برجلٍ اخوه رجلٌ وتقول على هذا الحدّ مررتُ برجلٍ ملازِمُوه بنو فلان فقولُك ملازِموه يدلّك على انه اسمٌ ولو كان عملا لقلت مررتُ برجلٍ ملازِمِه قومُه كانك قلت مررتُ برجلٍ ملازِمٍ اباه قومُه اى قد لزم اباه قومُه

5. Ap. نبلا, O بلا ريش ولا بقِداحِ.
10. Ap. لم يقع, B, C, ج dans A والواقع الثابت.
12. C, ج dans A صفةُ الاول.
18. B, C, ج dans A وان جعلتَه.
22. C ملازِمٍ اياه et لزم اياه.

١٠٧ هذا باب ما جرى من الصفات غيرِ العَمَلِ على الاسم الاول اذا كان لشىء من سببه وذلك قولك مررتُ برجلٍ حَسَنٍ ابوه ومررتُ برجلٍ كريمٍ اخوه وما اشبه هذا نحو المُسلِمِ والصالحِ والشيخِ والشابّ وانما أُجريت هذه الصفاتُ على الاول حتى صارت كانها له لانك قد تَضعها فى موضع اسمه فيكونُ منصوبا ومجرورا ومرفوعا والنعتُ لغيره وذلك قولك مررتُ بالكريمِ ابوه ولقيتُ موسَّعا عليه الدنيا واتانى الحسنةُ أَخلاقُه فالذى اتيتَ والذى اتاك غيرُ صاحب الصفة وقد وقع موقعَ اسمه وعَمِل فيه ما كان عاملا فيه وكانك قلت مررتُ بالكريم ولقيتُ موسَّعا عليه واتانى الحسنُ فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

١٠٨ هذا بابٌ الرفعُ فيه وجهُ الكلام وهو قول العامّة وذلك قولك مررتُ بسَرْجٍ خَزٌّ صُفَّتُه ومررتُ بصحيفةٍ طينٌ خاتَمُها ومررتُ برجلٍ فِضّةٌ حِليةُ سيفه وانما كان الرفعُ فى هذا احسن من قبل انه ليس بصفة لو قلتَ له خاتمٌ حديدٌ او هذا خاتمٌ طينٌ كان قبيحا انما الكلام ان تقول هذا خاتمُ حديدٍ وصُفّةُ خزٍّ وخاتمٌ من حديدٍ وصفّةٌ من خزٍّ فكذلك هذا وما اشبهه ويدلّك ايضا على انه ليس بمنزلة حَسَنٍ وكريمٍ انك تقول مررتُ بحَسَنٍ ابوه وقد مررتُ بالحسن ابوه فصار هذا بمنزلة اسم واحد كانك قلت مررتُ بحَسَنٍ اذا جعلتَ الحَسَنَ للمرور به فمن ثم ايضا قالوا مررتُ برجلٍ حَسَنٍ ابوه ومررتُ برجلٍ ملازِمِه ابوه كانهم قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ وبرجلٍ ملازِمِه ولا تقول مررتُ بخزٍّ صُفّتُه ولا بطينٍ خاتَمُه لانّ هذا اسمٌ وقد يكون فى الشعر هذا خاتَمٌ طينٌ وصُفّةٌ خَزٌّ مستنكرَهًا فالجرُّ يكون فى مررتُ بصحيفةٍ طينٍ خاتَمُها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررتُ بقاعٍ عَرْفَجٍ كلُّه يجعلونه كانه وصف

١٠٩ هذا باب ما جرى من الاسماء التى تكون صفةً مجرى الاسماء التى لا تكون صفةً وذلك أَفْعَلُ منه ومِثْلُك واخواتُها وحَسْبُك من رجلٍ وسَواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ وأَيُّما رجلٍ وابو عَشَرةٍ وابٌ لك واخٌ لك وصاحبٌ لك وكلُّ رجلٍ وأَفْعَلُ شىءٍ نحوُ خيرُ شىءٍ وأَفضلُ شىءٍ وأَفْعَلُ ما يكون وأَفْعَلُ منك وانما صار هذا بمنزلة الاسماء التى لا تكون صفةً من

15. C اذا جعلت الحُسْنَ.
16. B, ح et var. dans A وبرجل ملازمِ.
17. A مررت بخزٍّ صفة.
23. A sans وافعل ما يكون.

قبل انها ليست بفاعلة وأنّها ليست كالصفات غيرِ الفاعلة نحو حَسَنٍ وطويل وكريم من قبل انّ هذه تُفْرَدُ وتؤنَّثُ بالهاء كما يُؤنَّث فاعلٌ ويَدخلها الالفُ واللام وتضاف الى ما فيه الالفُ واللام وتكونُ نكرةً بمنزلة الاسم الذى يكون فاعلا حين تقول هذا رجلٌ ملازِمُ الرجلِ وذلك قولك هذا حَسَنُ الوجهِ ومع ذلك أنّك تدخِلُ على حَسَنِ الوجهِ الالفَ واللام فتقولُ الحَسَنُ الوجهِ كما تقول الملازِمُ الرجلِ بحَسَنٍ وما اشبهه يَتصرّف هذا التصرّفَ ولا تَستطيع ان تُفْرِدَ شيئًا من هذه الاسماء الأُخَرِ لو قلت هذا رجلٌ خيرٌ وهذا رجلٌ افضلُ وهذا رجلٌ ابٌ لم يَستقم ولم يكن حَسنا وكذلك أيٌّ لا تقول هذا رجلٌ أيٌّ فلمّا اضفتَهنّ واوصلتَ اليهنّ شيئًا حَسُنَّ وتَمَّمَ به فصارت الاضافةُ وهذه اللواحقُ تحسِّنُه ولا تَستطيع ان تدخِلَ الالفَ واللام على شيء منها كما ادخلتَ ذلك على الحسن الوجهِ ولا تنوِّن ما تنوِّن منه على حدّ تنوين الفاعل فتكونَ بالخيار فى حذفه وتركِه ولا تؤنِّث كما تؤنِّث الفاعل فلم يَقوَ قوّةَ الحَسَن اذا لم يُفْرَد إفرادَه فلمّا جاءت مضارِعةً للاسم الذى لا يكون صفة البتّة الّا مستكرَها كان الوجهُ عندهم فيه الرفعَ اذا كان النعتُ للاخِر وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٌ ابوه ومع ذلك ايضا انّ الابتداء يحسن فيهنّ تقول خيرٌ منك زيدٌ وابو عشرةٍ زيدٌ وسَواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ولا يحسن الابتداء فى قولك حَسَنٌ زيدٌ فلمّا جاءت مضارِعةً للاسماء التى لا تكون صفةً وقَوِيت فى الابتداء كان الوجهُ فيها عندهم الرفعَ اذا كان النعتُ للاخِر وذلك قولك مررتُ برجلٍ خيرٌ منك ابوه ومررتُ برجلٍ سَواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ومررتُ برجلٍ ابٌ لك صاحبُه ومررتُ برجلٍ حَسْبُك من رجلٍ هو ومررتُ برجل أيُّما رجلٍ هو وان قلت مررتُ برجلٍ حَسْبُك به من رجلٍ رفعتَ ايضا وزعم الخليلُ انّ بِهِ هاهنا بمنزلة هُوَ ولكنّ هذه الباء دخلتْ هاهنا توكيدا كما قال كفى الشيبُ والإسلامُ وكفى بالشيب والاسلام فإن قلت مررتُ برجلٍ شديدٍ عليه الحَرُّ والبردُ جررتَ من قبل انّ شديدا قد يكون صفةً وحدَه مستغنِيا عن عَلَيْهِ وعن ذكر الحَرّ والبرد ويَدخل فى جميع ما دخل الحَسَنُ واذا قلت مررتُ برجلٍ سَواءٍ فى الخير والشرّ جررتَ لانّ هذا من صفة الاول فصار كقولك مررتُ برجلٍ خيرٍ منك وان قلت مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عليه الخيرُ والشرُّ

4. Ap. الرجلِ, B, ح et var. dans A وينوَّن كما ينوَّن ملازمٌ ويُحذَف منه كما يُحذَف منه وذلك الخ.

8. C, ط dans A اوصلتَ.

11. A seul فلما جاءت ..... ابوه.

13. A حسنٍ.

15. Ap. صفة, B الّا مستكرهة البتّة.

17. A برجلٍ خيرٍ.

جررتَ ايضا لانه صار عَمَلا بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ مفضَّضٍ سيفُه ومررتُ برجلٍ مسمومٍ شرابُه ويَدخله جميعُ ما يَدخل الحَسَنَ فاذا قلت سَمٌّ وفِضّةٌ رفعتَ وتقول مررتُ برجلٍ سَواءٌ ابوه وامُّه اذا كنتَ تريد انه عَدلٌ وتقول مررتُ برجلٍ سَواءٍ درهمُه كانك قلت تمامٍ درهمُه وزعم يونس انّ ناسا من العرب يجرّون هذا كما يجرّون مررتُ برجلٍ خَزٍّ صُفّتُه ومما يقوّيك فى رفع هذا انك لا تقول مررتُ بخيرٍ منه ابوه ولا بسَواءٍ عليه الخيرُ والشرُّ كما تقول بحَسَنٍ ابوه وتقول مررتُ برجلٍ كلُّ مالِه درهمانِ لا يكون فيه الّا الرفعُ لانّ كلّ مبتدأٌ والدرهمانِ مبنيّان عليه فإن اردتَ به ما اردت بقولك مررتُ برجلٍ ابى عشرةٍ ابوه جاز لانه قد يوصَفُ به تقول هذا مالٌ كلُّ مالٍ وليس استعمالُه وصفا بقوّة ابى عشرةٍ ولا كثرتِه وليس بابعدَ من مررتُ برجلٍ خَزٍّ صُفّتُه ولا قاعٍ عَرْفَجٍ كلُّه ومن جوازِ الرفع فى هذا الباب انّى سمعت رجلينِ من العرب عربيّينِ يقولان كان عبدُ الله حَسْبُك به رجلا وهذا اقربُ الى ان يكون فيه الاجراءُ على الاوّلِ اذا كان فى الخَزِّ والفضّةِ لانّ هذا يوصَفُ به ولا يوصَفُ بالخزّ ونحوه

١١٠ هذا باب ما يكون من الاسماء صفةً مُفْرَدا وليس بفاعل ولا صفةٍ تشبَّه بالفاعل كالحَسَنِ واشباهه وذلك قولك مررتُ بحَيّةٍ ذراعٌ طولُها ومررتُ بثوبٍ سَبْعٌ طولُه ومررتُ برجلٍ مائةٌ ابلُه فهذه تكون صفاتٍ كما كانت خيرٌ منك صفةً يدلّك على ذلك قولُ العرب أُخِذَ بنو فلان من بنى فلان ابلا مائةً فجعلوا مائةً وصفا وقال الشاعر وهو الاعشى [طويل]

لَئِن كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمانِينَ قامةً ورُقّيتَ أَسْبابَ السماءِ بسُلَّمِ

فاختير الرفعُ فيه لانك تقول ذراعٌ الطولُ ولا تقول مررتُ بذراعٍ طولُه وبعضُ العرب يجرُّه كما يجرّ الخَزّ حين يقول مررتُ برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ومنهم من يجرّه وهو قليل كما تقول مررتُ برجلٍ اسدٍ ابوه اذا كنتَ تريد ان تجعله شديدا ومررتُ برجلٍ مثلِ الاسدِ ابوه

2. A seul ويدخله ..... الحسن.
4. Ap. يجرّون, B كما مررت بسرج خزٍّ.
6. B, C, ط dans A كل مالٍ له.
9. C, ط dans A ولا قاع .....كله.
12. B, C فى الخزّ والصفّة.
13. C, H, ط dans A تُشبه الفاعلَ.
16. A seul فجعلوا مائة وصفا.
19. Ap. فيه, B, C, ط et ج dans A لانك لا تقول ذراعٌ الطول منوّنا ولا غيرَ منوّن ولا تقول كما.

اذا كنتَ تشدِّدُه   فان قلت مررتُ بدابّةٍ اسدٌ ابوها فهو رفعٌ لانك انما تخبِرُ انّ اباها هذا السَّبُعُ فان قلت مررتُ برجلٍ اسدٌ ابوه على هذا المعنى رفعتَ الّا انك لا تَجعل اباه خَلْقُه كخِلْقةِ الاسد ولا صورتِه هذا لا يكون ولكنه يجىء كالمَثَل   ومن قال مررتُ برجلٍ اسدٍ ابوه قال مررتُ برجلٍ مائةٍ ابلُه وزعم يونس انه لم يَسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نارٌ حُمْرةً لانهم قد يَبنون الاسماءَ على المبتدإ ولا يَصفون بها فالرفعُ فيه الوجه والرفع فيه احسنُ وان كنتَ تريد معنى أنّه مبالِغٌ فى الشدّة لانه ليس بوصف   ومثل ذلك مررتُ برجلٍ رجلٌ ابوه اذا اردتَ معنى أنّه كاملٌ وجرُّه كجرّ الاسد وقد تقوله على غير هذا المعنى تقول مررتُ برجلٍ رجلٌ ابوه تريد رجلا واحدا لا اكثرَ من ذلك   وقد يجوز على هذا الحدّ مررتُ برجلٍ حَسَنٌ ابوه وهو فيه ابعدُ لانه صفة مشبَّهةٌ بالفاعل وان وصفتَه فقلت مررتُ برجلٍ حَسَنٌ ظَريفٌ ابوه فالرفعُ فيه الوجه والحدّ والجرُّ فيه قبيح لانه يَفصل بوصف بينه وبين العامل الا ترى انك لو قلت مررتُ بضاربٍ ظَريفٍ زيدا وهذا ضاربٌ عاقلٌ اباه كان قبيحا لانه وصفَه فجعل حالَه كحال الاسماء لانك انما تَبتدئُ بالاسم ثم تَصفه   وان قلت مررتُ برجلٍ شديدٌ رجلٌ ابوه فهو رفعٌ لانّ هذا وان كان صفةً فقد جعلتَه فى هذا الموضع اسمًا بمنزلة ابى عشرةٍ يَقبح فيه ما يَقبح فى ابى عشرة   ومن قال مررتُ برجلٍ ابى عشرةٍ ابوه قال مررتُ برجلٍ شديدٍ رجلٍ ابوه   ومن قال مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهِ ابوه فليس بمنزلة ابى عشرةٍ لانّ قولك حسنِ الوجهِ ابوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهَ فصار هذا بدخول التنوين يشبِهُ ضاربا اذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ اباه وابو عشرةٍ لا يَدخله التنوين ولا يَجرى مجرى الفعل ولكنك القيتَ التنوينَ استخفافا فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ اباه رجلٌ ومررتُ برجلٍ ملازمِ ابيه رجلٌ اذا اردتَ معنى التنوين فكانك قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ ابوه وتقول مررتُ بالرجل الحسنِ الوجهِ ابوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازِمِه ابوه فصار حسنُ الوجهِ بمنزلة حسنٍ ومُلازمُ اباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة ابى عشرةٍ وخير منك الا ترى انك لا تقول مررتُ بخيرٍ منه ابوه ولا تقول بابى

1. B, رق et ع dans A اذا كنت تشبهه بالشدّ.

9. C, ط dans A وهو فيه بُعْدٌ.

20. Ap. التنوين, B, var. de A واذا قلت مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهِ ابوه فكانك الخ.

21. Ap. وتقول, B, C, var. de A مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهِ ابوه كما تقول مررتُ بالرجل الخ.

22. A, B الملازمة.

23. B, C, ع dans A ولا بابى عشرة.

عشرةٍ ابوه كما لا تقول مررتُ بالطين خاتَمُه وامّا مررتُ برجلٍ سواءٌ والعدمُ فهو قبيح حتى تقول هو والعدمُ لانّ فى سواء اسمًا مضمرًا مرفوعا كما تقول مررتُ بقومٍ عَرَبٍ أجمعون فارتفع اجمعون على مضمرٍ فى عَرَبٍ بالنيّة فهى هاهنا معطوفةٌ على المضمر وليست بمنزلة ابى عشرةٍ فان تكلّمتَ به على قبحه رفعتَ العدمَ وان جعلتَه مبتدأً رفعتَ سواءً وتقول ما رايتُ رجلا أبغضَ اليه الشرُّ منه اليه وما رايتُ احدا أحسنَ فى عينه الكُحْلُ منه فى عينه وليس هذا بمنزلة خيرٌ منه ابوه لانه مفضِّلٌ الابَ على الاسم فى مِنْ وانت فى قولك احسنَ فى عينه الكحلُ منه فى عينه لا تريد ان تفضِّل الكحلَ على الاسم الذى فى مِنْ ولا تَزعم انه قد نقصَ عن أنْ يكون مثلَه ولكنك زعمت انّ للكحل هاهنا عملا وهيئةً ليست له فى غيره من المواضع فكانك قلت ما رايتُ رجلا عاملا فى عينه الكحلُ كعمله فى عين زيد وما رايتُ رجلا مبغَّضا اليه الشرُّ كما بُغّض الى زيد ويدلّك على انه ليس بمنزلة خيرٌ منه ابوه انّ الهاء التى تكون فى مِنْ هى الكحلُ والشرُّ كما انّ الاضمار الذى فى عمله وبُغّض هو الكحلُ والشرُّ ومما يدلّك على انه على اوله ينبغى ان يكون انّ الابتداء فيه مُحالٌ أنّك لو قلت أبغضُ اليه منه الشرُّ لم يجز ولو قلت خيرٌ منه ابوه جاز ومن ذلك ما من ايّامٍ أحبَّ الى الله فيها الصومُ منه فى عشرِ ذى الحِجّةِ وان شئتَ قلتَ ما رايتُ احدا احسنَ فى عينه الكحلُ منه وما رايتُ رجلا أبغضَ اليه الشرُّ منه وما من ايّامٍ أحبَّ الى الله فيها الصومُ من عشر ذى الحِجّة وانما المعنى المعنى الاولُ الّا انّ الهاء هاهنا الاسمُ الاولُ ولا تخبرُ انك فَضَّلت الكحلَ عليه ولا انك فضّلت الصومَ على الايام ولكنك فضّلت بعضَ الايام على بعضٍ والهاء فى الاول هو الكحلُ وانما فضّلتَه فى هذا الموضع على نفسه فى غير هذا الموضع ولم ترد ان تجعله خيرا من نفسه البتّةَ قال الشاعر وهو سُحَيْمُ بن وُثَيلٍ [طويل]

مررتُ على وادى السِّباع ولا أرى   كوادى السباع حين يُظْلِمُ واديَا
أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْه تَئِيَّةً   وأخْوَفَ الّا ما وَقَى اللهُ سارِيَا

وانما اراد اقلّ به الركبُ تَئِيّةً منهم به ولكنه حذف ذلك استخفافا كما تقول انت أفضلُ ولا تقول من احدٍ وكما تقول اللهُ أكبرُ ومعناه اللهُ اكبرُ من كلّ شىء وكما تقول لا مالَ ولا

5. Ap. سواءٌ, B, C, marge de A يعنى ان جعلتَ هُوَ مبتدأً رفعتَ سواءً.

6. B, ط dans A فى عينيه.

13. Ap. لم يجز, B لانك أضمرت شيئا قبل ذكره.

17. Ap. المعنى الاول, C لانّ الهاء هاهنا.

تقول لك وما يشبهه ومثل هذا كثيرٌ واعلم انّ الرفع والنصب تجرى الاسماء ونعتُ ما كان من سببها ونعتُ ما ليس بها وما التبس بشىء من سببها فيها مجراهنّ فى الجرّ واعلم انّ ما جرى نعتا على النكرة فإنه منصوب فى المعرفة لانّ ما يكون نعتا من اسم النكرة يَصير خبرا للمعرفة لانه ليس من اسمه وذلك قولك مررتُ بزيدٍ حسنًا ابوه ومررتُ بعبد الله ملازِمَك واعلم انّ ما كان فى النكرة رفعا غيرَ صفة فإنه رفعٌ فى المعرفة من ذلك قوله عزّ وجلّ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا ٱلسَّيِّآتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ وتقول مررتُ بعبد الله خيرٌ منه ابوه فكذلك هذا وما اشبهه ومن أُجرى هذا على الاول فإنه يَنبغى له ان يَنصبه فى المعرفة فيقولَ مررتُ بعبد الله خيرا منه ابوه وهى لغةٌ رَديئةٌ وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازِم وما ضارَعَه نحو حَسَن الا ترى انّ هذا عملٌ يجوز فيه يَضربُ ويلازِمُ وضَرَبَ ولازَمَ ولو قلت مررتُ بخيرٍ منه ابوه كان قبيحا وكذلك بابى عشرةٍ ابوه ولكنه حين خَلَصَ للاول جرى عليه كانك قلت مررتُ برجلٍ خيرٍ منك ومن قال مررتُ برجلٍ ابى عشرةٍ ابوه فشبَّهه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ ابوه فهو ينبغى له ان يقول مررتُ بعبد الله ابى العشرة ابوه كما قال مررتُ بزيدٍ الحسنِ ابوه ومن قال مررتُ بزيدٍ اخوه عمرٌو لم يكن فيه الّا الرفعُ لانّ هذا اسمٌ معروفٌ بعينه فصار بمنزلة قولك مررتُ بزيدٍ عمرٌو ابوه ولو أَنّ العشرة كانوا قوما بأَعيانهم قد عَرَفهم المخاطَبُ لم يكن فيه الّا الرفعُ لانك لو قلت مررتُ باخيه ابوك كان مُحالا ان تَرفع الابَ بالاخ وهى مررتُ بابى عشرةٍ ابوه وبابى العشرة ابوه اذا لم يكن شيئا بعينه يجوز على استكراهٍ فإن جعلتَ الاخَ صفةً للاول جرى عليه كانك قلت مررتُ باخيك فصار الشىء بعينه نحو زيد وعمرو وضارَعَ ابو عشرة حَسَنا حين لم يكن شيئا بعينه قد عَرَفَه كمعرفتك على ضعفه واستكراهه واعلم انّ كلَّ شىء من العمل وما اشبهه نحو حَسَن وكريم اذا أُدخلتَ فيه الالفَ واللام جرى على المعرفة كمجراه على النكرة حين كان نكرةً كقولك مررتُ بزيدٍ الحَسَنِ ابوه ومررتُ باخيك الضاربِه عمرٌو واعلم انّ العرب يقولون قومٌ مَعْلُوجاء وقومٌ مَشْيَخةٌ وقوم مَشْيُوخاء يجعلونه صفةً بمنزلة شُيوخ وعُلوج

2. B, C فيها.

10. Ap. حسن, B الوجه لانها ليست فى معنى الفعل والابتداء احسن من ان تُجريه على اوله الا ترى لخ.

17. C, H sans ان ترفع الاب بالاخ.

20. B للحسن; C, ط et خ dans A حسن.

22. Var. de A حين كان للنكرة.

23. Av. واعلم, var. de A قال الاخفش.

١١١ هذا باب ما جرى من الاسماء التى من الأَفعال وما اشبهها من الصفات التى ليست بعَمَل نحو الحَسَن والكريم وما اشبه ذلك مجرى الفعل اذا أَظهرتَ بعده الاسماء او أَضمرتَها وذلك قولك مررتُ برجلٍ حَسَنٍ أَبَواه وأَحَسَنٌ أَبَواه وأَخارجٌ قومُك فصار هذا بمنزلة قال أَبَواكَ وقال قومُك على حدّ من قال قومُك حَسَنونَ اذا أَخّروا فيصيرُ هذا بمنزلة أَذاهبٌ أَبَواك أَوَمنطلِقٌ قومُك فإن بدأْتَ بالاسم قبل الصفة قلت قومُك منطلقون وقومُك حسنون كما تقول أَبَواك قالا ذلك وقومُك قالوا ذاك فإن بدأْتَ بنعتٍ مؤنّثٍ فهو يجرى مجرى المذكَّر الّا انك تُدْخِلُ الهاء وذلك قولك أَذاهبةٌ جاريتاك وأَكريمةٌ نساؤُكم فصارت الهاء فى الاسماء بمنزلة التاء فى الفعل اذا قلت قالتْ نساؤكم وذهبتْ جاريتاك وانما قلت أَكريمةٌ نساؤكم على قول من قال أَنساؤكم كريماتٌ اذا أَخَّر الصفةَ والالفُ والتاء والواو والياء والنون فى الجميع والالفُ والنون فى التثنية بمنزلة الواو والالف فى قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون فى يقولون وكذلك أَقُرَشىٌّ قومُك وأَقرشىٌّ أَبواك اذا اردتَّ الصفة جرى مجرى حَسَن وكريم وانما قالت العربُ قال قومُك وقال ابواك لانهم اكتَفَوْا بما أَظهروا عن أَنْ يقولوا قالا ابواك وقالوا قومُك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أَظهروا قال الشاعر [بسيط]

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قد عَلِمُوا … عند الحِفاظِ بَنُو عمرو بنِ حُنْجودِ

فصار لَيْسَ هاهنا بمنزلة ضَرَبَ قومَك بنو فلان لانّ لَيْسَ فِعْلٌ فاذا بدأْتَ بالاسم قلت قومُك قالوا ذاك وابواك قد ذهبا لانه قد وقع هاهنا إضمارٌ فى الفعل وهو أَسماؤُهم فلا بُدَّ للمضمَر ان يَجىء بمنزلة المظهَر وحين قلت ذهب قومُك لم يكن فى ذَهَبَ إضمارٌ وكذلك قالت جاريتاك وقالت نساؤُك الّا انهم أَدخلوا التاء ليَفصلوا بين التأنيث والتذكير وحذفوا الالف والنون لمّا بدءوا بالفعل فى تثنية المؤنّث وجمعه كما حذفوا ذلك فى التذكير فان بدأْتَ بالاسم قلت نساؤُك قُلْنَ ذاك كما قلت قومُك قالوا ذاك وتقول جاريتاك قالتا كما تقول ابواك قالا لانّ فى قُلْنَ وقالَتا إضمارا كما كان فى قالا وقالوا واذا قلت ذهبتْ جاريتاك او جاءتْ نساؤك فليس فى الفعل إضمارٌ ففصلوا

4. Ap. قومك, C وان شئت قلت أَحسنٌ قومُك.

9. A (sic) من قال نساؤكم كريمات اذا احضر الصفة.

10. B, C, ع dans A فالالفُ.

19. B, C, وجاءت نساؤك.

20. B, C, ط dans A الالف والواو والنون.

21. A sans كما قلت ..... ذاك.

بينهما فى التذكير والتأنيث ولم يَفصلوا بينهما فى التثنية والجمع وانما جاءوا بالتاء للتأنيث لانها ليست علامةَ إضمارٍ كالواو والالف وانما هى كهاء التأنيث فى طَلْحَةَ وليست باسمٍ   وقال بعض العرب قال فُلانةُ وكلّما طال الكلامُ فهو احسنُ نحو قولك حَضَرَ القاضىَ امرأةٌ لانه اذا طال الكلام كان الحذفُ اجملَ وكانّه شىءٌ يَصير بدلا من شىء كالمعاقبة نحو زَنادِقةٌ وزَناديقُ فيَحذفُ الياء لمكان الهاء وكما قالوا فى مُغْتَلِمٍ مُغَيْلِمٌ ومُغَيْلِيمٌ وكانّ الياء صارت بدلا لما حذفوا وانما حذفوا التاء لانهم صار عندهم إظهارُ المؤنّث يَكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميعُ والاثنانِ حتى أَظهروهم عن الواو والالف وهذا فى الواحد من الحيوان قليلٌ وهو فى المَوات كثير ففرقوا بين المَوات والحيوان كما فرقوا بين الآدميّينَ وغيرهم تقول هم ذاهبونَ وهم فى الدار ولا تقول جِمالُك ذاهبونَ ولا هم فى الدار وانت تَعنى الجِمالَ ولكنك تقول هُنَّ وهىَ وذاهباتٌ وذاهبةٌ   وما جاء فى القرآن من المَوات قد حُذفت فيه التاء قوله عزّ وجلّ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ وقوله مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ وهذا النحوُ كثيرٌ فى القران وهو فى الواحدة اذا كانت من الآدميّينَ اقلّ منه فى سائر الحيوان الا ترى انّ لهم فى الجمع حالا ليست لغيرهم لانهم الاوّلون وأنّهم قد فُضّلوا بما لم يفضَّل به غيرُهم من العقل والعلم   فامّا الجمع من الحيوان الذى يكسَّر عليه الواحدُ فبمنزلة الجميع من غيره الذى يكسَّر عليه الواحدُ فى انّه مؤنّثٌ الا ترى انك تقول هو رَجُلٌ وتقول هى الرِّجالُ فيجوزُ لك وتقول هو جَمَلٌ وهى الجِمالُ وهو عَيْرٌ وهى الأَعْيارُ فجرتْ هذه كلُّها مجرَى هى الجُذوعُ وما اشبه ذلك مُجْرَى هذا المجرى لانّ الجميع يؤنَّث وان كان كلُّ واحد منه مذكَّرا من الحيوان فلما كان كذلك صيّروه بمنزلة المَوات لانه قد خرج من الاول الأَمْكَنِ حيث اردتَّ الجمع فلما كان ذلك احتملوا ان يُجْرُوه مجرَى جمعِ المَوات قالوا جاء جَواريك وجاء نساؤُك وجاء بناتُك   وقالوا فيما لم يكسَّر عليه الواحدُ لانه فى معنى الجمع كما قالوا فى هذا كما قال عزّ وجلّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ اذا كان فى معنى الجمع وذلك قوله وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ   واعلم انّ من العرب من يقول ضربونى قومُك وضربانى اخواك فشبّهوا

4. A كان للحذف اجل.
5. A, B sans وزناديق. — B, C, ط et ج dans A فى مغتلم مغيلم ومَغالم.
6. B, ج dans A لانه صار.
7. Ap. والاثنان, B, C حين.
9. Ap. وغيرهم, B, ج dans A فى الجمع.
16. A seul فى انه مؤنّث.
18. ح dans A كلّ واحد منهم.

هذا بالتاء التى يُظْهِرونها فى قالتْ فلانةُ فكأنّهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامةً كما جعلوا للمؤنّث وهى قليلة قال الشاعر وهو الفرزدق [طويل]

ولكنْ دِيافىٌّ ابوه وأُمُّه بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّليطَ أَقارِبُهْ

وامّا قوله عزّ وجلّ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فإنه يجىء على البدل او كانه قال انطلقوا فقيل له مَنْ فقال بنو فلان فقوله وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا على هذا فيما زعم يونس وقال الخليل فعلى هذا المثال تجرى هذه الصفاتُ وكذلك شابٌّ وشَيْخٌ وكَهْلٌ اذا اردتَ شابّينَ وشيخينَ وكهلينَ تقول مررتُ برجلٍ كهلٍ أَصحابُه ومررتُ برجلٍ شابٍّ ابواه قال الخليل فان ثنّيتَ او جمعتَ فإنّ أَحسنه ان تقول مررتُ برجلٍ قُرَشِيّانِ ابواه ومررتُ برجلٍ كَهْلونَ أَصحابُه تجعله اسمًا بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خَزٌّ صُفَّتُه وقال الخليل من قال أَكَلونى البَراغيثُ أَجرى هذا على اوله فقال مررتُ برجلٍ حَسَنَيْنِ ابواه ومررتُ بقومٍ قُرَشِيِّينَ آباؤُهم وكذلك أَفْعَلُ نحوُ أَعْوَرَ وأَحْمَرَ تقول مررتُ برجلٍ أَعورَ ابواه وأَحمرَ ابواه فان ثنّيتَ قلت مررتُ برجلٍ أَحْمرانِ ابواه تجعله اسمًا ومن قال أَكَلونى البراغيثُ قلتَ على حدِّ قوله مررتُ برجلٍ أَعورَيْنِ ابواه وتقول مررتُ برجلٍ أَعورَ آباؤُه كانك تكلّمت به على حدّ أَعورينَ وان لم يُتكلّمْ به كما توهّموا فى هَلْكَى ومَوْتَى ومَرْضَى أَنّه فُعل بهم فجاءوا به على مثال جَرْحَى وقَتْلَى ولا يقال هَليكٌ ولا مَريضٌ ولا مَويتٌ قال الشاعر وهو النابغة الجعدى [طويل]

ولا يَشعرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه بثَرْوةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

واحسنُ من ذلك أَعْورٌ قومُك ومررتُ برجلٍ صُمٍّ قومُه وتقول مررتُ برجلٍ حِسانٍ قومُه وليس يجرى هذا مجرى الفعل انما يجرى مجرى الفعل ما دَخَلَه الالفُ والنون والواو والنون فى التثنية والجمع ولم يغيّره نحو قولك حَسَنٌ وحسنانِ فالتثنيةُ لم تغيّر بناءه وتقول حسنونَ فالواوُ والنون لم تغيِّر الواحدَ فصار هذا بمنزلة قالا وقالوا لانّ الالفَ والواو لم تغيّر فَعَلَ وامّا حِسانٌ وعُورٌ فإنه اسمٌ كُسّر عليه الواحدُ فجاء مبنيّا على مثالٍ

3. A, H ذياقٌ. — Var. de A قرائبُهْ.

7. A وتقول.

10. B, H, ط dans A برجلينِ حسنينِ ابواها.

12. A فان شئت قلت.

15. ط dans A هُلكَ.

16. B, ج dans A ولا مُوِتَ.

17. ابو على dans A المتظلِّمِ.

18. A صمٌّ.

21 et 22. ج dans A لم تغيّرا.

كبناء الواحد وخرج من بناء الواحد الى بناء اخر لا تلحقه فى اخره زيادةٌ كالزيادة التى لحقت فى قُرَشِىّ فى الاثنينِ والجميع فهذا الجميعُ له بناءٌ بُنى عليه كما بُنى الواحدُ على مثاله فأُجرى مجرى الواحد وممّا يدلّك على انّ هذا الجميع ليس كالفعل أنّه ليس شىءٌ من الفعل اذا كان للجميع يجىء مبنيًا على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثمّ صار حِسانٌ وما اشبهه بمنزلة الاسم الواحد نحو مررتُ برجلٍ جُنُبٍ أصحابُه ومررتُ برجلٍ صَرورةٍ قومُه فاللفظُ واحدٌ والمعنى جميعٌ واعلم انّ ما كان يُجْمَعُ بغير الواو والنون نحوَ حَسَنٍ وحِسانٍ فإنّ الاجود فيه ان تقول مررتُ برجلٍ حِسانٍ قومُه وما كان يُجْمَعُ بالواو والنون نحو منطلِقٍ ومنطلقينَ فإنّ الاجود فيه ان يُجعَل بمنزلة الفعل المتقدّم فتقولَ مررتُ برجلٍ منطلِقٍ قومُه واعلم انّه من قال ذَهَبَ نساؤُك قال أذاهبٌ نساؤُك ومن قال فَمَنْ جاءهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ قال أَجاءىَ موعظةٌ يُذْهِبُ الهاءَ هاهنا كما يُذهِب التاءَ فى الفعل وكان ابو عمرو يقرأُ خاشِعًا أَبْصارُهُمْ قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ [متقارب]

بَعيدُ الغَداةِ فما إنْ يَزا   لُ مُضْطمِرًا طُرَّتاه طَليحا

وقال الفرزدق [طويل]

وكُنّا وَرِثْناه على عَهْدِ تُبَّعٍ   طويلًا سَوارِيه شديدًا دَعائمُهْ

وقال الفرزدق ايضا [متقارب]

قَرَنْتَنى بجُحْكَ قَفًا مُقْرِنٍ   لَئيمٍ مَآثِرُه قُعْدُدِ

وقال الاخَر وهو ابو زُبَيْدٍ الطائى [خفيف]

مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـ   ـتابُها فى الظَّلامِ كلُّ هَجودِ

وقال اخَر من بنى اسد [طويل]

فلاقَى ابنَ أُنْثَى يَبْتَغِى مِثْلَ ما ابتَغى   من القوم مَسْقِىَّ السِّمامِ حَدائدُهْ

وقال اخَر الكُميت بن معروف [طويل]

وما زِلْتُ مَحْمولًا علىّ ضَغينةٌ   ومُضْطَلِعَ الأَضْغانِ مُذْ انا يافعٌ

17. A مُقَرَّنٍ.   23. C ضغينةٌ.

وهذا فى الشعر اكثر من ان أُحصيَه لك   ومن قال ذَهَبَ فلانةُ قال أَذاهبٌ فلانةُ وأَحاضرٌ القاضِىَ امرأةٌ   وقد يجوز فى الشعر موعظةٌ جاءنا اكتَفَى بذكر الموعظة عن التاء   وقال الشاعر وهو الاعشى   [متقارب]

فامّا ترى لِمّتى بُدِّلَتْ   فإنّ الحَوادِثَ أَوْدَى بها

وقال الاخر وهو عامرُ بن جُوَيْنٍ الطائى   [متقارب]

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها   ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

وقال الاخر وهو طُفَيْلٌ الغَنَوىّ   [بسيط]

إِذْ هِىَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِىِّ حاجِبُه   والعينُ بالإِثْمِدِ الحارِىِّ مَكْحولُ

وزعم الخليل انّ السماء منفطِرٌ به كقولك معضِل للقَطاة وكقولك مُرْضِعٌ للتى بها الرضاعُ   وامّا المنفطِرة فيجىء على العمل كقولك منشَقّةٌ وكقولك مرضِعَةٌ للتى تُرْضِعُ   وامّا كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ورَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ ويَا أَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ فزعم انه بمنزلة ما يَعقل ويَسمع لمّا ذَكَرهم بالسجود وصار النملُ بتلك المنزلة حين حَدَّثتَ عنه كما تُحدِّث من الأَناسِىّ وكذلك فى فلكٍ يَسبحون لانها جُعلت فى طاعتها وفى انّه لا ينبغى لاحدٍ ان يقول مُطِرْنا بنَوْءِ كذا ولا ينبغى لاحد ان يَعبد شيئًا منها بمنزلة من يَعقل من المخلوقين ويُبْصِرُ الامورَ   قال النابغة الجعدى   [طويل]

شربتُ بها والدِّيكُ يَدعو صَباحَهُ   اذا ما بنو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

فجاز هذا حيث صارت هذه الاشياء عندهم تُؤْمَرُ وتُطيعُ وتَفهم الكلامَ وتَعبد بمنزلة الآدميّينَ   وسألتُ الخليل عن ما أَحْسَنَ وجوهَهما فقال لانّ الاثنين جميعٌ وهذا بمنزلة قول الاثنين نحنُ فعلنا ولكنهم ارادوا ان يُفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شىء وقد جعلوا ايضا المنفردين جمعا قال الله جلّ ثناؤه وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى

1. A sans قال اذاهب فلانة.

2. Après جاءنا, B, C, ج dans A كانه اكتفى.

7. Ap. الغنوى, A en plus petits caractères ابو حيّة النُّميرى.

14. B, C, H, ط dans A بمنزلة ما يَعقل.

بَعْضٍ وقد يثنّون ما يكون بعضا لشىء   زعم يونس انّ رؤبة كان يقول ما أَحْسَنَ رأسَيْهما   قال الراجز وهو خِطامٌ   [رجز]

ظَهْراهما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ

وقالوا وَضَعَا رِحالَهما يريد رحلَىْ راحلتينِ فأُجروه مجرى شيئَينِ من شيئينِ

١١٢ هذا بابُ إِجراء الصفة على الاسم فيه فى بعض المواضع احسنُ وقد يَستوى فيه إِجراء الصفة على الاسم وأَن تَجعله خبرا فتَنصبَه   فامّا ما استَويا فيه فقوله مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ صائدٍ به إِن جعلته وصفا وان لم تَحمله على الرجل وحملتَه على الاسم المضمَر المعروف نصبتَه فقلت مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ صائدًا به كانه قال معه بازٌ صائدًا به حين لم يرد ان يحمله على الاول كما تقول اتيتُ على رجل ومررتُ به قائمٍ ان حملتَه على الرجل وان حملته على مررتُ به نصبتَه كانك قلت مررتُ به قائمًا   ومثله نحن قومٌ نَنطلقُ عامدون الى بلدِ كذا ان جعلتَه وصفا وان لم تَجعله وصفا نصبتَ كانه قال نحن نَنطلق عامدينَ   ومنه مررتُ برجلٍ معه بازٌ قابضٍ على اخَرَ ومررتُ برجلٍ معه جُبّةٌ لابسٍ غيرَها وان حملتَه على الإِضمار الذى فى مَعَهُ نصبتَ   وكذلك مررتُ برجلٍ عنده صقرٌ صائدٍ ببازٍ ان حملتَه على الوصف فهو هكذا وان حملته على ما فى عِنْدَهُ من الإِضمار نصبتَ كانك قلت عنده صقرٌ صائدا ببازٍ   وكذلك مررتُ برجلٍ معه الفرسُ راكبًا بِرْذَوْنًا ان لم ترد الصفةَ نصبتَ كانك قلتَ معه الفرسُ راكبًا برذونا فهذا لا يكون فيه وصفٌ ولا يكون الّا خبرا   ولو كان هذا على الغَلْب كما يقول النحويّون لفَسَدَ كلامٌ كثيرٌ ولكان الوجهُ مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ جميلِه لانك لا تقول مررتُ برجلٍ جميلِه حسنِ الوجهِ ولقال مررتُ بعبد الله معه بازُك الصائدَ به فتنصبُ فهذا لا يكون فيه الّا الوصفُ لانه لا يجوز ان تَجعل المعرفةَ حالا يقع فيه شىءٌ ولم تقل جميلَه لانك لم ترد ان تقول انه حسنُ الوجهِ فى هذه الحال ولا انه حسنٌ وجهُه جميلا اى فى هذه الحال حَسُنَ وجهُه فلم يرد هذا المعنى ولكنه اراد ان يقول هذا

4. Ap. راحلتين, B, C, H, ط et ج dans A وحدُّ الكلام ان تقول وضعتُ رحلَىْ الراحلتينِ; et sans فاجروه ..... شيئين.

5. Ap. احسن, C من بعضٍ.

9. C, ط dans A sans كما.

18. B, ح dans A بعض النحويين.

21. A انه حسَنُ الوَجهَ.

22. Ap. جميلا, B, C, H, ط dans A وجهُه.

رجلٌ جميلُ الوجهِ كما يقال هذا رجلٌ حسنُ الوجهِ فهذا الغالبُ فى كلام الناس وان اردتَ الوجهَ الاخَرَ فنصبتَه فهو جائزٌ لا بأسَ به وان كان ليس له قوّةُ الوصف فى هذا فهذا الذى الوصفُ فيه احسنُ واقوى ومثله فى انّ الوصفَ احسنُ هذا رجلٌ عاقلٌ لبيبٌ لم يَجعل الاخِرَ حالا وقع فيه الاولُ ولكنه أثْنَى عليه وجعلهما شَرْعًا سواءً وسوّى بينهما فى الإجراء على الاسم والنصبُ فيه جائزٌ على ما ذكرتُ لك وانما ضَعُفَ لانه لم يرد أنّ الاول وقع وهو فى هذه الحال ولكنه اراد انهما فيه ثابتان لم يكن واحدٌ منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رجلٌ سائرٌ راكبًا دابّةً وقد يجوز فى سعة الكلام على هذا ولا يَنقض المعنى فى انهما شَرْعٌ سواءٌ فيه وسترى هذا النحو فى كلامهم فامّا القلب فباطلٌ لو كان ذلك لكان الحدُّ والوجه فى قوله مررتُ بامرأةٍ آخِذةٍ عبدَها فضاربتِه النصبَ لانّ القلبَ لا يَصلح ولقلتَ مررتُ برجلٍ عاقلةٍ امُّه لبيبةً لانه لا يَصلح ان تقدّم لبيبةً فتضمِرَ فيها الامَّ ثم تقولَ عاقلةٍ امُّه وسمعناهم يقولون هذه شاةٌ ذاتُ حَمْلٍ مُثْقِلةٌ به وقال الشاعر وهو حسّان بن ثابت [طويل]

ظننتُمْ بأَنْ يَخْفَى الذى قد صَنَعْتُمُ وفينا نَبِىٌّ عنده الوَحْىُ واضِعُهْ

ومما يُبطِل القلبَ قوله زيدٌ اخو عبد الله مجنونٌ به اذا جعلتَ الاخ صفةً والمجنونَ من زيدٍ باخيه لانه لا يَستقيم زيدٌ مجنونٌ به اخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ مختومٌ عليه الرفعُ الوجهُ لانه صفة الكيس والنصبُ جائزٌ على قوله فيها رجلٌ قائمًا وهذا رجلٌ ذاهبا واعلم انك اذا نصبت فى هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدًا به غدًا فالنصبُ على حاله لانّ هذا ليس بابتداء ولا يُشْبِهُ فيها عبدُ الله قائمٌ غدا لانّ الظروف تُلْغَى حتى يكون المتكلّمُ كانه لم يَذكرها فى هذا الموضع فاذا صار الاسمُ مجرورا او عاملا فيه فعلٌ او مبتدأٌ لم تُلغِه لانه ليس يَرفعه الابتداءُ وفى الظروف اذا قلت فيها اخواك قائمان يَرفعه الابتداءُ وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربتُه فهذا بمنزلة قوله معه كيسٌ مختومٌ عليه فان قلت مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربِها جررتَ ونصبتَ على ما فسّرتُ لك وان شئت قلت ضاربَها هو فنصبتَ وان شئت جررتَ ويكونُ هو وصفَ المضمَرِ فى ضاربها حتى يكون كانك لم تَذكرها وان شئت

5. Ap. سواءٌ, B, C, ح dans A فيه.
16. ح dans A صفة للكيس.
21. A sans قائمان.
24. Ap. وصف, A يعنى تأكيد.

جعلتَ هُوَ منفصِلا فيصيرُ بمنزلة اسم ليس من علامات الإضمار فتقول مررتُ برجل معه امرأةٌ ضاربُها هو فكانك قلت معه امرأةٌ ضاربُها زيدٌ ومثل قولك ضاربُها هو قوله مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربُها ابوه اذا جعلتَ الاب مثل زيد فإن لم تُنزل هو والابَ منزلةَ زيد وما ليس من سببه ولم يَلتبس به قلتَ مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربِها ابوه او هو وان شئت نصبت تُجرِى الصفة على الرجل ولا تُجرِيها على المرأةِ كانك قلت ضارِبها وضاربَها وخصصتَه بالفعل فيُجرى مجرى مررتُ برجلٍ ضارِبها ابوه ومررتُ بزيدٍ ضاربَها اخوه ولا يجوز هذا فى زيدٍ كما انه لا يجوز مررتُ برجلٍ ضاربِها زيدٌ ولا مررتُ بعبد الله ضاربَها خالدٌ وكما لم يجز يا ذا الجاريةِ الواطئُها زيدٌ فتحملَه على النداء ولكنّ الجرّ جيّدٌ الا ترى انك لو قلت مررتُ بالذى وطئَها ابوه جاز ولو قلت بالذى وطئَها زيدٌ لم يكن فان قلت يا ذا الجارية الواطِئُها ابوه جررتَ كما تجرّ فى زيد حين قلت يا ذا الجارية الواطِئُها زيدٌ وتقول يا ذا الجارية الواطئُها ابوه تجعل الواطئُها من صفة المنادَى ولا يجوز ان تقول يا ذا الجارية الواطئُها زيدٌ من قبل انّ الواطئُها من صفة المنادَى فلا يجوز كما لا يجوز ان تقول مررتُ بالرجل الحَسَن زيدٌ وقد يجوز ان تقول بالحَسَن ابوه وكذلك إن قلت يا ذا الجارية الواطِئُها هو وجعلت هُوَ منفصِلا وان شئت نصبتَه كما تقول يا ذا الجارية الواطئُها فتُجريه على المنادَى ولا تُجريه على الجارية وان قلت يا ذا الجارية الواطِئُها وانت تريد الواطِئُها هو لم يجز كما لا يجوز مررتُ بالجارية الواطِئُها تريد هو او انت كما لا يجوز هذا وانت تريد الابَ او زيدا وليس هو كقولك مررتُ بالجارية التى وطئَها او التى وطئتَها لانّ الفعل يضمَرُ فيه وتقع فيه علامةُ الإضمار والاسمُ لا تَقَعُ فيه علامةُ الإضمار فلو جاز ذلك لجاز ان يوصَف ذلك المضمَرُ بهُوَ فانما يقعُ فى هذا إضمارُ الاسم رفعا اذا لم يوصَف به شىء غيرُ الاول وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئُها ففى هذا إضمارُ هُوَ وهو اسمُ المنادَى والصفةُ انما هى للاول المنادَى ولو جاز هذا لجاز مررتُ بالرجل الآخِذِ به تريد انتَ ولجاز مررتُ بجاريتك راضيًا عنها تريد انت ولو قلت مررتُ بجاريةٍ رَضيتَ عنها او مررتُ بجاريتك راضيا عنها او مررتُ بجاريتك قد رضيتَ عنها كان جيّدا لانك تضمِر فى الفعل وتكون فيه علامةُ الإضمار ولا يكون ذلك فى الاسم الّا ان تضمِرَ اسمَ الذى هو وصفُه ولا يوصَفُ به شىء غيرُه مما

17. Ap. وانت, A sans تريد.
22. A الآخذته, H الآخذه.

25. Ap. ذلك, A آلا. — Ap. تضمر, B, C, ع dans A فيه.

يكون من سببه ويَلتبس به   وامّا رُبَّ رجلٍ وأُخيه منطلقَيْنِ ففيها قُبْحٌ حتى تقول واخٍ له والمنطلقانِ عندنا مجروران من قبل انّ قوله واخيه فى موضع نكرةٍ لانّ المعنى انما هو واخٍ له فان قيل أُمضافةٌ الى معرفةٍ او نكرةٍ فإنك قائلٌ الى معرفة ولكنها أُجريت مجرى النكرة كما انّ مِثْلك مضافةٌ الى معرفة وهى توصَف بها النكرةُ وتَقع مَواقعَها الا ترى انك تقول رُبَّ مِثْلِك ويدلّك على انها نكرةٌ انه لا يجوز لك ان تقول رُبَّ رجلٍ وزيدٍ ولا يجوز لك ان تقول رُبَّ اخيه حتى تكونَ ذكرتَ قبل ذلك نكرةً   ومثل ذلك قول بعض العرب كلُّ شاةٍ وسَخْلتِها اى وسَخلةٍ لها ولا يجوز حتى تَذكر قبله نكرةً فيُعلَمَ انك لا تريد شيئًا بعينه وانّك تريد شيئًا من أُمّةٍ كلُّ واحد منهم رجلٌ وضممتَ اليه شيئًا من امّةٍ كلُّهم يقال له اخٌ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئًا بعينه كان مُحالا   وقال [طويل]

وأَىُّ فَتَى هَيْجاء انت وجارِها   اذا ما رِجالٌ بالرجالِ ٱستَقلّتِ

فالجارُّ لا يكون فيه ابدا هاهنا الّا الجَرّ لانه لا يريد ان يجعله جارَ شىءٍ اخَرَ فتى هيجاء ولكنه جعله فتى هيجاء وجارَ هيجاء ولم يرد ان يعنىَ انسانا بعينه لانه لو قال اىُّ فتى هيجاء انت وزيدٌ لجعل زيدا شَريكه فى المدح ولو رفعَه على انت   لو قال اىُّ فتى هيجاء انت وجارُها لم يكن فيه معنىَ اىِّ جارِها الذى هو فى معنى التعجّبِ   وقال الاعشى [متقارب]

وكَمْ دُونَ بيتِكَ من صَفْصَفٍ   ودَكْداكِ رَمْلٍ وأَعْقادِهَا
ووَضْعِ سِقاء وإِحْقابِهِ   وحَلِّ حُلوسٍ وإِغْمادِهَا

هذا حجّةٌ لقوله رُبَّ رجلٍ واخيه فهذا الاسمُ الذى لم يكن ليكون نكرةً وحدَه ولا يوصَف به نكرةٌ ولم يحتمل عندهم ان يكون نكرةً ولا يقع فى موضعٍ لا يكون فيه الّا نكرةً حتى يكون اوّلُ ما يَشغلُ به العاملَ نكرةً ثم يُعطَف عليه ما اضيف الى النكرة ويصيَّرُ بمنزلة مِثْلك ونحوِه ولم يُبتدأ به كما يُبتدأُ بمثلك لانه لا يجرى مجراه وحدَه ولم يَصر هذا نكرةً الّا على هذا الوجه كما انّ اجمعين لا يجوز فى الكلام الّا وصفا وكما انّ أَىّ تكون فى النداء كقوله يا هذا ولا يجوز الّا موصوفا وليس هذا حالَ الوصف

2. Ap. نكرة, B, C, ع dans A ولان.
7. Ap. وسخلتها, B, C, ط dans A بدرهم.
9. B, ط dans A كلّ واحد منهم يقال له.
18. B, C هذه حجّة.
19. A sans ce qui est entre les deux يكونَ.
20. B, C, ط dans A ما يُشغَلُ به نكرةً.

والموصوف فى الكلام كما انه ليس حالُ النكرة كحال هذا الذى ذكرتُ لك وفيه على جوازه وكلامِ العربِ به ضَعْفٌ

١٣ هذا بابُ ما يُنْصَبُ فيه الاسمُ لانه لا سبيل له الى ان يكون صفةً وذلك قولك هذا رجلٌ معه رجلٌ قائمَينِ فهذا يَنتصب لانّ الهاء التى فى مَعَهُ معرفةٌ فأَشرِكَ بينهما وكانه قال معه امرأةٌ قائمَينِ ومثله مررتُ برجلٍ مع امرأةٍ ملتزمَينِ فله إضمارٌ فى مَعَ كما كان له اضمارٌ فى مَعَهُ الّا انّ للمضمَرِ فى مَعَهُ عَلَمًا وليس له فى مع امرأةٍ عَلَمٌ الّا بالنيّة ويدلّك على انه مضمَرٌ فى النيّة قولُك مررتُ بقومٍ مع فلانٍ أَجمعونَ ومما لا يجوز فيه الصفةُ فوقَ الدارِ رجلٌ وقد جئتُك برجلٍ اخَرَ عاقلَينِ مسلمَينِ وتقول اِصنعْ ما سَرَّ اخاك وأَحَبَّ ابوك الرجلانِ الصالحانِ على الابتداء وتَنصبه على المدح والتعظيم كقول الخِرْنِق من قيس بن ثعلبة [كامل]

لا يَبعدنْ قومى الذين هُمُ   سَمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ
اَلنّازلينَ بكلِّ مُعْتَرَكٍ   والطيّبينَ مَعاقِدَ الأُزْرِ

ولا يكون نصبُ هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الالفُ واللام لانك لم تَجعل فى الدار رجلٌ وقد جئتُك باخَرَ فى حالَ تنبيه يكونان فيه لإشارةٍ ولا فى حال بَجَلٍ يكونان فيه لانه اذا قال هذا رجلٌ مع امرأةٍ او مررتُ برجلٍ مع امرأةٍ فقد دخل الاخِرُ مع الاول فى التنبيه والاشارةِ وجعلتَ الاخِرَ فى مرورك فكانك قلت هذا رجلٌ وامرأةٌ ومررتُ برجلٍ وامرأةٍ وامّا الالف واللام فلا يكونان حالا البتّةَ لو قلت مررتُ بزيدٍ القائمَ كان قبيحا اذا اردت قائمًا وان شئت نصبت على الشَّتْم وذلك قولُك اِصنعْ ما ساء اباك وكَرِهَ اخوك الفاسقَينِ الخبيثَينِ وان شاء ابتدأ ولا سبيل الى الصفة فى هذا ولا فى قولك عندى غُلامٌ وقد أُتيتُ بجاريةٍ فارهَينِ لانك لا تَستطيع ان تَجعل فارهَينِ صفةً للاول والاخِرِ ولا سبيل الى ان يكون بعضُ الاسم جرًّا وبعضُه رفعا فلمّا كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفةٌ من النكراتِ لانه لا سبيل الى وصف هذا كما انه لا سبيل الى وصف ذلك فجُعل نصبا كانه قال عندى عبدُ الله وقد أُتيتُ باخيه فارهَينِ جَعل الفارهَينِ

1. Ap. لك, H, ع dans A وهذا على جوازه فى كلام العرب به ضعيف.

5. B, ط dans A كانه قال.

13. B, C, ع dans A ولا يحسن ان يكون.

يَنتصبان على النازلينَ بكلِّ معتركٍ وفرّوا من الإحالة فى عندى غلامٌ وأُتيتُ بجاريةٍ الى النصب كما فرّوا اليه فى قولهم فيها قائمًا رجلٌ واعلم انه لا يجوز ان تَصف النكرةَ والمعرفةَ كما لا يجوز وصفُ المختلِفين وذلك قولك هذه ناقةٌ وفصيلُها الراتعانِ فهذا محالٌ لانّ الراتعان لا يكونان صفةً للفصيل ولا للناقة ولا تَستطيع ان تَجعل بعضَها نكرةً وبعضَها معرفةً وهذا قول الخليل وزعم الخليل انّ الجرّين او الرفعين اذا اختلفا فهما بمنزلة الجرّ والرفع وذلك قولك هذا رجلٌ وفى الدار اخَرُ كريمين وقد اتانى رجلٌ وهذا اخَرُ كريمين لانهما لم يَرتفعا من وجهٍ واحد وقبّحه بقوله هذا لابن إنسانين عندنا كِراما فقال الجرُّ هاهنا مختلِفٌ ولم يُشْرِكِ الاخِرُ فيما جرّ الاولَ ومثل ذلك هذه جاريةُ أَخَوَى ٱبنينِ لِفلانٍ كِراما لانّ أَخَوَى ابنينِ اسمٌ واحدٌ والمضاف اليه الاخِرُ منتهاه ولم تُشْرِكِ الاخِرَ بشىء من حروف الإشراك فيما جرَّ الاسمَ الاوّلَ ومثل ذلك هذا فرسُ أَخَوَى ابنَيْك العُقَلاءِ الحُلَمَاءِ لانّ هذا فى المعرفة مثلُ ذاك فى النكرة فلا يكونُ الكِرامُ والعقلاءُ صفةً للاخوين والابنين ولا يجوز ان يُجْرَى وصفا لما انجرّ من وجهين كما لم يجز فيما اختلف إعرابُه ومما لا تَجرى الصفةُ عليه نحوُ هذانِ أَخَواك وقد تَوَلَّى أَبَواك الرجالُ الصالحونَ الّا ان تَرفعه على الابتداء او تَنصبه على المَدْح والتعظيم وسألتُ الخليل عن مررتُ بزيدٍ واتانى اخوه انفسُهما فقال الرفعُ على هُما صاحباىَ انفسُهما والنصبُ على أَعنيهما ولا مدح فيه لانه ليس مما يُمدَحُ به وتقول هذا رجلٌ وامرأتُه منطلقانِ وهذا عبدُ الله وذاك اخوك الصالحانِ لانهما ارتفعا من وجهٍ واحد وهما اسمانِ يُبْنَيانِ على مبتدأَيْنِ وانطلق عبدُ الله ومضى اخوك الصالحانِ لانهما ارتفعا بفعلينِ وذهب اخوك وقَدِمَ عَمْرٌو الرجلانِ الحليمانِ واعلم انه لا يجوز مَنْ عبدُ الله وهذا زيدٌ الرجلينِ الصالحينِ رفعتَ او نصبتَ لانك لا تُثْنِى الّا على من أَثبتَّه وعلمتَه ولا يجوز ان تَخْلِط مَنْ تَعلم ومَنْ لا تَعلم فتَجعلَهما بمنزلةٍ واحدة وانما الصفةُ عَلَمٌ فيمن قد علمتَه

١١٤ هذا بابُ ما يَنتصب لانه حالٌ صار فيها المسؤولُ والمسؤولُ عنه وذلك قولك ما شانُك قائمًا وما شانُ زيدٍ قائمًا وما لاخيك قائمًا فهذا حالٌ قد صار فيه وانتصب بقولك

2. B, var. de A فرّوا من خبث الكلام الى النصب فى قولهم.

9. A sans الاخر.

13. C, ع dans A sans نحو.

16. B, C, ط dans A رجلٌ وامراةٌ.

18. B, C بُنيا على الخ. — A sans اخوك.

ما شأنُك كما يَنتصب قائمًا فى قولك هذا عبدُ الله قائمًا بما قبله وسنبيّن هذا فى موضعه ان شاء الله تعالى وفيه معنى لِمَ قمتَ فى ما شأنُك وما لك قال الله تعالى فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ومثل ذلك مَنْ ذا قائمًا بالباب على الحال اى مَنْ ذا الذى هو قائمٌ بالباب هذا المعنى يريد وامّا العامل فيه فبمنزلةِ هذا عبدُ الله لانّ مَنْ مبتدأٌ قد بُنى عليه اسمٌ وكذلك لمَنِ الدارُ مفتوحًا بابُها وامّا قولهم مَنْ ذا خَيْرٌ منك فهو على قوله من ذا الذى هو خيرٌ منك لانك لم ترد ان تشير او تومئ الى انسان قد استبان لك فضلُه على المسؤول فَيُعْلِمَكَه ولكنك اردت مَنْ ذا الذى هو افضلُ منك فان أَومأتَ الى انسان قد استبان لك فضلُه عليه فاردتَ ان يُعْلِمَكَه نصبتَ خيرا منك كما قلت مَنْ ذا قائمًا كانك قلت انما اريد ان أَسألك عن هذا الذى قد صار فى حالٍ قد فَضَلَك بها ونصبُه كنصب ما شأنُك قائمًا

١١٥ هذا بابُ ما يَنتصب فى التعظيم والمدح وان شئت جعلتَه صفةً فجرى على الاول وان شئت قطعتَه فابتَدأتَه وذلك قولك الحمدُ لله الحَميدَ هو والحمدُ لله اهلَ الحمد والمُلْكُ لله اهلَ المُلْكِ ولو ابتدأتَه فرفعتَه كان حسنا كما قال الاخطل [بسيط]

نفسى فِداءُ اميرِ المؤمنين اذا ... أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائضُ الغَمْرَ والميمونُ طائرُه ... خَليفةُ اللهِ يُستسقَى به المَطَرُ

وامّا الصفة فانّ كثيرا من العرب يجعلونه صفةً فيُتْبِعونه الاولَ فيقولون اهلِ الحمدِ والحميدِ هو وكذلك الحمدُ لله اهلِه ان شئت جررتَ وان شئت نصبتَ وان شئت ابتدأتَ كما قال مُهَلْهِلٌ [كامل]

ولقد خَبَطْنَ بُيوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً ... أَخْوالُنا وهُمُ بنو الأَعْمامِ

وسمعنا بعضَ العرب يقول الحمدُ لله ربَّ العالَمين فسالتُ عنها يونس فزعم انها عربيةٌ ومثل ذلك قول الله عزّ وجلّ لَٰكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ فلو كان كلّه رفعا

2. A معنى لم قلت.
3. A seul على الحال.
4. B, C, H هذا المعنى تريد.
5. Ap. منك, B, C فانما هو.
8. A seul خيرا منك.
11. B, C, H على التعظم.
15. Ap. الغمر, A والمأمون.
18. C ابتدأتَه.

كان جيّدا فامّا المؤتون فمحمولٌ على الابتداء وقال تعالى وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللّٰهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلْكِتَابِ وَٱلنَّبِيِّينَ وَآتَى ٱلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّائِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلٰوةَ وَآتَى ٱلزَّكٰوةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَٱلصَّابِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ولو رفع الصابرين على اول الكلام كان جيّدا ولو ابتدأتَه فرفعته على الابتداء كان جيدا كما ابتدأتَ فى قوله وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكٰوةَ ونظيرُ هذا النصب من الشعر قول الخِرْنِق [كامل]

لا يَبعدنْ قومى الذين هُمُ سَمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ
اَلنّازلينَ بكلِّ مُعْتَرَكٍ والطيّبونَ مَعاقِدَ الأُزُرِ

فرفعُ الطيّبين كرفع المؤتين ومثل هذا فى الابتداء قول ابن خَيّاطٍ العُكْلىّ [بسيط]

وكلُّ قومٍ أُطاعوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ الّا نُمَيْرًا أُطاعتْ أَمْرَ غاوِيها
اَلظّاعنينَ ولمّا يُظْعِنوا أَحَدًا والقائلونَ لِمَنْ دارٌ نُخَلّيها

وزعم يونس انّ من العرب من يقول النازلون بكلّ معتركٍ والطيّبين فهذا مثل وَٱلصَّابِرِينَ ومن العرب من يقول الظاعنون والقائلين فنصبُه كنصب الطيّبين الّا أَنّ هذا شَتْمٌ لهم وذَمٌّ كما انّ الطيبين مَدْحٌ لهم وتعظيمٌ وان شئت اجريتَ هذا كلّه على الاسم الاول وان شئت ابتدأتَه جميعا فكان مرفوعا على الابتداء كلُّ هذا جائزٌ فى ذينِ البيتينِ وما اشبههما كلُّ ذلك واسعٌ وزعم عيسى انه سمع ذا الرُّمّة يُنشِد هذا البيت نصبا [طويل]

لقد حَملتْ قَيْسُ بن عَيْلانَ حَرْبَها على مُستقِلٍّ للنّوائبِ والحَرْبِ
اخاها اذا كانتْ عِضابًا سَمالَها على كلِّ حالٍ من ذَلولٍ ومن صَعْبِ

زعم الخليل أَنّ نصب هذا على انك لم ترد ان تحدّث الناسَ ولا مَن تخاطِبُ بامرٍ جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمتَ فجعلتَه ثناءً وتعظيما ونصبُه على الفعل كانه قال اذكرْ اهلَ ذاك واذكرْ المقيمينَ ولكنه فِعْلٌ لا يُستعمل إظهارُه وهذا شبيهٌ بقوله

5. A sans فرفعته ; ط dans A ولو ابتدأه فرفعه الخ.

9. B فرفعوا الطيبين.

11. C يخلّيها.

16. Var. de A وزعم يونس. — H, سع dans A سمع الاخطل ينشد.

19. H, سع dans A كانت عضوضا ; C, رق et ح dans A كانت عضاضا ; O كانت غضابا.

إنّا بنى فلانٍ نَفعل كذا لانه لا يريد ان يُخبِر مَنْ لا يَدرى انه من بنى فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهاء الّا انّ هذا يَجرى على حرف النّداء وستراه ان شاء الله مبيَّنا فى بابه فى باب النداء ومن هذا الباب فى النكرة قول اميَّةَ بن ابى عائذٍ [متقارب]

ويَأْوى الى نِسْوةٍ عُطَّلٍ   وشُعْثًا مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالِى

كانه حيث قال الى نسوةٍ عُطّلٍ صِرْنَ عنده ممن عُلم انهن شُعْثٌ ولكنه كَرَّ ذلك تشنيعا لهن وتشويهًا قال الخليل كانه قال واذكُرهن شعثا الّا انّ هذا فعلٌ لا يُستعمَل إظهارُه وان شئت جررتَ على الصفة ـ وزعم يونس انك تقول مررتُ بزيدٍ اخيك وصاحبك كقول الراجز [رجز]

بأَعْيُنٍ منها مَليحاتِ النُّقَبْ   شَكْلِ التِّجارِ وحَلالِ المكتسَبْ

كذلك سمعناه من العرب وكذلك قال مالك بن خُوَيْلِدٍ الخُناعى [بسيط]

يا مَىَّ لا يُعجِزُ الايّامَ ذو حِيَدٍ   فى حَوْمةِ الموتِ رَزّامٌ وفَرّاسُ
يَحمى الصَّرِيمةَ أُحدانُ الرِّجالِ له   صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

وان شئت حملته على الابتداء كما قال [طويل]

فَتَى الناسِ لا يَخْفَى عليهمْ مكانُه   وضِرْغامةٌ إن هَمَّ بالحَرْبِ أَوْقَعا

وقال اخر [طويل]

اذا لَقِىَ الأَعداءَ كان خَلاتَهمْ   وكَلْبٌ على الأَدْنَيْنَ والجارِ نابِحُ

كذلك سمعناها من الشاعرين اللّذَين قالاها واعلم انه ليس كلُّ موضع يجوز فيه التعظيمُ ولا كلُّ صفة يَحسن ان يعظَّم بها لو قلت مررتُ بعبد الله اخيك صاحبَ الثياب او البَزّازَ لم يكن هذا مما يعظَّم به الرجلُ عند الناس ولا يفخَّم به واما الموضع الذى لا يَحسن فيه التعظيمُ فأَنْ تَذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروفٍ

2. A الا انه هذا يجرى.

3. Ap. النداء, B, C, H, ج dans A وتَرَكَ إظهارَ الفعل فيه حيث ضارَع هذا وأَشبهه لانّ إنّا بنى فلان ونحوه بمنزلة النداء وقد ضارَعه هذا الباب.

5. B, C, H, ج dans A ولكنه ذكر ذلك.

7. Ap. يونس, B, C, H, ط et ج dans A انّ ذلك اكثر كقولك مررتُ الخ.

11. C, var. dans H ذو حَيَدٍ.

20. B, C, H, ج dans A لا يجوز فيه.

بالتعظيم ثم تعظِّمه كما تعظِّمُ النبيهَ وذلك قولك مررتُ بعبدِ اللهِ الصالحِ فإن قلت مررتُ بقومك الكرامِ الصالحين ثم قلت المُطْعِمِين فى الكلّ جاز لانه اذا وصفهم صاروا بمنزلة مَنْ قد عُرِف منهم ذلك وجاز له ان يجعلهم كانهم قد عُلِموا فاستحسنْ ما استحسنت العربُ وأَجِزْه كما أَجازته وليس كلُّ شىء من الكلام يكون تعظيما لله عزّ وجلّ يكون لغيره من المخلوقين لو قلت الحمدُ لزيدٍ تريد العظمةَ لم يجز وكان عظيما وقد يجوز مررتُ بقومك الكرامَ اذا جعلت المخاطَبَ كانه قد عرفهم كما قال مررتُ برجلٍ زيدٌ فتُنزِلُه منزلةَ من قال لك مَنْ هو وان لم يَتكلّم به فكذلك هذا تُنزِلُه هذه المنزلةَ وان كان لم يَعرفهم

١١٦ هذا باب ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما اشبهه وذلك قولك اتانى زيدٌ الفاسقَ الخبيثَ لم ترد ان يكرّره ولا يعرّفك شيئا تُنْكِره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا انّ بعضهم قرأ هذا الحرفَ نصبا وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ لم يجعل الحمّالةَ خبرا للمرأة ولكنه كانه قال أَذكرُ حمّالةَ الحطب شتمًا لها وان كان فعلا لا يُستعمل إظهارُه وقال عُرْوة الصّعاليكِ [وافر]

سَقَوْنى الخَمْرَ ثم تَكنّفونى عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

انما شتمهم بشىء قد استقرّ عند المخاطَبين وقال النابغة [طويل]

لَعَمرى وما عَمْرى علىّ بهَيِّنٍ لقد نَطقتْ بُطْلا علىّ الأَقارِعُ
أَقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غيرَها وُجوهَ قُرودٍ تَبتغى مَنْ تُجادِعُ

وزعم يونس انك ان شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تُضْمِرُ فى نفسك شيئا لو أَظهرته لم يكن ما بعده الّا رفعا ومثل ذلك [طويل]

متى تَرَ عينىّ مالكٍ وجِرانَه وجَنْبَيْه تَعْلَمْ انه غيرُ ثائرِ
حِضَجْرُ كامِّ التَّوْءمينِ تَوكّاتْ على مِرْفَقَيْها مستهِلّةَ عاشِرِ

2. A قلت المطيعين.
3. Ap. فاستحسن, B, ع dans A من هذا; C, H من ذا.
4. Var. de A وأَجِزْه كما اجازته.
12. C اذكرّ.
17. H تخادع.

وزعموا ان ابا عمرو كان يُنشِد هذا البيت نصبا   وهذا الشعرُ لرجل معروف من أَزْدِ السَّراةِ   [رجز]

قُبِّحَ من يَزْنِي بعَوْ   فِ من ذَواتِ الخُمُرِ
الآكِلَ الأَسلاءِ لا   يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ

وان شاء جعله صفةً مجرّةً على الاسم   وزعم يونس انه سمع الفرزدق يُنشد   [كامل]

كم عَمّةٍ لكَ يا جَريرُ وخالةٍ   فَدْعاءَ قد حَلَبتْ علىّ عِشارِي
شَغّارةً تَقِذُ الفَصيلَ برِجْلِها   فَطّارةً لقَوادِمِ الأَبكارِ

جعله شتما وكانه حين ذكر الحلبَ صار من يخاطَب عنده عالما بذلك   ولو ابتدأه واجراه على الاول كان ذلك جائزا عربيا   وقال   [وافر]

طَليقُ اللهِ لم يَمنن عليه   ابو داوُودَ وابنُ ابى كَثيرِ
ولا الحَجّاجُ عَيْنَىْ بنتِ ماءٍ   تقلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقورِ

فهذا بمنزلة   وُجوهَ قرودٍ   واما قولُ حسّان بن ثابت   [بسيط]

حارِ بنَ كَعْبٍ أَلا أَحلامُ تزجرُكم   عنّى وانتم من الجُوفِ الجَماخيرِ
لا بأسَ بالقومِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ   جِسْمُ البِغالِ وأَحلامُ العَصافيرِ

فلم يرد ان يجعله شتما ولكنه اراد ان يعدِّدَ صفاتِهم ويفسِّرَها فكانه قال امّا أَجسامهم فكذا وامّا أَحلامهم فكذا   وقال الخليل لو جعلَه شتما فنصبَه على الفعل كان جائزا   وقد يجوز ان يَنصب ما كان صفةً على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا ذمّا ولا شيئا مما ذكرتُ لك   وقال   [طويل]

وما غَرَّنى حَوزُ الرِّزامِىِّ مِحْصَنًا   عَواشِيَها بالجَوِّ وهو خَصيبُ

ومِحْصَنٌ اسمُ الرزامىّ فنصبَه على أَعْنِى وهو فعلٌ يَظهرُ لانه لم يرد اكثرَ من ان يعرِّفه بعينه ولم يرد افتخارا ولا مدحا ولا ذمّا وكذلك سُمع هذا البيتُ من أَفواه العرب وزعموا انّ اسمه مِحْصَنٌ   ومن هذا الترحّمُ والترحّمُ يكون بالمِسْكين والبائس ونحوه

4. B, O, ط dans A الأَسْلاء.
5. B, ح et var. dans A وزعم عيسى.
9. A او اجراه.
20. Var. de A فعلٌ لا يَظهر.

ولا يكون بكلّ صفة ولا كلّ اسم ولكن تَرَحَّمَ بما تَرَحَّمُ به العربُ وزعم الخليل انه يقول مررتُ به المسكينِ على البدل وفيه معنى الترحّم وبدلُه كبدل مررتُ به اخيك وقال [رجز]

فأَصْبَحَتْ بقَرْقَرَى كَوانِسَا فلا تَلُمْهُ أَنْ يَنامَ البائِسَا

وكان الخليلُ يقول ان شئت رفعته من وجهين فقلتَ مررتُ به البائسُ كانه لمّا قال مررتُ به قال المسكينُ هو كما يقول مبتدِئًا المسكينُ هو والبائسُ انت وان شاء قال مررتُ به المسكينَ كما قال [رجز]

بنا تميمًا يُكْشَفُ الضَّبابُ

وفيه معنى الترحّم كما كان فى قوله رَحْمَةُ ٱللّٰهِ عليه معنى رَحِمَهُ ٱللّٰهُ فما يُترحَّمُ به يجوز فيه هذان الوجهان وهو قول الخليل وقال ايضا يكونُ مررتُ به المسكينُ على المسكينُ مررتُ به وهذا بمنزلة لقيتُه عبدُ الله اذا اراد عبدُ الله لقيتُه وهذا فى الشعر كثيرٌ واما يونس فيقول مررتُ به المسكينَ على قوله مررتُ به مسكينًا وهذا لا يجوز لانه لا ينبغى ان يجعله حالا ويَدخل فيه الالفُ واللام ولو جاز هذا لجاز مررتُ بعبد الله الظريفَ تريد ظريفًا ولكنك ان شئت حملته على أَحسنَ من هذا كانه قال لقيتُ المسكينَ لانه اذا قال مررتُ بعبد الله فهو عمَلٌ كانه أُضمر عملا وكانّ الذين حملوه على هذا انما حملوه عليه فِرارًا من ان يَصِفوا المضمَرَ وكانَ حَمْلُهم ايّاه على الفعل احسنَ وزعم الخليل انه يقول إنّه المسكينُ أَحمقُ على الإضمار الذى جاز فى مررتُ كانه قال إنّه هو المسكينُ أَحمقُ وهو ضعيف وجاز هذا ان يكون فَصْلا بين الاسم والخبر لانّ فيه معنى المنصوب الذى أَجريتَه مجرى إنّا تميمًا ذاهبون فاذا قلت بى المسكينَ كان الامرُ او بك المسكينَ مررتُ فلا يحسن البدلُ لانك اذا عنيتَ المخاطَبَ او نفسَك فلا يجوز ان يكونَ لا يَدرى مَنْ تَعنى لانك لست تحدّثُ عن غائب ولكنك تَنصبه على قولك بنا تميمًا وان شئت رفعتَه على ما رفعتَ عليه ما قبله فهذا المعنى يَجرى على هذينِ الوجهين والمعنى واحدٌ كما اختلف اللفظانِ فى اشياء كثيرةٍ

2. A مررتُ بالمسكين.
8. A يكشف المصابُ.
11. Ap. به, B كانه قال الضعيفُ مررتُ به.
16. A seul عليه.
18. A sans وهو ضعيف.
20. Ap. يحسن, B, C, H, ح dans A فيه.

والمعنى واحدٌ   وامّا يونس فزعم انه ليس يَرفع شيئًا من الترحّم على إضمار شيء يَرفع ولكنه ان قال ضربتُه لم يَقل ابدا الّا المسكينَ يَحمله على الفعل وان قال ضَرَبانى قال المسكينانِ حمله ايضا على الفعل وكذلك مررتُ به المسكينِ يَحمل الرفعَ على الرفع والجرَّ على الجرّ والنصب على النصب ويَزعم انّ الرفع الذى فسّرنا خطأٌ وهو قول الخليل وابن ابى اسحاق

١١٧ هذا بابُ ما يَنتصب لانه خبرٌ للمعروف المبنىّ على ما هو قبله من الاسماء المبهَمة والاسماءُ المبهَمةُ هٰذَا وهٰذانِ وهٰذِهِ وهاتانِ وهٰؤُلاء وذاكَ وذانِكَ وتِلْكَ وتانِكَ وتِيكَ وأُولٰئِكَ وهُوَ وهِيَ وهُمَا وهُمْ وهُنَّ وما اشبه هذه الاسماء وما يَنتصب لانه خبرٌ للمعروف المبنىّ على الاسماء غيرِ المبهَمة   وامّا المبنىّ على الاسماء المبهَمة فقولك هذا عبدُ الله منطلقا وهولاء قومُك منطلقينَ وذاك عبدُ الله ذاهبا وهذا عبدُ الله معروفا فهذا اسمٌ مبتدأٌ لِيُبْنَى عليه ما بعده وهو عبدُ الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يُبْنَى عليه او يُبْنَى على ما قبله فالمبتدأُ مُسْنَدٌ والمبنىُّ عليه مُسْنَدٌ اليه فقد عَمِلَ هذا فيما بعده كما يَعمل الجارُّ والفعلُ فيما بعده والمعنى انّك تريد ان تنبّهه له منطلقا لا تريد ان تعرّفه عبدَ الله لانك ظننت انه يَجهله فكانك قلت انظُرْ اليه منطلقا فمنطلقٌ حالٌ قد صار فيها عبدُ الله وحالَ بين منطلقٍ وهذا كما حالَ بين راكبٍ والفعلِ حين قلت جاء عبدُ الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار الراكبُ حالا   فكذلك هذا وذاك بمنزلة هذا الّا انك اذا قلت ذاك فانت تنبّهه لشىء مُتراخٍ وهولاء بمنزلة هذا واولئك بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك   فكذلك هذه الاسماء المبهَمةُ التى توصَفُ بالاسماء التى فيها الالفُ واللام   وامّا هُوَ فعلامةُ مضمَرٍ وهو مبتدأٌ وحالُ ما بعده كحاله بعد هذا وذلك قولك هو زيدٌ معروفا فصار المعروفُ حالا وذلك انك ذكرت للمخاطَب انسانا كان يَجهله او ظننتَ انّه يَجهله فكانك قلت اِنتبهْ او اِلزَمْه معروفا فصار المعروفُ حالا كما كان المنطلقُ حالا حين قلت هذا زيدٌ منطلقا والمعنى انّك اردت ان توضح انّ المذكور زيدٌ حين قلت معروفا ولا يجوز ان تَذكر فى هذا الموضع الّا ما اشبه المعروفَ لانه

6. B, C, H, ج dans A sans هو.
7. A sans وهذه وهاتان.
12. A فالمبتدأ مستنَدٌ.
17. B, C, ج dans A فانت تنبّه.
21. A sans او ظننت انه يجهله.
22. A sans زيد.

يعرِّفُ ويؤكِّدُ فلو ذَكر هنا الانطلاقَ كان غير جائز لانّ الانطلاق لا يوضِحُ انّه زيدٌ ولا يؤكده ومعنى قوله معروفا لا شكَّ وليس ذا فى منطلقٍ وكذلك هو الحقُّ بَيِّنًا ومعلوما لانّ ذا مما يوضِحُ ويؤكِّدُ به الحقَّ وكذلك هِىَ وهُمَا وهُنَّ وأَنَا وإنَّهُ قال ابن دارةَ [بسيط]

انا ابنُ دارةَ معروفًا بها نَسَبِى وهلْ بدارةَ يا لَلنّاسِ من عارِ

وقد يكون هذا وصَواحِبُه بمنزلة هو يعرَّف به تقول هذا عبدُ الله فاعرِفْه الّا انّ هذا ليس علامةً للمضمَر ولكنك اردت ان تعرّف شيئًا بحضرتك وقد تقول هو عبدُ الله وانا عبدُ الله فاخِرًا او مُوعِدًا اى أَعرِفْنى بما كنتَ تَعرف وبما كان يَبلغك عنّى ثم يفسِّر الحالَ التى كان يَعلمه عليها او تَبلغه فيقولُ انا عبدُ الله كريمًا جَوادًا وهو عبدُ الله شُجاعًا بَطَلا ويقولُ إنّى عبدُ الله مصغِّرًا نفسَه لربّه ثم يفسِّر حالَ العبيد فيقولُ آكِلًا كما يأكل العبدُ وشاربا كما يَشرب العبدُ واذا ذكرتَ شيئًا من هذه الاسماء التى هى علامةٌ للمضمَر فإنه مُحالٌ ان يَظهر بعدها الاسمُ اذا كنتَ تُخبِر عن عَمَلٍ او صفةٍ غيرِ عَمَلٍ ولا تريد ان تعرِّفه بانه زيدٌ او عمرو وكذلك اذا لم توعِد ولم تَفخر او تصغِّر نفسك لانك فى هذه الاحوال تعرِّف ما تُرَى انه قد جُهل او تُنزِلُ المخاطَبَ منزلةَ من يَجهل فخرا او تهدّدا او وَعيدا فصار هذا كتعريفك اياه باسمه وانما ذكر الخليلُ هذا لتَعرف ما يُحال منه وما يَحسن فإنّ النحويّين يتهاوَنون بالخَلْف اذا عرفوا الإعرابَ وذلك أنّ رجلا من اخوانك ومعرفتِك لو اراد ان يُخبِرك عن نفسه او عن غيره بامرٍ فقال انا عبدُ الله منطلِقًا وهو زيدٌ منطلقا كان مُحالا لانه انما اراد ان يُخبِرك بالانطلاق ولم يقل هُوَ ولا أَنَا حتى استَغنيتَ انت عن التسميّة لانّ هُوَ وأَنَا علامتان للمضمَر وانما يُضمِر اذا عَلِم انك قد عرفت من يَعنى الّا انّ رجلا لو كان خلفَ حائط او فى موضع تَجهله فيه فقلتَ مَنْ انتَ فقال انا زيدٌ منطلقا فى حاجتك كان حَسَنا وامّا ما يَنتصب لانه خبرٌ لمبنى على اسمٍ غيرِ مبهَمٍ فقولك اخوك عبدُ الله معروفًا هذا يجوز فيه جميعُ ما جاز فى الاسم الذى بعد هُوَ واخواتها

3. Ap. وهما, B, C, H, ع dans A وهم; ap. وانتَ وانتِ,وانا.

10. B, C, H, ع dans A حال العبد.

11. A seul وشاربا ..... العبد.

15. A فخرا وتهددا.

16. Ap. النحويين, B, C, رق et var. de A كما.

17. B, C, ط dans A او معرفتك.

22. A sans هذا.

23. Ap. واخواتها, H, ع dans A يحال فيه ما يحال فى الاسماء المضمرة.

١١٨ هذا باب ما غَلبتْ فيه المعرفةُ النكرةَ   وذلك قولك هذان رجلانِ وعبدُ الله منطلقينَ وانّما نصبتَ المنطلقينَ لانه لا سبيل الى ان يكون صفةً لعبد الله ولا ان يكون صفةً للاثنين فلمّا كان ذلك مُحالا جعلتَه حالا صاروا فيها كانك قلت هذا عبدُ الله منطلقا وهذا شبيهٌ بقوله هذا رجلٌ مع امرأةٍ قائمَيْنِ   وان شئت قلت هذان رجلانِ وعبدُ الله منطلقانِ لانّ المنطلقينِ فى هذا الموضع من اسم الرجلينِ فجَريا عليه   وتقول هولاء ناسٌ وعبدُ الله منطلقينَ اذا خلطتَهم ومن قال هذان رجلان وعبدُ الله منطلقان قال هولاء ناسٌ وعبدُ الله منطلقون لانه لم يُشرِك بين عبد الله وبين ناسٍ فى الانطلاق   وتقول هذه ناقةٌ وفَصيلُها راتعينِ وقد يقول بعضُهم هذه ناقةٌ وفصيلُها راتعانِ وهذا شبيه بقول من قال كُلُّ شاةٍ وسَخْلتِها بدرهمٍ انما يريد كُلُّ شاةٍ وسخلةٍ لها بدرهم ومن قال كُلُّ شاةٍ وسخلتُها فجعله بمنزلة كُلُّ رجلٍ وعبدُ الله منطلقا لم يقل فى الراتعينِ الّا بالنصب لانه انما يريد حينئذ المعرفةَ ولا يريد ان يُدخِل السخلةَ فى كلّ لانّ كلّ لا يَدخل فى ذا الموضع الّا على النكرة والوجهُ كُلُّ شاةٍ وسخلتُها بدرهم وهذه ناقةٌ وفصيلُها راتعينِ لان هذا اكثرُ فى كلامهم وهو القياسُ والوجه الاخَرُ قد قاله بعضُ العرب

١١٩ هذا باب ما يجوز فيه الرفعُ مما يَنتصب فى المعرفة   وذلك قولك هذا عبدُ الله منطلقٌ حدّثنا بذلك يونسُ وابو الخطّاب عمن يوثَقُ به من العرب   وزعم الخليل انّ رفعه يكون على وجهين فوجهٌ انّك حين قلت هذا عبدُ الله أضمرتَ هٰذَا او هُوَ كانك قلت هذا منطلقٌ او هو منطلقٌ والوجهُ الاخَر ان تَحملهما جميعا خبرا لهٰذَا كقولك هذا حُلْوٌ حامضٌ لا تريد ان تَنقض الحَلاوةَ ولكنك تَزعم انه جمع الطّعمينِ وقال الله عزّ وجلّ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى وزعموا انها فى قراءة ابن مسعود وهٰذَا بَعْلِي شَيْخٌ   وقال الراجز   [رجز]

مَنْ يَكُ ذا بَتٍ فهذا بَتّى   مقيِّظٌ مصيِّفٌ مُشَتّى

2. B, C, رق et ط dans A ان يكونوا ; et aussi de même à la ligne 3.

3. Ap. محالا, A, C جعلتهم.

6. Var. de A فجريا عليهما.

11. A seul منطلقا.

12. C فى الكلّ.

15. س dans A بالمعرفة.

18. B, C, H ان تجعلهما جميعا.

سمعناه ممن يَروى هذا الشعرَ عن العرب يَرفعه   وامّا قول الأَخطل   [كامل]

ولقد أَبِيتُ من الفَتاةِ بمَنْزِلٍ   فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرومُ

فزعم الخليل انّ هذا ليس على إضمارِ أَنَا ولو جاز هذا على إضمار أَنَا لجاز كان عبدُ الله لا مُسْلِمٌ ولا صالحٌ على إضمار هُوَ ولكنه فيما زعم الخليل فأَبيتُ الذى يقال له لا حرجٌ ولا محرومُ   ويقوّيه فى ذلك قوله   [طويل]

على حينَ أَنْ كانتْ عُقَيْلٌ وشائِظًا   وكانتْ كِلابٌ خامِرِى أُمَّ عامِرِ

فانما اراد كانت كلابٌ التى يقال لها خامِرِى أمَّ عامر   وقد زعم بعضهم انّ رفعه على النفى كانه قال   فابيتُ لا حرجٌ ولا محرومُ بالمكان الذى انا به   وقولُ الخليل حكايةٌ لما كان يُتكلّمُ به قبل ذلك فكانّه حكى ذلك اللفظَ فقال كما قال   [طويل]

كَذَبْتُمْ وبيتِ اللهِ لا تَنْكِحُونَها   بَنِى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ

اى بنِى من يقال له ذلك والتفسيرُ الاخَرُ الذى على النفى كانّه أَسهلُ   وقد يكون رفعُه على ان تَجعل عبدَ الله معطوفا على هٰذَا كالوصف فيصيرُ كانه قال عبدُ الله منطلقٌ   وتقول هذا زيدٌ رجلٌ منطلقٌ على البدل كما قال جلّ ذكرُه بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ فهذه اربعةُ اوجهٍ فى الرفع

١٢٠. هذا باب ما يَرتفع فيه الخبرُ لانه مبنيٌّ على مبتدإٍ او يَنتصب فيه الخبرُ لانه حال لمعروفٍ مبنيٍّ على مبتدإٍ   فامّا الرفع فقولك هذا الرجلُ منطلقٌ فالرجلُ صفةٌ لهٰذَا وهما بمنزلة اسمٍ واحد كانك قلت هذا منطلقٌ   قال النابغة   [طويل]

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فعَرفتُها   لِسِتّةِ أَعْوامٍ وذا العامُ سابِعُ

كانه قال وهذا سابعٌ   وامّا النصب فقولك هذا الرجلُ منطلقا جعلتَ الرجل مبنيّا على هذا وجعلت الخبرَ حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبدُ الله منطلقا وانما يريد فى هذا الموضع ان يَذكر المخاطَبَ برجل قد عرفه قبل ذلك وهو فى الرفع لا

2. C ولقد أَبَيْتُ.

4. Ap. الخليل, H, ح dans A على قوله فابيتُ بمنزلة الذى يقال له الخ.

8. Ap. الخليل, B, C, ط dans A كانه.

15. B, C, H, var. de A وينتصب.

16. B, C فكقولك.

يريد ان يَذكره باحدٍ وانما اشار فقال هذا منطلقٌ فكانّ ما يَنتصب من أُخبار المعرفة يَنتصب على انه حالٌ مفعولٌ فيها لانّ المبتدأ يَعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويَحولُ بين الخبر والاسم المبتدإ كما يَحول الفاعلُ بين الفعل والخبر فيصيرُ الخبرُ حالا قد ثبت فيها فصار فيها كما كان الظرفُ موضعا قد صِيرَ فيه بالنيّة وان لم يُذْكَرْ فعلا وذلك انّك اذا قلت فيها زيدٌ فكانك قلتَ استَقرَّ فيها زيدٌ وان لم تَذكر فعلا وانتَصب بالذى هو فيه كانتصاب الدرهم بعشرينَ لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حُمل عليه فأُشبِهَ عندهم ضاربٌ زيدا وكذلك هذا عَمِلَ فيما بعده عَمَلَ الفعل وصار منطلقٌ حالا فانتَصب بهذا الكلام انتصابَ راكبٍ بقولك مَرَّ زيدٌ راكبًا وامّا قوله عزّ وجلّ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا فإنّ الحقّ لا يكون صفةً لهُوَ من قبل انّ هُوَ اسمٌ مضمَر والمضمرُ لا يوصَف بالمظهَر ابدا لانه قد استَغنى عن الصفة وانما تُضمِر الاسمَ حين تَستغنى بالمعرفة فمن ثَم لم يكن فى هذا الرفعُ كما كان فى هذا الرجلُ الا ترى انك لو قلت مررتُ بهُوَ الرجلِ لم يجز ولم يَحسن ولو قلت مررتُ بهذا الرجلِ كان حسنا جميلا

١٢١ هذا باب ما يَنتصب فيه الخبرُ لانه خبرٌ لمعروفٍ يَرتفع على الابتداء قدّمتَه او أخّرتَه وذلك قولك فيها عبدُ الله قائمًا وعبدُ الله فيها قائمًا فعبدُ الله ارتَفع بالابتداء لانّ الذى ذُكر قبله وبعده ليس به وانما هو موضعٌ له ولكنه يَجرى مجرى الاسم المبنىّ على ما قبله الا ترى انك لو قلت فيها عبدُ الله حَسُنَ السُّكوتُ وكان كلاما مستقيما كما حَسُنَ واستُغنى فى قولك هذا عبدُ الله وتقولُ عبدُ الله فيها فيصيرُ كقولك عبدُ الله اخوك الّا انّ عبد الله يَرتفع مقدَّما كان او مؤخَّرا بالابتداء ويدلّك على ذلك انك تقول إنّ فيها زيدًا فيصيرُ بمنزلة قولك إنّ زيدا فيها لانّ فِيهَا لمّا صارت مستقَرًّا لزيد يَستغنى به السكوتُ وقع مَوقعَ الاسماء كما انّ قولك عبدُ الله لقيتُه يصير لقيتُه فيه بمنزلة الاسم كانك قلت عبدُ الله منطلقٌ فصار قولك فِيهَا كقولك استقَرّ عبدُ الله ثم

9. A بقولك من زيد راكبا.

12. B, C, ح, رق et var. dans A مررتُ هو الرجل.

14. B, C, H sans فيه الخبر.

16. B, C, H الذى ذكرتَ.

17. B, var. de A كلاما مستغنيا.

18. A sans وتقول ..... انّ عبد الله.

20. B, var. de A انّ زيدا فيها ولكن فيها الخ.

اردت ان تُخبِر على أَيّةِ حالٍ استَقرّ فقلت قائمًا فقائمٌ حالٌ مستقَرٌّ فيها وان شئت أَلغيتَ فِيهَا فقلت فيها عبدُ الله قائمٌ قال النابغة [طويل]

فبِتُّ كانّى ساوَرَتْنى ضَئيلةٌ من الرُّقْشِ فى أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وقال الهذلىّ [بسيط]

لا دَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطعمتُ نازِلَكُمْ قِرْفَ الحَتِىِّ وعندى البُرُّ مَكْنوزُ

كانك قلت البرُّ مكنوزٌ عندى وعبدُ الله قائمٌ فيها فاذا نصبتَ القائم ففِيهَا قد حالت بين المبتدإِ والقائم واستُغنى بها فعَمِلَ المبتدأُ حين لم يكن القائمُ مبنيًّا عليه عَمَلَ هذا زيدٌ قائمًا وانما تَجعل فِيهَا اذا رفعتَ القائم مستقَرًّا للقيام وموضعا له وكانك لو قلت فيها عبدُ الله لم يَجز عليه السُّكوتُ وهذا يدلّك على انّ فِيهَا لا يُحدِث الرفعَ ايضا فى عبد الله لانها لو كانت بمنزلة هٰذَا لم تكن لتُلْغَى ولو كان عبدُ الله يَرتفع بفِيهَا لارتَفع بقولك بك عبدُ الله مأخوذٌ لانّ الذى يَرفع ويَنصب ما يَستغنى عليه السكوتُ وما لا يَستغنى بمنزلةٍ واحدة الا ترى انّ كَانَ تَعمل عَمَلَ ضَرَبَ ولو قلت كان عبدُ الله لم يكن كلاما ولو قلت ضَربَ عبدُ الله كان كلاما ومما جاء فى الشعر ايضا مرفوعا قول ذى الرمّة [بسيط]

لا سافِرُ النَّىِّ مَدخولٌ ولا هَبِجٌ عارى العِظامِ عليه الوَدْعُ مَنظومُ

فجميعُ ما يكون ظرفا تُلْغيه ان شئت لانه لا يكون اخِرًا الّا على ما يكون عليه اوّلًا قبل الظرف ويكون موضعَ الخبر دون الاسم مجرى فى احد الوجهينِ مجرى ما لا يَستغنى عليه السكوتُ كقولك فيك زيدٌ راغبٌ فرغبتُه فيه ومثل قولك فيها عبدُ الله قائمًا هو لك خالصًا وهو لك خالصٌ كانّ قولك هو لك بمنزلة أَهَبُه لك ثم قلت خالصا ومن قال فيها عبدُ الله قائمٌ قال هو لك خالصٌ فيصيرُ خالص مبنيًّا على هُوَ كما كان قائم مبنيًّا على عبد الله وفِيهَا لَغْوٌ الّا انك ذكرت فِيهَا لتبيّنِ اينَ القيامُ وكذلك لَكَ انما اردتَ ان

4. Ap. الهذلى, on lit immédiatement dans A sur la même ligne وما ثبت معهم (p. ٢٢٥, l. 15).

12. C اىّ كان بمنزلة ضَرَبَ.

15. Ap. الودع, H مظلومُ.

17. Ap. الظرف, B اذا قلت زيدٌ فيها جالسٌ ثُمَّ رفعتَه كما ترفع جالس.

19. C اهبه sans لك.

تبيّن لمَن الخالصُ وقد قُرئ هذا الحرفُ على وجهين قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بالرفع والنصب وبعضُ العرب يقول هو لك الجَمّاءَ الغفيرُ يَرفع كما يَرفع الخالص والنصبُ اكثر لانّ الجَمّاء الغفير بمنزلة المصدر فكانه قال هو لك خُلوصًا فهذا تمثيل ولا يُتكلّم به ومما جاء فى الشعر قد انتَصب خبرُه وهو مقدَّم قبل الظرف قوله [كامل]

إنّ لكمْ أَصْلَ البِلادِ وفَرْعَها فالخَيْرُ فيكمْ ثابِتًا مَبذولاَ

وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول أَتَكَلَّمُ بهذا وانت هاهنا قاعدًا ومما يَنتصب لانه حال وقع فيه امرٌ قول العرب هو رجلُ صدْقٍ معلومًا ذاك وهو رجلُ صدقٍ معروفًا ذاك وهو رجلُ صدقٍ بَيِّنا ذاك كانه قال هذا رجلُ صدقٍ معروفًا صَلاحُه فصار حالا وقع فيه امرٌ لانك اذا قلت هو رجلُ صدقٍ فقد أَخبرتَ بامرٍ واقعٍ ثم جعلتَ ذلك الوُقوعَ على هذه الحال ولو رفعتَ كان جائزًا على ان تَجعله صفةً كانك قلت هو رجلٌ معروفٌ صَلاحُه ومثل ذلك مررتُ برجلٍ حَسَنةٍ امُّه كريمًا ابوها زعم الخليل انه أُخبر عن الحُسْن انه وجبَ لها فى هذه الحال وهو كقولك مررتُ برجلٍ ذاهبةٍ فرسُه مَكسورا سَرْجُها والاولُ كقولك هو رجلُ صدقٍ معروفا صدقُه وان شئتَ قلتَ معروفٌ ذاك ومعلومٌ ذاك على قولك ذاك معروفٌ وذاك معلومٌ سمعتُه من الخليل

١٢٢ هذا بابٌ من المعرفة يكونُ فيه الاسمُ الخاصُّ شائعًا فى الأُمّة ليس واحدٌ منها أَوْلَى به من الاخَر ولا يُتوهَّمُ به واحدٌ دون اخَر له اسمٌ غيرُه نحو قولك للاسد ابو الحارث وأُسامةُ وللثعلب ثُعالةُ وابو الحُصَيْن وسَمْسَمُ وللذئب دَأَلانُ وابو جَعْدةَ وللضَّبُع امُّ عامرٍ وحَضاجِرُ وجَعارِ وجَيْأَلُ وامُّ عَنْثَلٍ وقَثامِ ويقال للضِّبعان قُثَمُ ومن ذلك قولهم للغراب ابن بَرِيحٍ فكلُّ هذا يَجرى خبرُه مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا ابو الحارث او هذا ثُعالةُ انك تريد هذا الاسدُ وهذا الثعلبُ وليس معناه كمعنى زيدٍ وان كانا معرفةً وكان خبرُهما نصبا من قبل انك اذا قلت هذا زيدٌ فزيدٌ اسمٌ لمعنى قولك هذا

3. H فيرفع.

10. C (sic) جعلت ذلك المرفوعَ ; H ذلك المعروفَ.

18. H ذالان.

19. B, var. de H وامّ عنثيل ; autre var. de H وامّ عثل.

الرجلُ اذا اردتَّ شيئًا بعينه قد عرفه المخاطَبُ بحِلْيته او بامرٍ قد بَلغه عنه قد اختُصّ به دون من يَعرف فكانك اذا قلت هذا زيدٌ قلت هذا الرجلُ الذى من حِلْيته ومن امره كذا وكذا بعينه فاختُصّ هذا المعنى باسمٍ عَلَمٍ يَلزم هذا المعنى وليُحذَفَ الكلامُ وليُخرَج من الاسم الذى قد يكون نكرةً ويكونُ لغير شىء بعينه لانك اذا قلت هذا الرجلُ فقد يكون ان تَعنى كمالَه ويكون ان تقول هذا الرجلُ وأن تريد كلَّ ذَكَرٍ تكلَّمَ ومشى على رِجْلينِ فهو رَجُلٌ فاذا اراد ان يخلّص ذلك المعنى ويَختصّه ليُعرَفَ من تَعنى بعينه وامرِه قال زيدٌ ونحوه   واذا قلت هذا ابو الحارث فانت تريد هذا الاسدُ اى هذا الذى سمعتَ باسمه او هذا الذى قد عرفتَ أَشباهه ولا تريد ان تشير الى شىء قد عَرفه بعينه قبل ذلك كمعرفته زيدا ولكنه اراد هذا الذى كلُّ واحد من امّته له هذا الاسمُ فاختُصّ هذا المعنى باسمٍ كما اختُصّ الذى ذكرنا بزيد لانّ الاسد يَتصرّف تصرُّفَ الرجل ويكون نكرةً فارادوا اسمًا لا يكون الّا معرفةً ويَلزم ذلك المعنى   وانما مَنَعَ الاسدَ وما اشبهه ان يكون له اسمٌ معناه معنى زيد أنّ الاسد وما اشبهها ليست باشياء ثابتةٍ مقيمةٍ مع الناس فيَحتاجوا الى اسماء يَعرفون بها بعضَها من بعض ولا تُحفَظُ حُلاها كحفظ ما يَثبت مع الناس ويَقتنونه ويَتّخذونه الا تراهم قد اختَصّوا الخَيْلَ والإبل والغنم والكِلاب وما ثبت معهم واتّخذوه باسماء كزيد وعمرو   ومنه ابو جُخادِبٍ وهو شىء يُشبه الجُنْدُب غيرَ انه اعظمُ منه وهو ضربٌ من الجَنادب كما انّ بناتِ أَوْبَرَ ضربٌ من الكَمْأَةِ وهى معرفةٌ   ومن ذلك ابنُ قِتْرةَ وهو ضربٌ من الحيّات فكانهم اذا قالوا هذا ابنُ قِتْرةَ فقد قالوا هذا الحيّة الذى من امره كذا وكذا واذا قالوا بنات أَوْبَرَ فكانهم قالوا هذا الضرب الذى من امره كذا وكذا من الكَمْأَةِ واذا قالوا ابو جُخادِبٍ فكانهم قالوا هذا الضربُ الذى سمعتَ به من الجَنادب او رايتَه   ومثل ذلك ابنُ آوَى كانه قال هذا الضرب الذى سمعتَه او رايتَه من السباع فهو ضربٌ من السباع كما انّ بنات أَوبرَ ضربٌ من الكَمْأَةِ ويدلّك على انه معرفةٌ أنّ آوَى غيرُ مصروف وليس بصفة   ومثل ذلك ابنُ عِرْسٍ وامُّ حُبَيْنٍ وسامُّ أَبْرَصَ وبعضُ العرب يقول ابو

15. B, H وما يثبت معهم. — Ap. وعمرو, C, var. de A ومثله.

16. A ابو جُنادِبٍ ; C ابو جُخادِبَ (de même A et C l. 20).

17. A ضرب من الكِماءة.

18. H, var. de A هذه الحيّة.

21. B, C, ط dans A الذى سمعتَ به.

22. C, ط dans A كما انّ ابن اوبر.

بُرَيْصٍ وحِمارُ قَبّانَ كانه قال فى كل واحد من هذا الضرب الذى يُعرَف من أحناش الارض بصورةٍ كذا وكانه قال فى المؤنّث نحو امّ حُبَيْنٍ هذه التى تُعرَف من أحناش الارض بصورةٍ كذا فاختَصّت العربُ لكل ضربٍ من هذه الضُّروب اسمًا على معنى الذى تَعرِفُها به لا تَدخله النكرةُ كما انّ الذى معرفةٌ لا تَدخله النكرةُ كما فعلوا ذلك بزيد والاسدِ الّا انّ هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسمٌ يقع على كل واحد من امّته تَدخله المعرفةُ والنكرةُ بمنزلة الاسد يكون معرفةً ونكرةً ثم اختُصّ باسمٍ معروف كما اختُصّ الرجلُ بزيدٍ وعمرٍو وهو ابو الحارث ولكنها لَزمت اسمًا معروفا وتركوا الاسمَ الذى تَدخله المعانى المعرفةُ والنكرةُ ويَدخله التعجّبُ وتوصَفُ به الاسماءُ المبهَمة كمعرفته بالالف واللام نحو الرجل والتعجّبُ هٰذَا وانت تريد ان تَرفع شانَه ووصفُ الاسماء المبهَمةِ نحوُ هذا الرجلُ قائمٌ فكانّ هٰذَا اسمٌ جامعٌ لمعانٍ وابنُ عِرسٍ يراد به معنًى واحدٌ كما اريد بابى الحارث وزيدٍ معنًى واحدٌ واستُغنى به ومَثَلُ هذا فى بابه مَثَلُ رجلٍ كانتْ كُنْيتُه هى الاسمُ وهى الكنيةُ ومَثَلُ الاسد وابى الحارث كَرَجُلٍ كانت له كنيةٌ واسمٌ ويدلّك على انّ ابنَ عِرْسٍ وامَّ حُبَيْنٍ وسامَّ أَبْرَصَ وابنَ مَطَرٍ معرفةٌ أنك لا تُدخِل فى الذى أُضيفَ اليه الالفَ واللام فصار بمنزلة زيد وعمرو الا ترى انك لا تقول ابو الحُادِبِ وهو قول ابى عمرو حدّثنا به يونس عن ابى عمرو وامّا ابن قِتْرةَ وحِمار قَبّانَ وما اشبههما فيدلّك على معرفتهنّ تركُ صرف ما أُضيفَ اليه وقد زعموا انّ بعض العرب يقول هذا ابنُ عِرْسٍ مُقْبِلٌ فرفعُه على وجهين فوجهٌ مثلُ هذا زيدٌ مُقْبِلٌ ووجهٌ على انه جَعل ما بعده نكرةً فصار مضافا الى نكرة بمنزلة قولك هذا رجلٌ منطلقٌ ونظير ذلك هذا قَيْسُ قُفّةٍ اخَرُ منطلقٌ وقيسُ قُفّةٍ لقبٌ والألقابُ والكُنَى بمنزلة الاسماء نحو زيد وعمرو ولكنه اراد فى قيسِ قُفّةٍ ما اراد فى قوله هذا عُثْمانٌ اخَرُ ولم يكن له بُدٌّ من ان يُجعَل ما بعده نكرةً حتى يَصيرَ نكرةً لانه لا يكون الاسمُ نكرةً وهو مضافٌ الى معرفة وعلى هذا الحدّ تقول هذا زيدٌ منطلقٌ كانك قلت هذا رجلٌ منطلقٌ فانما دخلت النكرةُ على هذا العَلَم الذى انما وُضع للمعرفة ولها جِئَ به فالمعرفةُ هنا الأُولى وامّا ابن

1. C, var. de A يقول ابو بُرَيص.
3. A بكلّ ضرب.
8. Après المبهمة, B, var. de A نعرفته بالالف الخ.
9. Ap. هذا, B, C, var. de A كقولك هذا الرجل.
18. Var. de A هذا ابنُ رجل منطلق.
19. A sans اخر ..... فى قيس قفّة.

لَبُونٍ وابن مَخَاضٍ فنكرة لانها تَدخلها الالفُ واللام وكذلك ابن ماء قال جرير [بسيط]

وابنُ اللَّبونِ اذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ لم يَستطِعْ صَوْلةَ البُزْلِ القَناعيسِ

وقال ابو عَطاء السِّندىّ [طويل]

مُقَدَّمَةً قَزًّا كانّ رِقابَها رِقابُ بناتِ الماء أَفْزَعَها الرَّعْدُ

وقال الفرزدق [وافر]

وَجَدْنا نَهْشَلًا فَضَلَتْ فُقَيْمًا كفَضْلِ ابنِ المَخاضِ على الفَصيلِ

فاذا أُخرجتَ الالفَ واللام صار الاسمُ نكرةً قال ذو الرمّة [طويل]

وَرَدْتُ اعتِسافًا والثُّرَيّا كانّها على قِمّةِ الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وكذلك ابنُ أَفْعَلَ اذا كان أَفعلُ ليس باسم لشىء وقال ناسٌ كلُّ ابن أَفعلَ معرفةٌ لانه لا يَنصرف وهذا خطأٌ لانّ أَفعلَ لا ينصرف وهو نكرة الا ترى انك تقول هذا أَحمرُ قُمُدٌ فتَرفعُه اذا جعلتَه صفةً للأَحمر ولو كان معرفةً كان نصبا فالمضافُ اليه بمنزلته قال ذو الرمّة [طويل]

كأَنّا على أَولادِ أَحْقَبَ لاحَها ورَمْىُ السَّفَا أَنفاسَها بسِهامِ
جَنوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِى وأَنزلتْ بها يومَ ذَبّابِ السَّبيبِ صِيامِ

كانه قال على اولاد أَحقبَ صِيامِ

١٢٣ هذا باب ما يكون فيه الشىء غالبا عليه اسمٌ يكونُ لكلّ من كان من أُمّته او كان فى صفته من الاسماء التى يَدخلها الالفُ واللام وتكونُ نكرتُه الجامِعةَ لما ذكرتُ لك من المعانى وذلك قولك فلانُ بنُ الصَّعِقِ والصعِقُ فى الاصل صفةٌ تقع على كلِّ مَنْ اصابه الصَّعَقُ ولكنه غلب عليه حتى صار عَلَمًا بمنزلة زيد وعمرو وقولُهم النجمُ صار عَلَمًا للثُّرَيّا وكابن الصَّعِق قولُهم ابنُ رَأْلانَ وابنُ كُراعٍ صار علما لانسانٍ واحد وليس كلّ

2. Ap. جرير, B, C فيما دخل فيه الالف واللام.
4. Var. à la marge de A الهندىّ.
9. A مُحَلِّقِ.
10. B, C لشىء معروف.
19. Var. de A من اصابته الصعقة.

من كان ابنًا لرألانَ وابنا لكُراعٍ غلب عليه هذا الاسمُ   فان أُخرجتَ الالف واللام من النجم والصعِق لم يَصِر معرفةً من قبل انك صيّرته معرفةً بالالف واللام كما صار ابنُ رألانَ معرفةً برألانَ فلو أُلغيتَ رألانَ لم يكن معرفةً وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسَلْمٍ لانها أعلامٌ جُمعت ما ذكرنا من التطويل وحَذفوا   وزعم الخليل انه انما مَنَعَهم ان يُدخِلوا فى هذه الاسماء الالفَ واللام انهم لم يجعلوا الرجُلَ الذى سُمّى بزيد من امّةٍ كلّ واحد منها يَلزمه هذا الاسمُ ولكنهم جعلوه سُمّى به خاصًّا   وزعم الخليل انّ الذين قالوا الحارث والحَسَن والعَبّاس انما ارادوا ان يجعلوا الرجلَ هو الشىء بعينه ولم يجعلوه سُمّى به ولكنهم جعلوه كانه وصفٌ له غَلَبَ عليه ومن قال حارثٌ وعبّاس فهو يُجرِيه مجرى زيد واما ما لَزِمَه الالفُ واللام فلم يَسقُطا منه فانما جُعل الشىء الذى يَلزمه ما يَلزم كلّ واحد من امّته   واما الدَّبَران والسِّماك والعَيّوق وهذا النحوُ فانما يُلْزَم الالفَ واللام من قبل انه عندهم الشىء بعينه فان قال قائلٌ أَيُقال لكلّ شىء صار خَلْفَ شىء دَبَرانٌ ولكلّ شىء عاقَ عن شىء عَيّوقٌ ولكلّ شىء سَمَكَ وارتفع سِماكٌ فإنك قائلٌ له لا ولكنّ هذا بمنزلة العِدْل والعَديل فالعَديلُ ما عادَلَك من الناس والعِدْل لا يكون الّا للمَتاع ولكنهم فرقوا بين البِناءين ليَفصلوا بين المتاع وغيره   ومثل ذلك بِناءٌ حَصينٌ وامرأةٌ حَصانٌ فرقوا بين البناء والمرأة فانما ارادوا ان يُخبِروا انّ البناء مُحْرِزٌ لمن لجأَ اليه والمرأةُ مُحْرِزةٌ لفَرْجها   ومثل ذلك الرَّزينُ من الحِجارة والحديد والمرأةُ رَزانٌ فرقوا بين ما يُحمَل وبين ما ثَقُل فى مجلسه فلم يَخِفّ   وهذا اكثرُ من ان أُصفَه لك فى كلام العرب فقد يكونُ الاسمانِ مشتقّينِ من شىء والمعنى فيهما واحدٌ وبناؤهما مختلِفٌ فيكونُ احدُ البناءينِ مختصًّا به شىءٌ دون شىء ليَفرقوا بينهما فكذلك هذه النجومُ اختُصّت بهذه الابنية   وكلّ شىء جاء قد لَزِمَه الالفُ واللام فهو بهذه المنزلة فان كان عربيّا نَعرفه ولا نَعرف الذى اشتُقّ منه فانما ذاك لانّا جَهِلْنا ما عَلِم غيرُنا او يكون الاخِرُ لم يَصل اليه علمٌ وصَل الى الاول المسمّى   وبمنزلة هذه النجوم الأَرْبَعاء والثّلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلّها أَخبارُها كأَخبارِ زيد وعمرو   فان قلت هذانِ زيدانِ منطلقانِ وهذان عمْرانِ منطلقانِ لم يكن هذا الكلامُ الّا نكرةً من قبل انك

2. Ap. انك, B, C, H, ط dans A انما.
3. B, H, ط dans A وزيد وسالم.
9. B, C, H ما أُلزمته الالف.
11. A sans صار.
12. A sans ولكل شىء ..... عاق.
14. Ap. للمتاع, B, H والمعنى واللفظ واحد.
17. A من ان اصف لك.
24. A sans وهذان ..... منطلقان.

جعلته من امّة كلّ رجل منها زيدٌ وعمرو وليس واحدٌ منها أَوْلَى به من الاخَر وعلى هذا الحدّ تقول هذا زيدٌ منطلقٌ الا ترى انك تقول هذا زيدٌ من الزيدينَ اى هذا واحدٌ من الزيدينَ فصار كقولك هذا رجلٌ من الرِجال وتقول هولاء عَرَفاتٌ حَسَنَةٌ وهذان أَبانانِ بيّنينِ وانما فرقوا بين أَبانينِ وعَرَفاتٍ وبين زيدَيْنِ وزيدِينَ من قبل انهم لم يجعلوا التثنيةَ والجمعَ عَلَمًا لرجلينِ ولا لرِجالٍ بأَعيانهم وجعلوا الاسمَ الواحد عَلَمًا لشىء بعينه كانهم قالوا اذا قلنا إِئْتِ بزيد فقد قلنا هاتِ هذا الشخصَ الذى نشير لك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدانِ فانما تَعنى شخصينِ بأَعيانهما قد عُرِفا قبل ذلك وأُثبتا ولكنهم قالوا اذا قلنا قد جاء زيدُ بنُ فلانٍ فزيدُ بنُ فلانٍ فانما نعنى شيئين بأَعيانهما فهكذا تقول اذا اردتَ ان تُخبِر عن معروفينِ واذا قالوا هذانِ أَبانانِ وهولاء عرفاتٌ فانما ارادوا شيئًا او شيئينِ بأَعيانهما اللذينِ نشير لك اليهما وكانهم قالوا اذا قلنا ائْتِ أَبانينِ فانما نَعنى هذينِ الجبلينِ بأَعيانهما اللذينِ نشير لك اليهما الا ترى انهم لم يقولوا أُمرِرْ بأَبانٍ كذا وابانٍ كذا لم يَفرقوا بينهما لانهم جعلوا ابانينِ اسمًا لهما يُعْرَفان به بأَعيانهما وليس هذا فى الأَناسيّ ولا فى الدوابّ انما يكون هذا فى الاماكن والجبال وما اشبه ذلك من قبل انّ الاماكن والجبال اشياء لا تَزول فيصيرُ كلُّ واحد من الجبلينِ داخلا عندهم فى مِثل ما دخل فيه صاحبُه من الحال فى الثبات والخِصْب والقَحْط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الاخَر فصارا كالواحد الذى لا يزايله منه شىء حيث كان من الأَناسيّ والدوابّ والانسانانِ والدابّتان لا يَثبتان ابدا بانهما يَزولان ويَتصرّفان ويشار الى احدهما والاخَرُ عنه غائبٌ وامّا قولهم أُعْطِيكم سُنّةَ العُمَرَيْنِ فانما أُدخلتِ الالفُ واللام على عُمَرينِ وهما نكرةٌ فصارا معرفةً بالالف واللام كما صار الصَّعِقُ معرفةً بهما واختُصّا به كما اختُصّ النجمُ بهذا الاسم وكانهما جُعلا من امّة كلّ واحد منهم عُمَرٌ ثم عُرّفا بالالف واللام فصارا بمنزلة الغَرِيّيْنِ المشهورينِ بالكوفة وبمنزلة النَّسْرينِ اذا كنتَ تَعنى النجمينِ

١٢٤ هذا باب ما يكون الاسمُ فيه بمنزلة الذى فى المعرفة اذا بُنى على ما قبله وبمنزلته فى

1. B, C, ط dans A منهم زيدٌ. — A sans وعمرو. — A ليس.

8. B, C, ط dans A وزيدُ بن فلان.

10. A seul اللذين ..... اليهما.

21. A عُمَرٌ (sic) et au dessous صح بالتنوين. — A sans ثم.

الاحتياج الى الحَشْو ويكون نكرةً بمنزلة رَجُلٍ وذلك قولك هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقًا وهذا مَنْ لا أَعْرِفُ منطلقًا اى هذا الذى قد علمتُ انى لا أَعرِفُه منطلقا وهذا ما عندى مَهينًا وأَعْرِفُ ولا أَعْرِفُ وعِنْدِى حَشْوٌ لهما يَتِمّانِ به فيصيرانِ اسمًا كما كان اَلَّذِى لا يَتِمّ الّا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلتَ مَنْ بمنزلة إنسانٍ وجعلت مَا بمنزلة شىء نكرتينِ ويصيرُ منطلقٌ صفةً لمَنْ ومَهينٌ صفةً لمَا وزعم انّ هذا البيت عنده مثل ذلك وهو قول الأَنصارىّ [كامل]

فَكَفَى بنا فَضْلًا على مَنْ غَيْرِنا حُبُّ النبىّ محمّدٍ إيّانَا

ومثل ذلك قول الفرزدق [بسيط]

إنّى وايّاك اذ حَلّتْ بأَرْحُلِنا كَمَنْ بواديه بعد المَحْلِ مَمْطورِ

وامّا هذا ما لَدَىَّ عَتيدٌ فرفعُه على وجهين على شىء لدىّ عتيدٌ وعلى هذا بَعْلِى شيخٌ وقد أُدخلوا فى قول من قال نكرةٌ فقالوا هل رايتم شيئًا يكون موصوفا لا يُسكَت عليه فقيل لهم نعمْ يَا أَيُّها الرجلُ الرجلُ وصفٌ لقوله يا أَيُّها ولا يجوز ان يُسكَت على يا أَيُّها فرُبَّ اسمٍ لا يَحسن عليه عندهم السكوتُ حتى يَصفوه وحتى يَصير وصفُه عندهم كانه به يَتِمّ الاسمُ لانهم انما جاءوا بيا أَيُّها ليَصلوا الى نِداءِ الذى فيه الالفُ واللام فلذلك جىء به وكذلك مَنْ ومَا انما يُذكَران لحَشْوِهما ولوصفهما ولم يُرَدْ بهما خِلْوَيْنِ شىءٌ فلزمَه الوصفُ كما لزمه الحَشْوُ وليس لهما بغير حشو ولا وصفٍ معنًى فمن ثم كان الوصفُ والحشو واحدا فالوصفُ كقولك مررتُ بمَنْ صالحٍ فصالحٍ وصفٌ وان اردتَ الحشو قلت مررتُ بمَنْ صالحٌ فيصيرُ صالحٌ خبرا لشىء مضمَر كانك قلت مررتُ بمن هو صالحٌ والحشوُ لا يكون ابدا لمَنْ ومَا الّا وهما معرفةٌ وذلك من قبل انّ الحشو اذا صار فيهما أَشبهتَا اَلَّذِى فكما أَنّ اَلَّذِى لا يكون الّا معرفةً لا يكون مَا ومَنْ اذا كان الذى بعدهما حشوا وهو الصِّلةُ الّا معرفةً وتقول هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقٌ فتَجعلُ أَعْرِفُ صفةً وتقول هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقا تَجعلُ أَعْرِفُ صلةً وقد يجوز منطلقٌ على قولك هذا عبدُ الله

1. A sans وهذا ..... اعرفه منطلقا.

7. Ap. ايانا, B, ح dans A اذا وقال الخليل آجررت غير فهو صفة للنكرة كانه قال على ناسٍ غيرنا.

11. B من قال أنها نكرة.

12. Ap. عليه, B, C, H فقالوا. — A sans le second الرجل. — B, C, ط dans A وصف لاىّ.

20. A اذا كان الذى بينهما.

منطلقٌ ومثل ذلك الجمّاءُ الغفيرُ فالغفيرُ وصفٌ لازم وهو توكيد لانّ الجمّاء الغفير مَثَلٌ فلزمَ الغفيرُ كما لزم مَا فى قولك إنّك ما وخَيْرًا واعلم انّ كَفَى بنا فَضْلا على مَنْ غيرُنا اجودُ وفيه ضعفٌ الّا أن يكون فيه هُوَ لانّ هُوَ من بعض الصلة وهو نحو مررتُ بأيُّهم افضلُ وكما قرأ بعضُ الناس هذه الآيةَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِى أَحْسَنُ واعلم انه قبيحٌ ان تقول هذا مَنْ منطلقٌ اذا جعلتَ المنطلق حشوا او وصفا فان اطلتَ الكلام فقلت مَنْ خيرٌ منك حسُن فى الوصف والحشو زعم الخليل انه سمع من العرب رجلا يقول ما انا بالذى قائلٌ لك سُوءا وما انا بالذى قائلٌ لك قَبيحًا فالوصفُ بمنزلة الحشو المَحْشوّ لانه يحسن بما بعده كما انّ الحشو المحشوّ انما يَتمّ بما بعده ويقوّى ايضا انّ مَنْ نكرةٌ قول عمرو بن قَمِيئةَ [سريع]

يا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوادَنا رُحْنَ على بَغْضائِه وٱغْتَدَيْنْ

ورُبَّ لا يكون ما بعدها الّا نكرةً وقال أُميّة ابن ابى الصلت [خفيف]

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفوسُ من الأَمـ ـرِ له فَرْجَةٌ كحَلِّ العِقالِ

وقال اخر [طويل]

أَلا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لك ناصِحٍ ومُؤْتَمَنٍ بالغَيْبِ غَيْرِ أَمينِ

وقال اخر [طويل]

أَلا رُبَّ مَنْ قلبى له اللهَ ناصِحٌ ومَنْ هو عندى فى الظِباء السَّوانِحِ

١٢٥ هذا باب ما لا يكون الاسمُ فيه الّا نكرةً وذلك قولك هذا اوّلُ فارسٍ مُقْبِلٌ وهذا كُلُّ متاعٍ عندك موضوعٌ وهذا خيرٌ منك مقبلٌ ومما يدلك على انهن نكرةٌ انهن مضافات الى نكرة وتوصَفُ بهن النكرةُ وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجلٌ خيرٌ منك وهذا فارسٌ اولُ فارسٍ وهذا مالٌ كلُّ مالٍ عندك ويُستدلّ على انهن مضافات الى نكرة انك تَصف ما بعدهن بما توصَف به النكرةُ ولا تَصفه بما توصَف به المعرفةُ وذلك

3. B, C, H الّا ان يكون هو مرفوعا بهُوَ وهو نحو الخ.

7 et 8. A seul المحشو.

13 et 14. Ces deux lignes ne se trouvent que dans A.

20. B, C, H وتَستدلّ.

قولك هذا اولُ فارسٍ شُجاعٍ مقبلٌ وحدّثنا الخليل انه سمع من العرب من يوثق بعربيته يُنشِد هذا البيت وهو قول الشمّاخ [طويل]

وكلُّ خليلٍ غيرُ هاضِمِ نفسِه   لِوَصْلِ خليلٍ صارِمٌ او معارِزُ

فجعله صفةً لكلّ وحدّثني ابو الخطّاب انه سمع من يوثق بعربيته من العرب يُنشِد هذا البيت [هزج]

كأنّا يومَ قُرَّى إ   نّما نَقتلُ إيّانا
قَتلنا منهُمُ كلَّ   فَتًى أبيضَ حُسّانَا

فجعله وصفا لكلّ ومثل ذلك هذا أيّما رجلٍ منطلقٌ وهذا حَسْبُك من رجلٍ منطلقٌ ويدلك على انه نكرة انك تصف به النكرةَ فتقولُ هذا رجلٌ حَسْبُك من رجلٍ فهو بمنزلة مِثْلك وضاربك اذا اردتَ النكرةَ وممّا يوصَف به كلٌّ قول ابن أحمرَ [كامل]

وَلِهَتْ عليه كلُّ مُعْصِرةٍ   هَوْجاءَ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

سمعناه ممن يَرويه من العرب ومن قال هذا اولُ فارسٍ مقبلاً من قبل انه لا يستطيع ان يقول هذا اولُ الفارس فيُدْخِلَ عليه الالفَ واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له ان يَصفه بالنكرة وينبغي له ان يَزعم انّ درهما في قولك عشرون درهما معرفةٌ فليس هذا بشيء وانما ارادوا من الفُرْسانِ فحذفوا الكلامَ استخفافا وجعلوا هذا يُجْزِئُهم من ذلك وقد يجوز نصبُه على نصبِ هذا رجلٌ منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل انّ هذا جائزٌ ونصبُه كنصبه في المعرفة جَعَلَه حالا ولم يَجعله وصفا ومثل ذلك مررتُ برجلٍ قائما اذا جعلتَ الممرورَ به في حال قيامٍ وقد يجوز على هذا فيها رجلٌ قائما وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائةٌ بيضًا والرفعُ الوجهُ وعليه مائةٌ عينًا والرفع الوجه وزعم يونس انّ ناسا من العرب يقولون مررتُ بماءٍ قِعْدةَ رَجُلٍ والجرُّ الوجهُ وانما كان النصبُ هنا بعيدا من قبل انّ هذا يكون من صفة الاول فكرهوا ان يجعلوه حالا كما كرهوا ان يجعلوا الطويل والاخ حالا حين قالوا هذا زيدٌ الطويلُ وهذا عمرٌو اخوك وألزموا صفةَ النكرةِ النكرةَ كما ألزموا صفةَ المعرفةِ المعرفةَ وارادوا ان

4. Var. de A فجعل غير صفة. — B, ط dans A فجعله وصفا لكلّ.

11. B, C, H, ط et رق dans A كلّ معصفة.

21. B, ط dans A النصبُ بعيدا هاهنا.

يجعلوا حالَ النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من نَثِق به انه سمع رؤبةَ يقول [رجز]

هذا غلامٌ لك مُقْبِلاً

جعله حالا ولم يجعله من اسم الاول واعلم انّ ما كان صفةً للمعرفة لا يكون حالا يَنتصب انتصابَ النكرة وذلك انه لا يَحسن لك ان تقول هذا زيدٌ الطويلَ ولا هذا زيدٌ اخاك من قبل انه مَن قال هٰذا فينبغى له ان يجعله صفةً للنكرة فيقول هذا رجلٌ اخوك ومثل ذلك فى القبح هذا زيدٌ أَسودَ الناسِ وهذا زيدٌ سيّدَ الناس حدّثنا بذلك يونس عن ابى عمرو ولو حسن ان يكون هذا خبرا للمعرفة لجاز ان يكون خبرا للنكرة فتقول هذا رجلٌ سيّدَ الناس من قبل انّ نصبَ هذا رجلٌ منطلقا كنصب هذا زيدٌ منطلقا فينبغى لِما كان حالا للمعرفة ان يكون حالا للنكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للنكرة جاز ان يكون حالا للنكرة كما جاز حالا للمعرفة ولا يجوز للمعرفة ان تكون حالا كما تكون النكرةُ فيُلتبَس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هذا اخوك عبدَ الله اذا كان عبدُ الله اسمَه الذى يُعرَف به وهذا كلامٌ خبيث موضوع فى غير موضعه انما تكون المعرفةُ مبنيّا عليها او مبنيّةً على اسمٍ او غيرِ اسمٍ وتكونُ صفةً لمعروف لتبيّنه وتؤكِّده او تَقطعه من غيره فاذا اردتَ الخبر الذى يكون حالا وقع فيه الامر فلا تَضعْ فى موضعه الاسمَ الذى جُعل لتوضَح به المعرفةُ او تبيَّنَ به فالنكرةُ تكون حالا وليست تكون شيئا بعينه قد عرفه المخاطَبُ قبل ذلك فهذا امرُ النكرة وهذا امر المعرفة فأَجرِه كما اجروه وضَعْ كلَّ شىء موضعَه

١٣٦ هذا بابَ ما يَنتصب خبرُه لانه معرفةٌ وهى معرفةٌ لا توصَفُ ولا تكون وصفا وذلك قولك مررتُ بكلٍّ قائمًا ومررتُ ببَعْضٍ قائمًا وببعضٍ جالسا وانما أُخرجوها من ان يكونا وصفا وموصوفَيْن أنه لا يَحسن لك ان تقول مررتُ بكلٍّ الصالحِينَ ولا ببعضٍ الصالحينَ قَبُحَ الوصفُ حين حذفوا ما اضافوا اليه لانه مخالِفٌ لما يضافُ شاذٌّ منه فلم يَجرِ فى

11. A, H sans كما جاز حالا للمعرفة. — 12. A, B ان يكون حالا. — B كما كانت. — A اخوك عبدُ الله. — 13. C, ط dans A خبيث يوضَع.

19. A هذا بابُ يَنتصبُ لانه الخ. — 20. B, C, H وانما خروجُها. — 21. H ان يكونا وصفين. — B, C, H, ط dans A او موصوفينِ.

الوصف مجراه كما انهم حين قالوا يا أَللّهُ فخالفوا ما فيه الالفُ واللام لم يَصلوا الفَه وأَثبتوها وصار معرفةً لانه مضاف الى معرفة كانك قلت مررتُ بكلّهم وببعضهم ولكنك حذفت ذلك المضاف اليه فجاز ذلك كما جاز لاهِ ابوك تريد للّه ابوك حذفوا الالف واللامين ليس هذا طريقةَ الكلام لانه ليس من كلامهم ان يُضمِروا الجارّ ومثله فى الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيهم يَفضلك فى شىء يريد ما أَحَدٌ يَفضلك كما اراد لا بأْسَ عليك او نحوَه والشواذُّ فى كلامهم كثيرةٌ ولا يكونان وصفا كما لم يكونا موصوفين وانما يوضَعانِ فى الابتداء او يُبْنَيانِ على اسمٍ او غيرِ اسم فالابتداء نحو قوله عزّ وجلّ وَكُلٌّ آتُوهُ دَاخِرِينَ فامّا جميعٌ فيَجرى مجرى رجل ونحوه فى هذا الموضع قال الله عزّ وجلّ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وقال اتيتُه والقومُ جميعٌ وسمعته من العرب اى مجتمِعون وزعم الخليل انه يَستضعف ان يكون كلُّهم مبنيّا على اسم او غيرِ اسم ولكنه يكون مبتدأً او يكون كلُّهم صفةً فقلتُ ولِمَ استَضعفتَ ان يكون مبنيّا فقال لانّ موضعه فى الكلام ان يُعَمَّ به غيرُه من الاسماء بعد ما يُذكَر فيكونُ كلُّهم صفةً او مبتدأً فالمبتدأُ قولك إِنّ قومَك كلُّهم ذاهبٌ او ذُكِر قومٌ فقلتَ كلُّهم ذاهبٌ فالمبتدأُ بمنزلة الوصف لانك انما ابتدأْت بعد ما ذكرت ولم تَبنه على شىء فعممتَ به وقال اكلتُ شاةً كلَّ شاةٍ حَسَنٌ واكلتُ كلَّ شاةٍ ضعيفٌ لانهم لا يَعمّون هكذا فيما زعم الخليل وذلك أَنّ كلّهم اذا وقع مَوْقِعًا يكون الاسمُ فيه مبنيّا على غيره شُبّه بأَجمعينَ وأَنفسِهم ونفسِه فأُلحق بهذه الحروف لانها انما توصَفُ بها الاسماءُ ولا تُبْنَى على شىء وذاك انّ موضعها من الكلام أَن يُعَمّ ببعضها ويُؤكَّدَ ببعضها بعد ما يُذكَر الاسمُ الّا أَنّ كلّهم قد يجوز فيها ان تُبْنَى على ما قبلها وان كان فيها بعضُ الضَّعْفِ لانه قد يُبتدأُ به فهو يُشبِه الاسماءَ التى تُبْنَى على غيرها وكِلاها وكِلْتاها وكلّهنّ يَجرين مجرى كلّهم وامّا جميعهم فقد يكون على وجهينِ يوصَفُ به المضمَرُ والمظهَر كما يوصَف بكلّهم ويُجْرَى فى الوصف مجراه ويكون فى سائر ذلك بمنزلة عامّتهم وجماعتهم يُبتدأُ ويُبْنَى على غيره لانه يكون نكرةً تَدخله الالفُ واللام وامّا كلُّ شىء وكلُّ رجلٍ فانما

4. Ap. والّلامين, B, C, H, ط dans A وليس. — Ap. الكلامِ, B, C, H, ط dans A ولا سبيلَه.
9. A seul وسمعته من العرب.
11. C, H ولم استُضعفَ.
21. B, C, H, ط dans A sans والمظهر.
23. Ap. على غيره, B, var. de A فتقول جميعُهم منطلقون واتانى جميعُهم اذا بنيتَ عليه جميعهم.

يبنَيانِ على غيرهما لانه لا يوصَف بهما والذى ذكرتُ لك قولُ الخليل ورأينا العربَ توافِقُه بعد ما سمعناه منه

١٢٧ هذا باب ما يَنتصب لانه قبيحٌ ان يكون صفةً وذلك قولك هذا راقودٌ خَلًّا وعليه نِحْىٌ سَمْنًا وان شئت قلت راقودُ خَلٍّ وراقودٌ من خلٍّ وانما فررتَ الى النصب فى هذا الباب كما فررت الى الرفع فى قولك بصحيفةٍ طِينٌ خاتَمُها لانّ الطين اسم وليس مما يوصَف به ولكنه جوهرٌ يضاف اليه ما كان منه فهكذا مجرى هذا وما اشبهه ومن قال مررتُ بصحيفةٍ طينٍ خاتَمُها قال هذا راقودٌ خَلٌّ وهذه صُفّةٌ خَزٌّ وهذا قبيحٌ أُجرى على غير وجهه ولكنه حَسَنٌ ان يُبْنَى على المبتدإ ويكون حالا فالحالُ قولك هذه جُبّتُك خَزًّا والمبنىُّ على المبتدإ قولك جُبّتُك خَزٌّ ولا يكون صفةً فيُشبِهَ الاسماءَ التى أُخِذت من الفعل ولكنهم جعلوه يَلِى ما يَنصب ويَرفع وما يَجرّ فأَجْرِه كما اجروه فانما فعلوا به ما يُفعَل بالاسماء والحالُ مفعولٌ فيها والمبنىُّ على المبتدإ بمنزلة ما ارتَفع بالفعل والجارُّ بتلك المنزلة يجرى فى الاسم مجرى الرافع والناصب

١٢٨ هذا باب ما يَنتصب لانه ليس من اسمِ ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابنُ عَمّى دِنْيًا وهو جارِى بَيْتَ بَيْتَ فهذه أَحوالٌ قد وقع فى كلّ واحدٍ منها شىءٌ وانتَصب لانّ هذا الكلام قد عَمِل فيها كما عمل الرجلُ فى العِلْمِ حين قلت انت الرجلُ عِلْمًا فالعلمُ منتصِب على ما فسّرتُ لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون فى الدرهم حين قلت عشرون درهما لانّ الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هى ومثل ذلك هذا درهمٌ وَزْنًا ومثل ذلك هذا حَسيبٌ جِدًّا ومثل ذلك هذا عربىٌّ حَسْبَةً حدّثنا بذلك ابو الخطّاب عن من نَثِق به من العرب جَعَلَه بمنزلة الدِّنْى والوَزْن كانه قال هو عربىٌّ اكتفاءً فهذا تمثيل ولا يتكلَّم به ولزمتْه الاضافةُ كما لزمتْ جَهْدَه وطاقتَه وما لم يُضَف من هذا ولم تَدخله الالفُ واللام فهو بمنزلة ما لم يُضَف فيما ذكرنا من المصادر نحو لقيتُه كِفاحًا واتيتُه جِهارًا ومثل ذلك هذه عشرون مِرارًا وهذه

8. C ولكنه حَسَنٌ.

17. B, C, H, ط dans A ولا هو هو; puis B, var. de A ومثله انت لى عَمٌّ دِنْيًا وانت لى خالٌ دِنْيًا فالدنىُّ ليس من اسم للخال (العمّ B) ولا هو هو.

21. Av. فيها, B, C ولم تَدخله الالفُ واللام.

عشرون أَضعافَها وزعم يونس انّ قوما يقولون هذه عشرون أَضعافُها وهذه عشرون أَضعافٌ اى مضاعَفةٌ والنصبُ اكثرُ ومثل ذلك هذا درهمٌ سَواءٌ كانه قال هذا درهمٌ استواءٌ فهذا تمثيل وان لم يتكلّمْ به قال الله عزّ وجلّ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ وقد قرأ ناسٌ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ قال الخليل جعله بمنزلة مستوياتٍ وتقول هذا درهمٌ سَواءٌ كانك قلت هذا درهمٌ تامٌّ

١٢٩ وهذا شىءٌ يَنتصب على انه ليس من اسمِ الاول ولا هو هو وذلك قولك هذا عربىٌّ مَحْضًا وهذا عربىٌّ قَلْبًا فصار بمنزلة دِنْيًا وما اشبهه من المصادر وغيرها والرفعُ فيه وجهُ الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربىٌّ مَحْضٌ وهذا عربىٌّ قَلْبٌ كما قلت هذا عربىٌّ قُحٌّ ولا يكون القُحُّ الّا صفةً ومما يَنتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو قولك هذه مائةٌ وَزْنَ سبعةٍ ونَقْدَ الناسِ وهذه مائةٌ ضَرْبَ الاميرِ وهذا ثوبٌ نَسْجَ اليَمَنِ كانه قال نَسْجًا وضَرْبًا ووَزْنًا وان شئت قلت وَزْنُ سبعةٍ قال الخليل اذا جعلتَ وَزْن مصدرا نصبتَ وان جعلتَه اسمًا وصفتَ به وشبَّه ذلك بالخَلْق قال قد يكون الخَلْق المصدرَ ويكون الخَلْق المخلوقَ وقد يكون الحَلَب الفعلَ والحَلَب المحلوبَ فكانّ الوَزْن هاهنا اسمٌ وكانّ الضرب اسمٌ كما تقول رَجُلٌ رِضًى وامرأةٌ عَدْلٌ ويومٌ غَمٌّ فيصيرُ هذا الكلام صفةً وقال أَستقبِحُ ان اقول هذه مائةٌ ضَرْبُ الامير فأَجعلَ الضربَ صفةً فيكونَ نكرةٌ وُصفتْ بمعرفةٍ ولكن أَرفعُه على الابتداء كانه قيل له ما هى فقال ضربُ الامير فان قال ضربُ اميرٍ حَسُنَتِ الصفةُ لانّ النكرة توصَفُ بالنكرة واعلم ان جميع ما يَنتصب فى هذا الباب يَنتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو والدليل على ذلك انك لو ابتدأت اسمًا لم تَستطع ان تَبنى عليه شيئًا مما انتصب فى هذا الباب لانه جرى فى كلام العرب أَنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابنُ عَمّى دِنْيٌ وعربىٌّ جِدٌّ لم يجز ذلك فاذا لم يجز ان يُبنَى على المبتدإ فهو من الصفة أَبعدُ لانّ هذه الأَجناس التى يضاف اليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفةً قد تُبنَى على المبتدإ كقولك خاتَمُك فضّةٌ ولا

1. B, C, H, ط dans A ان ناسا.

4. B, C, H, ط dans A بمنزلة ايام مستوياتٍ.

7. A sans فيه.

9. A ومما ينتصب ..... هو هو en gros caractères rouges comme les têtes de chapitres.

11. B, C, H كانه قال ضربا ووزنا الخ. — C اذا جعلت وزنا

12. A seul به.

20. Ap. هو هو, B, C, H لو قلت. — Ap. دنىٌ, B, C, H والعربى ; ط dans A والعرابى.

يكون صفةً فما انتَصب فى هذا الباب فهو مصدر او غيرُ مصدر قد جُعل بمنزلة المصدر وانتَصبا من وجهٍ واحد   واعلم انّ الشىء يوصَف بالشىء الذى هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيدٌ الطويلُ ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيدٌ ذاهبًا ويوصَف بالشىء الذى ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهمٌ وَزْنًا لا يكون الّا نصبًا

١٣٠ هذا باب ما يَنتصب لانه قبيحٌ ان يوصَف بما بعده ويُبنَى على ما قبله   وذلك قولك هذا قائمًا رجلٌ وفيها قائمًا رجلٌ لمّا لم يجز ان توصَف الصفةُ بالاسم وقبح ان تقول فيها قائمٌ فتَضعَ الصفةَ موضع الاسم كما قبح مررتُ بقائمٍ واتانى قائمٌ جعلتَ القائم حالا وكانَ المبنىَّ على الكلام الاول ما بعده ولو حسُن ان تقول فيها قائمٌ لجاز فيها قائمٌ رجلٌ لا على الصفة ولكنه كانه لمّا قال فيها قائمٌ قيل له مَنْ هو وما هو فقال رجلٌ او عبدُ الله وقد يجوز على ضعفه وحُمل هذا النصبُ على جوازِ فيها رجلٌ قائمًا وصار حين أُخّر وجهَ الكلام فِرارا من القبح   قال ذو الرمّة   [طويل]

وتحتَ العَوالِى فى القَنَا مستظِلّةً   ظِباءٌ أَعارتْها العُيونَ الجَآذِرُ

وقال الآخر   [طويل]

وبالجِسْمِ مِنّى بَيّنًا لو عَلِمْتِهِ   شُحوبٌ وإنْ تَستشهِدِى العَيْنَ تَشْهَدِ

وقال كُثَيِّرٌ   [وافر]

لِعَزّةَ موحِشًا طَلَلٌ قَديمُ

وهذا كلامٌ اكثرُه يكون فى الشعر واقلُّ ما يكون فى الكلام   واعلم انه لا يقال قائمًا فيها رجلٌ فان قال قائلٌ أَجعلُه بمنزلة راكبًا مَرَّ زيدٌ وراكبا مرَّ الرجلُ قيل له فإنّه مثلُه فى القياس لانّ فِيهَا بمنزلة مَرَّ ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لانّ فِيهَا واخواتها لا يَتصرّفن تصرّفَ الفعل وليس بفعل ولكنهن أُنزلن منزلةَ ما يَستغنى به

7. A sans وفيها قائمًا رجل. ; var. de A ajoute البيتين ممن يرويه من العرب الموثوق بهم.
15. B لو نظرته.
16. Ap. تشهد, B, var. de A سمعنا هذين
18. B, C اكثر ما يكون.

الاسمُ من الفعل فأَجرِهِ كما أُجرته العربُ واستَحسنت ومن ثم صار مررتُ قائمًا برجلٍ لا يجوز لانه صار قبل العامل فى الاسم وليس بفعل والعاملُ الباءُ ولو حسُن هذا لحسُن قائمًا هذا رجلٌ فان قال أَقول مررتُ بقائمًا رجلٍ فهذا أَخبثُ من قبل انه لا يُفصَل بين الجارّ والمجرور ومن ثم أُسقطَ رُبَّ قائمًا رجلٍ فهذا كلامٌ قبيح ضعيف فاعرفْ قبحَه فإنّ إعرابَه يسيرٌ ولو استَحسنّاه لقلنا هو بمنزلة فيها قائمًا رجلٌ ولكنّ معرفة قبحه أَمثلُ من إعرابه واما بك مأخوذٌ زيدٌ فإنه لا يكون الّا رفعا من قبل انّ بِكَ لا تكون مستقَرًّا للرجل ويدلّك على ذلك انه لا يَستغنى عليه السكوتُ ولو نصبتَ هذا لنصبتَ اليومَ منطلقٌ زيدٌ واليومَ قائمٌ زيدٌ وانما ارتفع هذا لانه بمنزلةِ مأخوذٌ زيدٌ وتأخيرُ الخبر على الابتداء اقوى لانه عاملٌ فيه ومثل ذلك عليك نازلٌ زيدٌ لانك لو قلت عليك زيدٌ وانت تريد النزولَ لم يكن كلاما وتقول عليك اميرًا زيدٌ لانه لو قال عليك زيدٌ وهو يريد الإمْرةَ كان حسنا وهذا قليلٌ فى الكلام كثيرٌ فى الشعر لانه ليس بفعل وكلّما تقدّم كان أَضعفَ له وأَبعدَ فمن ثم لم يقولوا قائمًا فيها رجلٌ ولم يَحسن حُسْنَ فيها قائمًا رجلٌ

١٣١ هذا باب ما يثنَّى فيه المستقَرُّ توكيدا وليست تثنيتُه بالتى تَمنع الرفعَ حالَه قبل التثنية ولا النصبَ ما كان عليه قبل ان يثنَّى وذلك قولك فيها زيدٌ قائمًا فيها فانما انتَصب قائم باستغناء زيدٍ بفِيهَا وان زعمتَ انه انتَصب بالاخِر فكانك قلت زيدٌ قائمًا فيها فانما هذا كقولك قد ثبت زيدٌ اميرًا قد ثبت فأَعدتَّ قد ثبت توكيدا وقد عمل الاولُ فى زيد وفى الامير ومثله فى التوكيد والتثنية لقيتُ عمْرًا عمرا فان اردتَّ ان تُلغىَ فِيهَا قلتَ فيها زيدٌ قائمٌ فيها كانه قال زيدٌ قائمٌ فيها فيها فيصير بمنزلة قولك فيك زيدٌ راغبٌ فيك وتقول فى النكرة فى دارك رجلٌ قائمٌ فيها فيجرى قائم على الصفة وان شئت قلت فيها رجلٌ قائمًا فيها على الجَواز كما يجوز فيها رجلٌ قائمًا وان شئت قلت اخوك فى الدار ساكنٌ فيها فتَجعلُ فِيهَا صفةً للساكن ولو كانت التثنية تَنصب لنصبتَ فى قولك عليك زيدٌ حَرِيصٌ عليك ونحو هذا مما لا يُستغنَى به وان

2. A sans وليس بفعل ; A seul والعامل الباء.

9. C, ط dans A sans فيه.

19. Ap. قلت, var. de A زيدٌ فى الدار قائمٌ فيها.

23. B, ط dans A فان قلت.

قلت قد جاء وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سَعِدُوا فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا فهو مثل إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ وفى آيةٍ اخرى فَاكِهِينَ

١٣٢ هذا باب الابتداء فالمبتدأُ كلُّ اسمٍ ابتُدئَ ليُبْنَى عليه كلامٌ والمبتدأُ والمبنىّ عليه رفعٌ فالابتداءُ لا يكون الّا بمبنىٍّ عليه فالمبتدأُ الاوّلُ والمبنىُّ ما بعده عليه فهو مسنَدٌ ومسنَدٌ اليه واعلم أنّ المبتدأ لا بدّ له من ان يكون المبنىُّ عليه شيئًا هو هو او يكونَ فى مكان او زمان وهذه الثلاثةُ يُذْكَرُ كلُّ واحد منها بعد ما يُبتدأُ فامّا الذى يُبْنَى عليه شىءٌ هو هو فإنّ المبنىّ عليه يَرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبدُ الله منطلقٌ ارتفع عبدُ الله لانه ذُكر ليُبنَى عليه المنطلقُ وارتفع المنطلقُ لانّ المبنىَّ على المبتدإ بمنزلته وزعم الخليل انه يَستقبح ان يقول قائمٌ زيدٌ وذاك اذا لم تَجعل قائمًا مقدَّما مبنيّا على المبتدإ كما تؤخِّر وتقدِّم فتقولُ ضَرَبَ زيدًا عمرٌو وعمرٌو على ضَرَبَ مرتفعٌ وكان الحدُّ ان يكون مقدَّما ويكون زيدٌ مؤخَّرا وكذلك هذا الحدُّ فيه ان يكون الابتداءُ فيه مقدَّما وهذا عربىٌّ جيّد وذلك قولك تَميمىٌّ انا ومشنوءٌ مَن يَشْنَؤُك ورجلٌ عبدُ الله وخَزٌّ صُفّتُك فاذا لم يريدوا هذا المعنى وارادوا ان يجعلوه فعلا كقوله يقوم زيدٌ وقام زيدٌ قبُح لانه اسمٌ وانما حسُن عندهم ان يُجرى مجرى الفعل اذا كان صفةً جرى على موصوف او جرى على اسمٍ قد عمِل فيه كما انه لا يكون مفعولا فى ضارِب حتى يكون محمولا على غيره فتقولُ هذا ضاربٌ زيدًا وانا ضاربٌ زيدا ولا يكون ضاربٌ زيدا على ضربتُ زيدا وضربتُ عمرا فكما لم يجز هذا كذلك استقبحوا ان يُجرى مجرى الفعل المبتدإ وليكون بين الفعل والاسم فصلٌ وان كان موافقا له فى مواضع كثيرةٍ فقد يوافِق الشىءُ الشىءَ ثم يخالِفه لانه ليس مثلَه وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما تستقبل ان شاء الله

١٣٣ هذا باب ما يقع موقعَ الاسم المبتدإ ويَسدُّ مَسَدَّه لانه مستقَرٌّ لما بعده حتى رفَعَه هو الذى عمِل فيه حيث كان قبله وكان كلُّ واحد منهما لا يُستغنَى به عن

4. B, var. de A والمبنى عليه ما بعده.

12. B, C, H, ط dans A sans فيه après الابتداء.

13. B, H, ط dans A وارجلٌ عبدُ الله.

20. B, C, H فيما يستقبل.

21. Ap. بعده, B, C, H, ط dans A وموضع والذى عَمل فيما بعده.

22. B, C, H, ط dans A حين كان.

صاحبه فلمّا جُمعا استَغنى عليهما السكوتُ حتى صارا فى الاستغناء كقولك هذا عبدُ الله وذلك قولك فيها عبدُ الله ومثله ثَمَّ زيدٌ وهاهنا عَمْرٌو وأَيْنَ زيدٌ وكَيْفَ عبدُ الله وما اشبه ذلك فمعنى أَيْنَ فى ايّ مكانٍ وكَيْفَ على أَيّة حالةٍ وهذا لا يكون الّا مبدوءً به قبل الاسم لانها من حروف الاستفهام فشُبّهت بهَلْ والفِ الاستفهام لانهن يَستغنين عن الالف ولا يكنّ كذا الّا استفهاما

١٣٤ هذا بابٌ من الابتداء يُضمَر فيه ما بُنى على الابتداء وذلك قولك لولا عبدُ الله لكان كذا وكذا أَمّا لكان كذا وكذا فحديثٌ معلَّقٌ بحديثِ لَوْلَا وامّا عبد الله فإنه من حديثِ لَوْلَا وارتَفع بالابتداء كما يَرتفع بالابتداء بعد الف الاستفهام كقولك أَزيدٌ اخوك انما رفعتَه على ما رفعتَ عليه زيدٌ اخوك غيرَ انّ ذلك استخبارٌ وهذا خبرٌ وكانّ المبنىّ عليه الذى فى الإضمار كانَ فى مكانِ كذا وكذا فكانه قال لولا عبدُ الله كان بذلك المكان ولولا القِتالُ كان فى زمانِ كذا وكذا ولكنّ هذا حُذف حين كَثُر استعمالُهم اياه فى الكلام كما حُذف الكلامُ من إمّالا زعم الخليل انهم ارادوا إن كنتَ لا تفعلُ غيرَه فافعلْ كذا وكذا إمّالا ولكنهم حذفوه لكثرته فى الكلام ومثل ذلك حينَئِذٍ الآنَ انما تريدُ وٱسمعِ الآنَ وما أُغْفِلَه عنك شيئًا اى دَعِ الشكَّ عنك فحُذف هذا لكثرة استعمالهم وما حُذف فى الكلام لكثرة استعمالهم كثيرٌ ومن ذلك هَلْ من طعامٍ اى هل من طعامٍ فى زمانٍ او مكانٍ وانما تريد هل طعامٌ فمِنْ طعامٍ فى موضعِ طعامٌ كما كان ما اتانى من رَجُلٍ فى موضعِ ما اتانى رجلٌ ومثله جوابُه ما من طعامٍ

١٣٥ هذا بابٌ يكون المبتدأُ فيه مُضمَرا ويكون المبنىُّ عليه مظهَرًا وذلك أنّك رايت صورةَ شخصٍ فصار آيةً لك على معرفة الشخص فقلت عبدُ الله ورَبّى كانك قلت ذاك عبدُ الله او هذا عبدُ الله او سمعتَ صوتا فعرفتَ صاحب الصوت فصار آيةً لك على معرفته فقلتَ زيدٌ ورَبّى او مَسِسْتَ جَسَدًا او شَمِمْتَ رِيحًا فقلتَ زيدٌ او المِسْكُ او ذُقْتَ طعاما

9. A seul عليه.

13. B, ط dans A حذفوا.

14. Marge de A : فى نسخة يقال انها بخطّ سيبويه كان هذا حينئذ واسمع الان; le membre de phrase ajouté doit être lu après تريد.

18. B, ط dans A باب ما يكون فيه.

فقلتَ العَسَلُ ولو حُدِّثتَ عن شمائل رجلٍ فصار آيةً لك على معرفته لقلت عبدُ الله كانّ رجلا قال مررتُ برجلٍ راحمٍ المَسَاكينَ بارٍّ بوالدَيْه فقلت فلانٌ واللهِ

١٣٦ هذا باب الحروفِ الخمسةِ التى تَعمَلُ فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهى من الفعل بمنزلة عِشْرينَ من الاسماء التى بمنزلة الفعل ولا تَصرّفُ تصرُّفَ الأَفعالِ كما انّ عشرين لا تَصرّفُ تصرُّفَ الاسماء التى أُخذت من الفعل وكانت بمنزلته ولكن يقال بمنزلة الاسماء التى أُخذت من الفعل وشُبّهت بها فى هذا الموضع فنصبتَ دِرْهَمًا لانه ليس من نَعْتها ولا هى مضافةٌ اليه ولم ترد ان تَحمل الدرهم على ما حُمل العشرون عليه ولكنه واحدٌ بُيّن به العددُ فعَمِلتْ فيه كعمل الضارب فى زيد اذا قلت هذا ضاربٌ زيدا لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حُمل عليه الضاربُ وكذلك هذه الحروفُ منزلتُها من الأَفعال وهى إِنَّ ولٰكِنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ وكَأَنَّ وذلك قولك إنّ زيدا منطلقٌ وإنّ عمرا مسافرٌ وإنّ زيدا اخوك وكذلك أَخَواتُها وزعم الخليل انها عَمِلتْ عملين الرفعَ والنصبَ كما عَمِلتْ كانَ الرفعَ والنصبَ حين قلتَ كانَ اخاك زيدٌ الّا انه ليس لك ان تقول كانّ اخوك عبدَ الله تريد كانّ عبدَ الله اخوك لانها لا تَصرّفُ تصرُّفَ الأَفعال ولا يُضمَر فيها المرفوعُ كما يضمَرُ فى كانَ ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا بين لَيْسَ ومَا فلم يُجروها مجراها ولكن قُلْ هى بمنزلة الأَفعال فيما بعدها وليست بأَفعال وتقول إنّ زيدا الظريفَ منطلقٌ فإن لم تَذكر المنطلق صار الظريف فى موضع الخبر كما قلت كانَ زيدٌ الظريفَ ذاهبًا فلما لم تَجِئْ بالذاهب قلت كانَ زيدٌ الظريفَ فنصبُ هذا فى كانَ بمنزلة رفع الاول فى إنّ وأَخواتها وتقول إنّ فيها زيدا قائمًا وان شئت رفعت على إلغاء فِيهَا وان شئت قلت إنّ زيدا فيها قائمًا وقائمٌ وتفسيرُ نصب القائم هاهنا ورفعِه كتفسيره فى الابتداء وعبدُ الله يَنتصب بإنّ كما ارتفع ثَمَّ بالابتداء الّا انّ فِيهَا هاهنا بمنزلة هٰذَا فى انه يَستغنى على ما بعدها السكوتُ وتقع موقعَه وليست فِيهَا بنفس عبد الله كما كان هٰذَا نفسَ عبد الله وانما هى ظَرْفٌ لا تَعمل فيها إنّ بمنزلة خَلْفَكَ وانما انتَصب خلفك بالذى فيه وقد يقع الشىء موقعَ الشىء وليس

2. B, C, H راحمٍ للمساكين.
7. C ليس منها ولا الخ.
10. B, C هذه الحروف الخمسة.
15. A sans فيها بعدها.
17. A لم تجئ بالذهاب.
22. A seul فيها.

اعرابُه كإعرابه وذلك قولك مررتُ برجلٍ يقولُ ذاك فيَقُولُ فى موضع قائلٍ وليس إعرابُه كإعرابه وتقول إنّ بك زيدا مأخوذٌ وإنّ لك زيدا واقفٌ من قبل انك اذا اردت الوقوف والاخذ لم يكن بِكَ ولا لَكَ مستقرّينِ لعبد الله ولا موضعينِ الا ترى انّ السكوت لا يَستغنى على عبد الله اذا قلت لك زيدٌ وانت تريد الوقوف ومثل ذلك إنّ فيك زيدا لَراغبٌ قال الشاعر [طويل]

فلا تَلْحَنى فيها فإنّ بحُبّها ، أخاك مُصابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلابِلُهْ

كانك اردت إنّ زيدا راغبٌ وإنّ زيدا مأخوذٌ ولم تَذكر فِيكَ ولا بِكَ فأُلْغِيَتا هاهنا كما أُلغيتا فى الابتداء ولو نصبتَ هذا لقلتَ إنّ اليومَ زيدا منطلقًا ولكن تقول إنّ اليومَ زيدا منطلقٌ وتُلْغِى ٱلْيَوْمَ كما أُلغيتَه فى الابتداء وتقول إنّ اليومَ فيه زيدٌ ذاهبٌ من قبل أنّ إنّ عَملت فى اليوم فصار كقولك إنّ عمرا فيه زيدٌ متكلّمٌ وبدلّك على انّ اليوم قد عَملت فيه إنّ أنّك تقول اليومُ فيه زيدٌ ذاهبٌ فترفعُ بالابتداء فكذلك تنصب بإنّ وتقول إنّ زيدا لَفيها قائمًا وان شئت أُلغيتَ لَفِيهَا كانك قلت إنّ زيدا لَقائمٌ فيها وبدلّك على انّ لَفِيهَا تُلْغَى أنّك تقول إنّ زيدا لَبك مأخوذٌ قال الشاعر وهو ابو زُبَيْدٍ الطائىّ [بسيط]

إنّ ٱمْرَأً خَصّنى عَمْدًا مَوَدّتَه على التّنَاءِى لَعندى غيرُ مكفورِ

فلما دَخلت اللامُ فيما لا يكون الّا لَغْوًا عَرفْنا انه يجوز فى فِيهَا ويكون لغوا لانّ فِيهَا قد تكون لغوا واذا قلت إنّ زيدا فيها لَقائمٌ فليس الّا الرفعُ لان الكلام محمول على إنّ واللامُ تدلّ على ذلك ولو جاز النصبُ هاهنا لجاز فيها زيدٌ لقائمًا فى الابتداء ومثله إنّ فيها زيدا لَقائمٌ فروى الخليلُ أن ناسا يقولون إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ فقال هذا على قوله إنّه بك زيدٌ مأخوذٌ وشبّهه بما يجوز فى الشعر نحو قوله وهو ابن صَريمٍ اليَشكرىّ [طويل]

ويومًا تُوافِينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو الى وارِقِ السَّلَمْ

وقال الاخَر [هزج]

ووَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كأَنْ ثَدْياهُ حُقّانِ

17. Ap. الرفع, var. de A لان القائم كلام محمول الخ.

23. Ap. السلم, B, C, H, ط dans A اى كانها ظبية.

لانه لا يَحسن هاهنا الّا الإضمارُ   وزعم الخليل ان هذا يشبه قول من قال وهو الفرزدق   [طويل]

فلو كنتَ ضَبّيًّا عَرَفتَ قرابتى   ولٰكِنّ زَنْجِىٌّ عظيمُ المَشافِرِ

والنصبُ اكثرُ فى كلام العرب كانه قال ولكنّ زنجيّا عظيمَ المشافِرِ لا يَعرف قرابتى ولكنه أُضمِر هذا كما يُضمِر ما يُبْنَى على الابتداء نحو قوله عزّ وجلّ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ اى طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أَمثَلُ   وقال الشاعر   [طويل]

فما كنتُ ضَفّاطـًا ولٰكنّ طالبـًا   أُنَاخَ قليلاً فوقَ ظَهْرِ سَبيلِ

اى ولكنّ طالبا مُنيخـًا انا فالنصبُ اجودُ لانه لو اراد إضمارا لخفّف ولجعَلَ المضمَرَ مبتدأً كقولك ما انت صالحـًا ولكنْ طالحٌ ورفعُه على قوله   ولكنّ زَنْجِىٌّ   واما قول الاعشى   [بسيط]

فى فِتْيَةٍ كسُيوفِ الهِنْدِ قد عَلِموا   أَنْ هالِكٌ كلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

فإنّ هذا على إضمارِ الهاء لم يَحذفوا لان يكون الحذفُ يُدخِله فى حروف الابتداء بمنزلة إنّ ولكنّ ولكنهم حذفوا كما حذفوا الإضمارَ وجعلوا الحذف عَمَلًا لحذفِ الإضمارِ فى إنّ كما فعلوا ذلك فى كأنْ   واما لَيْتَمَا زيدا منطلقٌ فإنّ الالغاء فيه حسنٌ وقد كان رُؤْبةُ بن العجّاج ينشد هذا البيتَ رفعا وهو قول النابغة الذبيانى   [بسيط]

قالت فيا لَيْتَمَا هذا الحَمامُ لنا   الى حَمامتِنا ونِصْفُه فقَدِ

فرفعُه على وجهين على ان يكون بمنزلة قول من قال مَثَلاً مَا بَعُوضَةٌ او يكون بمنزلة قوله انا زيدٌ منطلقٌ   واما لَعَلَّمَا فهو بمنزلة كَأَنَّمَا   وقال الشاعر وهو ابن كُراعٍ   [طويل]

تَحَلَّلْ وعالِجْ ذاتَ نفسِكَ وٱنظُرَنْ   ابا جُعَلٍ لَعَلَّمَا انتَ حالِمُ

وقال الخليل إنّما لا تَعمل فيما بعدها كما انّ أُرَى اذا كانت لغوا لم تَعمل فجعلوا هذا

6. B وقال الاعشى.

13. B وجعلوا التخفيف عملا الخ.

16. B, H, O, ط dans A الّا ليتما. — ح et var. dans A او نصفه.

نظيرها من الفعل كما انّ نظيرَ إنّ من الفعل ما يعمل ونظيرُ إنّمَا قول الشاعر وهو المرّارُ الفَقْعَسىّ [كامل]

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعد ما أَفنانُ رَأسِكَ كالثَّغام المُخْلِسِ

جعَلَ بَعْدَ مَا بمنزلة حرفٍ واحد وابتدأَ ما بعدها واعلم انهم يقولون إنْ زيدٌ لَذاهبٌ وإنْ عمرو لَخيرٌ منك لمّا خفّفها جَعَلَها بمنزلة لكنْ حين خفّفها وأُلزِمها اللامَ لئلّا تلتبس بإِن التى هى بمنزلة مَا التى يُنْفَى بها ومثل ذلك إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ انما هى لَعليها حافظٌ وقال تعالى وَإِنْ كُلٌّ لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ انما هى لَجميعٌ وما لَغْوٌ وقال تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَاذِبِينَ وحدّثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول إنْ عمرًا لَمنطلقٌ واهل المدينة يَقرأون وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ يخفّفون وينصبون كما قالوا كأَنْ ثَدْيَيْه حُقّانِ وذلك لانّ الحرف بمنزلة الفعل فلمّا حُذف من نفسه شىء لم يغيّر عمله كما لم يغيَّر عمل لَمْ يَكُ ولَمْ أُبَلْ حين حُذف واما اكثرهم فأَدخلوها فى حروف الابتداء بالحذف كما أَدخلوها فى حروف الابتداء حين ضَمّوا اليها مَا

١٣٧ هذا باب ما يَحسن عليه السكوتُ فى هذه الاحرف الخمسة لإضمارك ما يكون مستقرًا لها وموضعا لو أَظهرتَه وليس هذا المضمَرُ بنفس المظهَر وذلك إنّ مالاً وإنّ وَلَدًا وإنّ عَدَدًا اى إنّ لهم مالا فالذى أَضمرتَ لَهُمْ ويقول الرجل للرجل هل لكم احدٌ إنّ الناسَ أَلْبٌ عليكم فيقول إنّ زيدا وإنّ عمرا اى إنّ لنا وقال الاعشى [منسرح]

إنّ مَحَلًّا وإنّ مُرْتَحَلَا وإنّ فى السَّفْر اذ مَضَى مَهَلَا

وتقول إنّ غيرَها إبِلًا وشاءً كانه قال إنّ لنا غيرَها ابلًا وشاءً او عندنا غيرَها ابلا وشاءً فالذى يُضْمَرُ هذا النحوُ وما اشبهه وانتَصب الابلُ والشاءُ كانتصاب فارس اذا قلت ما فى الناس مثلُه فارسًا ومثل ذلك قول الشاعر [رجز]

يا لَيْتَ أَيّامَ الصِّبَى رَواجِعَا

4. B, C, ط dans A ما بعده.

10. Après لَمَا, C جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ يخفّفون الخ.

14. Ap. السكوت, A من.

15. A sans وإنّ ولدا.

17. B, C, H, ط dans A sans الب.

18. O, ط dans A ما مضى.

20. B, C, ط dans A كانتصاب الفارس.

فهذا كقوله أَلَا ماءَ باردًا كانه قال أَلا ماءَ لنا باردا وكانه قال يا ليت لنا ايّامَ الصبى وكانه قال يا ليت ايامَ الصبى أَقبلتْ رَواجِعَ وتقول إِنّ قريبًا منك زيدا اذا جعلتَ قريبا منك موضعا واذا جعلتَ الاولَ هو الاخِر قلت إِنّ قريبًا منك زيدٌ وتقول إِن بعيدًا منك زيدٌ والوجهُ اذا اردتَ هذا ان تقول إِنّ زيدا قريبٌ منك او بعيدٌ لانه اجتمع معرفةٌ ونكرةٌ قال امرؤ القيس [طويل]

وإِنّ شِفاءً عَبْرةٌ مُهَراقةٌ فهل عند رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ

فهذا احسنُ لانها نكرةٌ وان شئت قلت إِنّ بعيدًا منك زيدًا وقَلَّ ما يكون بعيدًا منك ظرفا وانما قَلَّ هذا لانك لا تقول إِنّ بُعْدَك زيدا وتقول إِنّ قُرْبَك زيدا فالدُّنُوُّ أَشدُّ تمكّنًا فى الظرف من البُعْد وزعم يونس ان العرب تقول إِنّ بَدَلَك زيدا اى إِنّ مكانَك زيدا والدليل على هذا قول العرب هذا لك بَدَلَ هذا اى هذا لك مكانَ هذا وان جعلت البَدَل بمنزلة البَديل قلت إِنّ بَدَلَك زيدٌ اى إِنّ بَديلَك زيدٌ وتقول إِنّ أَلْفًا فى دراهمك بِيضٌ وإِنّ فى دراهمك أَلْفًا بِيضٌ فهذا يَجرى مجرى النكرة فى كانَ وليس لانّ المخاطَب يَحتاج الى ان تُعلِمه هاهنا كما يَحتاج الى انْ تُعلِمه فى قولك ما كان احدٌ فيها خيرًا منك وإِن شئت جعلت فِيهَا مستقَرًّا وجعلت البيض صفةً واعلم انّ التقديم والتأخير والعنايةَ والاهتمامَ هاهنا مثلُه فى باب كانَ ومثل ذلك قولك إِنّ أَسَدا فى الطريق رابضًا وإِنّ بالطريق اسدًا رابضٌ وان شئت جعلت بالطريق مستقَرًّا ثمّ وَصفتَه بالرابض فهذا يَجرى هاهنا مجرى ما ذكرتُ من النكرة فى باب كانَ

١٣٨ هذا باب ما يكون محمولا على إِنَّ فيشارِكُه فيه الاسمُ الذى وَلِيَها ويكون محمولا على الابتداء فامّا ما حُمل على الابتداء فقولك إِنّ زيدا ظريفٌ وعمْرٌو وإِنّ زيدا منطلقٌ وسعيدٌ فعمرو وسعيدٌ يَرتفعان على وجهين فاحدُ الوجهين حَسن والاخَر ضعيف فامّا الوجه الحسن فان يكونَ محمولا على الابتداء لانّ معنى إِنّ زيدا منطلقٌ زيدٌ منطلقٌ وإِنّ دخلتْ توكيدا كانه قال زيدٌ منطلقٌ وعمْرٌو وفى القران مثلُه إِنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِنَ

1. A, H كقوله الا ماءٌ باردا.
2. B, C, H, ط dans A رواجعا.
4. B, ط dans A بعيدٌ منك.
9. B, H فى الظروف.
17. Ap. بالرابض, B فان شئت رفعته فقلت رابض.
18. B, C, H فيشارك ; ط dans A يشارك.
— B, C, ط dans A فيها.

ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ وامّا الوجه الاخَر الضعيف فان يكونَ محمولا على الاسم المضمَر فى المنطلق والظريف فاذا اردتَ ذلك فأحسنُه ان تقول منطلقٌ هو وعمْرٌو وإنّ زيدا ظريفٌ هو وعمْرٌو وان شئت جعلت الكلامَ على الاول فقلت إنّ زيدا منطلقٌ وعمْرًا ظريفٌ فحملته على قوله عزّ وجلّ وَلَوْ أَنَّ مَا فِى ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَٱلْبَحْرَ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ وقد رفعه قومٌ على قولك لو ضربتَ عبدَ الله وزيدٌ قائمٌ ما ضَرَّك اى لو ضربتَ عبدَ الله وزيدٌ فى هذه الحال كانه قال ولو أنّ ما فى الارض من شجرةٍ أقلامٌ والبحرُ هذا امرُه مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ ٱللَّهِ وقال الراجز وهو رُؤْبة بن العجّاج [رجز]

إنّ الربيعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا يَدَا ابى العبّاس والصُّيوفَا

ولكنّ المثقَّلة فى جميع الكلام بمنزلة إنّ واذا قلت إنّ زيدا فيها وعمْرٌو جرى عمرو بعد فِيهَا مجراه بعد الظريف لانّ فِيهَا فى موضع الظريف وفى فِيهَا إضمارٌ الا ترى انك تقول إنّ قومك فيها اجمعون وإنّ قومك فيها كلُّهم كما تقول إنّ قومك عَرَبٌ اجمعون وفى فِيهَا اسمٌ مضمَرٌ مرفوع كالذى يكون فى الفعل اذا قلت إنّ قومك يَنطلقون اجمعون وقال جرير [كامل]

إنّ الخِلافةَ والنُّبوّةَ فيهمُ والمَكْرُماتُ وسادةٌ أَطْهارُ

فاذا قلت إنّ زيدا فيها وإنّ زيدا يقول ذاك ثم قلت نَفْسَه فالنصبُ احسنُ وان اردت حَمْلَه على المضمَر فعلى هو نفسُه واذا قلت إنّ زيدا منطلقٌ لا عمْرٌو فتفسيرُه كتفسيره مع الواو واذا نصبتَ فتفسيرُه كنصبه مع الواو وذلك قولك إنّ زيدا منطلقٌ لا عمرا واعلم انّ لَعَلَّ وكَأَنَّ ولَيْتَ ثلاثهن يجوز فيهن جميعُ ما جاز فى إنّ الّا انه لا يُرْفَعُ بعدهن شىءٌ على الابتداء ومن ثم اختار الناسُ ليتَ زيدا منطلقٌ وعمرا وقَبُحَ عندهم ان يحملوا عمرا على المضمر حتى يقولوا هُوَ ولم تكن لَيْتَ واجبةً ولا لَعَلَّ ولا كَأَنَّ فقبح عندهم ان يُدخِلوا الواجبَ فى موضع التَّمَنِّى فيَصيروا قد ضَمّوا الى الاول ما ليس على معناه بمنزلة إنّ ولٰكِنَّ بمنزلة إنَّ وتقول إنّ زيدا فيها لا بل عَمْرٌو وان شئت نصبتَ ولا بَلْ تجرى مجرى الواو ولَا

12. B, C ان قومك منطلقون. — 16. B, ط dans A أن تحمله على المضمر. — على المظهر A.

19. Ap. وعمرا, C, ط dans A وضعُف; B, H وضعيفٌ. — 21. B, C, H, ط dans A الكلام الواجب.

١٣٩ هذا باب ما تَستوى فيه الحروفُ الخمسةُ وذلك قولك إنّ زيدا منطلقٌ العاقلُ اللبيبُ فالعاقل اللبيب يَرتفع على وجهين على الاسم المضمَر فى منطلق كانه بدلٌ منه فيصيرُ كقولك مررتُ به زيدٍ اذا اردت جوابَ بِمَنْ مررتَ فكانه قيل له مَنْ يَنطلق فقال زيدٌ العاقلُ اللبيبُ وان شاء رَفَعَه على مررتُ به زيدٌ اذا كان جوابَ مَنْ هو فتقولُ زيدٌ كانه قيل له مَنْ هو فقال العاقلُ اللبيبُ وان شاء نَصَبَه على الاسم الاول المنصوب وقد قرأ الناسُ هذه الآيةَ على وجهين قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ وعَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ

١٤٠ هذا بابٌ يَنتصب فيه الخبرُ بعد الاحرف الخمسة انتصابَه اذا صار ما قبله مبنيًّا على الابتداء لانّ المعنى واحدٌ فى انه حالٌ وأَنّ ما قبله قد عَمِلَ فيه ومَنَعَه الاسمُ الذى قبله ان يكون محمولا على إِنَّ وذلك قولك إنّ هذا عبدُ الله منطلقا وقال تعالى إِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وقد قرأ بعضهم أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ حَمَلَ امّتكم على هذه كانه قال إنّ امّتكم كلَّها امّةٌ واحدةٌ وتقول إنّ هذا الرجلَ منطلقٌ فيجوز فى المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجلُ منطلقٌ الّا أنّ الرجل هنا يكون خبرا للمنصوب وصفةً له وهو فى تلك الحال يكون صفةً لمبتدا او خبرًا له وكذلك اذا قلت لَيْتَ هذا زيدٌ قائمًا ولَعَلَّ هذا زيدٌ ذاهبًا وكأَنّ هذا بِشْرٌ منطلقًا الّا انّ معنى إِنَّ ولٰكِنَّ لانهما واجبتان كمعنى هذا عبدُ الله منطلقا وانت فى لَيْتَ تَمَنّاه فى الحال وفى كَأَنَّ تشبِّهه انسانا فى حال ذهابه كما تمنّيتَه انسانا فى حال قيامٍ واذا قلت لَعَلَّ فانت تَرجوه او تَخافه فى حال ذهابٍ فلَعَلَّ واخواتُها قد عَمِلْنَ فيما بعدهن عَمَلين الرفعَ والنصب كما أَنّك حين قلت ليس هذا عمرا وكانّ هذا بشرا عَمِلْتَا عَمَلين رَفعتا ونَصبَتا كما انك اذا قلت ضَرَبَ هذا زيدا فزيد انتَصب بضَرَبَ وهٰذا ارتَفع بضَرَبَ ثم قلت أَلَيْسَ هذا زيدا منطلقا فانتَصب المنطلق لانه حال وَقَعَ فيه الامرُ فانتَصب كما انتصب فى إِنّ وصار بمنزلة المفعول الذى تَعَدَّى اليه فعلُ الفاعل بعد ما تعدّى الى مفعولٍ قبله وصار كقولك ضَرَبَ عبدُ الله زيدا قائمًا فهو مثلُه فى التقدير وليس مثلَه فى المعنى وتقول

1. C, H sans ما.
4. A seul العاقل اللبيب.
8. B, C, H اذا كان.
15. A كان هذا بشرٌ ذاهبا.
18. Ap. والنصب, A كانك قلت ليس الخ.
19. B, C, H, ط dans A كما قلت ضرب.

إنّ الذى فى الدار اخوك قائمًا كانه قال مَن الذى فى الدار فقال إنّ الذى فى الدار اخوك قائمًا فهو يَجرى فى إنّ ولٰكنّ فى الحُسن والقُبح مجراه فى الابتداء إنْ قبُح فى الابتداء ان تذكر المنطلق قبُح هاهنا وان حسُن ان تذكر المنطلق حسُن هاهنا وان قبُح ان تذكر الاخ فى الابتداء قبُح هاهنا لانّ المعنى واحد وهو من كلامٍ واجب وامّا فى لَيْتَ وكَأَنَّ ولَعَلَّ فيَجرى مجرى الاول ومن قال إنّ هذا اخاك منطلقٌ قال إنّ الذى رأيتُ اخاك منطلقٌ ولا يكون الاخُ صفةً للّذى لانّ اخاك اخصّ من اَلّذى ولا يكونُ له صفةٌ من قبل انّ زيدا لا يكون صفةً لشىء وسألتُ الخليل من قوله وهو لرجل من بنى اسد [رجز]

إنّ بها أَكْتَلَ او رِزامَا خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الهَامَا

فزعم أَنّ خويربين انتَصبا على الشتم ولو كان على إنّ لقال خُوَيْرِبًا ولكنه انتَصب على الشتم لما انتَصب حَمّالةَ الحَطَبِ والنازلينَ بكلّ معتركٍ على المدح والتعظيم وقال [طويل]

امِنْ عَمَلِ الجَرّانِ أَمْسِ وظُلْمِهِ وعُدْوانِهِ أَعْتَبْتُمُونا بِراسِمِ
أَمِيرَىْ عَداءٍ إنْ حَبَسْنا عليهما بَهائِمَ مالٍ أَوْدَيا بالبَهائِمِ

نصبَهما على الشتم لانك ان حملت الاميرين على الإعتاب كان محالا وذلك لانه لا يُحمَلُ صفةُ الاثنين على الواحد ولا يُحمَلُ الذى جَرّ الإعتابَ على الذى جَرّ الظلمَ فلما اختَلفا الجرّانِ واختَلطت الصفتانِ صارتا بمنزلة قولك فيها رجلٌ وقد اتانى اخَرُ كريمَيْنِ ولو ابتدأ فرَفَعَ كان جيدا ومما يَنتصب على المدح والتعظيم قولُ الفرزدق [طويل]

ولكنّنى استبقيتُ أَعْراضَ مازِنٍ وأَيّامَها من مستنيرٍ ومُظْلِمِ
أُناسًا بثَغْرٍ لا تَزالُ رِماحُهُمْ شَوارِعَ من غيرِ العشيرةِ فى الدمِ

ومما يَنتصب على انه عَظَّمَ الامرَ قولُه وهو لعمرو بن شاسٍ الاسدىّ [طويل]

ولَمْ أَرَ لَيْلَى بعد يَوْمٍ تَعَرَّضَتْ له بين أَبْوابِ الطِّرافِ من الأَدَمْ

6. B, C, ط dans A اخاك ذاهبٌ. — A sans له صفة.

7. B, C, ط dans A عن قوله.

13. A انمن عمل الخ.

17. Ap. الصفتان, B, C, ط dans A صار.

22. B, O لنا بين أثواب الطراف.

كِلابيّةٌ وَبْرِيّةٌ حَبْتَرِيّةٌ   نَأَتْكَ وخانتْ بالمَواعيد والذِّمَمْ
أُناسًا عِدًى عُلِّقْتُ فيهمْ وليتنى   طلبتُ الهوى فى رأسِ ذى زَلَقٍ أَشَمّ

وقال الاخَر [طويل]

ضَنِنْتُ بنفسى حِقْبةً ثم أَصبحتْ   لبنتِ عَطاءٍ بَيْنُها وجميعُها
ضِبابيّةً مُرِّيّةً حابسيّةً   مُنيخًا بنَعْفِ الصَّنْدَلَيْنِ وَضيعُها

فكلُّ هذا سمعناه ممّن يَرويه من العرب نصبا وممّا يدلّك على انّ هذا يَنتصب على التعظيم والمدح أنّك لو حملت الكلامَ على ان تجعله حالا لما بنيتَه على الاسم الاول كان ضعيفا وليس هاهنا تعريفٌ ولا تنبيهٌ ولا اراد ان يوقِع شيئًا فى حالٍ لقبحه ولضعف المعنى وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول [رجز]

أنا ابنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِينَا

نَصَبَه على الفخر وقال الخليل إنّ من أَفْضَلِهم كانَ زيدًا على إلغاءِ كانَ وشبّهه بقول الشاعر وهو الفرزدق [وافر]

فكيف اذا رأيتَ ديارَ قومٍ   وجيرانٍ لنا كانوا كِرامِ

وقال إنّ مِن افضلِهم كانَ رجلا يَقبحُ لانك لو قلت إنّ من خِيارِهم رجلا ثمّ سكتَّ كان قبيحا حتى تعرّفه بشىء او تقولَ رجلا من امرِه كذا وكذا وقال إنّ فيها كانَ زيدٌ على قولك إنّه فيها كانَ زيدٌ وإلّا فإنّه لا يجوز ان تحمل الكلامَ على إنّ وقال إنّ افضلَهم كان زيدٌ وإنّ زيدا ضربتُ على قوله إنّه زيدا ضربتُ وإنّه كان أفضلَهم زيدٌ وهذا فيه قُبْحٌ وهو ضعيف وهو فى الشعر جائز ويجوز ايضا على إنّ زيدا ضربتُه وإنّ افضلَهم كانّه زيدٌ فتنصبُه على إنّ وفيه قُبْحٌ كما كان فى إنّ وسألتُ الخليل عن قوله وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ وعن قوله وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ فزعم انها مفصولةٌ من كأنّ والمعنى على أنّ القوم انتبهوا فتكلّموا على قدر علمهم او نُبّهوا فقيل لهم أَما يُشْبِه أَنْ يكون ذا عندكم هكذا والله

1. A جبترية. — B, ط dans A بالمواعد.
16. Ap. على إنّ, ط dans A وتقول.
20. A, C وى كانه et وى كان en deux mots.
— Ap. والمعنى, C, ط dans A وقع.

اعلمْ وامّا المفسّرون فقالوا ألم تر أنّ الله   وقال القُرَشىّ وهو زيد بن عمرو بن نُفَيْل [خفيف]

سَالَتَانِى الطَّلاقَ أَنْ رَأَتَانِى   قَلَّ مالى قد جِئْتُمانى بِنُكْرِ
وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

واعلم أنّ ناسا من العرب يَغلطون فيقولون إنّهم اجمعون ذاهبون وإنّك وزيدٌ ذاهبانِ وذاك أنّ معناه معنى الابتداء فيُرَى انه قال هُمْ كما قال [طويل]

ولا سابقٍ شيئًا اذا كان جائيًا

على ما ذكرتُ لك   وامّا قوله عزّ وجلّ وَٱلصَّابِئُونَ فعلى التقديم والتأخير كانه ابتدأ على قوله وَٱلصَّابِئُونَ بعد ما مضى الخبرُ   وقال الشاعر بشر بن ابى حازم [وافر]

وإلّا فَٱعْلَمُوا أنّا وانتم   بُغاةٌ ما بَقِينا فى شِقاقِ

كانه قال بُغاةٌ ما بقينا وانتم

١٤١ هذا باب كَمْ   اعلم انّ لكَمْ موضعين فاحدُهما الاستفهامُ وهو الحرفُ المستفهَمُ به بمنزلة كَيْفَ وأَيْنَ والموضع الآخَر الخبر ومعناها معنى رُبَّ   وهى تكون فى الموضعين اسمًا فاعلا ومفعولا وظرفا ويُبْنَى عليها الّا انها لا تَصَرَّفُ تصرُّفَ يوم وليلة كما انّ حَيْثُ وأَيْنَ لا يَتصرّفان تصرُّفَ تَحْتَك وخَلْفَك وهما موضعان بمنزلتهما غيرَ انهما حروفٌ لم تَتمكّن فى الكلام انما لها مواضعُ تَلزمها فى الكلام ومثلُ ذلك فى الكلام كثيرٌ وقد ذُكر فيما مضى وستراه فيما تَستقبل ان شاء الله   أمّا كَمْ فى الاستفهام اذا أُعملتْ فيما بعدها فهى بمنزلة اسمٍ يَتصرّفُ فى الكلام منوّنٍ قد عَمِلَ فيما بعده لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حُمل عليه وذلك الاسمُ عشرون وما اشبهها نحو ثلاثين واربعين واذا قال لك رجلٌ كم لك فقد سألك عن عَدَدٍ لانّ كَمْ انما هى مسئلةٌ عن عدد هاهنا فعلى المجيب ان يقول عشرون او ما شاء مما هو اسماءٌ لعدّةٍ فاذا قال لك كم لك درهمًا او كم درهمًا لك ففسّر ما يَسئل عنه قلتَ عشرون درهما فعَمِلتْ كَمْ فى الدرهم عَمَلَ العشرين فى الدرهم

4. A نَسَبٌ.
9. B, C بعد ما يمضى.
18. A من صفة.
21. B, b dans A هو اسم لعدّة.

ولَكَ مبنيّةٌ على كَمْ   واعلم انّ كَمْ تَعمل فى كل شىء حَسُنَ للعشرين أنْ تَعمل فيه فاذا قَبُحَ للعشرين أنْ تَعمل فى شىء قَبُحَ ذلك فى كَمْ لانّ العشرين عددٌ منوّنٌ وكذلك كَمْ هو منوّنٌ عندهم كما انّ خَمْسَةَ عَشَرَ عندهم بمنزلة ما قد لَفظوا بتنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسةَ عشرَ درهمًا ولكنّ التنوين ذهب منه كما ذهب مما لا يَنصرف وموضعُه موضع اسم منوّنٍ وكذلك كَمْ موضعُها موضع اسم منوّنٍ وذهبتْ منها الحركةُ كما ذهبت من إذْ لانهما غيرُ متمكّنينِ فى الكلام وذلك انك لو قلت كم لك الدرهمَ لم يَجُز كما لم يجز فى قولك عشرون الدرهمَ لانهم انما ارادوا عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الالفَ واللام وصيّروه الى الواحد وحذفوا مِن استخفافا كما قالوا هذا اوّلُ فارسٍ فى الناس وانما يريدون هذا اوّلُ من الفُرْسان فحُذف الكلامُ وكذلك كَمْ انما ارادوا كم لك من الدراهم او كم من الدراهم لك   وزعم انّ كم درهمًا لك اقوى من كم لك درهمًا وان كانت عربيةً جيدة وذلك انّ قولك العشرون لك درهمًا فيها قبحٌ ولكنها جازت فى كَمْ جَوازا حسنا لانه كانه صار عوضا من المتمكّن فى الكلام لانها لا تكون الّا مبتداةً ولا تؤخَّر فاعلةً ولا مفعولةً لا تقول رايتُ كم رجلًا وانما تقول كم رايتُ رجلًا وتقول كم رجلٍ اتانى ولا تقول اتانى كم رجلٍ ولو قال اتاكَ ثلاثون اليومَ درهمًا كان قبيحا فى الكلام لانه لا يَقوى قوّةَ الفاعل وليس مثل كَمْ لما ذكرتُ لك   وقد قال الشاعرُ   [متقارب]

على أنّنى بعدَ ما قد مضى   ثلاثون للهَجْر حَوْلًا كَمِيلَا
يُذكِّرُنيكِ حَنينُ العَجولِ   ونَوْحُ الحَمامةِ تَدْعُو هَديلَا

وكم رجلًا اتاك اقوى من كم اتاك رجلًا وكَمْ هاهنا فاعلةٌ وكم رجلا ضربتَ اقوى من كم ضربتَ رجلا وكَمْ هاهنا مفعولةٌ وتقول كم مثلَه لك وكم خيرا منه لك وكم غيرَه لك كلُّ هذا جائزٌ حسنٌ لانه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس تقول كم غيرَه مثلَه لك انتَصب غير بكَمْ وانتَصب المثل لانه صفةٌ له ولم يُجِزْ يونسُ والخليلُ كَمْ غِلْمانًا لك لانك لا تقول عشرونَ ثِيابًا لك الّا على وجهٍ لك مائةٌ بِيْضًا وعليك راقودٌ خَلًّا فان اردتَ

4. B, C, H, ط dans A مما لا ينصرف.
5. A وذهبت منه.
7. A sans انما.
9. A من الناس.
10. A seul او كم ..... لك.
12. B, C, H عوضا من التمكن. — A الا مبتدأً.
22. C عشرون غلمانا لك.

هذا المعنى قلت كم لك غلمانًا ويَقبح ان تقول كم غِلمانا لك لانه قبيح ان تقول عبدُ الله قائمًا فيها كما قبُح ان تقول قائمًا فيها زيدٌ وقد فسّرنا ذلك فى بابه   واذا قال كم عبدُ الله ماكثٌ فكم ايّامٌ وعبدُ الله فاعلٌ واذا قال كم عبدُ الله عندك فكَمْ ظرفٌ من الايام وليس يكون عبدُ الله تفسيرا للايام لانه ليس منها والتفسيرُ كم يومًا عبدُ الله ماكثٌ او كم شهرًا عبدُ الله عندك فعبدُ الله يُرتفع بالابتداء كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلًا ضَرَبَ عبدُ الله فاذا قلت كم جَريبًا ارضُك فارضك مرتفِعةٌ بكَمْ لانها مبتدأةٌ والارضُ مبنيّةٌ عليها وانتصب الجريب لانه ليس بمبنيّ على مبتدإٍ ولا مبتدإٍ ولا وصفٍ فكانك قلت عشرون درهما خيرٌ من عشرةٍ   وان شئت قلت كم غلمانٌ لك فتجعلُ غلمان فى موضع خبر كَمْ وتجعلُ لَكَ صفةً لهم   وسألتُه عن على كَمْ جِذْعٍ بيتُك مبنىٌّ فقال القياسُ النصبُ وهو قولُ عامّةِ الناس فامّا الذين جَرّوا فإنّهم ارادوا معنى مِنْ ولكنهم حذفوها هاهنا تخفيفا على اللسان وصارتْ عَلَى عوضا منها   ومثل ذلك اللهِ لا أَفعلُ واذا قلتَ لا ها اللهِ لا أَفعلُ لم يكن الّا الجرُّ وذلك انه يريد لا ها واللهِ ولكنه صار هاهنا عوضا من اللفظ بالحرف الذى يجرّ وعاقَبَه   ومثل ذلك آللهِ لَتَفعلَنّ اذا استفهمتَ اضمروا الحرفَ الذى يجرّ وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت الفُ الاستفهام بدلا منه فى اللفظ معاقِبًا   واعلم انّ كَمْ فى الخبر بمنزلة اسمٍ يَتصرّفُ فى الكلام غيرِ منوّنٍ يجرّ ما بعده اذا أُسقط التنوينُ وذلك الاسمُ نحو مائَتَىْ درهمٍ فانجرَّ الدرهم لانّ التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رُبَّ وذلك قولك كم غُلامٍ لك قد ذَهَبَ فإن قال قائل ما شأنُها فى الخبر صارت بمنزلة اسمٍ غيرِ منوّنٍ فالجوابُ فيه ان تقول جعلوها فى المسئلة مثلَ عشرين وما اشبهها وجُعلت فى الخبر بمنزلة ثلاثة الى العشرة تجرّ ما بعدها كما جرّت هذه الحروفُ ما بعدها فجاز ذا فى كَمْ حين اختلف الموضعانِ كما جاز فى الاسماء المتصرّفة التى هى للعدد   واعلم انّ كَمْ فى الخبر لا تعمل الّا فيما تعمل فيه رُبَّ لانّ المعنى واحدٌ الّا انّ كَمْ اسمٌ ورُبَّ غيرُ اسم بمنزلةِ مِنْ والدليل عليه انّ العرب تقول كم رجلٍ افضلُ منك تجعلُه خبرَ كَمْ أَخبرنا يونسُ عن ابى عمرو   واعلم انّ ناسا من العرب يُعمِلونها فيما بعدها فى الخبر كما يُعمِلونها فى الاستفهام فيَنْصِبون بها كانها

1. B لانه قبيح كما قبح عبدُ الله.
9. B, C, H خبرٍ sans كم.
12. A. الله (sic) قلت لا هَاءَ.
14. A وحذفوه.
17. A فقد ذهب.
23. B, C, ط dans A اخبرناه يونس.

اسمٌ منوّنٌ ويجوز لها ان تَعمل فى هذا الموضع فى جميع ما عَملتْ فيه رُبَّ الّا انّها تَنصب لانها منوّنةٌ ومعناها منوّنةٌ وغيرَ منوّنةٍ سواءٌ لانه لو جاز فى الكلام او اضطُرَّ شاعرٌ فقال ثلاثةٌ أَثْوابًا كانَ معناه معنى ثلاثةِ أَثْوابٍ   وقال يزيد بن ضَبّةَ   [وافر]

اذا عاشَ الفَتَى مائتَيْنِ عـامـًا   فقد ذَهَبَ المَسَرّةُ والـفَـتـاءُ

وقال الاخَر   [رجز]

أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْـزَرَهْ   فى كلِّ عَيْرٍ مـائـتـانِ كَمَـرَهْ

وبعضُ العرب يُنشِد قولَ الفرزدق   [كامل]

كم عَمّةٌ لكَ يا جـريـرُ وخـالـةٌ   فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ علىّ عِشارِى

وهم كثيرٌ منهم الفرزدقُ والبيتُ له   وقد قال بعضُهم كَمْ على كل حال منـوّنـةٌ ولكنّ الذين جرّوا فى الخبر أَضمروا مِنْ لمّا جاز لهم ان يُضمِروا رُبَّ   وزعم الخليل انّ قولهم لاهِ ابوك ولقيتُه أَمْسِ انما هو على لله ابوك ولقيتُه بالامسِ ولكنهم حذفوا الجارّ والالفَ واللام تخفيفا على اللسان وليس كلُّ جارٍّ يُضمَر لانّ المجرور داخلٌ فى الجارّ فصار عندهم بمنزلة حرفٍ واحدٍ فمن ثم قبُح ولكنهم قد يُضمِرونه ويَحذفونه فيما كـثُـر فى كلامـهـم لانهم الى تخفيفِ ما أَكثروا استعمالَه أَحْوَجُ   وقال العَنْبرىّ   [طويل]

وجَدّاءَ ما يُرْجَى بهـا ذو قَـرابـةٍ   لعَطْفٍ وما يَخْشَى السُّماةُ رَبيبُهَـا

وقال امرؤُ القيس   [طويل]

ومثلِكِ بِكْرًا قد طَرَقْتُ وَثَيِّبًا   فأَلْهَيْتُها عن ذى تَمائمَ مُغْيَـلِ

اى رُبَّ مثلِك   ومن العرب من يَنصبه على الفعل وقال الشاعرُ   [طويل]

ومِثْلَكِ رَهْبَى قد تركتُ رَذِيّةً   تُقَلِّبُ عينَيْها اذا مَرَّ طـائـرُ

سمعنا ذلك ممن يَرويه عن العرب   والتفسيرُ الاول فى كَمْ اقوى لانه لا يُحْمَلُ على

1. A sans ويجوز لها ..... لانها منوّنةٌ.
3. B, H أَثوابا et أَثوابٍ ; A أَبوابا et أَبوابٍ. — O الربيع بن ضبُع, comme p. ٨٧, l. 8.
7. A خَنَزَه ; H خيزره.
10. Ap. ربّ, B : نحو قوله [رجز]
وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْنْ
11. C, H sans والالف واللام.
17. C مُغْيِلِ.

الاضطرار والشاذّ اذا كان له وجهٌ جيّدٌ ولا يَقوى قولُ الخليل فى أَمْسِ لانه يقول ذَهَب أَمْسِ بما فيه وقال اذا فصلتَ بين كَمْ وبين الاسم بشىء استَغنى عليه السكوتُ او لم يَستغنه فاحمِلْه على لغةِ الذين يجعلونها بمنزلة اسمٍ منوَّنٍ لانه قبيحٌ ان يُفصَل بين الجارّ والمجرور لانّ المجرور داخل فى الجارّ فصارا كانهما كلمة واحدة والاسمُ المنوَّن يُفصَل بينه وبين الذى يَعمل فيه تقول هذا ضاربٌ بك زيدًا ولا تقول هذا ضاربُ بك زيدٍ وقال زهير [متقارب]

تَؤُمُّ سِنانًا وكَمْ دُونَه — من الارض مُحْدَوْدِبًا غارُها

وقال القطامىّ [بسيط]

كَمْ نالَنى منهُمُ فَضْلًا على عَدَمٍ — اذ لا أَكادُ من الإقتارِ أَحْتَمِلُ

وان شاء رَفَعَ فجعل كَمِ المِرارَ التى ناله فيها الفضلُ فارتَفع الفضل بنَالَنى كقولك كم قد اتانى زيدٌ فزيد فاعلٌ وكَمْ مفعولٌ فيها وهى المِرارُ التى اتاه فيها وليس زيدٌ من المرار وقد قال بعض العرب [كامل]

كَمْ عَمَّةٌ لك يا جريرُ وخالةٌ — فَدْعاء قد حَلبتْ علىّ عِشارى

فجعل كم مرارًا كانه قال كم مرّةً قد حلبتْ علىّ عَمّتُك وقال ذو الرمّة ففصل بين الجارّ والمجرور [بسيط]

كأَنَّ أَصواتَ مِنْ إِيغالهنّ بنا — أَواخِرِ المَيْسِ أَصواتُ الفَراريجِ

وقال الاخر [وافر]

كم قد فاتَنى بَطَلٌ كَمِىٌّ — وياسِرُ فِتْيةٍ سَمْحٌ هَضومُ

وقد يجوز فى الشعر ان تَجرّ وبينها وبين الاسم حاجزٌ فتقولَ كم فيها رجلٍ كما قال الاعشى [كامل]

إِلّا عُلالةَ او بُدا — هةَ قارحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

1. Ap. امس, B, ط dans A لانك تقول.

12. Var. de A وقد قال الفرزدق وأَنشده بعض العرب.

18. Var. de A بطلٍ كمىّ.

19. A sans كما.

21. C بُداهةَ سابحٍ.

فان قال قائلٌ أُضمِرَ مِنْ بعدَ فِيهَا قيل له ليس فى كلّ موضعٍ يضمَرُ الجارُّ ومع ذلك أَنّ وقوعَها بعد كَمْ اكثرُ   وقال يجوز على قول الشاعر [رمل]

كم بجودٍ مُقْرِفٍ نال العُلَى   وكريمٍ بُخْلُه قد وَضَعَهْ

الجرّ والرفع والنصب على ما فسّرناه كما قال [كامل]

كم فيهم مَلِكٍ أَغَرَّ وسُوقةٍ   حَكَمٍ بأَرْدِيةِ المَكارِمِ مُحْتَبِى

وقال [كامل]

كم فى بنى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيّدٍ   ضَخْمِ الدَّسيعةِ ماجدٍ نَفّاعِ

وتقول كم قد اتانى لا رجلٌ ولا رجلانِ وكم عبدٍ لك لا عبدٌ ولا عبدان فهذا محمولٌ على ما حُمل عليه كَمْ لا على ما تَعمل فيه كَمْ كانك قلت لا رجلٌ اتانى ولا رجلان ولا عبدٌ لك ولا عبدان وذاك لانّ كَمْ تفسيرُ ما وقعتْ من العدد عليه بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهمًا او بجمعٍ منكورٍ نحو ثلاثةِ اثوابٍ وهذا جائزٌ فى التى تقع فى الخبر   فامّا التى تقع فى الاستفهام فلا يجوز فيها الّا ما جاز فى العشرين   ولو قلت كم لا رجلًا ولا رجلينِ فى الخبر او الاستفهام كان غير جائز لانه ليس هكذا تفسيرُ العدد ولو جاز ذا لقلتَ له عشرون لا عبدًا ولا عبدينِ فلا رجلٌ ولا رجلان توكيدٌ لِكَمْ لا للذى تَعمل فيه لانه لو كان عليه كان محالا وكان نقضًا   ومثل ذلك قولك للرجل كم لك عبدًا فيقولُ عبدانِ او ثلاثةُ أَعْبُدٍ حَمَلَ الكلامَ على ما حَمل عليه كَمْ ولم يُرِدْ من المسؤول ان يفسِّر له العددَ الذى يَسأل عنه انما على السائل أن يفسِّر العددَ حتّى يجيبَه المسؤولُ عن العدد ثم يفسِّرُه بعدُ ان شاء فيُعْمِلَ فى الذى يفسِّر به العددَ كما أَعمل السائلُ كَمْ فى العبد ولو اراد المسؤولُ عن ذلك ان يَنصب عبدًا او عبدينِ على كَمْ كان قد أَحال كانه يريد ان يجيب السائلَ بقوله كم عبدا فيصيرُ سائلا ومع هذا أنه لا يجوز لك ان تُعمِل كَمْ وهى مضمَرةٌ فى واحدٍ من الموضعين لانه

1. A sans له.
2. Ap. اكثر, B, var. de A وقد فرقتْ بينهما بفِيهَا فلا تُضمَر مِنْ لانك انما تُضمِر مِنْ اذا كانت الى جنب كَمْ فالوجهُ أن لا تَجرّ الرجل بكَمْ وقد فرقتْ بينهما   وان شئت أَضمرتَ مِنْ وفيه قبح وقد يجوز الجرّ.
9. H, ط dans A ما تَعمل فيه.
12. Ap. العشرين, B, ط dans A يعنى الواحد المنكور.
13. A فى الخبر والاستفهام.
18. A المسؤول على العدد.
19. Ap. العبد, B وحين قال كم لك عبدا.

ليس بفعلٍ ولا اسمٍ أُخذ من الفعل الا ترى انه اذا قال المسوولُ عبدين او ثلاثةَ اعبدٍ فنَصَبَ على كَمْ أنه قد أَضمر كَمْ وزعم الخليل انه يجوز ان تقول كم غلامًا لك ذاهبٌ تَجعل لَكَ صفةً للغلام وذاهبا خبرا لكَمْ ومن ذلك ان تقول كم منكم شاهدٌ على فلان اذا جعلت شاهدا خبرا لكَمْ وكذلك هو فى الخبر ايضا تقول كم مأخوذٌ بك اذا اردتَ ان تَجعل مأخوذا بك فى موضعِ لَكَ اذا قلت كم لك لانّ لَكَ لا تَعمل فيه كَمْ ولكنه مبنىٌّ عليها كانك قلت كم رجلٍ لك وان كان المعنيانِ مختلفينِ لانّ معنى كم مأخوذٌ بك غيرُ معنَى كم رجلٍ لك ولا يجوز فى رُبَّ ذلك لانّ كَمْ اسمٌ ورُبَّ غيرُ اسم فلا يجوز ان تقول رُبَّ رجلٍ لك

١٤٢ هذا بابُ ما جرى مجرى كَمْ فى الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهمًا وهو مبهَمٌ فى الاشياء بمنزلة كَمْ وهو كِنايةٌ للعدد بمنزلة فلان اذا كَنيتَ به فى الاسماء وكقولك كانَ من الامر ذَيْهَ وذَيْهَ وذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ صار ذا بمنزلة التنوين لانّ المجرور بمنزلة التنوين وكذلك كَأَيِّنْ رجلاً قد رايتُ زعم ذلك يونسُ وكأَيِّنْ قد اتانى رجلًا الّا انّ اكثر العرب انما يَتكلّمون بها مع مِنْ قال عزّ وجلّ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ وقال عمرو بن شاس [طويل]

وكائِنْ رَدَدْنا عنكمُ مِنْ مُدَجَّجٍ يجىءُ أَمامَ الأَلْفِ يَرْدِى مُقَنَّعَا

فانما أَلزموها مِنْ لانها توكيد فجُعلت كانها شىءٌ يَتمّ به الكلامُ وصار كالمَثَل ومثل ذلك ولا سِيَّمَا زيدٍ فرُبَّ توكيدٍ لازمٍ حتى يَصير كانه من الكلمة وكَأَيِّنْ معناها معنى رُبَّ وان حذفتَ مِنْ ومَا فعربىٌّ وقال إنْ جَرَّها احدٌ من العرب فعسى ان يَجرّها بإضمارِ مِنْ كما جاز ذلك فيما ذكرنا فى كَمْ وقال كَذَا وكَأَيِّنْ عَملتا فيما بعدهما كعمل أَفْضَلهم فى رجل حين قلتَ أَفضلُهم رجلًا فصار أَىٌّ وذا بمنزلة التنوين كما كان هُمْ بمنزلة التنوين وقال الخليل كانهم قالوا له كالعدد درهمًا وكالعدد من قريةٍ فهذا تمثيل وان لم يُتكلّم به وانما

3. B, C, H كم منهم شاهد.
5. A sans اذا قلت كم لك.
8. A لك (sic) ربّ رجل ; var. de A et ط dans A ربّ رجل لك صالح.
11. A sans ذا.
14. B كلثوم.
15. B, O أمام القوم.
16. A شىء به يَتمّ الكلام.

تجىء الكافُ للتشبيه فتصيرُ وما بعدها بمنزلة شىء واحد من ذلك قولُك كَأَنَّ أُدخلتَ الكافُ على أَنَّ للتشبيه

١٤٣ هذا باب ما يَنصب نَصْبَ كَمْ اذا كانت منوَّنةً فى الخبر والاستفهام وذلك ما كان من المَقادير نحو قولك ما فى السماء موضعُ كَفٍّ سَحابًا ولى مِثْلُه عبدًا وما فى الناس مِثْلُه فارسًا وعليها مِثْلُها زُبْدًا وذلك أنك اردت ان تقول لى مثلُه من العبيد ولى مِلْؤُه من العسل وما فى السماء موضعُ كَفٍّ من السحاب فحذَفَ ذلك تخفيفا كما حذفه فى عشرين حين قال عشرون درهمًا وصارت الاسماءُ المضافُ اليها المجرورةُ بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حُملتْ عليه فانتَصب بِمِلْءِ كَفٍّ ومِثْلِه كما انتَصب الدرهم بالعشرين لانّ مِثْل بمنزلة عشرين والمجرور بمنزلة التنوين لانه قد مَنَعَ الاضافةَ كما مَنَعَ التنوينَ وزعم الخليل انّ المجرور بدلٌ من التنوين ومع ذلك أنك اذا قلت لى مثلُه فقد أَبهمتَ كما انك اذا قلت لى عشرون فقد أَبهمت الأَنواعَ فاذا قلتَ درهمًا فقد اختصصتَ نوعا وبه يُعْرَفُ من ايّ نوعٍ ذلك العددُ فكذلك مِثْلُه هو مبهَمٌ يَقع على أَنواعٍ على الشجاعة والفروسة والعبيد فاذا قال عَبْدًا فقد بيَّن من ايّ أَنواعِ المِثْلُ والعبدُ ضربٌ من الضروب التى تكون على مقداره المِثْلُ فاستَخرج على المقدار نوعا والنوعُ هو المِثْل ولكنه ليس من اسمه والدرهمُ ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه يَنصب كما يَنصب العشرون ويُحذَف من النوع كما يُحذَف من نوع العشرين والمعنى مختلِفٌ ومثل ذلك عليه شَعَرُ كَلْبَيْنِ دَيْنًا الشعرُ مقدارٌ وكذلك لى مِلْؤُ الدارِ خيرًا منك ولى خيرٌ منك عبدا ولى مِلْؤُ الدارِ أَمثالَك لانّ خيرًا منك نكرةٌ وأَمثالك نكرةٌ وان شئت قلت لى مِلْؤُ الدارِ رَجُلًا وانت تريد جميعا فيجوز ذلك ويكون كمنزلته فى كَمْ وعشرين وان شئت قلت رِجالًا فجاز عنده كما جاز عنده فى كَمْ حين دخل فيها معنى رُبَّ لانّ المقدار معناه مخالِفٌ لمعنى كَمْ فى الاستفهام فجاز فى تفسيره الواحدُ والجميعُ كما جاز فى كَمْ اذ دخلها معنى رُبَّ كما تقول ثلاثةٌ أَثوابًا اى من ذا الجنس تجعله بمنزلة

4. A وما مثله عبدا.
14. C, H, ь dans A على مقدار المثل.
15. B, C, H, ь dans A ليس بالعشرين.
19. A seul ويكون.
20. B, C, H, ь dans A كما جاز فى كم.
22. A seul اى من ذا الجنس.

التنوين ومثل ذلك لا كزيدٍ فارسًا اذا كان الفارسُ هو الذى سَمَّيتَه كانك قلت لا فارسَ كزيد فارسًا وقال كعب بن جُعَيْلٍ [طويل]

لنا مِرْفَدٌ سَبْعونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ فهل فى مَعَدٍّ فوق ذلك مِرْفَدَا

كانه قال فهل فى معدٍّ مرفدٌ فوق ذلك مرفدًا ومثل ذلك تَاللّهِ رجلًا كانه أَضمر تاللهِ ما رايتُ كاليوم رجلًا وما رايتُ مثلَه رجلًا

١٤٤ هذا باب ما يَنتصب انتصابَ الاسم بعدَ المَقادير وذلك قولك وَيْحَهُ رجلًا ولله دَرُّه رجلًا وحَسْبُك به رجلا وما اشبه ذلك وان شئت قلت وَيْحَه من رجلٍ وحَسْبُك به من رجل ولله درُّه من رجل فتَدخُلُ مِنْ هاهنا كدخولها فى كَمْ توكيدا وانتَصب الرجل لانه ليس من الكلام الاول وعَمِل فيه الكلامُ الاول فصارت الهاءُ بمنزلة التنوين ومع هذا ايضا أَنك اذا قلت وَيْحَه فقد تَعجّبتَ وأُبهمتَ من اىّ امورِ الرجلِ تعجّبتَ واىِّ الانواعِ تعجّبتَ منه فاذا قلت فارسًا وحافِظًا فقد اختَصصتَ ولم تُبهِم وبيّنتَ فى اىّ نوعٍ هو ومثل ذلك قول عبّاس بن مرداس [طويل]

ومُرَّةُ يَحميهمْ اذا ما تَبدَّدوا وتَطْعُنُهم شَزْرًا فأَبْرحتَ فارِسَا

فكانه قال فكفى بك فارسا وانما يريد كَفَيتَ فارسا ودخلتْه هذه الباءُ توكيدا ومن ذلك قول الاعشى [متقارب]

تقول ابنتى حين جَدَّ الرَّحيلُ فأَبْرحتَ ربًّا وأَبرحتَ جَارَا

ومثله أَكرِمْ به رجلا

١٤٥ هذا باب ما لا يَعمل فى المعروف الّا مضمَرا وذلك لانهم بَدَءوا بالإضمار لانهم شرطوا التفسيرَ وذلك نَوَوْا نجرى ذلك فى كلامهم هكذا كما جرتْ إِنَّ بمنزلة الفعل الذى تقدَّمَ مفعولُه قبل الفاعل فلَزِمَ هذا هذه الطريقةَ فى كلامهم كما لزمتْ إِنَّ هذه الطريقةَ فى كلامهم وما انتَصب فى هذا الباب فإنه يَنتصب كانتصاب ما

1. B, C, H الذى سمّيت.
11. H واىّ الامور.
13. A, O ويطعنهم; var. marg. de A تحميهم.
14. B, C, H, b dans A ودخلتْ.
16. B, C, O sans le premier hémistiche.
20. B, b dans A قبل فاعله. — A sans هذا.

انتَصب فى باب حَسْبُك به وذلك قولهم نِعْمَ رجُلًا عبدُ الله كانك قلتَ حَسْبُك به رجلا عبدُ الله لانّ المعنى واحد ومثل ذلك رُبَّهُ رجلا كانك قلت وَيْحَه رجلا فى انه عَمِلَ فيما بعده كما عَمِلَ وَيْحَه فيما بعده لا فى المعنى وحَسْبُك به رجلا مثلُ نِعْمَ رجلا فى العمل وفى المعنى وذلك لانهما ثناءٌ فى استيجابهما المنزلةَ الرفيعةَ ولا يجوز لك ان تقول نِعْمَ ولا رُبَّهُ وتَسكت لانهم انما بدءوا بالإضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمارٌ مقدَّمٌ قبل الاسم والاضمارُ الذى يجوز عليه السكوتُ نحوُ زيدٌ ضربتُه انما أُضمرَ بعد ما ذُكِرَ الاسمُ مظهَرا فالذى اضمارٌ بعد ما ذُكِر الاسمُ مظهَرا فالذى تقدَّمَ من الاضمار لازمٌ له التفسيرُ حتى يبيّنه ولا يكونُ فى موضع الاضمار فى هذا الباب مظهَرٌ ومما يضمَرُ لانه يفسِّرُه ما بعده ولا يكون فى موضعه مظهَرٌ قولُ العرب إنّه كِرامٌ قومُك وإنّه ذاهبةٌ أَمتُك فالهاءُ اضمارُ الحديثِ الذى ذكرتَ بعد الهاء كانه فى التقدير وإن كان لا يُتكلّم به قال إنّ الامرَ ذاهبةٌ امتُك وفاعلةٌ فُلانةُ فصار هذا الكلامُ كلُّه خبرا للامر فكذلك ما بعد الهاء فى موضع خبره

وامّا قولهم نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله فهو بمنزلة ذَهَبَ اخوه عبدُ الله عَمِلَ نِعْمَ فى الرجل ولم يَعمل فى عبد الله واذا قال عبدُ الله نِعْمَ الرجلُ فهو بمنزلة عبدُ الله ذهبَ اخوه او كانه قال نِعْمَ الرجلُ فقيل له مَنْ هو فقال عبدُ الله واذا قال عبدُ الله فكانه قيل له ما شأنُه فقال نِعْمَ الرجلُ فنِعْمَ تكون مرّةً عاملةً فى مضمَرٍ يفسِّرُه ما بعده فتكونُ هى وهو بمنزلةِ وَيْحَه ومِثْلَه ثُمَّ يَعملان فى الذى فسَّر المضمَرَ عَمَلَ مِثْلَه ووَيْحَه اذا قلت لى مِثْلُه عبدًا وتكونُ مرّةً اخرى تَعمل فى مظهَرٍ لا تجاوزُه فهى مرّةً بمنزلة رُبَّهُ رجلًا ومرّةً بمنزلة ذَهَبَ اخوه فتَجرى مجرى المضمَر الذى قُدّم لما بعده من التفسير وسَدَّ مكانَه لانه قد بيَّنه وهو نحو قولك أَزيدا ضربتَه واعلم انه محال ان تقول عبدُ الله نِعْمَ الرجلُ والرجلُ غيرُ عبد الله كما انه محال ان تقول عبدُ الله هو فيها وهو غيرُه واعلم انه لا يجوز ان تقول قومُك نِعْمَ صِغارُهم وكِبارُهم الّا ان تقول قومُك نِعْمَ الصغارُ ونِعْمَ الكبارُ وقومُك نِعْمَ القومُ وذلك لانك اردت ان تَجعلهم من جماعات ومن أُمَمٍ كلُّهم صالحٌ كما انك اذا قلت عبدُ الله نِعْمَ الرجلُ فانما تريد ان تَجعله من أُمّةٍ كلُّهم صالحٌ ولم ترد

2. Ap. به, B, C, H, ط متن dans A وويحه.
5. Ap. تقول, ح dans A نِعْمَهُ.
7. A seul نحو زيد ..... فالذى.
8. B, C, var. de A حتى تبيّنه.
15. B, C, H, ط dans A sans او.
20. Ap. قولك, B, C, ط dans A زيدا ضربتُه.

ان تعرّف شيئا بعينه بالصلاح بعد نِعْمَ   ومثل ذلك قولك عبدُ الله فارِهُ العبدِ فارِهُ الدابّةِ فالدابّةُ لعبد الله ومن سببه كما انّ الرجل هو عبدُ الله حين قلت عبدُ الله نِعْمَ الرجلُ ولستَ تريد ان تُخْبِر عن عبدٍ بعينه ولا عن دابّةٍ بعينها وانما تريد ان تقول إنّ فى مِلْكِ زيدٍ العبدَ الفارِهَ والدابّةَ الفارهة اذا لم ترد عبدا بعينه ولا دابّةً بعينها   فالاسمُ الذى يَظهر بعد نِعْمَ اذا كانت نِعْمَ عاملةً الاسمُ الذى فيه الالفُ واللام نحو الرجل وما اضيف اليه وما اشبهه نحو غلام الرجل اذا لم ترد شيئا بعينه كما أنّ الاسم الذى يَظهر فى رُبَّ قد تَبدأُ باضمارِ رجل قبله حين قلت رُبَّه رجلاً لِما ذكرتُ لك وتَبدأُ باضمارِ رجل فى نِعْمَ لِما ذكرتُ لك   فانما مَنَعَك ان تقول نِعْمَ الرجلَ اذا أَضمرتَ أَنّه لا يجوز ان تقول حَسْبُك به الرجلَ اذا اردت معنى حَسْبُك به رجلا   ومَنْ زعم انّ الاضمار الذى فى نِعْمَ هو عبدُ الله فقد ينبغى له ان يقول نِعْمَ عبدُ الله رجلا وقد ينبغى له ان يقول نِعْمَ انت رجلا فتَجعلُ أَنْتَ صفةً للمضمَر وانما قبح هذا المضمَرُ ان يوصَف لانه مبدوءٌ به قبل الذى يفسّرُه والمضمَرُ المقدَّمُ قبل ما يفسّره لا يوصَف لانه انما ينبغى لهم ان يبيّنوا ما هو   فإن قال قائلٌ هو مضمَرٌ مقدَّمٌ وتفسيرُه عبدُ الله بَدَلًا منه محمولا على نِعْمَ فانت قد تقول عبدُ الله نِعْمَ رَجُلاً فتَبدأُ به ولو كان نِعْمَ يَصيرُ لعبدِ الله لمّا قلتَ عبدُ الله نِعْمَ الرجلُ فترفعُه فعبدُ الله ليس من نِعْمَ فى شىء والرجلُ هو عبدُ الله ولكنه منفصِلٌ منه كانفصال الاخ منه اذا قلت عبدُ الله ذَهَبَ اخوه فهذا تقديرُه وليس معناه كمعناه ويدلّك على أنّ عبد الله ليس تفسيرا للمضمَر انّه لا يَعمل فيه نِعْمَ بنصبٍ ولا برفعٍ ولا يكون عليها ابدا فى شىء   واعلم انّ نِعْمَ تؤنَّثُ وتذكَّر وذلك قولك نِعْمَتِ المرأةُ وان شئت قلت نِعْمَ المرأةُ كما قالوا ذَهَبَ المرأةُ والحذفُ فى نِعْمَتْ اكثرُ   واعلم انك لا تُظْهِرُ علامةَ المضمَرِينَ فى نِعْمَ لا تقول نِعْمُوا رِجالاً يَكتفون بالذى يفسّره كما قالوا مررتُ بكلٍّ وقال الله عزّ وجلّ وَكُلٌّ آتُوهُ دَاخِرِينَ فحذفوا علامةَ الاضمار وأَلزموا الحذفَ كما أَلزموا نِعْمَ وبِئْسَ الإسكانَ وكما أَلزموا خُذِ الحذفَ ففعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم   واصلُ نِعْمَ وبِئْسَ نَعِم

2. Ap. حين قلت, B, H نِعْمَ الرجلُ; C نِعْمَ, sans هو الرجلُ, عبد الله.
3. Ap. عن, A, C عبد الله بعينه.
4. B, C, ط dans A لم ترد غلاما.
7. A فى رب رجل.
8. B, C, H, ط dans A باضمار الرجل.
18. C, H لا تَعمل فيه نعم.
20. ط dans A فى نعم اكثر منه والحذفُ فى — B, ط dans A لا يقولون. ذهب
23. C فى هذه الاشياء.

وبِئْسَ وهما الاصلان اللذانِ وُضعا فى الرَّداءة والصلاح ولا يكونُ منهما فِعْلٌ لغير هذا المعنى   وامّا قولهم هذه الدارُ نِعْمَتِ البَلَدُ فانه لمّا كان البلدُ الدارَ أَلحموا التاء فصار كقولك مَنْ كانت أُمَّك وما جاءتْ حاجتَك   ومن قال نِعْمَ المرأةُ قال نِعْمَ البلدُ وكذلك هذا البلدُ نعْمَ الدارُ لمّا كانت البلدُ ذُكِّرَتْ فلزم هذا فى كلامهم لكثرته ولانه صار كالمثَل كما لزمت التاء فى ما جاءتْ حاجتَك   ومثل ذلك قول الشاعر وهو لبعض السَّعْدِيِّينَ   [رجز]

هل تَعرِفُ الدارَ تُعفِّيها المُورْ   والدَّجْنُ يومًا والعَجاجُ المَهْمُورْ
لكلِّ رِيحٍ فيه ذَيْلٌ مَسْفُورْ

فقال فيه لانّ الدارَ مكانٌ فحملَه على ذلك   وزعم الخليل انّ حَبَّذَا بمنزلة حَبَّ الشىء ولكنّ ذَا وحَبَّ بمنزلة كلمة واحدة نحو لَوْلَا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابنَ عَمَّ فالعمّ مجرورٌ الا ترى انك تقول للمؤنَّث حَبَّذَا ولا تقول حَبَّذِهِ لانه صار مع حَبَّ على ما ذكرتُ لك وصار المذكَّرُ هو اللازمَ لانه كالمثَل   وسألتُه عن قوله وهو الراعى   [طويل]

فأَومأْتُ إِيماءً خَفِيًّا لحَبْتَرٍ   ولِلّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

فقال أَيَّمَا تكون صفةً للنكرة وحالا للمعرفة وتكون استفهاما مبنيّا عليها ومبنيّةً على غيرها ولا تكون لتبيِّنَ العددَ ولا فى الاستثناء نحو قولك اتَوْنى الّا زيدا الا ترى انك لا تقول له عشرون ايّما رجلٍ ولا اتَوْنى الّا أَيّما رجلٍ فالنصبُ فى لى مثلُه رجلا كالنصب فى عشرين رجلا فأَيّما لا تكون فى الاستثناء ولا تَختصّ بها نوعا من الانواع ولا تفسِّر بها عددا وايّما فَتًى استفهامٌ الا ترى انك تقول سُبْحانَ اللهِ مَنْ هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجّب ولو كان خبرا لم يجز ذلك لانه لا يجوز فى الخبر ان تقول مَنْ هو وتَسكتُ   وامّا أَحَدٌ وكَرّابٌ وأَرَمٌ وكَتيع وعَريب وما اشبه ذلك فلا يَقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يُستخرج به نوعٌ من الانواع فيَعمَلَ ما قبله فيه عَمَلَ عشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يَقعن فى النفى مبنيّا عليهن ومبنيّةً على غيرهن فمن ثم تقول ما فى الناس مِثْلُه أَحَدٌ حملتَ احدا على مِثل ما حملتَ عليه مِثْلا وكذلك ما مررتُ

1. C, H الاصل.
2. A seul فانه.
7. B, O, var. de A يوما والسحاب.
11. A حَبَّذَهْ.
20. A وغريبٌ.
21. B, ط dans A على العشرين.

بمثلك أحدٍ وقد فسّرنا لِمَ ذلك فهذه حالُها كما كانت تلك حالَ أيّما فاذا قلت له عَسَلٌ مِلْءُ جَرّةٍ وعليه دَيْنٌ شَعَرُ كَلْبينِ فالوجهُ الرفعُ لانه وصفٌ والنصبُ يجوز كنصب عليه مائةٌ بيضًا بعد التمام وان شئت قلت لى مِثْلُه عبدٌ فرفعتَ وهى كثيرةٌ فى كلام العرب وان شئت رفعتَه على انه صفةٌ وان شئت كان على البدل فاذا قلت عليها مِثْلُها زيدٌ فإن شئت رفعتَ على البدل وان شئت رفعت على قوله ما هو فتقول زيدٌ اى هو زيدٌ ولا يكون الزيد صفةً لانه اسمٌ والعبد يكون صفةً وتقول هذا رجلٌ عبدٌ وهو قبيحٌ لانه اسمٌ

١٤٦ هذا باب النّداء اعلم انّ النداء كلُّ اسم مضاف فيه فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهارُه والمفرَدُ رفعٌ وهو فى موضع اسمٍ منصوب وزعم الخليل انهم نصبوا المضافَ نحو يا عبدَ الله ويا اخانا والنكرةَ حين قالوا يا رجلًا صالحًا حين طال الكلام كما نصبوا هو قَبْلَك وهو بَعْدَك فرفعوا المفرَدَ كما رفعوا قَبْلُ وبَعْدُ وموضعُهما واحدٌ وذلك قولك يا زيدُ ويا عمرُو وتركوا التنوين فى المفرَد كما تركوه فى قَبْلُ قلتُ ارايتَ قولهم يا زيدُ الطويلَ عَلامَ نصبوا الطويل قال نُصب لانه صفةٌ لمنصوب وقال وان شئت كان نصبا على أَعْنِى فقلتُ ارايتَ الرفعَ على ايّ شىء هو اذا قال يا زيدُ الطويلُ قال هو صفةٌ لمرفوع قلتُ الستَ قد زعمت انّ هذا المرفوع فى موضع نصب فلِمَ لا يكون كقوله لقِيتُه أَمْسِ الأَحْدَثَ قال من قبل انّ كلّ اسم مفرَدٍ فى النداء مرفوع ابدا وليس كلُّ اسم فى موضعِ أَمْسِ يكون مجرورا فلمّا اطّرد الرفعُ فى كلّ مفرَد فى النداء صار عندهم بمنزلة ما يَرتفع بالابتداء او بالفعل فجعلوا وصفَه اذا كان مفرَدا بمنزلته قلتُ أَفرايتَ قول العرب كلِّهم [طويل]

أَزيدُ أَخا وَرْقاءَ إن كنتَ ثائرًا فقد عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فخاصِمِ

لاىّ شىء لم يجز فيه الرفعُ كما جاز فى الطويل قال لانّ المُنادَى اذا وُصف بالمضاف فهو بمنزلته اذا كان فى موضعه ولو جاز هذا لقلتَ يا أَخُونا تريد ان تجعله فى موضع المفرَد وهذا لحنٌ فالمضافُ اذا وُصف به المُنادَى فهو بمنزلته اذا ناديتَه لانه وصفٌ لمُنادًى فى

3. A seul بعد التمام.

7. B, H sans وهو ..... اسم.

12. Ap. قبل, B, ط dans A وبعد.

23. Ap. لانه, B, H, ط dans A هنا; C هاهنا.

موضع نصبٍ كما انتَصب حيث كان منادًى لانه فى موضع نصب ولم يكن فيه ما كان فى الطويل لطوله   وقال الخليل كانهم لمّا اضافوا ردّوه الى الاصل كقولك إنّ أَمْسَك قد مضى   وقال الخليل وسألتُه عن يا زيدُ نفسَه ويا تميمُ كلَّكم ويا قيسُ كلَّهم فقال هذا كلّه نصبٌ كقولك يا زيدُ ذا الجُمّةِ وامّا يا تميمُ أَجْمَعون فانت فيه بالخيار ان شئت قلت اجمعون وان شئت قلت اجمعينَ ولا يَنتصب على أَعْنِى من قبل انه مُحالٌ ان تقول أَعْنِى اجمعين ويدلّك على أنّ اجمعين يَنتصب لانه وصفٌ لمنصوب قولُ يونس المعنى فى الرفع والنصب واحدٌ وامّا المضاف فى الصفة فهو ينبغى له ألّا يكون إلّا نصبًا اذا كان المفردُ ينتصب صفتُه   قلتُ ارايتَ قول العرب يا اخانا زيدًا أَقبِلْ   قال عطفوه على هذا المنصوب فصار نصبا مثلَه وهو الاصلُ لانه منصوبٌ فى موضع نصبٍ   وقال قوم يا اخانا زيدُ وقد زعم يونس انّ ابا عمرو كان يقوله وهو قول اهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يا زيدُ كما كان قولُه يا زيدُ اخانا بمنزلة يا اخانا فيُحمَلُ وصفُ المضاف اذا كان مفرَدا بمنزلته اذا كان منادًى ويا اخانا زيدًا اكثرُ فى كلام العرب لانهم يردّونه الى الاصل حيث ازالوه عن الموضع الذى يكون فيه منادًى كما ردّوا ما زيدٌ الّا منطلقٌ الى اصله وكما ردّوا أَتَقولُ حين جعلوه خبرا الى اصله   فامّا المفرَد اذا كان منادًى فكلُّ العرب تَرفعه بغير تنوين وذلك لانه كثُر فى كلامهم فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأَصوات نحو حَوْبُ وما اشبهه   وتقول يا زيدُ زيدُ الطويلُ وهو قول ابى عمرو   وزعم يونس انّ رؤبة كان يقول يا زيدُ زيدًا الطويلَ   فامّا قول ابى عمرو فعلى قولك يا زيدُ الطويلُ وتفسيرُه كتفسيره   وقال رؤبة   [رجز]

إنّى وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا   لَقائِلٌ يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا

وامّا قول رؤبة فعلى انه جعل نَصْرًا عَطْفَ البيانِ ونَصَبَه كانه على قوله يا زيدُ زيدًا   وامّا قول ابى عمرو فكانه استَأنف النداء وتفسيرُ يا زيدُ زيدُ الطويلُ كتفسير يا زيدُ الطويلُ فصار وصفُ المفرَد اذا كان مفردا بمنزلته لو كان منادًى وخالَفَ وصفَ أَمْسِ لانّ الرفع قد اطَّرد فى كلّ مفرَدٍ فى النداء   وبعضُهم يُنشِد   يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا   وتقول

3. ط dans A ويا قيسُ كلَّكم.

8. A ينتصب صفة.

11. Ap. يا اخانا, B فتَجعل ; C, H فيُجْعَلُ.

16. A وتقول يا زيدُ الطويلُ.

يا زيدُ وعمْرُو ليس الّا انهما قد اشتركا فى النداء فى قوله يَا   وكذلك يا زيدُ وعبدَ الله ويا زيدُ لا عمْرُو ويا زيدُ او عمْرُو لانّ هذه الحروف تُدخِل الرفعَ فى الاخِر كما دخل فى الاول وليس ما بعدها بصفة ولكنه على يَا   وقال الخليل من قال يا زيدُ والنَّضْرَ فنَصَبَ فانّما نصب لانّ هذا كانَ من المواضع التى يُرَدُّ فيها الشىء الى اصله فامّا العرب فاكثرَ ما رايناهم يقولون يا زيدُ والنضرُ   وقرأ الأَعْرَجُ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرُ فرفَعَ   ويقولون يا عمْرُو والحارثُ وقال الخليل هو القياس كانه قال ويا حارثُ ولو حَمَلَ الحارث على يَا كان غيرَ جائز البتّةَ نَصَبَ او رَفَعَ من قبل انك لا تنادِى اسمًا فيه الالفُ واللام بيَا ولكنك أُشركت بين النضر والاول فى يَا ولم تَجعلها خاصّةً للنضر كقولك ما مررتُ بزيدٍ وعمْرو ولو اردتَ عملين لقلت ما مررتُ بزيد ولا مررتُ بعمرو   قال الخليل ينبغى لمن قال النَّضْرَ فنَصَبَ لانه لا يجوز يا النضرُ ان يقول كلَّ نَعْجةٍ وسَخْلَتَها بدرهمٍ فيَنصبَ اذا اراد لغة من يَجرّ لانه محال ان يقول كلَّ سَخْلتِها وانما جَرَّ لانه اراد وكلَّ سخلةٍ لها   ورَفَعَ ذلك لانّ قوله والنضرُ بمنزلة قوله ونضرُ   وينبغى ان يقول   [طويل]

أَيُّ فتَى هَيْجاء انتَ وجارَها

لانه محالٌ ان يقول وايَّ جارِها وينبغى ان يقول رُبَّ رَجُلٍ واخاه   فليس ذا من قبل ذا ولكنها حروفٌ تُشرِك الاخِرَ فيما دخل فيه الاولُ ولو جاءت تَلى ما وليه الاسمُ الاول كان غيرَ جائز لو قلت هذا فَصيلُها لم يكن نكرة كما كان هذه ناقةٌ وفَصيلُها واذا كان مؤخَّرا دخل فيما دخل فيه الاولُ   وتقول يا أَيُّها الرجلُ وزيدُ ويا أَيُّها الرجلُ وعبدَ الله لانّ هذا محمولٌ على يَا كما قال رؤبة   [رجز]

يا دارَ عَفْراء ودارَ البَخْدَنِ

وتقول يا هذا ذا الجُمّة كقولك يا زيدُ ذا الجُمّة ليس بين احدٍ فيه اختلافٌ

١٤٧ هذا بابٌ لا يكون الوصفُ المفرَدُ فيه الّا رفعا ولا يَقع فى موقعه غيرُ المفرَد   وذلك قولك يا أَيُّها الرجلُ ويا أَيُّها الرجلان ويا أَيُّها المرأتان فأَيٌّ هاهنا فيما زعم الخليل كقولك

1. Ap. الّا, ط dans A الرفع.
2. A sans ويا زيد او عمرو.
7. A seul بيَا.
9. B, C, H, ط dans A قال والنضرَ.
10. A seul فينصب.
19. Hémistiche omis dans A.

يا هذا والرجل وصفٌ له لما يكون وصفا لهٰذَا وانما صار وصفُه لا يكون فيه الّا الرفعُ لانك لا تستطيع ان تقول يا أَيٌّ ولا يا أَيُّها وتسكتَ لانه مبهَمٌ يَلزمه التفسيرُ فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كانك قلت يا رجلُ   واعلم انّ الاسماء المبهَمة التى توصَف بالاسماء التى فيها الالفُ واللام تُنْزَل منزلةَ أَىّ وهى هٰذَا وهٰؤُلَاءِ وأُولٰئِكَ وما اشبهها وتوصَف بالاسماء وذلك قولك يا هذا الرجلُ ويا هذانِ الرجلان صار المبهَمُ وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك يا زيدُ الطويلُ من قبل انّك قلت يا زيدُ وانت تريد ان تَقف عليه ثم خِفْتَ ان لا يُعْرَفَ فنعتَّه بالطويل واذا قلت يا هذا الرجلُ فانت لم ترد ان تَقف على هذا ثم تَصِفَه بعد ما تَظنّ انه لم يُعرَف فمن ثم وُصفتْ بالاسماء التى فيها الالفُ واللام لانها والوصفَ بمنزلة اسم واحد كانك قلت يا رجلُ   فهذه الاسماءُ المبهَمةُ اذا فسّرتَها تَصيرُ بمنزلةِ أَيٍّ كانك اذا اردت ان تفسّرها لم يجز لك ان تَقف عليها   وانما قلت يا هذا ذا الجُمّة لانّ ذا الجُمّة لا توصَف به الاسماءُ المبهَمةُ انما يكون بدلا او عَطْفا على الاسم اذا اردتَ ان تؤكِّد كقولك يا هولاءِ اجمعون فانما أَكّدتَ حين وقفتَ على الاسم   والالفُ واللام والمبهَمُ يصيران بمنزلة اسم واحد يدلّك على ذلك انّ أَىّ لا يجوز لك فيها ان تقول يا أَيُّها ذا الجُمّة فالاسماءُ المبهَمةُ توصَف بالالف واللام ليس إلّا ويفسَّر بها ولا توصَف بما يوصَف به غيرُ المبهَمة ولا تفسَّر بما يفسَّر به غيرُها الّا عَطْفا   ومثل ذلك قول الشاعر وهو ابن لَوْذانَ السَّدوسىّ   [كامل]

يا صاحِ يا ذا الضامِرُ العَنْسِ   والرَّحْلِ ذى الأَنْساعِ والحِلْسِ

ومثله قول ابن الأَبرص   [كامل]

يا ذا المُخَوِّفُنا بمَقْتَلِ شَيْخِه   حُجْرٍ تَمَنِّىَ صاحِبِ الأَحْلامِ

ومثله يا ذا الحَسَنُ الوجهِ وليس ذا بمنزلة يا ذا ذا الجُمّةِ من قبل انّ الضامِر العَنْسِ والحَسَنَ الوجهِ كقولك يا ذا الضامرُ ويا ذا الحَسَنُ وهذا المجرورُ هاهنا بمنزلة المنصوب اذا قلت يا ذا الحَسَنُ الوجهَ ويا ذا الحَسَنُ وجهًا ويدلّك على انه ليس بمنزلة ذى الجُمّة أنّ ذَا معرفةٌ بالجمّة والضامرُ والحَسَن ليس واحدٌ منهما معرفةً بما بعده ولكن ما

4. A تنزل بمنزلة اىّ.
6. B, C, ط dans A ذا كقولك.
15. A seul ويفسّر بها ; B وتفسير هاهنا.
17. B, H والرحل والأَقْتابِ والحلس.

بعده تفسيرٌ لموضع الضُّمورِ والحُسْن اذا اردت ان لا تُبهِمهما فكلُّ واحد من المواضع من سبب الاول لا يكونان الّا كذلك فاذا قلتَ الحَسَنُ فقد عممتَ فاذا قلت الوجهِ فقد اختصصتَ شيئًا منه واذا قلت الضامرُ فقد عممتَ واذا قلت العَنْسِ فقد اختصصتَ شيئًا من سببه كما اختصصتَ ما كان منه وكانّ العنسَ شىءٌ منه فصار هذا تبيينا لموضع ما ذكرتُ كما صار الدرهم تبيَّنُ به مِمَّ العشرون حين قلت عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحَسَنَ الوجهِ لقلت يا هولاءِ العشرين رَجُلًا وهذا بعيدٌ فانما هو بمنزلة الفعل اذا قلت يا هذا الضاربُ زيدا ويا هذا الضاربُ الرجلَ كانك قلت يا هذا الضاربُ وذكرتَ ما بعده لتبيِّن موضع الضرب ولا تبهِمَه ولم يُجعَل معرفةً بما بعده

ومن ثم كان الخليل يقول يا زيدُ الحَسَنُ الوجهِ قال هو بمنزلة قولك يا زيدُ الحَسَنُ ولو لم يَجز فيما بعد زيد الرفعُ لمَا جاز فى هذا كما انه اذا لم يَجز يا زيدُ ذو الجُمّة لم يَجز يا هذا ذو الجُمّة وقال الخليل اذا قلت يا هذا وانت تريد ان تَقف عليه ثم تؤكّدَه باسمٍ يكونُ عطفا عليه فانت فيه بالخيار إن شئت نصبت وان شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيدٌ وان شئت قلت زيدًا يَصير كقولك يا تميمُ اجمعون واجمعين وكذلك يا هذانِ زيدٌ وعمرٌو وان شئت قلت زيدًا وعمرًا فتُجرِى ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون وصفا نحو قولك يا زيدُ الطويلُ ويا زيدُ الطويلَ وزعم لبعض العرب أَنّ يا هذا زيدٌ كثير فى كلام طَيِّئٍ ويقوّى يا زيدُ الحَسَنُ الوجهِ ولا تَلتفتْ فيه الى الطول أَنّك لا تَستطيع ان تُنادِيه فتَجعلَه وصفا مِثْلَه منادًى واعلم أَنّ هذه الصفات التى تكون والمبهَمةَ بمنزلة اسم واحد اذا وُصفتْ بمضاف او عُطف على شىء منها كان رفعا من قبل انه مرفوع غيرُ منادًى واطَّرد الرفعُ فى صفات هذه المبهَمة كاطّراد الرفع فى صفاتها اذا ارتَفعتْ بفعلٍ او ابتداء او تُبْنَى على مبتدإٍ فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت فى هذه الحال كما انّ الذين قالوا يا زيدُ الطويلُ جعلوا زيدا بمنزلة ما يَرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر [رجز]

يا أَيُّها الجاهلُ ذو التَّنَزِّى

وتقول يا أَيُّها الرجلُ زيدُ أَقبلْ وانما تنوّن لانه موضعٌ يَرتفع فيه المضافُ وانما يُحذف

10. A sans اذا et sans لم يجز يا هذا ذو الجمّة.

15. B, C, ط dans A وزعم فى بعض العرب.

16. B, C ولا يُلتفتُ.

منه التنوينُ اذا كان فى موضع يَنتصب فيه المضافُ وتقول يا زيدُ الطويلُ ذو الجُمّة اذا جعلته صفةً للطويل وان جعلته على زيد نصبتَ فاذا قلت يا هذا الرجلُ فاردت ان تَعطف ذا الجُمّة على هذا جاز فيه النصبُ ولا يجوز ذلك فى أَىّ لانه لا تَعطف عليه الاسماءَ الا ترى انك لا تقول يا أَيُّها ذا الجُمّة فمن ثم لم يكن مثلَه واَمّا قولك يا أَيُّهٰذَا الرجلُ فإنّ ذا وصفٌ لأَىّ كما كان الالفُ واللام وصفا لانه مبهَمٌ مثلُه فصار صفةً له كما صار الالفُ واللام وما اضيف اليهما صفةً للالف واللام وذلك نحو قولك مررتُ بالحَسَنِ الجَميلِ وبالحَسَنِ ذى المال وقال ذو الرمّة [طويل]

أَلا أَيُّهذا المَنْزِلُ الدارِسُ الذى كانّك لم يَعْهَدْ بك الحَىَّ عاهِدُ

ومن قال يا زيدُ الطويلَ قال ذا الجُمّةِ لا يكون فيه غيرُ ذلك اذا جاء بها من بعد الطويل وان رَفَعَ الطويلَ وبعده ذو الجُمّةِ كان فيه الوجهان وتقول يا زيدُ الناكِى العَدُوَّ وذا الفضل إن جعلتَ ذا الفضل على زيد نصبتَ لانه وصفٌ لمنادًى وهو مضافٌ وإن جعلتَه على غير زيد انتَصب على يَا كانك قلت ويا ذا الفضل

١٤٨ هذا بابُ ما يَنتصب على المدح والتعظيم او الشتم لانه لا يكون وصفًا للاول ولا عطفًا عليه وذلك قولك يا أَيُّها الرجلُ وعبدَ الله المسلِمَيْنِ الصالحَيْنِ وهذا بمنزلة قولك إِصْنَعْ ما سَرَّ اباك وأُحَبَّ اخوك الرجلينِ الصالحينِ فإن قلت يا زيدُ وعمرُو ثم قلت الطويلَيْنِ فانت بالخيار ان شئت نصبتَ وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيدُ الطويلُ وتقول يا هؤلاء وزيدُ الطِّوالُ والطِّوالَ لانه كلّه رفعٌ والطوالُ هاهنا رفعٌ عطفٌ عليهم وتقول يا هذا ويا هذان الطِّوالَ وان شئت قلت الطوالُ لانّ هذا كلّه مرفوعٌ والطوالُ هاهنا عطفٌ وليس الطوالُ بمنزلة يا هؤلاء الطوالُ لانّ هذا انما هو من وصفِ غيرِ المبهَمةِ وانما فرقوا بين العطف والصفة لانّ الصفة تجىء بمنزلة الالف واللام كانك اذا قلت مررتُ بزيدٍ اخيك فقد قلت مررتُ بزيدٍ الذى تَعلم واذا قلت مررتُ بزيدٍ هذا فقد قلت بزيدٍ الذى تَرى او الذى عندك واذا قلت مررتُ بقومك

2. B, ط dans A وان جعلته.
3. B, C لا يُعطفُ عليه الاسماءُ.
6. C, H, ط dans A sans وذلك.
12. A seul كانك قلت يا ذا الفضل.
15. B, C, H فاذا قلت.
17. C, ط dans A sans هاهنا رفع.

كلّهم فانت لا تريد ان تقول مررتُ بقومك الذين من صفتهم كذا وكذا ولا مررتُ بقومك الهَنِينَ وعلى هذا المثال جاء مررتُ باخيك زيدٍ فليس زيد بمنزلة الالف واللام ومما يدلّك على انه ليس بمنزلة الالف واللام انه معرفةٌ بنفسه لا بشىء دخل فيه ولا بما بعده فكلُّ شىء جاز ان يكون هو والمبهَمُ بمنزلة اسم واحد هو عطفٌ عليه وانما جرت المبهَمةُ هذا المجرى لان حالها ليس كحال غيرها من الاسماء وتقول يا أيُّها الرجلُ وزيدُ الرجليْنِ الصالحيْنِ من قبل انّ رفعهما مختلِفٌ وذلك انّ زيدا على النداء والرجل نعتٌ ولو كان بمنزلته لقلت يا زيدُ ذو الجُمّة كما تقول يا أيُّها الرجلُ ذو الجُمّة وهو قول الخليل واعلم انه لا يجوز لك ان تُنادِىَ اسمًا فيه الالفُ واللام البتّةَ الّا انهم قد قالوا يا اللهُ اغْفِرْ لنا وذلك من قبل انه اسمٌ يَلزمه الالفُ واللام لا يُفارِقانِه وكثُر فى كلامهم فصار كانّ الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام التى من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذى قال ذلك من قبل انّ الذى قال ذلك وان كان لا يُفارِقُه الالفُ واللام ليس اسمًا بمنزلة زيد وعمرو غالبًا الا ترى انك تقول يا أيُّها الذى قال ذاك ولو كان اسمًا غالبا بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه وكانّ الاسم واللهُ أعلمُ إلٰهٌ فلمّا أُدخلَ فيه الالفُ واللام حذفوا الالفَ وصارت الالفُ واللامُ خَلَفًا منها فهذا ايضا مما يقوّيه ان يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك أُناسٌ فاذا أَدخلتَ الالف واللام قلت الناس الّا انّ الناس قد يفارِقُهم الالفُ واللام ويكون نكرةً واللهُ لا يكون فيه ذلك تعالى ذكرُه وليس النَّجْمُ والدَّبَرانُ بهذه المنزلة لانّ هذه الاشياء الالفُ واللام فيها بمنزلتها فى الصَّعِق وهى فى الله بمنزلة شىء غيرِ منفصِل فى الكلمة كما كانت الهاءُ فى الجَحاجِحَةِ بدلا من الياء وكما كانت الالفُ فى يَمانٍ بدلا من الياء وغيّروا هذا لانّ الشىء اذا كثُر فى كلامهم كان له نحوٌ ليس لغيره مما هو مثلُه الا ترى انك تقول لمْ أَكُ ولا تقول لم أَقُ اذا اردت أَقُلْ وتقول لا أَدْرِ كما تقول هذا قاضٍ وتقول لم أُبَلْ ولا تقول لم أُرَمْ تريد لم

6. A وزيدُ.

8. Ap. الخليل, B, C, H, ط à la marge de A : واعلم انّ قولك يا أيُّها الرجلُ أن يكون الرجل صلةً لاىّ أقيسُ لانّ اىّ (ايا B, C, H) لا تكون اسمًا فى غير الاستفهام والمجازاة الّا بصلة. Dans A et H ce passage est introduit par قال الأخفش.

9. B, C, H تَلزمه الالف واللام.

11. B, H, ط dans A من نفس الحرف ; C الحروف.

12. Ap. غالبًا, C, ط dans A لانك تقول.

16. Ap. نكرة, B, ط dans A واسمُ الله تبارك وتعالى.

18. B, ط dans A فى اسم الله.

أُرامِ فالعربُ مما يغيّرون الاكثرَ فى كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اَللّٰهُمَّ نِداءٌ والميمُ هاهنا بدلٌ من يَا فهى هاهنا فيما زعم الخليل آخِرَ الكلمة بمنزلة يَا فى اولها الّا انّ الميم هاهنا فى الكلمة مبنيّةٌ كما انّ نون المسلمِينَ فى الكلمة بُنيتْ عليها فالميمُ فى هذا الاسم حرفان اولُهما مجزومٌ والهاء مرتفِعةٌ لانه وقع عليها الإعرابُ واذا أُلحقتَ الميم لم تَصف الاسمَ من قبل انه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هَناهْ وامّا قوله عزّ وجلّ اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فعلى يَا فقد صرّفوا هذا الاسمَ على وُجوهٍ لكثرته فى كلامهم ولانّ له حالا ليست لغيره وامّا الالف والهاء اللتان لَحِقتا أَىّ توكيدا فكانك كَرّرت يَا مرّتين اذا قلت يا أَيُّها وصار الاسمُ بينهما كما صار هُوَ بين هَا وذَا اذا قلت ها هو ذا وقال الشاعر [وافر]

مِنَ ٱجْلِكِ يا التى تَيَّمْتِ قلبى وانتِ بَخيلةٌ بالوُدِّ عَنّى

شُبّه بيَا اللهُ وزعم الخليل انّ الالف واللام انما مَنَعَهما ان يَدخلا فى النداء من قبل انّ كل اسم فى النداء مرفوعٌ معرفةٌ وذلك انه اذا قال يا رجلُ ويا فاسِقُ فمعناه كمعنى يا أَيُّها الفاسِقُ ويا أَيُّها الرجلُ وصار معرفةً لانك أَشرت اليه وقَصدت قصدَه واكتَفيت بهذا عن الالف واللام وصار كالاسماء التى هى للاشارة نحو هٰذَا وما اشبه ذلك وصار معرفةً بغير الفٍ ولام لانك انما قصدت قصدَ شىء بعينه وصار هذا بدلا فى النداء من الالف واللام واستُغنى به عنهما كما استَغنيتَ بقولك إِضربْ عن لِتَضربْ وكما صار المجرورُ بدلا من التنوين وكما صارت الكافُ فى رَأَيْتُكَ بدلا من رايتُ إِيّاكَ وانما يُدخِلون الالفَ واللام ليعرّفوك شيئًا بعينه قد رايتَه او سمعتَ به فاذا قصدوا قصدَ الشىء بعينه دون غيره وعَنَوه ولم يَجعلوه واحدا من أُمّةٍ فقد استَغنوا عن الالف واللام فمن ثم لم يُدخِلوهما فى هٰذَا ولا فى النداء ومما يدلّك على انّ يا فاسقُ معرفةٌ قولُك يا خَباثِ ويا لَكاعِ ويا فَساقِ تريد يا فاسقةُ ويا خَبيثةُ ويا لَكْعاءُ فصار هذا اسمًا لهذا كما صارت جَعارِ اسمًا للضَّبُع وكما صارت حَذامِ ورَقاشِ اسمًا للمرأة وابو الحِرث اسمًا للاسد ويدلّك على انه اسم للمنادَى انهم لا يقولون فى غير النداء جاءتْنى خَباثِ ولَكاعِ ولا لُكَعُ ولا فُسَقُ فانما اختُصّ النداءُ بهذا الاسم أَنّ الاسم معرفةٌ كما

3. A seul مبنيّة.

10. Ap. بخيلة, C, O, var. de H, ط dans A بالودّ.

11. ط dans A شبّهه بيَا.

15. B, ط dans A بغير الالف واللام.

24. A seul ولكاع. — Ap. فسق, marge de A

اختُصّ الاسدُ بابى الحرث اذ كان معرفةً ولو كان شىءٌ من هذا نكرةً لم يكن مجرورا لانها لا تُجَرّ فى النكرة ومن هذا النحو اسماءٌ اختُصّ بها الاسمُ المنادَى لا يجوز منها شىءٌ فى غير النداء نحو يا نَوْمانُ ويا هَناهُ ويا فُلُ ويقوّى ذلك كلَّه أنّ يونس زعم انه سمع من العرب من يقول يا فاسقُ الخَبيثُ ومما يقوّى انه معرفةٌ تركُ التنوين فيه لانه ليس اسمٌ يُشبِهِ الأَصواتَ فيكونَ معرفةً إلّا لم ينوَّن وينوَّنُ اذا كان نكرةً الا ترى انهم قالوا هذا عَمْرَوَيْهِ وعَمْرَوَيْهٍ اخَرُ وقال الخليل اذا اردتَ النكرة فوصفتَ او لم تَصِفْ فهذه منصوبةٌ لانّ التنوين لحِقها فطالتْ فجُعلت بمنزلة المضاف لمّا طال نُصب ورُدّ الى الاصل كما فُعل ذلك بقَبْلُ وبَعْدُ وزعموا انّ بعض العرب يَصرِف قَبْلًا وبَعْدًا فيقولُ اِبْدَأْ بهذا قَبْلًا فكانه جعلها نكرةً وانما جعل الخليل المنادَى بمنزلة قبل وبعد وشبّهه بهما مفرَدينِ اذا كان المفرَدُ فى النداء فى موضع نصبٍ كما انّ قبل وبعد قد يكونان فى موضع نصبٍ وجرٍّ ولفظُهما مرفوعٌ فاذا اضفتَهما رددتَّهما الى الاصل وكذلك نداءُ النكرة لمّا لحِقها التنوينُ وطالت صارت بمنزلة المضاف ومن ذلك قول الشاعر ذى الرمّة [طويل]

أَدارًا بحُزْوَى هِجْتِ للعين عَبْرةً ... فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ او يَتَرَقْرَقُ

وقال الاخر تَوْبةُ بن الحُمَيِّر [طويل]

لَعَلَّك يا تَيْسًا تَرَى فى مَرِيرةٍ ... مُعَذِّبُ لَيْلَى أَنْ تَرانى أَزورُها

وقال عبدُ يَغوثَ [طويل]

فيا راكبًا إمّا عَرَضتَ فبَلِّغَنْ ... نَدامایَ من نَجْرانَ أَلّا تُلاقِيَا

وامّا قول الطِرِمّاح [سريع]

يا دارُ أَقْوَتْ بعدَ أَصْرامِها ... عامًا وما يَعْنيك من عامِها

فانما تَرَكَ التنوينَ فيه لانه لم يَجعل أَقْوَتْ من صفة الدار ولكنه قال يا دارُ ثم أَقبلَ

B, الاسم Ap. — وانما يريد يا فاسق ويا لكعاء. C, ط dans A لانّ.

1. Ap. معرفة, B كما كان الاسد معرفةً ولو كان لُكَع نكرة لمّا كانت خَباثِ مجرورة لانها لا تُجرّ الخ.

5. B, C, ط dans A شُبّه بالاصوات.

7. B, C, H, ط dans A فهى منصوبة.

10. Ap. مفردين, B, C, H اذا كان مفرَدا فاذا طال واضيف شبّهه بهما مضافينِ اذا كان مضافا لان المفرَد فى النداء فى موضع نصبٍ وجر الخ.

19. A وما يغنيك.

بعدُ يحدِّث عن شأنها فكانه لمّا قال يا دارُ أَقبلَ على انسان فقال أَقوتْ وتَغيّرتْ وكانه لمّا قال يا دارُ ناداها قال إِنّها أَقوتْ يا فلانُ وانما اردتُ بهذا ان تَعلم انّ أَقْوَتْ ليس بصفة ومثل ذلك قول الأَحوص [كامل]

يا دارُ حَسَّرَها البِلَى تَحْسيرًا   وسَفَتْ عليها الريحُ بعدكَ مُورَا

وامّا قول الشاعر [وافر]

أَلَا يا بيتُ بالعَلْياءِ بيتُ   ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

فإنه لم يَجعل بالعَلْياء وصفا ولكنه قال بالعلياء لى بيتٌ وانما تركتُه لك أَيُّها البيتُ لحبِّ اهله واما قول الأَحوص [وافر]

سَلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عليها   وليس عليكَ يا مَطَرُ السلامُ

فانما لحِقه التنوينُ كما لحِق ما لا يَنصرف لانه بمنزلة اسمٍ لا ينصرف وليس مثلَ النكرة لانّ التنوين لازمٌ للنكرة على كل حال والنصبَ وهذا بمنزلة مرفوعٍ لا يَنصرف يَلحقه التنوينُ اضطرارا لانك اردت فى حال التنوين فى مطر ما اردت حين كان غيرَ منوَّن ولو نصبتَه فى حال التنوين لنصبتَه فى غير حال التنوين ولكنه اسمٌ اطَّرد الرفعُ فى أَمثاله فى النداء فصار كانه يُرْفَعُ بما يَرفعُ من الأَفعال والابتداء فلمّا لحِقه التنوينُ اضطرارا لم يغيَّر رفعُه كما لا يغيَّر رفعُ ما لا يَنصرف اذا كان فى موضع رفعٍ لانّ مطرا وأَشباهه فى النداء بمنزلة ما هو فى موضع رفع فكما لا يَنتصب ما هو فى موضع رفع لا يَنتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يا مَطَرًا يشبّهه بقوله يا رجلاً يَجعله اذا نُوّن وطال كالنكرة ولم نَسمع عربيًّا يقولُه وله وجهٌ من القياس اذا نُوّن وطال كالنكرة ويا عشرين رجلاً كقوله يا ضاربًا رجلاً

١٤٩ هذا بابُ ما يكون الاسمُ والصفة فيه بمنزلة اسم واحد يَنضمّ فيه قبل الحرف المرفوع حرفٌ ويَنكسر فيه قبل الحرف المجرور الذى يَنضمّ قبل المرفوع ويَنفتح فيه قبل

2\. Ap. وكانه, B, C, H, ط dans A لما ناداها قال الخ.

5\. Ap. الشاعر, B, ط dans A لعمرو بن فقعاس. — H واما قول المرادى.

7\. A seul اهله ..... ايها.

13\. B اطّرد فيه الرفع وفى أمثاله.

17\. A seul يجعله ..... كالنكرة.

21\. B, C, H الذى انضمّ.

المنصوب ذلك الحرفُ وهو ابْنُمٌ وٱمْرُؤٌ فإن جررتَ قلت فى ابنِمٍ وامرِئٍ وان نصبت قلت ابنَمًا وامرَأً وان رفعت قلت هذا ابنُمٌ وامرُؤٌ ومثل ذلك قولك يا زيدَ بنَ عمرٍو وقال الراجز وهو من بنى الجِرْماز [رجز]

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجارُودْ

وقال العجّاج [رجز]

يا عُمَرَ بنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَرْ

وانما حَمَلَهم على هذا أنهم أَنزلوا الرفعة التى فى قولك زيد بمنزلة الرفعة فى راء امرى والجرَّ بمنزلة الكسر فى الراء والنصبَ كفتحة الراء وجعلوه تابعا لابنٍ الا تراهم يقولون هذا زيدُ بنُ عبد الله ويقولون هذه هِنْدُ بنتُ عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوينَ هاهنا لانهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لمّا كثُر فى كلامهم فكذلك جعلوه فى النداء تابعا لابنٍ وامّا من قال يا زيدُ بنَ عبد الله فإنه انما قال هذا زيدٌ ابنُ عبد الله وهو لا يجعله اسمًا واحدا وحَذَفَ التنوينَ لانه لا يَنجزم حرفان فإن قلتَ هَلّا قالوا هذا زيدُ الطويلُ فإنّ القول فيه ان تقول جُعل هذا لكثرته فى كلامهم بمنزلة قولهم لَدُ الصلوةِ حَذَفُها لانه لا يَنجزم حرفان ولم يحرّكها واختُصّ هذا الكلامُ بحذف التنوين لكثرته كما اختُصّ لا أَدْرِ ولم أُبَلْ لكثرتهما ومن جَعَلَه بمنزلة لَدُنْ فحذفه لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هِنْدٌ بنتُ فلانٍ وزعم يونس انها لغةٌ كثيرةٌ فى العرب جيّدةٌ وامّا يا زيدُ بنَ اخينا فلا يكونُ الّا هكذا من قبل انك تقول هذا زيدٌ ابنُ اخينا فلا تَجعلُه اسما واحدا كما تقول هذا زيدٌ اخونا وزيد فى قولك يا زيدُ بنَ عمرو فى موضع نصب كما انّ الأُمّ فى موضع جرٍّ فى قولك يا ابنَ أُمَّ ولكنه لفظُه كما ذكرتُ وهو على الاصل

١٥٠ هذا بابٌ يكرَّر فيه الاسمُ فى حال الاضافة ويكون الاولُ بمنزلة الاخِرِ وذلك قولك يا

1. Ap. المنصوب, A وذلك الحرف ابنم. — A sans وامرئٍ.
7. Ap. زيد, A بن عمرو.
11. Ap. زيدٌ, A بن.
12. Ap. قلت, B, C, H فهلّا.
15. Ap. لدن, A فحذف.
20. Ap. الاصل, A, B, C, H يعنى انه على الاصل فى موضعه لا فى لفظه.

زيدَ زيدَ عمرٍو ويا زيدَ زيدَ اخينا ويا زيدَ زيدَنا زعم الخليل ويونس ان هذا كلّه سَواءٌ وهى لغةٌ للعرب جيّدةٌ   وقال جرير   [بسيط]

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا ابا لكمُ   لا يُلْقِيَنَّكُمُ فى سَوْءةٍ عُمَرُ

وقال بعض ولدِ جرير   [رجز]

يا زيدَ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ

وذلك لانهم قد عَلِموا انهم لو لم يكرّروا الاسمَ صار الاولُ نصبا فلما كرّروا الاسمَ توكيدا تركوا الاول على الذى كان يكون عليه لو لم يكرّروا   وقال الخليل هو مثلُ لا ابا لك قد عِلم انه لو لم يجئ بحرف الاضافة قال لا أَباكَ فتَرَكه على حاله الاولى واللامُ هاهنا بمنزلة الاسم الثانى فى قوله   يا تيمَ تيمَ عديٍّ   وكذلك قول الشاعر اذا اضطُرّ   يا بُؤْسَ للحَرْبِ   انما يريد يا بُؤْسَ الحربِ   وكانّ الذى يقول   يا تيمَ تيمَ عديٍّ   لو قاله مضطَرًّا على هذا الحدّ فى الخبر لقال هذا تيمُ تيمُ عديٍّ   قال وان شئت قلتَ   يا تيمُ تيمَ عديٍّ   كقولك يا تيمُ اخانا لانك تقول هذا تَيْمُ تَيْمُ عديٍّ كما تقولُ هذا تيمُ اخونا   وزعم الخليل ان قولهم يا طَلْحةَ أَقبلْ يُشبِه   يا تيمَ تيمَ عديٍّ   من قبل انهم قد علموا انهم لو لم يجيئوا بالهاء لكان آخِرُ الاسم مفتوحا فلمّا ألحقوا الهاءَ تركوا الاسم على حاله التى كان عليها قبل ان يُلحِقوا الهاء   وقال النابغة الذُّبيانى   [طويل]

كِلِينى لهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ   وليلٍ أُقاسيه بَطِيءِ الكَواكِبِ

فصار   يا تيمَ تيمَ عديٍّ   اسما واحدا وكانَ الثانى بمنزلة الهاء فى طَلْحةَ تُحذَف مرّةً ويُجاء به اخرى   والرفعُ فى طلحةَ و   يا تيمُ تيمَ عديٍّ   القياسُ   واعلم انه لا يجوز فى غير النداء ان تُذهِب التنوينَ من الاسم الاول لانهم جعلوا الاول والآخِر بمنزلة اسم واحد نحو طلحةَ فى النداء واستخفّوا بذلك لكثرة استعمالهم اياه ولا يُجْعَلُ بمنزلة ما جُعل من الغايات كالصوت فى غير النداء لكثرته فى كلامهم ولا تُحذَف هاءُ طلحةَ فى الخبر فيجوزَ هذا فى الاسم مكرّرًا من تيمِ تيمِ عديٍّ فى الخبر يقول لو فُعل هذا بطلحةَ

6. B, C, H كان الاول نصبا.

12. A sans كقولك ..... تيم عدىّ.

16. B, C, H, O n'ont que le premier hémistiche de ce vers.

20. Ap. اياه, A, B, C, H يعنى النداء; ط dans A فى النداء.

22. Ap. مكرّرا, A, B, C, H يعنى طرح التنوين.

جاز هذا   وانّما فعلوا هذا بالنداء لكثرته فى كلامهم ولانّ اول الكلام ابدًا النداء الّا أنّ تَدَعَه استغناء بإقبال المخاطَب عليك فهو اولُ كلِّ كلام لك به تَعطف المكلَّمَ عليك فلمّا كثُر وكان الاولَ فى كل موضع حذفوا منه تخفيفا لانهم ممّا يغيّرون الاكثرَ فى كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات وما اشبه الاصوات من غير الاسماء المتمكّنة ويَحذفون منه كما فعلوا فى لم أُبَلْ وربما أُلحقوا فيه كقولهم أُمّهاتٌ   ومن قال يا زيدُ الحَسَنُ قال يا طلحةَ الحَسَنُ لانها كفتحة الحاء اذا حذفتَ الهاءَ الا ترى انّ من قال يا زيدُ الكريمُ قال يا سَلَمَ الكريمُ

١٥١ هذا باب اضافة المنادى الى نفسك   اعلم انّ ياء الاضافة لا تَثبت فى النداء كما لم يَثبت التنوينُ فى المفرَد لانّ ياء الاضافة فى الاسم بمنزلة التنوين لانها بدلٌ من التنوين ولانه لا يكون كلاما حتى يكون فى الاسم كما انّ التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما فحُذف وتُرك اخِرُ الاسم جرًّا ليُفصَل بين الاضافة وغيرها وصار حذفُها هاهنا لكثرة النداء فى كلامهم حيث استَغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليُثبِتوا حذفَها الّا فى النداء ولم يكن لَبْسٌ فى كلامهم لحذفِها فكانت الياء حقيقةً بذلك لما ذكرتُ لك اذ حذفوا ما هو اقلُّ اعتلالا فى النداء وذلك قولك يا قَوْمِ لا بأْسَ عليكم وقال عزّ وجلّ يَا عِبَادِ فَٱتَّقُونِ   وبعض العرب يقول يا رَبُّ اغفِرْ لى ويا قومُ لا تَفعلوا   وثباتُ الياء فيما زعم يونس فى الاسماء واعلم انّ بقيان الياء لغة فى النداء فى الوقف والوصل تقول يا غلامِى أَقبلْ وكذلك اذا وقفوا وكان ابو عمرو يقول يَا عِبَادِى فَٱتَّقُونِ   قال الراجز وهو عبد الله بن عبد الأعلى القُرَشىّ   [رجز]

فكنتَ اذ كنتَ إلٰهى وَحْدَكَا   لم يَكُ شىءٌ يا إلٰهى قَبْلَكَا

وقد يُبدِلون مكانَ الياء الالفَ لانها اخفُّ وسنبيّن ذلك ان شاء الله وذلك قولك يا رَبَّا تجاوَزْ عنّا ويا غُلامَا لا تَفعلْ فاذا وقفتَ قلت يا غُلاماهْ وانّما أُلحقتَ الهاء ليكون أوضحَ

1. B, H هذا فى النداء.
2. A seul كلّ.
4. B, C, H, ط dans A حتى يجعلوه.
11. H, var. de A فحُذفتْ.
12. Ap. ليثبتوا, B, C, H, ط dans A فى كلامهم.
13. B, H sans ولم يكن ..... لحذفها. — B, C, H, ط dans A وكانت.
14. Ap. اعتلالا, A, B, C, H يعنى التنوين.
16. Ap. يونس, B لغة فى المضاف; C فى المضافة لغة; H, ط dans A فى المضاف لغة. — A seul واعلم ..... اذا وقفوا.

للالف لانها خفيّةٌ وعلى هذا النحو يجوز يا أَبَاهْ ويا أُمَّاهْ وسألتُ الخليلَ عن قولهم يا أَبَةِ ويا أَبَتِ لا تفعلْ ويا أَبَتَاهْ ويا أُمَّتَاهْ فزعم الخليل انّ هذه الهاء مثلُ الهاء فى عَمّةٍ وخالةٍ وزعم الخليل انه سمع من العرب من يقول يا أُمَّةُ لا تَفعلى ويدلّك على انّ الهاء بمنزلة الهاء فى عمّة أنك تقول فى الوقف يا أُمَّهْ ويا أَبَهْ كما تقول يا خالَهْ وتقول يا أُمَّتَاهْ كما تقول يا خالَتَاهْ وانما يُلْزِمون هذه الهاءَ فى النداء اذا أَضفتَ الى نفسك خاصّةً كانهم جعلوها عوضًا من حذفِ الياء وارادوا أن لا يُخِلّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذفُ الياء وأنّهم لا يَكادون يقولون يا أَبَاهْ ويا أُمَّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداءَ من التغيير والحذف فارادوا ان يعوّضوا هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقٌ لمّا حذفوا العينَ جعلوا الياء عوضًا فلمّا أَلحقوا الهاءَ فى أَبَةٍ وأُمَّةٍ صيّروها بمنزلة الهاء التى تَلزم الاسمَ فى كلّ موضع نحو عَمّةٍ وخالةٍ واختُصّ النداءُ بذلك لكثرته فى الكلام كما اختُصّ النداءُ بيَا أَيُّها الرجلُ ولا يكونُ هذا فى غير النداء لانهم جعلوا هَا تنبيهًا فيها بمنزلة يَا واكّدوا بها التنبيه حين جعلوا يَا مع هَا فمن ثم لم يجز لهم ان يَسكتوا على أَىّ ولزمه التفسيرُ قلتُ فلِمَ دخلتِ الهاءُ فى الاب وهو مذكّرٌ قال قد يكون الشىءُ المذكّرُ يوصَف بالمؤنّث ويكون الشىءُ المذكّرُ له الاسمُ المؤنّث نحو نَفْس وانت تعنى الرجل به ويكون الشىءُ المؤنّث يوصَف بالمذكّر وقد يكون الشىءُ المؤنّث له الاسمُ المذكّرُ فمن ذلك هذا رَجُلٌ رَبْعةٌ وغلامٌ يَفَعَةٌ فهذه الصفاتُ والاسماءُ قولُهم نَفْسٌ وثلاثةُ انفسٍ وقولهم ما رايتُ عَيْنًا يعنى عينَ القوم فكانّ أَبَةٌ اسمٌ مؤنّثٌ يَقع للمذكّر لانهما والدان كما يقع العين للمذكّر والمؤنّث لانهما شخصان فكانهم انما قالوا أَبَوانِ لانهم جمعوا بين ابٍ وأَبَةٍ الّا انه لا يكون مستعملا الّا فى النداء اذا عنيتَ المذكّرَ واستغنوا بالامّ فى المؤنّث عن أَبةٍ وكان ذلك عندهم فى الاصل على هذا فمن ثم جاءوا عليه بالابوينِ وجعلوه فى غير النداء أَبًا بمنزلة الوالد وكانّ مؤنّثه أَبَةٌ كما انّ مؤنّث الوالد الوالدة ومن ذلك ايضا قولك للمؤنّث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فَرَسٌ هو للمذكّر فجعلوه لهما وكذلك عَدْل وما اشبه ذلك وحدّثنا يونس انّ بعض العرب يقول يا أُمَّ

1. Ap. خفيّة, B, marge de A وتقول يا عَمّتا لا تَفعلْ ويا أَبَا لا تفعلْ ويا أُمَّا لا تفعلى اخبرنا بذلك يونس عن العرب الموثوق بهم.
3. C يا أُمَّتْ.

11. B, C, H لانهم جعلوها فيها الخ.
12. A, B seuls حين ..... مع هَا.
22. B, C, H والدة. — C, H sans هو ..... عدل.

لا تَفعلى جعلوا هذه الهاء بمنزلة هاء طلحةَ اذا قالوا يا طَلْحَ أَقبِلْ لانهم رأوها متحرّكةً بمنزلة هاء طلحةَ فحذفوها ولا يجوز ذلك فى غير الامّ من المضاف وانّما جازت هذه الاشياء فى الاب والامّ لكثرتهما فى النداء كما قالوا يا صاحِ فى هذا الاسم وليس كلُّ شىء يَكثر فى كلامهم يغيَّرُ عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرِهوا تركَ الاصل

١٥٢ هذا بابُ ما تُضيف اليه ويكونُ مضافا اليك وتَثبت فيه الياء لانه غيرُ منادًى فانّما هو بمنزلة المجرور فى غير النداء وذلك قولك يا ابنَ أخى ويا ابنَ ابى يَصير بمنزلته فى الخبر وكذلك يا غلامَ غلامِى وقال الشاعر ابو زُبيد الطائىّ [خفيف]

يا ابنَ أُمّى ويا شُقَيِّقَ نَفْسِى انتَ خَلَّيْتَنى لامرٍ شديدِ

وقالوا يا ابنَ أُمَّ ويا ابنَ عَمَّ فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لانّ هذا اكثرُ فى كلامهم من يا ابنَ ابى ويا غلامَ غلامى وقد قالوا ايضا يا ابنَ أُمِّ ويا ابنَ عَمِّ كانهم جعلوا الاول والاخِر اسمًا ثم اضافوا الى الياء كقولك يا أَحَدَ عَشَرِ أَقبِلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا فى كلامهم وعلى هذا قال ابو النجم [رجز]

يا بِنْتَ عَمَّا لا تَلومى وٱهْجَعِى

واعلم ان كلّ شىء ابتدأناه فى هذينِ البابينِ اولا هو القياس وجميعُ ما وصفْنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

١٥٣ هذا باب ما يكون النداء فيه مضافًا الى المنادَى بحرف الاضافة وذلك فى الاستغاثة والتعجّبِ وذلك للحرفُ اللامُ المفتوحةُ وذلك قولُ الشاعر وهو مهلهِلٌ [مديد]

يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لى كُلَيْبًا يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارْ

فاستغاث بهم لانّ يُنشِروا له كُليبًا وهذا منه وَعيدٌ وتهدُّدٌ وامّا قوله يا لَبكرٍ

5. Ap. اليك, B, C قبل المضاف اليه; H قبل المضاف.

8. O لدهر شديد.

13. B, O يا ابنة.

14. A, B seuls اولا.

18. A, C, O الفرارُ.

اينَ اينَ الفِرارُ فانّما استغاث بهم لهم اى لِمَ تَفِرّون استطالةً عليهم ووَعيدًا وقال اميّة بن ابى عائذٍ الهذلىّ [متقارب]

ألا يا لَقَوْمٍ لِطَيفِ الخَيالِ ... أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذى دَلالِ

وقال قيس بن ذَرِيحٍ [وافر]

تَكَنَّفَنِى الوُشاةُ فأَزْعَجونى ... فيَا لَلنّاسِ لِلْواشِى المُطاعِ

وقالوا يا لَلّهِ يا لَلنّاسِ اذا كانت الاستغاثةُ به فالواحدُ والجميعُ فيها سواءٌ وقال الاخَر [خفيف]

يا لَقومٍ مَنْ لِلعُلَى والمَساعِى ... يا لَقومٍ مَنْ لِلنَّدَى والسَّماحِ
يا لَعَطّافِنا ويا لَرِياحٍ ... وابِى الحَشْرَجِ الفَتَى النَّفّاحِ

الا تراهم كيف سَوَّوْا بين الواحد والجميع واَمّا فى التعجّب فقولُه وهو فرّار الاسدى [طويل]

لَخَطّابُ لَيْلَى يا لَبُرْثُنَ مِنْكُمُ ... أَدَلُّ وأَمْضَى من سُلَيْكِ المَقانِبِ

وقالوا يا لَلْعَجَبِ ويا لَلْفَلِيقةِ كانهم رأَوا امرًا عَجَبًا فقالوا يا لَبُرْثُنَ اى مِثْلُكم دُعِى للعَظائم وقالوا يا لَلْعَجَبِ ويا لَلْماءِ لمّا رأَوا عجبا او رأَوا ماء كثيرا كانه يقول تَعالَ يا عجبُ او تَعالَ يا ماءُ فإنه من ابّانك وزمانك ومثل ذلك قولهم يا لَلدَّواهِى اى تَعالَيْنَ فانه لا يُستنكر لكن لانه من أَحيانكن وكلُّ هذا فى معنى التعجّب والاستغاثة وإلّا لم يَجُز الا ترى انك لو قلت يا لَزيدٍ وانت تحدّثه لم يجز ولم يَلزم فى هذا الباب الّا يَا للتنبيه لئلّا تلتبس هذه اللامُ بلام التوكيد كقولك لَعَمْرٌو خيرٌ منك ولا يكونُ مكانَ يَا سِواها من حروف التنبيه نحو أَىْ وهَيَا وأَيَا لانهم ارادوا ان يميّزوا هذا من ذلك الباب الذى ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجّب وزعم الخليل انّ هذه اللام بدلٌ من الزيادة التى تكون فى اخِر الاسم اذا أُضفتَ نحو قولك يا عَجَباهْ ويا بَكْراهْ اذا استَغثتَ او تَعجّبتَ فصار كلُّ واحدٍ منهما يعاقِبُ صاحبَه كما كانت هاءُ الجَحاجِحة معاقِبةً ياءَ الجَحاجِيح وكما عاقبت الالفُ فى يَمانٍ الياءَ فى يَمَنِىّ ونحو هذا فى كلامهم وسنراه ان شاء الله .

6. Ap. والجميع, B, C, H فيه.
10. C, H sans كيف.
17. C, H الا يا التنبيه.
23. B ونحوُ هذا فى كلامهم كثير.

١٥٤ هذا باب ما تكون اللام فيه مكسورةً لانه مَدعوٌّ له هاهنا وهو غيرُ مَدْعوّ وذلك قول بعض العرب يا لِلْعجبِ ويا لِلْماءِ وكانه نبّه بقوله يَا غيرَ الماءِ لِلماءِ وعلى ذلك قال ابو عمرو يا وَيْلٌ لك ويا وَيْحٌ لك كانه نبّه انسانا ثم جَعل الوَيْل له وعلى ذلك قال قيس ابن ذَرِيحٍ [وافر]

فيا لَلنّاسِ لِلْواشِى المُطاعِ

و [خفيف]

يا لَقومِ لِفُرْقةِ الأَحْبابِ

كسروها لانّ الاسم الذى بعدها غيرُ منادًى فصار بمنزلته اذا قلت هذا لِزيدٍ فاللامُ المفتوحةُ اضافت النداءَ الى المنادَى المخاطَب واللامُ المكسورةُ اضافت المَدعوَّ الى ما بعده لانه سببُ المَدعوّ وذلك أنّ المَدعوّ انما دُعِى من اجل ما بعده لانه مَدعوٌّ له ومما يدلّك على أنّ اللام المكسورةَ ما بعدها غيرُ مَدعوّ قوله [بسيط]

يا لَعْنةُ اللهِ والأَقوامِ كلِّهِمُ والصالحينَ على سِمْعانَ من جارِ

فيَا لغير اللعنة وتقول يا لَزيدٍ ولِعمرٍو واذا لم تجئْ بيَا الى جنب اللام كسرتَ ورددتَّ الى الاصل

١٥٥ هذا باب النُّدْبة اعلم انّ المندوبَ مَدعوٌّ ولكنه متفجَّعٌ عليه فان شئت لحقتَ فى اخِرِ الاسم الالفَ لانّ الندبة كانهم يَترنّمون فيها وان شئت لم تُلحِق كما لم تُلحِق فى النداء واعلم انّ المندوب لا بُدّ له من ان يكون قبل اسمه يَا او وَا كما لزِم يَا المستغاثَ به والمتعجَّب منه واعلم انّ الالف التى تَلحق المندوبَ تَفتح كلَّ حركة قبلها مضمومةً كانت او مكسورةً لانها تابعةٌ للالف ولا يكون ما قبل الالف الّا مفتوحا فامّا ما تَلحقه الالفُ فقولك وا زيداهْ اذا لم تُضِفْ الى نفسك وان اضفتَ الى نفسك فهو سواءٌ لانك اذا اضفتَ زيدا الى نفسك فالدالُ مكسورةٌ واذا لم تُضِف فالدالُ مضمومةٌ ففتحتَ المكسورَ كما فتحتَ المضمومَ ومن قال يا غلامِ وقرأَ يَا عِبَادِى قال وا زيدِياهْ اذا اضاف من قبل انّه انما

2. B, C, H كانه.

3. Ap. له, B, marge de A فهذا قول ابى عمرو.

10. A seul انما ..... ما بعده.

13. A seul وتقول ..... الى الاصل.

20. C, H sans الى نفسك.

جاء بالالف فألحقها الياء وحرّكها فى لغةِ من جَزم الياء لانه لا يَنجزم حرفان وحرّكها بالفتح لانه لا يكون ما قبل الالف الّا مفتوحا   وزعم الخليل انه يجوز فى الندبة وا غُلامِيَهْ من قبل انه قد يجوز ان اقول وا غُلامِىَ فأُبيّنَ الياء كما ابيّنُها فى غير النداء وهى فى غير النداء مبيَّنةٌ فيها لغتانِ الفتحُ والوقف ومن لغةِ مَنْ يَفتح أن يُلحِق الهاء فى الوقف حين يبيّن الحركةَ كما أُلحقت الهاء بعد الالف فى الوقف لان يكون اوضحَ لها فى قولك يا رَبّاهْ فاذا بيّنتَ الياء فى النداء كما بيّنتَها فى غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غيرَ نداء   قال الشاعر وهو ابن قيس الرُّقَيّات   [كامل]

تَبكيهمِ دَهْمَاءُ مُعْوِلةً   وتقول سَلْمَى وا رَزِيَّتِيَهْ

واذا لم تُلحِق الالفَ قلت وا زيدُ اذا لم تُضِف ووا زيدِ اذا اضفتَ وان شئت قلت وا زيدى فالإلحاقُ وغيرُ الإلحاق عربىّ فيما زعم الخليل ويونس   واذا أَضفتَ المندوبَ واضفتَ الى نفسك المضافَ اليه المندوبُ فالياءُ فيه ابدًا بيّنةٌ وان شئت أَلحقت الالف وان شئت لم تُلحِق وذلك قولك وا انقطاعَ ظَهْرِيَاهْ ووا انقطاعَ ظهرى وانما لزمتْه الياءُ لانه غير منادًى   واعلم انك اذا وصلتَ كلامَك ذهبتْ هذه الهاء فى جميع الندبة كما تذهب فى الصلة اذا كانت تبيَّنُ بها الحركةُ وتقول وا غلامَ زيداهْ اذا لم تُضِف زيدا الى نفسك وانما حذفتَ التنوين لانه لا يَنجزم حرفان ولم يحرّكوها فى هذا الموضع فى النداء اذا كانت زيادةً غيرَ منفصلة من الاسم فصارت تعاقِب وكان اخفَّ عليهم فهذا فى النداء أَحْرَى لانه موضعُ حذفٍ   وان شئت قلت وا غلامَ زيدِ كما قلت وا زيدُ   وزعموا انّ هذا البيت يُنشَد على وجهينِ وهو قول رؤبة   [رجز]

فَهْىَ تَرَثّى يا أَبِى وَٱبْنِى مَا

و يا أَبَا وابنَا ما   فما فضلٌ وانما حَكَى ندبتَها   واعلم انه اذا وافقت الياء الساكنةُ ياءَ الاضافة فى النداء لم تُحذَف ابدًا ياءُ الاضافة ولم يُكسَر ما قبلها كراهيةً للكسرة فى الياء ولكنهم يُلحِقون ياءَ الاضافة ويَنصبونها لئلّا يَنجزم حرفان فاذا ندبتَ فانت بالخيار ان شئت أَلحقت الالفَ وان لم تُلحِق جاز كما جاز لك فى غيره وذلك قولك وا غلامَيَّاهْ ووا قاضِيَّاهْ ووا غلامَىَّ ووا قاضِىَّ يَصير مجراه هاهنا كمجراه فى غير الندبة الّا أنّ

5. B, C حين يبيّن الحركة. — A seul فى قولك ربّاه.

16. B, C كانت زائدة. — A seul من الاسم. — B, ط dans A وكانت اخفّ.

لك فى الندبة ان تُلحِق الالفَ اذا اضفتَها اليك مجراها فى الندبة كمجراها فى الخبر اذا اضفتَ اليك واذا وافقت ياءُ الاضافة الفًا لم تحرَّك الالفُ لانها إن حرّكتْ صارت ياءً والياءُ لا تَدخلها كسرةٌ فى هذا الموضع فلمّا كان تغييرُهم إيّاها يَدعوهم الى ياء اخرى وكسرةٍ تركوها على حالها كما تُركتْ ياءُ قاضِى اذ لم يخافوا التباسا وكانت اخفَّ وأَثبتوا ياءَ الاضافة ونصبوها لانه لا يَنجزم حرفان فاذا ندبتَ فانت بالخيار إن شئتَ أَلحقتَ الالفَ كما أَلحقتها فى الاول وان شئتَ لم تُلحِقها وذلك قولك وا مُثَنَّاياهْ ووا مُثَنَّاىَ فإن لم تُضِف الى نفسك قلت وا مُثَنَّاهْ وتَحذف الاولى لانه لا يَنجزم حرفان ولم يخافوا التباسا فذهبتْ كما تَذهب فى الالف واللام ولم يكن كالياء لانه لا يَدخلها نصبٌ

١٥٦ هذا بابٌ تكونُ الفُ الندبة فيه تابعةً لِما قبلها إن كان مكسورا فهى ياءٌ وان كان مضموما فهى واو وانما جعلوها تابعةً ليَفرقوا بين المؤنَّث والمذكَّر وبين الاثنين والجميع وذلك قولك وا ظَهْرَهُوهْ اذا أَضفتَ الظهر الى مذكَّرٍ وانما جعلتَها واوا لتَفرق بينَ المذكَّر والمؤنَّث اذا قلت وا ظهرَهَاهْ وتقول وا ظهرَهُمُوهْ وانما جعلتَ الالفَ واوا لتَفرق بين الاثنين والجميع اذا قلت وا ظهرَهُمَاهْ وانما حذفتَ الحرفَ الاول لانه لا يَنجزم حرفان كما حذفتَ الالف الاولى من قولك وا مُثَنّاهْ وتقول وا غلامَكِيهْ اذا اضفتَ الغلام الى مؤنّث وانما فعلوا ذلك ليَفرقوا بينها وبين المذكَّر اذا قلت وا غُلامَكَاهْ وتقول وا انقطاعَ ظهرِهُوهْ فى قول من قال مررتُ بظهرِهُو قبلُ وتقول وا انقطاعَ ظهرِهِيهْ فى قول من قال مررتُ بظهرِهِ قبلُ وتقول وا ابا عَمْرِياهْ وان كنتَ انما تَندب الاب وإيّاه تضيف الى نفسك لا عمرا من قبل انّ عمرا مجراه هنا كمجراه لو كان لك لانه لا يستقيم لك اضافةُ الاب اليك حتى تَجعل عمرا كانه لك لانّ ياء الاضافة عليه تقع ولا تَحذفها لانّ عمرا غيرُ منادًى الا ترى انك تقول يا ابا عَمْرِى ومما يدلّك على انّ عمرا هاهنا بمنزلته لو كان لك انه لا يجوز ان تقول هذا ابو النَّضْرِكَ ولا هذه ثلاثةُ الأَثوابِك اذا اردت ان تضيف الاب والثلاثة من قبل انه لا يَسوغ لك ولا تَصل الى ان تضيف الاولَ حتى تَجعل الاخِر مضافا اليك كانه لك

1. Ap. الالف, B, C, ط dans A وكذلك الالف.
2. A seul اليك.
12. A اذا قلت وا ظهرَها.
15. C, H sans الغلام.
17. B, ط dans A انما ندبت.
18. A مجراه هذا كمجراه.

١٥٧ هذا باب ما لا تَلحقه الالفُ التى تَلحق المندوبَ وذلك قولك وا زيدُ الظريفُ والظريفَ وزعم الخليل انه مَنَعَه من ان يقول الظريفاهْ أنّ الظريف ليس بمنادًى ولو جاز ذا لقلتَ وا زيدًا انت الفارسُ البَطَلاهْ لانّ هذا غيرُ نداء كما انّ ذلك غيرُ نداء وليس هذا مثلَ وا اميرَ المؤمنيناهْ ولا مثلَ وا عبدَ قَيْساهْ من قبل انّ المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد منفرِد والمضافُ اليه هو تمامُ الاسم ومقتضاه ومن الاسمِ الا ترى انك لو قلت عبدًا او اميرًا وانت تريد الاضافة لم يجز لك ولو قلت هذا زيدٌ كنتَ فى الصفة بالخيار ان شئت وصفتَ وان شئت لم تَصف ولستَ فى المضاف اليه بالخيار لانه من تمام الاسم وانّما هو بدلٌ من التنوين ويدلّك على ذلك انّ الف الندبة انّما تقع على المضاف اليه كما تقع على اخِرِ الاسم المفرَدِ ولا تقع على المضاف والموصوفُ انّما تقع الفُ الندبة عليه لا على الوصف وامّا يونس فيُلحِق الصفةَ الالفَ فيقولُ وا زيدُ الظريفاهْ وا جُمْجُمَتَىَّ الشامِيَّتَيْناهْ وزعم الخليل انّ هذا خطأٌ وتقول وا قِنَّسْرُوناهْ لانّ هذا اسم مفرَدٌ وكذلك رجلٌ سُمّى باثنَىْ عَشَرَ تقول وا اثنَا عَشَراهْ لانه اسم مفرَدٌ بمنزلة قِنَّسرينَ واذا ندبتَ رجلا يسمَّى ضَرَبُوا قلت وا ضَرَبُوهْ وان سُمّى ضَرَبَا قلت وا ضَرَباهْ فهذا بمنزلة وا غلامَهُوهْ ووا غلامَهاهْ جعلتَ الف الندبة تابعةً لتَفرق بين الاثنين والجميع ولو سمّيتَ رجلا بغُلامِهم او غُلامِهما لم تحرّك واحدا منهما عن حاله قبل ان يكون اسمًا ولَتركتَه على حاله الاولى فى كل شىء فكذلك ضَرَبَا وضَرَبُوا انّما تَحكى الحالَ الاولى قبل ان يكونا اسمين وصارت الالفُ تابعةً لهما كما تبعتِ التثنيةَ والجمعَ قبل ان يكونا اسمين نحو غلامهما وغلامهم لانهما كما لم يَتغيّرا فى سائر المواضع لم يَتغيّرا فى الندبة

١٥٨ هذا باب ما لا يجوز ان يُندَب وذلك قولك وا رَجُلاهْ ويا رَجُلاهْ وزعم الخليل ويونس انه قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انّما قبح لانك أَبهمتَ الا ترى انك لو قلت وا هٰذاهْ كان قبيحا لانك اذا ندبت فانّما ينبغى لك ان تَفَجَّعَ بأَعرفِ الاسماء وأن تختصّ فلا تُبهِم لانّ الندبة على البيان ولو جاز هذا لجاز يا رجلًا ظريفًا فكنتَ نادِبًا نكرةً وانّما كرهوا

3. B, C, H, ط dans A وا زيدُ انت.
5. C, H واحد مفرَد. — C, H ومنقضاه.
6. B, H لم يجز ذلك.
9. A والموصوفِ.
17. C, H قبل ان يكون اسمًا.
22. B, ط dans A وان تَخصّ.

ذلك أنّه تفاحَش عندهم ان يختلطوا وأن يَتفجّعوا على غير معروف فكذلك تفاحَش عندهم فى المبهَم لإبهامه لانك اذا ندبت تُخبِر انك قد وقعت فى عظيمٍ وأَصابك جسيمٌ من الامر فلا ينبغى لك ان تُبهِم وكذلك وا مَنْ فى الداراهْ فى القبح وزعم انه لا يَستقبح وا مَنْ حَفَرَ زَمْزَماهْ لانّ هذا معروف بعينه كانّ التبيين فى الندبة عُذْرٌ للتفجّع فعلى هذا جرت الندبةُ فى كلام العرب ولو قلت هذا لقلت وا مَنْ لا يَعنينى أَمْرُهوهْ فاذا كان ذا تُرِك لانه لا يُعذَر على ان يُتفجّع عليه فهو لا يُعذِر بان يَتفجّع ويُبهِم كما لا يُعذِر على ان يَتفجّع على من لا يَعنيه امرُه

١٥٩ هذا بابٌ يكونُ الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مَطولٍ واخِرُ الاسمينِ مضمومٌ الى الاول بالواو وذلك قولك وا ثلاثةً وثلاثيناهْ وان لم تَندب قلت يا ثلاثةً وثلاثين كانك قلت يا ضاربًا رجلاً وليس هذا بمنزلة قولك يا زيدُ وعمْرُو لانك حين قلت يا زيدُ وعمْرُو جمعت بين اسمين كلُّ واحد منهما مفرَدٌ يُتوهّم على حِيالِه واذا قلت يا ثلاثةً وثلاثين فلم تُفرِد الثلاثةَ من الثلاثين لِيُتوهّم على حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة الا ترى انك تقول يا زيدُ ويا عمْرُو ولا تقول يا ثلاثةُ ويا ثلاثون لانك لم ترد ان تجعل كلَّ واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثةَ عَشَرَ لانك لم ترد ان تَفصل ثلاثةً من العشرة ليَتوهّموها على حيالها ولزمها النصبُ كما لزم يا ضاربًا رجلاً حين طال الكلامُ وقال يا ضاربًا رجلا معرفةً كقولك يا ضاربُ ولكنّ التنوين انما يَثبت لانه وَسَطُ الاسمِ ورَجُلاً من تمام الاسم فصار التنوينُ بمنزلة حرف قبل اخِر الاسم الا ترى انك لو سمّيت رجلا خيرًا منك لقلت يا خيرًا منك فأَلزمتَه التنوينَ وهو معرفةٌ لانّ الراء ليست اخِرَ الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة اَلّذِى اذا قلت هذا الذى فَعَلَ فكما أنّ خيرًا منك لزمه التنوينُ وهو معرفةٌ كذلك لزِم ضاربًا رجلا لانّ الباء ليست منتهى الاسم وانما يُحذَف التنوينُ فى النداء من اخِرِ الاسم فلمّا لَزِمَتِ التنوينةُ وطال الكلامُ رجع الى اصله وكذلك ضاربُ رجلٍ اذا أَلغيت التنوين تخفيفا لانّ الرجل لا يَجعل ضاربًا نكرةً اذا اردت معنى التنوين كما لا يَجعله معرفةً فى غير النداء اذا اردت معنى التنوين وحذفتَه نحو قولك

1. Ap. ذلك, B لانه.

4. B حفر بئْرَ زمزماه. — B, C, H, ط dans A وكانّ التبيين.

8. Ap. باب, C, H ما.

9. B, ط dans A واذا لم تندب.

22. Ap. وكذلك, B, var. de A يا ضاربَ رجلٍ.

23. B, C, ط dans A كما انه لا يجعله.

هذا ضارِبُك قاعدً الا ترى انّ حذف التنوين كثباته لا يغيّر الفاعل اذا كنتَ تحذفه وانت تريد معناه   وامّا قولك يا اخا رجل فلا يكون الاخ هاهنا الّا نكرةً لانه مضاف الى نكرة كما انّ الموصوف بالنكرة لا يكون الّا نكرةً ولا يكون الرجل هاهنا بمنزلته اذا كان منادًى لانه ثَمَّ يَدخله التنوينُ وجاز لك ان تريد معنى الالف واللام ولا تَلفظ بهما وهو هاهنا غيرُ منادًى وهو نكرةٌ فجُعل ما اضيف اليه بمنزلته

١٩٠ هذا باب الحروف التى ينبَّه بها المَدعوّ   فامّا الاسم غيرُ المندوب فينبَّه بخمسة أشياء بيَا وأَيَا وهَيَا وأَىْ وبالالف نحو قولك أَحارِ بنَ عمرٍو الّا أنّ الاربعة غيرَ الالف قد يَستعملونها اذا ارادوا ان يَمدّوا أَصواتَهم للشىء المتراخِى عنهم او للانسان المُعرِض عنهم الذى يُرَوْنَ انه لا يُقبِل عليهم الّا باجتهادٍ او النائمِ المستثقَل وقد يَستعملون هذه التى للمدّ فى موضع الالف ولا يَستعملون الالف فى هذه المواضع التى يَمدّون فيها   وقد يجوز لك ان تَستعمل هذه الخمسةَ غيرَ وَا اذا كان صاحبُك قريبًا مُقبِلا عليك توكيدا   وان شئت حذفتَهن كلّهن استغناء كقولك   حارِ بنَ كعبٍ   وذلك أنّه جعلهم بمنزلة مَنْ هو مقبِلٌ عليه بحضرتِه يخاطِبُه   ولا يَحسن ان تقول هٰذَا ولا رَجُلُ وانت تريد يا هذا ويا رجلُ ولا تقول ذلك فى المبهَم لانّ الحرف الذى ينبَّه به لزِم المبهَمَ كانه صار بدلا من أَىّ حين حذفتَه فلم تقل يا أَيُّها الرجلُ ولا يا أَيُّهٰذا ولكنك تقول ان شئت مَنْ لا يَزال مُحْسِنًا آفعلْ كذا وكذا لانه لا يكون وصفا لأَىّ   وقد يجوز حذفُ يَا من النكرة فى الشعر قال العَجّاج   [رجز]

جارِىَ لا تَستنكِرى عَذيرِى

يريد يا جاريةُ   وقال فى مَثَلٍ اِفتَدِ مخنوقُ وأَصْبِحْ ليلُ وأَطْرِقْ كَرَا وليس هذا بكثير ولا قوىّ   وامّا المستغاث به فيَا لازمةٌ له لانه يَجتهد   وكذلك المتعجَّب به وهو قولك يا لَلناسِ ويا لَلْماء وانما اجتهد لانّ المستغاث عندهم متراخٍ او غافلٌ والتعجّبُ كذلك

1. B, ط dans A قاعدًا.
7. Ap. قولك, A, H اجاز بن عمرو.
8. Ap. عنهم, C, H, ط dans A وللانسان.
9. B, ط dans A بالاجتهاد. — H, ط dans A والنائم. — A, C المستثقِل.
11. Ap. هذه, B الاحرف; H الحروف.
13. A مقبل عليك.
14. Ap. رجل, C, ط dans A لا تقول.
19. Ap. افتد, A مخزوقُ.
20. B, H المتعجب منه.

والندبةُ يَلزمها يَا ووَا لانهم يَختلطون ويَدّعون من قد فات وبعُد عنهم ومع ذلك أنّ الندبة كانهم يَترنّمون فيها فمن ثم أُلزموها المدَّ وألحقوا اخرَ الاسم المدَّ مبالغةً فى الترنّم

١٦١ هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفًا له وليس بمنادًى ينبّهه غيرُه ولكنه اختُصَّ كما انّ المنادَى مختَصٌّ من بين أُمّتِه لامرك او نَهْيِك او خَبَرِك فالاختصاصُ أُجرى هذا على حرف النداء كما انّ التّسويةَ أُجرت ما ليس باستخبارٍ ولا استفهامٍ على حرف الاستفهام لانك تسوِّى فيه كما تسوّى فى الاستفهام فالتسويةُ أُجرته على حرف الاستفهام والاختصاصُ أُجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أُدْرى أَفَعَلَ ام لم يَفعل فجرى هذا كقولك أَزيدٌ عندك ام عمْرٌو وأَزيدٌ افضلُ ام خالدٌ اذا استفهمتَ لانّ عِلْمَك قد استوَى فيهما كما استوى عليك الامرانِ فى الاول فهذا نظيرُ الذى جرى على حرف النداء وذلك قولك أمّا انا فأَفعلُ كذا وكذا أَيُّها الرجلُ ونَفعلُ نحن كذا وكذا أَيُّها القومُ وعلى المُضارِبِ الوَضيعةُ أَيُّها البائعُ وٱللّهُمَّ ٱغفِرْ لنا أَيّتُها العِصابةُ وانما اردتَ ان تَختصّ ولا تُبْهِمَ حين قلت أَيّتُها العصابةُ وأَيُّها الرجلُ اراد ان يؤكِّد لانه قد اختَصّ حين قال أَنَا ولكنه أَكّد كما تقولُ للذى هو مقبلٌ عليك بوجهه مستمِعٌ منصِتٌ لك كذا كان الامرُ يا ابا فلانٍ توكيدا ولا تُدخِل يَا هاهنا لانك لست تنبِّه غيرَك

١٦٢ هذا بابٌ من الاختصاص يَجرى على ما جرى عليه النداء فيجىء لفظُه على موضع النداء نصبًا لانّ موضع النداء نصبٌ ولا تَجرى الاسماء فيه مجراها فى النداء لانهم لم يُجروها على حروف النداء ولكنهم أُجروها على ما حُمل عليه النداء وذلك قولك إنّا مَعْشَرَ العربِ نَفعل كذا وكذا كانه قال أَعْنِى ولكنه فِعْلٌ لا يَظهر ولا يُستعمل كما لم يكن ذلك فى النداء لانهم اكتَفوا بعِلْمِ المخاطَب وأُنهم لا يريدون ان يَحملوا

1. B, ط dans A يا او وا. — B, C, H ما قد فات.

9. Ap. يفعل, B, var. de A وما أُبالِى أَفَعَلَ ام لم يَفعل.

12. Ap. القوم, H, var. de A وعلىّ صارت الوضيعةُ يا المُضارِبُ ويا البائعُ.

15. Ap. غيرك, A, B, C يعنى اللهمّ اغفرْ لنا أَيّتُها (ايها A) العصابةُ.

18. B, ط dans A على حرف النداء.

19. Ap. وكذا, C وكانه.

20. Ap. المخاطب, B, C, H أُنهم; ط dans A لانهم.

الكلامَ على اوله ولكنّ ما بعده محمولٌ على اوله وذلك نحو قوله وهو عمرو بن الأهْتَم [بسيط]

إنّا بنى مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فينا سَراةُ بنى سَعْدٍ ونادِيهَا

وقال الفرزدق [متقارب]

أَلَم تَرَ أَنّا بنى دارِمٍ زُرارةُ منّا ابو مَعْبَدِ

فانما اختُصّ الاسمُ هاهنا ليُعرَف بما حُمل على الكلام الاول وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة [رجز]

بنا تَميمًا يُكْشَفُ الضَّبابُ

وقال نحن العربَ أَقْرَى الناس لضَيْفٍ فانما أُدخلتَ الالف واللام لانك أُجريت الكلام على ما النداءُ عليه ولم تُجره مجرى الاسماء فى النداء الا ترى انه لا يجوز لك ان تقول يا العربَ وانما دخل فى هذا الباب من حروف النداء أَىّ وحدَها فجرى مجراه فى النداء واما قول لبيد [رجز]

نحن بنو أمّ البنينَ الاربعهْ ونحن خيرُ عامرِ بنِ صَعْصَعَهْ

فلا يُنشِدونه الّا رفعا لانه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخروا أَنْ يُعرَفوا بانّ عِدّتهم اربعةٌ ولكنه جعل الاربعة وصفًا ثم قال المُطْعِمون الفاعِلون بعد ما حَلّاهم ليُعرَفوا واذا صغّرتَ الامرَ فهو بمنزلة تعظيم الامر فى هذا الباب وذلك قولك إنّا معشرَ الصَّعاليكِ لا قوّةَ بنا على المُرُوّة وزعم الخليل انّ قولهم بك اللهَ نَرجو الفَضْلَ وسُبْحانَك اللهَ العظيمَ نصبُه كنصب ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعَمَ انّ دخول أَىّ فى هذا الباب يدلّ على انه محمول على ما حُمل عليه النداءُ فكانَ هذا عندهم فى الاصل أن يقولوا فيه يَا ولكنهم خَزَلوها وأُسقطوها حين أُجروه على الاصل واعلم انه لا يجوز لك ان تُبهِم فى هذا الباب فتقولَ إنّى هٰذا أَفعلُ كذا وكذا ولكن تقول إنّى زيدًا أَفعلُ ولا يجوز ان تذكر الّا اسمًا معروفا لانّ الاسماء انما تُذكَر هاهنا توكيدا وتوضيحا للمضمَر وتذكيرا فاذا أُبهمتَ فقد

9. Avant وقال, B, variante de A وقال إنّا أصحابَ الشاء لا يَبقى لنا مالٌ ولا تَصير أموالُنا على السَّنة.

10. A ولم يُجره.

19. Ap. النداء, A, B, C يعنى ايَّتُها العصابةُ.

20. B, C, H, ط dans A لا يَحسن لك.

21. A seul كذا ..... أفعل.

22. A seul وتذكيرا.

جئتَ بما هو أَشكَلُ من المضمَر ولو جاز هذا لجازت النكرةُ فقلتَ إنّا قومًا فليس هذا من مواضع النكرة والمبهَمِ ولكن هذا موضعُ بيانٍ كما كانت الندبةُ موضعَ بيان فـقُبحِ اذا ذكروا الامرَ توكيدا لِما يعظّمون امرَه أن يَذكروه مبهَمًا واكثرُ الاسماء دُخولاً فى هذا الباب بنوفُلانٍ ومَعْشَر مُضافةً واهلُ البيتِ وآلُ فُلانٍ ولا يجوز ان تقول أنهم فعلوا أَيّتُها العصابةُ انما يجوزُ هذا للمتكلِّم والمتكلَّم المنادَى كما انّ هذا لا يجوز الّا لحاضِرٍ وسألتُ للخليل ويونس عن نصبِ قول الصَّلَتانِ العَبْدىّ [طويل]

أَيا شاعرًا لا شاعرَ اليَوْمَ مِثْلَهُ   جَريرٌ ولكنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فزعما انه غيرُ منادًى وانما انتَصب على اضمارٍ كانه قال يا قائلَ الشِّعْرِ شاعِرًا وفيه معنى حَسْبُك به كانه حيث نادَى قال حسبُك به ولكنه أُضمِره كما أَضمروا فى قوله تاللّهِ رجلاً وما اشبهه مما ستَجده فى الكتاب ان شاء الله وما جاء وفيه معنى التعجّب كقولك يا لك فارسًا قول شُرَيْح بن الأَحوص الكِلابىّ [وافر]

تَمَنَّانى لِيَلْقانى لَقِيطٌ   أَعامِ لك ابنَ صَعْصَعَةَ بنِ سَعدِ

وانما دعاهم لهم تعجُّبًا لانه قد تَبيَّن لك انّ المنادَى يكون فيه معنى اِفْعَلْ به يعنى يا لك فارسًا وزعم للخليل انّ هذا البيت مثلُ ذلك [بسيط]

أَيّامَ جُمْلُ خليلاً لو تخافُ لها   صُرْمًا لَخُولِطَ منه العَقْلُ والجَسَدُ

وقال فى قول الشاعر [رجز]

يا هِنْدُ هِنْدٌ بين خِلْبٍ وكَبِدْ

يجعلها نكرةً وقد يجوز ان تقول بعد النداء مقبلاً على مَنْ تحدِّثه هندٌ هذه بين خِلْبٍ وكَبِدٍ فيكونُ معرفةً

١٦٣ هذا باب الترخيم والترخيمُ حذفُ أَواخِر الاسماء المفرَدةِ تخفيفًا كما حذفوا غير ذلك من كلامهم تخفيفا وقد كتبناه فيما مضى وستراه فيما بقى ان شاء الله تعالى

7. B, C, var. de A يا شاعرا.
10. B, C, H, ط dans A وما جاء فيه.
12. B, O, ط dans A ليَقتلنى لقيط.
14. Ap. ذلك, B, O, note dans A للأخطل.
15, B, C, O, ط dans A لو يخاف.
18. B, C فجعلها نكرة. — B, C يحدّث ; H تحدّث.
21. A فى كلامهم. — A sans تخفيفا.

واعلم انّ الترخيم لا يكون الّا فى النداء الّا أن يُضطرّ شاعرٌ وانما كان ذلك فى النداء لكثرته فى كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوينَ وكما حذفوا الياء من قَوْمِى ونحوه فى النداء واعلم انّ الترخيم لا يكون فى مضافٍ اليه ولا فى وصف لانهما غيرُ منادَيَين ولا ترخّمُ مضافا ولا اسمًا منوّنًا فى النداء من قبل انه جرى على الاصل وسَلِمَ من الحذف حيث أُجرى مجراهم فى غير النداء اذا حملتَه على ما يَنصب ومع ذلك انه انما ينبغى ان تَحذف اخِرَ شىء فى الاسم ولا تَحذف قبل ان تَنتهى الى اخِره لانّ المضاف اليه من الاسم الاول بمنزلة الوَصْل من ٱلَّذِى اذا قلت الذى قال وبمنزلة التنوين فى الاسم ولا ترخِّمُ مستغاثًا به اذا كان مجرورا لانه بمنزلة المضاف اليه ولا ترخِّمُ المندوبَ لانّ علامته مستعمَلةٌ فاذا حذفوا لم يَحملوا عليه مع الحذف الترخيمَ واذا ثنّيتَ لم ترخّم لانها كالتنوين واعلم انّ الحرف الذى يَلى ما حذفتَ ثابتٌ على حركته التى كانت فيه قبل ان تَحذف إن كان فتحًا او كسرا او ضمًّا او وَقْفًا لانك لم ترد ان تجعل ما بقى من الاسم اسمًا ثابتا فى النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الإعراب تخفيفا فى هذا الموضع وبقى الحرفُ الذى يَلى ما حُذف على حاله لانه ليس عندهم حرفَ الاعراب وذلك قولك فى حارِث يا حارِ وفى سَلَمَةَ يا سَلَمَ وفى بُرْثُنَ يا بُرْثُ وفى هِرَقْلٍ يا هِرَقّ

١٩٤ هذا باب ما أَواخِرُ الاسماء فيه الهاء اعلم انّ كلّ اسم كانَ مع الهاء ثلاثةَ احرف او اكثرَ من ذلك كان اسمًا خاصًّا غالبا او اسمًا عامًّا لكلّ واحد من أُمّة فإنّ حذف الهاء منه فى النداء اكثرُ فى كلام العرب فامّا ما كان اسمًا غالبا فنحوُ قولك يا سَلَمَ أَقبلْ وامّا الاسم العامّ فنحو قول العجّاج [رجز]

جارِىَ لا تَستنكرى عَذيرِى

اذا اردت يا سَلَمَةُ ويا جاريةُ وامّا ما كان على ثلاثة احرف مع الهاء فنحو قولك يا شَا ٱدْجُنِى ويا ثُبَ أَقبِلى اذا اردت شاةً وثُبَةً واعلم انّ ناسا من العرب يُثبِتون الهاء

1. Ap. يكون, A, H sans الّا.
3. Ap. مضاف, A البتّة.
5. B, C, H, ط dans A مجراه. — Ap. ينصب, B, C, ط متن dans A فى المحذوف إنّ يقول وحين قلت يا زيدِ أقبلْ لحذفتَ ياء الاضافة الترخيم انما يقع على النداء لا على الإعراب انما حذفتَ بناء الاعراب.
12. B, ط dans A من الاسماء.
20. B, C, H اذا اردت سلمةَ وجاريةَ.
21. Ap. يا شا, B, C, H آزجُنى.

فيقولون يا سَلَمَةُ أَقبِلْ وبعض مَن يُثبِت يقول يا سلمةَ أَقبِلْ واعلمْ انّ العرب الذين يحذفون فى الوصل اذا وقفوا قالوا يا سَلَمَهْ ويا طَلْحَهْ وانما أَلحقوا هذه الهاء ليبيّنوا حركةَ الميم والحاء وصارت هذه الهاء لازمةً كما لزمت الهاء فى قِهْ وارْمِهْ ولم يجعل المتكلِّمَ بالخيار فى حذف الهاء عند الوقف وإثباتِها من قبل انهم جعلوا الحذف لازما لهاء التأنيث فى الوصل كما لزم حذفُ الهاء من إرْمِهْ فى الوصل وكانهم أَلزموا هذه الهاء فى إرْمِهْ فى الوقف ولم يجعلوها بمنزلتها اذا بيّنتَ حركةً ما لم يُحذَف بعده شىء نحو عَلَيَّهْ وإلَيَّهْ ولكنها لازمة كراهيةَ ان يجتمع فى إرْمِهْ حذفُ الهاء وتركُ الحركة فارادوا ان تثبت الحركةُ على كلّ حال ليكون ثباتُها عوضًا من الحذف للياء والهاء فبُيّنت الحركةُ بالهاء فى السكوت ليكون ثباتُها فى الاسم على كلّ حال لئلّا يُخِلّوا به واعلم انّ الشعراء اذا اضطُرّوا حذفوا هذه الهاء فى الوقف وذلك لانهم يجعلون المدّةَ التى تلحق القوافىَ بدلا منها وقال الشاعر ابن الخَرِع [متقارب]

كادت فَزارةُ تَشقَى بنا فأَوْلَى فزارةُ أَوْلَى فَزارَا

وقال القُطامىّ [وافر]

قِفِى قبل التفرّق يا ضُبَاعَا

وقال هُدْبةُ [رجز]

عُوجِى علينا وٱربَعِى يا فاطِمَا

وانما كان الحذفُ للهاءاتِ أَلزَمَ فى الوصل وفيها أَكثرَ منه فى سائر الحروف فى النداء من قبل انّ الهاء فى الوصل فى غير النداء تُبدَل مكانَها التاء فلمّا صارت الهاء فى موضع يُحذَف منه لا يُبدَل منها شىء تخفيفا كانّ ما يُبدَل ويَتغيّر أَولى بالحذف وهو له ألزمُ وجعلوا تغييرَه الحذفَ فى موضع الحذف اذا كان متغيّرا لا محالةَ وسمعنا الثقة من العرب يقول يا حَرْمَلْ يريد يا حَرْمَلَةْ كما قال بعضهم إرْمْ يَقفون بغير هاء واعلم انّ هاء التأنيث اذا كانت بعد حرف زائد لو لم تكن بعده حُذف او بعد حرفين

2. Ap. الهاء, A ليثبتوا.
3. Ap. لازمة, B, C, H, ط dans A فى الوقف.
— B, C, H, ط dans A ولم يجعلوا.
5. B, C, H, ط dans A حذف الياء. — A seul فى ارمه.
7. B, C, H, ط dans A حذف الياء.
12. C تَصْلَى بنا.
17. A فيها.
19. Ap. منه, C ما.
21. A يقولون بغير هاء.

لو لم تكن بعدها حُذفا زائدين لم يُحذَف غيرُها من قبل انّ الحروف الزوائد قبل الهاء فى الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك فى طائفيّةٍ يا طائِفِيَّ أَقبلى وفى رَعْشَنةٍ يا رَعْشَنَ أَقبلى وفى سِعْلاةٍ يا سِعْلاَ أَقبلى   ولو حذفتَ ما قبل الهاء كحذفك اياه وليس بعده هاءٌ لقلت فى رَجُل يسمّى عُثْمانةَ يا عُثْمَ أَقبلْ لانّ الهاء لو لم تكن هاهنا لقلت يا عُثْمَ أَقبلْ فامّا الكلامُ ان تقول يا عُثْمانُ أَقبلْ فأَجْرِ ترخيمَ هذا بعد الزوائد مجراه اذا كان بعد ما هو من نفس الحرف ومَن حذَف الزوائدَ مع الهاء فإنه ينبغى له ان يقول فى فاطِمةَ يا فاطِ لا تَفعلى من قبل انّ الهاء لو لم تكن بعد الميم لقلت يا فاطِ كما تقول يا حارِ فانت قد تَحذف ما هو من نفس الحرف كما تَحذف الزوائدَ فاذا أَلحقتَها الزوائدَ لم تَحذفها مع الزوائد فكذلك الزوائدُ اذا أَلحقتَها مع الزوائد لم تَحذفها معها

١٦٥ هذا بابٌ يكون فيه الاسمُ بعد ما يُحذَف منه الهاءُ بمنزلة اسم يَتصرّف فى الكلام لم تكن فيه هاءٌ قطّ   وذلك قول بعض العرب وهو عنترةُ العَبْسىّ   [كامل]

يَدْعونَ عَنْتَرَ والرِماحُ كانها   أَشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

جعلوا الاسم عنترًا وجعلوا الراء حرف الاعراب   وقال الاسودُ بن يَعْفُرَ تصديقا لهذه اللغة   [طويل]

ألا هل لهذا الدهرِ من مُتَعَلَّلِ   عن الناس مَهْمَا شاء بالناس يَفْعَلِ

ثم قال

وهذا رِداءى عنده يَستعيرُه   لِيَسْلُبَنى نفسى أَمالِ بنَ حَنْظَلِ

وذلك لانّ الترخيم يجوز فى الشعر فى غير النداء فلمّا رخّم جعَل الاسمَ بمنزلة اسم ليست فيه هاءٌ   وقال رؤبة   [رجز]

إمّا تَرَيْنى اليومَ أُمَّ حَمْزِ   قاربتُ بين عَنَقى وجَمْزى

3. Ap. اقبلى, B, C, ط dans A وفى مَرْجانة يا مَرْجانَ أقبلى.

9. B, variante de A فاذا ألحقته. — A sans ce qui est entre les deux ألحقتها.

11. A sans بمنزلة اسم.

14. B, C, H, ط dans A اسمه جعلوا. — C, H sans وجعلوا ..... الاعراب.

18. B, var. de A ليسلبنى حقّى ; H ليسلبنى عزّى.

21. A اما تَرينى.

وانما اراد أُمّ حمزةَ   وامّا قول ذى الرمّة   [بسيط]

دِيارَ مَيّةَ اذ مَىٌّ تُساعِفُنا   ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

فزعم يونس انه كان يسمّيها مرّة ميّةَ ومرّة مىّ ويجعل كلَّ واحد من الاسمين اسمًا لها فى النداء وفى غيره   وعلى هذا المثال قال بعض العرب اذا رخّموا يا طَلْحُ ويا عَنْتَرُ وقد يكون قولُهم   يَدعون عنترُ   بمنزلة مَىّ لانّ ناسا من العرب يسمّونه عنترا فى كلّ موضع   ويكون ان تجعله بمنزلة مَىّ بعد ما حذفتَ منه وقد تكون مَىٌّ ايضا كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاءٌ بعد ما تَحذف الهاء   وامّا قول العرب يا فُلُ أَقبلْ فإنهم لم يجعلوه اسمًا حذفوا منه شيئًا يَثبت فى غير النداء ولكنهم بنوا الاسمَ على حرفين وجعلوه بمنزلة دَمٍ والدليل على ذلك انه ليس احدٌ يقول يا فُلَا فإن عنوا امرأةً قالوا يا فُلَةُ وهذا اسمٌ اختُصّ به النداء وانما بُنى على حرفين لانّ النداء موضعُ تخفيف ولم يجز فى غير النداء لانه جُعل اسمًا لا يكون الّا كنايةً لمنادًى نحو يا هَنَاهُ ومعناه يا رَجُلُ وامّا فُلانٌ فانما هو كنايةٌ عن اسمٍ سُمّى به المحدَّثُ عنه خاصٌّ غالبٌ وقد اضطُرّ الشاعرُ فبناه على حرفين فى هذا المعنى قال ابو النجم   [رجز]

فى لَجّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

١٢٦ هذا بابٌ اذا حذفتَ منه الهاء وجعلتَ الاسمَ بمنزلة ما لم تكن فيه الهاءُ أُبدلتَ حرفًا مكانَ الحرف الذى يَلى الهاءَ وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاءُ لم يَتغيّر عن حاله التى كان عليها قبل ان تَحذف   وذلك قولك فى عَرْقُوَةٍ وقَمَحْدُوَةٍ إن جعلتَ الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاءٌ على حالٍ يا عَرْقِ ويا قَمَحْدِى من قبل انه ليس فى الكلام اسمٌ آخِرُه كذا   وكذلك ان رخّمتَ رَعُومٌ وجعلته بهذه المنزلة قلت يا رَعِى وان رخّمتَ رجلا يسمّى قَطَوانَ فجعلته بهذه المنزلة قلت يا قَطَا أَقبلْ   وان رخّمتَ رجلا اسمُه طُفاوةُ قلت يا طُفَاءُ أَقبلْ من قبل انه ليس فى الكلام اسمٌ هكذا اخِرُه يكون حرفَ الاعراب يَعنى الواو والياء اذا كانت قبلها الفٌ زائدةٌ ساكنةٌ لم يَثبتا

1. B, C, H sans امّ.
3. B, ط dans A ومرّة ميًّا.
13. B, ط dans A فى هذا الموضع.
19. Ap. كذا, A, B, C يعنى اخرُه واو قبلها حرف متحرّك.
20. A يا قطوا.

على حالهما ولكن تُبدَل الهمزةُ مكانَهما فإن لم تجعلهما حروفَ الاعراب فهى على حالها قبل ان تَحذف الهاء وذلك قولك يا طُلفاوَ أَقبلْ اذا لم ترد ان تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء   واعلم انّ ما يُجعَل بمنزلة اسم ليست فيه هاء اقلّ فى كلام العرب وتركُ الحرف على ما كان عليه قبل ان تُحذَف الهاء اكثرُ من قبل انّ حرف الاعراب فى سائر الكلام غيرُه وهو على ذلك عربىٌّ وقد حملهم ذلك على ان رخّموه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه   قال العجّاج [رجز]

فقد رأى الراؤُونَ غيرُ البُطَّلِ   أنّك يا مُعاوِ يا بنَ الأَفْضَلِ

يريد مُعاوية   وتقول فى حَيْوَةَ يا حَيْوَ أَقبلْ فان رفعتَ الواو تركتَها على حالها لانه حرفٌ أُجرى على الاصل وجُعل بمنزلة غَزْوٍ ولم يكن التغييرُ لازما وفيه الهاء   واعلم انه لا يجوز ان تَحذف الهاء وتجعل البقيّةَ بمنزلة اسم ليست فيه الهاء اذا لم يكن اسمًا خاصّا غالبا من قبل انهم لو فعلوا ذلك التَبس المؤنَّث بالمذكَّر وذلك انّه لا يجوز ان تقول للمرأة يا خَبيثُ أَقبلى وانما جاز فى الغالب لانك لا تذكِّر مؤنّثا ولا تؤنّث مذكَّرا

واعلم انّ الاسماء التى ليس فى اواخرها هاء أَلّا يُحذَف منها اكثرُ لانهم كرهوا ان يُخِلّوا بها فيَحملوا عليها حذفَ التنوين وحذفَ حرفٍ لازم للاسم لا يَتغيّر فى الوصل ولا يزول   وان حذفتَ فحسنٌ وليس الحذف لشىء من هذه الاسماء أَلزَمَ منه لحارثٍ ومالك وعامر وذلك لانهم استعملوها كثيرا فى الشعر وأَكثروا التسميةَ بها للرجال   قال مُهَلْهِلُ بن ربيعةَ [كامل]

يا حارِ لا تَجْهَلْ على أَشْياخِنا   إنّا ذَوُو السَّوْراتِ والأَحْلامِ

وقال امرؤُ القيس [طويل]

أَحارِ تَرى بَرْقًا أُرِيكَ ومِيضَهُ   كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقال الأَنصارىّ [منسرح]

يا مالِ والحقُّ عنده فقِفُوا

4. B, C, ط dans A ان حروف الاعراب.   22. Ap. فقفوا, B توكون فيه معرّفا واصِلًا (ms. معترفا).
10. A sans ce qui est entre les deux الهاء.

وقال النابغة الذّبيانى [بسيط]

فصالحونا جميعًا إن بَدَا لكمُ   ولا تَقولوا لنا أَمْثالَها عامِ

وهو فى الشعر اكثرُ من ان أُحصِيه وكلّ اسم خاصّ رخّمتَه فى النداء فالترخيمُ فيه جائز وان كان فى هذه الاسماء الثلاثةِ اكثرَ فمن ذلك قول الشاعر [طويل]

فقُلتمْ تَعالَ يا يَزِى بنَ مُخَرِّمٍ   فقلتُ لكمْ إنّى حَليفُ صُداء

وهو يزيدُ بن مخرِّم وقال مجنون بنى عامر [وافر]

أَلا يا لَيْلَ إن خُيِّرتِ فينا   بنفسى فانْظرِى اينَ الخِيارُ

يريد فى الاول يزيد وفى الثانى لَيْلَى وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ [طويل]

تَنَكَّرْتِ منّا بعدَ مَعْرِفةٍ لِمِى

يريد لَمِيسَ واعلم انّ كلّ شىء جاز فى الاسم الذى فى اخِره هاءٌ بعد ان حذفتَ الهاء منه فى شعر او كلام يجوز فيما لا هاءَ فيه بعد ان يُحذَفَ منه فمن ذلك قول امرئ القيس [طويل]

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو الى ضَوْءِ نارِه   طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجُوعِ والخَصَرْ

جعَل ما بقى بعد ما حذَف بمنزلة اسم لم يُحذَفْ منه شىءٌ كما جعَل ما بقى بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاءُ قال رجل من بنى مازنٍ [طويل]

علىّ دِماءُ البُدْنِ إن لم تُفارِقِى   ابا حَرْدَبٍ ليلًا وأَصحابَ حَرْدَبِ

وقال وهو مصنوعٌ على طَرَفَةَ وهو لبعض العِباديّينَ [متقارب]

أَسَعْدَ بنَ مالِ الم تَعلموا   وذو الرأْيِ مَهْمَا يَقُلْ يَصْدُقِ

واعلم انّ كلّ اسم على ثلاثة احرف لا يُحذَفُ منه شىءٌ اذا لم يكن اخِرَه الهاءُ فزعم الخليل انهم خفّفوا هذه الاسماءَ التى ليست اواخرُها الهاءَ ليَجعلوا ما كان على خمسة

5. A فقلتم فقال يا لج; B, H تعالى يا لج.
6. A مجنون بن عامر.
7. A ان خُيِّرتَ.
10. C, H الذى اخِرُه هاءٌ.
11. C, H ان تحذف منه.
20. B هذه الاشياء.

على اربعة وما كان على اربعة على ثلاثة فانما ارادوا ان يقرّبوا الاسمَ من الثلاثة او يصيّروه اليها وكان غايةَ التخفيف عندهم لانه اخفُّ شىء عندهم فى كلامهم ما لم يُنتقص فكرهوا ان يحذفوه اذا صار قُصاراهم ان ينتهوا اليه   واعلم انه ليس من اسم لا تكون فى اخرِه الهاء تَحذف منه شيءًا اذا لم يكن اسمًا غالبا نحو زيد وعمرو من قبل انّ المَعارف الغالبةَ اكثرُ فى الكلام وهم لها اكثرُ استعمالا وهم لكثرة استعمالهم اياها قد حذفوا منها فى غيرِ النداء نحو قولك هذا زيدُ بنُ عمْرٍو ولم يقولوا هذا زيدُ بنُ اخيك ولو حذفتَ من الاسماء غيرِ الغالبة لقلت فى مُسْلِمِينَ يا مُسْلِمُ أَقبِلوا وفى راكِبٍ يا راكِ أَقبلْ الّا انهم قد قالوا يا صاحِ وهم يريدون يا صاحِبُ وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرفَ فحذفوا كما قالوا لم أُبَلْ ولم يَكُ ولا أَدْرِ

١٩٧ هذا باب ما يُحذَف من اخِره حرفان لانهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد   وذلك قولك فى عُثْمانَ يا عُثْمَ أَقبلْ وفى مَرْوانَ يا مَرْوَ أَقبلْ وفى أَسْماء يا أَسْمَ أَقبلى وقال الفرزدق   [كامل]

يا مَرْوَ إِنّ مَطِيَّتى مَحْبوسةٌ   تَرْجُو الحِباء وربُّها لم يَيْأَسِ

وقال اخَر   [رجز]

يا نُعْمَ هل تَحْلِفُ لا تَدِينُهَا

وقال لبيد   [بسيط]

يا أَسْمَ صَبْرًا على ما كان من حَدَثٍ   إِنّ الحَوادِثَ مَلْقِىٌّ ومُنْتَظَرُ

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل انك لم تُلحِق الحرفَ الاخِرَ اربعةَ احرفٍ رابعُهن الالفُ من قبل ان تُزيد النونَ التى فى مَرْوانَ والالفَ التى فى فَعْلاء ولكنّ الحرفَ الاخِر والذى قبله زِيدَا معا كما انّ ياءَىِ الاضافة وقعتا معا ولم تُلحِق الاخِرةَ بعد ما كانت الأُولى لازمةً كما كانت الفُ سَلْمَى انما لحقتْ ثلاثةَ احرف ثالثُها الميم لازمةً ولكنهما زيادتان لحقتا معا فحُذفتا جميعا كما لحقتا جميعا   وكذلك ترخيم رجل يقال له مُسْلِمُونَ تَحذف الواو والنون جميعا من قبل انّ النون لم تَلحق واوا ولا ياء قد

3. Ap. يحذفوه, B, C, H اذ.   8. B, C, H فحذفوه.
4. C, H فى اخره هاء.   19. Ap. فعلاء, B نحو أسماء وورقاء.

كانت لَزِمت قبل ذلك ولو كانت قد لَزِمت حتى تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لَحِقتها زائدةٌ لم تكن حرفَ الاعراب وكذلك رجل اسمُه مُسْلِمانِ تَحذف الالف والنون واما رجل اسمُه بَنُونَ فلا تُطرَح منه الّا النونُ لانك لا تصيّر اسمًا على اقلّ من ثلاثة احرف ومَن جعل ما بقى من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يَتصرّف فى الكلام لم تكن فيه زيادةٌ قطّ قال يا بَنِى لانه ليس فى الكلام اسمٌ يَتصرّف اخِرُه كاخِرِ بَنُو

١٦٨ هذا بابٌ يكون فيه الحرفُ الذى من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا وذلك قولك فى مَنْصورٍ يا مَنْصُ أَقبلْ وفى عَمّارٍ يا عَمَّ أَقبلْ وفى رجل اسمُه عَنْتَرِيسٌ يا عَنْتَرِ أَقبلْ وذلك لانك حذفت الاخِر كما حذفت الزائد وما قبله ساكنٌ بمنزلة الحرف الذى كان قبل النون زائدا فهو زائدٌ كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما لما قبله من الحروف ثم لَحِقه ما بعده لانّ ما بعده ليس من الحروف التى تُزاد فلمّا كانت حالُ هذه الزيادة حالَ تلك الزيادة وحُذفت الزائدةُ وما قبلها حُذف هذا الذى من نفس الحرف

١٦٩ هذا بابٌ تكون الزوائدُ فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك فى قَنَوَّرٍ يا قَنَوَّ أَقبلْ وفى رجل اسمُه هَبَيَّخٌ يا هَبَيَّ أَقبلْ لانّ هذه الواو التى فى قنوّر والياء التى فى هبيّخ بمنزلة الواو التى فى جَدْوَلٍ والياء التى فى عِثْيَرٍ وانما لحِقتا لتُلحِق ما كان على ثلاثة احرف ببنات الاربعة ولتَصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفاء جَعْفَرٍ فى هذا الاسم ويدلّك على أنها بمنزلتها أنّ الالف التى تجىء لتُلحِق الثلاثةَ بالاربعة منوَّنةٌ كما ينوّن ما هو من نفس الحرف وذلك نحو مِعْزًى ومع ذلك أنّ الزيادة تَلحقها كما تَلحق ما ليس فيه زيادةٌ نحو جِلْواخٍ وجِرْيالٍ وقِرْواحٍ كما تقول سِرْداحٌ وتَقَدَّمُ قبل هذه الزيادة الياء

5. A sans قطّ. — B, C, H, marge de ط وكذلك B ,بنون .Ap — ·كاخر بنون dans A سنون وثمود.

6. A من نفس الامر.

7. Ap. يا عمّ اقبل, B, C, H, ط dans A وفى رجل اسمه ثِمْلالٌ يا ثِمْلَ أقبلْ.

11. A sans هذه. — B, C, H وحُذفت الزيادةُ.

12. Ap. نفس الحرف, B, C, ط dans A يعنى وهذا قول يونس; puis B, H وما (ما C) قبله تَحذف الذى من نفس الحرف وتَحذف الزائد الذى قبله.

16. B, H وليصير.

18. B, C, ط dans A ان الزوائد; H ان الحروف.

19. Ap. فيه, ط dans A زوائد.

والواو زائدتين كما تَقَدَّمُ الحرفَ الذى من نفس الحرف فى فَدَوْكَسٍ وخَفَيْدَدٍ وهى الواوُ التى فى قَنَوَّرٍ الأُولى والياء التى فى هَبَيَّخٍ الأُولى بمنزلة ياء سَمَيْدَعٍ فصار قَنَوَّرٌ بمنزلة فَدَوْكَس وهَبَيَّخٌ بمنزلة سَمَيْدَع وجَدْوَلٌ بمنزلة جَعْفَر فأَجروا هذه الزوائدَ بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا ان يحذفوها اذا لم يحذفوا ما شبَّهوها به وما جعلوها بمنزلته ولو حذفوا من سَمَيْدَع حرفين لحذفوا من مُهاجِرٍ حرفين فقالوا يا مُهَا وهذا لا يكون لانه إخلالٌ مُفْرِطٌ بما هو من نفس الحرف

١٧٠ هذا بابٌ تكون الزوائدُ فيه ايضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك فى رجل اسمُه حَوْلَايَا او بَرْدَرَايَا يا بَرْدَرَاىَ أَقبِلْ ويا حَوْلَاىَ أَقبِلْ من قبل ان هذه الالف لو جىء بها للتأنيث والزيادةُ التى قبلها لازمةٌ لها تقعان معا لكانت الياء ساكنةً وما كانت حيّةً لانّ الحرف الذى يُجعَل وما بعده زيادةً واحدةً ساكنٌ لا يَتحرّك ولو تَحرّكَ لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف ولَجاء بناءٌ اخَرُ ولكنّ هذه الالف بمنزلة الهاء التى فى دِرْحايةٍ وفى عُفارِيةٍ لانّ الهاء انما تَلحق للتأنيث والحرفُ الذى قبلها بائنٌ منها قد لزم ما قبله قبل ان تَلحق وكذلك الالفُ التى تجىء للتأنيث اذا جاءت وحدَها لانّ حالَ الحرف الذى قبلها كحال الحرف الذى قبل الهاء والهاءُ لا تكون ابدا مع شىء قبلها زائدٍ بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنًا نحوَ الِفِ سِعْلاةٍ ولو كانت بمنزلة زيادة واحدة لم تقل سُعَيْلِيَةٌ ولكانت فى التحقير ياءً مجزومةً كالياء التى تكون بدلَ الف سِرْحانٍ اذا قلت سُرَيْحِينٌ او بمنزلة عُثْمانَ اذا قلت عُثَيْمانٌ ولكنها لحقتْ حرفًا جىء به ليُلحَق الثلاثةُ ببنات الاربعة وكذلك الفُ التأنيث اذا جاءت وحدَها يدلّك على ذلك تحرُّكُ ما قبلها وحياتُه وانما كانت هذه الاحرفُ الثلاثة الزوائد الياءُ والواو والالف وما بعدها بمنزلة زيادة واحدة لسكونها وضعفِها فجُعلتْ وما بعدها بمنزلة حرف واحد اذ كانت مَيّتةً خَفِيّةً ويدلّك على انّ الالف التى فى حَوْلَايَا بمنزلة الهاء أَنك تقول حَوْلَايِىٌّ كما تقول دِرْحايِىٌّ ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة لم تُحذَف الالف كما لا تَحذفها اذا قلت حُنْفُساوِىٌّ

2. A sans فصار ..... سميدع.
7. A من نفس الحروف.
8. A خولايا et خولاى.
11. A, C صار.
16. A ياء محذوفة.
20. B, C بمنزلة زائدة.
21. A ميتة خفيفة. — C, H, b dans A درحاىّ et حولاىّ.

١٧١ هذا باب ما اذا طُرحتْ منه الزائدتان اللّتان بمنزلة زيادةٍ واحدةٍ رَجعتْ حرفًا وذلك قولك فى رجل اسمُه قاضُونَ يا قاضِى أَقبلْ وفى رجل اسمُه ناجِىٌّ يا ناجِ أَقبلْ أَظهرتَ الياءَ لحذف الواو والنون وفى رجل اسمُه مُصْطَفَوْنَ يا مُصْطَفَى أَقبلْ وانما رددتَ هذه الحروف لانك لم تَبن الواحدَ على حذفها كما بنيتَ دَمٌ على حذف الياء ولكنك حذفتهن لانه لا يَسكن حرفان معًا فلمّا ذهب فى الترخيم ما حذفتَهن لمكانه رجّعتَهن فحذفُ الواو والنون هاهنا كحذفها فى مُسْلِمِينَ لانّ حذفها لم يكن الّا لانه لا يَسكن حرفان معا والياءُ والالفُ يعنى قاضِى ومُصْطَفَى تَثبتان كما تَثبت الميمُ فى مُسْلِمِينَ ومثل ذلك غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ فاذا لم تَذكر الصيد قلت مُحِلِّى

١٧٢ هذا بابٌ يُحرَّك فيه الحرفُ الذى يَليه المحذوفُ لانه لا يَلتقى ساكنان وهو قولك فى رجل اسمُه رادٌّ يا رادِ أَقبلْ وانما كانت الكسرةُ أَولى الحركات به لانه لو لم يُدغَم كان مكسورا فلمّا احتجتَ الى تحريكه كان أَولى الاشياء به ما كان لازما له لو لم يُدغَم وامّا مَفَرٌّ فاذا حذفتَ منه وهو اسم رجل لم تحرّك الراءَ لانّ ما قبلها متحرّك وان حذفتَ من اسم مُحْمَارٍّ او مُضارٍّ قلت يا مُحْمارِ ويا مُضارِ تجىء بالحركة التى هى له فى الاصل كانك حذفت من مُحْمارِرٍ حيث لم يَجز لك ان تُسكِن الراءَ الأُولى الا ترى انك اذا احتجت الى تحريكها والراءُ الاخِرةُ ثابتةٌ لم تحرّك الّا على الاصل وذلك قولك لم يَحْمارِرْ فقد احتجت الى تحريكها فى الترخيم كما احتجت اليه هاهنا حين جزمتَ الراءَ الاخِرةَ وان سمّيتَه بمضارٍّ وانت تريد المفعول قلت يا مُضارَ أَقبلْ كانك حذفت من مُضارَرٍ وامّا مُحْمَرٌّ اذا كان اسمَ رجل فإنك اذا رخّمتَه تركتَ الراءَ الأُولى مجزومةً لانّ ما قبلها متحرّك فلا تَحتاجُ الى حركتها ومَن زعم انّ الراءَ الأُولى زائدةٌ كزيادة الواو والياء والالف فهو لا ينبغى له ان يَحذفها مع الراء الاخِرة من قبل انّ هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما يُزادُ فى التضعيف فأَشبهَ عندهم المضاعَفَ الذى لا زيادة فيه نحو مُرْتَدٍّ ومُمْتَدٍّ حين جرى مجراه ولم يَجِئْ زائدًا غيرَ مضاعَف لانه ليس عندهم من

1. B, C الزيادتان. — A sans واحدة.

8. Ap. حرم, B, C, H, ط dans A وهذا قول الخليل. — Ap. محلّى, B واذا لم تَذكر المسجد قلت حَاضِرِى; de même à la marge de A, précédé de وحَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ.

14. Ap. كانك, B, marge de A لو لم تُدغِم كانت هذه الحركةُ لازمةً فلمّا اضطُررتَ الى تحريكها حرّكتَها على الاصل كانك الخ.

15. A sans والراء ..... الى تحريكها.

20. A sans والالف.

حروف الزيادة وانما جاء زائدا فى التضعيف لانه اذا ضوعِف جرى مجرى المضاعَف الذى ليس فيه زيادةٌ ولو جعلتَ هذا الحرف بمنزلة الالف والواو والياء لثبتتْ فى التحقير والجمع الذى يكون ثالثُه الفًا الا ترى انه صار بمنزلة اسم على خمسة احرف ليس فيه زيادةٌ نحو جِرْدَحْلٍ وما اشبه ذلك   وامّا رجل اسمُه إِحْمارٌّ فإنك اذا حذفت الراء الاخِرة لم يكن لك بُدٌّ من تحريكِ الراء الساكنة لانه لا يَلتقى ساكنان وتحريكُه الفتحةُ لانه يَلى الحرفَ الذى منه الفتحةُ وهو الالف   الا ترى انّ المضاعَف اذا أُدغم فى موضع الجزم حُرِّك اخِرُ الحرفين لانه لا يَلتقى ساكنان وجُعل حركتُه كحركة اقربِ المتحرّكات منه وذلك قولك لم يَرُدَّ ولم يَرتدَّ ولم يَفِرَّ ولم يَعَضَّ   فاذا كان اقربَ من المتحرِّك اليه الحرفُ الذى منه الفتحةُ ولا يكون ما قبله الاّ مفتوحا كان أَجدرَ ان تكون حركتُه مفتوحةً لانه حيث قرُب من الحرف الذى منه الفتحةُ وان كان بينهما حرفٌ كان مفتوحا فاذا قرُب منه هو كانَ أَجدرَ ان تَفتحه وذلك لم يُضارَّ وكذلك تقول يا إِحْمارَّ أَقبِلْ فعلتَ بهذه الراء ما كنتَ فاعلا بالراء الاخِرة لو ثَبت الراءان ولم تكن الاخِرةُ حرفَ الاعراب فجرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى على ميمِ مُدَّ ما كان بعد الدال الساكنة وأُمْدُدْ هو الاصلُ وان شئتَ فتحتَ اللامَ اذا أُسكنتَ على فتحة إنْطَلْقَ ولم يَلْدَهُ اذا جزموا اللامَ   وزعم الخليل انه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من أَزْدِ السَّراةِ   [طويل]

أَلا رُبَّ مَوْلودٍ وليس له أَبٌ   وذى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوانِ

جعلوا حركتَه كحركة اقربِ المتحرّكات منه هذه كأَيْنَ وكَيْفَ   وانما مَنع إِحْمارَّ ان يكون بمنزلة مُحْمارٍّ انّ اصل مُحْمارٍّ مُحْمارِرٌ يدلّك على ذلك فعْلُه اذا قلت لم يَحْمارِرْ وامّا احْمارٌّ فانما هو اسمٌ وقع مُدْغَمًا اخِرُه ليس لرائه الأُولى فى كلامهم نَصيبٌ فى الحركة ولا تَقع الاّ ساكنةً كما انّ الميم الأُولى من الحُمَّر والراء الأُولى من شَرّابٍ لا تَقعان الاّ ساكنتين ليستا عندهم الاّ على الإسكان فى الكلام وفى الاصل وسنبيّن ذلك فى باب التصريف ان شاء الله

4. C, H, ط dans A sans رجل اسمه.
5. B, C, ط dans A لا يلتقى حرفان ساكنان وحركتُه الفتحة.
8. A seul ولم يعضّ.
9. Ap. منه, B, C, H, ط dans A الحركة المفتوحة.
13. C, H حرف اعراب.
14. A sans الساكنة ..... الاصل.
15. B, C, H ولم يَلْدَ.
17. Var. de H عجبتُ لمولودٍ.
20. Ap. اخره, B, C, H, ط dans A وليس.
23. A فى كتاب التصريف.

١٧٣ هذا باب الترخيم فى الاسماء التى كلّ اسم منها من شيئين كانا بائنين فضمّ احدُهما الى صاحبه فجُعلا اسمًا واحدا بمنزلة عَنْتَرِيسٍ وحَلَكُوكٍ وذلك مثل حَضْرَمَوْتَ ومَعْدِى كَرِبَ وبُخْتَ نَصَّرَ ومارَسَرْجَسَ ومثلُ رجلٍ اسمُه خمسةَ عشرَ ومثلُ عَمْرَوَيْهِ

فزعم الخليل انه يُحذف الكلمةُ التى ضُمّت الى الصدر رأسًا وقال أُراه بمنزلة الهاء الا ترى أنّى اذا حقّرته لم أُغيّر الحرفَ الذى يَليه كما لم أُغيّر الذى يَلى الهاء فى التحقير عن حاله التى كان عليها قبل ان يحقَّر وذلك قولك فى تَمْرَةٍ تُمَيْرَةٌ فحالُ الراء واحدةٌ وكذلك التحقيرُ فى حَضْرَمَوْتَ تقول حُضَيْرَمَوْتُ وقال أُرانى اذا أَضفتُ أَضفتُ الى الصدر وحذفتُ الاخِرَ فأقولُ فى مَعْدِى كَرِبَ مَعْدِىٌّ واقول فى الاضافة الى اربعةَ عشرَ أَرْبَعِىٌّ فحذفُ الاسم الاخِرِ بمنزلة الهاء فهو فى الموضع الذى يُحذف فيه ما يَثبت فى الاضافة أَجدرُ ان يُحذفَ اذا اردت ان ترخِّم وهذا يدلّ على انّ الهاء تُضَمُّ الى الاسماء كما يُضَمُّ الاسمُ الاخِرُ الى الاول الا ترى انها لا تُلْحِق بناتِ الثلاثة بالاربعة ولا الاربعةَ بالخمسة كما انّ هذه الاسماء الاخِرةَ لم تُضَمَّ الى الصدر لتُلْحِق الصدرَ ببنات الاربعة ولا لتُلْحِقه ببنات الخمسة وذلك لانها ليست زياداتٍ فى الصدور ولا هى منها ولكنها موصولةٌ بها وأُجريتْ مجرى عَنْتَرِيسٍ ونحوه ولا يغيَّر لها بناءٌ كما لا يغيَّر لياء الاضافة او الف التأنيث او لغيرها من الزيادات وسترى ذلك فى موضعه ان شاء الله كما انّ الاسماء الاخِرة لم تغيِّر بناءَ الأُولى عن حالها قبل ان تُضَمّ اليها لم تغيِّر خمسة فى خمسةَ عشرَ عن حالها فالهاءُ وهذه الاسماءُ الاخِرةُ مضمومةٌ الى الصدر كما يُضَمّ المضافُ اليه الى المضاف لانهما كانا بائنينِ وُصل احدُهما بالاخَر فالاخِرُ بمنزلة المضاف اليه فى انه ليس من الاول ولا فيه وهما من الاعراب كاسم واحد لم يكن اخِرُه بائنا من اوله واذا رخّمت رجلا اسمُه خمسةَ عشرَ قلت يا خمسةَ أَقبلْ وفى الوقف تبيّن الهاءَ يقول لا تجعلْها تاءً لانها تلك الهاءُ التى كانت فى خمسة قبل ان تُضَمّ اليها عشرَ كما انك لو سمّيت رجلا مُسلِمينَ وهو اجودُ كنت قائلا فى الوقف يا مُسْلِمَهْ لانّ الهاء لو أَبدلتَ منها تاءً لتُلحِق الثلاثةَ بالاربعة لم تحرِّك الميمَ واما اِثْنَا عشرَ فاذا رخّمته حذفت عشرَ مع الالف لانّ عشر بمنزلة نون مُسْلِمِينَ والالفُ بمنزلة الواو وامرُه فى الاضافة والتحقير كامر مُسْلِمِينَ يقول ثُلِقِى عشرَ

1. H من اسمين.
6. Ap. يحقّر, B, ط dans A الاسم.
14. A, C sans لا.
15. Ap. الزيادات, B, H نحو جراء ومعزى.
17. B, C الى الصدور.
22. A seul وهو اجود.

مع الالف كما تُلْغِى النون مع الواو   واعلم انّ الحكاية لا ترخَّمُ لانك لا تريد ان ترخِّم غيرَ مناذَى وليس مما يغيّره النداءُ وذلك نحو تَأَبَّطَ شَرًّا وبَرَقَ نَحْرُه وما اشبه ذلك ولو رخّمتَ هذا لرخّمت رجلا يسمّى قولَ عنترة [كامل]

يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواء تَكَلَّمِى

١٧٤ هذا باب ما رخّمت الشعراءُ فى غير النداء اضطرارا   قال الراجز [رجز]

وقد وسطتُّ مالِكًا وحَنْظَلَا

وقال ابن أَحمَرَ [وافر]

أَبو حَنَشٍ يؤرِّقُنا وطَلْقٌ   وعَمّارٌ وآوِنَةً أُثالَا

وقال جرير [وافر]

أَلا أَضْحَتْ حِبالُكمُ رِمامَا   وأَضْحَتْ منكَ شاسِعةً أُمامَا
يَشُقُّ بها العَساقِلَ مُؤْجَداتٌ   وكلُّ عَرَنْدَسٍ يَنْفِى اللُّغامَا

وقال زهير [طويل]

خُذوا حَظَّكمْ يا آلَ عِكْرِمَ وٱذْكُروا   أَواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

وقال الاخَر وهو ابن حَبْناء [بسيط]

إنّ ابنَ حارِثَ إنْ أَشْتَقْ لرُؤْيَتِه   او أَمتدِحْه فإنّ الناسَ قد عَلِمُوا

وامّا قول الأَسود بن يَعْفُرَ [بسيط]

أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بصِرْمَتِه   إنّ ابن جُلْهُمَ أَمْسَى حَيّةَ الوادِى

5. A sans اضطرارا. — Avant قال, B, var. de A فمنه (ومنه A) ما سمعناه من العرب او ممن يوثق به يَرويه عن العرب.

6. Ap. وحنظلا, B, marge de A صِيانُها والعَدَدُ المُجَلْجَلا.

8. Ap. اثالا, B, C, H, ط dans A يريد أثالة.

11. B, H تَمجّ بها; marge de A يَمجّ. — Ap. بها, var. de A الأماعزُ.

13. C أواخرَنا. — B, C, H يُذْكَرُ.

فانما اراد امّه جُلْهُمَ والعرب يسمّون المرأة جلهمَ والرجلَ جُلْهُمَةَ   وامّا قوله وهو رجل من بنى يَشْكُرَ [بسيط]

لها أَشاريرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُه   من الثَّعالِى ووَخْزٌ من أَرانِيهَا

فزَعم انّ الشاعر لمّا اضطُرّ الى الياء أَبدلها مكانَ الباء كما يُبدِلها مكانَ الهمزة   وقال ايضا [رجز]

ومَنْهَلٍ ليس له حَوازِقُ   ولِضَفادِى جَمِّه نَقانِقُ

وانما اراد الضّفادِعَ فلمّا اضطُرّ الى ان يَقف اخِرَ الاسم كرِه ان يَقف حرفا لا يَدخله الوقفُ فى هذا الموضع فأَبدل مكانَه حرفا يوقَف فى الرفع والجرّ وليس هذا لانه حَذف شيئا فجَعل الياء عوضا منه لو كان ذلك لعَوّضتَ حارِثًا الياء حيث حذفتَ الثاء وجعلت البقيّة بمنزلة اسم يَتصرّف فى الكلام على ثلاثة احرف وذلك حين قلت يا حارُ ولو قلت هذا لقلت يا مَرْوِى اذا اردت ان تَجعل ما بقى من مَرْوانَ بمنزلة ما بقى من حارِث حين قلت يا حارُ

١٧٥ هذا باب النَّفْى بلاَ   ولاَ تَعمل فيما بعدها فتَنصبُه بغير تنوين   ونصبُها لِما بعدها كنصب إنّ لِما بعدها وتركُ التنوين لِما تَعمل فيه لازمٌ لانها جُعلت وما عَمِلتْ فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسةَ عشرَ وذلك لانه لا يُشبِه سائرَ ما يَنصب مما ليس باسم وهو الفِعْل وما أُجرى مجراه لانها لا تَعمل الّا فى نكرة   ولاَ وما تَعمل فيه فى موضع ابتداء   فلمّا خولِف بها عن حال أَخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسةَ عشرَ   فلاَ لا تَعمل الّا فى نكرة كما انّ رُبَّ لا تَعمل الّا فى نكرة وكما انّ كَمْ لا تَعمل فى الخبر والاستفهام الّا فى النكرة لانك لا تَذكر بعد لاَ اذا كانت عاملةً شيئا بعينه كما لا تَذكر ذلك بعد رُبَّ وذلك لانّ رُبَّ انما هى للعِدّة بمنزلة كَمْ   فخولف بلفظها حين خالفتْ أَخواتِها كما خولف بأَيُّهم حين خالفت اَلَّذِى وكما قالوا يا اللّٰه حين خالفت ما فيه الالفُ واللام وسترى ايضا نحو ذلك ان شاء الله   فجُعلتْ وما بعدها كخمسةَ عشرَ فى اللفظ وهى عاملة فيما

4. Ap. الهمزة, B, marge de A فلمّا اضطُرّ شبّهه بذلك.

13. Ap. جعلت, B وما تعمل فيه.

15. C, H لانها لا تشبه.

18. B, H sans وكما ..... ان رب. — B, H, ط dans A فى نكرة.

بعدها كما قالوا يا ابنَ أُمَّ فهى مثلُها فى اللفظ وفى أَنّ الاول عاملٌ فى الآخِر وخولف بخمسةَ عشرَ لانها انما هى خمسةٌ وعشرةٌ فلا لا تَعمل الّا فى نكرة من قبل انها جوابٌ فيما زعم الخليل لقوله هل من عبدٍ او جاريةٍ فصار الجوابُ نكرةً كما انه لا يَقع فى هذه المسئلة الّا نكرةٌ واعلم انّ لا وما عَملتْ فيه فى موضع ابتداء كما انك اذا قلت هل من رجلٍ فالكلامُ بمنزلة اسم مرفوع مبتدإٍ وكذلك ما من رجلٍ وما من شىء والذى يُبْنَى عليه فى زمان او فى مكان ولكنك تُضمِره وان شئت أَظهرته وكذلك لا رجلَ ولا شىءَ انما تريد لا رجلَ فى مكان ولا شىءَ فى زمان والدليلُ على انّ لا رجلَ فى موضع اسم مبتدإٍ وما من رجلٍ فى موضع اسم مبتدإٍ فى لغة تميم قولُ العرب من اهل الحجاز لا رجلَ أَفضلُ منك وأَخبرَنا يونس انّ من العرب من يقول ما من رجلٍ أَفضلُ منك وهل من رجلٍ خيرٌ منك كانه قال ما رجلٌ افضلُ منك وهل رجلٌ خيرٌ منك واعلم انك لا تَفصل بين لا وبين المنفىّ كما لا تَفصل بين مِنْ وما تَعمل فيه وذلك أَنه لا يجوز ان تقول لا فيها رجلَ كما انه لا يجوز لك ان تقول فى الذى هو جوابه هل مِنْ فيها رجلٍ ومع ذلك أَنهم جعلوا لا وما بعده بمنزلة خمسةَ عشرَ فقبُح ان يَفصلوا بينهما عندهم كما لا يجوز ان يَفصلوا بين خمسة وعشر بشىء من الكلام لانها مشبَّهة بها

١٧٦ هذا باب المنفىّ المضاف بلام الاضافة اعلم انّ التنوين يقع من المنفىّ فى هذا الموضع اذا قلت لا غلامَ لك كما يقع من المضاف الى اسم وذلك اذا قلت لا مِثْلَ زيدٍ والدليلُ على ذلك قولُ العرب لا أَبًا لك ولا غلامَىْ لك ولا مُسْلِمِىْ لك وزعم الخليل انّ النون انما ذهبتْ للاضافة ولذلك أُلحقتَ الالفَ التى لا تكون الّا فى الاضافة وانما كان ذلك من قبل انّ العرب قد تقول لا أَباك فى معنى لا ابا لك فعلموا انهم لو لم يَجيئوا باللام لكان التنوينُ ساقطًا كسقوطه فى لا مِثْلَ زيدٍ فلمّا جاءوا بلام الاضافة تركوا الاسم على حاله قبل ان تجىء اللامُ اذا كان المعنى واحدا وصارت اللامُ بمنزلة الاسم الذى ثُنّى به فى النداء ولم تغيِر الاولَ عن حاله قبل ان تجىء به وذلك قولك يا تَيْمَ تَيْمَ

7. A, C او لا شىء. — B, ط dans A sans وما من رجل فى موضع اسم مبتدإ.
11. C, ط dans A بين من وبين ما.
13. B, H وما بعدها.
17. C, H, ط dans A ولا مسلمى لك.
18. C, H لحقت الالفُ الابَ التى لا; B, var. de A لحقت الابَ الالفُ.
22. A ولم يغير.

عَدِيّ   وبمنزلة الهاء اذا لَحقتْ طَلْحةَ فى النداء لم يغيّروا اخِر طلْحةَ عمّا كان عليه قبل ان تَلحق وذلك قولهم   [طويل]

كِلينى لهَمّ يا أُمَيْمةَ ناصِبِ

ومثلُ هذا الكلام قولُ الشاعر اذا اضطُرّ   [بسيط]

يا بُؤْسَ للجَهْلِ ضَرّارًا لأَقوامِ

جعلوه على انّ اللام لو لم تجئْ لقلت يا بؤسَ الجهلِ وانما فُعل هذا فى المنفىّ تخفيفا كانهم لم يَذكروا اللام كما انهم اذا قالوا يا طلحةَ أَقبلْ فكانهم لم يَذكروا الهاء وصارت اللامُ من الاسم بمنزلة الهاء من طلحة لا تغيّر الاسم عن حاله قبل ان تَلحق كما لا تغيّر الهاءُ الاسمَ عن حاله قبل ان تَلحق فالنفىُ فى موضع تخفيف كما انّ النداء موضعُ تخفيف فمن ثم جاء فيه مثلُ ما جاء فى النداء   وانما ذهبتِ النونُ فى لا مُسْلِمِىّ لك على هذا المثال جعلوه بمنزلة ما لو حُذفت بعده اللامُ كان مضافا الى اسم وكان فى معناه اذا ثبتتْ بعده اللامُ وذلك قولك لا اباك فكانهم لو لم يَجيئوا باللام قالوا لا مُسْلِمَيْك فعلى هذا الوجه حذفوا النون فى لا مُسْلِمَىْ لك وذا تمثيلٌ وان لم يُتكلّمْ بلا مسلِمَيْك قال مِسْكين الدارمى   [طويل]

وقد ماتَ شَمّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ   وأَىُّ كَرِيمٍ لا أَباكَ يُمَتَّعُ

ويُرْوَى مخلَّدُ   وتقول لا يَدَيْنِ بها لك ولا يدينِ اليومَ لك إثباتُ النون احسنُ وهو الوجهُ وذلك أنك اذا قلت لا يدَىْ لك ولا ابا لك فالاسمُ بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شىء نحو لا مِثْلَ زيدٍ فكما قبُح ان تقول لا مِثْلَ بها زيدٍ فتَفصلُ قبُح ان تقول لا يَدَىْ بها لك ولكن تقول لا يَدَيْنِ بها لك ولا أَبَ يومَ الجمعة لك كانك قلت لا يدينِ بها ولا أَبَ يومَ الجمعة ثم جعلتَ لَكَ خبرًا فرارًا من القبح   وكذلك إن لم لتعلم انّ النون انما ذهبت حيث صارت اللامُ هاهنا بمنزلتها بعد الاب اذا قلت لا ابا لك

4. B, C, H ومثل هذه اللام.

5. Ap. لاقوام, B, marge de C : وكذلك قوله   [كامل]

يا بُؤْسَ للحربِ التى   وضعتْ أَراهِطَ فاستَراحُوا

13. Ap. بلا مسلميك, B, H, marge de A لتعلم ان النون انما ذهبت حيث صارت اللامُ هاهنا بمنزلتها بعد الاب اذا قلت لا ابا لك (marge de A لا اباك).

14 et 15. C, H sans قال ..... مخلد.

16. A وتقول يا يديى.

18. A seul فتنفصل.

تَجعل لَكَ خبرا ولم تَفصل بينهما وجئتَ بلَكَ بعد أن تُضمِر فى مكان او زمان كإضمارك اذا قلت لا رجلَ ولا بأْس وإن أَظهرتَ فحَسَنٌ ثم تقول لَكَ لتبيِّن المنفىَّ عنه ورُبّما تركتَها استغناء بعلم المخاطَب وقد تَذكرها توكيدًا وان عُلم من تَعنى فكما قبُح ان تَفصل بين المضاف والاسم المضاف اليه قبُح أن تَفصل بين لَكَ وبين المنفىّ الذى قبله لانّ المنفىّ الذى قبله اذا جعلتَه كانه اسمٌ لم تَفصل بينه وبين المضاف اليه بشىء قبُح فيه ما قبُح فى الاسم المضاف الى اسم لم تَجعل بينه وبينه شيئًا لانّ اللام كانها هاهنا لم تُذْكَر ولو قلت هذا لقلت لا أَخَا هذينِ اليومينِ لك وهذا يجوز فى الشعر لانّ الشاعر اذا اضطُرّ فصَلَ بين المضاف والمضاف اليه قال الشاعر وهو ذو الرمّة [بسيط]

كأنّ أَصْواتَ مِنْ إِيغالِهِنّ بنا أَواخِرِ المَيْسِ أَصواتُ الفَرارِيجِ

وانما اختير الوجهُ الذى تُثبَت فيه النونُ فى هذا الباب كما اختير فى كَمْ اذا قلت كم بها رجلاً مُصابًا وانت تُخبِرُ لغةُ من يَنصب بها لئلّا يُفصَل بين الجارّ والمجرور ومن قال كم بها رجلٍ مصابٍ فلم يُبالِ القبحَ قال لا يَدَىْ بها لك ولا أَخَا يومَ الجمعة لك ولا أَبَا فاعلمْ لك والجَرُّ فى كم بها رجلٍ مصابٍ وتركُ النون فى لا يدَىْ بها لك قولُ يونس واحتجّ بانّ الكلام لا يَستغنى اذا قلت كم بها رجلٍ والذى يَستغنى به الكلامُ وما لا يَستغنى به قبحُهما واحدٌ اذا فصلتَ بكلّ واحد منهما بين الجارّ والمجرور الا ترى انّ قبحَ كم بها رجلٍ مصابٍ كقبحِ رُبَّ فيها رجلٍ ولو حسُن بالذى لا يَستغنى به الكلامُ لحسُن بالذى يَستغنى به كما انّ كل مكان حسُن لك ان تَفصل فيه بين العامل والمعمول فيه بما يَحسن عليه السكوتُ حسُن لك ان تفصل فيه بينهما بما يَقبح عليه السكوتُ وذلك قولك إنّ بها زيدًا مصابٌ وإنّ فيها زيدًا قائمٌ وكان بها زيدٌ مصابًا وكان فيها زيدٌ مصابًا وانما يُفرَّق بين الذى يَحسن عليه السكوتُ والذى لا يَحسن فى موضع غير هذا وإثباتُ النون قولُ الخليل وتقول لا غلامَيْنِ ولا جاريتَىْ لك اذا جعلتَ الاخِرَ مضافا ولم تجعله خبرًا له وصار الاولُ مضمَرًا له خبرٌ كانك قلت لا غلامينِ فى مِلْكك ولا

1. B, C, H, ط dans A تضمر مكانا او زمانا.
11. A seul وانت تخبر.
13. A seul رجل مصاب.
14. B, H, ط dans A sans رجل.
16. C, H, var. à la marge de A كقبح كم فيها رجل.
18. Ap. يقبح, C, H, ط dans A فيه.
19. B, C, H وانّ فيها زيدا قائمًا.
21. B, ط dans A إن جعلت.

جاريَتَيْ لك كانك قلت ولا جاريتَيْك في التمثيل ولكنهم لا يَتكلّمون به فانما اختُصّتْ لَا في الاب بهذا كما اختُصّ لَدُنْ مع غُدْوةَ بما ذكرتُ لك ومن كلامهم ان يُجرى الشيء على ما لا يَستعملونه في كلامهم نحو قولهم مَلامِحُ ومَذاكيرُ لا يَستعملون لا مَلْمَحَةً ولا مِذْكارًا وكما جاء عَذيرَك على مثال ما يكون نكرةً ومعرفةً نحو ضَرْبًا وضَرْبَك ولا يُتكلّم به الّا معرفةً مضافا وسترى نحو هذا ان شاء الله ومنه ما قد مضى وان شئت قلت لا غلامينِ ولا جاريتينِ لك اذا جعلتَ لَكَ خبرًا لهما وهو قولُ ابى عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامينِ لك وجعلتَ لَكَ خبرًا لانه لا يكون اضافةً وهو خبرٌ لانّ المضاف يَحتاج الى الخبر مضمَرا او مظهَرا الا ترى انه لو جاز تَيْمَ تَيْمَ عديّ في غير النداء لم يَستقم لك الّا ان تقول ذاهبون فاذا قلت لا ابا لك فهاهنا اضمارُ مكانٍ ولكنه يُترك استخفافا واستغناءً قال الشاعر وهو نَهارُ بن تَوْسِعةَ اليَشْكُريّ فيما جعَلَه خبرا [وافر]

أَبِى الإسلامُ لا أَبَ لى سِواهُ اذا افتخروا بقَيْسٍ او تَميمِ

واذا تَرَك التنوينَ فليس الاسمُ مع لَا بمنزلة خمسةَ عشرَ لانه لو اراد ذلك لجَعَل لَكَ خبرا وأَظهر النونَ او أَضمر خبرًا ثم جاء بعدها بلَكَ توكيدا ولكنه أَجراه مجرى ما ذكرتُ لك في النداء لانه موضعُ حذفٍ وتخفيفٍ كما انّ النداء كذلك وتقول ايضا ان شئت لا غلامينِ ولا جاريتينِ لك ولا غلامين ولا جاريتين لك كانك قلت لا غلامينِ ولا جاريتينِ في مكانِ كذا وكذا لك فجاء بلَكَ بعد ما بَنَى على الكلام الاول في مكانِ كذا وكذا كما قال لا يدينِ بها لك حين صيّره كانه جاء بلَكَ فيه بعد ما قال لا يدينِ بها في الدّنيا واعلم انّ المنفيّ الواحدَ اذا لم يَلِ لَكَ فانما يُذهَب منه التنوينُ كما أُذهِبَ من اخِرِ خمسةَ عشرَ لا كما أُذهب من المضاف والدليلُ على ذلك انّ العرب تقول لا غلامينِ عندك ولا غلامينِ فيها ولا ابَ فيها وأَثبتوا النون لانّ النون لا تُحذَف من الاسم الذى يُجعَل وما قبله او ما بعده بمنزلة اسم واحد الا تراهم قالوا الّذينَ في الدار فجعلوا الّذينَ وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جُعلا اسمًا واحدا ولم تُحذَف

2. Ap. لك, C, ط à la marge de A يعنى لا يَتكلّمون بحذف اللام الّا في الاب يقولون افعلْ هذا لا اباك يريدون لا ابا لك.
5. B, C, H مضافة.
6. C, H, ط dans A فكذلك لو قلت.
7. C, H sans وهو خبر.
8. A seul في غير النداء.
12. B, C, H, var. de A ترك النون.
13. A seul توكيدا.
15. A seul ولا غلامين ..... لك.
19. B, ط dans A sans اخر.
22. B, C, H, ط dans A ولم يَحذفوا النونَ.

النونُ لانها لا تجىء على حدّ التنوين الا تراها تَدخل فى الالف واللام وما لا يَنصرف وانما صارت الاسماءُ حين وَلِيَتْ لَكَ بمنزلة مضافٍ لانهم كانوا لحقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما انك حين قلت يا تيمَ تيمَ عديٍّ فانما أُلحقتَ الاسمَ اسمًا كان مضافا ولم يغيِّر الثانى المعنى كما انّ اللام لم تغيِّر معنى لا أَباكَ واذا قلت لا أَبَ فيها فليست فى من الحروف التى اذا لحقتْ بعد مضاف لم تغيِّر المعنى الذى كان قبل ان تَلحق الا ترى انّ اللام لا تغيِّر معنى المضاف الى الاسم اذا صارت بينهما كما انّ الاسم الذى يثنَّى به لا يغيِّر المعنى اذا صار بين الاول والمضاف اليه فمن ثم صارت اللامُ بمنزلة الاسم الذى يثنَّى به وتقول لا غلامَ وجاريةً فيها لانّ لاَ انما تُجعَل وما تَعمل فيه اسمًا واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما لا يجوز ان تَفصل خمسة من عشرَ كذلك لم يَستقم هذا لانه مشبَّهٌ به فاذا فارَقَه جرى على الاصل قال الشاعر [طويل]

لا أَبَ وابنًا مِثْلُ مَرْوانَ وابنِهِ اذا هو بالمَجْد ٱرْتَدى وتأَزَّرَا

وتقول لا رجلَ ولا امرأَةً يا فتى اذا كانت لاَ بمنزلتها فى لَيْسَ حين تقول ليس لك رجلٌ ولا امرأةٌ فيها وقال رجل من بنى سُليم وهو أَنَس بن العبّاس [سريع]

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلّةً اِتَّسَعَ الخَرْقُ على الراتِقِ

وتقول لا رجلَ ولا امرأةَ فيها فتُعيدُ لاَ الأُولى كما تقول ليس عبدُ الله وليس اخوه فيها فتكونُ حالُ الاخِرة فى تثنيتها كحال الأُولى فإن قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا كانت الثانيةُ هى الأُولى أَثبتَّ النون لانّ لَكَ خبرٌ عنهما والنونُ لا تذهب اذا جعلتَهما كاسم واحد لانّ النون أَقوى من التنوين فلم يُجروا عليها ما أَجروا على التنوين فى هذا الباب لانه مفارِقٌ للنون ولانها تَثبت فيما لا يَثبت فيه واعلم انّ كلّ شىء حسُن لك أَن تُعمِل فيه رُبَّ حسُن لك ان تُعمِل فيه لاَ وسألتُ الخليل عن قول العرب ولا سِيَّمَا زيدٍ فزعم انه مثلُ قولك ولا مِثْلَ زيدٍ ومَا لَغْوٌ وقال ولا سِيَّما زيدٌ كقولهم دَعْ ما زيدٌ وكقوله مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فسِىٌّ فى هذا الموضع بمنزلة مِثْل فمن ثم عَملتْ فيه لاَ كما تَعمل رُبَّ فى مِثْل وذلك قولك ربّ مِثْلِ زيدٍ وقال ابو مِحْجَن الثَّقَفِىّ [كامل]

يا رُبَّ مِثْلِكِ فى النساءِ غَريرةٍ بيضاءَ قد مَتَّعْتُها بطَلاقِ

2. B, C, H, ط dans A لانهم كانهم لحقوا.
14. C, v. de H اتّسع الفَتْق. — B, H, O الراقع.
24. Ap. بطلاق, B, marge de C وسمعتُ من العرب من يقول ولا سَوَاءَ ما زيدٍ يَجعل

١٧٧ هذا باب ما يَثبت فيه التنوينُ من الاسماء المنفيّة   وذلك من قبل انّ التنوين لم يَصر منتهَى الاسم فصار كانه حرفٌ قبل اخِر الاسم وانما يُحذَف فى النفى والنداء منتهى الاسم وهو قولك لا خيرًا منه لك ولا حَسَنًا وجهُه لك ولا ضاربًا زيدا لك لانّ ما بعد حَسَن وضارب وخير صار من تمام الاسماء فقبُح عندهم ان يَحذفوا قبل ان يَنتهوا الى منتهى الاسم لانّ الحذف فى النفى فى اواخر الاسماء   ومثل ذلك قولك لا عشرين درهمًا لك   وقال الخليل كذلك لا آمِرًا بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متّصِلا به كانك قلت لا آمِرًا معروفًا لك وان قلت لا آمِرَ بمعروفٍ فكانك جئت بمعروفٍ بعد ما بَنيتَ على الاول كلامًا كقولك لا آمِرَ فى الدار يومَ الجمعة وان شئت جعلته كانك قلت لا آمِرَ يومَ الجمعة فيها فيَصيرُ المبنىُّ على الاول مؤخَّرا ويكون المُلْغَى مقدَّما   وكذلك لا داعِيًا الى الله لك ولا مُغيرًا على الأعداء لك اذا كان الاخِرُ متّصِلا بالاول كاتّصال مِنْكَ بأَفعلَ وان جعلتَه منفصِلا من الاول كانفصال لَكَ من سَقْيًا لك لم تنوّن لانه يَصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة   وان شئت قلت لا آمِرًا يومَ الجمعة اذا نفيتَ الآمِرينَ يومَ الجمعة لا مَن سواهم من الآمرينَ فاذا قلت لا آمِرَ يومَ الجمعة فانت تَنفى الآمرينَ كلَّهم ثم أَعلمتَ فى اىّ حينٍ   واذا قلت لا ضاربًا يومَ الجمعة فانما تَنفى ضاربِى يومِ الجمعة فى يومه او فى يومٍ غيره وتَجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما نوّنتَ لانه صار منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرتُ منتهى الاسم وصار التنوينُ كانه زيادةٌ فى الاسم قبل اخِره نحو واو مضروب والف مُضارِب فنوّنتَ كما نوّنتَ فى النداء كلَّ شىء صار منتهى الاسم فيه ما بعده وليس منه فنوّنْ فى هذا ما نوّنتَه فى النداء مما ذكرتُ لك الّا النكرةَ فإنّ النكرة فى هذا الباب بمنزلة المعرفة فى النداء ولا تَجعل لا الّا فى النكرة تُجعَل معها بمنزلة خمسةَ عشرَ فالنكرةُ هاهنا كالمعرفة هناك

١٧٨ هذا باب وصف المنفىّ   اعلم انك اذا وصفت المنفىَّ فان شئت نوّنتَ صفةَ المنفىّ وهو اكثرُ فى الكلام وان شئت لم تنوّن   وذلك قولك لا غلامَ ظَريفًا لك ولا غلامَ ظريفَ

4. B, ط dans A من تمام الاسم.
14. B, C, H, ط dans A اعلمت اىّ حين.
20. Ap. هناك, B. C, ابو على dans A الّا ما ذكرتُ لك سَوَاءٌ بمنزلة بِىّ فيها ذكرتُ لك فامّا الاكثر فَجعل (marge de C المعروف فقولهم ولا سيّما زيدٍ سواءٌ et sans زيد à la fin).
1. B, ط dans A فيه النون.

لك فامّا الذين نوّنوا فإنهم جعلوا الاسم ولَا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب فى هذا الموضع بمنزلته فى غير المنفىّ وامّا الذين قالوا لا غلامَ ظريفَ لك فإنهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلامَ ظريفًا عاقلًا لك فانت فى الوصف الاول بالخيار ولا يكون الثانى الّا منوّنا من قبل انه لا تكون ثلاثةُ اشياءَ منفصلةٍ بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلامَ فيها ظريفًا اذا جعلتَ فِيهَا صفةً او غيرَ صفة واذا كرّرتَ الاسم فصار وصفًا فانت فيه بالخيار ان شئت نوّنتَ وان شئت لم تنوّن وذلك قولك لا ماءَ ماءَ بارِدًا ولا ماءَ ماءَ باردا ولا يكون بارِدًا الّا منوّنا لانه وصفٌ ثانٍ

١٧٩ هذا بابٌ لا يكون الوصفُ فيه الّا منوّنا وذلك قولك لا رجلَ اليومَ ظريفًا ولا رجلَ فيها عاقلًا اذا جعلتَ فِيهَا خبرا او لَغْوًا ولا رجلَ فيك راغبًا من قبل انه لا يجوز لك ان تَجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلتَ بينهما كما انه لا يجوز لك ان تَفصل بين عشر وخمسة فى خمسةَ عشرَ ومما لا يكون الوصفُ فيه الّا منوّنا قوله لا ماءَ سماءٍ لك باردًا ولا مِثْلَه عاقلًا من قبل انّ المضاف لا يُجعَل مع غيره بمنزلة خمسةَ عشرَ وانما يَذهب التنوينُ منه كما يَذهبُ منه فى غير هذا الموضع فمن ثم صار وصفُه بمنزلته فى غير هذا الموضع الا ترى انّ هذا لو لم يكن مضافا لم يكن الّا منوّنا كما يكون فى غير باب النفى وذلك قولك لا ضاربًا زيدًا لك ولا حسَنًا وجهَ الاخ فيها فاذا كففتَ التنوين وأُضفتَ كان بمنزلته فى غير هذا الباب كما كان كذلك غيرَ مضاف فلمّا صار التنوينُ انما يُكَفّ للاضافة جرى على الاصل فاذا قلت لا ماءَ ولا لَبَنَ ثم وصفتَ اللبن فانت بالخيار فى التنوين وتركِه فإن جعلتَ الصفة للماء لم يكن الوصفُ الّا منوّنا لانه لا يُفصَل بين الشيئين اللّذَيْنِ يُجعَلان بمنزلة اسم واحد مضمَرًا او مظهَرًا لانهما قد صارا اسمًا واحدا بمنزلة زيد ويَحتاجان الى الخبر مضمَرًا او مظهَرًا الا ترى انه لو جاز تَيْمُ تَيْمُ عديٍّ لم يَستقم لك الّا ان تقول ذاهِبونَ فاذا قلت لا ابا لك فهاهنا إضمارُ مكانٍ

5. B, C, ط dans A وغير صفة.

6. B, H sans فيه.

7. Ap. ثان, H, marge de A وتركوا التنوين فى ماءَ الثانى لانهم جعلوه وصفا للاول كما قالوا مررتُ بدارٍ آجُرٍّ وبباب ساجٍ فوصفوها بآجُرٍ وساجٍ وآجُرٌ وساجٌ اسمان كما انّ ماءَ الثانى اسمٌ وقد وصفوا به حيث قالوا لا ماءَ ماءَ باردًا.

9. C, H sans او لغوا.

17. Ap. الاصل, var. à la marge de A كما جرى ابنُها العصابةُ على الاصل.

١٨٠ هذا بابٌ لا يَسقط فيه النونُ وإن وَلِيَتْ لَكَ   وذلك قولك لا غلامينِ ظريفينِ لك ولا مُسْلِمِينِ صالحينِ لك من قبل انّ الظريفينِ والصالحينِ نعتٌ للمنفيّ ومن اسمه وليس واحِدٌ من الاسمينِ وَلِيَ لَا ثم وَلِيَتْه لَكَ ولكنه وصفٌ وموصوفٌ فليس للموصوف سبيلٌ الى الاضافة ولم يجئْ ذلك فى الوصف لانه ليس بالمنفيّ وانما هو صفةٌ وانما جاز التخفيفُ فى النفى فلم يَجز ذلك الّا فى المنفيّ كما انه يجوز فى المنادَى اشياءُ لا تَجوز فى وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بُيّن ذلك

١٨١ هذا باب ما جرى على موضع المنفيّ لا على الحرف الذى عَمِل فى المنفيّ   فمن ذلك قول ذى الرمّة [طويل]

بها العِينُ والآرَامُ لا عِدَّ عندها   ولا كَرَعٌ الّا المَغاراتُ والرَّمْلُ

وقال رجل من مَذحِجَ [كامل]

هذا لَعَمْرُكمُ الصَّغارُ بعينه   لا أُمَّ لى إن كان ذاك ولا أَبُ

فزعم الخليل انّ هذا أُجرى على الموضع لا على الحرف الذى عَمِل فى الاسم كما انّ الشاعر حين قال [وافر]

فلَسْنَا بالجِبالِ ولا الحَدِيدَا

اجراه على الموضع   ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مالَ له قليلٌ ولا كثيرٌ رفعوه على الموضع   ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مِثْلَه احدٌ ولا كزيدٍ احدٌ وان شئت حملتَ الكلام على لَا فنصبتَ   وتقول لا مثلَه رجلٌ اذا حملته على الموضع كما قال بعضُ العرب لا حَوْلٌ ولا قوّةٌ الّا بالله وان شئت حملته على لَا فنوّنتَه ونصبته   وان شئت قلت لا مثلَه رجلًا على قوله لى مِثْلُه غلامًا   وقال ذو الرمّة [طويل]

هى الدارُ اذ مَىٌّ لاهْلِكِ جيرةٌ   لَيالِىَ لا أَمْثالُهنّ لَيالِيَا

4. B, C, H ولم يجز ذلك للوصف. — C, H جاء التخفيف.
9. B, C, H, O والرمل.
12. Ap. هذا, B, C, H, ط dans A يَجرى.
15. Ap. كثير, B, marge de A ولا مالَ قليلٌ ولا كثيرٌ له اذا كانت لَا غير عاملة (العاملة B الاولى)   وان شئت قلت لا مالَ له قليلًا ولا كثيرًا اذا حملتَ الكلام على لَا كما تحمله على مِنْ اذا قلت ما اتانى مِن رجلٍ ظريفٍ وما اتانى مِن مالٍ قليلٍ ولا كثيرٍ ولو حملتَه على الموضع رفعتَه. ومثل ذلك الخ.
20. A لا مثالهن.

وقال الخليل يدلّك على انّ لا رجلَ فى موضع اسمٍ مبتدإٍ مرفوع قولُك لا رجلَ أَفضلُ منك كانك قلت زيدٌ افضلُ منك   ومثل ذلك بحَسْبك قولُ السَّوْءِ كانك قلت حَسْبُك قولُ السَّوْء   وقال الخليل حين مثّله كانك قلت رجلٌ افضلُ منك   واما قول الشاعر وهو جرير [كامل]

يا صاحبَىّ دَنا الرَّواحُ فسِيرَا   لا كالعشيّةِ زائرًا ومَزورَا

فلا يكون الّا نصبا من قبل انّ العشية ليست بالزائر وانما اراد لا أَرى كالعشيّة زائرًا كما تقول ما رايتُ كاليوم رجلًا فكاليوم كقولك فى اليوم لانّ الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجّب كما قال تَاللّهِ رجلًا وسُبْحانَ اللهِ رجلًا وانما اراد تاللّهِ ما رايتُ رجلا ولكنه يَترك إِظهار الفعل استغناء لانّ المخاطَب يَعلم انّ هذا الموضع انما يُضمَر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم ايّاه   وتقول لا كالعشيّة عشيّةٌ ولا كزيدٍ رجلٌ لانّ الاخِر هو الاولُ ولانّ زيدا رجلٌ وصار لا كزيد كانك قلت لا احدَ كزيد ثم قلت رجلٌ كما تقول لا مالَ له قليلٌ ولا كثيرٌ على الموضع   قال الشاعر امرؤُ القيس [بسيط]

وَيْلِ آمِّها فى هَواءِ الجَوِّ طالِبةً   ولا كهذا الذى فى الارض مَطْلوبُ

كانه قال ولا شىءَ كهذا ورفَعَ على ما ذكرتُ لك   وان شئت نصبته على نصبه [طويل]

فهل فى مَعَدٍّ فوقَ ذلك مِرْفَدَا

كانه قال لا احدَ كزيدٍ رجلًا وحَمَلَ الرجل على زيد كما حَمل المرفد على ذلك   وان شئت نصبته على ما نصبتَ عليه لا مالَ له قليلًا ولا كثيرا   ونظيرُ لا كزيدٍ فى حذفهم الاسمَ قولُهم لا عليك وانما تريد لا بأْسَ عليك ولا شىءَ عليك ولكنه حَذف لكثرة استعمالهم ايّاه

١٨٢ هذا باب ما لا تُغيّرُ فيه لَا الاسماءَ عن حالها التى كانت عليها قبل ان تَدخل لَا   ولا يجوز ذلك الّا أَن تُعيد لَا الثانيةَ من قبل انه جواب لقوله أَغلامٌ عندك ام جاريةٌ اذا ادَّعيتَ انّ احدهما عنده فلا يحسن الّا أَن تُعيد لَا كما انه لا يحسن اذا

3. Ap. منك, B, C, H (C مثّلته) حين مثّله.   14. A ولا شىءَ.
8. Dans A manque اراد ..... تالله.   20. B, C, H, O sans ما.

اردت المعنى الذى تكون فيه أَمْ الّا ان تذكرها مع اسم بعدها واذا قال لا غلامُ فانّما هى جوابٌ لقوله هل من غلام وعَمِلتْ لَا فيما بعدها وان كان فى موضع ابتداء كما عَمِلتْ مِنْ فى الغلام وان كان فى موضع ابتداء فما لا يَتغيّر عن حاله قبل ان تَدخل عليه لَا قولُ الله عزّ وجلّ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وقال الشاعر الراعى [بسيط]

وما صَرَمْتُكِ حتّى قلتِ مُعْلِنةً　　لا ناقةٌ لِىَ فى هذا ولا جَمَلُ

وقد جُعلتْ وليس ذلك بالاكثر بمنزلة لَيْسَ وان جعلتها بمنزلة لَيْسَ كانت حالُها كحال لَا فى انها فى موضع ابتداء وأنها لا تَعمل فى معرفة فمن ذلك قول سَعْد بن مالك [كامل]

مَن صَدَّ عن نيرانِها　　فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

واعلم ان المَعارف لا تَجرى مَجرى النكرة فى هذا الباب لانّ لَا لا تَعمل فى معرفة ابدًا فامّا قول الشاعر [رجز]

لا هَيْثَمَ الليلةَ للمَطِىّ

فإنه جعله نكرةً كانه قال لا هَيْثَمَ من الهَيْثَمِينَ ومثل ذلك لا بَصْرةَ لكم وقال ابن الزّبير الأَسدىّ [وافر]

أَرى الحاجاتِ عند ابى خُبَيْبٍ　　نَكِدْنَ ولا أُمَيّةَ بالبِلادِ

وتقول قَضِيّةٌ ولا أَبَا حَسَنٍ تَجعله نكرةً قلتُ فكيف يكون هذا وانّما اراد عَلِيًّا عليه السلام فقال لانه لا يجوز لك ان تُعمِل لَا فى معرفة وانّما تُعمِلها فى النكرة فاذا جعلتَ ابا حسنٍ نكرةً حسُن لك ان تُعمِل لَا وعلِم المخاطَبُ انه قد دخل فى هولاء المنكورينَ علىٌّ وأنه قد غُيّب عنها فإن قلت إنه لم يرِد ان يَنفى كلَّ مَن اسمُه علىٌّ فانّما اراد ان يَنفى منكورينَ كلَّهم فى قَضيّته مِثْلُ علىٍّ كانه قال لا أَمْثالَ علىّ لهذه القضيّة ودلّ هذا

3. B, C, H لم يتغير.

9. Ap. براح، B, marge de A et de C وقال العجّاج [رجز]

تاللهِ لولا أن يَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِىَ الجَحيمُ حين لا مُستصرَخُ

14. C ابن الزُّبَيْر.

17. Ap. لا, B, C, H الّا فى نكرة فاذا الخ.

19. A seul وانه ..... عنها.

20. Ap. فى, B, C, H صفة علىّ. — A ودلّ على هذا الكلام على الخ.

الكلامُ على انه ليس لها علىٌّ وأنه قد غُيّب عنها   وإن جعلتَه نكرةً ورفعته كما رفعتَ لا بَراحُ   لجائزٌ   ومثله قول الشاعر مُزاحِم العُقَيْلىّ   [طويل]

فَرَطْنَ فلا ردٌّ لِما بُتَّ فانقَضى   ولكنْ بَغوضٌ ان يقالَ عَديمُ

وقد يجوز فى الشعر رفعُ المعرفة ولا تثنّى لَا   قال الشاعر   [طويل]

بَكَتْ جَزَعًا واسترجعتْ ثم آذنتْ   رَكائبُها أَنْ لا الينا رُجوعُها

واعلم انك اذا فصلت بين لَا والاسمِ بحَشْوٍ لم يَحسن الّا ان تُعيد لَا الثانيةَ لانه جُعل جوابَ أَذا عندك ام ذا ولم تُجعَل لَا فى هذا الموضع بمنزلة لَيْسَ وذلك لانهم جعلوها اذا رُفعتْ مثلَها اذا نصبتْ لا تُفصَل لانها ليست بفعل   فما فُصل بينه وبين لَا بحَشْوٍ قولُه عزّ وجلّ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ   ولا يجوز لا فيها احدٌ الّا ضعيفا   ولا يحسن لا فيك خيرٌ فإن تكلّمتَ به لم يكن الّا رفعا لانّ لَا لا تَعمل اذا فُصل بينها وبين الاسم رافعةً ولا ناصبةً لما ذكرتُ لك   وتقول لا رجلَ أَفضلُ منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أَحَدَ خيرٌ منك   قال الشاعر   [بسيط]

ورَدَّ جازرُهم حَرْفًا مُصَرَّمَةً   ولا كَريمَ من الوِلْدانِ مصبوحُ

لمّا صار خبرا جرى على الموضع لانه ليس بوصف ولا محمولٍ على لَا فجرى مجرى لا احدَ فيها الّا زيدٌ   وان شئت قلت لا احدَ أَفضلَ منك فى قول مَن جعلها كلَيْسَ ويُجريها مُجراها ناصبةً فى الموضع وفيما يجوز ان يُحمَل عليها ولم تُجعَل لَا التى كلَيْسَ مع ما بعدها كاسم واحد لئلّا يكون الرافعُ كالناصب وليس ايضا كلُّ شىء يخالِفُ بلفظه يُجرى مجرى ما كان فى معناه

١٨٣ هذا بابٌ لا تَجوز فيه المعرفةُ الّا أن تُحمَل على الموضع لانه لا يجوز للَا ان تَعمل فى معرفة كما لا يجوز ذلك لرُبَّ   فمن ذلك قولك لا غلامَ لك ولا العَبّاسُ فان قلت أَحْمِلُه على لَا فإنه ينبغى لك ان تقول رُبَّ غلامٍ لك والعبّاسِ   وكذلك لا غلامَ لك واخوه فامّا

3. Var. à la marge de A بُتَّ.
8. A, C لانها ليس بفعل.
11. B, C, H, ط dans A لا احدَ افضلُ.
18. Ap. معناه, B, C يعنى بالموضع هنا أنّ لَا انما تَعمل فى النكرة خاصّةً وإن كانت بمنزلة لَيْسَ.
19. Ap. يجوز, A, H الّا ان لّا.
21. B, C, H ولا اخوه.

من قال كلَّ نَعْجةٍ وسَخْلتِها بدرهم فإنه ينبغى له ان يقول لا رجلَ لك واخاه لانه كانه قال لا رجلَ لك واخًا له

١٨٤ هذا باب ما اذا لحقته لا لم تغيّره عن حاله التى كان عليها قبل ان تَلحق وذلك لانها لحقت ما قد عمل فيه غيرُها كما انها اذا لحقت الأفعالَ التى هى بدلٌ منها لم تغيّرها عن حالها التى كانت عليها قبل ان تَلحق ولا يَلزمك فى هذا الباب تثنيةُ لا كما لا تثنّى لا فى الأفعالِ التى هى بدلٌ منها وذلك قولك لا مَرْحَبًا ولا أَهْلاً ولا كَرامةً ولا مَسَرّةً ولا شَلَلاً ولا سَقْيًا ولا رَعْيًا ولا هَنِيئًا ولا مَرِيئًا صارت لا مع هذه الاسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لانها أُجريت مجراها قبل ان تَلحق لا ومثل ذلك لا سَلامٌ عليك لم تغيّر الكلام عمّا كان عليه قبل ان تَلحق وقال جرير [طويل]

ونُبِّئتُ جَوّابًا وعمرًا يَسُبُّنى وعَمْرَ بنَ عَفْرَى لا سَلامٌ على عَمْرِو

ولم يَلزمك فى ذا تثنيةُ لا كما لم يَلزمك ذلك فى الفعل الذى فيه معناه وذلك لا سلّمَ اللهُ عليه فدخلتْ فى ذا الباب لتَنفى ما كان دُعاءً كما دخلتْ على الفعل الذى هو بدلٌ من لفظه ومثلُ لا سلامٌ على عمرٍو لا بك السَّوْءُ لانّ معناه لا ساءك اللهُ ومما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلُّقٌ عند طلب الحاجة وبَشاشةٌ نحوُ كَرامةً ومَسَرّةً ونُعْمَةَ عَيْنٍ فدخلتْ على هذا كما دخلتْ على قوله ولا أُكْرِمُك ولا أَسُرُّك ولا أُنْعِمُك عينًا ولو قَبُح دخولُها هاهنا لقَبُح فى الاسم كما قَبُح فى لا ضَرْبًا لانه لا يجوز لا آضربْ فى الامر وقد دخلتْ فى موضعٍ غيرِ هذا فلم تغيّره عن حاله قبل ان تَدخله وذلك قولهم لا سَواءٍ وانما دخلت لا هاهنا لانها عاقبت ما ارتفعتْ عليه سواء الا ترى انك لا تقول هذانِ لا سَواءٍ فجاز هذا كما جاز لا ها اللهِ ذا حين عاقبتْ ولم يجز ذكرُ الواو وقالوا لا نَوْلُك أن تَفعل لانهم جعلوه معاقِبا لقوله لا ينبغى ان تَفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخَلَ فيه ما دخل فى يَنْبَغِي كما دخل فى لا سلامٌ ما دخل فى سلّمَ واعلم انّ لا قد تكون فى بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هى والمضافُ اليه ليس منه وذلك نحو قولك اخذتَه

6. C لا يثنّى لا.

10. B, C, O, ط dans A جوّابا وسكّنا ; H وسكنى.

14. Ap. الدعاء, H, ط dans A ما هو له.

16. A sans فى الامر.

18. A seul لا et سواء.

22. Ap. المواضع, C مع المضاف اليه.

بلا ذَنْبٍ واخذتُه بلا شيء وغَضِبتَ مِن لا شيء وذهبتَ بلا عَتادٍ والمعنى معنى ذهبت بغيرِ عتادٍ واخذتُه بغير ذنبٍ اذا لم ترد ان تجعل غيرا شيئًا اخَذَه به يُعتَدّ به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أَجِئتَنا بغير شيء اى رائقًا وتقول اذا قلّلتَ الشيء او صغّرتَ امره ما كان الّا كَلاَ شيء وإنّك ولا شيئًا سَواءٌ ومن هذا النحو قولُ الشاعر [بسيط]

تَركتَنى حينَ لا مالٍ أُعيشُ به وحينَ جُنَّ زمانُ الناسِ او كَلِبَا

والرفعُ عربيٌّ على قوله [رمل]

حينَ لا مُسْتَصْرَخٌ ولا بَرَاحُ

والنصبُ اجودُ واكثر من الرفع لانك اذا قلت لا غلامَ فهى اكثر من الرافعة التى بمنزلة لَيْسَ قال الشاعر [رجز]

حَنّتْ قَلوصى حينَ لا حينَ مَحَنْ

وامّا قول جرير [بسيط]

ما بالُ جَهْلِك بعد الحِلْمِ والدينِ وقد علاكَ مَشيبٌ حينَ لا حينِ

فانما هو حينَ حينٍ ولاَ بمنزلة مَا اذا أُلغيتْ واعلم انه قبيح ان تقول مررتُ برجل لا فارسٍ حتى تقول لا فارسٍ ولا شُجاعٍ ومثل ذلك هذا زيدٌ لا فارسًا لا يَحسن حتى تقول لا فارسًا ولا شجاعًا وذلك انه جوابٌ لمن قال او لمن تَجعله ممن قال أَبرجلٍ شجاعٍ مررتَ ام بفارسٍ ولقوله أَفارسٌ زيدٌ ام شجاعٌ وقد يجوز على ضعفه فى الشعر قال رجل من بنى سَلولٍ [طويل]

وانتَ امرُؤٌ منّا خُلقتَ لغيرنا حَياتُك لا نَفْعٌ وموتُك فاجِعُ

فكذلك هذه الصفاتُ وما جعلتَه خبرا للاسماء نحوَ زيدٌ لا فارسٌ ولا شجاعٌ واعلم انّ لَا فى الاستفهام تَعمل فيما بعدها كما تَعمل فيه اذا كانتْ فى الخبر فمن ذلك قوله البيتُ لحَسّان بن ثابت [بسيط]

أَلا طِعانَ ولا فُرْسانَ عادِيَةً الّا تَجَشُّؤُكُمْ عند التَّنانيرِ

1. A seul واخذتُه بلا شيء.
2. A sans عليه.
20. A seul نحو ..... شجاع.
23. B, C, H, O عادية.

وقال فى مَثَل أَفلا قِماصَ بالعَيْر ومن قال لا غلامٌ ولا جاريةٌ قال أَلا غلامٌ وأَلا جاريةٌ واعلم انّ لَا اذا كانت مع الف الاستفهام ودخل فيها معنى التمنّى عَمِلتْ فيما بعدها فنصبتْه ولا يَحسن لها ان تَعمل فى ذا الموضع الّا فيما تَعمل فيه فى الخبر ويَسقطُ النونُ والتنوين فى التمنّى كما سقَط فى الخبر فمن ذلك أَلا غلامَ لى وأَلا ماءَ باردًا ومن قال لا ماءَ باردَ قال أَلا ماءَ باردَ ومن ذلك أَلا ابا لى وأَلا غُلامَىْ لى وتقول أَلا غلامينِ وجاريتينِ لك كما تقول لا غلامينِ وجاريتينِ لك وتقول أَلا ماءَ ولَبَنًا كما قلت لا غلامَ وجاريةً لك تُجريها مجرى لاَ ناصبةً فى جميع ما ذكرتُ لك وسالتُ الخليل عن قوله [وافر]

أَلا رجلاً جَزاه اللّٰه خيرًا يَدلُّ على مُحَصِّلةٍ تَبيتُ

فزعَمَ أنه ليس على التمنّى ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلَّا خيرًا من ذلك كانه قال أَلا تُرونَنى رجلا جزاه اللّٰه خيرا واما يونس فزعم انه نوّن مضطَّرًا وزعم انّ قوله لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلّةً على اضطرار واما غيره فوجَّهه على ما ذكرتُ لك والذى قال مَذْهَبٌ ولا يكون الرفعُ فى هذا الموضع لانه ليس بجواب لقوله أَذا عندك ام ذا وليس فى ذا الموضع معنى لَيْسَ وتقول أَلا ماءَ وعَسَلاً باردًا حُلْوًا لا يكون فى الصفة الّا التنوينُ لانك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلتَ البَرْدَ للماء والحلاوةَ للعسل ومن قال لا غلامَ أَفضلُ منك لم يقل فى أَلا غلامَ أَفضلَ منك الّا بالنصب لانه دخل فيه معنى التمنّى وصار مستغنِيا عن الخبر كاستغناء اللّهمَّ غلامًا ومعناه اللّهمَّ هَبْ لى غلامًا

١٨٥ هذا بابُ الاستثناء فحرفُ الاستثناء إِلّا وما جاء من الاسماء فيه معنى إِلّا فغَيْرٌ وسُوًى وما جاء من الافعال فيه معنى إِلّا فلَا يَكُونُ ولَيْسَ وعَدَا وخَلَا وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم فحاشى وخلا فى بعض اللغات وسأُبيِّن لك أَحوالَ هذه الحروف ان شاء اللّٰه الاولَ فالاولَ

1. C وقالوا. — Ap. بالعير, A لا ومن ذلك غلامٌ ولا جاريةٌ. واعلم الخ
3. C, H وتُسْقَطُ النونُ.
4. B, مع dans A كما سقطا.
6. C ولا جاريتين.
11. C, H على الاضطرار.
16. A seul عن الخبر. — Ap. هب لى غلاما, A, B, C قال ابو عثمان الرفعُ عندى فى التمنّى جيِّدٌ بالغ اقولُ آلا غلامَ وأَلا جاريةٌ كما قلت فى الخبر وقال ابو عثمان اقول فى الاستفهام كما اقول فى الخبر سواءً اقول آلا رجلَ افضلُ منك.
19. C, H فحاشا.

١٨٦ هذا باب ما يكون استثناء بإلّا اعلم انّ إلّا يكون الاسمُ بعدها على وجهين فاحدُ الوجهين ألّا تغيِّر الاسمَ عن الحال التى كان عليها قبل ان تَلحق كما انّ لَا حين قلت لا مَرْحبًا ولا سَلامٌ لم تغيِّر الاسمَ عن حاله قبل ان تَلحق فكذلك إلّا ولكنها تجىء لمعنى كما تجىء لَا لمعنى والوجهُ الاخر ان يكون الاسمُ بعدها خارجا مما دخل فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تَعمل عِشْرونَ فيما بعدها اذا قلت عشرون درهما فامّا الوجه الذى يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تَلحق إلّا فهو ان تُدخِل الاسمَ فى شىء تَنفى عنه ما سِواه وذلك قوله ما اتانى الّا زيدٌ وما لقيتُ الّا زيدًا وما مررتُ الّا بزيدٍ تُجرى الاسمَ مجراه اذا قلت ما اتانى زيدٌ وما لقيتُ زيدا وما مررتُ بزيد ولكنك أَدخلت إلّا لتوجِب الأَفعالَ لهذه الاسماء ولتَنفى ما سِواها فصارت هذه الاسماء مُستثناةً فليس فى هذه الاسماء فى هذا الموضع وجهٌ سِوَى ان تكون على حالها قبل ان تَلحق إلّا لانها بعد إلّا محمولةٌ على ما يَجرّ ويَرفع ويَنصب كما كانت محمولةً عليه قبل ان تَلحق إلّا ولم تَشتغل عنها قبل ان تَلحق إلّا الفعلَ بغيرها

١٨٧ هذا باب ما يكون المستثنَى فيه بدلا مما نُفى عنه ما أُدخل فيه وذلك قولك ما اتانى احدٌ الّا زيدٌ وما مررتُ باحدٍ الّا عمرٍو وما رايتُ احدًا الّا عمرًا جعلتَ المستثنَى بدلا من الاول فكانك قلت ما مررتُ الّا بزيدٍ وما اتانى الّا زيدٌ وما لقيتُ الّا زيدا كما انك اذا قلت مررتُ برجلٍ زيدٍ فكانك قلت مررتُ بزيدٍ فهذا وجه الكلام ان تَجعل المستثنَى بدلا من الذى قبله لانك تُدخِله فيما أُخرجتَ منه الاولَ ومن ذلك قولك ما اتانى القومُ الّا عمرٌو وما فيها القومُ الّا زيدٌ وليس فيها القومُ الّا اخوك وما مررتُ بالقوم الّا اخيك فالقوم هاهنا بمنزلة احد ومن قال ما اتانى القومُ الّا اباك لانه بمنزلة قوله اتانى القومُ الّا اباك فإنه ينبغى له ان يقول مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وحدّثنى يونس انّ ابا عمرو كان يقول الوجهُ ما اتانى القومُ الّا عبدُ الله ولو كان هذا بمنزلة اتانى القومُ لَما جاز ان تقول ما اتانى احدٌ كما انه لا يجوز اتانى احدٌ ولكنّ المستثنَى فى ذا الموضع مبدَلٌ من الاسم الاول ولو كان من قِبَل الجماعة لَمَا قلت وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا

11. Ap. اِلَّا, B, var. de A ولم يُشْغَل ما يَجرّ ويَرفع ويَنصب عن هذه الاسماء بغيرها كما لم يُشغَل عنها قبل ان الخ.

12. C, H ولم تُشْغَلْ عنها.

19. B, C, H بمنزلة قولى.

20. B ان يقرأ.

أَنْفُسُهُمْ ولكان ينبغى له ان يقول ما اتانى احدٌ الّا قد قال ذاك الّا زيدٌ لانه ذَكَرَ واحدا ومن ذلك ايضا ما فيهم احدٌ اتَّخذتُ عنده يدًا الّا زيدٌ وما فيهم خيرٌ الّا زيدٌ اذا كان زيدٌ هو الخير وتقول ما مررتُ باحدٍ يقول ذاك الّا عبدِ الله وما رايتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدا هذا وجهُ الكلام وان حملتَه على الاضمار الذى فى الفعل فقلت ما رايتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدٌ فعربىٌّ قال الشاعر وهو عَدِىّ بن زيد [منسرح]

فى ليلةٍ لا نَرى بها احدًا يَحكى علينا الّا كَواكبُهَا

وكذلك ما أَظنّ احدا يقول ذاك الّا زيدا وان رفعتَ فجائز حسنٌ وكذلك ما علمتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدًا وان شئت رفعت وانما اختير النصبُ هاهنا لانهم ارادوا ان يَجعلوا المستثنَى بمنزلة المبدَل منه وأَن لا يكون بدلا الّا مِن منفىّ فالمبدَلُ منه منصوبٌ منفىّ ومضمَرُه مرفوعٌ فارادوا ان يَجعلوا المستثنَى بدلا منه لانه هو المنفىّ وهذا وصفٌ او خبرٌ وقد تكلّموا بالآخَر لانّ معناه النفىُ اذا كان وصفا لمنفىّ كما قالوا قد عرفتُ زيدٌ ابو مَنْ هو لِما ذكرتُ لك لانّ معناه معنى المستفهَم عنه وقد يجوز ما أَظنّ احدًا فيها الّا زيدٌ ولا احدَ منهم اتّخذتُ عنده يدًا الّا زيدٍ على قوله الّا كواكبُهَا وتقول ما ضربتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدًا لا يكون فى ذا الّا النصبُ وذاك لانك اردت فى هذا الموضع ان تُخبِر بموقوع فعلِك ولم ترد ان تُخبِر أنه ليس يقول ذاك الّا زيدٌ ولكنك أُخبرت أنك ضَربت ممّن يقول ذاك زيدًا والمعنى فى الاول أنك اردت أنه ليس يقول ذاك الّا زيدٌ ولكنك قلت رايتُ او ظننتُ او نحوهما لتَجعل ذلك فيما رايتَ وفيما ظننتَ ولو جعلتَ رايتُ رؤيةَ العين كان بمنزلة ضربتُ قال الخليل الا ترى انك تقول ما رايتُه يقول ذاك الّا زيدٌ وما أَظنّه يقوله الّا عمرٌو فهذا يدلّك على انك انما انتَحيت على القول ولم ترد ان تَجعل عبد الله موضعَ فِعْل كضربتُ وقتلتُ ولكنه فعلٌ بمنزلة لَيْسَ يَجىء لمعنًى وانما يدلّ على ما فى علمك وتقول أَقَلّ رجلٍ يقولُ ذاك الّا زيدٌ لانه صار فى معنَى ما احدٌ فيها الّا زيدٌ وتقول قَلَّ رجلٌ يقولُ ذاك الّا زيدٌ فليس زيدٌ بدلا

1. C الّا وقد قال.
3. A, B, H هو الخبر.
7. B, C, H لا ترى. — H يَجلى.
14. Ap. زيدٍ, B وان شئت رفعتَ زيدا على المضمَر فى مِنْهُمْ.
22. A sans يقول ذاك ..... رجل يقول.

من الرجل فى قَلَّ ولكنّ قلَّ رجلٌ فى موضع اقلُّ رجلٍ ومعناه كمعناه واقلُّ رجلٍ مبتدأٌ مبنىٌّ عليه والمستثنَى بدلٌ منه لانك تُدخله فى شىء يُخْرَجُ منه مَن سواه وكذلك اقلُّ من يقول ذلك وقلَّ من يقول ذاك اذا جعلتَ مَنْ بمنزلة رَجُلٍ حدّثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرةً كما قال [خفيف]

رُبَّما تَكْرَهُ النُّفوسُ مِن الامـــــر لهُ فَرْجةٌ كحَلِّ العِقالِ

فجعل مَا نكرةً

١٨١ هذا باب ما حُمل على موضع العامل فى الاسم والاسمِ لا على ما عَمِل فى الاسم ولكنّ الاسم وما عَمِل فيه فى موضع اسمٍ مرفوع او منصوب وذلك قولك ما اتانى مِن احدٍ الّا زيدٌ وما رايتُ مِن احدٍ الّا زيدًا وانّما مَنَعَك ان تَحمل الكلام على مِنْ أنه خُلْفٌ ان تقول ما اتانى الّا مِن زيدٍ فلمّا كان كذلك حَمَله على الموضع فجَعَله بدلا منه كانه قال ما اتانى احدٌ الّا فلانٌ لانّ معنى ما اتانى احدٌ وما اتانى مِن احدٍ واحدٌ ولكنّ مِنْ دخلتْ هاهنا توكيدًا كما تَدخل الباءُ فى قولك كَفَى بالشيب والإسلامِ وفى ما انت بفاعلٍ ولستَ بفاعلٍ ومثل ذلك ما انت بشىء الّا شىءٌ لا يُعْبَأُ به من قبل انّ بِشَىْءٍ فى موضع رفع فى لغة بنى تميم فلمّا قبُح ان تَحمله على الباء صار كانه بدلٌ من اسم مرفوع وبِشَىْءٍ فى لغة اهل الحجاز فى موضع منصوبٍ ولكنك اذا قلت ما انت بشىء الّا شىءٌ لا يُعْبَأُ به استوت اللغتان فصارت على أَقيس الوجهين لانك اذا قلت ما انت بشىء الّا شىءٌ لا يُعْبَأُ به فكانك قلت ما انت الّا شىءٌ لا يُعْبَأُ به وتقول لستَ بشىء الّا شيئًا لا يُعْبَأُ به كانك قلت لستَ الّا شيئًا لا يُعْبَأُ به والباءُ هاهنا بمنزلتها فى ما قال الشاعر [كامل]

يا ٱبْنَىْ لُبَيْنَى لَسْتُمَا بيَدٍ الّا يَدًا ليست لها عَضُدُ

وممّا أُجرى على الموضع لا على ما عَمِل فى الاسم لا أَحَدَ فيها الّا عبدُ الله فلاَ أَحَدَ فى موضع اسم مبتدإٍ وهى هاهنا بمنزلة مِنْ أَحَدٍ فى ما اتانى الا ترى انك تقول ما اتانى مِن

1. C ومعناه كمعنى هو اقلُّ رجلٍ.
2. B, C فى شىء تُخرج منه.
3. A seul يقول ذلك et يقول ذاك.

19. Ap. الشاعر, A comme note لاوْس.
20. A, O لبينا. — Var. de O الّا يدًا مخبولةَ العَضُدِ.

احدٍ الّا عبدُ الله ولا زيدٌ من قبل انه خَلْفٌ أن تَحمل المعرفةَ على مِنْ في ذا الموضع كما تقول لا احدَ فيها الّا زيدٌ ولا عمْرٌو لانّ المعرفة لا تُحْمَلُ على لاَ وذلك أنّ هذا الكلام جوابٌ لقوله هل مِن احدٍ او هل اتاك مِن احدٍ وتقول لا احدَ رايتُه الّا زيدٌ اذا بنيتَ رَأَيْتُه على الاول كانك قلت لا احدَ مَرْئِيٌّ وإن جعلت رأيتُه صفةً فكذلك كانك قلت لا احدَ مَرْئِيًّا وتقول ما فيها الّا زيدٌ وما علمتُ أنّ فيها الّا زيدًا فإن قلبتَه فجعلتَه يَلِي أَنّ وما في لغة اهل الحجاز قبُح ولم يَجز لانهما ليسا بفعل فيُحتمَلَ قلبُهما كما لم يَجز فيهما التقديمُ والتأخيرُ ولم يَجز ما انت الّا ذاهبًا ولكنه لمّا طال الكلامُ قَوِيَ واحتُمِل ذلك كاشياءَ تَجوز في الكلام اذا طال وتَزدادُ حُسْنا وسترى ذلك ان شاء الله ومنها ما قد مضى وتقول إنّ احدًا لا يقولُ ذاك وهو ضعيفٌ خبيث لانّ احدا لا يُستعمل في الواجب وانما نفيتَ بعد أَنْ أَوجبتَ ولكنه قد احتُمل حيث كان معناه النفيَ كما جاز في كلامهم قد عرفتُ زيدٌ ابو مَن هو حيث كان معناه ابو مَن زيدٌ فمن اجاز هذا قال إنّ احدًا لا يقول هذا الّا زيدا كما انه يقول على الجواز رايتُ احدًا لا يقول ذاك الّا زيدا يَصير هذا بمنزلة ما أَعلمُ أنّ احدا يقول ذاك كما صار هذا بمنزلة ما رايتُ حيث دخله معنى النفي وان شئت قلت الّا زيدٌ فحملتَه على يَقُولُ كما جاز يَحكى علينا الّا كواكِبُهَا وليس هذا في القوّة كقولك لا احدَ فيها الّا زيدٌ وأَقلُّ رجلٍ رايتُه الّا عمْرٌو لانّ هذا الموضع انما ابتُدِئَ مع معنى النفي وهذا موضعُ إيجابٍ وانما جِيءَ بالنفي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناءُ أن يكون بدلا من الابتداء حين وقع منفيًّا ولا يجوز ان يكون الاستثناءُ اوّلا لو لم يَقل اقلُّ رجلٍ ولا رجلَ لانّ الاستثناء لا بُدَّ له هاهنا من النفي وجاز ان يُحمَل على إنّ هنا حيث صارت احد كانها منفيّةٌ

١٨٩ هذا باب النصب فيما يكون مستثنًى مبدَلًا حدّثنا بذلك يونس وعيسى جميعا أنّ بعض العرب الموثوقَ بعربيته يقول ما مررتُ باحدٍ الّا زيدًا وما اتانى احدٌ الّا زيدًا وعلى هذا ما رايتُ احدًا الّا زيدًا فتَنصبُ زيدًا على غير رَأَيْتُ وذلك أنك لم تَجعل الاخِر بدلا من الاول ولكنك جعلته منقطِعا مما عمِل في الاول والدليلُ على ذلك

2. C الّا زيدٌ وعمْرٌو.
9. Ap. ذاك, B الّا فلانًا.
10. Ap. وانما, B يذكر في النفي حده وانما.
15. H يَجلى علينا (cf. p. ٣١٩, l. 7). — A seul فيها.
19. C. H وجاز ان تحمل.

أنه يَجِىء فى معنى ولكنّ زيدًا ولا أَعْنِى زيدًا وعمِل فيه ما قبله كما عمِل العشرون فى الدرهم اذا قلت عشرون درهمًا ومثلُه فى الانقطاع مِن اوله إنّ لِفُلانٍ واللهِ مالاً الاّ أنه شَقِىٌّ فأَنَّهُ لا يكون ابدا على إنّ لِفلانٍ وهو فى موضع نصبٍ وجاء على معنًى ولكنه شقىٌّ

١٩٠ هذا بابٌ يختار فيه النصبُ لانّ الاخِر ليس من نوع الاول وهو لغة اهل الحجاز

وذلك قولك ما فيها احدٌ الاّ حِمارًا جاءوا به على معنى ولكنّ حمارا وكرهوا ان يُبدِلوا الاخِر من الاول فيَصيرَ كانه من نوعه فحُمل على معنى وَلكِنّ وعمِل فيه ما قبله كعمل العشرين فى الدرهم وامّا بنو تميم فيقولون لا احدَ فيها الاّ حمارٌ ارادوا ليس فيها الاّ حمارٌ ولكنه ذَكر احدا توكيدا لانْ يُعْلِمَ أَنْ ليس فيها آدَمِىٌّ ثم أَبدلَ فكانه قال ليس فيها الاّ حمارٌ وان شئت جعلته إنسانَها قال الشاعر وهو ابو ذُؤَيْب الهذلىّ [طويل]

فإنْ تُمْسِ فى قبرٍ برَهْوَةَ ثاوِيًا ... أَنيسُك أَصداءُ القُبورِ تَصيحُ

فجعَلَهم أَنيسَه ومثل ذلك قوله ما لى عِتابٌ الاّ السيفُ جَعله عِتابَه كما انك تقول ما انت الاّ سَيْرٌ اذا جعلتَه هو السيرَ وعلى هذا أَنشدتْ بنو تميم قولَ النابغة الذّبْيانى [بسيط]

يا دارَ ميّةَ بالعَلْياء فالسَّنَدِ ... أَقْوَتْ وطال عليها سالِفُ الأَبَدِ
وقفتُ فيها أُصَيْلانًا أُسائلُها ... عَيَّتْ جَوابًا وما بالرَّبْعِ مِن أَحَدِ
الاّ أَوارِىَّ لأْيًا ما أُبَيِّنُها ... والنُّؤْىُ كالحَوْضِ بالمَظْلومةِ الجَلَدِ

واهلُ الحجاز يَنصبون ومثل ذلك قوله [رجز]

وبَلْدةٍ ليس بها أَنيسُ ... إلاّ اليَعافيرُ والاّ العِيسُ

جعَلَها انيسَها وان شئت كان على الوجه الذى فسّرتُه فى الحمار اولَ مرّةٍ وهو على كِلَى المعنيينِ اذا لم تَنصب بدلٌ ومن ذلك من المصادر ما له عليه سُلْطانٌ الاّ التكلّفَ

3. B, ط dans A وهو موضعُ نصب.
9. C, H جعلته انيسها.
11. A sans فجعلهم انيسه. — Av. ومثل ذلك, A, C زعم ابو عثمان انّ الوجه عنده فى قوله ما جاءنى (ما فيها C) احدٌ الاّ حمارٌ أن يكون نَفَى بقوله احدٌ الاحديين ولكن غلّب اسمَ احد كما يغلِّب المذكَّرَ المؤنّثَ اذا اجتَمعا والحمارُ بدلٌ من احد لانه يريد باحد الناسَ وغيرَهم.
14. B, C, H, O sans اقوت ..... اسائلها.
15. B, C, O, ط dans A أَعْيَتْ جوابا.
16. B, var. de A الاّ الأَوارِىّ ; O الاوارِىَّ.
19. C, H على كلا ; B فى كِلَىَ.

لانّ التكلّف ليس من السلطان وكذلك الّا أنه يَتكلّف هو بمنزلة التكلّف وانما يجىء هذا على معنى وَلٰكِنّ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ومثله وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا ومثل ذلك قول النابغة [طويل]

حلفتُ يمينًا غيرَ ذى مَثْنَوِيّةٍ ولا عِلْمَ الّا حُسْنَ ظَنٍّ بصاحِبِ

وامّا بنو تميمٍ فيَرفعون هذا كلّه يجعلون اتّباع الظنّ علمَهم وحُسْنَ الظنّ علمَه والتكلّف سلطانَه وهم يُنشِدون بيت ابن الأَيْهَم التغلبىّ رفعًا [خفيف]

ليس بينى وبين قَيْسٍ عِتابُ غيرُ طَعْنِ الكُلَى وضَرْبِ الرِّقابِ

جعلوا ذلك العتابَ واهلُ الحجاز يَنصبون على التفسير الذى ذكرنا وزعم الخليل أنّ الرفع فى هذا على قوله [وافر]

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ تَحِيّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجيعُ

جعَلَ الضرب تحيّتَهم كما جعلوا اتّباعَ الظنّ علمَهم وان شئت كان على ما فسّرتُ لك فى الحمار اذا لم تجعله انيسَ ذلك المكان وقال الحارث بن عُبادٍ [كامل]

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجا حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحُ
إلّا الفَتَى الصَّبّارُ فى النَّجَداتِ والفَرَسُ الوَقاحُ

وقال [رجز]

لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسارُها الّا طَرِىُّ اللَّحْمِ واستجزارُها

وقال [طويل]

عَشيّةَ لا تُغْنِى الرِّماحُ مكانَها ولا النَّبْلُ الّا المَشْرَفِىُّ المُصَمِّمُ

وهذا يقوّى ما اتانى زيدٌ الّا عمرٌو وما اعانه إخوانُكم الّا إخوانُه لانها معارفُ ليست الاسماءُ الاخِرةُ بها ولا منها

7. A التغلبى.
13. B, C, H جعلوا الضرب.
14. C, O الحارث بن عبّاد.
20. C المُصَمِّم (sic).

١٩١ هذا باب ما لا يكون إلّا على معنى وَلٰكِنّ فمن ذلك قوله عزّ وجلّ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اى ولكنّ مَن رحِم وقولُه عزّ وجلّ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ اى ولكنّ قوم يونس وقوله عزّ وجلّ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ اى ولكنّ قليلا ممن أُنجينا منهم وقوله عزّ وجلّ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللّٰهُ اى ولكنهم يقولون ربّنا اللّه وهذا الضربُ فى القرآن كثيرٌ ومن ذلك من الكلام لا تكوننّ مِن فلانٍ فى شىءٍ الّا سَلامًا بسلامٍ ومثل ذلك ايضا من الكلام فيما حدّثنا ابو الخطّاب ما زاد الّا ما نَقَصَ وما نَفَعَ الّا ما ضَرَّ فما مع الفعل بمنزلة اسمٍ نحو النُّقْصان والضَّرَر كما انك اذا قلت ما أُحسنَ ما كلَّمَ زيدًا فهو ما أُحسنَ كلامَه زيدًا ولولا مَا لم يَجُز الفعلُ بعد إلّا فى ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أُحسنَ بغير مَا كانه قال ولكنه ضرَّ ولكنه نَقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قولُ النابغة [طويل]

ولا عَيْبَ فيهمْ غَيْرَ أَنّ سُيوفَهم بهنّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ

اى ولكن سيوفهم بهن فلولٌ وقال النابغة الجعدىّ [طويل]

فَتًى كَمُلتْ خَيْراتُه غيرَ أنه جَوادٌ فما يُبْقى مِن المالِ باقيَا

كانه قال ولكنه مع ذلك جَوادٌ ومثل ذلك قول الفرزدق [طويل]

وما سَجَنونى غيرَ أنّى ابنُ غالبٍ وأَنّى مِن الأَثْرَيْنَ غيرِ الزَّعانِفِ

كانه قال ولكنى ابنُ غالب ومثل ذا فى الشعر كثيرٌ ومثل ذلك قوله قال بعضُ بنى مازن يقال له عَنْزُ بن دَجاجةَ [كامل]

من كانَ أَشْرَكَ فى تفرُّقِ فالجٍ فلَبونُه جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ
الّا كَناشِرَةَ الذى ضَيَّعْتمُ كالغُصْنِ فى غُلَوائه المتنبِّتِ

كانه قال ولكن هذا كناشرةَ وقال [كامل]

لولا ابنُ حارثةَ الاميرُ لقد أَغْضَيْتَ من شَتْمى على رَغْمِ
الّا كمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَه عَمْدًا يسيِّبُنى على الظُّلْمِ

8. B, H النقصان والضر.
10. Ap. ضَرَّ, B, C, H, ط dans A وقال.
19. B, C, var. de H من كان أَسرع.
20. O كناشرة التى. — A فى غُلَوائه.
23. Ap. كمعرض, A المحسِّر; B, C, O المحتسِر; H المحنس. — Ap. بكرَه, ح dans C جَهْلًا.

١٩٢ هذا بابُ ما تكون فيه أَنّ وأَنْ مع صلتهما بمنزلة غيرها من الاسماء وذلك قولك ما اتانى الّا أنّهم قالوا كذا وكذا فأَنّ فى موضع اسم مرفوع كانه قال ما اتانى الّا قولُهم كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما مَنَعَنى الّا أَنْ يَغضب علىّ فلانٌ والحُجّةُ على أنّ هذا فى موضع رفع أنّ ابا الخطّاب حدّثنا انه سمع من العرب الموثوق بهم مَن يُنشِد هذا البيت رفعًا [بسيط]

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرُ أَنْ نَطَقَتْ   حَمامةٌ فى غُصونٍ ذاتِ أَوْقالِ

وزعموا أنّ ناسا من العرب يَنصبون هذا الذى فى موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم يَوْمَئِذٍ فى كلّ موضع فكذلك غيرَ ان نطقتْ وكما قال النابغة [طويل]

على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبَى   وقلتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

كانه جَعل حينَ وعاتبتُ اسمًا واحدا

١٩٣ هذا بابٌ لا يكون المستثنَى فيه الّا نصبا لانه مُخْرَجٌ مما أُدخلتَ فيه غيرَه فعمِل فيه ما قبله كما عمِل العشرون فى الدرهم حين قلت عشرون درهمًا وهذا قول الخليل وذلك قولك اتانى القومُ الّا اباك ومررتُ بالقوم الّا اباك والقومُ فيها الّا اباك وانتَصب الاب اذ لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفةً وكانَ العاملُ فيه ما قبله من الكلام كما انّ الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمولٍ على ما حُملتْ عليه وعمِل فيها وانما مَنَعَ الابَ ان يكون بدلا من القوم أنك لو قلت اتانى الّا ابوك كان مُحالا وانما جاز ما اتانى القومُ الّا ابوك لانه يَحسن لك ان تقول ما اتانى الّا ابوك فالمبدَلُ انما يَجىء ابدًا كانه لم يُذْكَر قبله شىءٌ لانك تُخْلِى له الفعلَ وتَجعله مكانَ الاول فاذا قلت ما اتانى القومُ الّا ابوك فكانك قلت ما اتانى الّا ابوك وتقول ما فيهم احدٌ الّا قد قال ذلك الّا زيدًا كانه قال قد قالوا ذلك الّا زيدًا

١٩٤ هذا بابُ ما يكون فيه إِلّا وما بعده وصفًا بمنزلة مِثْلٍ وغَيْرٍ وذلك قولك لو كان مَعَنا رجلٌ الّا زيدٌ لَغُلِبْنَا والدليلُ على انه وصفٌ أنك لو قلت لو كان معنا الّا زيدٌ

5. Ap. رفعا, B, ط dans A للكنانى.
9. A, C, O الصبا. — B, C, H sans le 2ᵉ hém.
10. A seul كانه ..... واحدا.
12. Ap. قلت, B, C, H, ط dans A لا.

لَهَلَكْنا وانت تريد الاستثناء لكنتَ قد أَحَلْتَ ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمّة [طويل]

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدةً فوقَ بَلْدةٍ قليلٍ بها الأَصْواتُ الّا بُغامُهَا

كانه قال قليلٍ بها الاصواتُ غيرُ بُغامِها اذا كانت غيرَ استثناء ومثل ذلك قوله تعالى لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وقوله عزّ وجلّ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ومثل ذلك فى الشعر للبيد بن ربيعة [رمل]

واذا أُقْرِضتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ انما يَجْزِى الفَتَى غيرُ الجَمَلْ

وقال ايضا [بسيط]

لو كان غيرى سُلَيْمَى اليومَ غَيَّرَهُ وَقْعُ الحَوادثِ الّا الصارِمُ الذَّكَرُ

كانه قال لو كان غيرى غيرُ الصارم الذَّكَر لغيَّره وقعُ الحوادث اذا جعلتَ غيرًا الاخِرةَ صفةً للأُولى والمعنى انه اراد ان يُخبِر أَنّ الصارم الذكر لا يغيِّره شىء واذا قال ما اتانى احدٌ الّا زيدٌ فانت بالخيار ان شئت جعلت الّا زيدٌ بدلاً وان شئت جعلته صفةً ولا يجوز ان تقول ما اتانى الّا زيدٌ وانت تريد ان تَجعل الكلام بمنزلة مِثْل انما يجوز ذلك صفةً ونظير ذلك من كلام العرب أَجْمَعُونَ لا يَجرى فى الكلام الّا على اسم ولا يَعمل فيه ناصبٌ ولا رافعٌ ولا جارٌّ وقال عمرو بن معدى كرب [وافر]

وكلُّ أَخٍ مُفارِقُه اخوه لَعَمْرُ ابيك إِلّا الفَرْقَدانِ

كانه قال وكلُّ اخ غيرُ الفرقدينِ مفارِقُه اخوه اذا وصفتَ به كُلًّا كما قال الشمّاخ [طويل]

وكلُّ خَليلٍ غيرُ هاضِمِ نفسِه لِوَصْلِ خَليلٍ صارِمٌ او مُعارِزُ

ولا يجوز ان يكون رفعًا على إضمارِ إِلّا على إِلّا أَن يكونَ لانك لا تُضمِر الاسمَ الذى هذا من تمامه لانّ أَنْ يكونُ اسمًا

3. B بعد بلدة.
6. A sans غير المغضوب عليهم.
7. C, H, O واذا أُقرِضتَ قَرْضًا.
8. C وقال اخَر.
10. A اذ جعلتَ; puis B, C, H غير.

19. B, C, H, ط dans A sans رفعًا على ولا يجوز رفعُ زيد على إِلّا أَن يكون H ;إضمار إِلّا لانك الخ.
20. C, ط dans A يكون اسمٌ; H يكون بعض اسمه.

١٩٥ هذا بابُ ما يقدَّمُ فيه المستثنَى؟ وذلك قولك ما فيها الّا اباك احدٌ وما لى الّا اباك صَديقٌ وزعم الخليل أنهم انما حملهم على نصب هذا أَنّ المستثنَى انما وجهُه عندهم أن يكون بدلا ولا يكونَ مبدَلا منه لانّ الاستثناء انما حدُّه ان تَتداركَه بعد ما تَنفى فتُبْدِلَه فلمّا لم يكن وجهُ الكلام هذا حملوه على وجهٍ قد يجوز اذا أُخّرتَ المستثنَى كما انهم حيث استَقبحوا ان يكون الاسمُ صفةً فى قوله فيها قائمًا رجلٌ حملوه على وجهٍ قد يجوز لو أُخّرتَ الصفة وكانَ هذا الوجهُ أَمثلَ عندهم من ان يَحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه [بسيط]

أَلنّاسُ أَلْبٌ علينا فيكَ ليس لنا ... الّا السُّيوفَ وأَطْرافَ القَنَا وَزَرُ

سمعناه ممن يَرويه عن العرب الموثوق بهم كراهيةَ ان يجعلوا ما حدُّ المستثنَى ان يكون بدلا منه بدلا من المستثنَى ومثل ذلك ما لى الّا اباك صديقٌ فان قلت ما اتانى احدٌ الّا ابوك خيرٌ من زيدٍ وما مررتُ باحدٍ الّا عمْرٍو خيرٌ من زيد وما مررتُ باحدٍ الّا عمرٍو خيرٍ من زيدٍ كان الرفعُ والجرُّ جائزًا وحسُن البدلُ لانك قد شَغلت الرافعَ والجارَّ ثم أَبدلتَه من المرفوع والمجرور ثم وصفتَ بعد ذلك وكذلك مَن لى الّا ابوك صديقًا لانك أَخليت مَنْ للاب ولم تُفرِده لانّ يَعمل كما يَعمل المبتدأُ وقد قال بعضهم ما مررتُ باحدٍ الّا زيدًا خيرٍ منه وكذلك مَن لى الّا زيدًا صديقًا وما لى احدٌ الّا زيدًا صديقٌ كرهوا ان يقدِّموه وفى انفسهم شىءٌ من صفته الّا نصبًا كما كرهوا ان يقدَّم قبل الاسم الّا نصبًا وحدّثنا يونس انّ بعض العرب الموثوق بهم يقولون ما لى الّا ابوك احدٌ فيَجعلون احدًا بدلا كما قالوا ما مررتُ بمِثْلِه احدٍ فجعلوه بدلا وان شئت قلت ما لى الّا ابوك صديقًا كانك قلت لى ابوك صديقًا كما قلت مَن لى الّا ابوك صديقًا حين جعلتَه مِثْلَ ما مررتُ باحدٍ الّا ابيك خيرًا منه ومثله قول الشاعر وهو الكَلْحَبة [طويل]

أَمَرْتُكمُ امرى بمنقطَعِ اللِّوَى ... ولا أَمْرَ للمَعْصىّ الّا مضيَّعَا

3. B, C, H, ط dans A ان تَداركَه.

5. Ap. صفة, B للصفة. — B, C, H, ط dans A فى قولهم.

11. A seul وما مررتُ باحد الّا عمْرُو خيرٌ من زيد.

12. B, ط dans A جائزين; puis A, B, C قال ابو عثمان والنصبُ عندى الوجه ويكون خيرٌ من زيد صفةً لأَحَد لانّ المبدَل منه لَغْوٌ فلا يوصَفُ وقد أَبدلتَ منه عمرا فلمّا نصبتَ عمرا زال عنه الإبدالُ.

14. Ap. صديقا, A حال.

22. C بمنعرج اللوى. — A وما امرَ.

كانه قال للمَعصىّ امرٌ مضيَّعًا كما جاز فيها رجلٌ قائمًا وهذا قول الخليل وقد يكون ايضا على قوله لا احدَ فيها الّا زيدًا

١٩٦ هذا باب ما تكون فيه فى المستثنَى الثانى بالخيار   وذلك قولك ما لى الّا زيدًا صديقٌ وعمرًا وعمرٌو ومَن لى الّا اباك صديقٌ وزيدًا وزيدٌ أمّا النصب فعلى الكلام الاول وأمّا الرفع فكانه قال وعمرٌو لى لانّ هذا المعنى لا يَنقض ما تريد فى النصب وهذا قول يونس والخليل

١٩٧ هذا باب تثنية المستثنَى   وذلك قولك ما اتانى الّا زيدٌ الّا عمرًا ولا يجوز الرفعُ فى عمرو من قبل انّ المستثنَى لا يكون بدلا من المستثنَى وذلك أنك لا تريد ان تُخرج الاولَ من شىء تُدخِل فيه الاخِرَ   وان شئت قلت ما اتانى الّا زيدًا الّا عمرٌو فتَجعلَ الاتيانَ لعمرو ويكونَ زيد منتصِبا من حيث انتَصب عمرو فانت فى ذا بالخيار ان شئت نصبتَ الاول ورفعت الاخِر وان شئت نصبتَ الاخِر ورفعت الاول   وتقول ما اتانى الّا عمرًا الّا بِشْرًا احدٌ كانك قلت ما اتانى الّا عمرا احدٌ الّا بِشْرٌ فجعلتَ بشرا بدلا من احد ثم قدّمتَ بشرا فصار كقولك ما لى الّا بشرا احدٌ لانك اذا قلت ما لى الّا عمرًا احدٌ الّا بشرٌ فكانك قلت ما لى احدٌ الّا بشرٌ   والدليل على ذلك قولُ الشاعر وهو الكُمَيْت   [طويل]

فما لِىَ الّا اللهُ لا رَبَّ غيرَه   وما لِىَ الّا اللهَ غيرَك ناصِرُ

فغَيْرَكَ بمنزلة الّا زيدا   وامّا قوله وهو حارثة بن بدر الغُدانىّ   [بسيط]

يا كَعْبُ صَبْرًا على ما كان من حَدَثٍ   يا كعبُ لم يَبْقَ منّا غيرُ أَجْلادِ
الّا بقيّاتُ أَنْفاسٍ نُحَشْرِجُها   كراحِلٍ رائحٍ او باكِرٍ غادِى

فإنّ غَيْر هاهنا بمنزلة مِثْل كانك قلت لم يَبق منّا مثلُ أَجْلاد الّا بقياتُ أَنْفاس   وعلى ذا أَنشدَ بعض الناس هذا البيتَ رفعا للفرزدق   [بسيط]

ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ   دارُ الخليفةِ الّا دارُ مَرْوانَا

4. Ap. وعمرٌو, C وما لى الّا.
5. Ap. قال, B, C, H, ط dans A وابوك لى.
9. C, H من شىء يَدخل فيه الاخِرُ.
16. O فما لى الّا اللهَ لا ربَّ غيرُه.
18. B, marge de ط dans A غيرُ أَجسادِ.
19. B, C, H, O بقيات أَنفاسِ. — C او راكبٍ.
20. A أَجناد; ط dans A منّا مثل أَجلاد.
22. B, C مروانِ.

جعلوا غَيْر صفةً بمنزلة مِثْل   ومَن جعله استثناء لم يكن له بُدٌّ من أن يَنصب احدَهما وهو قول ابن ابى اسحاق   وامّا الّا زيدٌ فإنه لا يكون بمنزلة مِثْل الّا صفةً   ولو قلت ما اتانى الّا زيدٌ الّا ابو عبد الله كانَ جيّدا اذا كان ابو عبد الله زيدا ولم يكن غيرَه لانّ هذا يكرَّر توكيدا كقولك رايتُ زيدًا زيدًا   وقد يجوز ان يكون غيرَ زيد على الغلط والنسيان كما يجوز ان تقول رايتُ زيدًا عمرًا لانه انما اراد عمرا فنسى فتدارَكَ ومثلُ ما اتانى الّا زيدٌ الّا ابو عبد الله اذا اراد أن يبيّن ويوضّحَ قوله [رجز]

ما لك من شَيْخِك الّا عَمَلُهْ   الّا رَسيمُه والّا رَمَلُهْ

١٩٨ هذا باب ما يكون مبتدأً بعد إِلّا   وذلك قولك ما مررتُ باحدٍ الّا زيدٌ خيرٌ منه كانك قلت مررتُ بقومٍ زيدٌ خيرٌ منهم الّا أنك أُدخلت إِلّا لتجعل زيدا خيرا من جميع مَن مررتَ به ولو قال مررتُ بناسٍ زيدٌ خيرٌ منهم لجاز ان يكون قد مَرّ بناس اخَرينَ هم خيرٌ من زيد فانما قال ما مررتُ باحدٍ الّا زيدٌ خيرٌ منه ليُخبر انه لم يَمُرّ باحدٍ يَفضل زيدا   ومثل ذلك قول العرب واللهِ لأَفعلنّ كذا وكذا إِلّا حِلٌّ ذلك أن أَفعلَ كذا وكذا فأن أَفعلَ كذا وكذا بمنزلة فِعْل كذا وكذا وهو مَبنىٌّ على حِلّ وحِلّ مبتدأٌ كانه قال ولكنّ حِلٌّ ذلك أن أَفعل كذا وكذا   وامّا قولهم واللهِ لا أَفعلُ الّا أن تَفعل فأَنْ تَفْعَلَ فى موضع نصب والمعنى حتى تَفعل او كانه قال او تَفعلَ والاولُ مبتدأٌ ومبنىٌّ عليه

١٩٩ هذا باب غَيْر   اعلم انّ غَيْر ابدًا سِوَى المضافِ اليه ولكنه يكون فيه معنى إِلّا فيُجْرَى مُجرى الاسم الذى بعد إِلّا وهو الاسمُ الذى يكون داخلا فيما يَخرج منه غيرُه وخارجا مما يَدخل فيه غيرُه   فامّا دخوله فيما يَخرج منه غيرُه فاتانى القومُ غيرُ زيدٍ فغيرُهم الذين جاءوا ولكن فيه معنى إِلّا فصار بمنزلة الاسم الذى بعد إِلّا   وامّا خروجه مما يَدخل فيه غيرُه فما اتانى غيرُ زيدٍ وقد يكون بمنزلة مِثْل ليس فيه معنى

1. Ap. جعله, B, C, H, var. de A بمنزلة الاستثناء.

10. B, ط dans A ولو قلت.

15. Ap. نصب, var. de A, خ dans C وليس بمبتدإ.

19. A sans منه غيرُه ..... وخارجا. — Ap. فيه غيره, C, H فاما خروجه مما يدخل فيه غيره فاتانى الخ.

20. Ap. بعد إِلّا, C, H واما دخوله فيها يَخرج منه غيرُه فما اتانى الخ; puis C احدٌ.

إِلَّا وكلُّ موضع جاز فيه الاستثناء بإلَّا جاز بغَيْر وجرى مجرى الاسم الذى بعد إلَّا لانه اسمٌ بمنزلته وفيه معنى إِلَّا ولو جاز ان تقول اتانى القومُ زيدًا تريد الاستثناء ولا تَذكر إِلَّا لما كان الّا نصبًا ولا يجوز ان يكون غَيْر بمنزلة الاسم الذى يُبتدأ بعد إِلَّا وذلك أنهم لم يَجعلوا فيه معنى إِلَّا مبتدأً وانما أُدخلوا فيه معنى الاستثناء فى كل موضع يكون فيه بمنزلة مِثْل ويُجْزِئُ مِن الاستثناء الا ترى انه لو قال اتانى غيرُ عمرٍو كانَ قد أُخبرَ أنه لم يَأته فإن كان قد يُستقيم ان يكون قد اتاه فقد يُستغنى به فى مواضع من الاستثناء ولو قال ما اتانى غيرُ زيد يريد بها منزلة مِثْل لكان مُجْزِئًا من الاستثناء كانه قال ما اتانى الذى هو غيرُ زيدٍ فهذا يُجْزِئُ من قوله ما اتانى الّا زيدٌ

٢٠٠ هذا باب ما أُجرى على موضع غَيْر لا على ما بعد غَيْر زعم الخليل ويونس جميعا أنه يجوز ما اتانى غيرُ زيدٍ وعمرٌو فالوجهُ الجرُّ وذلك أنّ غير زيد فى موضع الّا زيدٌ وفى معناه فحملوه على الموضع كما قال [وافر]

فلسنا بالجبال ولا الحديدَا

فلمّا كان فى موضع الّا زيدٌ وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع والدليل على ذلك أنك اذا قلت غيرُ زيدٍ فكانك قد قلت الّا زيدٌ الا ترى انك تقول ما اتانى غيرُ زيدٍ والّا عمرٌو فلا يَقبح الكلامُ كانك قلت ما اتانى الّا زيد والّا عمرو

٢٠١ هذا بابٌ يُحذَفُ المستثنَى فيه استخفافًا وذلك قولك ليس غَيْرُ وليس إِلّا كانه قال ليس الّا ذاك وليس غيرُ ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطَب ما يَعنى وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رايتُه فى حال كذا وكذا وانما يريد ما منهما واحدٌ مات ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ومثل ذلك من الشعر قول النابغة [وافر]

كانك من جِمالِ بنى أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بشَنِّ

6. B, C, H, ط dans A وإن كان. — A يَستغنى.

18. C, H ما تَعنى.

21. C, O بين رجليه.

اى كانك جَمَلٌ من جِمال بنى اقيش ومثل ذلك ايضا قوله [رجز]

لو قلتَ ما فى قومها لم تِيثَمِ يَفضلُها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ

يريد ما فى قومها احدٌ فحذفوا هذا كما قالوا لو أنّ زيدا هاهنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولُهم ليس احدٌ اى ليس هاهنا احدٌ فكلّ ذلك حُذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطَب بما يَعنى ومثل البيتينِ الاولينِ قول الشاعر وهو ابن مُقْبِل [طويل]

وما الدهرُ الّا تارتانِ فمنهما أَموتُ وأُخرى أَبتغى العيشَ أَكْدَحُ

انما يريد فمنهما تارةٌ اموتُ وأُخرى ومثل قولهم ليس غَيْرُ هذا الذى أَمْسِ يريد الذى فعَلَ امس وقولُه وهو العجّاج [رجز]

بعد اللّتيّا واللّتيّا والّتى

فليس حذفُ المضاف اليه فى كلامهم باشدَّ من حذف تمام الاسم

٢٠٢ هذا باب لَا يَكُونُ ولَيْسَ وما اشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإنّ فيهما إضمارًا على هذا وقَعَ فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يَقع معنى النهى فى حَسْبك الّا ان يكون مبتدأً وذلك قولك ما اتانى القومُ ليس زيدًا واتونى لا يكونُ زيدًا وما اتانى احدٌ لا يكونُ زيدًا كانه حين قال اتونى صار المخاطَبُ عنده قد وقَعَ فى خَلَده أنّ بعض الآتِينَ زيدٌ حتى كانه قال بعضُهم زيدٌ فكانه قال ليس بعضُهم زيدا وتَرْكُ إظهارَ بَعْضٍ استغناءٌ كما تَرَكَ الإظهارَ فى لَاتَ حينَ فهذه حالُهما فى حال الاستثناء وعلى هذا وقَعَ فيهما الاستثناء فأَجْرِها كما اجروها وقد يكون صفةً وهو قول الخليل وذلك قولك ما اتانى احدٌ ليس زيدًا وما اتانى رجلٌ لا يكونُ زيدًا اذا جعلتَ لَيْسَ ولَا يَكُونُ بمنزلة قولك ما اتانى احدٌ لا يقولُ ذاك اذا كان لَا يَقُولُ فى موضع قائل ذاك ويدلُّك على انه صفةٌ أنّ بعضهم يقول ما اتتْنى امرأةٌ لا تكونُ فُلانةَ وما اتتْنى امرأةٌ ليست فلانةَ فلو لم يجعلوه صفةً لم يؤنّثوا لانّ الذى لا يجىء صفةً فيه إضمارُ مذكَّرٍ الا تراهم

9. Ap. والّتى, C, marge de A : اذا عَلَتْها أنفسٌ تَرَدَّتِ

16. Ap. حين, B ذاك.

17. B وقد تكون; C, var. de A وقد يكونان.

20. A ما اتانى امرأةٌ.

21. B لم يؤنّثوه.

يقولون أَتَيْنَنى لا يكون فلانةَ وليس فلانةَ يريد ليس بعضُهن فلانةَ فالبَعْضُ مذكَّرٌ. وامّا عَدَا وخَلَا فلا يكونان صفةً ولكن فيهما اضمارٌ كما كان فى لَيْسَ ولَا يَكُونُ وذلك قولك ما اتانى احدٌ خَلَا زيدًا واتانى القومُ عَدَا عمرًا كانك قلت جاوَزَ بعضُهم زيدا الّا أَنّ خَلَا وعَدَا فيهما معنى الاستثناء ولكنّى ذكرت جَاوَزَ لأُمثّل لك به وان كان لا يُستعمل فى هذا الموضع وتقول اتانى القومُ ما عدا زيدا واتونى ما خلا زيدا فما هنا اسمٌ وخَلَا وعَدَا صلةٌ له كانه قال اتونى ما جاوَزَ بعضُهم زيدا وما هم فيها ما عدا زيدا كانه قال ما هم فيها ما جاوَزَ بعضُهم زيدا وكانه قال اذا مثّلتَ ما خلا وما عدا فجعلتَه اسمًا غيرَ موصول قلتَ اتونى مجاوَزتَهم زيدًا مثّلتَه بمصدر ما هو فى معناه كما فعلتَه فيما مضى الّا أَنّ جَاوَزَ لا يقع فى الاستثناء واذا قلت اتونى الّا ان يكون زيدٌ فالرفعُ جيّدٌ بالغ وهو كثير فى كلامهم لانّ يَكُونُ صلةٌ لأَنْ وليس فيها معنى الاستثناء وأَنّ يَكُونَ فى موضع اسمٍ مستثنًى كانك قلت لا يَأْتونك الّا أَن يَأْتِيَك زيدٌ والدليل على انّ يَكُونُ ليس فيها هاهنا معنى الاستثناء أَنّ لَيْسَ وعَدَا وخَلَا لا يَقعن هاهنا ومثل الرفع قولُ الله عزّ وجلّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وبعضُهم يَنصب على وجه النصب فى لَا يَكُونُ والرفع اكثرُ وامّا حَاشَى فليس باسم ولكنه حرفٌ يجرّ ما بعده كما تجرّ حَتَّى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعضُ العرب يقول ما اتانى القومُ خَلَا عبدِ الله فجعلوا خَلَا بمنزلة حَاشَى فاذا قلت مَا خَلَا فليس فيه الّا النصبُ لانّ مَا اسمٌ ولا تكون صلتُها الّا الفعلَ هنا وهى مَا التى فى قولك أَفْعَلُ ما فعلتَ الا ترى انك لو قلت اتونى ما حاشَى زيدًا لم يكن كلاما وامّا اتانى القومُ سِواك فزعم الخليل انّ هذا كقولك اتانى القومُ مكانَك وما اتانى احدٌ مكانَك الّا انّ فى سِوَاكَ معنى الاستثناء

٢٠٣ هذا باب مجرى علاماتِ المضمَرينَ وما يجوز فيهن وسنبيّن ذلك ان شاء الله

٢٠٤ هذا باب علامات المضمَرينَ المرفوعينَ اعلم انّ المضمَر المرفوع اذا حدّثت عن

5. Ap. اسم, B المصدر.
7. B كانه قال.
10. B, ط dans A فى كلام العرب.
11. A على ان أنّ يكون.
14. B, C حَاشَا. — Var. de A فليست باسم ولا فعل ولكنها حرفٌ الخ.
15. Ap. عبد الله, B, C فيجعل; H فتجعل.
20. Ap. فيهن, B كلّهن.

نفسه فإنّ علامته أَنَا وإن حدَّث عن نفسه وعن اخَر قال نَحْنُ وإن حدَّث عن نفسه وعن اخَرينَ قال نَحْنُ ولا يَقع أَنَا فى موضع التاء التى فى فَعَلْتُ لا يجوز ان تقول فَعَلَ أَنا لانهم استَغنوا بالتاء عن أَنَا ولا يَقع نَحْنُ فى موضع نَا التى فى فَعَلْنَا لا تقول فَعَلَ نَحْنُ   وامّا المضمَر المخاطَبُ فعلامتُه إن كان واحدًا أَنْتَ وإن خاطبتَ اثنين فعلامتُهما أَنْتُمَا وان خاطبتَ جميعًا فعلامتُهم أَنْتُمْ واعلم انه لا يَقع أَنْتَ فى موضع التاء التى فى فَعَلْتَ ولا أَنْتُمَا فى موضع تُمَا التى فى فَعَلْتُمَا الا ترى انك لا تقول فَعَلَ أَنْتُمَا ولا يقع أَنْتُمْ فى موضع تُمْ التى فى فَعَلْتُمْ لو قلت فَعَلَ أَنْتُمْ لم يجز ولا يقع أَنْتِ فى موضع التاء فى فَعَلْتِ ولا يقع أَنْتُنَّ فى موضع تُنَّ التى فى فَعَلْتُنَّ لو قلت فَعَلَ أَنْتُنَّ لم يجز   وامّا المضمَر المحدَّث عنه فعلامتُه هُوَ وإن كان مؤنَّثا فعلامتُه هِيَ وإن حدّثتَ عن اثنين فعلامتُهما هُمَا وإن حدّثتَ عن جميع فعلامتُهم هُمْ وإن كان الجميعُ جميعَ مؤنَّثٍ فعلامتُه هُنَّ ولا يقع هُوَ فى موضع المضمَر الذى فى فَعَلَ لو قلت فَعَلَ هُوَ لم يجز الّا ان يكون صفةً ولا يجوز ان يكون هُمَا فى موضع الالف التى فى ضَرَبَا والالِف التى فى يَضْرِبانِ لو قلت ضَرَبَ هُمَا او يَضْرِبُ هُمَا لم يجز ولا يقع هُمْ فى موضع الواو التى فى ضَرَبُوا ولا الواوِ التى مع النون فى يَضْرِبونَ لو قلت ضَرَبَ هُمْ او يَضْرِبُ هُمْ لم يجز وكذلك هِيَ لا تقع موضعَ الاضمار الذى فى فَعَلَتْ لانّ ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذى له علامةٌ ولا يقع هُنَّ فى موضع النون التى فى فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ لو قلت فَعَلَتْ هِيَ لم يجز الّا ان يكون صفةً كما لم يجز ذلك فى المذكَّر فالمؤنَّثُ يَجرى مجرى المذكَّر   فأَنَا وأَنْتَ ونَحْنُ وأَنْتُمَا وأَنْتُمْ وأَنْتُنَّ وهُوَ وهِيَ وهُمَا وهُمْ وهُنَّ لا يقع شىءٌ منها فى موضع شىء من العلامات مما ذكرنا ولا فى موضع المضمَر الذى لا علامةَ له لانهم استَغنوا بهذا فأَسقطوا ذلك

٢٠٥ هذا باب استعمالهم علامةَ الإضمار الذى لا يَقع موقعَ ما يُضمَر فى الفعل اذا لم يَقع موقعَه   فمن ذلك قولهم كيفَ انتَ وأَيْنَ هو من قبل انك لا تَقدر على التاء هاهنا ولا على الاضمار الذى فى فَعَلَ   ومثل ذلك نحن وانتم ذاهبون لانك لا تَقدر هاهنا على التاء والميم التى فى فَعَلْتُمْ كما لا تَقدر فى الاول على التاء التى فى فَعَلْتَ   وكذلك

7. A seul فعلتِ ..... ولا يقع أَنْتِ.

13. C فى موقع الواو.

14. B, C, ط dans A لا تقع موقعَ الاضمار.

21. Ap. موقعه, A en plus petits caractères اى موقعَ الضمير فى الفعل وهو المتّصِل.

23. A seul التى فى فعلت.

جاء عبدُ الله وانت لانك لا تَقدر على التاء التى تكون فى الفعل وتقول فيها انتم لانك لا تَقدر على التاء والميم التى فى فَعَلْتُمْ هاهنا وفيها هم قِيامًا بتلك المنزلة لانك لا تَقدر هنا على الاضمار الذى فى فَعَلَ ومثل ذلك امّا الخبيثُ فانتَ وامّا العاقل فهو لانك لا تَقدر هنا على شىء مما ذكرنا وكذلك كنّا وانتم ذاهبينَ وكذلك أَهو هو وقال الله عزّ وجلّ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ فوقع هُوَ هاهنا لانك لا تَقدر على الاضمار الذى فى فَعَلَ وقال الشاعر [وافر]

وكانها هى بعد غِبِّ كَلالِها او أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ إِرانِ

وتقول ما جاء الّا أَنا قال عمرو بن معدى كرب [سريع]

قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ما قَطَّر الفارِسَ الّا أَنَا

وكذلك ها انا ذا وها نحن أُولاء وها هو ذاك وها هما ذانِك وها هم أُولئك وها انت ذا وها انتما ذانِ وها انتم أُولاء وها انتنَّ أُولاء وها هنّ اولئك وانما استُعملتْ هذه الحروفُ هاهنا لانك لا تَقدر على شىء من الحروف التى تكون علامةً فى الفعل ولا على الاضمار الذى فى فَعَلَ وزعم الخليل انّ هَا هنا هى التى مع ذَا اذا قلت هٰذَا وانما ارادوا ان يقولوا هذا انتَ ولكنهم جعلوا أَنْتَ بين هَا وذَا وارادوا ان يقولوا انا هذا وهذا انا فقدّموا هَا وصارت أَنَا بينهما وزعم ابو الخطّاب انّ العرب الموثوق بهم يقولون أَنا هذا وهذا أَنا ومثل ما قال الخليل فى هذا قولُ الشاعر [طويل]

ونحن اقتَسمنا المالَ نِصْفينِ بيننا فقلتُ لهم هذا لها ها وذا لِيَا

كانه اراد ان يقول وهذا لى فصيَّر الواو بين هَا وذَا وزعم انّ مثل ذلك إِى ها اللهِ ذا انما هو هٰذَا وقد تكون هَا فى ها انتَ ذا غيرَ مقدَّمة ولكنها تكون للتنبيه بمنزلتها فى هٰذَا يدلّك على هذا قولُه عزّ وجلّ هَا أَنْتُمْ هٰؤُلَاءِ فلو كانت هَا هاهنا هى التى تكون اوّلًا اذا قلت هٰؤُلاء لم تُعَدْ هَا هاهنا بعد أَنْتُمْ وحدّثنا يونس ايضا تصديقا لقول ابى الخطّاب أَن العرب تقول هذا انت تقول كذا وكذا لم يرِد بقوله هٰذَا أَنْتَ ان يعرِّفه

4. H, var. de A كنّا وانتَ ذاهبينَ.
5. A كانك هو.
9. A وجارتها.
10. A seul وها هما ..... اولئك.
11. A seul وها هن اولئك et وها انتما ذان.
13. B, H, ط dans A ان ها هاهنا هى.
19. A seul للتنبيه.
20. B, C, H يدلّك على ذلك.

نفسَه كانك تريد أَنْ تُعْلِمَه أنه ليس غيرَه هذا مُحالٌ ولكنه اراد ان ينبّهه كانه قال الحاضرُ عندنا انت والحاضرُ القائلُ كذا وكذا انت   وان شئت لم تقدّم هَا فى هذا الباب قال تعالى ثُمَّ أَنْتُمْ هٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ

٢٠٦ هذا باب علامة المضمَرينَ المنصوبينَ   اعلم انّ علامة المضمَرينَ المنصوبينَ إِيّا ما لم تَقدر على الكاف التى فى رايتُك وكُمَا التى فى رايتُكما وكُمْ التى فى رايتُكم وكُنَّ التى فى رايتُكنّ والهاء التى فى رايتُه والهاء التى فى رايتُها وهُمَا التى فى رايتُهما وهُمْ التى فى رايتُهم وهُنّ التى فى رايتُهن ونِى التى فى رايتَنى ونا التى فى رايتَنا   فإن قدرتَ على شىء من هذه الحروف فى موضع لم تُوقِع إِيّا ذلك الموضعَ لانهم استَغنوا بها عن إِيّا كما استغنوا بالتاء واخواتها فى الرفع عن أَنْتَ واخواتها

٢٠٧ هذا باب استعمالهم إِيّا اذا لم تَقع مَواقعَ الحروف التى ذكرنا   فمن ذلك قولهم إِيّاك رايتُ وإِيّاكَ أَعْنِى فانما استعملتَ إِيّاكَ هاهنا من قبل انك لا تَقدر على الكاف   وقال الله عزّ وجلّ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ من قبل انك لا تَقدر على كُمْ هاهنا   وتقول إِنّى وإِيّاك منطلقانِ لانك لا تَقدر على الكاف   ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فلو قدرتَ على الهاء التى فى رايتُه لم تقل إِيّاهُ   وقال الشاعر [بسيط]

مُبَرَّأً من عُيوبِ الناس كلِّهِمِ   فاللّهُ يَرْعَى ابا حَرْبٍ وإِيّانَا

لانه لا يَقدر على نَا التى فى رايتَنا   وقال الآخر [وافر]

لعَمْرُك ما خشيتُ على عدىّ   سُيوفَ بنى مقيّدةِ الحِمارِ
ولكنّى خشيتُ على عدىّ   سُيوفَ القوم او إِيّاك حارِ

ويُرْوَى رماحَ القوم   لانه لم يَقدر على الكاف   وتقول إِنّ إِيّاك رايتُ كما تقول إِيّاك رايتُ

4. A sans ما.

7. A ونِى التى فى رايتَنى.

17. B, C, var. de A لانك لا تقدر. — A فى رايتُنا.

20 et 21. A sans le second hémistiche du premier vers et sans le premier hémistiche du second vers.

22. A seul ويروى رماح القوم.

من قبل انك اذا قلت إنّ أَفضلَهم لقيتُ فأَفْضَلَهُمْ منتصِب بلَقِيتُ هذا قولُ الخليل وهو فى هذا غيرُ حَسَن فى الكلام لانه انما يريد إنّه إيّاك لقيتُ فترَكَ الهاءَ وهذا جائزٌ فى الشعر وان قلت إنّ افضلَهم لقيتُ فنصبتَ بإنَّ فهو قبيح حتى تقول لقيتُه وقد بيّن وجهُ ذلك وقد بيّنّاه فى باب إنَّ واخواتها واستُعملتْ إيَّاكَ لقبحِ الكاف والهاء هاهنا وتقول عَجِبتُ من ضَرْبِى إيّاك فإن قلت لِمَ وقد تقع الكافُ هاهنا واخواتُها تقول عجبتُ من ضَرْبِيكَ ومن ضَرْبِيهِ وضَرْبِيكُمْ فالعربُ قد تَتكلّمُ بهذا وليس بالكثير ولم تَستحكم علاماتُ الاضمار التى لا تَقع إيَّا مواقعَها كما استَحكمتْ فى الفعل لا يقال عجبتُ من ضَرْبِكَنِى إن بدأتَ به قبل المتكلِّمِ ولا من ضَرْبِهِيكَ إن بدأت بالبعيد قبل القريب فلمّا قبُح هذا عندهم ولم تَستحكم هذه الحروفُ عندهم فى هذا الموضع صارت إيَّا عندهم فى هذا الموضع لذلك بمنزلتها فى الموضع الذى لا يقع فيه شىء من هذه الحروف ومثل ذلك كانَ إيّاه لانَّ كانَهُ قليلةٌ ولم تَستحكم هذه الحروفُ هاهنا لا تقول كانَنِى ولَيْسَنى ولا كانَكَ فصارت إيَّا هاهنا بمنزلتها فى ضَرْبِى إيّاك وتقول اتونى ليس إيّاك ولا يكون إيّاه لانك لا تَقدر على الكاف ولا الهاء هنا فصارت إيّا بدلا من الكاف والهاء فى هذا الموضعِ قال الشاعر [رمل]

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ لا نَرى فيه غَريبَا
ليس إيّاىَ وإيّا كَ ولا نَخْشَى رَقيبَا

وبلغنى عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون لَيْسَنِى وكَانَنِى وتقول عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ انتَ ومن ضَرْبِك هو اذا جعلتَ زيدا مفعولا وجعلتَ المضمَر الذى علامتُه الكافُ مفعولا فجاز أَنْتَ هاهنا للفاعل كما جاز إيَّا للمفعول لانّ إيَّا وأَنْتَ علامتا الاضمار وامتناعُ التاء يقوّى دخولَ أَنْتَ هاهنا وتقول قد جرّبتُك فوجدتُّك انتَ انتَ فأَنْتَ الأُولى مبتدأةٌ والثانيةُ مبنيّةٌ عليها كانك قلت فوجدتُّك وجهُك طليقٌ والمعنى انك اردت ان تقول فوجدتُّك انتَ الذى أُعرِفُ ومثل ذلك انتَ انتَ وإن فعلتَ هذا فانتَ انتَ اى فانتَ الذى أُعرِفُ او انتَ الجَوادُ والجَلْدُ كما تقول الناسُ الناسُ اى الناسُ بكلّ مكانٍ وعلى كلّ حال كما تَعرف وان شئتَ قلت قد وَلِيتَ عَمَلًا فكنتَ انتَ إيّاك وقد

4. A seul وقد بيّنّاه ..... هاهنا.
15. C, O فيه عريبا.
17. B, C, H ليسنى وكذلك كانَنى.
19. B, ط dans A كما جازت إيّا.

جرّبتُك فوجدتُك انتَ إيّاك جعلتَ أَنْتَ صفةً وجعلتَ إيّاكَ بمنزلة الظريف اذا قلت فوجدتُك انتَ الظريفَ والمعنى أنك اردت ان تقول وجدتُك كما كنتُ أَعرِفُ وهذا كلّه قولُ الخليل سمعناه منه وتقول انتَ انتَ تكرّرها كما تقول للرجل انتَ وتَسكتُ على حدّ قوله قال الناسُ زيدٌ وعلى هذا الحدّ تقول قد جُرّبْتَ فكنتَ كنتَ اذا كرّرتَها توكيدا وان شئت جعلتَ كُنْتَ صفةً لانك قد تقول قد جُرّبتَ فكنتَ ثم تَسكتُ

٢٠٨ هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك إنّ ولَعَلَّ ولَيْتَ واخواتُها ورُوَيْدَكَ ورُوَيْدَ وعَلَيْكَ وهَلُمَّ وما اشبه ذلك فعلاماتُ الاضمار حالُهن هنا كحالهن في الفعل لا تَقوى ان تقول عليك إيّاه ولا رُوَيْدَ إيّاه لانك قد تَقدر على الهاء تقول عَلَيْكَهُ ورُوَيْدَهُ ولا تقول عليك إيّايَ لانك تَقدر على نِي وحدّثني يونس انه سمع من العرب من يقول عَلَيْكَنِي من غير تلقين ومنهم من لا يَستعمل نِي ولا نَا في ذا الموضع استغناءً بعَلَيْكَ بِي وعليك بنا عن نِي ونَا وإيّايَ وإيّانَا ولو قلت عليك إيّاه كان هاهنا جائزًا في عَلَيْكَ واخواتها لانه ليس بفعل وان شبّه به ولم تَقوَ العلاماتُ هاهنا كما قويتْ في الفعل فهي مضارِعةٌ في ذلك للاسماء واعلم انه قبيحٌ ان تقول رايتُ فيها إيّاك ورايتُ اليومَ إيّاه من قبل انك قد تَجد الاضمارَ الذى هو سِوَى إيّا وذلك الكاف التى في رايتُك فيها والهاء التى في رايتُه اليومَ فلمّا قدروا على هذا الاضمار بعد الفعل لم يَنقض معنى ما ارادوا لو تكلّموا بإيّاكَ استغنوا بهذا عن إيّاكَ وإيّاهُ ولو جاز هذا لجاز ضَرَبَ زيدٌ إيّاه وإنّ فيها إيّاك ولكنهم لمّا وجدوا إنّك فيها وضَرَبَه زيدٌ ولم يَنقض ما ارادوا لو قالوا إنّ فيها إيّاك وضَرَبَ زيدٌ إيّاه استغنوا بهْ عن إيّا وامّا ما اتاني الّا انتَ وما رايتُ الّا إيّاك فإنه لا يَدخل على هذا من قبل انه لو اخّر إلّا كان الكلامُ محالا ولو أُسقطَ إلّا لانقَلب المعنى وصار الكلامُ على معنًى اخر

4. Ap. قد جُرّبت, var. marginale de A et var. de H فكنتَ انت اذا كرّرتَ المضمَرَ.

10. Ap. نى, B, C, H, ط dans A حدّثنا يونس الخ. — A seul من العرب.

11. Ap. الموضع, A لا يقول عليكَنِي ولا عليكَنَا.

13. A seul في عليك واخواتها.

16. B, C, H ولم ينقض.

18. Av. وإنّ, B, C, H, ط dans A إيّاك.

19. B, C, H, ط dans A وضرب زيدٌ إيّاك.

20. B, C, H, ط dans A فلا يدخل.

21. Ap. إلّا, B, C, H, ط dans A كان الكلامُ منقلِبَ المعنى وصار على الخ.

٢٠٩ هذا باب ما يجوز فى الشعر من إيّا ولا يجوز فى الكلام من ذلك قول الشاعر [رجز]

إليكَ حتّى بَلَغَتْ إيّاكَا

وقال بعض اللُّصوص [هزج]

كأنّا يومَ قُرَّى إ ... نّما نَقتلُ إيّانا
قتلْنا منهمُ كلَّ ... فتًى أبيضَ حُسّانا

٢١٠ هذا باب علامة اضمار المجرور اعلم انّ أنْتَ واخواتها لا يكنّ علاماتٍ لمجرور من قبل انّ أنْتَ اسمٌ مرفوع ولا يكون المرفوعُ مجرورا الا ترى انك لو قلت مررتُ بزيدٍ وانت لم يجز ولو قلت ما مررتُ باحدٍ الّا انت لم يجز ولا يجوز إيّا أن تكون علامةً لمضمَرٍ مجرور من قبل انّ إيّا علامةٌ للمنصوب فلا يكون المنصوبُ فى موضع المجرور ولكنّ اضمار المجرور علاماتُه كعلامات المنصوب التى لا تقع مَواقعَهن إيّا الّا أن تضيف الى نفسك نحو قولك بِي ولِي وعِنْدِي وتقول مررتُ بزيدٍ وبك وما مررتُ باحدٍ الّا بك أعدتَ مع المضمَر الباء من قبل انهم لا يَتكلّمون بالكاف واخواتها منفردةً فلذلك اعادوا الجارَّ مع المضمَر ولم توقع إيّا ولا أنْتَ ولا اخواتها هاهنا من قبل انّ المنصوب والمرفوع لا يَقعان فى موضع المجرور

٢١١ هذا باب اضمار المفعولَيْنِ اللّذين تَعَدَّى اليهما فعلُ الفاعل اعلم انّ المفعول الثانى قد تكون علامتُه اذا أُضمِرَ فى هذا الباب العلامةَ التى لا تَقع إيّا موقعَها وقد تكون علامتُه اذا أُضمِرَ إيّا فامّا علامة الثانى التى لا تقع إيّا موقعها فقولك أَعْطانِيهِ وأَعطانِيكَ فهذا هكذا اذا بدأ المتكلّمُ بنفسه فإن بدأ بالمخاطَب قبل نفسه فقال أَعْطاكَنِي او بدأ بالغائب قبل نفسه فقال قد أَعْطاهُونِي فهو قبيح لا تَكلّمُ به العربُ ولكنّ النحويّين قاسُوه وانما قبُح عند العرب كراهيةَ أن يَبدأ المتكلّمُ فى هذا الموضع بالأبعد قبل

1. Ap. قول, B, C, H, O, ط dans A حُميد الأرقط.
5. Dans A seulement.
7. B, C, H, ط dans A لو قلت مررتُ بانتَ.
9. C, H علامةُ المنصوب.
12. B, ط dans A مفرَدةً.
13. B, C, H ولم يقع (H تقع) إيّا ولا انت واخواتها الخ.

الأَقرب ولكن تقول أَعطاك إِيَّاىَ واعطاه إِيَّاىَ فهذا كلام العرب وجعلوا إِيَّا تقع هذا الموقع اذا قبح هذا عندهم كما قالوا إِيّاك رايتُ وإِيّاىَ رايتَ اذ لم يجز لهم نِى رايتَ ولا كَ رايتُ فاذا كان المفعولان اللّذان تَعَدَّى اليهما فعلُ الفاعل مخاطَبًا وغائبًا فبدأتَ بالمخاطَب قبل الغائب فإِنّ علامة الغائب العلامةُ التى لا تقع موقعها إِيَّا وذلك قوله أَعطيتُكَهُ وقد أَعطاكَهُ وقال عزّ وجلّ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ فهذا هكذا اذا بدأتَ بالمخاطَب قبل الغائب وانما كان المخاطَبُ أَولى بان يُبدأَ به من قبل انّ المخاطَب اقربُ الى المتكلّمِ من الغائب فكما كان المتكلّمُ أَولى بان يُبدأَ بنفسه قبل المخاطَب كان المخاطَبُ الذى هو اقرب من الغائب أَولى بان يُبدأَ به من الغائب فإِن بدأتَ بالغائب فقلت أَعطاهُوكَ فهو فى القبح وأَنه لا يجوز بمنزلة الغائب والمخاطَب اذا بُدئَ بهما قبل المتكلّمِ ولكنك اذا بدأتَ بالغائب قلتَ قد أَعطاه إِيّاك وامّا قول النحويين قد أَعطاهُوكَ وأَعطاهُونِى فانما هو شىء قاسوه لم تكلّمْ به العربُ فوضعوا الكلام فى غير موضعه وقياسُ هذا لو تُكلّمَ به كان هَيِّنًا ويَدخل على مَن قال هذا أَن يقول الرجلُ اذا منحتَه نفسَه قد منحتَنِيِنى الا ترى انّ القياس قد قبح اذا وضعتَ نِى فى غير موضعها فإِن ذكرتَ مفعولين كلاهما غائبٌ فقلت أَعطاهُوهَا وأَعطاهَاهُ جاز وهو عربىّ ولا عليك بأَيّهما بدأتَ من قبل انهما كلاهما غائبٌ وهذا ايضا ليس بالكثير فى كلامهم والاكثرُ فى كلامهم أَعطاهُ ايّاه على أَنه قد قال الشاعر [طويل]

وقد جَعلتْ نفسى تَطيبُ لضَغْمةٍ لضَغْمِهِماهَا يَقْرَعُ العَظْمَ نابُهَا

ولم تَستحكم هاهنا العلاماتُ كما لم تَستحكم فى عَجِبتُ من ضَرْبِى إِيّاك ولا فى كانَ إِيّاه ولا فى ليس إِيّاه وتقول حَسِبْتُكَ إِيّاه وحَسِبْتُنِى إِيّاه لانّ حَسِبْتُنِيهِ وحَسِبْتُكَهُ قليلٌ فى كلامهم وذلك لانّ حَسِبْتُ بمنزلة كَانَ انما يَدخلان على المبتدإِ والمبنىّ عليه فيكونان فى الاحتياج على حال الا ترى انك لا تَقتصر على الاسم الذى يقع بعدها كما لا يُقتصر عليه مبتدأً والمنصوبان بعد حَسِبْتُ بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد لَيْسَ وكَانَ وكذلك الحروف التى بمنزلة حَسِبْتُ وكَانَ لانهما انما يَجعلان المبتدأَ والمبنىَّ عليه فيما مضى

2. B, C, H اذ قبح. — Ap. C, H نِى رايت, وكَ رايت.
7. C, H sans قبل المخاطب.
8. C, H sans من الغائب.
11. B, C, H فوضعوا الحروفَ غيرَ موضعها وكان قياس هذا الخ.
13. A قد منحتَنى.
21. C, H كما لا تَقتصر.

بِقِينًا او شكًّا او عِلْمًا وليس بفعل أَحدثتَه منك الى غيرك كضَرَبْتُ وأَعْطَيْتُ انما تَجعل الامرَ فى عِلْمك بقينًا او شكًّا فيما مضى ولا يجوز ان تقول ضربتُنِى ولا ضربتُ إِيّاىَ لا يجوز واحدٌ منهما لانهم قد استغنوا عن ذلك بضربتُ نفسى وإِيّاىَ ضربتُ

٢١٢ هذا بابٌ لا تَجوز فيه علامةُ المضمَر المخاطَب ولا علامةُ المضمَر المتكلّمِ ولا علامةُ المضمَر المحدَّث عنه الغائبِ وذلك أَنّه لا يجوز لك ان تقول للمخاطَب إِضْرِبْكَ ولا اُقْتُلْكَ ولا ضَرَبْتَكَ لمّا كان المخاطَبُ فاعلا وجعلتَ مفعولَه نفسَه قبُح ذلك لانهم استغنوا بقولهم اقتُلْ نفسَك وأَهلكتَ نفسَك عن الكاف هاهنا وعن إِيّاكَ وكذلك المتكلّمُ لا يجوز له ان يقول أَهْلكتُنِى ولا أُهْلِكُنِى لانه جعَلَ نفسَه مفعولَه فقبُح وذلك لانهم استَغنوا بقولهم أَنْفَعُ نفسى عن نى وعن إِيّاىَ وكذلك الغائبُ لا يجوز لك ان تقول ضَرَبَهُ اذا كان فاعلا وجعلتَ مفعولَه نفسَه لانهم استَغنوا عن الهاء وعن إِيّاهُ بقولهم ظَلَمَ نفسَه وأَهْلَكَ نفسَه ولكنه قد يجوز ما قبُح هاهنا فى حَسِبْتُ وظَنَنْتُ وخِلْتُ وأُرَى وزَعَمْتُ ورأيتُ اذا لم تَعْنِ رؤْيةَ العين ووَجَدتُّ اذا لم ترد وِجْدانَ الضالّة وجميعِ حروف الشكّ وذلك قولك حَسِبتُنى وأُرانى ووجدتُّنى فعلتُ كذا وكذا ورأيتُنى لا يَستقيم لى ذلك وكذلك ما اشبه هذه الأَفعال تكون حالُ علامات المضمَرينَ المنصوبينَ فيها اذا جعلتَ فاعلِيهم انفسَهم كحالها اذا كان الفاعلُ غيرَ المنصوب ومما يثبّت علامات المضمَرينَ المنصوبينَ هاهنا أَنّه لا يَحسن إِدخالُ النفس هاهنا لو قلتَ تَظنّ نفسَك فاعلةً او أَظنّ نفسى تَفعلُ على حدّ تَظنُّك وأَظنّنى ليُجْزِئُ ذاك من ذا لم يُجْزِئْ كما أَجْزَأَ أَهلكتَ نفسَك عن أَهْلكتَك فاستُغنى به عنه وانما افترقتْ حَسِبْتُ واخواتُها والأَفعالُ الأُخَرُ لانّ حَسِبْتُ واخواتها انما أُدخلوها على مبتدإٍ ومبنيٍّ على مبتدإٍ لتَجعل الحديثَ شكًّا او عِلْمًا الا ترى انك لا تَقتصر على المنصوب الاول كما لا

1. A seul او علما.

2. Ap. فى علمك, B, C, H او فيما مضى. — A seul ولا يجوز ..... واياى ضربتُ.

6. B, C, H sans ذلك.

8. B, C, H, ط dans A المتكلّمِ لا يقول الخ.

10. Ap. فاعلا, B, C, H, ط dans A وكان مفعولُه نفسَه استغنوا الخ.

12. B, C, H, ط dans A اذا لم ترد.

13. A seul وجميع حروف الشكّ. — Ap. حسبتنى, B, C, H, ط dans A ورايتُنى.

14. B, C, H, ط dans A تكون علاماتُ المضمَرينَ.

17. Ap. لو قلت, B, C, H, ط dans A يَظنّ على حدّ يظنّه. — B, C, H, ط dans A نفسَه.

19. B, C, H, ط dans A انما دخولُها. — Ap. ومبنىّ, B, ط dans A عليه.

تَقتصر عليه مبتدأً والأَفعالُ الأُخر انما هى بمنزلة اسم مبتدإٍ والاسماء مبنيّةٌ عليها الا ترى انك لا تَقتصر على الاسم كما تَقتصر على المبنىّ على المبتدإ فلمّا صارت حَسِبْتُ واخواتُها بتلك المنزلة جُعلتْ بمنزلة إِنَّ واخواتها اذا قلتَ إِنَّنِى ولَعَلَّنِى ولٰكِنَّنِى ولَيْتَنِى لانّ إِنَّ واخواتها لا يُقتصر فيها على الاسم الذى يقع بعدها لانها انما دخلت على مبتدإٍ ومبنىٍّ على مبتدإٍ   واذا اردتَ بِرَأَيْتُ رؤيَةَ العين لم يَجز رأَيْتُنى لانها حينئذ بمنزلة ضَرَبْتُ واذا اردتَ التى بمنزلة عَلِمْتُ صارت بمنزلة إِنَّ واخواتها لانهن لسن بأَفعال وانما يَجِئْنَ لمعنًى كذلك هذه الأَفعالُ انما جِئْنَ لِعِلْمٍ او شَكٍّ ولم يرِد فعلاً سلَفَ منه الى انسان يَبتدئُهُ

٢١٣ هذا باب علامة اضمار المنصوب المتكلِّم والمجرور المتكلِّم   اعلم انّ علامة اضمار المنصوب المتكلِّم نِى وعلامة اضمار المجرور المتكلِّم الياء الا ترى أَنك تقول اذا أَضمرتَ نفسَك وانت منصوبٌ ضَرَبَنِى وقَتَلَنِى وإِنَّنِى ولَعَلَّنِى وتقول اذا أَضمرتَ نفسَك وانت مجرور غُلامِى وعِنْدِى ومَعِى   فإِن قلتَ ما بالُ العربِ قد قالت إِنِّى وكَأَنِّى ولَعَلِّى ولٰكِنِّى فإِنه زعم انّ هذه الحروف اجتَمع فيها أَنها كثيرة فى كلامهم وأَنهم يَستثقلون فى كلامهم التضعيفَ فلمّا اجتَمع كثرةُ استعمالهم اياها وتضعيفُ الحروف حذفوا التى تَلى الياء فإِن قلتَ لَعَلِّى ليس فيها نونٌ فإِنه زعم أَن اللام قريبةٌ من النون وهى اقربُ الحروف من النون الا ترى انّ النون قد تُدَّغَمُ مع اللام حتى تُبْدَلَ مكانَها لامٌ وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يَحذفون ما يَكثر استعمالُهم اياه   وسأَلتُه عن الضارِبِى فقال هذا اسمٌ ويَدخله الجرُّ وانما قالوا فى الفعل ضَرَبَنِى ويَضْرِبُنِى كراهيةَ أَن يَدخله الكسرُ كما مُنِعَ الجَرَّ   فإِن قلتَ قد تقول اِضْرِبِ الرجلَ فتَكسرُ فإِنك لم تكسرها كسرًا يكون للاسماء

1. C, H, ط dans A مبنيّةٌ عليه.
2. C انك تقتصر.
3. A seul ولكننى وليتنى.
4. B, C, H sans فيها. — B, C, H انما أُدخلتْ.
5. B, C او مبنىٍّ.
6. Ap. لانهن, A, H ليس.
7. Ap. لمعنى, B, C, H, ط dans A وكذلك. — B, C, ط dans A ولم ترد. — B, C, H, ط dans A سلف منك.
8. A seul يبتدئه.
9. B, C, H ان علامة المنصوب.
14. B, C, H, ط dans A فلمّا كثُر استعمالُهم اياها مع تضعيف الحروف.
15. C انّ اللام قَرُبَتْ. — B, C وهو.
16. Ap. منها, A وهو قوله مَلَّكَ.
18. Ap. كراهية, B, C, H, ط dans A أن يُدخِلوا الكسرةَ فى هذه الياء كما تَدخل الاسماء فنعوه هذا ان يَدخله كما الخ.
19. A قد تقولون.

انما يكون هذا لالتقاء الساكنين   وقد قال الشاعرُ حيث اضطُرّ لَيْتِى كانهم شبّهوه بالاسم حيث قالوا الضاربِى والمضمَرُ منصوبٌ   قال الشاعر زيد الخيل [وافر]

كمُنْيةِ جابرٍ اذ قال لَيْتِى   أُصادِفُه ويَهْلِكُ جُلَّ مالِى

وسألتُه عن قولهم عَنِّى وقَدْنِى وقَطْنِى ومِنِّى ولَدُنِّى فقلتُ ما بالُهم جعلوا علامةَ اضمار المجرور هاهنا كعلامة اضمار المنصوب   فقال إنه ليس فى الدنيا حرفٌ تَلحقه ياء الاضافة الّا كانَ متحرِّكا مكسورا ولم يريدوا ان يحرِّكوا الطاء التى فى قَطْ ولا النونَ التى فى مِنْ فلم يكن لهم بُدٌّ من ان يجيئوا بحرف لياء الاضافة متحرّكٍ اذ لم يريدوا ان يحرّكوا الطاء ولا النونات لانها لا تُذْكَرُ ابدا الّا وقبلها حرفٌ متحرّك مكسورٌ وكانت النونُ أَولى لانّ من كلامهم ان تكون النونُ والياءُ علامةَ المتكلّمِ فجاءوا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تَخرج هذه العلامةُ من علامات الاضمار وكرهوا ان يجيئوا بحرف غير النون فيَخرجوا من علامات الاضمار وانما حَمَلَهم على ان لا يحرّكوا الطاء والنونات كراهيةُ أن تُشْبِه بالاسماء نحو يَدٍ وهَنٍ   وامّا ما تحرّكَ اخِرُه فنحوُ مَعَ ولَدُ كتحريك اواخر هذه الاسماء لانه اذا تحرّكَ اخِرُه فقد صار كاواخر هذه الاسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك قولك مَعِي ولَدِى فى لَدُ   وقد يقولون فى الشعر قَطِى وقَدِى فامّا الكلام فلا بُدَّ فيه من النون وقد اضطُرّ الشاعرُ فقال قَدِى شبّهه بحَسْبِى لانّ المعنى واحد   قال الشاعر [رجز]

قَدْنِىَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى   ليس الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ

لمّا اضطُرّ شبّهه بحَسْبِى وهَنِى لانّ ما بعد هَنٍ وحَسْب مجرور كما أنّ ما بعد قَدْ مجرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سَواء كما قال لَيْتِى حيث اضطُرّ فشبّهه بالاسم نحو الضاربِى لانّ ما بعدها فى الإظهار سواءٌ فلمّا اضطُرّ جُعل ما بعدها فى الاضمار سواء   وسألناه عن إِلَى ولَدَا وعَلَى فقلنا هذه الحروفُ ساكنةٌ ولا نَرى النونَ دخلتْ فيها   فقال

1. B, C, H, ط dans A وقد قالت الشعراء ليتى اذا اضطُرّوا كانهم الخ.
3. Ap. اصادفه, B, var. de A وأُنْقِدُ بعضَ ويَذهب بعضُ H ; وأُتْلِفُ بعضَ مالى C, O ; مالى مالى.
4. A, H seuls فقلتُ. — A seul اضمار.
5. A seul اضمار.
13. A sans لانه ..... هذه الاسماء.
14. A seul فامّا الكلام ..... واحد.
17. Le second hémistiche dans A seul.
18. B, C, H ما بعد قط.
19. A seul فشبّهه jusqu'à سواء (l. 20).

من قبل انّ الالف فى لَدَا والياء فى عَلَى اللّذين قبلهما حرفٌ مفتوحٌ لا تَحَرَّكُ فى كلامهم واحدةٌ منهما لياء الاضافة ويكون التحريكُ لازمًا لياء الاضافة فلمّا علموا انّ هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيلٌ بتحريك كما كان لها السبيلُ على سائر حروف المُعْجَم لم يَجيئوا بالنون اذ علموا انّ الياء فى ذا الموضع والالفَ ليستا من الحروف التى تَحَرَّكُ لياء الاضافة ولو اضفتَ الى الياء الكافَ التى تَجرّ بها لقلت ما انت كِى والفتحُ خطأٌ وهى متحرّكةٌ كما انّ اواخر الاسماء متحرّكة وهى تَجرّ كما انّ الاسماء تَجرّ ولكنّ العرب قلّ ما تكلّموا بذا واما قَطْ وعَنْ ولَدُنْ فإنهن تَباعَدْنَ من الاسماء ولزمهن ما لا يَدخل الاسماءَ المتمكّنة وهو السكونُ وانما يَدخل ذلك على الفعل نحو خُذْ وزِنْ فضارعت الفعلَ وما لا يُجَرُّ ابدا وهو ما أَشبهَ الفعلَ فأُجريتْ مجراه ولم يحرّكوه

٢١٤ هذا باب ما يكون مضمَرا فيه الاسمُ متحوّلًا عن حاله اذا أُظهرَ بعده الاسمُ وذلك لَوْلاكَ ولَوْلاىَ اذا أَضمرتَ الاسم فيه جُرَّ واذا أَظهرتَ رُفع ولو جاءت علامةُ الاضمار على القياس لقلتَ لولا انتَ كما قال سبحانه لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ولكنهم جعلوه مضمَرا مجرورا والدليل على ذلك أنّ الياء والكاف لا تكونان علامةَ مضمَر مرفوع قال الشاعر يَزيد بن أُمّ الحَكَم [طويل]

وكَمْ مَوْطِنٍ لولاىَ طِحْتَ كما هَوَى بأَجْرامه من قُلّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

وهذا قول الخليل ويونس واما قولهم عَساكَ فالكافُ منصوبةٌ قال الراجز وهو رؤبة [رجز]

يا أَبَتَا عَلَّكَ او عَساكَا

والدليل على انها منصوبة أنك اذا عنيتَ نفسك كانت علامتُك نِى قال عِمْران ابن حِطّانَ [وافر]

ولى نفسٌ أَقولُ لها اذاما تُنازِعُنى لَعَلِّى او عَسانِى

3. B, C, H اِنّ هذا الموضع et عليه.
5. Ap. كِى, B, C, H, ط dans A لانها متحرّكة.
6. A seul بذا ..... ولكن.
9. A seul ابدا.
11. B, C, H, ط dans A اذا أُضمر الاسمُ فيه جُرّ واذا أُظهر رُفع.
14. A, B, C, O sans امّ.
15. O من قُنّة.

فلو كانت الكافُ مجرورةً لقال عَسایَ ولكنهم جعلوها بمنزلة لَعَلَّ فى هذا الموضع فهذان الحرفان لهما فى الاضمار هذه الحالُ كما كان للَدُنْ حالٌ مع غُدْوةَ ليست مع غيرها وكما انّ لاتَ إن لم تُعمِلها فى الأحْيانِ لم تُعْمَل فيما سِواها فهى معها بمنزلة لَيْسَ فاذا جاوزتْها فليس لها عملٌ ولا يستقيم ان تقول وافَقَ الرفعُ الجرَّ فى لَوْلَایَ كما وافَقَ النصبُ الجرَّ حين قلت مَعَكَ وضَرْبُكَ لانك اذا أُضفت الى نفسك اختلفا وكان الجرُّ مفارِقًا للنصب فى غير الاسماء ولا تقول وافَقَ الرفعُ النصبَ فى عَسَانى كما وافَقَ النصبُ الجرَّ فى ضَرْبُكَ ومَعَكَ لانهما مختلِفان اذا اضفتَ الى نفسك كما ذكرتُ لك وزعم ناسٌ انّ الياء فى لولایَ وعَسانى فى موضع رفعٍ جعلوا لولایَ موافِقةً للجرّ ونى موافِقةً للنصب كما اتّفق الجرّ والنصب فى الهاء والكاف وهذا وجهٌ رَدىءٌ لِما ذكرتُ لك ولانك لا ينبغى لك ان تكسر البابَ وهو مطّرد تجد له وجها وقد يوجَّه الشىءُ على الشىء البعيد اذا لم يوجَد غيرُه وربّما وقع ذلك فى كلامهم وقد بُيّن بعضُ ذلك وستراه فيما تَستقبِل ان شاء الله

٢١٥ هذا باب ما تَردّه علامةُ الاضمار الى اصله فمن ذلك قولك لِعبد الله مالٌ ثم تقول لَكَ مالٌ ولَهُ مالٌ فتفتح اللامَ وذلك أنّ اللام لو فتحوها فى الاضافة لالتَبستْ بلام الابتداء اذا قال إنّ هذا لَفلانٌ ولَهذا افضلُ منك فارادوا ان يميّزوا بينهما فلمّا أُضمروا لم يخافوا ان تَلتبس بها لانّ هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجرّ الا تراهم قالوا يا لَبَكْرٍ حين نادوه لانهم قد علموا ان تلك اللام لا تَدخل هاهنا وقد شبّهوا به قولهم أُعطيتُكُموه فى قول من قال أُعطيتُكُمْ ذاك فيَجزم ردّه بالاضمار الى اصله كما ردّه بالالف واللام حين قال أُعطيتُكُمُ اليومَ فشبّهوا هذا بلَهُ وان كان ليس مثلَه لانّ من كلامهم

3. Ap. لات, B, C, H, ط dans A اذا لم لم. — Ap. الاحيان, B, C, H, ط dans A تعملها. تُعمِلها.

4. Ap. عمل, B, C, marge de A ورأى ابو الحسن انّ الكاف فى لَوْلَاكَ فى موضع رفع على غير قياس كما قالوا ما أَنا كأَنْتَ وما انت كأَنا وهذان عَلَمُ الرفع وكذلك عسانى.

5. Ap. نفسك, B, C, H, ط dans A فالجرُّ مفارِقٌ للنصب.

7. Ap. لانهما, B, C, H, ط dans A اذا اضفتَ الى نفسك اختلفا وزعم ناس انّ موضع الياء فى لولایَ ونى فى عسانى الخ.

10. Ap. مطّرد, B, C, H, ط dans A وانت تجد له نظائر.

12. Ce chapitre est le 216[e] dans B, C, H.

13. A seul فتفتح اللام.

14. B, var. de A إنّ هذا لَعلىٌّ.

16. B, C, H, ط dans A حين نادوا لانه قد عُلم ان الخ.

17. B, H les deux fois ردّوه.

أن يشبّهوا الشىء بالشىء وان لم يكن مثلَه وقد بيّنّا ذلك فيما مضى وستراه فيما بقى   وزعم يونس انه يقول أَعطيتُكُهُ وأَعطيتُكُمُوهَا كما تقول فى المظهَر والاولُ اكثرُ واعرفُ

٢١٦ هذا باب ما يَحسن ان يَشْرَك المظهَرُ المضمَرَ فيما عَمِل فيه وما يَقبح ان يَشرك المظهَرُ المضمَرَ فيما عَمِل فيه   امّا ما يَحسن ان يَشركه المظهَرُ فهو المضمَر المنصوب وذلك قولك رايتُك وزيدًا وإنّك وزيدًا منطلقان   وامّا ما يَقبح ان يَشركه المظهَرُ فهو المضمَر فى الفعل المرفوعُ وذلك قولك فعلتُ وعبدُ الله وأَفعلُ وعبدُ الله وفعلتُ عبدُ الله   وزعم الخليل انّ هذا انما قبُح من قبل انّ هذا الاضمار يُبْنَى عليه الفعلُ فاستقبحوا ان يَشرك المظهَرُ مضمَرًا يغيِّر الفعلَ عن حاله اذا بعُد منه وانما حسُن شِرْكتُه المنصوبَ لانه لا يغيِّر الفعلَ فيه عن حاله التى كان عليها قبل ان يضمَر فأَشبهَ المظهَرَ وصار منفصِلا عندهم بمنزلة المظهَر اذ كان الفعلُ لا يَتغيّر عن حاله قبل ان تُضمِر فيه   وامّا فَعَلْتُ فإنهم قد غيّروه عن حاله فى الاظهار أُسكنتْ فيه اللامُ فكرهوا أَن يَشرك المظهَرُ مضمَرًا يُبْنَى له الفعلُ غيرَ بنائه فى الاظهار حتى صار كانه شىءٌ فى كَلِمةٍ لا يفارِقها كالف أَعْطَيْتُ   فإن نعتَّه حسُن ان يَشركه المظهَرُ وذلك قولك ذهبتَ انتَ وزيدٌ وقال الله عزّ وجلّ فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ وَٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وذلك أَنك لمّا وصفتَه حسُن الكلام حيث طوّلتَه ووكّدتَه كما قال قد علمتُ أَلّا تقولُ ذاك فإن أُخرجتَ لَا قبُح الرفعُ فأَنْتَ واخواتُها تقوّى المضمَرَ وتَصير عِوَضًا من السكون والتغيير ومن ترك العلامة فى مثل ضَرَبَ   وقال الله عزّ وجلّ لَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا حسُن لمكان لَا   وقد يجوز فى الشعر قال الشاعر [خفيف]

قلتُ اذ أَقبلتْ وزُهْرٌ تَهادَى   كنِعاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

3. C'est le chapitre 215 dans B, C, H. — B, C, H ان يُشرَك المضمَرُ فيما عَمل فيه وما يَقبح ان يُشرَك المضمَرُ فيما عَمل فيه.

6. A, C seuls فى الفعل.

6. A seul وفعلتُ عبدُ الله.

8. Ap. حاله, B, C, H, ط dans A اذا بعُد شبهُه منه وانما حسُنت شركتُه.

11. Ap. الاظهار, B, ط dans A حيث أُسكنت; C وأُسكنت.

12. B, C, H, ط dans A على غير بنائه.

14. B, C, H, ط dans A قَوِىَ الكلامُ.

15. A seul الرفع. — A seul واخواتها.

18. Ap. الشاعر, A, B, C, H قال ابو الحسن سمعته من يونس.

19. Ici s'arrête le chapitre 215 dans B, C, H. Tout ce qui suit vient dans ces trois manuscrits après اكثر واعرفُ (l. 2) dans leur chapitre 216.

واعلم انه قبيح ان تَصف المضمَرَ فى الفعل بنَفْسك وما اشبهه وذاك أنه قبيحٌ ان تقول فعلتَ نفسُك الّا أن تقول فعلتَ انتَ نفسُك وإن قلت فعلتم اجمعون حسُن لانّ هذا يُعَمّ به واذا قلت نفسُك فانما تريد ان تؤكِّد الفاعلَ ولمّا كانت نفسُك يُتكلّم بها مبتدأةً وتُحمَل على ما يُجَرّ ويُنصَب ويُرفَع شبّهوها بما يَشرك المضمَرَ وذلك قولك نزلتُ بنفس الجبل ونفسُ الجبل مُقابِلى ونحوُ ذلك واما أَجْمَعُونَ فلا يكون فى الكلام الّا صفةً وكُلُّهُمْ قد يكون بمنزلة اجمعين لانّ معناها معنى اجمعين فهى تَجرى مجراها واما علامة الاضمار التى تكون منفصِلةً من الفعل ولا تغيّر ما عَمِلَ فيها عن حاله اذا أُظهِرَ فيه الاسمُ فإنه يَشركها المظهَرُ لانه يُشبِه المظهَرَ وذلك قولك انتَ وعبدُ الله ذاهبان والكريمُ انتَ وعبدُ الله واعلم انه قبيح ان تقول ذهبتَ وعبدُ الله وذهبتُ وعبدُ الله وذهبتَ وانا لانّ أَنَا بمنزلة المظهَر الا ترى انّ المظهَر لا يَشركه الّا أن يجىء فى الشعر قال الراعى [طويل]

فلمّا لَحِقْنا والجِيادُ عَشِيّةً ... دَعَوْا يا لَكَلْبٍ واعتَزَيْنا لِعامِرِ

ومما يَقبح ان يَشركه المظهَرُ علامةُ المضمَر المجرور وذلك قولك مررتُ بك وزيدٍ وهذا ابوك وعمرٍو كرهوا ان يَشرك المظهَرُ مضمَرًا داخلا فيما قبله لانّ هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعتْ أنها لا يُتكلّم بها الّا معتمِدةً على ما قبلها وأنها بدلٌ من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلمّا ضعُفتْ عندهم كرهوا ان يُتبِعوها الاسمَ ولم يجز ايضا ان يُتبِعوها اياه وان وصفوه لا يَحسن لك ان تقول مررتُ بك انتَ وزيدٍ كما جاز فيما أُضمرتَ فى الفعل نحو قمتَ انتَ وزيدٌ لانّ ذاك وان كان قد أُنزِلَ منزلةَ احد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يَستغنى كلُّ واحد منهما بصاحبه كالمبتدإِ والمبنىّ عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدلٌ من الزيادة التى فى الاسم وحالُ الاسم اذا اضيف اليه كحاله اذا كان منفرِدا لا يُستغنى به ولكنهم يقولون مررتُ بكُمْ أَجمعين لانّ أَجْمَعِينَ لا يكون الّا وصفا ويقولون مررتُ بهم كلِّهم لانّ احد وجهَيْها مثلُ اجمعين وتقول ايضا مررتُ بك نفسِك لمّا أَجَزْتَ فيها ما يجوز فى فَعَلْتُمْ مما يكون معطوفا على الاسم احتَملتْ هذا اذ كانت لا تغيّر علامةُ الاضمار هاهنا ما عَمِلَ فيها

8. B, C, H, ط dans A فانه يَشركه.
10. B, C, H, ط dans A sans لا.
18. B, C, H منزلة آخِرِ الفعل.
24. B, C, ط dans A على الاسماء.

وضارعتْ هاهنا ما يَنتصب لمجاز هذا فيها وامّا فى الإشراك فلا يجوز لانه لا يَحسن الإشراكُ فى فَعَلْتَ وفَعَلْتُمْ الّا بأَنْتَ وأَنْتُمْ وهذا قول الخليل وتفصيلُه عن العرب وقد يجوز فى الشعر أَن تُشرِك بين الظاهر والمضمَر على المرفوع والمجرور اذا اضطُرّ الشاعر [بسيط]

فاليومَ قرّبْتَ تَهْجُونا وتَشْتِمُنا   فٱذهبْ فما بك والايّامِ من عَجَبِ

وجاز قمتَ انتَ وزيدٌ ولم يجز مررتُ بك انتَ وزيدٍ لانّ الفعل يَستغنى بالفاعل والمضاف لا يَستغنى بالمضاف اليه لانه بمنزلة التنوين وقد يجوز فى الشعر قال [رجز]

آبَكَ أَيِّهْ بِىَ او مُصَدَّرِ   من حُمُرِ الجِلّةِ جأْبٍ حَشْوَرِ

٢١٧ هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمارُ من حروف الجرّ وذلك الكاف التى فى انت كزيد وحَتّى ومُذْ وذلك لانهم استَغنوا بقولهم مِثْلِى وشِبْهِى عنه فأَسقطوه واستَغنوا عن الاضمار فى حَتّى بقولهم رايتُهم حتّى ذاكَ وبقولهم دَعْهُ حتّى يومَ كذا وكذا وبقولهم دَعْهُ حتّى ذاك وبالإضمار فى إِلَى اذا قال دَعْهُ اليه لانّ المعنى واحدٌ كما استغنوا بمِثْلِى ومِثْلِه عن كِى وكَهُ واستغنوا عن الاضمار فى مُذْ بقولهم مذ ذاك لانّ ذاكَ اسمٌ مبهَمٌ وانما يَذكر حين يَظنّ أنه قد عُرِف ما يَعنى الّا أَنّ الشاعر اذا اضطُرّ أَضمر فى الكاف فيَجُرّونها على القياس قال الشاعر العجّاج [رجز]

وأُمَّ أَوْعالٍ كَهَا او أَقْرَبَا

وقال العجّاج [رجز]

فلا تَرَى بَعْلًا ولا حَلائِلَا   كَهُو ولا كَهُنَّ الّا حاظِلَا

شبّهوه بقوله لَهُ ولَهُنَّ ولو اضطُرّ شاعرٌ فاضافَ الكاف الى نفسه قال ما انت كِى وكَىّ من خطأٌ قبل انه ليس فى العربية حرفٌ يُفتح قبل ياء الاضافة

٢١٨ هذا باب ما تكون فيه أَنْتَ وأَنَا ونَحْنُ وهُوَ وهِىَ وهُمْ وهُنَّ وأَنْتُنَّ وهُمَا وأَنْتُمَا وأَنْتُمْ

1. A seul الاشراكُ.
8. A وذلك قولك انت كزيد.
10. A seul رايتهم ..... ذاك وبقولهم.
13. B, ط dans A انك قد عرفت ; C انه قد عرفتَ. — B, ط dans A اذا أَنّ الشعراء اضطُرّوا الخ. — A ادغم فى الكاف.

وصفا   اعلم انّ هذه الحروف كلّها تكون وصفا للمضمَر المجرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك مررتُ بكَ انتَ ورايتُك انت وانطلقتَ انت وليس وصفا بمنزلة الطّويل اذا قلت مررتُ بزيدٍ الطويلِ ولكنه بمنزلة نَفْسه اذا قلت مررتُ به نفسِه واتانى هو نفسُه ورايتُه هو نفسَه وانما تريد بهن ما تريد بالنفس اذا قلت مررتُ به هو ومررتُ به نفسِه وليس تريد ان تحلّيه بصفة ولا قَرابةٍ كأُخيك ولكنّ النحويّين صار ذا عندهم صفةً لانّ حالَه كحال الوصف والموصوفِ كما كان أُخُوكَ والطَّويل فى الصفة بمنزلة الموصوف فى الإجراء لانه يَلحقها ما يَلحق الموصوفَ من الإعراب   واعلم انّ هذه الحروف لا تكون وصفا للمظهَر كراهيةَ ان يَصفوا المظهَرَ بالمضمَر كما كرهوا ان يكون أَجْمَعُونَ ونَفْسُهُ معطوفا على النكرة فى قولك مررتُ برجلٍ نفسِه او مررتُ بقومٍ اجمعين   فإن اردت ان تَجعل مضمَرا بدلا من مضمَر قلت رايتُك إيّاك ورايتُه إيّاه   فإن اردت ان تُبدِل من المرفوع قلت فعلتَ انتَ وفعَلَ هو فأَنْتَ وهُوَ واخواتُهما نظيرةُ إيًّا فى النصب   واعلم انّ هذا المضمَر يجوز ان يكون بدلا من المظهَر وليس بمنزلته فى ان يكون وصفا له لانّ الوصف تابعٌ للاسم مثل قولك رايتُ عبدَ الله ابا زيدٍ فامّا البدل فمنفردٌ كانك قلت زيدا رايتُ او رايتُ زيدا ثم قلت إيّاه رايتُ وكذا أَنْتَ وهُوَ واخواتُهما فى الرفع   واعلم انه قبيح ان تقول مررتُ به وبزيدٍ هما كما قبُح أن تُشرِك المظهَرَ المضمَرَ فيما يكون وصفا للمظهَر الا ترى انه قبيح ان تقول مررتُ بزيدٍ وبه الطويلَين   وإن اراد البدل قال مررتُ به وبزيدٍ بهما لا بُدَّ من الباء الثانية فى البدل

٤١٩ هذا بابٌ من البدل ايضا   وذلك قولك رايتُه إيّاه نفسَه وضربتُه إيّاه قائمًا وليس هذا بمنزلة قولك أُظنّه هو خيرًا منك من قبل انّ هذا موضعُ فَصْلٍ والمضمَرُ والمظهَرُ فى الفصل سَواءٌ الا ترى انك تقول رايتُ زيدا هو خيرًا منك وقال الله عزّ وجلّ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِى أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وانما يكون الفصلُ فى الأَفعال التى الاسماء بعدها بمنزلتها فى الابتداء فامّا ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونحوُهما فإنّ الاسماء بعدها بمنزلة المبنىّ على المبتدإ وانما تَذكر قَائِمًا بعد ما يَستغنى الكلامُ ويَكتفى ويَنتصب على انه حالٌ فصار

2. Ap. بك انت, B, H, ط dans A ورايتنى انا.

6. B, C, H كحال الموصوف. — A seul فى الإجراء ..... فى الإعراب.

11. B, ط dans A نظائر إيّا.

15. Ap. قبح, B, ط dans A ان تَصف المظهَرَ والمضمَرَ بما لا يكون الّا وصفا للمظهَر.

هذا كقولك رايتُه إيّاه يومَ الجمعة فامّا نَفْسه حين قلت رايتُه إيّاه نفسَه فوصفٌ بمنزلة هُوَ وإيّاهُ بدلٌ وانما ذكرتَهما توكيدا كقوله عزّ وجلّ فَسَجَدَ ٱلْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ الّا أنّ إيّاهُ بدلٌ والنفس وصفٌ كانك قلت رايتُ الرجلَ زيدًا نفسَه وزيدٌ بدلٌ ونَفْسه على الاسم وانما ذكرتُ هذا للتمثيل وانما كان البدلُ بعيدًا فى أَظُنّ ونحوها لانه موضعٌ يَلزم فيه الخبرُ وهو ألزَمُ له من التوكيد لانه لا يجد منه بُدًّا وانما فَصَلَ لانك اذا قلت كان زيدٌ الظريفُ فقد يجوز ان تريد بالظريف نَعْتًا لزيد فاذا جئتَ بِهُوَ أعلمتَ انها متضمِّنةٌ للخبر وانما فصَلَ لمّا لا بُدَّ منه ويُجْزِئُ الفصلُ من إيّا كما تُجْزِئُ منه الصفةُ لانك جئت بها توكيدا وتوضيحا فصارت كالصفة ويدلّك على بُعده أنك لا تقول إنّك إيّاك خيرٌ منه فإن قلت أظنّه خيرا منه جاز ان تقول إيّاه لانّ هذا ليس موضعَ فصلٍ واستَغنى الكلامُ فصار كانه قال ضربتُه إيّاه وكان الخليل يقول هى عربيّةٌ إنّك إيّاك خيرٌ منه فاذا قلت إنّك فيها إيّاك فهو مِثْل أظنّه خيرًا منه يجوز ان تقول إيّاك ونظير إيّا فى الرفع أنْتَ واخواتُها واعلم انه فى الفعل أقوى منه فى إنّ واخواتها ويدلّك على انّ الفصل كالصفة أنه لا يَستقيم أظنّه هو هو خيرا منك فاذا ثبَتَ احدُهما سقَطَ الآخَرُ لانّ احدهما يُجزِئُ من الاخَر لانّ الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنّه اياه هو خيرًا منه لانّ الفصل يُجزِئُ من التوكيد والتوكيدُ منه

٢٢٠ هذا باب ما يكون فيه هُوَ وأَنْتَ وأَنَا ونَحْنُ واخواتهنّ فصلاً اعلم انهن لا يكنّ فصلاً الّا فى الفعل ولا تكون كذلك الّا فى كلّ فعلٍ الاسمُ بعده بمنزلته فى حال الابتداء واحتياجُه الى ما بعده كاحتياجه اليه فى الابتداء فجاز هذا فى هذه الافعال التى الاسماء بعدها بمنزلتها فى الابتداء إعلامًا بانه قد فصَلَ الاسمَ وأنه فيما يَنتظر المحدَّثُ ويَتوقّعُه منه مما لا بدَّ له من ان يَذكره للمحدَّث لانك اذا ابتدأتَ الاسمَ فانما تَبتدئه

4. B, C, ط dans A وانما كان الفصلُ فى اظنّ الخ.

5. A يَلزمه فيه الخبر. — A sans لانه ..... فصَلَ.

7. A seul الفصلُ.

8. B, ط dans A لا تقول انت اياك.

13. Ap. لا يستقيم, B, C, ط dans A ان تقول أظنّه هو اياه خيرا منك اذا كان (ثبت C) احدُهما لم يكن (سقط C) الاخَرُ ولا يجوز أظنّه هو هو اخاك اذا جعلتَ إحداهما صفةً والاخرى فصلا لانّ كلّ واحدة منهما تُجزِئُ من اختها. Puis le chapitre 220.

17. B, C, ط dans A ولا يكنّ كذلك.

20. B, ط dans A اذا ابتدأت اسمًا.

لِما بعده فاذا ابتدأتَ فقد وجَبَ عليك مذكورٌ بعد المبتدإ لا بدّ منه وإلّا فسَدَ الكلامُ ولم يَسُغْ لك فكانه ذكَرَ هُوَ ليَستدلّ المحدَّثُ أنّ ما بعد الاسم ما يُخرجه مما وجَبَ عليه وأنّ ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل   واذا صارت هذه الحروفُ فصلا وهذا موضعُ فصلها فى كلام العرب فأَجرِهِ كما أَجروه   فمن تلك الافعال حَسِبْتُ وخِلْتُ وظَنَنْتُ ورأيتُ اذا لم ترد رؤيةَ العين ووَجدتُّ اذا لم ترد وِجْدانَ الضالّةِ وأُرَى وجَعلتُ اذا لم ترد ان تجعلها بمنزلة عَمِلْتُه ولكن تجعلها بمنزلة صيّرتُه خيرا منك وكانَ وليْسَ وأَصبحَ وأَمسَى ويدلّك على انّ أَصْبحَ وأَمْسَى كذلك أنك تقول أَصبحَ اباك وأَمسَى اخاك فلو كانتا بمنزلة جاء ورَكِبَ لقبحَ ان تقول أَصبحَ العاقلَ وأَمسَى الظريفَ كما يَقبح ذلك فى رَكِبَ وجاء ونحوها فما يدلّك على انهما بمنزلة ظَنَنْتُ أنه يُذكَر بعد الاسم فيهما ما يُذكَر فى الابتداء   واعلم انّ ما كان فصلا لا يغيّر ما بعده عن حاله التى كان عليها قبل ان يُذكَر وذلك قولك حَسِبتُ زيدا هو خيرًا منك وكان عبدُ الله هو الظريفَ قال الله عزّ وجلّ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِى أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ   وقد زعم ناسٌ انّ هُوَ هاهنا صفةٌ فكيف يكون صفةً وليس فى الدنيا عربىٌّ يجعلها صفةً للمظهَر لو كان ذلك كذلك لجاز مررتُ بعبد الله هو نفسِه فهُوَ هاهنا مستنكَرةٌ لا يَتكلّمُ بها العربُ لانه ليس من مواضعها عندهم   ويَدخل عليهم إن كان زيدٌ لَهُوَ الظريفَ وإن كنّا لَنَحْنُ الصالحينَ فالعربُ تَنصب هذا والنحويّون اجمعون ولو كان صفةً لم يجز ان يَدخل عليه اللامُ لانك لا تُدخِلها فى ذا الموضع على الصفة فتقولَ إن كان زيدٌ لَلظريفَ عاقلاً ولا يكون هُوَ ولا نَحْنُ هاهنا صفةً وفيهما اللامُ   ومن ذلك قوله عزّ وجلّ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ كانه قال ولا يَحسبنّ الذين يَبخلون البُخْلَ هو خيرًا لهم ولم يَذكر البخلَ اجتزاء بعلم المخاطَب بانه البخل لذكره يَبْخَلُونَ   ومثل ذلك قول العرب مَن كَذَبَ كان شرًّا له يريد كان الكذبُ شرّا له الّا أنّه استغنى بانّ المخاطَب قد عِلم انه الكَذِبُ لقوله كَذَبَ فى اول حديثه   فصارت هُوَ هاهنا واخواتُها بمنزلة مَا اذا كانت لَغْوًا فى أنها لا تغيّر ما بعدها عن حاله قبل ان تُذكَر   واعلم انها تكون فى إنّ واخواتِها فصلا وفى الابتداء ولكنّ ما بعدها مرفوعٌ لانه مرفوعٌ قبل ان تَذكر الفصلَ   واعلم انّ هُوَ لا يحسن ان تكون

4. A فهذا موضع.

15. B, C, ط dans A لا تَكَلّمُ.

16. B, ط dans A sans ولو كان ..... عاقلا.

23. A seul الّا انه.

فصلا حتى يكون ما بعدها معرفةً او ما اشبه المعرفةَ مما طال ولم تَدخله الالفُ واللام فضارَع زيدا وعمرا نحو خير منك ومِثْلك وأَفضل منك وشرّ منك كما انها لا تكون فى الفصل الّا وقبلها معرفةٌ او ما ضارَعها كذلك لا يكون ما بعدها الّا معرفةً او ما ضارَعها لو قلت كان زيدٌ هو منطلقًا كان قبيحا حتى تَذكر الاسماءَ التى ذكرتُ لك من المعرفة او ما ضارَعها من النكرة مما لا يَدخله الالفُ واللام   وامّا قوله عزّ وجلّ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فقد تكون أَنَا فصلا وصفةً   وكذلك وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا   وقد جَعَل ناسٌ كثير من العرب هُوَ واخواتها فى هذا الباب اسمًا مبتدأً وما بعده مبنىٌّ عليه فكانه يقول أَظُنُّ زيدا ابوه خيرٌ منه ووجدتُ عمرا اخوه خيرٌ منه   فمن ذلك أنه بلغنا انّ رؤبة كان يقول أَظُنُّ زَيْدًا هو خيرٌ منك   وناسٌ كثير من العرب يقولون وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا هُمُ ٱلظَّالِمُونَ   وقال الشاعر قيس بن ذَرِيح [طويل]

تُبَكِّى على لُبْنَى وانتَ تركتَها   وكنتَ عليها بالمَلَا انتَ أَقْدَرُ

وكان ابو عمرو يقول إِنْ كان لَهو العاقلُ   وامّا قولهم كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفِطْرة حتى يكون ابواه هما اللّذان يهوّدانه وينصّرانه ففيه ثلاثةُ اوجه فالرفعُ من وجهين والنصبُ من وجهٍ واحد فاحدُ وجهىِ الرفع ان يكون المولود مضمَرا فى يَكُونَ والوالدانِ مبتدآنِ وما بعدهما مبنىٌّ عليهما كانه قال حتى يكون المولود ابواه اللّذان يهوّدانه وينصّرانه ومن ذلك قول الشاعر رجل من عَبْس [وافر]

اذا ما المَرْءُ كانَ ابوه عَبْسٌ   فحَسْبُك ما تريد الى الكَلامِ

وقال اخَر [طويل]

متى ما يُفِدْ كسبًا يكنْ كلُّ كسبه   له مَطْعَمٌ من صدرِ يومٍ ومَأْكَلُ

والوجهُ الاخَر ان تُعمِل يَكُونَ فى الابوين ويكونَ هُمَا مبتدأً وما بعده خبرا له والنصبُ

3. A sans كذلك ..... ضارعها.
8. B, C فكانك تقول ; ط dans A كانك.
9. Ap. عمرا, B, C, ط dans A ابوه.
10. Ap. منك, B, C وحدّثنا عيسى انّ ناسا من العرب كثيرا يَقرؤون (يقولون C).
12. O على لبنا ; C على لَيْلَى.
15. B, var. de A والابوان مبتدآن.
17. B, O, ط dans A من بنى عبس.
20. O, ط dans A sans ce vers.
21. A seul له ..... وما ; A خبر.

على ان تَجعل هُمَا فصلا   واذا قلت كان زيدٌ انتَ خيرٌ منه او كنتَ يومئذٍ انا خيرٌ منك فليس الّا الرفعُ لانك انما تَفصل بالذى تَعنى به الاولَ اذا كان ما بعد الفصل هو الاول وكَانَ خبرُه ولا يكون الفصلُ ما تَعنى به غيرَه الا ترى انك لو أُخرجتَ أَنْتَ لاستحال الكلامُ وتَغيَّر المعنى واذا أُخرجت هُوَ من قولك كان زيدٌ هو خيرًا منك لم يَفسد المعنى   وامّا اذا كان ما بعد الفصل هو الاول قلت هذا عبدُ الله هو خيرٌ منك وضربتُ عبدَ الله هو قائمٌ وما شأنُ عبد الله هو خيرٌ منك فلا تكون هُوَ واخواتُها فصلا فيها وفى أَشباهِها هاهنا لانّ ما بعد الاسم هاهنا ليس بمنزلة ما يُبْنَى على المبتدإِ   وانما يَنتصب على انه حال كما انتَصب قائمٌ فى أُنظرْ اليه قائمًا الا ترى انك لا تقول هذا زيدٌ هو القائمُ ولا ما شأنُك انت الظريفُ أَوَلَا ترى انّ هذا بمنزلة راكبٍ فى قولك مَرَّ زيدٌ راكبًا فليس هذا بالموضع الذى يَحسن فيه ان يكون هُوَ واخواتُها فصلا لانّ ما بعد الاسماء هاهنا لا يُفسِد تركُه الكلامَ فيكونَ دليلا على انه فيما تكلّم به وانما يكون هُوَ فصلا فى هذه الحال

٢٢١ هذا بابٌ لا تكون هُوَ واخواتُها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدإِ   وذلك قولك ما أُظنّ احدًا هو خيرٌ منك وما أُجعلُ رجلًا هو أَكرمُ منك وما إِخالُ رجلا هو أَكرمُ منك فلم يجعلوه فصلا وقبله نكرةٌ كما انه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكما انّ كلّهم واجمعين لا يكرّران على نكرة فاستَقبحوا ان يجعلوها فصلا فى النكرة كما جعلوها فى المعرفة لانها معرفةٌ فلم تَصر فصلا الّا لمعرفة كما لم تكن وصفا ولا بدلا الّا لمعرفة   وامّا اهل المدينة فيُنْزِلون هُوَ هاهنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلا فى هذا الموضع وزعم يونس انّ ابا عمرو رآه لَحْنًا وقال احتَبى ابنُ مروان فى هذه فى اللحن   وكان الخليل يقول والله إِنه لَعظيمٌ جعلُهم هُوَ فصلا فى المعرفة وتَصْيِيرُهم ايّاها بمنزلة مَا اذا كانت مَا لغوًا لانّ هُوَ بمنزلة أَبُوهُ ولكنهم جعلوها فى ذلك الموضع لغوًا كما جعلوا مَا فى بعض المواضع بمنزلة لَيْسَ وانما قياسُها ان تكون بمنزلة كَأَنَّمَا وإِنَّمَا   ومما يقوّى ترك ذلك

5. A seul قلت ..... اذا.

6. A seul قائم ..... وضربت.

9. B, C, var. de A هذا زيدٌ القائمَ ولا ما شأنُك الظريفَ.

16. Ap. نكرة, B, ط dans A فاستثقلوا.

18. B, C بمنزلته فى المعرفة.

19. Ap. اللحن, B, ط dans A يقول لحن ابن مروان وهو رجل من اهل المدينة كما تقول اشتمل بالخطإِ وذلك انه قرأ هؤلاء بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ فنصبَ. C a également depuis وذلك.

فى النكرة أنه لا يستقيم ان تقول رجلٌ خيرٌ منك ولا أَظنّ رجلاً خيرًا منك حتى تَنفى وتجعله بمنزلة أَحَد فلمّا خالَف المعرفةَ فى الواجب الذى هو بمنزلة الابتداء وفى الابتداء لم يَجر فى النكرة مجراه لانه قبيح فى الابتداء وفيما أُجرى مجراه من الواجب فهذا مما يقوّى تركَ الفصل

٢٢٢ هذا باب أَيٍّ اعلم انّ أَيًّا مضافا وغيرَ مضاف بمنزلة مَنْ الا ترى انك تقول أَيٌّ افضلُ وايُّ القومِ افضلُ فصار المضافُ وغيرُ المضاف يَجريان مجرى مَنْ كما انّ زيدا وزيدَ مَناةَ يَجريان مجرى عمرو فحالُ المضاف فى الإعراب والحُسْن والقبح كحال المفرَد وقال الله عزّ وجلّ أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فحُسْن كحسنه مضافا وتقول أيُّها تشاءُ لك فتَشاءُ صلةٌ لأيُّها حتى كَمَل اسمًا ثم بنيتَ لَكَ على أيُّها كانك قلت الذى تَشاءُ لك فإن أُدخلتَ الفاء جزمتَ فقلت أيَّها تشأْ فلك من قبل انك اذا جازيت لم يكن الفعلُ وصلا وصار بمنزلته فى الاستفهام اذا قلت أَيَّها تَشاءُ وكذلك مَنْ تَجرى مجرى أَيٍّ فيما ذكرنا وتَقع موقعه وسألتُ الخليل عن قولهم إضربْ أَيُّهم افضلُ فقال القياسُ النصب كما تقول اضربِ الذى افضلُ لانّ أَيًّا فى غير الاستفهام والجزاء بمنزلة ٱلَّذِى كما انّ مَنْ فى غير الجزاء والاستفهام بمنزلة ٱلَّذِى وحدّثنا هارونُ انّ الكوفيّين يَقرؤونها ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ عُتِيًّا وهى لغة جيّدة نصبوها كما جرّوها حين قالوا أُمررْ على أَيِّهم افضلُ فاجراها هولاء مجرى ٱلَّذِى اذا قلت إِضربِ الذى افضلُ لانك تُنزل أَيًّا ومَنْ منزلةَ ٱلَّذِى فى غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل انّ أَيُّهم وقع فى إِضربْ أَيُّهم فضلُ على انه حكايةٌ كانه قال اضربِ الذى يقال له أَيُّهم افضلُ وشبّهه بقوله [كامل]

ولقد أَبيتُ مِن الفتاة بمنزلٍ فأَبيتُ لا حَرِجٌ ولا محرومُ

واما يونس فيَزعم أنه بمنزلة قولك أَشهدُ إِنك لَرسولُ الله واضربْ معلَّقةٌ وأُرَى قولهم اضربْ أَيُّهم افضلُ على انهم جعلوا هذه الضمّة بمنزلة الفتحة فى خمسةَ عشرَ وبمنزلة الفتحة فى ٱلْآنَ حين قالوا مِن الآنَ الى غدٍ فى الفتح وأَيْنَ ففعلوا ذلك بأَيِّهم حين جاء

3. B, C فى النفى. — Ap. مجراه, A بمعنى المعرفة.
9. Ap. شاء, A sans لك. — Ap. الذى تشاء لك, B, C, H, ط فان اضمرتَ الفاء جاز متى dans A وجزمتَ تشأْ ونصبتَ أَيَّها وان ادخلتَ الفاء قلت ايها تشأْ فلك لانك اذا جازيت الخ.
17. B, C, ط dans A انّ ايهم رُفع فى الخ.
18. B, C, H, ط dans A يقول الاخطل.

مجيأً لم تَجِئ اخواتُه عليه الّا قليلا واستُعمل استعمالا لم تُستعمله اخواتُه الّا ضعيفا وذلك أنه لا يَكاد عربيٌّ يقول الذى افضلُ فاضربْ واضربْ الذى افضلُ حتى يقول هُوَ ولا يقول هاتِ ما احسنُ حتى يقول ما هو احسنُ فلمّا كانت اخواتُه مفارِقةً له لا تُستعمل كما استُعمل خالفوا بإعرابها اذا استعملوه على غير ما استُعملت عليه اخواتُه الّا قليلا كما انّ قولك يا أَللهُ لمّا خالفتْ سائرَ ما فيه الالفُ واللام لم يحذفوا الفَه وكما انّ لَيْسَ لمّا خالفتْ سائرَ الفعل ولم تَصرَّفْ تصرّفَ الفعل تُركت على هذه الحال وجاز سقوطُ هُوَ فى أيّهم كما قال لا عليك تخفيفا ولم يجز فى اخواته الّا قليلا ضعيفا واما الذين نصبوا فقاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضربِ الذين أفضلُ اذا أثْرنا ان نَتكلّم به وهذا لا يَرفعه احدٌ ومن قال أُمررْ على أيُّهم افضلُ قال أُمررْ بأيِّهم افضلُ وهما سَواءٌ واذا جاء أيّهم مجيأً يَحسن على ذلك المجىء اخواتُه ويَكثر رُجع الى الاصل والى القياس كما ردّوا ما زيدٌ الّا منطلقٌ الى الاصل والى القياس وتفسير الخليل ذلك الاولُ بعيدٌ انما يجوز فى شعر او فى اضطرار ولو ساغ هذا فى الاسماء لجاز ان تقول إضربِ الفاسقُ الخبيثُ تريد الذى يقال له الفاسقُ الخبيثُ واما قول يونس فلا يُشبِهه أَشهدُ إنك لَزيدٌ وسترى بيان ذلك فى باب إِنَّ وأَنَّ ومن قولهما اِضربْ أَيٌّ افضلُ واما غيرهما فيقول اضربْ أيًّا أَفضلُ يَقيس ذا على الّذى وما اشبهه من الكلام ويسمّ ذلك الضمّةَ فى المضافة لقول العرب ذلك وأَجروا أيًّا على القياس ولو قالت العربُ اضربْ ايٌّ افضلُ لقلتَه ولم يكن بُدٌّ من متابعتهم فلا ينبغى لك ان تَقيس على الشاذّ المنكسِر فى القياس كما انك لا تَقيس على أَمْسِ أَمْسَك ولا على أتقولُ أيقولُ ولا سائرَ امثلةِ القول ولا على الآنَ آنَك واشباهُ ذا كثيرٌ ولو جعلوا أيًّا فى الانفراد بمنزلته مضافا لكانوا خُلَقَاءَ اذا كان بمنزلة الّذى معرفةً ألّا ينوّن لانّ كلّ اسم ليس يَتمكّنُ لا يَدخله التنوينُ فى المعرفة ويَدخله فى النكرة وسترى بيان ذلك فيما ينصرف ولا يَنصرف وسألتُه عن أيِّ وأيُّك كان شرًّا فأَخْزاه الله فقال هذا كقولك أَخْزَى اللهُ الكاذبَ منّى ومنك يريد منّا وكقولك هو بينى وبينَك تريد هو

2. A sans افضل ... فاضربْ. — B, ط dans A حتى يُدخِل هُوَ ; C حتى تُدخِل.
6. B, C, H, ط dans A إسقاطُ هُوَ.
10. Ap. اخواته, B, C, H وتكثر.
11. B, C, H sans والى القياس.
12. B, C, ط dans A ولو اتّسع هذا لجاز الخ.
13. B, H sans بيان.
14. B, ط dans A ويقيس على الذى.
15. Ap. ويسمّ, B, C, H, ط dans A ذلك فى المضاف (فى ذلك المضاف ط dans A) الى قول العرب يعنى ايّهم ولو قالت العرب الخ.
19. B, ط dans A ان كان ; C اذ كان.

بيننا فانما اراد أَيُّنا كان شرًّا الّا انهما لم يَشتركا فى أَىّ ولكنه أَخلصه لكلّ واحد منهما   وقال الشاعر العبّاس بن مرداس   [وافر]

فأَيِّى ما وأَيُّك كان شرًّا   فسيقَ الى المَقامة لا يَراهَا

وقال خِداش بن زهير   [كامل]

ولقد عَلِمتُ اذا الرجالُ تَناهَزُوا   أَيِّى وأَيُّكمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ

وقال خداش ايضا   [طويل]

فأَيِّى وأَىُّ ابنِ الحُصَيْنِ وعَثْعَثٍ   اذاما التَقَيْنا كانَ بالحِلْف أَغْدَرَا

٢٢٣ هذا باب مجرى أَىّ مضافا على القياس   وذلك قولك اِضربْ أَيَّهم هو افضلُ واضربْ أَيَّهم كان افضلَ واضربْ أَيَّهم ابوه زيدٌ جرى ذا على القياس لانّ الّذى يحسن هاهنا ولو قلت اضربْ أَيَّهم عاقلٌ رفعتَ لانّ الذى عاقلٌ قَبيحةٌ   فإن قلت اضربْ أَيَّهم هو عاقلٌ نصبتَ لانّ الذى هو عاقلٌ حَسَنٌ الا ترى انك لو قلت هذا الذى هو عاقلٌ كان حسنا   وزعم الخليل انه سمع عربيّا يقول ما انا بالذى قائلٌ لك شيئا وهذه قليلة ومن تَكلَّمَ بها فقياسه اضربْ ايّهم قائلٌ لك شيئا قلتُ أَفيقال ما انا بالذى منطلقٌ فقال لا فقلتُ فما بالُ المسئلة الأُولى فقال لانه اذا طال الكلام فهو أَمثلُ قليلا وكانّ طوله عوضٌ مِن ترك هُوَ وقلّ من يَتكلّم بذلك

٢٢٤ هذا باب أَىّ مضافا الى ما لا يَكمل اسمًا الّا بصلةٍ   فمن ذلك قولك اضربْ أَىَّ مَن رايتَ افضلُ فمَنْ كَمَلَ اسمًا برَأَيْتَ فصار بمنزلة القوم فكانك قلت أَىُّ القوم افضلُ وأَيُّهم افضلُ   وأَىُّ مَن رايتَ فى الدار افضلُ لانّ رَأَيْت صلةٌ وفيهَا متّصِلة برَأَيْتَ لانك ذكرت

3. C, H, marge de ط dans A فقيد. — B, O, ط dans A الى المَنِيّة.

5. A اعزّ واكرمُ.

7. B وعَنْبَعَثٍ ; O وعبعب. — B, C, H, O غداةَ التقينا. — B, O avec notre texte comme var., var. de A كان عندك أَعْذَرَا.

10. B, ط dans A قبيح.

11. A seul عاقلٌ ..... حسنٌ.

17. B, ط dans A كملت اسمًا.

18. Ap. وايّهم افضل, B, C, var. dans A وكذلك ائّ الذين رايتَ افضلُ وتقول ائّ الذين رايتَ فى الدار افضلُ puis C seul (وائّ من رايتَ فى الدار افضلُ) لانّ رَأَيْتَ مِن صلة الّذِينَ وفيها الخ.

موضع الرؤْية فكانك قلت ايضا أَىُّ القوم افضلُ وأَيُّهم افضلُ لانّ فِيهَا لا تغيِّر الكلام عن حاله كما انك اذا قلت أَىٌّ مَن رايتَ قومَه افضلُ كان بمنزلة قولك أَىُّ مَن رايتَ افضلُ فالصلةُ معْمَلةً وغيرَ معْمَلة فى القوم سَواءٌ وتقول أَىَّ مَن فى الدار رايتَ افضلَ وذاك لانك جعلت فِى ٱلدَّارِ صلةً فتَمّ المضافُ اليه أَىٌّ اسمًا ثم ذكرتَ رَأَيْتَ فكانك قلت أَىَّ القوم رايتَ افضلَ ولم تَجعل فِى ٱلدَّارِ هاهنا موضعا للرؤْية وتقول أَىَّ مَن فى الدار رايتَ افضلُ كانك قلت أَىَّ مَن رايتَ فى الدار افضلُ ولو قلت اىُّ مَن فى الدار رايتَه زيدٌ اذا اردت ان تَجعل فِى ٱلدَّارِ موضعا للرؤْية لجاز ولو قلت أَىَّ مَن رايتَ فى الدار افضلُ قدّمتَ او اخّرتَ سَواءٌ وتقول فى شىء منه اىَّ مَن إن يَأْتنا نُعْطِه نُكْرِمْه فهذا إن جعلتَه استفهاما فإعرابُه الرفع فهو كلام صحيح من قبل انّ إن يأتنا نُعْطِه صلةٌ لمَنْ فكمَل اسمًا الا ترى انك تقول مَن إن يَأْتنا نُعْطِه بنو فلانٍ كانك قلت القومُ بنو فلان ثم أَضفتَ أَيًّا اليه فكانك قلت أَىُّ القوم نُكْرِمْه وأَيُّهم نُكْرِمْه فإن لم تُدْخِل الهاء فى نُكْرِمْ نصبتَ كانك قلت أَيَّهم نُكْرِمْ فإن جعلتَ الكلام خبرا فهو محال لانه لا يَحسن ان تقول فى الخبر أَيُّهم نُكرِمُه ولكنك إن قلت أَىَّ مَن إن يَأْتِنا نُعْطِه نُكرِمُ تُهينُ كان فى الخبر كلاما لانّ أَيُّهم بمنزلة ٱلَّذِى فى الخبر فصار نُكْرِمُ صلةً وأَعملتَ تُهينُ كانك قلت الذى نُكرِمُ تُهينُ وتقول أَىَّ مَن إن يَأْتنا نُعْطِه نُكْرِمْ تُهِنْ كانك قلت أَيَّهم نُكْرِمْ تُهِنْ وتقول أَىُّ مَن يَأْتينا يريدُ صلتَنا فنحدِّثه فيَستحيلُ فى وجه ويجوز فى وجه امّا الوجه الذى يستحيل فيه فهو ان يكون يُريدُ فى موضع مُريدٍ اذا كان حالا فيه وقع الاتيانُ لانه معلّق بيَأْتِينَا كما كان فِيهَا معلَّقًا برَأَيْتَ فى أَىُّ مَن رايتَ فى الدار أَفضلُ فكانك قلت أَيُّهم فنحدِّثُه فهذا لا يجوز فى خبر ولا استفهام وامّا الوجه الذى يجوز فيه فأَن يكون يُريدُ مبنيًّا على ما قبله ويكون يَأْتِينَا الصلةَ فإن اردت ذلك كان كلاما كانك قلت ايُّهم يريد صلتَنا فنحدِّثُه وفنحدِّثَه إن اردت للخبر وامّا أَىُّ مَن يَأْتينا فنحدِّثَه فهو محال لانّ أَيَّهم فنحدِّثَه محال فإن أُخرجتَ الفاء فقلت أَىَّ من يأتينى تحدِّثْه فهو كلام فى الاستفهام محال فى الإخبار وتقول أَىَّ مَن إن يأْتِه مَن إن يأتِنا نُعْطِه يُعْطِه تأْتِ يُكرِمْك وذاك أَنّ مَنِ الثانية صلتُها إن يأتنا نُعْطِه فصار بمنزلة زيد فكانك قلت أَىَّ مَن إن

7. Ap. لجاز, B, C, ط متى dans A فكانك قلت اىّ مَن فى الدار رايتَه افضلُ.

11. B, ط dans A فى نكرمه.

13. A أَيُّهم.

15. A sans قلت ..... اىّ من.

19. A sans فيه.

يأته زيدٌ يُعْطِه تأتِ يُكرِمْك فصار إن يأته زيدٌ يُعْطه صلةً لمَنِ الأُولى فكانك قلت أيَّهم تأتِ يُكرِمْك فجميعُ ما جاز وحسُن فى أيّهم هاهنا جاز فى أىّ مَن إن يأته مَن إن يأتنا نُعْطِه يُعْطِه لانه بمنزلة أيّهم وسألتُ الخليل عن قولهم أيّتُهن فلانةُ وأيُّهن فلانةُ فقال اذا قلت أىّ فهو بمنزلة كُلّ لانّ كُلّا مذكَّر يقع للمذكَّر والمؤنّث وهو ايضا بمنزلة بَعْض فاذا قلت ايّتُهن فإنك اردت ان تؤنّث الاسم كما انّ بعض العرب فيما زعم الخليل يقول كُلّتُهن منطلقةٌ

٢٢٥ هذا باب أىّ اذا كنتَ مستفهِما بها عن نكرةٍ وذلك لو انّ رجلا قال رايتُ رجلا قلتَ أيًّا فإن قال رايتُ رجلين قلتَ أيَّيْنِ وإن قال رايتُ رجالا قلتَ أيِّينَ فإن أَلحقتَ يا فَتَى فى هذا الموضع فهى على حالها قبل ان تُلحِق يَا فَتَى واذا قال رايتُ امرأةً قلتَ أيَّةً يا فتى فإن قال رايتُ امرأتين قلتَ أيَّتَيْنِ يا فتى فإن قال رايتُ نِسْوةً قلتَ أيّاتٍ يا فتى فإن تكلّمَ بجميع ما ذكرنا مجرورا جررتَ أيًّا وإن تكلّمَ به مرفوعا رفعتَ أيًّا لانك انما تَستفهِم على ما وضَعَ المتكلِّمُ عليه كلامَه قلتُ فاذا قال رايتُ عبدَ الله او مررتُ بعبدِ الله قال فإنّ الكلام ألّا تقول أيًّا ولكن تقول مَنْ عبدُ الله وأىُّ عبدُ الله لا يكون اذا جئتَ بأىّ الّا الرفعُ كما انه لا يجوز اذا قال رايتُ عبدَ الله ان تقولَ مَنًا وكذلك لا يجوز اذا قال رايتُ عبدَ الله ان تقول أيًّا ولا تجوز الحكايةُ فيما بعد أىّ كما جاز فيما بعد مَنْ وذلك أنه اذا قال رايتُ عبدَ الله قلتَ أىُّ عبدُ الله واذا قال مررتُ بعبدِ الله قلتَ أىُّ عبدُ الله وانما جازت الحكايةُ بعد مَنْ فى قولك مَنْ عبدُ الله لانّ أيًّا واقعةٌ على كلّ شىء وهى للآدمِيّينَ ومَنْ ايضا مُسَكَّنةٌ فى غير بابها فكذلك يجوز ان تَجعل ما بعد مَنْ فى غير بابه

٢٢٦ هذا باب مَنْ اذا كنتَ مستفهِما عن نكرة اعلم انك تثنّى مَنْ اذا قلت رايتُ رجلين كما تثنّى أيًّا وذلك قولك رايتُ رجلينِ فتقولُ مَنَيْنْ كما تقول أيَّيْنِ واتانى رجلان فتقولُ مَنانْ واتانى رِجالٌ فتقولُ مَنُونْ واذا قال رايتُ رجالا قلت مَنِينْ كما تقول أيِّينَ وان قال رايتُ امرأةً قلت مَنَهْ كما تقول أيّةً فإن وصَلَ قال مَنْ يا فتى للواحد والاثنين والجميع

9. A seul هذا الموضع فى.
14. Ap. الرفع, A اخر الباب عند ب.
16. Ap. بعبد الله, A قلت اىّ عبدِ الله.
17. Ap. شىء, B, C ومَنْ.
22. A كما تقول ايّة. — A seul فان وصل ... والجميع.

وإن قال رايتُ امرأتين قلت مَنَيْنِ كما قلت أَيَّتَيْنِ الّا أنّ النون مجزومةٌ فإن قال رايتُ نساء قلت مَنَاتْ كما قلت أَيّاتٍ الّا أنّ الواحد يخالف أَيًّا فى موضع الجرّ والرفع وذلك قولك اتانى رجلٌ فتقول مَنُو وتقول مررتُ برجلٍ فتقول مَنِى وسنبيّن وجه هذه الواو والياء فى غير هذا الموضع فأَىٌّ فى موضع الجرّ والرفع اذا وقفتَ بمنزلة زَيْدٍ وعَمْرٍو وذلك لانّ التنوين لا يَلحق مَنْ فى الصلة وهو يَلحق أَيًّا فصارت بمنزلة زَيْدٍ وعَمْرٍو وامّا مَنْ فلا ينوّن فى الصلة فجاء فى الوقف مخالفًا وزعم الخليل انّ مَنَيْنْ ومَنَهْ ومَنَاتْ ومَنَيْنْ ومَنِينْ كلّ هذا فى الصلة مُسكّن النون وذلك أنك تقول اذا قال رايتُ نساء او رجالا او امرأةً او امرأتينِ او رجلا او رجلينِ مَنْ يا فتًى كما تقول اذا قال رايتُ رجلا مَنْ يا فتًى وزعم انّ الدليل على ذلك أنك تقول مَنُو فى الوقف ثم تقول مَنْ يا فتًى فيصيرُ بمنزلة قولك مَن قال ذاك فتقول مَنْ يا فتًى اذا عنيتَ جميعا كانك تقول مَن قال ذاك اذا عنيتَ جماعةً وانما فارَقَ بابُ مَنْ بابَ أَىٍّ أنّ أَيًّا فى الصلة تَثبت فيه التنوينةُ تقول أَىٌّ ذا وأَيَّةٌ ذِهْ وزَعم انّ من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول أَيُّونَ هؤلاء وأَيّانِ هذانِ فأَىٌّ قد تُجْمَع فى الصلة وتثنّى وتضاف وتنوّن ومَنْ لا يثنّى ولا يُجْمَع فى الاستفهام ولا يضاف وأَىٌّ منوّنٌ على كلّ حال فى الاستفهام وغيره فهو اقوى وحدّثنا يونس انّ قوما يقولون ابدًا مَنَا ومَنِى ومَنُو عنيتَ واحدا او اثنين او جميعا فى الوقف فمن قال ذا قال أَيًّا وأَىٍّ وأَىٌّ اذا عَنى واحدا او جميعا او اثنين فإن وصَلَ نوّن أَيًّا وانما فعلوا ذلك بمَنْ لانهم يقولون مَنْ قال ذاك فيَعنون ما شاءوا من العدد وكذلك أَىٌّ تقول أَىٌّ يقول ذاك فتَعنى بها جميعا وإن شاء عَنى اثنين وامّا يونس فإنه كان يَقيس مَنَهْ على أَيَّةٍ فيقول مَنَةٌ ومَنَةً ومَنَةٍ فى الوصل والوقف اذا قال يا فتى وكذلك ينبغى له ان يقول اذا آثر ألّا يغيّرها فى الصلة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرّةً فى شعر ثم لم يُسْمَع بعده مثلُه قال [وافر]

أَتَوْا نارى فقلتُ مَنُونَ أنتمْ فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلامَا

1. A sans كما قلت ايّتين.
5. B, H, ط dans A فصار.
8. A, C seuls كما تقول ..... يا فتى.
11. B, H يَثبت فيه التنوينُ.
12. B, H, ط dans A اىّ هذا وايّةٌ هذه. — B, H وقد زعموا.
14. Ap. الاستفهام, B, C, H على هذا الحدّ واىٌّ الخ; puis كما تثنّى اىّ وتُجمَع فى الاستفهام.
15. A seul ابدا. — A, C seuls فى الوقف.
16. A seul فان وصل نوّن ايّا.
17. B, C, H, ط dans A من العدّة.
19. A على ايّه. — A, C seuls فى الوصل والوقف.

وزعم يونس أنّه سمع أعرابيًّا يقول ضَرَبَ مَنٌ مَنًا وهذا بعيد لا يُتكلّم به ولا تَستعمله العربُ ولا يَستعمله منهم ناسٌ كثير فانّما يجوز مَنُونَ يا فتى على ذا وينبغى لهذا ألّا يقول مَنُو فى الوقف ولكن يجعله كأىٍّ واذا قال رايتُ امرأةً ورجلا فبدأتَ فى المسئلة بالمؤنّث قلت مَنْ ومَنًا لانك تقول مَنْ يا فتى فى الصلة فى المؤنّث وإن بدأت بالمذكّر قلت مَنْ ومَنَهْ وانما جُمعَتْ أىٌّ فى الاستفهام ولم تُجْمَع فى غيره لانه انما الاصل فيها الاستفهامُ وهى فيه اكثر فى كلامهم وانما تُشبِه الاسماءَ التامّةَ التى لا تحتاج الى صلة فى الجزاء وفى الاستفهام وقد تشبّه مَنْ بها فى هذه المواضع لانها تَجرى مجراها فيها ولم تَقوَ قوّةَ أىٍّ لِما ذكرتُ لك ولِما يَدخلها من التنوين والاضافة

٢٢٧ هذا باب ما لا يَحسن فيه مَنْ كما يَحسن فيما قبله وذلك أنّه لا يجوز ان يقول الرجلُ رايتَ عبدَ الله فتقولَ مَنًا لانه اذا ذَكر عبدَ الله فانّما ذَكر رجلا تَعرفه بعينه او رجلا انت عنده ممن يَعرفه بعينه فانّما تَسئله على انك ممن يعرفه بعينه الّا أنّك لا تدرى آلطويلُ هو ام القصيرُ ام ابنُ زيد ام ابنُ عمرو فكرهوا أن يُجرَى هذا مجرى النكرة اذا كانا مفترقين وكذلك رايتُه ورايتُ الرجل لا يَحسن لك ان تقول فيهما الّا مَنْ هو او مَنِ الرجلُ وقد سمعنا من العرب من يقال له ذهبْنا معهم فيقول مع مَنَيْنْ وقد رايتُه فيقول مَنًا او رايتَ مَنًا وذلك أنّه سأله على انّ الذين ذَكر ليسوا عنده ممن يَعرفه بعينه وأنّ الامر ليس على ما وضعه عليه المحدِّثُ فهو ينبغى له ان يَسئل فى ذا الموضع كما سأل حين قال رايتُ رجلا

٢٢٨ هذا باب اختلاف العرب فى الاسم المعروف الغالب اذا استفهمتَ عنه بمَنْ اعلم انّ اهل الحجاز يقولون اذا قال الرجلُ رايتُ زيدًا مَنْ زيدًا واذا قال مررتُ بزيدٍ قالوا مَنْ

1. B, H, ط dans A سمع عربيًّا.
2. Ap. كثير, B, C, H, ط dans A وكان يونس اذا ذكرها يقول لا يَقبل هذا كلّ واحد.
3. Ap. ورجل, B, H فبدأ.
5. Ap. ومَنَهْ, A قال ابو الحسن اخترْ مَنَيّنْ فاجمعْ بينهما. — A seul ولم تجمع فى غيره.
7. Ap. بها, B, H فى هذا الموضع لانها تَجرى مجراها فى الموضع ولم يفرِّقوا فى اىّ لِما ذكرتُ لك مما يَدخله من التنوين والاضافة يقول لم يَفرقوا فى أىّ اذا عنوا المؤنّث والاثنين والجميع فى الوقف والوصل كما فرقوا فى مَنْ لتمكّن أىّ; de même C jusqu'à الاضافة; ط dans A depuis ولم يفرقوا.
12. B, H, ط dans A ان يُجروا هذا.
14. Ap. له, B, C, ط dans A ذهب.
16. A, C seuls عليه.
19. A seul قالوا.

زيدٍ وإن قال هذا زيدٌ قالوا مَنْ زيدٌ   وامّا بنو تميم فيَرفعون على كلّ حال وهو اقيسُ القولين   فامّا اهل الحجاز فإنهم حملوا قولهم على انهم حكوا ما تكلّمَ به المسؤولُ كما قال بعض العرب دَعْنا مِن تَمْرَتانِ على الحكاية تقول ما عنده تَمْرَتانِ فانما اراد ان يَحكى قوله عندنا تَمْرَتانِ   وسمعتُ أَعرابيّا مرّة وسأله رجلٌ فقال أَلَيْسَ قُرَشيًّا فقال ليس بِقُرَشيًّا حكايةً لقوله   فجاز هذا فى الاسم الذى يكون عَلَمًا غالبا على ذا الوجه ولا يجوز فى غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك لانه الاكثر فى كلامهم وهو العَلَمُ الاولُ الذى به يَتعارفون وانما يُحتاج الى الصفة اذا خاف الالتباس من الاسماء الغالبة فانما حَكَى مبادرةً للمسؤول او توكيدا أنه ليس يسئله عن غير هذا الذى تكلّمَ به والكُنْيةُ بمنزلة الاسم

فاذا قال رايتُ اخا زيد لم يجز مَنْ اخا زيد الّا على قول من قال دَعْنا مِن تمرتان وليس بقرشيًّا والوجهُ الرفع لانه ليس باسم غالب   وقال يونس اذا قال الرجلُ رايتُ زيدا وعمرا او زيدا واخاه او زيدا اخاكم فالرفعُ يَردّه الى القياس والاصل اذا جاز الواحدُ كما تُرَدّ ما زيدٌ الّا منطلقٌ الى الاصل   وامّا ناس فإنهم قاسوه فقالوا تقول مَنْ اخو زيد وعمرٍو ومَن عمرًا واخا زيد تُتْبِعُ الكلامَ بعضَه بعضًا وهذا احسنُ فاذا قالوا مَنْ عمرًا ومَن اخو زيد رفعوا اخا زيد لانه قد انقطع مِنَ الاول بمَنِ الثانى الذى مع الاخ فصار كانك قلت مَنْ اخو زيد كما انك تقول تَبًّا له ووَيْلًا وتَبًّا له ووَيْلٌ له   وسألتُ يونس عن رايتُ زيدَ بنَ عمرٍو فقال اقول مَنْ زيدَ بنَ عمرو لانه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغى اذا كنت تقول يا زيدَ بنَ عمرو وهذا زيدُ بنُ عمرو فتُسقِطَ التنوين   فامّا مَنْ زيدٌ الطويلُ فالرفعُ على كلّ حال لانّ اصل هذا جرى للواحد لتُعرّفه له بالصفة فلمّا جاوز ذلك ردّه الى الأعرف ومَن نوّن زيدا جعل اِبْن صفةً منفصِلة ورفَعَ فى قول يونس فاذا قال رايتُ زيدًا قال أَيٌّ زيدٌ فليس فيه الّا الرفعُ تُجريه على القياس وانما جازت فى مَنِ الحكايةُ لانهم لمَنْ اكثرُ استعمالا وهم مما يغيّرون الاكثرَ عن حال نظائره   وإن أَدخلتَ الواوَ والفاءَ فى مَنْ فقلت فمَنْ او ومَنْ لم يكن فيما بعده الّا الرفعُ

3. Ap. الحكاية, B, C, H لقوله ما لح. — A, C seuls فانما ..... تمرتان.
4. B, H وسمعت عربيّا يقول لرجل سأله.
8. Ap. توكيدا, B, H, ط dans A عليه. — A, C seuls والكنية ..... الاسم.
11. Av. فالرفع, B, H, ط dans A اخا عمرو. — B, H, ط dans A اذا جاوز.
12, B, ط dans A قاسوا.
16. Ap. بنُ عمرو, B, H لان اصل هذا اجرى كالواحد; A, C seuls لانه ..... الى الاعرف.
20. Ap. زيدا, H, ط dans A فقلت أىٌّ; B, C قلت.

٢٢٩ هذا باب مَنْ اذا اردت ان يضاف لك مَن تَسْأل عنه وذلك قولك رايتُ زيدا فتقول المَنِىَّ فاذا قال رايتُ زيدا وعمرا قلت المَنِيَّيْنْ فاذا ذكَرَ ثلاثة قلت المَنِيِّين وتَحمل الكلام على ما حَمل عليه المسؤولُ إن كان مجرورًا او منصوبا او مرفوعا كانك قلت القُرَشِىَّ ام الثَّقَفِىَّ فإن قال القرشىَّ نصَبَ وإن شاء رفَعَ على هُوَ كما قال صالِحٌ فى كيف كنتَ فإن كان المسؤولُ عنه من غير الإنْس فالجوابُ الهَنُ والهَنَةُ والفُلانُ والفُلانة لانّ ذلك كناية عن غير الآدَمِيّين

٢٣٠ هذا باب إجرائهم صلةَ مَنْ وخبرَه اذا عنيتَ اثنين كصلة اَللَّذَيْن واذا عنيتَ جميعا كصلة اَلَّذِينَ فمن ذلك قوله عزّ وجلّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ومن ذلك قولُ العرب فيما حدّثنا يونس مَنْ كانت أُمَّك وأيُّهنّ كانت أُمَّك أَلْحقَ تاءَ التأنيث لمّا عنى مؤنّثا كما قال يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ حين عنى جميعا وزعم الخليل انّ بعضهم قرأ وَمَنْ تَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّهِ وَرَسُولِهِ فجُعلت كصلة اَلَّتِى حين عنيتَ مؤنّثا فاذا أَلْحقتَ التاء فى المؤنّث أَلْحقتَ الواو والنون فى الجميع قال الشاعر حين عَنَى الاثنين وهو الفرزدق [طويل]

تَعالَ فإنْ عاهدتَنى لا تَخونُنى ۝ نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

٢٣١ هذا باب إجرائهم ذَا وحدَه بمنزلة اَلَّذى وليس يكون كالَّذِى الّا مع مَا ومَنْ فى الاستفهام فيكونَ ذَا بمنزلة اَلَّذِى ويكونَ مَا حرفَ الاستفهام وإجرائهم ايّاه مع مَا بمنزلة اسم واحد امّا إجراؤهم ذَا بمنزلة اَلَّذِى فهو قولك ما ذا رايتَ فيقول متاعٌ حَسَنٌ وقال الشاعر لبيد [طويل]

أَلا تَسْألانِ المَرْءَ ما ذا يُحاوِلُ ۝ أَنَحْبٌ فيُقْضَى ام ضَلالٌ وباطِلُ

1. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٩٢.
3. A, C seuls ان كان.
5. A, C seuls فان كان ..... الادميين.
7. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٩٢.
9. A sans وايهن كانت أُمّك.
11. A كصلة الذى.
12. A, C seuls وهو ..... الشاعر.
14. C, H, O يصطحبان.
15. A seul وحده. — B, ط dans A sans وليس ..... حرف الاستفهام.
16. Ap. الاستفهام فى, C, H وحدَه.
17. B, H فهو قولهم.

فلمّا اجراؤهم ايّاه مع مَا بمنزلة اسم واحد فهو قولك ما ذا رايتَ فيقول خيرًا كانك قلت ما رايتَ ومثل ذلك قولهم ما ذا تَرى فتقول خيرًا وقال عزّ وجلّ مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا فلو كان ذَا لَغْوًا لَما قالت العرب عن ما ذا تَسْئَلُ ولقالوا عَمَّ ذا تَسْئَلُ كانهم قالوا عَمَّ تَسْئَلُ ولكنهم جعلوا مَا وذَا اسمًا واحدا كما جعلوا مَا وإِنّ حرفا واحدا حين قالوا إِنَّمَا ومثلُ ذلك كَأَنَّمَا وحَيْثُمَا فى الجزاء ولو كان ذَا بمنزلة ٱلَّذِى فى ذا الموضع البتّةَ لكان الوجهُ فى ما ذا رايتَ اذا أُجاب خيرٌ وقال الشاعر سمعناه من العرب الموثوق بهم [وافر]

دَعِى ما ذا علمتِ سَأَتَّقِيهِ ولكنْ بالمغيَّبِ نَبِّئِينِى

فالّذِى لا يجوز فى ذا الموضع ومَا لا يحسن ان تُلغيها وقد يجوز ان يقول الرجلُ ما ذا رايتَ فيقول خيرٌ كانه قال ما رايتُ خيرٌ ولم يُجِبْه على رَأَيْتُ ومثل ذلك قولهم فى جوابِ كيف أَصبحتَ فيقول صالحٌ وفى مَن رايتَ فيقول زيدٌ كانه قال أَنا صالحٌ ومَن رايتُ زيدٌ والنصبُ فى ذا الوجهُ لانه الجواب على كلام المخاطَب وهو اقربُ الى أَن تأخذ به وقال عزّ وجلّ مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ وقد يجوز ان تقول اذا قلت مَن الذى رايتَ زيدا لانّ هاهنا معنى فِعْلٍ فيجوز النصبُ هاهنا كما جاز الرفعُ فى الاول

٢٣٢ هذا بابُ ما تَلحقه الزيادةُ فى الاستفهام اذا أَنكرتَ أَن تُثبِت رأيَه على ما ذكَرَ او أَنكرتَ أَن يكون رأيُه على خلاف ما ذكَرَ فالزيادةُ تَتبع الحرفَ الذى هو قبلها الذى ليس بينه وبينها شىءٌ فإن كان مضموما فهى واوٌ وان كان مكسورا فهى ياءٌ وان كان مفتوحا فهى الف وان كان ساكنا تحرّكَ لئلّا يَسكن حرفان فيَتحرّك كما يَتحرّك فى الالف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادةُ تابعةً له فما تَحرّكَ من السواكن كما وصفتُ لك وتَبعتْه الزيادةُ قولُ الرجل ضربتُ زيدا فتقول منكِرًا لقوله أَزَيْدَنِيهْ وصارت هذه الزيادةُ

1. A sans مع ما.
4. A, C seuls كانهم ... تسئل.—A مَا ذَا.
6. Ap. الشاعر, B, H وسمعنا بعض العرب يقوله.
10. Ap. خير, B, C, H, ط dans A اذا جعل مَا وذَا اسمًا واحدا.
11. B, H, ط dans A sans فيقول les deux fois.
12. B, H sans الى.
15. Sacy, *Anthol. gramm.* p. ١٤٣. — B, C, H ان يَثبت رأيُه.
16. A, C sans الذى هو قبلها.

عَلَمًا لهذا المعنى كعَلَمِ النُّدْبة وتحرّكت النونُ لانها ساكنةٌ فلا يَسكن حرفان فإن ذكَر الاسمَ مجرورا جررتَه او منصوبا نصبته او مرفوعا رفعته. وذلك قولك اذا قال رايتُ زيدا أَزيدَنِيهْ واذا قال مررتُ بزيدٍ أَزيدِنِيهْ واذا قال هذا زيدٌ أَزيدُنِيهْ لانك انما تسئله عمّا وضع كلامَه عليه وقد يقول لك الرجلُ أَتَعرف زيدا فتقول أَزيدَنيهْ إمّا منكِرًا لرأيه أن يكون على ذلك وإمّا على خلاف المعرفة وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له أَتَخرج إن أَخصبَتِ الباديةُ فقال أَأَنا إِنِيهْ منكِرًا لرأيه أن يكون على خلافِ أن يَخرج ويقول قد قدِم زيدٌ فتقول أَزَيْدُنِيهْ غيرَ رادٍّ عليه متعجّبا او منكِرا عليه أن يكون رأيُه على غير ان يَقدم او أَنكرتَ ان يكون قدِم فقلت أَزَيْدُنِيهْ فإن قلت مجيبا لرجل قال لقيتُ زيدا وعمرا قلت أَزيدًا وعَمْرَنِيهْ تجعل العلامة فى منتهى الكلام الا ترى انك تقول اذا قال ضربتُ عُمَرَ أَضربتَ عُمَرَاهْ وان قال ضربتُ زيدا الطويلَ قلت أَزيدًا الطويلاهْ تجعلها فى منتهى الكلام وإن قلت أَزيدا يا فتى تركتَ العلامة كما تركتَ علامة التأنيث والجمع وحرفَ اللين فى قولك مَنًا ومَنِى ومَنُو حين قلت يا فتى وجعلتَ يَا فَتَى بمنزلة ما هو فى مَنْ حين قلت مَن يا فتى ولم تقل مَنِينْ ولا مَنَهْ ولا مَنِى أَذهبتَ هذا فى الوصل وجعلت يَا فَتَى بمنزلة ما هو فى مسئلتك يمنع هذا كلَّه وهو قولك مَنْ ومَنَهْ اذا قال رايتُ رجلا وامرأةً فمَنَهْ قد مَنعتْ مَنْ مِن حروف اللين فكذلك هو هاهنا يمنع كما يَمنع ما كان فى كلام المسؤول العلامةَ من الاول ولا تدخل العلامةُ فى يَا فَتَى لانه ليس من حديث المسؤول فصار هذا بمنزلة الطَّويل حين منَعَ العلامةَ زَيْدا كما منَعَ مَنْ ما ذكرتُ لك وهو قول العرب ومما تُتْبِعه هذه الزيادةَ مِن المتحرّكات كما وصفتُ لك قولُه رايتُ عُثْمانَ فتقول أَعُثْمَاناهْ ومررتُ بعثمانَ فتقول أَعُثْمَاناهْ ومررتُ بحَذامِ فتقول أَحَذامِيهْ وهذا عُمَرُ فتقول أَعُمَرُوهْ فصارت تابعةً كما كانت الزيادةُ التى فى وا غُلامَهُوهْ تابعةً واعلم انّ من العرب مَن يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إنْ فيقول أَعُمَرُ إِنِيهْ وازيدٌ إِنِيهْ كانهم ارادوا ان يَزيدوا العَلَمَ بيانًا وإيضاحا كما قالوا ما إنْ فأكّدوا

1. B, H, ط dans A لانها كانت ساكنة ولا يسكن.

2. A, C seuls او مرفوعا ... . أزيدُنيه.

6. C, ط dans A أَأَنَا إِنِيهْ, celui-ci avec la leçon de notre texte comme variante marginale (conf. p. ٣٦١, l. 9).

10. C, H ضربتُ عُمَرًا أَضربتَ عُمَرَنِيهْ.

13. A seul حين قلت ..... فى مسئلتك.

15. B, C, H من حرف اللين.

18. A sans هذه.

22. C أَعُمَرَ إِنِيهْ وأَزيدًا إِنِيهْ. — B فكانهم; H وكانهم.

بإنّ وكذلك أوضحوا بها هاهنا لانّ فى العَلَم الهاء والهاء خفيّةٌ والياء كذلك فاذا جاءت الهمزةُ والنونُ جاء حرفان لو لم يكن بعدهما الهاء وحرفُ اللين كانوا مستغنيين بهما   ومما زادوا به الهاء بيانًا قولُهم أَضْرِبُهْ   وقالوا فى الياء فى الوقف سَعْدِجْ يريدون سَعْدِى   فانما ذكرتُ لك هذا لتَعلم انهم قد يَطلبون إيضاحها بنحوٍ من هذا الذى ذكرتُ لك   فإن شئت تركتَ العلامة فى هذا المعنى كما تركتَ علامة النُّدْبة   وقد يقول الرجلُ إنّى ذهبتُ فتقول أَذَهَبْتُوهْ   وتقول أنا خارجٌ فيقول أنا إنِيهْ يُلحِق الزيادةَ ما لَفِظَ به ويَحكيه مبادَرةً له وتبيينًا أنه يُنكِر عليه ما تكلَّمَ به كما فُعل ذلك فى مَنْ عبدَ الله وإن شاء لم يَتكلّم بما لَفِظَ به وأَلْحَقَ العلامةَ ما يصِحّ المعنى كما قال حين قلتَ أَتَخرج الى البادية أَأَنا إنِيهْ   وإن كنت متثبّتا مسترشِدا اذا قال ضربتَ زيدا فإنك لا تُلحِق الزيادةَ واذا قال ضربتَه فقلتَ أقلتَ ضَرَبْتَه لم تُلحِق الزيادةَ ايضا لانك انما أوقعتَ حرفَ الاستفهام على قُلْتَ ولم يكن من كلام المسؤول وانما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

٢٣٣ هذا باب الأفعال المضارِعةِ   اعلم انّ هذه الأفعال لها حروفٌ تَعمل فيها فتَنصبُها لا تَعمل فى الاسماء كما انّ حروف الاسماء التى تَنصبها لا تَعمل فى الأفعال   وهى أَنْ وذلك قولك أُريدُ أَنْ تَفْعَلَ   وكَىْ وذلك جِئْتُك لِكَىْ تَفْعَلَ   ولَنْ فامّا الخليل فزعم أنها لَا أَنْ ولكنهم حذفوا لكثرته فى كلامهم كما قالوا وَىْ لُمِّهِ يريدون وَىْ لأُمِّهِ وكما قالوا يَوْمَئِذٍ وجُعلتْ بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هَلَّا بمنزلة حرف واحد فانما هى هَلْ ولَا وامّا غيره فزعم انه ليس فى لَنْ زيادةٌ وليست من كلمتينِ شَتَّى ولكنها بمنزلة شىء على حرفينِ ليست فيه زيادةٌ وأنها فى حروف النصب بمنزلة لَمْ فى حروف الجزم فى أنه ليس واحدٌ من الحرفينِ زائدا ولو كانت على ما يقول الخليل لَمَا قلت أَمّا زيدًا فَلَنْ أَضْرِبَه لانّ هذا اسمٌ والفعل صلةٌ فكانه قال أَمّا زيدًا فلا الضربُ له

3. Ap. بهما, B commence un nouveau chapitre, intitulé comme le précédent.

6. C, H, ط dans A أَأَنا إنِيهْ.

9 et 10. C ضربتُ et les deux fois ضربتُه.

12. Ap. الانكار, H, var. dans A et C, long passage publié par Sacy, *Anthol.* p. 404.

13. B, H, ط dans A باب إعراب الافعال. — Ap. المضارعة, B, C, H للاسماء.

16. C لِمّتِهِ. — A seul يريدون وى لامه.

20. B, C, H فلن أضربَ.

21. Ap. صلة, B له. — A, B فكانه قال أمّا زيد فلا الخ.

٢٣٤ هذا باب الحروف التى تُضمَر فيها أَنْ   وذلك اللامُ التى فى قولك جئتُك لِتَفْعَلَ وحَتّى وذلك قولك تكلّمْ حتّى أُجيبَك   فانما انتصب هذا بأَنْ وأَنْ هاهنا مضمَرة ولو لم تُضمِرها لكان الكلامُ محالا لانّ اللام وحَتّى انما تَعملان فى الاسماء فتَجرّان وليستا من الحروف التى تضاف الى الأَفعال فاذا أَضمرتَ أَنْ حسُن الكلامُ لانّ أَنْ ويَفْعَلَ بمنزلة اسم واحد كما انّ اَلَّذِى وصلته بمنزلة اسم واحد فاذا قلت هو الذى فعَلَ فكانك قلت هو الفاعِلُ واذا قلت أَخشى أَن تفعلَ فكانك قلت أَخشى فِعْلَك افلا ترى انّ أَنْ تَفعلَ بمنزلة الفِعْل فلمّا أَضمرتَ أَنْ كنتَ قد وضعت هذين الحرفين مواضعَهما لانهما لا يَعملان الّا فى الاسماء ولا يضافان الّا اليها وأَنْ وتَفْعَلَ بمنزلة الفِعْل   وبعضُ العرب يجعل كَىْ بمنزلة حَتّى وذلك أنهم يقولون كَيْمَهْ فى الاستفهام فيُعمِلونها فى الاسماء كما قالوا حَتّى مَهْ وحَتّى مَتَى ولِمَهْ فمَن قال كَيْمَهْ فإنه يُضمِر أَنْ بعدها وامّا مَن أَدخل عليها اللامَ ولم يكن من كلامه كَيْمَهْ فإنها عنده بمنزلة أَنْ وتَدخل عليها اللامُ كما تَدخل على أَنْ ومَن قال كَيْمَهْ جعلها بمنزلة اللام   واعلم انّ أَنْ لا تَظهر بعد حَتّى وكَىْ كما لا يَظهر بعد أَمّا الفعلُ فى قولك أَمّا انتَ منطلقًا انطلقتُ وقد ذُكر حالُها فيما مضى واكتَفوا عن إظهار أَنْ بعدها بعلم المخاطَب انّ هذين الحرفين لا يضافان الى فعل وأنّهما ليسا مما يَعمل فى الفعل وأَنّ الفعل لا يَحسن بعدها الّا أَن يُحمَل على أَنْ فأَنْ هاهنا بمنزلة الفعل فى أَمّا وما كان بمنزلة أَمّا مما لا يَظهر بعده الفعلُ فصار عندهم بدلا من اللفظ بأَنْ   وامّا اللام فى قولك جئتُك لِتَفعلَ فبمنزلة إنْ فى قولك إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًّا فشرٌّ إن شئتَ أَظهرتَ الفعل هاهنا وان شئتَ خزلته وأَضمرته وكذلك أَنْ بعد اللام ان شئتَ اظهرته وان شئتَ اضمرته   واعلم انّ اللام قد تجىء فى موضع لا يجوز فيها الاظهار وذلك ما كان لِيَفعلَ فصارت أَنْ هاهنا بمنزلة الفعل فى قولك إيّاك وزيدًا وكانك اذا مثّلتَ قلت ما كان زيدٌ لِأَنْ يَفعلَ اى ما كان زيدٌ لِهذا الفعلِ فهذا بمنزلته ودخل فيه معنى نَفْىِ كَانَ سَيَفْعَلُ فاذا قال هذا قلتَ ما كان لِيَفعلَ كما كان لَنْ يَفْعَلَ نفيًا لِسَيَفْعَلُ وصارت بدلا من اللفظ بأَنْ كما كانت ألفُ الاستفهام بدلا من واو القسم فى قولك أَأَللّهِ لَتَفعلنَّ فلم يَذكروا الّا احدَ الحرفين اذ كان نفيا لِما معه حرفٌ لم يَعمل فيه شىء لِيُضارِعَه فكانه قد ذكر أَنْ كما انه اذا قال سَقْيًا له فكانه قال سقاه اللّهُ

13. A seul انطلقت.

18. A خزلت.

22. A كان لم يفعل.

25. A,C seuls ليضارعه; puis يعنى يَفْعَلَ والحرفُ

٢٣٥ هذا باب ما يَعمل فى الأَفعال فيَجزمُها وذلك لَمْ ولَمَّا واللامُ التى فى الامر وذلك قولك لِيَفْعَلْ ولاَ فى النهى وذلك قولك لا تَفْعَلْ فانما هما بمنزلة لَمْ واعلم انّ هذه اللام ولاَ فى الدعاء بمنزلتهما فى الامر والنهى وذلك قولك لا يَقطعِ اللّهُ يمينَك ولِيَجْزِك اللّهُ خيرًا واعلم انّ هذه اللام قد يجوز حذفُها فى الشعر وتَعمل مضمَرةً وكانهم شبّهوها بأَنْ اذا عَمِلت مضمَرةً وقال الشاعر [وافر]

مُحَمَّدُ تَفْدِ نفسَك كلُّ نفسٍ اذا ما خِفْتَ من شىءٍ تَبالاَ

وانما اراد لِتَفْدِ وقال متمّم بن نُوَيْرَةَ [طويل]

على مِثْلِ أَصحابِ البَعوضةِ فَٱخْمُشِى لَكِ الويلُ حُرَّ الوجهِ او يَبْكِ مَن بَكَا

اراد لِيَبْكِ . وقال أُحَيْحة بن الجُلاح [وافر]

فمَن نال الغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ صَنيعتَه ويَجْهَدْ كلَّ جَهْدِ

واعلم انّ حروف الجزم لا تَجزم الّا الأَفعال ولا يكون الجزمُ الّا فى هذه الأَفعال المضارِعة للاسماء كما انّ الجرّ لا يكون الّا فى الاسماء والجزمُ فى الأَفعال نظيرُ الجرّ فى الاسماء فليس للاسم فى الجزم نصيبٌ وليس للفعل فى الجرّ نصيب فمن ثم لم يُضمروا الجازمَ كما لم يُضمِروا الجارَّ وقد أَضمرهُ الشاعرُ شبّهه بإِضمارهم رُبَّ وواوَ القسم فى كلام بعضهم

٢٣٦ هذا باب وجه دخول الرفع فى هذه الأَفعال المضارِعة للاسماء اعلم انها اذا كانت فى موضع اسمٍ مبتدإٍ او اسمٍ بُنى عليه مبتدأٌ او فى موضع اسمٍ مرفوع غير مبتدإٍ ولا مبنىٍّ على مبتدإٍ او فى موضع اسمٍ مجرور او منصوب فإِنها مرتفِعة وكينونتُها فى هذه المواضع أَلزمتْها الرفعَ وهى سببُ دخول الرفع فيها وعِلّتُه أَنّ ما عمل فى الاسماء لم يَعمل فى هذه الأَفعال على حدّ عمله فى الاسماء كما انّ ما يَعمل فى الافعال فيَجزمُها وينصبُها لا يَعمل فى

4. B, C, H كانهم.
5. B, ط dans A اذا أَعملوها.
6. H من امرٍ. — ح dans C وَبالاَ.
9 et 10. A seul وقال ..... جهدِ.
14. Ap. بعضهم, var. de A et de H واما قولهم يَرْحَمُكَ اللّهُ فإِنه ارتفع وإِن كان دعاءً كما قالوا غَفَرَ اللّهُ لك فجاءوا به على لفظ الخبر وانما يريدون به الدعاء (الامر A).
16. Ap. اسمٍ مبتدإٍ, B او فى موضع اسم مبنىّ على مبتدإٍ; C واسمٍ بُنى على مبتدإٍ او فى الخ الذى معه السينُ ولم يَعمل فيه شيئًا فكانه الخ; ap. شىء, B لمضارعته الاسماء.

الاسماء وكينونتُها فى موضع الاسماء تَرفعها كما تَرفع الاسمَ كينونتُه مبتدأً   فامّا ما كان فى موضع المبتدإ فقولك يقولُ زيدٌ ذا   وامّا ما كان فى موضع المبنىّ على المبتدإ فقولك زيدٌ يقولُ ذاك   وامّا ما كان فى موضع غير المبتدإ ولا المبنىّ عليه فقولك مررتُ برجلٍ يقولُ ذاك وهذا يومُ آتِيك وهذا زيدٌ يقولُ ذاك وهذا رجلٌ يقولُ ذاك وحَسِبتُه يَنطلقُ فهكذا هذا وما اشبهه   ومن ذلك ايضا هَلَّا يقولُ زيدٌ ذاك فيَقُولُ فى موضع ابتداء وهَلَّا لا تَعمل فى اسم ولا فعل فكانك قلت يقولُ زيدٌ ذاك الّا أَنّ من الحروف ما لا يَدخل الّا على الأَفعال التى فى موضع الاسماء المبتدأة وتكونُ الأَفعال أَوْلى من الاسماء حتى لا يكونَ بعدها مذكورٌ يَليها الّا الأَفعالَ وسنبيّن ذلك ان شاء اللّه وقد بُيّن فيما مضى ومن ذلك قولهم اِئْتِنِى بعد ما تَفرغُ فما وتَفْرُغُ بمنزلة الفَراغ وتَفْرُغُ صلةٌ وهى مبتدأةٌ وهى بمنزلتها فى اَلَّذِى اذا قلت بعد اَلَّذِى تَفْرُغُ فى موضع مبتدإ لانّ اَلَّذِى لا يَعمل فى شىء والاسماء بعده مبتدأةٌ   ومَن زعم انّ الأَفعال تَرتفع بالابتداء فإنه ينبغى له ان يَنصبها اذا كانت فى موضعٍ يَنتصب فيه الاسمُ ويَجرّها اذا كانت فى موضعٍ يَنجرّ فيه الاسمُ ولكنها تَرتفع بكينونتها فى موضع الاسم   ومن ذلك ايضا كِدتُّ أَفعلُ ذاك وكَرَبَ يَفرغُ فكِدتُّ فَعِلْتُ وفَعُلْتُ لا يَنصب الأَفعال ولا يَجزمها وأَفْعَلُ هاهنا بمنزلتها فى كُنْتُ الّا أَنّ الاسماء لا تُستعمل فى كِدتُّ وما اشبهها   ومثل ذلك عَسَى يَفعلُ ذاك فصار كِدتُّ ونحوُها بمنزلة كُنْتُ عندهم كانك قلت كِدتُّ فاعلًا ثم وضعتَ أَفْعَلُ فى موضع فاعِلٍ ونظيرُ هذا فى العربيّة كثيرٌ وستراه ان شاء اللّه تعالى   الا ترى انك تقول بلغنى أَنّ زيدًا جاء فأَنّ زَيْدًا جاء كلّه اسمٌ   وتقول لو أَنّ زيدًا جاء لكان كذا وكذا فمعناه لو مَجِىءُ زيدٍ ولا يقال لو مَجِىءُ زيدٍ   وتقول فى التعجّب ما أَحْسَنَ زيدًا ولا يكون الاسمُ فى موضع ذا فتقولَ ما مُحْسِنٌ زيدًا   ومنه قد جَعَلَ يقولُ ذاك كانك قلت صار يقولُ ذاك   فهذا وجهُ دخول الرفع فى الأَفعال المضارِعة للاسماء وكانهم انما منَعهم ان يَستعملوا فى كِدتُّ وعَسَيْتُ الاسماءَ أَنّ معناها ومعنى نحوها تَدخله أَنْ نحوَ قولهم خَليقٌ أَن يقولَ وقارَبَ أَلّا يَفعلَ الا تراهم يقولون عَسَى أَنْ يَفعلَ ويُضطَرّ الشاعرُ فيقول كِدتُّ أَنْ فلمّا كان

6. Ap. قلت, H قائلٌ زيدٌ ذاك الخ.

9. Ap. الفراغ, A, C, H يعنى انها فى موضع اسم مبتدإٍ كما تقول اِئْتِنى بعد ما زيدٌ اميرٌ.

13. Ap. ذاك, B, H وكِدتُّ تَفرغُ وكِدتُّ فَعِلْتُ الخ.

22. A وكسيت. — B وفى كِدتُّ الاسماء ومعنى غيرها dans A, ط B. — عسيتُ أَنّ الخ وقارب ذاك أَن لا C. — معنى ما تَدخله أَنْ يَفعلَ.

23. B, C الا ترى انهم يقولون.

المعنى فيهن ذلك تركوا الاسماء لئلّا يكونَ ما هذا معناه كغيره وأَجروا اللفظ كما أُجروه فى كُنْتُ لانه فعلٌ مثلُه وكُدتُّ أَن أَفعلَ لا يجوز الّا فى شعر لانه مثل كانَ فى قولك كان فاعِلًا ويكونُ فاعلًا وكان معنى جعَلَ يقولُ وأَخَذَ يقولُ قد آثَرَ أَن يقولَ ونحوه فمن ثم مُنع الاسماءَ لانّ معناها معنى ما يُستعمل بأَنْ فتركوا الفعلَ حين خزلوا أَنْ ولم يستعملوا الاسمَ لئلّا ينقضوا هذا المعنى

٢٣٧ هذا باب إِذَنْ اعلم انّ إِذَنْ اذا كانت جوابًا وكانت مبتدأَةً عَمِلتْ فى الفعل عَمَلَ أُرَى فى الاسم اذا كانت مبتدأَةً وذلك قولك إِذَنْ أُجيئَك واذنْ آتيَك ومن ذلك ايضا قولك اذنْ واللهِ أُجيئَك والقسمُ هاهنا بمنزلته فى أُرَى اذا قلت أُرَى واللهِ زيدًا فاعلًا ولا تَفصلُ بين شىء مما يَنصب الفعلَ وبين الفعل سِوى إِذَنْ لانّ إِذَنْ أَشبهت أُرَى فهى فى الافعال بمنزلتها فى الاسماء وهى تُلْغَى وتُقدَّم وتُؤخَّر فلمّا تَصرفّتْ هذا التصرّفَ اجترءوا على ان يَفصلوا بينها وبين الفعل باليمين ولم يَفصلوا بين أَنْ واخواتها وبين الفعل كراهيةَ ان يشبّهوها بما يَعمل فى الاسماء نحو ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ لانها لا تَصرّفُ تصرّفَ الافعال نحو ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ولا تكون الّا فى اول الكلام لازمةً لموضعها لا تُفارقه فكرهوا الفصل لذلك لانه حرفٌ جامدٌ واعلم انّ إِذَنْ اذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فإنك فيها بالخيار ان شئت أَعملتها كإعمالك أُرَى وحَسِبْتُ اذا كانت واحدةٌ منهما بين اسمين وذلك قولك زيدًا حَسِبْتُ اخاك وان شئت أَلغيتَ إِذَنْ كإلغائك حَسِبْتُ اذا قلت زيدٌ حَسِبْتُ اخوك فامّا الاستعمال فقولك فإِذَنْ آتيَك وإِذَنْ أُكْرِمَك وبلغنا انّ هذا الحرف فى بعض المصاحف وَإِذَنْ لَا يَلْبَثُوا خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا وسمعنا بعضَ العرب قرأَها فقال وَإِذَنْ لَا يَلْبَثُوا وامّا الإلغاء فقولك فإذَنْ لا أُجيئُك وقال تعالى فَإِذَنْ لَا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا واعلم انّ إِذَنْ اذا كانت بين الفعل وبين شىء الفعلُ معتمِدٌ عليه فإنها مُلْغاةٌ لا تَنصب البتّةَ كما لا تَنصب أُرَى اذا كانت بين الاسم والفعل وذلك كان أُرَى زيدٌ ذاهبًا وكما لا تَعمل فى قولك إِنّى أُرَى ذاهبٌ فإذَنْ لا تَصل فى ذا الموضع الى أَن تَنصب كما لا تَصل أُرَى هنا الى ان تَنصب فهذا تفسير الخليل وذلك قولك أَنا إِذَنْ آتيك هى هاهنا

9. B, H ولا يُفْصَل.
10. B, H بمنزلة أُرَى.
11. A اجتزءوا.
13. A, C sans وقتلت.
21. B, C, H بين الفعل والاسم فى قولك كان أُرَى الخ.

بمنزلة أُرَى حيث لا تكون الّا ملغاةً ومن ذلك ايضا قولك إنْ تأتِنى إذَنْ آتِيك لانّ الفعل هاهنا معتمِد على ما قبل إذَنْ وليس هذا كقول ابن عَنَمَةَ الضَّبّىّ [بسيط]

أُرْدُدْ حِمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُه إذَنْ يُرَدَّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْروبُ

من قبل انّ هذا منقطِع من الكلام الاول وليس معتمِدا على ما قبله لانّ ما قبله مستغنٍ ومن ذلك ايضا واللهِ إذَنْ لا أَفعلُ من قبل انّ أَفْعَلُ معتمِد على اليمين وإذَنْ لغوٌ وليس الكلامُ هاهنا بمنزلته اذا كانت إذَنْ فى اوله لانّ اليمين هاهنا الغالبةُ الا ترى انك تقول اذا كانت إذَنْ مبتدأةً إذَنْ واللهِ لا أَفعلَ لانّ الكلام على إذَنْ ووَاللهِ لا يَعمل شيئا ولو قلت واللهِ إذَنْ افعلُ تريد ان تُخبِر أنك فاعلٌ لم يجز كما لا يجوز واللهِ أَذهبُ اذنْ اذا أَخبرت أنك فاعل فقبُح هذا يدلّك على أنّ الكلام معتمِد على اليمين وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ [طويل]

لئنْ عادَ لى عبدُ العزيزِ بمِثْلِها وأَمْكَنَنى منها إذَنْ لا أُقيلُهَا

وتقول إن تأتِنى آتِك وإذَنْ أُكْرِمْك اذا جعلتَ الكلام على اوله ولم تَقطعه وعطفتَه على الاول وإن جعلتَه مستقبَلا نصبتَ وان شئت رفعتَه على قول مَن أَلغى وهذا قول يونس وهو حَسَن لانك اذا قطعتَه من الاول فهو بمنزلة قولك فإذَنْ أَفعلُ اذا كنت مجيبا رجلا وتقول إذَنْ عبدُ الله يقولُ ذاك لا يكون الّا هذا من قبل انّ إذَنِ الآنَ بمنزلة إنّما وهَلْ كانك قلت انما عبدُ الله يقولُ ذاك ولو جعلتَ إذَنْ هاهنا بمنزلة كَىْ وأَنْ لم يَحسن من قبل انه لا يجوز لك ان تقول كَىْ زيدٌ يقولَ ذاك ولا أَنْ زيدٌ يقولَ ذاك فلمّا قبُح ذلك جُعلتْ بمنزلة هَلْ وكأنَّمَا وأَشباهِها وزعم عيسى بن عمر انّ ناسا من العرب يقولون إذَنْ أَفعلُ ذاك فى الجواب فأَخبرتُ يونس بذلك فقال لا تُبْعِدَنَّ ذا ولم يكن لِيَروِىَ الّا ما سمع جعلوها بمنزلة هَلْ وبَلْ وتقول اذا حُدِّثتَ بالحديث إذَنْ أَظُنُّه فاعلاً وإذَنْ إخالُك كاذبًا وذلك لانك تُخبِر أنك تلك الساعةَ فى حال ظنٍّ وخيلةٍ فخرجتَ من باب أَنْ وكَىْ لانّ الفعل بعدهما غيرُ واقع وليس فى حال حديثك فعلٌ ثابتٌ ولمّا لم يجز ذا فى اخواتها التى تشبَّهُ بها جُعلتْ بمنزلة إنّمَا ولو قلت إذَنْ أَظُنَّك تريد ان تُخبِره انّ ظنّك سيَقع لنصبتَ وكذلك إذَنْ يَضربُك اذا أَخبرتَ انه فى حال ضربٍ لم

2. A ابن كمة ; C, H ابن عتمة. — 8. B, ط dans A كما لم يجز. — 13. B, C نصبته. — B, H رفعتَ. — 18. Ap. هل, B وإنّما وكأنّما.

ينقطع وقد ذكر لى بعضُهم انّ الخليل قال أَنْ مضمَرةٌ بعد إِذَنْ ولو كانت مما تُضمر بعده أَنْ فكانت بمنزلة اللام وحَتَّى لأَضمرتَها اذا قلت عبدُ الله إِذَنْ يأتِيك فكان ينبغى ان تَنصب إِذَنْ يَأْتِيَكَ لانّ المعنى واحد ولم يغيِّر فيه المعنى الذى كان فى قوله إِذَنْ يَأْتِيَك عبدُ الله كما يَتغيّر المعنى فى حَتَّى فى الرفع والنصب فهذا ما رَووا وامّا ما سمعتُ منه فالاولُ

٢٣٨ هذا باب حَتَّى اعلم انّ حَتَّى تَنصب على وجهين فاحدُهما أَنْ تجعل الدخول غايةً لِمَسيرك وذلك قولك سِرْتُ حتّى أَدخلَها كانك قلت سرتُ الى أَنْ أَدخلَها فالناصبُ للفعل هاهنا هو الجارُّ فى الاسم اذا كان غايةً فالفعلُ اذا كان غايةً منصوبٌ والاسمُ اذا كان غايةً جرٌّ وهذا قولُ الخليل وامّا الوجه الاخَر فأَن يكون السيرُ قد كان والدخولُ لم يكن وذلك اذا جاءت مثلَ كَىْ التى فيها إِضمارُ أَنْ وفى معناها وذلك قولك كلّمتُه حتّى يأمرَ لى بشىء واعلم انّ حَتَّى يُرفَع الفعلُ بعدها على وجهين تقول سرتُ حتّى أَدخلُها تَعنى أنه كان دخولٌ متّصِلٌ بالسير كاتّصاله به بالفاء اذا قلت سرتُ فأَدخلُها وأَدْخُلُهَا هاهنا على قولك هو يَدخلُ وهو يَضربُ اذا كنتَ تُخبِر أنه فى عمله وأَنّ عمله لم يَنقطع فاذا قال حتّى أَدخلُها فكانه يقول سرتُ فإِذَا أَنَا فى حال دخول فالدخولُ متّصِل بالسير كاتّصاله بالفاء فحَتَّى صارت هاهنا بمنزلة إِذَا وما اشبهها من حروف الابتداء لانها لم تجئْ على معنى إِلَى أَنْ ولا معنى كَىْ فخرجتْ من حروف النصب كما خرجتْ إِذَنْ منها فى قولك إِذَنْ أَظُنُّك وامّا الوجه الاخَر فإنه يكون السيرُ قد كان وما اشبهه ويكون الدخولُ وما اشبهه الآن فمن ذلك لقد سرتُ حتّى أَدخلُها ما أُمنَعُ اى حتّى أنى الآن أَدخلُها كيف شئتُ ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى منّى عامًا اوّلَ شيئًا حتّى لا أَستطيعُ أَن أُكلّمه العامَ بشىء ولقد مَرِضَ حتّى لا يَرجونَه والرفعُ هاهنا فى الوجهين جميعا كالرفع فى الاسم قال الفرزدق [طويل]

فيا عَجَبًا حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنى كانَّ أَباها نَهْشَلٌ او مُجاشِعُ

فحَتَّى هاهنا بمنزلة إِذَا وانما هى هاهنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك شرِبتُ

2. C, H لكانت ..... ولاضمرتَها.
3. A باذن اتيك.
8. A فى الاسم اذا كانت غاية.
19. B, C, H, ب dans A كيف ما شئت.

حتّى يجىء البعيرُ يَجُرُّ بطنَه اى حتّى إنّ البعير لَيجىء يَجُرّ بطنَه ويدلّك على حَتّى أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول حتّى إنّه يَفعلُ ذاك كما تقول فإذا إنّه يَفعلُ ذاك ومثل ذلك قول حسّان بن ثابت [كامل]

يُغْشَوْنَ حتّى لا تَهِرُّ كِلابُهمْ لا يَسْئلون عن السواد المُقْبِلِ

ومثل ذلك مَرِضَ حتّى يَمُرُّ به الطائرُ فيَرحَمُه وسرتُ حتّى يَعلمُ اللهُ أنّى كالٌّ والفعلُ هاهنا منقطِع من الاول وهو فى الوجه الاول الذى ارتفع فيه متّصِلٌ كاتّصاله به بالفاء كانه قال سيرٌ فدخولٌ كما قال علقمة بن عبدة [طويل]

تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ فإن تَعَفْ فإنّ المُنَدّى رِحْلةٌ فرُكوبُ

لم يَجعل ركوبَه الآن ورحلتَه فيما مضى ولم يَجعل الدخولَ الآن وسيرَه فيما مضى ولكنّ الاخِر متّصِل بالاول ولم يقع واحدٌ دون الاخَر واذا قلت لقد ضُرب امس حتى لا يَستطيعُ أن يَتحرّك اليوم فليس كقولك سرتُ فأدخلُها اذا لم ترد ان تَجعل الدخول الساعة لانّ السير والدخول جميعا وقعا فيما مضى وكذلك مرِض حتّى لا يَرجونه اى حتّى إنّه الآن لا يَرجونه فهذا ليس متّصِلا بالاول واقعًا معه فيما مضى وليس قولُنا كاتّصال الفاء يَعنى أنّ معناه معنى الفاء ولكنك اردت ان تُخبِر أنه متّصِلٌ بالاول وأنّهما وقعا فيما مضى وليس بين حَتّى فى الاتّصال وبينه فى الانفصال فرقٌ فى أنّه بمنزلة حرف الابتداء وأنّ المعنى واحدٌ الّا أنّ احد الموضعين الدخولُ فيه بالسير متّصِلٌ وقد مضى السيرُ والدخولُ والاخَر منفصل وهو الآن فى حال الدخول وانما اتّصالُه فى أنّه كان فيما مضى والّا فإنه ليس يفارِقُ موضعَه الاخَرَ فى شىء اذا رفعتَ

٢٣٩ هذا باب الرفع فيما اتّصل بالاول كاتّصاله بالفاء وما انتَصب لانه غاية تقول سِرْتُ حتّى أَدخلَها وقد سرتُ حتّى أَدخلَها سَواء وكذلك إنّى سرتُ حتّى أَدخلُها فيما زعم الخليل فإن جعلتَ الدخول فى ذا غايةً نصبتَ وتقول رايتُ عبدَ الله سار حتّى يَدخلُها وأُرَى زيدا سار حتّى يَدخلُها ومن زعم انّ النصب يكون فى ذا لانّ المتكلّم غيرُ متيقّن فإنه يَدخل عليه سار زيدٌ حتّى يَدخلُها فيما بلغنى ولا أَدرى ويَدخل

4. C, H, O ما تهرّ; A لا تَهِمّ.

8. C, H, O, var. de A تُرادُ.

عليه عبدُ الله سار حتّى يَدخلُها أُرَى فإن قال إنّى لم أُعْمِل أُرَى فهو يَزعم انه يَنصب بأُرَى الفعلَ   وان جعلتَ الدخول غايةً نصبتَ فى ذا كلِّه   وتقول كنتُ سرتُ حتّى أَدخلُها اذا لم تَجعل الدخول غايةً وليس بين كُنْتُ سِرْتُ وبين سِرْتُ مرّةً فى الزمان الاولِ حتّى أَدخلُها شئٌ وانما ذا قولٌ كان النحويّون يقولونه ويأخذونه بوجه ضعيف يقولون اذا لم يجز القلبُ نصبْنا فيدخلُ عليهم قد سرتُ حتّى أَدخلُها أن يَنصبوا وليس فى الدنيا عربىٌّ يَرفع سرتُ حتّى أَدخلُها الّا وهو يَرفع اذا قال قد سرتُ   وتقول انما سرتُ حتّى أَدخلُها وحتّى أَدخلَها إن جعلتَ الدخول غايةً   وكذلك ما سرتُ الّا قليلا حتّى أَدخلُها إن شئت رفعتَ وان شئت نصبتَ لانّ معنى هذا معنى سرتُ قليلا حتّى أَدخلَها فإن جعلتَ الدخول غايةً نصبتَ   وممّا يكون فيه الرفعُ شئٌ يَنصبه بعضُ الناس لقُبْحِ القلب وذلك رُبَّما سرتُ حتّى أَدخلُها وطال ما سرتُ حتّى أَدخلُها وكثُر ما سرتُ حتّى أَدخلُها ونحو هذا فإن احتجّوا بانه غير سيرٍ واحد فكيف يقولون اذا قلتَ سرتُ غيرَ مرّة حتّى أَدخلُها وسألنا مَن يَرفع فى قوله سرتُ حتّى أَدخلُها فرفَع فى رُبَّما ولكنهم اعتَزموا على النصب فى ذا كما اعتَزموا عليه فى قَدْ   وتقول ما أَحسنَ ما سرتُ حتّى أَدخلُها وقَلَّ ما سرتُ حتّى أَدخلُها اذا اردت ان تُخبِر انك سرت قليلا وعنيتَ سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية   وتقول قَلَّ ما سرتُ حتّى أَدخلُها اذا عنيتَ سيرا واحدا او عنيتَ غيرَ سير لانك قد تَنفى الكثير من السير الواحدِ كما نفيتَه مِن غير سير   وتقول قَلَّ ما سرتُ حتّى أَدخلَها اذا عنيتَ غير سير وكذلك أَقلُّ ما سرتُ حتّى أَدخلَها من قبل انّ قَلَّ مَا نفىٌ لقوله كَثُرَ مَا كما انّ ما سرتُ نفىٌ لقوله سرتُ الا ترى انه قبيح ان تقول قَلَّ ما سِرتُ فأَدخلُها كما يَقبح فى ما سرتُ اذا اردت معنَى فاذا أَنا أَدخلُ   وتقول قَلَّ ما سرتُ فأَدخلَها فتَنصبُ بالفاء هاهنا كما تَنصب فى مَا ولا يكون كَثُرَ ما سرتُ فأَدخلَها لانه واجبٌ ويَحسن ان تقول كَثُرَ ما سرتُ فاذا أَنا أَدخلُ   وتقول انما سرتُ حتّى أَدخلَها اذا كنتَ محتقِرا لسيرك الذى أَدّى الى الدخول ويَقبح انما سرتُ

1. C حتى يدخلَها. — Ap. قال, B, H فانى; C لانى.

5. A seul نصبنا.

15. A sans حتّى ادخلُها.

16. B, C, H كما تنفيه. — Ap. من غير سير, C يقول سيرٌ بعد سيرٍ.

17. A وكذلك اقلُّ ما; C sans voyelle.

19. A معنى فانا أَدخلُ; C معنى فإذَا أنا داخلٌ.

20. Ap. ما فى, A الخ كما لا يكون.

22. A حتى ادخلُها. — A, H seuls الذى ادّى.

حتّى أُدخلُها لانه ليس فى هذا اللفظ دليلٌ على انقطاع السير كما يكون فى النصب يَعنى اذا احتَقر السير لانك لا تجعله سيرا يؤدّى الدخولَ وانت تَستصغره وهذا قول الخليل وتقول كان سيرى أمْسِ حتّى أُدخلَها ليس إلّا لانك لو قلت كان سيرى امس فاذا انا أُدخلُها لم يجز لانك لم تَجعل لِكَانَ خبرا وتقول كان سيرى امس سيرًا مُتْعِبًا حتّى أُدخلُها لانك تقول هاهنا فأُدخلُها وفاذا انا أُدخلُها لانك جئت لكَانَ بخبر وهو قولك سيرًا مُتْعبًا واعلم انّ ما بعد حَتَّى لا يَشْرَكُ الفعلَ الذى قبل حَتَّى فى موضعه كشركة الفعل الاخِر الاولَ اذا قلت لم آتِ فأقُلْ ولو كان ذلك لاستَحال كان سيرى امس شديدًا حتّى أُدخلُ ولكنها تجىء كما يجىء ما بعد إذًا وبعد حروف الابتداء وكذلك هى ايضا بعد الفاء اذا قلت ما أَحسنَ ما سرتُ فأُدخلُها لانها منفصِلة فانّما عنينا بقولنا الاخِرُ متّصِلٌ بالاول أنهما وقعا فيما مضى كما انه اذا قال [طويل]

فإنّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فرُكُوبُ

فانّما يَعنى انهما وقعا فى الماضى من الازمنة وأنّ الاخِرَ كان مع فَراغه من الاول فإن قلت كان سيرى امس حتى أُدخلُها تَجعل أمْسِ مستقَرًّا جاز الرفعُ لانه استَغنى فصار كسِرْتُ لو قلتَ فأُدخلُها حسُن ولا يَحسن كان سيرى فأُدخلُ الّا أن تجىء بخبر لِكَانَ وقد تَقع نَفْعَلُ فى موضع فَعَلْنا فى بعض المواضع ومثل ذلك قولُه لرجل من بنى سَلولٍ مُوَلَّدٍ [كامل]

ولقد أَمُرُّ على اللّئيم يَسُبُّنى فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنينى

1. A كما لا يكون.

3. Ap. الخليل, A, B, C قال ابو الحسن ما سرتُ حتّى أُدخلُها معنى الرفع فيه صحيح الّا أنّ العرب لم تَرفع غيرَ الواجب فى باب حَتّى الا ترى انك لو قلت ما سرتُ فأُدخلُها اى ما كان سيرٌ ولا دخولٌ او قلتَ ما سرتُ فانا أُدخلُ الآن (ما سرتُ فاذا انا داخلٌ الآن B, C, ط dans A) وإن لم: Puis A, B. لا أَمنَع كان هذا حسنا تجعله غاية ولم تحتقر رفعت; B, ط dans A s'arrêtent là; A, C ont ensuite : قال ابو العبّاس (ابو اسحق C) غلِط ابو الحسن وذلك لانّ (أنّ C) الدخول فى حَتّى اذا رَفَعَ انما يقع بالسير فاذا نُفى السيرُ لم يكن دخولٌ فإن اراد بقَلَّ مَا سِرْتُ أنه سار قليلا رَفَعَ ولم يكن فى ذلك اختلافٌ. Ap. اختلاف, on lit dans C وان لم تجعله غاية ولم تحتقر رفعت, qui dans H et d'après une var. à la marge de A (avec la leçon رفعته) feraient partie intégrante du texte.

4. A seul لانك ..... خبرا.

8. A, C, H كما تجىء ما.

10. Ap. منفصلة, A, B, C يعنى الفاء.

واعلم انّ أُسِيرُ بمنزلة سِرْتُ اذا اردتَ بأُسِيرُ معنى سِرْتُ   واعلم انّ الفعل اذا كان غير واجب لم يكن الّا النصبُ من قبل انه اذا لم يكن واجبا رجعتْ حَتَّى الى أَنْ وكَىْ ولم تَصر من حروف الابتداء كما لم تَصر إِذَنْ فى الجواب من حروف الابتداء اذا قلت إِذَنْ أُظُنَّك وأُظُنّ غيرُ واقع فى حال حديثك   وتقول أَيُّهم سار حتّى يدخلُها لانك قد زعمت انه كان سيرٌ ودخولٌ   وانما سألتَ عن الفاعل الا ترى انك لو قلت أَيْنَ الذى سار حتّى يدخلُها وقد دخَلَها لكان حَسَنا ولجاز هذا الذى يكون لِما قد وقع لانّ الفعل ثَمّ واقعٌ وليس بمنزلة قَلّ ما سرتُ اذا كان نافيا لكَثُرَ مَا الا ترى انه لو كان قال قَلّ مَا سرتُ فأُدخلُها او حتّى أُدخلُها وهو يريد ان يجعلها واجبةً خارجةً من معنى قَلّ ما لم يَستقم إِلّا أَن تقول قَلّ ما سرتُ فدخلتُ وحتّى دخلتُ كما تقول ما سرتُ حتّى دخلتُ   فانما تَرفع بحَتَّى فى الواجب ويكونُ ما بعدها مبتدأً منفصِلا من الاول كانَ مع الاول فيما مضى او الآنَ   وتقول أَسِرْتَ حتّى تَدخلَها نصبٌ لانك لم تُثبِت سيرا تَزعم أنه قد كان معه دخولٌ

٢٤٠ هذا بابُ ما يكون العمَلُ فيه من اثنين   وذلك قولك سرتُ حتّى يَدخلَها زيدٌ اذا كان دخولُ زيد لم يؤدِّه سيرُك ولم يكن سببَه فيصيرُ هذا كقولك سرتُ حتّى تَطلعَ الشمسُ لانّ سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤدّيه ولكنك لو قلت سرتُ حتّى يَدخلُها ثَقَلى وسرتُ حتّى يَدخلُها بَدَنى لرفعتَ لانك جعلت دخولَ ثَقَلك يؤدّيه سيرُك وبدنُك لم يكن دخولُه الّا بسيرك   وبلغنا ان مُجاهِدًا قرأ هذه الآية وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ ٱلرَّسُولُ وهى قراءة اهل الحجاز   وتقول سرتُ حتى يَدخلَها زيدٌ وأُدخَلَها وسرتُ حتّى أُدخلُها ويَدخلُها زيدٌ اذا جعلتَ دخولَ زيد مِن سبب سيرك وهو الذى أَدّاه ولا تَجد بُدًّا مِن أَن تَجعله هاهنا فى تلك الحال لانّ رفع الاول لا يكون الّا وسببُ دخوله سيرُه واذا كانت هذه حالَ الاول لم يكن بدٌّ للاخِرِ مِن أَن يَتبعه لانه يُعطَف على دخولك فى حَتَّى وذلك أنه يجوز ان تقول سرتُ حتّى يَدخلُها زيدٌ اذا كان سيرُك يؤدّى دخولَه كما تقول سرتُ حتّى يَدخلُها ثَقَلى وتقول سرتُ حتّى أُدخلَها

12. Ap. دخول , A, B, C وابو الحسن يجوّز الرفع لانك او قلت أَسِرْتَ فاذًا انت داخلٌ جاز.

16. Ap. بدنى , B, C جاز لانك الخ.

22. B لانك تعطفه ; C, H, ط dans A لانه يعطفه.

23. A حتى يدخلَها ثقلى.

وحتّى يَدخلَها زيدٌ لانك لو قلت سرتُ حتّى أُدخلُها وحتّى تَطلعَ الشمسُ كان جيّداً وصارت إعادتُك حَتّى كإعادتك لَهُ فى تَبًّا له ووَيْلٌ له ومَنْ عمرًا ومَنٌ اخو زيد وقد يجوز ان تقول سرتُ حتّى يَدخلُها عمرٌو اذا كان أَدّاه سيرُك ومثل ذلك قراءة اهل الحجاز وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ ٱلرَّسُولُ واعلم انه لا يجوز سرتُ حتّى أُدخلُها وتَطلعُ الشمسُ بقول اذا رفعتَ طلوع الشمس لم يجز وإن نصبتَ وقد رفعتَ فعلَك فهو محالٌ حتّى تَنصبَ فعلَك من قِبَل العطف فهذا محالٌ أَن تَرفع ولم يكن الرفعُ لانّ طلوع الشمس لا يكون ان يؤدّيه سيرُك فتَرفعَ تَطّلُع وقد حُلْتَ بينه وبين الناصبة ويَحسن ان تقول سرتُ حتّى تَطلعَ الشمسُ وحتّى أُدخلُها كما يجوز ان تقول سرتُ الى يوم الجمعة وحتّى أُدخلُها قال امرؤ القيس [طويل]

سَرَيْتُ بهمْ حتّى تَكِلَّ مَطِيُّهمْ وحتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ

فهذه الاخِرة هى التى تَرفع وتقول سرتُ وسار حتّى يَدخلُها كانك قلت سِرْنا حتّى نَدخلُها وتقول سرتُ حتّى أَسمعَ الآذانَ هذا وجهُه وحدُّه النصبُ لانّ سيرك ليس يؤدّى سمعَك الآذانَ انما يؤدّيه الصُّبحُ ولكنك تقول سرتُ حتّى أَكِلُّ لانّ الكلال يؤدّيه سيرُك وتقول سرتُ حتّى أُصْبِحَ لانّ الإصباح لا يؤدّيه سيرُك انما هى غايةُ طلوع الشمس

٢٤١ هذا باب الفاء اعلم انّ ما انتَصب فى باب الفاء يَنتصب على إضمار أَنْ وما لم يَنتصب فإنه يَشرك الفعلَ الاول فيما دخل فيه او يكونُ فى موضع مبتدإ او مبنيّ على مبتدإ او موضعِ اسم مما سوى ذلك وسنبيّن ذلك ان شاء الله وتقول لا تأتينى فتحدّثَنى لم ترد ان تُدخِل الاخِرَ فيما دخل فيه الاولُ فتقولَ لا تأتينى ولا تحدّثُنى ولكنك لمّا حوّلت المعنى عن ذلك تحوّل الى الاسم كانك قلت ليس يكون منك اتيانٌ فحديثٌ فلمّا اردتَ ذلك استحال ان تَضمّ الفعل الى الاسم فأَضمروا أَنْ لانّ أَنْ مع الفعل بمنزلة الاسم فلمّا نووا ان يكون الاولُ بمنزلة قولهم لم يكن اتيانٌ استحالوا ان يَضمّوا

1. A او حتى يدخلَها.
7. H وقد حالت بينه. — Ap. A, الناصبة, B, C قال ابو الحسن جعَلَ حَتَّى هى الناصبةَ وان كان قد رفَعَ (وقع A) هنا ما بعدها على الابتداء وانما كانت أَدْخُلُهَا حائلةً بين حَتَّى وبين أَن تنصب أَن حَتّى لا تَنصب الّا ما يَليها قال ابو الحسن انا ازعم انّ حَتَّى هذه التى تَرفع ما بعدها ليست حَتّى التى تَنصب ما بعدها.
17. B, C, H وسأبين ذلك.

الفعل اليه فلمّا أُضمروا أَنّ حسُن لانه مع الفعل بمنزلة الاسم وإن لا تَظهر هاهنا لانه يَقع فيها معانٍ لا تكون فى التمثيل كما لا يَقع معنى الاستثناء فى لَا يَكُونُ ونحوها الّا أن تُضمِر ولولا أَنك اذا قلت لم آتِك صار كانك قلت لم يكن اتيانٌ لم يجز فأُحدِّثَك كانك قلت فى التمثيل فحديثٌ وهذا تمثيل ولا يُتكلّم به بعد لم آتِك لا تقول لم آتِك فحديثٌ فكذلك لا تَقع هذه المعانى فى الفاء الّا بإضمار أَنّ ولا يجوز إظهارُ أَنّ كما لا يجوز إظهارُ المضمَر فى لَا يَكُونُ ونحوها فاذا قلت لم آتِك صار كانك قلت لم يكن اتيانٌ ولم يجز ان تقول فحديثٌ لانّ هذا لو كان جائزا لأَظهرتَ أَنّ ونظيرُ جعلهم لم آتِك ولا آتيك وما اشبهه بمنزلة الاسم فى النيّة حتّى كانهم قالوا لم يَكُ اتيانٌ إنشادُ بعض العرب قولَ الفرزدق [طويل]

مَشائيمُ ليسوا مُصْلِحينَ عَشيرةً   ولا ناعِبٍ إلّا ببَيْنٍ غُرابُها

ومثلُه قول الفرزدق ايضا [طويل]

وما زُرْتُ سَلْمَى أن تكونَ حَبيبةً   الىّ ولا دَيْنٍ بها أنا طالبُهْ

جرّه لانه صار كانه قال لِأَنْ ومثله قول زهير [طويل]

بَدا لىَ أَنّى لستُ مُدْرِكَ ما مضى   ولا سابِقٍ شيئًا اذا كان جائيا

لمّا كان الاولُ تُستعمل فيه الباء ولا تغيّر المعنى وكانت مما يَلزم الاولَ نووها فى الحرف الاخِر حتى كانهم قد تكلّموا بها فى الاول وكذلك صار لم آتِك بمنزلة لفظهم بلم يكن اتيانٌ لانّ المعنى واحد واعلم انّ ما يَنتصب فى باب الفاء قد يَنتصب على غير معنًى واحدٍ وكلُّ ذلك على اضمار أَنْ إلّا أَنّ المعانى مختلفةٌ كما انّ يَعْلَمُ اللّهُ يَرتفع كما يَرتفع يَذهبُ زيدٌ وعَلِمَ اللّهُ يَنتصب كما يَنتصب ذَهَبَ زيدٌ وفيهما معنَى اليمين والنصبُ هاهنا فى التمثيل كانك قلت لم يكن اتيانٌ فأَن تحدِّثَ والمعنى على غير ذلك كما انّ معنى عَلِمَ اللّهُ لَأَفعلنّ غيرُ معنى رَزَقَ اللّهُ فأَن تحدِّثَ فى اللفظ مرفوعةٌ بيَكُنْ لانّ المعنى لم يكن اتيانٌ فيكونُ حديثٌ وتقول ما تأتينى فتحدِّثَنى فالنصبُ على وجهين من المعانى احدُها ما تأتينى فكيف تحدِّثُنى اى لو اتيتَنى لحدّثتَنى وامّا الاخَر فما تأتينى

5. A اضمار أنّ كما لا يجوز اضمار المضمر. — 10. A مشائمُ. — 13. B, C, H sans صار. — H قول الاحوص اليربوعى.

ابدا الّا لم تحدّثنى اى منك اتيانٌ كثيرٌ ولا حديثٌ منك وان شئت أَشركت بين الاول والاخرِ فدخل الاخرُ فيما دخل فيه الاول فتقول ما تأتينى فتحدّثُنى كانك قلت ما تأتينى وما تحدّثُنى فمثلُ النصب قوله عزّ وجلّ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ومثل الرفع قوله عزّ وجلّ هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وان شئت رفعت على وجه اخَر كانك قلت فانت تحدّثُنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيينَ [خفيف]

غيرَ أنّا لم تأتِنا بيقيـنٍ فنُرَجّى ونُكْثِرُ التـأْمـيـلَا

اى كانه قال فنحن نرجّى فهذا فى موضع مبنيٍّ على المبتداِ وتقول ما اتيتَنا فتحدّثَنا فالنصبُ فيه كالنصب فى الاول وان شئت رفعتَ على فانت تحدّثُنا الساعةَ والرفعُ فيه يجوز على مَا وانما اختير النصبُ لانّ الوجه هاهنا وحدّ الكلام ان تقول ما اتيتَنا فحدّثتَنا فلمّا صرفوه عن هذا الحدّ ضعُف ان يَضمّوا يَفْعَلُ الى فَعَلْتَ فحملوه على الاسم كما لم يجز ان يَضمّوه الى الاسم فى قولهم ما انت منّا فتَنْصُرَنا ونحوه وامّا الذين رفعوه فحملوه على موضع أَتَيْتَنَا لانّ أَتَيْتَنَا فى موضع فعل مرفوع وتُحَدِّثُنَا هاهنا فى موضع حَدَّثْتَنَا وتقول ما تأتينا فتَكَلَّمَ الّا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتنا الّا تكلّمتَ بجميل ونصبُه على اضمار أَنْ كما كان نصبُ ما قبله على اضمار أَنْ وتمثيلُه كتمثيل الاول وان شئت رفعتَ على الشِّرْكة كانه قال وما تَكلّمُ الّا بالجميل ومثل النصب قول الفرزدق [طويل]

وما قام منّا قائمٌ فى نَدِيّنا فيَنْطِقَ الّا بالتى هى أَعرفُ

وتقول لا تأتينا فتحدّثَنا الّا ازْدَدْنا فيك رغبةً فالنصبُ هاهنا كالنصب فى ما تأتينى فتحدّثَنى اذا اردت معنى ما تأتينى محدِّثًا وانما اراد ما اتيتَنى محدِّثًا الّا ازددتُ فيك رغبةً ومثل ذلك قول اللّعين [طويل]

وما حلَّ سَعْدىٌّ غريبًا ببلدة فيُنْسَبَ الّا الزِّبْرِقانُ لـه أَبُ

وتقول لا يَسَعُنى شىءٌ فيَعْجِزَ عنك اى لا يَسَعُنى شىءٌ فيكونُ عاجزا عنك ولا يَسَعُنى

7. A seul اى.
10. A على هذا الحدّ.
11. Ap. فتنصرنا, B يعنى انت.
19. Ap. ما تاتينى, C فتكونَ. — B, C, H, ط dans A اراد معنى ما الخ. — Ap. ما اتيتنى, C فتكونَ.
21. B, O غريبٌ.
22. A sans فيكون.

شيء الّا لم يَعْجِز عنك هذا معنى هذا الكلام وإن حملتَه على الاول قبُح المعنى لانك لا تريد ان تقول إنّ الاشياء لا تَسَعُنى ولا تَعْجِزُ عنك فهذا لا يَنويه احدٌ وتقول ما انت منّا فتحدِّثَنا لا يكون الفعلُ محمولا على مَا لانّ الذى قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكِله قال الفرزدق [طويل]

ما انتَ من قيسٍ فتَنْبَحَ دونَها ولا مِن تميمٍ فى اللَّهَا والغَلاصِمِ

وان شئت رفعت على قوله فنُرَجّى ونُكْثِرُ التأميلَا وتقول ألَّا ماءٌ فأَشرَبَه ولَيْتَه عندنا فيحدِّثَنا وقال أُمَيّة بن ابى الصلت [بسيط]

أَلا رَسولَ لنا منّا فيُخْبِرَنا ما بُعْدُ غايتِنا من رأسِ مُجْرانَا

لا يكون فى هذا الّا النصبُ لانّ الفعل لم تَضمَّه الى فعلٍ وتقول ألّا تَقَعُ الماءَ فتَسْبَحُ اذا جعلتَ الاخِرَ على الاول كانك قلت ألّا تَسبحُ وان شئت نصبتَه على ما انتصب عليه ما قبله كانك قلت ألّا يكون وقوعٌ فأن تَسبحَ فهذا تمثيل وان لم يُتكلَّمْ به والمعنى فى النصب أنه يقول اذا وقعتَ سَبحتَ وتقول ألم تأتنا فتحدِّثَنا اذا لم يكن على الاول وان كان على الاول جزمتَ ومثل النصب قوله [وافر]

ألم تَسأَلْ فتُخْبِرَك الرسومُ على فِرْتاجَ والطَّلَلُ القديمُ

وان شئت جزمتَ على اول الكلام وتقول لا تَمدُدْها فتَشقَّها اذا لم تَحمل الاخِرَ على الاول وقال عزّ وجلّ لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وتقول لا تَمدُدْها فتَشْقُقْها اذا أَشركت بين الاخِرِ والاول كما أَشركتَ بين الفعلينِ فى لَمْ وتقول إِئْتِنى فأُحدِّثَك قال ابو النجم [رجز]

يا ناقَ سِيرى عَنَقًا فسيحَا الى سُلَيْمانَ فنَستريحَا

ولا سبيلَ هاهنا الى الجزم من قبل انّ هذه الافعال التى يَدخلها الرفعُ والنصبُ والجزمُ وهى الافعال المضارِعةُ لا تكون فى موضع إفْعَلْ ابدا لانها انما تُنصَب وتَنجزم بما قبلها وافْعَلْ مبنيّةٌ على الوقف فإن اردت ان تَجعل هذه الافعال أَمْرًا أَدخلتَ اللام وذلك قولك إِئْتِنِه فَلْيحدِّثْك وفَيحدِّثَك اذا اردت المجازاة ولو جاز الجزمُ فى إِئْتِنى فأُحدِّثْك

14. A على قرتاج. — 22. B. C, H فاذا اردت.

ونحوها لغلت تحدِّثنى تريد به الامرَ   وتقول أَلَسْتَ قد اتيتَنا فتحدِّثَنا اذا جعلته جوابا ولم تَجعل للحديث وقَعَ آلّا بالاتيان وان اردت فحدّثْتَنا رفعتَ   وتقول كانّك لم تأتنا فتحدِّثنا وإن حملتَه على الاول جزمتَ   وقال رجل من بنى دارم [طويل]

كانك لم تَذبح لاهلك نَعْجةً   فيُصْبِحَ مُلْقًى بالغلاة إهابُهَا

وتقول وَدَّ لو تأتيه فتحدِّثَه والرفعُ جيّد على معنى التمنّى   ومثله قوله عزّ وجلّ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ وزعم هارون انها فى بعض المصاحف وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا وتقول حسبتُه شَتَمَنى فأَثِبَ عليه اذا لم يكن الوثوبُ واقعا ومعناه أنّ لو شتمنى لوثبتُ عليه وإن كان الوثوبُ قد وقع فليس الّا الرفعُ لانّ هذا بمنزلة قوله الستَ قد فعلتَ فأَفعلُ   واعلم انك ان شئت قلت ائتِنى فاحدِّثُك ترفع   وزعم الخليل انك لم ترد ان تَجعل الاتيان سببا لحديث ولكنك كانك قلت ائتِنى فأنا ممن يحدِّثُك البتّةَ جئتَ او لم تجئ   قال النابغة الذبيانى [طويل]

ولا زالَ قبرٌ بين تُبْنَى وجاسمٍ   عليه مِن الوَسْمِىّ جَوْدٌ ووابِلُ
فيُنْبِتُ حَوْذانًا وعَوْفًا مُنَوِّرًا   سأُتْبِعُه مِن خيرِ ما قال قائلُ

وذلك أنه لم يرد ان يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولا أن يكون متعلّقا به ولكنه دعا ثم أَخبرَ بقصّة السحاب كانه قال فذاك يُنبِتُ حوذانًا قال الخليل ولو نصَبَ هذا البيت لجاز ولكنا قبلناه رفعا   وقال [طويل]

أَلم تسئلِ الرَّبْعَ القَواءَ فيَنْطِقُ   وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

لم يجعل الاول سببا للاخِرِ ولكنه جعله يَنطقُ على كلّ حال كانه قال فهو مما يَنطقُ كما قال ائتِنى فأُحدِّثُك فجعَلَ نفسه ممّن يحدِّثُه على كلّ حال وزعم يونس انه سمع هذا البيت بأَلَمْ وانّما كتبتُ ذا لئلّا يقول انسانٌ فلعلّ الشاعر قال أَلَا   وسألتُ الخليل عن قول الاعشى [طويل]

لقد كانَ فى حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُه   تُقَضَّى لُباناتٌ ويَسْأَمُ سائِمُ

4. C فتُصْبِحَ. — B, C, H, O بالفِناء اهابها.
9. C فآفعل; ap. فافعل, ط dans A اى فانا افعل. — A sans واعلم ..... ترفع.
15. B, C, H ont قال الخليل entre البيت et لجاز.
18. B, C, H, ط dans A سببَ الاخِرِ.

فرفعَه وقال لا أَعرف فيه غيره لانّ اول الكلام خبرٌ وهو واجب كانه قال ففى حول تقضّى لُباناتٌ ويَسأمُ سائمٌ هذا معناه واعلم انّ الفاء لا تُضمَر فيها أَنْ فى الواجب ولا يكون فى هذا الباب الّا الرفعُ وسنبيّن لِمَ ذلك وذلك قوله إنّه عندنا فيحدّثُنا وسوفَ آتيه فأُحدِّثُه ليس إلّا ان شئت رفعته على ان تُشرِك بينه وبين الاول وان شئت كان منقطِعا لانك قد أَوجبت أَن تَفعل فلا يكون فيه الّا الرفعُ وقال عزّ وجلّ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ فارتفعتْ لانه لم يُخبِر عن المَلَكَيْنِ أنهما قالا لَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ ليَجعلا كُفْرَه سببا لتعلّم غيره ولكنه على كَفَرُوا فَيَتَعَلَّمُونَ ومثله كُنْ فَيَكُونُ كانه قال انّما امرُنا ذاك فيكونُ وقد يجوز النصبُ فى الواجب فى اضطرار الشعر ونصبُه فى الاضطرار من حيث انتَصب فى غير الواجب وذلك لانك تَجعل أَنِ العاملةَ فمما نُصب فى الشعر اضطرارا قول الشاعر [وافر]

سأَترُك منزلى لبنى تميمٍ وأَلحَقُ بالحجاز فأَستريحَا

وقال الاعشى وأَنشدناه يونس [طويل]

ثُمّتَ لا تَجْزونَنى عند ذاكُمُ ولكنْ سَيَجْزينى الإلٰهُ فيُعْقِبَا

وهو ضعيف فى الكلام وقال طرفة [طويل]

لنا هَضْبةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وسطَها ويَأْوِى اليها المُستجيرُ فيُعْصَمَا

وكان ابو عمرو يقول لا تأتِنا فنَشتمُك وسمعتُ يونس يقول ما اتيتَنى فاحدّثُك فيما استَقبل فقلتُ له ما تريد به فقال اريد ان اقول ما اتيتَنى فأنا احدّثُك وأُكرِمُك فيما استَقبل وقال هذا مثل ائْتِنى فاحدِّثُك اذا اراد ائْتِنى فأنا صاحبُ هذا وسألتُه عن أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً فقال هذا واجبٌ وهو تنبيهٌ كانك قلت أَتَسمعُ أَنزلَ اللّٰهُ من السماء ماء فكان كذا وكذا وانّما خالَفَ الواجبُ النفىَ لانك تَنقض النفىَ اذا نصبتَ وتغيِّر المعنى يَعنى أَنك تَنفى الحديث وتوجِب الاتيانَ

2. Ap. معناه, A, B, C قال ابو الحسن النحويون يقولون تَقَضِّى لُباناتٍ ويَسأَمَ سائمُ نصبوا يَسْأَمَ لانّ تَقَضِّى اسمٌ. La leçon contenue dans cette glose est donnée par O comme var.

10. B قوله وانشدنا يونس.

11. Var. de O لِأَستريحا; de même l. 15 لِيعصما.

12. A وانشدنا.

16. C, H sans وكان ..... فنشتمك. — C, H وسمعت من يقول.

تقول ما اتيتَنى قطّ فتحدّثَنى الّا بالشرّ فقد نقضتَ نفىَ الاتيان وزعمت انه قد كان وتقول ما تأتينى فتحدِّثَنى اذا اردت معنًى فكيف تحدِّثُنى فانت لا تَنفى الحديث ولكنك زعمت انّ منه الحديث وانما يَحول بينك وبينه تركُ الاتيان وتقول ائتِنى فأُحدِّثَك فليس هذا من الامر الاول فى شىء واذا قلت قد كان عندنا فسوفَ يأتينا فيحدّثُنا لم تَزد على أن جئتَ بواجب كالاول فلم يحتاجوا الى أَنْ لِما ذكرتُ لك ولانّ تلك المعانى لا تقع هاهنا ولو كانت الفاء والواوُ وأَوْ يَنصبن لأَدخلتَ عليهن الفاء والواوَ للعطف ولكنها كحَتّى فى الإضمار والبدل فشُبّهتْ بها لمّا كان النصبُ فيها الوجهَ لانهم جعلوا الموضع الذى يَستعملون فيه إضمارَ أَنْ بعد الفاء كما جعلوه فى حَتّى انما يُضمَر اذا اراد معنى الغاية وكاللام فى ما كان لِيَفعلَ

٢٤٢ هذا بابُ الواو اعلم انّ الواو يَنتصب ما بعدها فى غير الواجب من حيث انتَصب ما بعد الفاء وأنها قد تُشرِك بين الاول والاخِر كما تُشرِك الفاء وأنها يُستقبَح فيها ان تُشرِك بين الاول والاخِر كما استُقبِح ذلك فى الفاء وأنها يجىء ما بعدها مرتفِعا منقطِعا من الاول كما جاء ما بعد الفاء واعلم انّ الواو وإن جرت هذا المجرى فإنّ معناها ومعنى الفاء مختلفان الا ترى الأَخطل قال [كامل]

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأْتِىَ مِثْلَه عارٌ عليك اذا فَعلتَ عَظيمُ

فلو دخلتِ الفاء هاهنا لأَفسدتِ المعنى وانما اراد لا تَجمَعنَّ النهىَ والاتيانُ فصار تَأْتِىَ على إضمار أَنْ ومما يدلّك ايضا على ان الفاء ليست كالواو قولك مررتُ بزيدٍ وعمرٍو ومررتُ بزيدٍ فعمرٍو تريد ان تُعْلِم بالفاء انّ الاخِر مرّ به بعد الاول وتقول لا تأكلِ السمكَ وتَشربَ اللبنَ فلو ادخلتَ الفاء هاهنا فَسد المعنى وان شئتَ جزمتَ على النهى فى غير هذا الموضع قال جرير [طويل]

ولا تَشْتِمِ المَوْلَى وتَبْلُغْ أَذاتَه فإنك إن تَفعلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ

ومنَعَك ان تَجزم فى الاول لانه انما اراد ان يقول له لا تَجمعْ بين اللبن والسمك ولا

2. Ap. تحدّثنى, A, B يقول نفيتَ الاتيان وأَوجبتَ له فى نيّته الحديثَ.
7. B, C, H شُبّهت بها.
13. B, C, H كما جاز (جاء H) ذلك فى الفاء.
18. Ap. بالفاء, C, H انه بعد الاول.
19. B, C, H جزمت فى النهى.

يَنهاه أن يأكل السمك على حِدةٍ ويَشربَ اللبن على حِدةٍ فاذا جزَمَ فكأنه نهاه أن يأكل السمك على حال او يشربَ اللبن على حال ومثل النصب فى هذا الباب قول الحُطَيْئة [وافر]

أَلَم أَكُ جارَكُمْ وتكونَ بينى　　وبينكُمُ المَـوَدّةُ والإخـاءُ

كانه قال أَلَم أَكُ هكذا وتكونَ بينى وبينكم وقال دُرَيْد بن الصِّمّة [طويل]

قتلتُ بعبد الله خيرَ لِداتِه　　ذُؤابًا فلم أَفْخَرْ بذاك وأَجْزَعا

وتقول لا يَسَعُنى شىءٌ ويَعجزَ عنك فانتصابُ الفعل هاهنا من الوجه الذى انتَصب به فى الفاء الّا ان الواو لا يكون موضعُها فى الكلام موضعَ الفاء وتقول ائْتِنى وآتِيَك اذا اردت لِيكنْ اتيانٌ منك وأَنْ آتِيَك تَعنى اتيانٌ منك واتيانٌ منّى وان اردت الامر ادخلتَ اللام كما فعلتَ ذلك فى الفاء حيث قلت ائْتِنى فلأُحدِّثْك فتقول ائْتِنى ولآتِك

ومن النصب فى هذا الباب قوله عزّ وجلّ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّابِرِينَ وقد قرأها بعضهم وَيَعْلَمِ ٱلصَّابِرِينَ وقال تعالى وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ان شئت جعلتَ وَتَكْتُمُوا على النهى وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فالرفعُ على وجهين فاحدُهما ان يَشرَك الاخِرُ الاولَ والاخَر على قولك دَعْنى ولا أَعودُ اى فإنّى ممن لا يَعودُ فانما يَسئَلُ التركَ وقد أَوجبَ على نفسه ألّا عَودةَ له البتّةَ تُرك او لم يُترَك ولم يرد ان يسئَل ان يجتمع له التركُ وأن لا يعودَ واما عبد الله بن ابى اسحاق فكان يَنصب هذه الآية وتقول زُرْنى وأَزورَك اى انا ممن قد أُوجب زيارتَك على نفسه ولم ترد ان تقول لِتجتمعْ منك الزيارةُ وأَنْ أَزورَك تعنى لتجتمعْ منك الزيارةُ فزيارةٌ منّى ولكنه اراد ان يقول زيارتُك واجبةٌ على كلّ حال فلْتكنْ منك زيارةٌ قال الاعشى [وافر]

فقلتُ ٱدْعِى وأَدْعُوَ إنّ أَنْدَى　　لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِىَ داعِيانِ

ومن النصب ايضا قوله [وافر]

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عينى　　احبُّ الىّ مِن لُبْسِ الشُّفوفِ

4 et 5. C, H ويكون.

12. A sans وقد ..... الصابرين.

13. B, C, H وان شئت.

20. Ap. الاعشى , A البيت مصنوع مولّد.

لمّا لم يَستقم ان تَحمل وَتَقَرَّ وهو فعلٌ على لُبْس وهو اسمٌ لمّا ضممتَه الى الاسم وجعلت أَحَبَّ لهما ولم ترد قطعَه لم يكن بدٌّ من إضمار أَنْ وسترى مثله مبيَّنًا وسمعنا من يُنشِد هذا البيت من العرب وهو لكعب الغَنَوىّ [طويل]

وما انا للشىء الذى ليس نافِعِى ويَغْضَبَ منه صاحِبِى بقَؤُولِ

والرفعُ ايضا جائزٌ حَسَن كما قال قيس بن زهير بن جَذِيمةَ [طويل]

فلا يَدْعُنى قومٌ صَرِيحًا لحُرّةٍ لئن كنتُ مقتولا ويَسْلَمُ عامِرُ

وَيَغْضَبَ معطوف على الشىء ويجوز رفعُه على ان يكون داخلا فى صلةِ الّذِى

٢٤٣ هذا بابُ أَوْ اعلم انّ ما انتَصب بعد أَوْ فإنه يَنتصب على إضمار أَنْ كما انتَصب فى الفاء والواو على إضمارها ولا يُستعمل إظهارُها كما لم يُستعمل فى الفاء والواو والتمثيلُ هاهنا مثله ثم تقول اذا قال لَأَلزمنّك او تُعْطِيَنى كانه يقول لَيَكونَنّ اللزومُ او أَنْ تُعْطِيَنى واعلم انّ معنى ما انتَصب بعد أَوْ على إِلّا أَنْ كما كان معنى ما انتَصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لأَلزمنّك او تَقضيَنى ولأَضربنّك او تَسبقَنى فالمعنى لأَلزمنّك الّا أَن تَقضيَنى ولأَضربنّك الّا أَن تَسبقَنى هذا معنى النصب قال امرؤُ القيس [طويل]

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك انما نُحاوِلُ مُلْكًا او نَموتَ فنُعْذَرَا

والقوافى منصوبةٌ فالتمثيلُ على ما ذكرتُ لك والمعنى على إِلّا أَن نَموتَ فنُعْذَرَا وإِلّا أَن تُعْطِيَنى كما كان تمثيلُ الفاء على ما ذكرتُ لك وفيه المعانى التى فصّلتُ لك ولو رفعتَ لكان عربيّا جائزا على وجهين على أَن تُشْرِك بين الاول والاخِرِ وعلى أَن يكون مبتدأً مقطوعا من الاول يَعنى او نحن ممن يموتُ وقال جلّ وعزّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ان شئتَ كان على الإشراك وان شئتَ كان على او هم يُسلِمون وقال ذو الرمّة [طويل]

حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ إِلّا مُناخَةً على الخَسْفِ او نَرْمِى بها بَلَدًا قَفْرَا

1. B, C, H لما لم يستقم له ان يحمل.
6. H, O, ط dans A, خ dans C قومى.
12. A تقول لألزمنّك الّا أن تَقضيَنى.
14. B او تموت وتعذرا.
15. Ap. فنعذرا, C او الّا أن.
21. C, H لا تنفكّ. — C يرمى.

فان شئت كان على لا تَنفكُّ تَرمى بها او على الابتداء وتقول اِلزَمْه او يَتّقِيَك بحقّك وَٱضربْه او يَستقيمَ وقال زيادُ الأَعْجَمُ [وافر]

وكنتُ اذا غَمَزْتُ قَناةَ قَومٍ كَسَرْتُ كُعوبَها او تَسْتَقيمَا

معناه إِلّا أَن وان شئت رفعتَ فى الامر على الابتداء لانه لا سبيل الى الإشراك وتقول هو قاتِلِى او أَفْتَدِىَ منه وان شئت ابتدأتَه كانه قال او انا أَفتدِى وقال طرفة بن العبد [طويل]

ولكنّ مولاىَ امرؤٌ هو خانِقِى على الشُّكْرِ والتَّسْآلِ او انا مُفْتَدِى

وسألتُ الخليل عن قوله عزّ وجلّ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللّٰهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ فزعم انّ النصب محمول على أَنْ سوى هذه التى قبلها ولو كانت هذه الكلمةُ على أَنْ هذه لم يكن للكلام وجهٌ ولكنه لمّا قال إِلَّا وَحْيًا كان فى معنى إِلّا أَن يوحِىَ وكان أَوْ يُرْسِلَ فعلا لا يَجرى على إِلَّا فأُجرى على أَنْ هذه كانه قال إِلّا أَن يُوحِىَ او يُرْسِلَ لانه لو قال إِلّا وحيًا وإِلّا أَن يُرْسِلَ كان حسنا وكان أَن يُرْسِلَ بمنزلة الإرسال فحملوه على أَنْ اذ لم يجز ان يقولوا او إِلّا يُرْسِلَ فكانه قال الّا وحيًا او أَن يُرْسِلَ وقال الحُصَيْن بن حُمام المُرّى [طويل]

ولولا رِجالٌ من رِزامٍ أَعِزّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ او أَسُوءَك عَلْقَمَا

يُضمِرُ أَنْ وذاك لانه اذا امتنع ان يَجعل الفعل على لَوْلَا فأَضمرَ أَنْ كانه قال لولا ذاك او لولا أَن أَسوءَك وبلغنا انّ اهل المدينة يَرفعون هذه الآية وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللّٰهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ فكانه واللّٰه اعلمُ قال اللّٰه عزّ وجلّ لا يكلّمُ اللّٰهُ البشرَ الّا وحيًا او يُرْسِلُ رسولًا اى فى هذه الحال وهذا كلامُه ايّاهم كما تقول العربُ تحيّتُك الضربُ وعتابُك السيفُ وكلامُك القتلُ وقال الشاعر وهو عمرو بن معدى كربَ [وافر]

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ تَحِيّةُ بَيْنِهم ضَرْبٌ وَجِيعُ

1. C ترمى.
4. B الّا ان تستقيم.
5. C هو قاتلى او أَفْتَدِى.
13. A او الا يُرسلُ.
15. C من رزامِ بن مالكٍ.
16. B, H وذلك انه امتنع; A seul اذا.

وسألتُ الخليل عن قول الاعشى [بسيط]

إن تَركبوا فرُكوبُ الخيلِ عادتُنا   او تَنْزلونَ فإنّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

فقال الكلامُ هاهنا على قولك يكون كذا او يكونُ كذا لمّا كان موضعُها لو قال فيه أَتَركبون لم يَنقض المعنى صار بمنزلة قولك ولا سابقٍ شيئًا واما يونس فقال أَرْفعُه على الابتداء كانه قال وانتم نازلون وعلى هذا الوجه فُسّر الرفعُ فى الآية كانه قال او هو يُرْسِلُ رسولًا كما قال طرفة او انا مُغتدِى وقولُ يونس اسهلُ واما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير [طويل]

بَدا لِىَ أَنّى لستُ مُدْرِكَ ما مضى   ولا سابِقٍ شيئًا اذا كان جائيا

والإشراك على هذا التوهّم بعيدٌ كبُعْدِ ولا سابقٍ شيئًا الا ترى ان لو كان هذا كهذا لكان فى الفاء والواو وإنّما تُوهِّمَ هذا فيما خالَفَ معناه التمثيلَ يَعنى مثل هو يأتينا ويحدِّثنا يقول يَدخل عليك نصبُ هذا على توهُّمِ أَنك تكلّمت بالاسم قبله يَعنى مثل قولك لا تأْتِه فيَشتمَك فتمثيلُه على لا يكن منك اتيانٌ فشتيمةٌ والمعنى على غير ذلك

٢٤٤ هذا بابُ اشتراك الفعل فى أَنْ وانقطاعِ الآخِرِ من الاول الذى عَمِلَ فيه أَنْ فالحروفُ التى تُشْرِكُ الواوُ والفاءُ وثُمَّ وأَوْ وذلك قولك اريدُ ان تأْتِيَنى ثم تحدِّثَنى واريدُ ان تفعلَ ذاك وتُحْسِنَ واريد ان تأْتِيَنا فتُبايِعَنا واريد ان تَنطق بجميلٍ او تَسكتَ ولو قلت اريد ان تأْتِيَنى ثم تحدِّثُنى جاز كانك قلت اريد اتيانَك ثم تحدِّثُنى ويجوز الرفع فى جميع هذه الحروف التى تُشْرِك على هذا المثال وقال عزّ وجلّ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ ثم قال سبحانه وَلَا يَأْمُرُكُمْ فجاءت منقطعة من الاول لانه اراد ولا يأمركم اللهُ وقد نصَبَها بعضُهم على قوله وما كان لبشرٍ أن يأمرَكم أَنْ تَتَّخِذُوا وتقول اريد ان تأْتِيَنى فتَشتمُنى لم يرد الشتيمةَ ولكنه قال كُلَّما اردتُ اتيانَك شتمتَنى هذا معنى كلامه فمن ثَمَّ انقطع مِن أَنْ قال رُؤْبة [رجز]

يريدُ أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُهْ

3. H يكونُ كذا C — . على قولك أَيكون موضعُها C — . ويكونُ كذا لمّا لج.
4. A فيه او تركبون.
9. C, H والاشتراك.
10. B, H هكذا لكان.
12. A فتمثيله لا يكون منك.
21. Ap. اتيانك, C تَشتمُنى.
22. C أن يُحْكِمَه.

اى فاذا هو يُجمِمُه وقال عزّ وجلّ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ اى ونحن نُقِرُّ فى الأرحام لانه ذكَرَ الحديث للبيان ولم يَذكره للإقرار وقال عزّ وجلّ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَى فانتَصب لانه امَرَ بالإشهاد لان تذكِّرَ احداهما الاخرى ومِن اجلِ أن تذكِّرَ فإن قال انسانٌ كيف جاز ان تقول أَنْ تَضِلَّ ولم يُعَدَّ هذا للضلال وللالتباس فانما ذكَرَ أَنْ تَضِلَّ لانه سببُ الإذكار كما يقول الرجل أَعددتُه أن يَميلَ الحائطُ فأَدْعَمَه وهو لا يَطلب بإعداده ذلك مَيَلانَ الحائط ولكنه أَخبر بعلّة الدَّعْم وبسببه وقرأ اهل الكوفة فَتُذَكِّرُ رفعا وسألتُ الخليل عن قول الشاعر لبعض الحجازيّين [طويل]

ما هو الّا أَنْ أَراها فُجاءةً فأُبْهَتُ حتّى ما أَكادُ أُجيبُ

فقال انت فى أُبْهَت بالخيار ان شئت حملتها على أَنْ وان شئت لم تحملها عليه فرفعتَ كانك قلت ما هو الّا الرأْىُ فأُبْهَتُ وقال ابن أَحمرَ فيما جاء منقطعا مِن أَنْ [وافر]

يُعالِجُ عاقِرًا أَعْيَتْ عليه لِيُلْقِحَها فيَنْتِجُها حُوارًا

كانه قال يُعالِجُ فاذًا هو يَنتجُها وان شئت على الابتداء وتقول لا يَعْدو أن يأتيَك فيَصنعَ ما تريد وان شئت رفعتَ كانك قلت لا يَعدو ذلك فيَصنعُ ما تريد وتقول ما عَدَا أَنْ رآنى فيَثِبُ كانه قال ما عَدَا ذلك فيَثِبُ لانه ليس على اول الكلام فإن اردت ان تحمل الكلام على أَنْ فإنّ أَحسنه ووجهَه ان تقول ما عَدَا أن رآنى فوَثَبَ فضعُف يَثِبُ هاهنا كضعفِ ما اتيتَنى فتحدِّثُنى اذا حملتَ الكلام على مَا وتقول ما عَدَوْتَ أَن فعلتَ وهذا هو الكلام ولا أَعْدُو أن أفعلَ وما آلُو أن أَفعلَ يَعنى لقد جهدتُ أن أَفعلَ وتقول ما عدوتُ أن آتيَك اى ما عدوتُ أن يكون هذا من رأْيِى فيما أُستقبلُ ويجوز ان يُجعل أَفْعَلَ فى موضع فَعَلْتُ ولا يجوز فَعَلْتُ فى موضع أَفْعَل الّا فى مجازاةٍ نحو إن فعلتَ فعلتُ وتقول واللهِ ما أَعدو أن جالستُك اى أن كنتُ فعلتُ ذلك اى ما أُجاوِزُ مجالستَك فيما مضى ولو اراد ما أَعدو أن جالستُك غدًا كان محالا ونقضا كما انه لو قال ما أَعدو أن أُجالِسَك أَمْسِ كان محالا وانما ذكرتُ هذا لتصرُّفِ وجوهه ومعانيه

4. B ولا للالتباس ; C, H والالتباس.
7. O لبعض الحارثيين.
8. H وما هو ; O فما هو.
12. H لا تعدو ان ياتيك.
13. B sans كانك قلت ..... تريد. — B, H لا تعدو ذلك فيصنع.
16. Ap. هاهنا, B, C, H ضَعُفَ.
19. Ap. مجازاة, A يجوز إن لم.

وأن لا تَستحيل منه مستقبحًا فإنه كلامٌ يَستعمله الناسُ   ومما جاء منقطِعا قول الشاعر وهو عبد الرحمن بن امّ الحكم   [طويل]

على الحَكَم المَأْتِىّ يومًا اذا قَضَى   قَضِيّتَه أن لا يَجورَ ويَـقْـصِـدُ

كانه قال عليه غيرُ الجَوْر ولكنه يَقصدُ او هو قاصدٌ فابتدأ ولم يَحمل الكلام على أنّ كما تقول عليه أن لا يَجورَ وينبغى له كذا وكذا فالابتداء فى هذا أَسبقُ واعرفُ لانها بمنزلة قولك كانه قال ونَوْلُك فمن ثَمّ لا يَكادون يَحملونها على أنّ

٢٤٥ هذا بابُ الجَزاء   فما يُجازَى به من الاسماء غيرِ الظروف مَنْ ومَا وأَيُّهُمْ   وما يجازَى به من الظروف أَىَّ حِينٍ ومَتَى وأَيْنَ وأَنَّى وحَيْثُمَا   ومِن غيرِها إنْ وإذْمَا   ولا يكون الجزاء فى حَيْثُ ولا فى إذْ حتى يُضَمّ الى كلّ واحد منهما مَا فتَصيرُ إذْ مع مَا بمنزلة إنّمَا وكأنّمَا ليست مَا فيهما بلَغْو ولكنّ كلّ واحد منهما مع مَا بمنزلة حرف واحد   فما كان من الجزاء بإذْمَا قولُ العبّاس بن مِرْداس   [كامل]

اذمـا أَتيتَ على الرسول فقُلْ لـه   حَقًّا عليك اذا اطْمَأَنّ الـمَجْلِسُ

وقال الاخَر قالوا هو لعبد الله بن هَمّام السَّلولىّ   [طويل]

اذما تَرَيْنِى اليومَ مُزْجًى ظَعينـتى   أُصَعِّدُ سَيْرًا فى الـبـلاد وأُفْـرِعُ
فإنّى مِن قـومٍ سِـواكـمْ وانمـا   رِجالىَ فَـهُـمْ بـالحِجـاز وأَشْجَـعُ

سمعناها ممن يَرويها عن العرب والمعنى إمّا   ومما جاء من الجزاء بأَنَّى قول لبيد [طويل]

فأَصبحتَ أَنَّى تأتِها تَلْتَبِسْ بـهـا   كِلَا مَرْكَبَيْها تحت رِجْلك شاجِرُ

وفى أَيْنَ قوله وهو ابن هَمّام السَّلولىّ   [خفيف]

أَيْنَ تَضرِبْ بنا العُداةَ تجِدْنـا   نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوَها لـلـتَّـلاقِى

وانما منَعَ حَيْثُ أن يجازَى بها أنك تقول حيث تكونُ أَكونُ فتَكونُ وصلٌ لـهـا كـانـك

2. B, C, O, ط dans A بن الحكم.
7. Ap. الجزاء, B, C فما.
9. B, C, H كلّ واحدة.
12. A, H اذاما اتيت. — B على الامير.
14. A, H اذاما تربنى. — H أُصعِّفُ سيرا.
17. B تَشتجِرُ. — O كلَىّ. — A كلا مرحبيها.
— H, O تحت رِجْلَيْك.
19. O بنا العُداةُ. — H نحونا. — C المُتلاقِ.

قلت المكانُ الذى تكونُ فيه أَكونُ ويبيّن هذا أنها فى الخبر بمنزلة إِنَّمَا وكأَنَّمَا واِذَا أنه يُبتدأُ بعدها الاسماء أنك تقول حيث عبدُ الله قائمٌ زيدٌ وأَكونُ حيث زيدٌ قائمٌ فحَيْثُ كهذه الحروف التى تُبتدأُ بعدها الاسماء فى الخبر ولا يكون هذا من حروف الجزاء فاذا ضممتَ اليها مَا صارت بمنزلة إِنّ وما اشبهها ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل ان تجىء بمَا وصارت بمنزلة إِمَّا وأمّا قول النحويّين يجازَى بكلّ شىء يُستفهم به فلا يَستقيم من قبل أنك تجازِى بإِنْ وبحَيْثُمَا واِذْمَا ولا يَستقيم بهن الاستفهام ولكنّ القول فيه كالقول فى الاستفهام الا ترى انك اذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلةً فالوجه ان تقول الفعلُ ليس فى الجزاء بصلة لِما قبله كما انه فى حروف الاستفهام ليس صلةً لِما قبله واذا قلت حَيْثُمَا تكنْ أَكنْ فليس بصلة لِما قبله كما انك اذا قلت اينَ تكونُ وانت تَستفهم فليس الفعل بصلة لِما قبله فهذا فى الجزاء ليس بصلة لِما قبله كما انّ ذلك فى الاستفهام ليس بوصلٍ لِما قبله وتقول مَنْ يَضربُك فى الاستفهام وفى الجزاء مَنْ يَضربْك أَضربْه فالفعلُ فيهما غيرُ صلة وسألتُ الخليل عن مَهْمَا فقال هى مَا أُدخلتْ معها مَا لغوًا بمنزلتها مع مَتَى اذا قلت متى ما تأتِنى آتِك وبمنزلتها مع إِنْ اذا قلت إِنْ ما تأتِنى آتِك وبمنزلتها مع أَيْنَ كما قال سبحانه وتعالى أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ ٱلْمَوْتُ وبمنزلتها مع أَىّ اذا قلت أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى ولكنهم استقبحوا ان يكرّروا لفظا واحدا فيقولوا مَامَا فأَبدلوا الهاء من الالف التى فى الأُولى وقد يجوز ان يكون مَهْ كإِذْ ضُمَّ اليها مَا وسألتُ الخليل عن قوله كَيْفَ تَصنعْ أَصنعْ فقال هى مستكرَهة وليست من حروف الجزاء ومَخْرَجُها على الجزاء لانّ معناها على أىّ حالٍ تكنْ أَكنْ

وسألتُه عن إِذَا ما مَنَعهم ان يُجازُوا بها فقال الفعلُ فى إِذَا بمنزلته فى إِذْ اذا قلت أَتَذكرُ اذ تقولُ فإِذَا فيما تَستقبل بمنزلة إِذْ فيما مضى ويُبيّنُ هذا أنّ إِذَا تجىء وقتًا معلوما الا ترى انك لو قلت آتيك اذا احمرَّ البُسْرُ كان حَسَنا ولو قلت آتيك إِن احمرَّ البُسْرُ كان قبيحا فإِنْ ابدا مبهمة وكذلك حروفُ الجزاء وإِذَا توصَلُ بالفعل فالفعلُ فى إِذَا بمنزلته فى حِينَ كانك قلت الحينُ الذى تأتينى فيه آتيك فيه قال ذو الرمّة [بسيط]

تُصْغِى اذا شَدَّها بالرَّحْل جانحةً حتّى اذاما ٱستَوى فى غَرْزِها تَثِبُ

3. Ap. هذا, B, C, H فى.

15. Ap. اى, B كما قال; C اذا قال.

22. A وكذلك حروف الجر واذا توصل بالفعل فالفعل فى اذا.

وقال الاخَر قال وضَعَه النحويّون [وافر]

اذاما الخُبْزُ تَأْدِمُه بِلَحْمٍ فذاك أَمانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

وقد جازَوْا بها فى الشعر مضطَّرّين شبّهوها بإِنْ حيث رأَوها لِما يُستقبل وأنّه لا بُدَّ لها من جواب قال قيس بن الخَطيم الأَنصارى [طويل]

اذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كان وَصْلُها خُطانَا الى أَعْدائنا فنُضارِبِ

وقال الفرزدق [بسيط]

تَرْفَعُ لى خِنْدِفٌ واللهُ يَرفعُ لى نارًا اذا خَمَدَتْ نيرانُهمْ تَقِدِ

وقال بعض السَّلوليّين [طويل]

اذا لم تَزل فى كلِّ دارٍ عرفتَها لها واكِفٌ مِن دَمْعِ عينِك يَسْجُمِ

فهذا اضطرار وهو فى الكلام خطأٌ ولكنّ الجيّد قولُ كعب بن زهير [خفيف]

واذاما تشاءُ تَبعثُ منها مَغْرِبَ الشمسِ ناشِطًا مَذْعورًا

واعلم انّ حروف الجزاء تَجزم الأَفعال ويَنجزم الجوابُ بما قبله وزعم الخليل انك اذا قلت إِنْ تأْتِنى آتِك فآتِكَ انجزمتْ بإِنْ تأْتِنى كما تَنجزم اذا كانت جوابا للامر حين قلت إِئْتِنى آتِك وزعم الخليل أنّ إِنْ هى أُمّ حروف الجزاء فسألتُه لِمَ قلتَ ذلك فقال من قبل أنّى أَرى حروف الجزاء قد يَنصرّفن فيكنّ استفهاما ومنها ما يُفارِقُه مَا فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حالٍ واحدة ابدا لا تفارِقُ المجازاةَ واعلم انه لا يكون جوابُ الجزاء الّا بفعل او بالفاء فامّا الجواب بالفعل فنحو قولك إن تأْتِنى آتِك وإِن تَضربْ أَضربْ ونحو ذلك وامّا الجواب بالفاء فقولك إِنْ تأْتِنى فأَنا صاحبُك ولا يكونُ الجوابُ فى هذا الموضع بالواو ولا بثُمَّ الا ترى ان الرجل يقول افعلْ كذا وكذا فتقول فإِذَنْ يكونُ كذا وكذا ويقول لم أُغَثْ امس فتقول فقد اتاك الغوثُ اليومَ ولو أَدخلتَ الواو وثُمَّ فى هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألتُ الخليل عن قوله عزّ وجلّ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ

3. B, H وانها.
4. A sans لها.
5. A فنضاربُ.
7. Ap. J, B جنحب; H خندق.
9. B, C, O عينيك. — A يَسجمُ; B, C تسجم; var. de O يَسْكُبِ.
11. A مدعورا.
20. C قد اتاك الغيث.

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ فقال هذا كلام معلَّقٌ بالكلام الاول كما كانت الفاء معلَّقةً بالكلام الاول وهذا هاهنا فى موضع قَنَطُوا كما كان الجوابُ بالفاء فى موضع الفعل قال ونظيرُ ذلك قوله سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ بمنزلة ام صَمَتُّمْ وممّا يَجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجىء مبتدأةً كما انّ الفاء لا تجىء مبتدأةً وزعم الخليل انّ إدخال الفاء على إِذَا قبيحٌ ولو كان إدخالُ الفاء على إِذَا حَسَنا لكان الكلامُ بغير الفاء قبيحا فهذا قد استَغنى عن الفاء كما استَغنت الفاء عن غيرها فصارت إِذَا هاهنا جوابا كما صارت الفاء جوابا وسألتُه عن قوله إنْ تأتِنى أنا كريمٌ فقال لا يكون هذا الّا أن يضطَرّ شاعرٌ من قبل انّ أَنَا كَرِيمٌ يكونُ كلاما مبتدأً والفاء وإِذَا لا يكونان الّا معلَّقينِ بما قبلهما فكرهوا ان يكون هذا جوابا حيث لم يُشبِهِ الفاء وقد قاله الشاعرُ مضطَرّا يُشبِّهه بما يُتكلّم به من الفعل قال حسّان بن ثابت [بسيط]

مَن يَفعلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُها   والشرُّ بالشرّ عند الله مِثْلانِ

وقال الاسدىّ [طويل]

بَنِى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شِرْبَها   بنى ثُعَلٍ مَن يَنكعِ العَنْزَ ظالمُ

وزعم أنه لا يَحسن فى الكلام إن تأتِنى لَأَفْعَلَنَّ من قبل انّ لَأَفْعَلَنَّ تجىء مبتدأً الا ترى ان الرجل يقول لأَفعلَنّ كذا وكذا فلو قلت إن اتيتنى لأُكرِمنّك وإن لم تأتِنى لأَغُمَّنَّك جاز لانه فى معنى لئن اتيتَنى لأُكرِمنّك ولئن لم تأتِنى لأَغُمَّنَّك ولا بُدَّ من هذه اللام مضمَرةً او مظهَرةً لانها لليمين كانك قلت واللّهِ لئن اتيتَنى لأُكرمنّك فإن قلت لئن تَفعلْ لأَفعلنّ قبُح لانّ لَأَفْعَلَنَّ على اول الكلام وقبُح فى الكلام أن تُعمِل إنْ او شىءٌ من حروف الجزاء فى الأَفعال حتى تَجزِمَه فى اللفظ ثم لا يكونُ لها جواب يَنجزم بما قبله الا ترى انك تقول آتيك إن اتيتَنى ولا تقول آتيك إن تأتِنى الّا فى شعر لانك أَخّرت إنْ وما عَمِلتْ فيه ولم تَجعل لإنْ جوابا يَنجزم بما قبله فهكذا جرى هذا فى كلامهم الا

1. C, H sans كلام.

10. A seul حسّان بن ثابت.

11. O عند الله سِيّانِ. — Var. dans O d'après الاصمعىّ :

مَن يَفعلِ الخيرَ فالرحمانُ يَشكرُها

12. Ap. مثلان, B, C كانه قال يَشكرُها اللهُ لانّ المعنى اذا قال اللهُ يَشكرُها وَيَشكرُها الله وهو زيادة فى النسخة من الشرح ; C ajoute واحد.

14. B وزعم الخليل انه الخ. — C sans تجىء; B, ط dans A مبتدأةً.

18 et 19. A ان وشىء من حروف الجر.

ترى انه قال عزّ وجلّ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ وقال عزّ وجلّ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ لمّا كانت إِن العاملةَ لم يَحْسن الّا أن يكون لها جوابٌ يَنجزم بما قبله فهذا الذى يُشاكِلها فى كلامهم اذا عَمِلتْ   وقد تقول إن اتيتَنى آتيك اى آتيك إن اتيتَنى   قال زهير [بسيط]

وإن اتاه خليلٌ يومَ مسئلةٍ   يقولُ لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ

ولا يَحسن إن تأتِنى آتيك من قبلِ انّ إنْ هى العاملةُ   وقد جاء فى الشعر قال جرير بن عبد الله البَجلىّ [رجز]

يا أَقْرَعُ بنَ حابِسٍ يا أَقْرَعُ   إنك إن يُصْرَعْ اخوك تُصْرَعُ

اى إنّك تُصْرَعُ إن يُصْرَعْ اخوك   ومثل ذلك قوله [بسيط]

هذا سُراقةُ للقُرآن يَدْرُسُهُ   والمرءُ عند الرُّشا إن يَلْقَها ذئبُ

اى المرءُ ذئبٌ إن يَلْقَ الرُّشا   قال الاصمعىّ هو قديم أَنشدنيه ابو عمرو   وقال ذو الرمّة [طويل]

وإنّى متى أُشْرِفْ على الجانب الذى   به انتِ من بين الجَوانبِ ناظِرُ

اى ناظرٌ متى أُشْرِفْ   فجاز هذا فى الشعر وشبّهوه بالجزاء اذا كان جوابُه منجزمًا لانّ المعنى واحد لما شبّه   اللّهُ يَشكرُها   و ظالمُ   بإِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ جعَلَه بمنزلة يَظلِمُ ويَشكرُها اللّهُ كما كان هذا بمنزلة قَنَطوا وكما قالوا فى اضطرارٍ إن تأتِنى أنا صاحبُك يريد معنى الفاء فشبّهه ببعض ما يجوز فى الكلام حذفُه وانت تَعنيه   وقد يقال إن اتيتَنى آتِك وإن لم تأتِنى أَجْزِك لانّ هذا فى موضع الفعل المجزوم وكانه قال إن تَفعلْ أَفعلْ   ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فكَانَ فَعَلَ   وقال الفرزدق [بسيط]

دَسَّتْ رسولًا بأنّ القوم إن قَدروا   عليكَ يَشْفوا صُدورًا ذاتَ تَوْغيرِ

3. B, C, H اذا أُعْمِلتْ.
14. B, C اى إنّى ناظرٌ.
16. Ap. الله, C لله فكما كان.
21. C ذاتَ توغير.

وقال الاسود بن يَعفُر [طويل]

أَلا هل لهذا الدهرِ مِن مُتَعَلَّلِ   عن الناس مَهْمَا شاء بالناس يَفْعَلِ

وقال إن تأتِنى فأُكرِمُك اى فأنا أُكرِمُك فلا بُدَّ من رفع فَأُكْرِمُكَ اذا سكتَّ عليه لانه جواب وانما ارتفع لانه مبنىٌّ على مبتدإٍ   ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ومثله فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا

٢٤٩ هذا باب الاسماء التى يجازَى بها وتكونُ بمنزلة ٱلَّذِى   وتلك الاسماء مَنْ ومَا وأَيُّهُمْ   فاذا جعلتها بمنزلة ٱلَّذِى قلت ما تَقولُ أَقولُ فيصيرُ تَقُولُ صلةً لِمَا حتى تَكْمُلَ اسمًا فكانك قلت الذى تقولُ أَقولُ وكذلك مَن يَأتينى آتيه وأَيُّها تشاءُ أُعطيك   وقال الفرزدق [بسيط]

ومَنْ يَميلُ أَمالَ السيفُ ذِرْوَتَه   حيث التَقَى مِن حِفافَىْ رأسِه الشَّعَرُ

وتقول آتِى مَن يأتينى وأَقولُ ما تقولُ وأُعطيك أَيُّها تشاءُ هذا وجه الكلام واحسنُه وذلك أَنه قبيح ان تؤخِّر حرفَ الجزاء اذا جزَمَ ما بعده فلمّا قبح ذلك حملوه على ٱلَّذِى   ولو جزموه هاهنا لحسُن ان تقول آتيك إن تأتِنى فاذا قلت آتِى مَن اتانى فانت بالخيار ان شئت كانت أَتَانِى صلةً وان شئت كانت بمنزلتها فى إِنْ   وقد يجوز فى الشعر آتِى مَن يأتِنى وقال الهُذَلىّ [طويل]

فقلتُ تَحَمَّلْ فوق طَوْقِك إِنّها   مُطَبَّعةٌ مَن يأتِها لا يَضيرُها

هكذا أَنشدناه يونس كانه قال لا يَضيرُها مَن يأتِها كما كان   وإِنِّى متى أُشْرِفْ ناظرُ على القلب ولو اريد به حذفُ الفاء جاز فجُعلتْ كإِنْ   وإِن قلت اقولُ مَهْمَا تقلْ واكونُ حيثُما تكنْ واكونُ اينَ تكنْ وآتيك متى تأتِنى وتَلتبسُ بها أَنَّى تأتِها لم يجز الّا فى الشعر وكان جزمًا وانما كان من قبل انهم لم يجعلوا هذه الحروفَ بمنزلة ما يكون محتاجًا الى الصلة حتى يَكملَ اسمًا الا ترى انه لا يقول مهما تَصنعُ قبيحٌ ولا فى الكتاب مَهْما

7. B, C, H صلة لها حتى لخ.
8. A مَن ياتِنى آتيه.
16. B, O فقلتُ له آجلْ فوق طوقك.
20. A seul وانما كان.

تقولُ اذا اراد ان يَجعل القول وصلا فهذه الحروفُ بمنزلة إنّ لا يكون الفعلُ صلةً لها فعلى هذا فأَجْرِ ذا البابَ

٢٤٧ هذا باب ما تكون فيه الاسماء التى يجازَى بها بمنزلة الّذِى   وذلك قولك إنّ مَن يأتينى آتيه وكانَ مَن يأتينى آتيه وليس مَن يأتينى آتيه وانما أَذهبتَ الجزاء مِن هاهنا لانك أَعملت كَانَ وإنَّ ولم يَسغ لك أن تَدَعَ كَانَ وأَشباهَه معلّقةً لا تُعمِلُها فى شىء فلمّا أَعملتَهن ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه الا ترى انك لو جئت بإنّ ومَتَى تريد إنَّ إنّ وإنَّ مَتَى كان محالا فهذا دليل على أنّ الجزاء لا ينبغى له ان يكون هاهنا بمَنّ ومَا وأَىّ فإن شغلتَ هذه الحروفَ بشىء جازيتَ فى ذلك قولك إنّه مَن يأتِنا نأتِه وقال عزّ وجلّ إنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ وكنتُ مَن يأتِنى آتِه   وتقول كانَ مَن يأتِه يُعْطِه وليس مَن يأتِه يُحْبِبْه اذا اضمرتَ الاسم فى كَانَ او فى لَيْسَ لانه حينئذ بمنزلة لَسْتُ وكُنْتُ فإن لم تُضمِر فالكلامُ على ما ذكرنا   وقد جاء فى الشعر إنّ مَن يأتِنى آتِه قال الاعشى [خفيف]

إنّ مَن لامَ فى بنى بنتِ حَسّا   نَ أَلُمْه وأَعْصِه فى الخُطوبِ

وقال أُميّة بن ابى الصلت [طويل]

ولكنّ مَن لا يَلْقَ امرًا يَنوبُه   بعُدّتِه يَنْزِلْ به وَهْوَ أَعْزَلُ

وزعم الخليل انه انما جازى حيث أُضمر الهاء واراد إنّهُ ولٰكِنّهُ كما قال الراعى [طويل]

فلو أنّ حُقَّ اليومَ منكمْ إقامةً   وإن كان سَرْحٌ قد مضى فتَسرَّعا

اراد فلو أنه حُقَّ اليومَ ولو لم يرِد الهاء كان الكلامُ محالا   وتقول قد علمتُ أنْ مَن يأتِنى آتِه من قبل أنّ أَنْ هاهنا فيها إضمارُ الهاء ولا تجىء مخفَّفةً هاهنا الّا على ذلك كما قال [وافر]

أُكاشِرُه وأَعْلَمُ أنْ كِلانا   على ما ساءَ صاحبَه حَريصُ

ولا يجوز ان تَنوى فى كَانَ وأَشباهِ كَانَ علامةَ اضمار المخاطَب ولا تَذكرَها لو قلت ليس

12. Ap. الاعشى, A en plus petites lettres, C مولَّدٌ عليه.

17. A شرح.

21. C أُكاسِرُه.

مَن يأْتِك تُعْطِه تريد لَسْتَ لم يجز ولو جاز ذلك لقلت كانَ مَن يأْتِك تُعْطِه تريد به كُنْتَ وقال الاعشى [بسيط]

فى فِتْيةٍ كسُيوف الهِنْد قد علموا   أَنْ هالِكٌ كُلُّ مَن يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفَّف أَنْ الّا عليه كما قال قد علمتُ أَنْ لا يقولُ ذاك اى أنّه لا يقولُ وقال عزّ وجلّ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وليس هذا بقويّ فى الكلام كقوّة أَنْ لا يقولُ لانّ لَا عِوَضٌ من ذهاب العلامة الا ترى انهم لا يَكادون يَتكلّمون به بغير الهاء فيقولون قد علمتُ أَنْ عبدُ الله منطلقٌ

٢٤٨ هذا بابٌ يَذهبُ فيه الجزاء مِن الاسماء كما ذهَبَ فى إنَّ وكَانَ وأشباهِهما غيرَ أنّ إنَّ وكَانَ عواملُ فيما بعدهن والحروفُ فى هذا الباب لا يُحدِثْنَ فيما بعدهن من الاسماء شيئًا كما أَحدثتْ إنَّ وكَانَ وأَشباهُهما لانها من الحروف التى تَدخل على المبتدإ والمبنىّ عليه فلا تغيّر الكلام عن حاله وسأُبيّنُ لك كيف ذهَبَ الجزاء فيهن إن شاء الله فمن ذلك قولك أَتَذكرُ اذ مَن يأتينا نأتيه وما مَن يأتينا نأتيه وامّا مَن يأتينا فنحن نأتيه وانما كرهوا الجزاء هاهنا لانه ليس من مواضعه الا ترى انه لا يحسن ان تقول أَتَذكرُ اذ إنْ تأتِنا نأتِك كما لم يجز ان تقول إنّ إنْ تأتِنا نأتِك فلمّا ضارَع هذا البابُ بابَ إنَّ وكَانَ كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز فى الشعر ان يُجازَى بعد هذه الحروف فتقولُ أَتَذكرُ اذ مَن يأْتِنا نأْتِه وانما اجازوه لانّ إذْ وهذه الحروفَ لا تغيّر ما دخلتْ عليه عن حاله قبل ان تجىء بها فقالوا نُدخِلُها على مَنْ يأْتِنا نأْتِه ولا تغيّر الكلام كانّا قلنا مَن يأْتِنا نأْتِه كما أنّا اذا قلنا اذ عبدُ الله منطلقٌ فكانّا قلنا عبدُ الله منطلقٌ لانّ إذْ لم تُحدِث شيئًا لم يكن قبل أن تَذكرها وقال لبيد [طويل]

على حينَ مَن تَلْبَثْ عليه ذَنوبُهُ   يَرِثْ شِرْبَه اذ فى المقام تَداثُرُ

4. Ap. عليه, A اى على ان يكون فيه اضمار الهاء.
5. Ap. هذا, A اى قول الشاعر
فلو أَنّ حُقَّ اليومَ
6. A, B sans اى انه لا يقول.
8. A ici et plus bas وكَأَنْ.
9. Ap. الاسماء, B, C, H, ط dans A ما أُحدثتْ إنّ الخ.
10. B, C, H لانها للحروف. — A او المبنىّ.
17. A تدخلها.
20. O يَلبث. — B, H, var. de C تدابُرُ; O التدابُرُ.

ولو اضطُرّ شاعرٌ فقال أَتَذكرُ اذ إنْ تأتِنا نأتِك جاز له كما جاز في مَنْ   وتقول أَتَذكرُ اذْ نحن مَن يأتِنا نأتِه فنَحْنُ فَصَلتْ بين إذْ ومَنْ كما فصَلَ الاسمُ في كَانَ بين كَانَ ومَنْ وتقول مررتُ به فاذَا مَن يأتيه يُعطيه وان شئت جزمتَ لانّ الاضمار يَحسن هاهنا الا ترى انك تقول مررتُ به فاذَا أَجملُ الناسِ ومررتُ به فاذا أَيُّما رجلٍ فاذا اردتَّ الاضمار فكانك قلت فاذَا هو مَن يأتِه يُعْطِه فاذا لم تُضمِر وجعلتَ إذَا هى لمَنْ فهى بمنزلة إذْ لا يجوز فيها الجزمُ   وتقول لا مَن يأتِك تُعْطِه ولا مَن يُعْطِك تأتِه من قبل انّ لَا ليست كإذْ وأشباهِها وذلك لانها لغوٌ بمنزلة مَا في قوله عزّ وجلّ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ فما بعده كشىء ليس قبله لَا الا تراها تَدخل على المجرور فلا تغيِّره عن حاله تقول مررتُ برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعدٍ ولَا تَدخل على النصب فلا تغيِّره عن حاله تقول لا مَرْحَبًا ولا أَهْلًا فلا تغيِّر الشىء عن حاله التى كان عليها قبل ان تَنفيَه ولا تَنفيهِ مغيِّرًا عن حاله يَعنى في الإعراب الذى كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لَا وإذْ وأشباهُها لا يَقعن هذه المَواقعَ ولا يكون الكلامُ بعدهن الّا مبتدأً   وقال ابن مُقْبِل [طويل]

وقِدْرٍ ككَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعيرُها   يُعارُ ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمِ

ووقوعُ إنْ بعد لَا يقوّى الجزاء فيما بعد لَا وذلك قول الرجل لا إنْ اتيناك أُعطيتَنا ولا إنْ قعدْنا عندك عَرضتَّ علينا   ولَا لغوٌ في كلامهم الا ترى انك تقول خِفْتُ أَلّا تقولَ ذاك وتَجْرِى مجرى خفتُ أَن تقولَ   وتقول إن لا يقلْ أَقلْ فلَا لغوٌ وإذْ واشباهُها ليست كذا انما يصْرِفن الكلامَ ابدا الى الابتداء   وتقول ما انا ببخيلٍ ولكنْ إن تأتِنى أُعطِك جاز هذا وحسُن لانك قد تُضمِر هاهنا كما تُضمِر في إذَا الا ترى انك تقول ما رأيتُك عاقلا ولكنْ أَحمَقَ وإن لم تُضمِر تركتَ الجزاء كما فعلتَ ذلك في إذَا   قال طرفة [طويل]

ولستُ بحَلّالِ التِّلاعِ مَخافةً   ولكنْ متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ

كانه قال أنا   ولا يجوز في مَتَى أن يكون الفعلُ وصلًا لها كما جاز في مَنْ والّذِى وسمعناهم يُنشِدون قول العُجَيْر السَّلولىّ [طويل]

وما ذاك أَنْ كانَ ابنَ عَمّى ولا اخى   ولكنْ متى ما أَملِكِ الضرَّ أَنْفَعُ

7. A لانه لغو.

8. C كشىء واحد ليس.

9. B, C, H وتدخل على النصب.

13. A, C يتدسّم.

والقوافى مرفوعةٌ كانه قال ولكنّ أَنفعُ متى ما أُملكِ الضرَّ ويكونُ أُمْلِكُ على مَتَى فى موضع جزاء ومَا لغوٌ ولم تَجد سبيلا الى أن يكون بمنزلة مَنْ فتوصَلَ ولكنها كمَهْمَا وامّا قولـه عزّ وجلّ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ فانما هو كقولك امّا غَدًا فلك ذاك وحسُنتْ إِنْ كَانَ لانه لم يَجزم بها كما حسُنتْ فى قولـه انت ظالمٌ إن فعلتَ

٢٤٩ هذا بابٌ اذا أُلزمتَ فيه الاسماء التى تُجازَى بها حروفَ الجرّ لم تغيّرها عن الجزاء وذلك قولك على أَيِّ دابّةٍ أُحْمَلْ أَرْكَبْهُ وبِمَن تُؤخَذْ أُوخَذْ به هذا قول يونس والخليل جميعا فحروفُ الجرّ لم تغيّرها عن حال الجزاء كما لم تغيّرها عن حال الاستفهام الا ترى انك تقول بِمَن تَمُرُّ وعلى أَيِّها أَركبُ فلو غيّرتَها عن الجزاء غيّرتَها عن الاستفهام وقال ابن همّامٍ السَّلولىّ [بسيط]

لمّا تمكَّنَ دُنْياهمْ أَطاعهمُ ... فى أَيِّ نَحْوٍ يُميلوا دِينَه يَمِلِ

وذاك لانّ الفعل انما يَصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعلُ مع الباء بمنزلة فعلٍ ليس قبله حرفُ جرٍّ ولا بعده فصار الفعلُ الذى يَصل بإضافة كالفعل الذى لا يَصل بإضافة لانّ الفعل يَصل بالجرّ الى الاسم كما يَصل غيرُه رافعًا وناصبًا فالجرُّ هاهنا نظيرُ النصب والرفع فى غيره فإن قلت بِمَن تَمُرُّ به أَمُرُّ وعلى أَيِّهم تَنزلُ عليه أَنزلُ وبما تأتينى به آتيك رفعتَ لانّ الفعل انما أُوصلتَه الى الهاء بالباء الثانية والباءُ الأُولى للفعل الاخِر فتغيّرُ عن حال الجزاء كما تغيّر عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة ٱلَّذِى لانك أُدخلت الباءَ للفعل حين أُوصلتَ الفعلَ الذى يَلى الاسمَ بالباء الثانية الى الهاء فصارت الأُولى ككَانَ وإِنَّ يقول لا يجازَى بما بعدها وعَمِلت الباءُ فيما بعدها عَمَلَ كَانَ وإِنَّ فيما بعدهما وقد

1. C ولكنى انفع. — B ويكون املكُ رفعا على انّ متى فى موضع المبنىّ عليه وما الخ.
4. A seul إن كان.
5. Ap. فعلت, A, B, C, H وابو الحسن يَراه جوابا لهما جميعا ولا يُجيز ذلك اذا جزَمَ لانه لا يَخلص الجوابُ للجزاء.
6. B, C, H التى يجازَى بها.
7. Ap. أُحْمَلْ, C أُرْكَب; et cependant on y lit أَرْكَبُ à la ligne 9.
8. B, C, H عن الاستفهام.
12. B, C وذاك أنّ الفعل.
14. A sans والرفع.
17. B للفعل الاخر حين الخ.
18. B فصارت الباء الاولى.

يجوز ان تقول بمَن تَمُرّ أَمْرُرْ وعلى مَن تَنزِلْ أَنزِلْ اذا اردت معنى عَلَيْهِ وبِهِ وليس بحدّ الكلام وفيه ضعفٌ ومثل ذلك قول الشاعر وهو بعض الأَعراب [رجز]

إنّ الكريم وأَبِـيـك يَـعْـتَـمِـلْ إنْ لم يَجِدْ يومًا على مَنْ يَتّكِلْ

يريد يَتّكِلُ عليه ولكنه حذفَ وهذا قول الخليل وتقول غُلامَ مَن تَضرِبْ أَضرِبْه لانّ ما يضاف الى مَنْ بمنزلة مَنْ الا ترى انك تقول ابو أَيّهم رأَيتَه كما تقول أَيّهم رأَيتَه وتقول بغلامِ مَن تؤخَذْ أُوخَذْ به كانك قلت بمن تؤخَذْ أُوخَذْ به وحُسْنُ الاستفهام هاهنا يقوّى الجزاء تقول غلامَ مَن تَضربُ وبغلامِ مَن مررتَ الا ترى انّ كينونة الفعل غيرَ وَصْلٍ ثابتةً وتقول بمَن تَمرُرْ أَمرُرْ به وبمَن تؤخَذْ أُوخَذْ به فحدُّ الكلام ان تُثْبِت الباء فى الاخِرِ لانه فعلٌ لا يَصل الّا بحرف الاضافة يدلّك على ذلك أنك لو قلت مَن تَضربْ أَنزِلْ لم يجز حتى تقول عَلَيْهِ الّا فى شعر فإن قلت بمَن تَمرُرْ أَمرُرْ او بمَن تؤخَذْ أُوخَذْ فهو أَمثلُ وليس بحدّ الكلام وانما كان فى هذا أَمثلَ لانه قد ذكَرَ الباء فى الفعل الاول فعَلِمَ انّ الاخِرِ مثلُه لانه ذلك الفعلُ

٢٥٠ هذا باب الجزاء اذا أُدخلتَ فيه الف الاستفهام وذلك قولك أَإنْ تَأتِنى آتِك ولا تكتفى بمَنْ لانها حرفُ جزاء ومَتَى مثلُها فمن ثم أُدخلَ عليه الالفُ تقول أَمتى تَشتمْنى أَشتمْك وأَمَن يقلْ ذاك أَزُرْه وذلك لانك أُدخلت الالف على كلامٍ قد عَمِلَ بعضُه فى بعض فلم يغيّره فانما الالف بمنزلة الواو والفاء ولَا ونحوِ ذلك لا تغيّر الكلام عن حاله وليست كإذْ وهَلْ واشباهِهما الا ترى انها تَدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتَدَعُه على حاله ولا تغيّره عن لفظ المستفهَم الا ترى انه يقول مررتُ بزيدٍ فتقولُ أَزيدٍ وان شئت قلت أَزيدَنيهْ وكذلك تقول فى الرفع والنصب وان شئت أَدخلتها على كلام المخبِر ولم تَحذف منه شيئًا وذلك اذا قال مررتُ بزيدٍ قلتَ أَمررتَ بزيدٍ ولا يجوز ذلك فى هَلْ واخواتها وان قلت هل مررتَ بزيدٍ كنت مستأنِفًا الا ترى انّ الالف لغوٌ فإن قيل فإنّ الالف لا بُدَّ لها من ان تكون معتمِدةً على شىء فإنّ هذا الكلام معتمِدٌ لها كما يكون

1. C, H اذا أَنزلُ أُنزلُ وعلى من تنزلُ أمرُّ بمن تمرُّ.
4. C اضربُه.
6. B, ط dans A sans les deux به.
9. B, H بحرف اضافة.
11. Ap. امثلُ, B, ط dans A من قولك من تضربْ أَنزلْ.
13. Ap. آتك, B وأَمَن يأتِنى آتِهِ.
17. A, C, H واشباهها.

صلةً للّذى اذا قلت الذى إن تأتِه يأتِك زيدٌ فهذا كلُّه وصلٌ   فإن قال الذى إن تأتِه يأتيك زيدٌ وأُجعلُ يأْتِيكَ صلةَ الّذِى لم يَجد بُدًّا من ان يقول أنا إن تأتِنى آتيك لانّ أَنَا لا يكون كلاما حتى يُبْنَى عليه شىءٌ   وامّا يونس فيقول أَإِن تأتِنى آتيك وهذا قبيحٌ يُكْرَهُ فى الجزاء وان كان فى الاستفهام   وقال عزّ وجلّ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ ٱلْخَالِدُونَ ولو كان ليس موضعَ جزاء قبُح فيه إِنّ كما يَقبح ان تقول أَتَذكرُ اذ إن تأتِنى آتيك فلو قلت إن اتيتَنى آتيك على القلب كان حَسَنًا

٢٥١ هذا باب الجزاء اذا كان القَسَمُ فى اوله   وذلك قولك واللهِ إن اتيتَنى لا أَفعلُ لا يكون الّا معتمِدةً عليه اليمينُ الا ترى انك لو قلت واللهِ إن تأتِنى آتِك لم يجز ولو قلت واللهِ مَن يأتِنى آتِه كان محالا واليمينُ لا تكون لغوًا كلَا والالف لانّ اليمين لاخِر الكلامِ وما بينهما لا يمنع الاخِر أن يكون على اليمين واذا قلت أَإِن تأتِنى آتِك فكانك لم تَذكر الالف واليمينُ ليست هكذا فى كلامهم الا ترى انك تقول زيدٌ منطلقٌ فلو أُدخلتَ اليمين غيّرتَ الكلام   وتقول أَنا واللهِ إن تأتِنى لا آتِك لانّ هذا الكلام مبنىٌّ على أَنَا الا ترى انه حَسَنٌ ان تقول أَنا واللهِ إن تأتِنى آتِك فالقسمُ هاهنا لغوٌ   فاذا بدأتَ بالقسم لم يجز الّا أن يكون عليه الا ترى انك تقول لئن اتيتَنى لا أَفعلُ ذاك لانها لامُ قسمٍ ولا يَحسن فى الكلام لئن تأتِنى لا أَفعلُ لانّ الاخِر لا يكون جزمًا   وتقول واللهِ إن اتيتَنى آتِيك وهو معنى لا آتيك فإن اردتَ أَنّ الاُتيان يكونُ فهو غير جائز وإن نفيتَ الاتيان واردتَ معنى لا آتيك فهو مستقيم   وامّا قول الفرزدق [طويل]

وانتم لهذا الناسِ كالقِبْلةِ التى   بها أَن يَضِلَّ الناسُ يُهْدَى ضَلالُهَا

فلا يكون الاخِرُ الّا رفعا لانّ أَنْ لا يجازَى بها وانما هى مع الفعل اسمٌ فكانه قال لأَن يَضِلَّ الناسُ يُهْدَى وهكذا أُنشده الفرزدق

٢٥٢ هذا باب ما يَرتفع بين الجزمين ويَنجزم بينهما   فامّا ما يَرتفع بينهما فقولك إن

2. A تأتِه يأتِك.
6. A sans آتيك.
8. B معتمدا.
9. B, C لا يكون.

تأتِنى تَسْـئُلنى أُعْطِك وإن تأتِنى تَمشى أَمْشِ معك وذلك لانك اردت ان تـقـول إن تـأتِـنى سائلًا يكن ذلك وإن تأتِنى ماشيًا فعلتُ وقال زهير [طويل]

وَمَن لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النّاسَ نفسَـه ولا يُغْنِها يومًا مِن الـدهـر يُـسْـأَمِ

انما اراد مَن لا يزلْ مستحمِلًا يكنْ مِن امرهٖ ذاك ولو رفَعَ يُغْنِهَا جاز وكان حسنًا كـانـه قال من لا يزلْ لا يُغْنِى نفسَه ومما جاء ايضا مرتفِعا قول الحُطَيْئة [طويل]

متى تأتِهٖ تَعْشـو الى ضَـوْءِ نـارِهٖ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ

وسألتُ الخليل عن قوله [طويل]

متى تأتِنا تُلْمِمْ بـنـا فى دِيـارنـا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا ونارًا تَـأَجَّـجَا

قال تُلْمِمْ بدلٌ من الفعل الاول ونظيرُه فى الاسماء مررتُ برجلٍ عبدِ الله فاراد ان يفسِّر الاتيان بالإلمام كما فسَّر الاسم الاول بالاسم الاخِر ومثل ذلك ايضا قوله أَنـشـدنـيـهـا الاصمعىّ عن ابى عمرو لبعض بنى اسد [كامل]

إن يَبْخَلوا او يَجْبُـنـوا او يَغْدِروا لا يَحْفِـلُـوا
يَغْدُوا عليك مرجَّلِيـــــنَ كانّهم لم يَفعلُـوا

فقولُه يَغْدُوا بدلٌ مِن لا يَحفلوا وغُدُوُّهم مرجَّلِينَ يفسِّر أنهم لم يَحـفـلـوا وسـألـتـه هل يكونُ إن تأتِنا تسئَلْنا نُعْطِك فقال هذا يجوز على غـيـر أن يـكـون مـثـل الاول لانّ الاول الفعلُ الاخِرُ تفسيرٌ له وهو هو والسُّؤال لا يكون الاتيانَ ولكـنـه يجـوز عـلـى الـغـلـط والنِّسْيان ثم يَتدارَك كلامَه ونظيرُ ذلك فى الاسماء مررتُ برجلٍ حِمارٍ كـانـه نَـسى ثم تَدارَكَ كلامَه وسألتُه عن قوله عزّ وجلّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِـكَ يَلْقَ آثَـامـًا يُـضَـاعَـفْ لَـهُ ٱلْعَذَابُ فقال هذا كالاول لانّ مضاعَفة العذاب هو لُقِيُّ الآثامِ ومثل ذلك مـن الـكـلام إن تأتِنا تُحْسِنْ اليك نُعْطِك ونَحمِلْك تفسِّر الإحسان بشىء هو هو وتَجعل الاخِـر بـدلا من الاول فإن قلت إن تأتِنى آتِك أَقُلْ ذاك كان غيرَ جائزٍ لانّ الـقـول لـيـس بـالاتـيـان الّا ان تُجيزه على ما جاز عليه تَسْئَلْنا وامّا ما يَنجزم بين المجزومينِ فقولك إن تأتِنى ثُمّ تسئَلْنى أُعْطِك وإن تأتِنى فتسئَلْنى أُعْطِك وإن تأتِنى وتسئَلْنى أُعْطِك وذلك لانّ هذه

3. B, H من الدهر يَنْدَمِ. بنى اسد ..... qui n'est ni dans C, ni dans H.
10. A en plus petites lettres انشدنيها 15. A, C تسئلنا.

الحروف يُشْرِكن الاخِرَ فيما دخل فيه الاولُ وكذلك أَوْ وما اشبهـهـن ولا يجـوز فى ذا الفعل الرفعُ وانما كان الرفعُ فى قوله متى تأتِه تَعشو لانه فى موضع عاشٍ كـانـه قـال متى تأتِه عاشيًا ولو قلت متى تأتِه وعاشيًا كان محالا فانما امرُهن ان يُشْرِكـن بـيـن الاول والاخِر وسألتُ الخليل عن قوله إن تأتِنى فتحدِّثَنى أُحدِّثْك وإن تـأتِـنى وتُحـدِّثَـنى أُحدِّثْك فقال هذا يجوز والجزمُ الوجه ووجهُ نصبه على أنه حَمَلَ الاخِرَ على الاسم كـانـه اراد إن يكن اتيانٌ فحديثٌ أُحدِّثْك فلمّا قبُح ان يَرُدّ الـفـعـل عـلى الاسم نَـوَى أَنْ لانّ الفعل معها اسمٌ وانما كان الجزمُ الوجهَ لانه اذا نصَبَ كان المعنى معنى الجـزم فـيـمـا اراد من الحديث فلمّا كان ذلك كان أن يَحمل على الذى يُحَلّ فيما يَـلـيـه أَولى وكـرهـوا ان يَتخطَّوْا به مِن بابه الى باب اخَر اذا كان يريد شيئًا واحدا وسألـتُـه عـن قـول ابـن زهير [طويل]

وَمَن لا يُقَدِّمْ رِجْلَه مُطْمَئِـنّـةً فيُثْبِتَها فى مُسْتَوَى الارضِ يَزْلَقِ

فقال النصبُ فى هذا جيّد لانه اراد هاهنا من المعنى ما اراد فى قوله لا تـأتـيـنـا إلّا لم تحـدِّثْنا فكانه قال مَن لا يقدِّمْ إلّا لم يُثبِت زَلِقَ ولا يكـون ابـدا اذا قـلـت إن تـأتِـنى فأُحدِّثُك الفعلُ الاخِر الّا رفعا وانما منَعَه أن يكون مِثْلَ ما انتَصب بين المجزومـيـنِ أنّ هذا منقطِع مِن الاول الا ترى انك اذا قلت إن يكن اتيانٌ فحديثٌ أُحدِّثْك فالحديثُ متّصِلٌ بالاول شريكٌ له واذا قلت إن يكن اتيانٌ فحديثٌ ثُمّ سكتَّ وجعلتَه جـوابـا لم يَشْرَكِ الاولَ وكان مرتفِعا بالابتداء وتقول إن تأتِنى آتِك فأُحدِّثُك هـذا الـوجـهُ وان شئت ابتدأتَ فكذلك الواو وثُمّ وان شئت نصبتَ بالواو والفاء كما نصبتَ ما كان بـيـن المجزومينِ واعلم انّ ثُمّ لا يُنْصَبُ بها كما يُنصَب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما يـضـمَـرُ بعده أَنْ وليس يَدخلها من المعانى ما يَدخل فى الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تُشْرِك ويُبتدأُ بها واعلم انّ ثُمّ اذا أَدخلتَه على الفعل الذى بين المجزومينِ لم يكـن الّا جزمًا لانه ليس مما يَنصب ولا يَحسن الابتداءُ لانّ ما قبله لم يَنقطع وكذلك الفاءُ والواو وأَوْ اذا لم تُرِدْ بهن النصبَ فاذا انقَضى الكلامُ ثم جئتَ بثُمّ فان شئت جزمت وان شئت رفعتَ وكذلك الواو والفاءُ قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ وقال تعالى وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ الّا أنـه قـد

6. Ap. اراد, B, H ان يقول ; C ان يكون.
9. C, H sans ابن ; O كعب بن زهير.
12. A النصب فيها جيد.—Ap. قوله, B, H ما.
22. C لا ينقطع.

يجوز النصبُ بالفاء والواو وبلغنا انّ بعضهم قرأ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وتقول إن تأتِنى فهو خيرٌ لك وأُكرمُك وإن تأتِنى فأنا آتيك وأُحْسِنُ اليك وقال عزّ وجلّ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّآتِكُمْ والرفعُ هاهنا وجهُ الكلام وهو الجيّد لانّ الكلام الذى بعد الفاء جرى مجراه فى غير الجزاء فجرى الفعلُ هنا كما كان يجرى فى غير الجزاء وقد بلغنا انّ بعض القُرّاء قرأ مَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وذلك لانه حَمَلَ الفعلَ على موضع الكلام لانّ هذا الكلام فى موضع يكونُ جوابا لانّ اصل الجزاء الفعلُ وفيه تَعمل حروفُ الجزاء ولكنهم قد يَضعون فى موضع الجزاء غيرَه ومثل الجزم هاهنا النصبُ فى قوله [وافر]

فلسنا بالجبال ولا الحديدَا

حَمَلَ الاخِرَ على موضع الكلام وموضعُه موضعُ نصبٍ كما كان موضعُ ذاك موضعَ جزمٍ وتقول إن تأتِنى فلن أُوذِيك وأَستقبِلُك بالجميل فالرفعُ هاهنا الوجه اذا لم يكن محمولا على لَنْ كما كان الرفعُ الوجهَ فى قوله فهو خيرٌ لك وأُكرِمُك ومثل ذلك إن اتيتَنى لم آتِك وأُحْسِنُ اليك فالرفعُ الوجه اذا لم تَحملهُ على لَمْ كما كان ذلك فى لَنْ وأَحسنُ ذلك أن تقول إن تأتِنى لا آتِك كما انّ أَحسن الكلام ان تقول إن اتيتَنى لم آتِك وذلك أنّ لَمْ أَفْعَلْ نفىُ فَعَلَ وهو مجزوم بلَمْ وَلَا أَفْعَلُ نفىُ أَفْعَلُ وهو مجزوم بالجزاء فاذا قلت إن تَفعلْ فاحسنُ الكلام ان يكون الجوابُ أَفْعَلْ لانه نظيرُه من الفعل واذا قال إن فعلتَ فاحسنُ الكلام ان تقول فعلتُ لانه مثلُه فكما ضَعُف فَعَلْتُ مع أَفْعَلْ وأَفْعَلْ مع فَعَلْتُ قبُح لم أَفعلْ مع يَفْعَلْ لانّ لَمْ أَفْعَلْ نفىُ فَعَلْتُ وقبُح لا أَفعلُ مع فَعَلَ لانها نفىُ أَفْعَلُ واعلم انّ النصب بالفاء والواو فى قوله إن تأتِنى آتِك وأُعْطِيَك ضعيف وهو نحو من قوله [وافر]

وأَلْحَقُ بالحِجاز فأَستريحَا

فهذا يجوز وليس بحدّ الكلام ولا وجهِه الّا أنه فى الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب أنه يَفعل الّا أن يكون من الاول فعلٌ فلمّا ضارَع الذى لا يوجِبُه كالاستفهام

1. Ap. قرأَ, var. de A وفى قراءة عيسى.
11. Ap. الكلام, B الاول.
12. B, H اذ لم يكن.
13. Ap. لك, C واضربُك. — Ap. ذلك, var. de A إن تأتِنى فلم آتِك وأُحسِنُ اليك.
15. B, C, H, ط dans A الح واحسن الكلام أن.

ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كمعنى ما قبله اذا قال وأُعْطِيَك وانما هو فى المعنى كقوله أُفعلُ إن شاء الله يوجِبُ بالاستثناء قال الاعشى فيما جاز من النصب [طويل]

ومَن يَغترِبْ عن قومه لا يَزَلْ يَرى مَصارِعَ مظلومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَا
وتُدفَنَ منه الصالحاتُ وإن يُسِئْ يكنْ ما أَساء النارَ فى رأسِ كَبْكَبَا

٢٥٣ هذا بابٌ من الجزاء يَنجزم فيه الفعلُ اذا كان جوابا لامرٍ او نهيٍ او استفهامٍ او تَمَنٍّ او عَرْضٍ فامّا ما انجزم بالامر فقولك ائْتِنى آتِك وما انجزم بالنهى فقولك لا تفعلْ يكنْ خيرا لك وامّا ما انجزم بالاستفهام فقولك أَلا تأتينى أُحدِّثْك واين تكونُ أَزُرْك وامّا ما انجزم بالتمنّى فقولك أَلا ماءَ أَشرَبْه وليته عندنا يحدِّثْنا وامّا ما انجزم بالعرض فقولك أَلا تَنزِلُ تُصِبْ خيرا وانما انجزم هذا الجوابُ كما انجزم جوابُ إن تأتِنى بإنْ تأتِنِى لانهم جعلوه معلَّقا بالاول غيرَ مستغنٍ عنه اذا ارادوا الجزاء كما انّ إنْ تأتِنِى غيرُ مستغنية عن آتِك وزعم الخليل انّ هذه الاوائل كلّها فيها معنى إنْ فلذلك انجزم الجوابُ لانه اذا قال ائْتِنى آتِك فإنّ معنى كلامه إن يكن منك اتيانٌ آتِك واذا قال اين بيتُك أَزُرْك فكانه قال إن أَعلمْ مكانَ بيتك ازرْك لانّ قوله اين بيتك يريد به أَعْلِمْنى واذا قال ليته عندنا يحدِّثْنا فإنّ معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدِّثْنا وهو يريد هاهنا اذا تَمَنَّى ما اراد فى الامر واذا قال لو نزلتَ فكانه قال إنْزِلْ ومما جاء من هذا الباب فى القرآن وغيره قوله عزّ وجلّ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ فلمّا انقضتِ الآيةُ قال يَغْفِرْ لَكُمْ ومن ذلك ايضا اتيتَنا امسِ نُعْطِك اليومَ اى إن كنتَ اتيتنا امس أَعطيناك اليوم هذا معناه فإن كنتَ تريد أَن تقرّره بانه قد فعَلَ فإنّ الجزاء لا يكون لانّ الجزاء انما يكون فى غير الواجب ومما جاء ايضا منجزما بالاستفهام قوله وهو رجل من بنى تَغْلِبَ [طويل]

أَلا تَنْتَهِى عنّا مُلوكٌ وتَتَّقِى مَحارِمَنا لا يَبُؤِ الدَّمُ بالدَّمِ

2. Var. de A ومما جاء منصوبا بالواو وما قبله مجزوما بالجزاء.
4. Var. de C مصارع أقوامٍ.
11. Ap. عنه, B, C, H الاولُ.
22. Ap. تغلب, B جابر بن حُنَىّ ; O الجابر بن حنىّ (?) التغلبى.

وقال الاخَر [رجز]

متى أَنامُ لا يُـؤَرِّقْـنى الـكَـرِى ليلًا ولا أَسمعُ أَجْـراسَ المَطِى

كانه قال إن يكن منّى نومٌ فى غير هذه الحال لا يؤرّقْنى الكرىُّ كانه لم يَعـدَّ نـومَـه فى هذه الحال نومًا وقد سمعنا من العرب مَن يُشِمُّه الرفعَ كانه يقـول مـتى أَنامُ غيرَ مُؤَرَّقٍ وتقول ائْتِنى آتِك فتَجزمُ على ما وصفْنا وان شئْت رفعتَ على ان لا تجعله معـلّـقـا بالاول ولكنك تَبتدِئُه وتَجعل الاول مستغنِيًا عنه كانه يقول ائْتِـنى أَنـا آتـيـك ومـثـل ذلك قول الشاعر وهو الاخطل [بسيط]

وقال رائدُهم أَرْسُـوا نُـزاوِلُـهـا فكلُّ حَتْفِ آمرِئٍ يَمْضِى لِمقْدارِ

وقال الانصارى [منسرح]

يا مالِ والحقُّ عنده فقِفُوا تؤْتونَ فيه الوفاءَ مُعْترِفَـا

كانه قال إنكم تؤْتون فيه الوفاءَ معترِفًا وقال معروفٌ [طويل]

كونوا كمَن آسَى اخاه بنفسه نَعيشُ جميعًا او نموتُ كِلانا

كانه قال كونوا هكذا إنّا نعيشُ جميعا او نموتُ كلانا إن كان هذا امرَنا وزعم الخليل انه يجوز ان يكون نَعيشُ محمولا على كُونُوا كانه قال كونوا نَعيشُ جميعا او نموتُ كلانا وتقول لا تَدْنُ منه يكن خيرا لك فإن قلت لا تَدْنُ مِن الاسد يأْكُلْك فهو قـبـيح إن جـزمـتَ وليس وجهَ كلام الناس لانك لا تريد ان تَجعل تباعُدَه من الاسد سببًا لأَكْـلـه فـإن رفعتَ فالكلامُ حَسَنٌ كانك قلت لا تَدْنُ منه فإنه يأْكُلُك وإن أَدخلتَ الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تَدْنُ منه فيأْكُلَك وليس كلُّ موضع تَدخل فيه الفاءُ يَحسن فـيـه الجـزاءُ الا ترى انه يقول ما اتيتَنا فتحدِّثَنا والجزاءُ هاهنا محال وانما قبُح الجـزمُ فى هـذا لانـه لا يجىء فيه المعنى الذى يجىء اذا أُدخلتَ الفاء وسمعنا عربيًّا موثوقا بعربيته يقـول لا تَذهبْ به تُغْلَبُ عليه فهذا كقوله لا تَدْنُ من الاسد يأْكُلُك وتقـول ذَرْه يَـقـل ذاك وذَرْه يقول ذاك فالرفعُ من وجهين فاحدُها الابتداء والاخَر على قولك ذَرْه قائلًا ذاك

5. A, B sans لا.
6. C مستغنًى عنه.
9. O لعمرو بن الإطْنابة الانصارى.
10. B, C ولِلحقّ. — O تؤتون منه.

12. O كمن واسى اخـاه.
17. A لحسن. — C, H sans وإن ... فيأكلَك.
21. Ap. عليه, B, C بالرفع.
22. C فاحدها على الابتداء.

فتجعل يَقُولُ فى موضع قَائِلٍ   فمثل الجزم قوله عزّ وجلّ ذَرْهُمْ يأكُلوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمِ ٱلْأَمَلُ   ومثل الرفع قوله ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ   وتقول ائتنى تمشى اى ائتنى ماشيًا وإن شاء جزمه على انه إن اتاه مشى فيما يستقبل وإن شاء رفعه على الابتداء   وقال عزّ وجلّ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فالرفعُ على وجهين على الابتداء وعلى قوله أضربُه غيرَ خائفٍ ولا خاشٍ   وتقول قُمْ يَدْعوك لانك لم ترد ان تجعل دعاءه بعد قيامه ويكونَ القيامُ سببًا له ولكنك اردت قم إنه يدعوك وإن اردتَ ذلك المعنى جزمتَ   وامّا قول الاخطل [بسيط]

كُرّوا الى حَرَّتَيْكُمْ تَعمرونهما   كما تَكرُّ الى أوطانها البَقَرُ

فعلى قوله كُرّوا عامرينَ وان شئت رفعتَ على الابتداء   وتقول مُرْهُ يَحفرْها وقُلْ له يَقُلْ ذاك   وقال الله عزّ وجلّ قُلْ لِعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ   ولو قلت مُرْهُ يَحفرُها على الابتداء كان جيّدا وقد جاء رفعه على شىء هو قليل فى الكلام على مُرْهُ أن يَحفرَها فاذا لم يَذكروا أَنْ جعلوا المعنى بمنزلته فى عَسَيْنَا نَفعلُ وهو فى الكلام قليل لا يَكادون يَتكلّمون به فاذا تكلّموا به فالفعلُ كانه فى موضع اسم منصوب كانه قال عسى زيدٌ قائلا ثم وضَعَ يَقُولُ فى موضعه   وقد جاء فى الشعر قال طرفة بن العبد [طويل]

ألا أيُّها ذا الزاجِرى أَحْضُرُ الوَغَى   وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذّاتِ هل انتَ مُخْلِدِى

وسألته عن قوله عزّ وجلّ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَاهِلُونَ فقال تَأْمُرُونِّى كقولك هو يقولُ ذاك بلغنى فبَلَغَنِى لغوٌ فكذلك تَأْمُرُونِّى كانه قال فيما تأمرونّى كانه قال فيما بلغنى وان شئت كان بمنزلة   ألا ايّها ذا الزاجرى أحضرُ الوغى

٢٥٤ هذا باب الحروف التى تُنَزَّلُ بمنزلة الامر والنهى لانّ فيها معنى الامر والنهى   فمن تلك الحروف حَسْبُكَ وكَفْيُكَ وشَرْعُكَ واشباهها   تقول حَسْبُكَ يَنَمِ النّاسُ   ومثل ذلك

2. Ap. قوله, H وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ; B et C de même, mais avec ذَرْهُمْ.

5. Ap. قوله, C فأضربه.

13. A sans فالفعل.

17. A les deux fois تَأْمُرُنِّى; ط dans A les deux fois تَأْمُرُونَنِى; C la première fois comme A et la deuxième comme ط dans A.

18. C فكذلك تَأْمُرُونَنِى. — C, ط dans A فيما تأمرونى.

20. B, C لان فيه.

اتّقَى اللهَ امرؤٌ وفعَلَ خيرا يُثَبْ عليه لانّ فيه معنى لِيَتَّقِ اللهَ امرؤٌ وليفعلْ خيرا وكذلك ما اشبه هذا وسألتُ الخليل عن قوله عزّ وجلّ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ فقال هذا كقول زهير [طويل]

بَدا لِىَ أَنِّى لستُ مُدْرِكَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا اذا كان جائيا

فانما جرّوا هذا لانّ الاول قد يَدخله الباء فجاءوا بالثانى وكانهم قد أَثبتوا فى الاول الباء فكذلك هذا لمّا كان الفعلُ الذى قبله قد يكون جزمًا ولا فاء فيه تكلّموا بالثانى وكانهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهّموا هذا واما قول عمرو بن عمّار الطائىّ [طويل]

فقلتُ له صَوِّبْ ولا تَجْهَدَنَّه فيُدْنِك من أُخْرَى القطاةِ فتَزْلَقِ

هذا على النهى كما قال لا تَمْدُدْها فتَشْقُقْها كانه قال لا تَجهدنّه ولا يُدْنِيَنّك من أُخرى القطاة ولا تَزلقنّ ومثله من النهى لا يَرَيَنَّك هاهنا ولا أَرَيَنَّك هاهنا وسألتُه عن آتِى الاميرَ لا يَقطعُ اللِّصَّ فقال الجزاء هاهنا خطأٌ لا يكون الجزاء ابدا حتى يكون الكلامُ الاول غيرَ واجب الّا أن يُضطَرّ شاعرٌ ولا نَعلم هذا جاء فى شعر البتّةَ وسألتُه عن قوله أَمّا انت منطلقًا أَنطلقُ معك فرفَعَ وهو قول ابى عمرو وحدّثنا به يونس وذلك لانه لا يجازَى بأَنْ كانه قال لأَن صرتَ منطلقا أَنطلقُ معك وسألتُه عن قوله ما تَدومُ لى أَدومُ لك فقال ليس فى هذا جزاءٌ من قبل انّ الفعل صلةٌ لمَا فصار بمنزلة ٱلَّذِى وهو بصلته كالمصدر ويَقع على الحين كانه قال أَدومُ لك دَوامَك لى فمَا ودُمْتُ بمنزلة الدَّوام ويدلّك على انّ الجزاء لا يكون هاهنا أَنك لا تستطيع ان تَستفهم بمَا تَدومُ على هذا الحدّ ومثل ذلك كُلَّمَا تأتينى آتيك فالاتيانُ صلة لمَا كانه قال كلَّ أتيانِك آتيك وكُلَّمَا تأْتِينِى يَقع ايضا على الحين كما كان مَا تَأْتِينِى يَقع على الحين ولا يُستفهم بكُلَّمَا كما لا يُستفهم بمَا تَدُومُ وسألتُه عن قوله الذى يأتينى فله درهمان لِمَ جاز دخولُ الفاء هاهنا وَٱلَّذِى يَأْتِينِى بمنزلة عبد الله وانت لا يجوز لك ان تقول عبدُ الله فله درهمان فقال انما يَحسن فى ٱلَّذِى لانه جعَلَ الاخِر جوابا للاول وجعَلَ الاول به يَجِبُ له الدرهمان فدخلت الفاء هاهنا كما دخلت فى الجزاء اذا قال إن يأتِنى فله درهمان وإن شاء قال الذى يأتينى له درهمان كما تقول عبدُ الله له درهمان غيرَ أنه انما أَدخل الفاء لتكون

7. Ap. فبله, C قبله هذا الخ فعلى فعلًا.
8. C, var. de A et de O فيُدْرِكْ.
9. C ولا يُدْرِيَنّك.
21. C وانت لا تجوّز ان تقول.

العطيّةُ مع وقوع الاتيان فاذا قال لهُ درهمان فقد يكون أَلّا يوجِبَ له ذلك بالاتيان فاذا أَدخل الفاء فانّما يَجعل الاتيانَ سببَ ذلك فهذا جزاء وإن لم يُجزَم لانه صلةٌ ومثل ذلك قولهم كلُّ رجل يأتينا فله درهمان ولو قال كلُّ رجل فله درهمان كان محالا لانه لم يجئْ بفعل ولا بعمل يكون له جوابٌ ومثل ذلك ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وقال جلّ مَن قائلٍ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ومثل ذلك إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ وسألتُ الخليل عن قوله جلّ ذكرُه حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا اينَ جوابُها وعن قوله جلّ وعلا وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى ٱلنَّارِ فقال إنّ العرب قد تَترك فى مثل هذا الخبر الجواب فى كلامهم لعِلْم المخبَر لاىّ شىء وُضع هذا الكلامُ وزعم أنه قد وجَدَ فى أشعار العرب رُبَّ لا جواب لها من ذلك قولُ الشمّاخ [طويل]

ودَوّيّةٍ قَفْرٍ يُمَشِّى نَعامُها كَمَشْىِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ

فهذه القصيدة التى فيها هذا البيت لم يجئْ فيها جوابٌ لرُبَّ لعلم المخاطَب أنه يريد قطعتَها او ما هو فى هذا المعنى

٢٥٥ هذا بابُ الأَفعال فى القَسَم اعلم انّ القسم تأكيد لكلامك فاذا حلفتَ على فعلٍ غير منفىّ لم يَقع لزمتْه اللامُ ولزمتِ اللامَ النونُ الخفيفة او الثقيلة فى اخِر الكلمة وذلك قولك واللهِ لَأَفعلنّ وزعم الخليل انّ النون تَلزم اللامَ كلزوم اللام فى قولك إنْ كان لَصالحًا فإنّ بمنزلة اللام واللامُ بمنزلة النون فى اخِر الكلمة واعلم انّ من الأَفعال اشياء فيها معنى اليمين يَجرى الفعلُ بعدها مجراه بعد قولك واللهِ وذلك قولك أُقْسِمُ لَأَفعلنّ وأَشْهَدُ لَأَفعلنّ وأَقسمتُ باللّه عليك لَتَفعلنّ وإن كان الفعلُ قد وقَعَ وحلفتَ عليه لم تَزِدْ على اللام وذلك قولك واللهِ لَفعلتَ وسمعنا من العرب من يقول واللهِ لَكَذَبتَ وواللهِ لَكَذَبَ فالنونُ لا تَدخل على فعلٍ قد وقَعَ انما تَدخل على غير الواجب واذا حلفتَ على فعلٍ منفىّ لم تغيّره عن حاله التى كان عليها قبل ان تَحلف وذلك قولك

9. B, C, H الخبرَ et sans الجواب.
12. H, O تُمَشِّى. — O, var. de C الارندج.

14. B, C, H او ما فيه ;وما فيه الخ.
15. B, C, H توكيد.

واللهِ لا أَفعلُ   وقد يجوز لك وهو من كلام العرب ان تَحذف لا وانت تريد معناها وذلك قولك واللهِ أَفعلُ ذاك ابدا تريد واللهِ لا أَفعلُ   وقال   [طويل]

فحالِفْ فلا واللهِ تَهْبِطُ تَلْعةً   مِن الارض إلّا انتَ للذُّلّ عارفُ

وسألتُ الخليل عن قولهم أَقسمتُ عليك إلّا فعلتَ ولمّا فعلتَ لِمَ جاز هذا فى هذا الموضع وانما أَقْسَمْتُ هاهنا كقولك واللهِ فقال وجهُ الكلام لَتَفعلنَّ هاهنا ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبّهوه بنَشَدْتُك اللهَ اذا كان فيه معنى الطَّلَب   وسألتُه عن قوله لَتفعلنَّ اذا جاءت مبتدأةً ليس قبلها ما يُحْلَف به فقال انما جاءت على نيّة اليمين وإن لم يُتكلّم بالمحلوف به   واعلم انك اذا أُخبرت عن غيرك أنه أكّد على نفسه او على غيره فالفعلُ يَجرى مجراه حيث حلفتَ انت وذلك قولك أَقْسَمَ لَيَفعلنَّ وٱستحلفه لَيَفعلنَّ وحلَفَ لَيَفعلنَّ ذلك وأُخِذَ عليه لا يَفعلُ ذلك ابدا وذاك أنه اعطاه مِن نفسه فى هذا الموضع مثلَ ما أُعطيتَ انت مِن نفسك حين حلفتَ كانك قلت حين قلت أَقْسَمَ لَيَفعلنَّ قال واللهِ لَيَفعلنَّ وحين قلت استحلفه لَيَفعلنَّ قال له واللهِ لَيَفعلنَّ   ومثل ذلك قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ   وسألتُه لِمَ لم يجز واللهِ تَفعلُ يريدون بها معنى سَتَفعلُ فقال من قبل انهم وضعوا تَفْعَلُ هاهنا محذوفةً منها لا وانما تجىء فى معنى لا أَفْعَلُ فكرهوا ان تَلتبس احداهما بالأُخرى   فقلتُ فلِمَ أُلزمتَ النون اخرَ الكلمة فقال لِكَىْ لا يُشبِه قولَه إنّه لَيَفعلُ لانّ الرجل اذا قال هذا فانما يُخبِر بفعلٍ واقعٍ فيه الفاعلُ كما أُلزموا اللام إنْ كان لَيَقولُ مخافةَ ان يَلتبس بما كان يقولُ ذاك لانّ إن تكون بمنزلة مَا   وسألتُه عن قوله عزّ وجلّ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ فقال مَا هاهنا بمنزلة ٱلَّذِى ودخلتْها اللامُ كما دخلتْ على إنْ حين قلت واللهِ لَئِنْ فعلتَ لَأَفعلنَّ واللامُ التى فى مَا كهذه التى فى إنْ واللام التى فى الفعل كهذه التى فى الفعل هنا   ومثل هذه اللام الأُولى أَنْ اذا قلت واللهِ أَنْ لو فعلتَ لَفعلتُ وقال   [طويل]

فأُقْسِمُ أَنْ لو التَقَيْنا وانتمُ   لكان لكمْ يومٌ من الشرّ مُظْلِمُ

6. B, C اذ كان.
9. C, H أُقسمُ لَتَفعلنّ.
11. C, H sans حين قلت.
14. A والله لا تفعل.
23. O للمسيّب بن عَلَس.
24. O واقسمُ.

فأَنْ ى لَوْ بمنزلة اللام ى مَا فأَوقعتَ هاهنا لاميـنِ لامٌ للاول ولامٌ للجواب ولامُ الجواب هى التى يَعتمد عليها القسمُ فكذلك اللامان ى قوله عزّ وجلّ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لامٌ للاول وأُخرى للجواب ومثل ذلك لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ انما دخلت اللامُ على نيّة اليمين واللّهُ أَعلمُ وسألتُه عن قوله عزّ وجلّ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ فقال هى ى معنى لَيَفعلُنَّ كانه قال لَيَظَلُّنَّ كما تقول واللّهِ لا فعلتُ ذاك ابدا تريد معنى لا أَفعلُ وقالوا لئن زُرْتَه ما يَقبلُ منك وقال لئن فعلتَ ما فعَلَ يريد معنى ما هو فاعلٌ وما يَفعلُ كما كان لَظَلُّوا مثل لَيَظَلُّنَّ وكما جاءت سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ على قوله ام صَمَتُّمْ وكذلك جاء هذا على ما هو فاعلٌ قال عزّ وجلّ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ اى ما هم تابعينَ وقال سبحانه وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اى ما يُمسِكهما مِن احدٍ وامّا قوله عزّ وجلّ وَإِنَّ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فإنّ إنَّ حرفُ توكيد فلها لام كلام اليمين لذلك ادخلوها كما ادخلوها ى إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ ودخلت اللامُ التى ى الفعل على اليمين كانه قال إنّ زيدا لَمَا واللّهِ لَيَفعلنَّ وقد يستقيم ى الكلام إنّ زيدا لَيَضربُ ولَيَذهبُ ولم يَقع ضربٌ والاكثرُ على أَلسنتهم كما خبّرتُك ى اليمين فمن ثم أَلزموا النون ى اليمين لئلّا يَلتبس بما هو واقعٌ قال اللّه عزّ وجلّ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وقال لبيد [كامل]

ولقد علمتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِى إنّ المَنايا لا تَطيشُ سِهامُها

كانه قال واللّهِ لَتَأتينَّ كما قال قد علمتُ لَعبدُ اللّه خيرٌ منك وقال أَظنُّ لَتَسبقنَّنى وأَظنّ لَيَقومنَّ لانه بمنزلة عَلِمْتُ وقال عزّ وجلّ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا ٱلْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ لانه موضعُ ابتداء الا ترى انك لو قلت بدا لهم أَيُّهم افضلُ لحسُن كحسنه ى عَلِمْتُ كانك قلت ظهَرَ لهم أَهذا افضلُ ام هذا

3. A, B لام للأُولى.
6. A, B seuls وقالوا ..... منك.
11. B, ط متن dans A ما يمسكها احدٌ.
18. B إنّ المنيّة.
20. B, H, var. de A واظنّ لتموتنّ ; B ليموتنّ.
22. Ap. هذا, B, C, ط dans A بَدَا لَهُمْ فعلٌ والفعلُ لا يَخلو مِن فاعل ومعناه عند النحويين اجمعين بدا لهم بَدْوٌ قالوا (وقال C) لَيَسْجُنُنَّهُ وانما أَضمرَ البَدْوَ لانه مصدرٌ يَدلّ عليه قولُهم بَدَا لَهُمْ وأَضمرَ قالوا كما قال تعالى جدُّه وَٱلْمَلَائِكَةُ

٢٥٦ هذا باب الحروف التى لا تَقدَّمُ فيها الاسماءُ الفعلَ فمن تلك الحروف الحروفُ العواملُ فى الأفعال الناصبةُ الا ترى انك لا تقول جئتُك كى زيدٌ يقولَ ذاك ولا خفتُ أن زيدٌ يقولَ ذاك فلا يجوز ان تَفصل بين الفعل والعاملِ فيه بالاسم كما لا يجوز ان تَفصل بين الاسم وبين إنَّ واخواتها بفعلٍ وممّا لا تَقدَّمُ فيه الاسماءُ الفعلَ الحروفُ العواملُ فى الافعال الجازمةُ وتلك لَمْ ولمّا ولَا التى تَجزم الفعل فى النهى واللامُ التى تَجزم فى الامر الا ترى انه لا يجوز ان تقول لَمْ زيدٌ يأتِك فلا يجوز ان تَفصل بينها وبين الافعال بشىء كما لم يجز ان تَفصل بين الحروف التى تَجرّ وبين الاسماء بالافعال لانّ الجزم نظير الجرّ ولا يجوز ان تَفصل بينها وبين الفعل بحَشْوٍ كما لا يجوز لك ان تَفصل بين الجارّ والمجرور بحشوٍ الّا فى شعر ولا يجوز ذلك فى التى تَعمل فى الافعال فتَنصبُ كراهةَ أن تشبَّه بما يَعمل فى الاسماء الا ترى انه لا يجوز ان تَفصل بين الفعل وبين ما يَنصبه بحشوٍ كرهيةَ ان يشبّهوه بما يَعمل فى الاسم لانّ الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يَعمل فيه ليس كما يَعمل فى الفعل الا ترى الى كثرة ما يَعمل فى الاسم وقلّة هذا فهذه الاشياء فيما يَجزم أرداُ واقبحُ منها فى نظيرها من الاسماء وذلك أنك لو قلت جئتُك كى بك يؤخَذَ زيدٌ لم يجز وصار الفصلُ فى الجزم والنصب اقبحَ منه فى الجرّ لقلّة ما يَعمل فى الافعال وكثرة ما يَعمل فى الاسماء واعلم انّ حروف الجزاء يَقبح ان تَتقدّمَ الاسماءُ فيها قبل الافعال وذلك لأنهم شبّهوها بما يَجزم مما ذكرنا الّا أنّ حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها فى الشعر لانّ حروف الجزاء يَدخلها فَعَلَ ويَفْعَلُ ويكون فيها الاستفهامُ فتُرفَع فيها الاسماءُ وتكون بمنزلة الّذى فلمّا كانت تَصرَّفُ هذا التصرّفَ وتُفارِقُ الجزمَ ضارعتْ ما يَجُرُّ من الاسماء التى إن شئت استعملتَها غيرَ مضافة نحو ضاربٍ عبدِ الله لانك إن شئت نوّنت ونصبتَ وان شئت لم تُجاوِز الاسمَ العاملَ فى الاخِر يَعنى ضَارِبٍ فلذلك لم تكن مثلَ لَمْ ولَا فى النهى واللام فى الامر لانهن لا يفارقن الجزمَ ويجوز الفرقُ فى الكلام فى إنْ اذا لم تَجزم فى اللفظ نحو قوله [بسيط]

عاوِدْ هَراةَ وإنْ معمورُها خَرِبَا

يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ولا يكون لَيَسْجُنُنَّهُ بدلا من الفاعل لانه جملة والفاعلُ لا يكون جملة. b dans A ajoute هذا تفسير ابى عثمان.

2. C أن زيدٌ يقولُ et كى زيدٌ يقولُ.

12. C, H (H فى الفعل) وقلّة ما يَعمل فى هذا.

14. B, C, H وصار الفعل.

15. A, H انّ حروف الجزّ.

17. C فعل ويَفْعَلُ.

21. A seul الفرق.

فإن جزمتَ ففى الشعر لانه يشبَّه بلَمْ وانما جاز فى الفصل ولم يُشبِه لَمْ لانّ لَمْ لا يَقع بعدها فَعَلَ وانما جاز هذا فى إنْ لانها اصل الجزاء ولا تفارقُه فجاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها حين قالوا إنْ خيرًا فخيرٌ وإن شرًّا فشرٌّ وامّا سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضَعْفٌ فى الكلام لانها ليست كإنْ فلو جاز فى إنْ وقد جَزمتَ كان اقوى اذ جاز فيها فَعَلَ ومما جاء فى الشعر مجزوما فى غير إنْ قول عدىّ بن زيد [خفيف]

فمتى واغِلٌ يَنُبْهم يُحَيّو ه وتُعْطَفْ عليه كأسُ الساقى

وقال [رمل]

صَعْدةٌ نابتةٌ فى حائرٍ أيْنَمَا الريحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

ولو كان فَعَلَ كان اقوى اذ كان ذلك جائزا فى إنْ فى الكلام واعلم انّ قولهم فى الشعر إنْ زيدٌ يأتِك يكنْ كذا انما ارتَفع على فِعْلٍ هذا تفسيرُه كما كان ذلك فى قولك إنْ زيدًا رأيتَه يكنْ ذلك لانه لا تُبتدأ بعدها الاسماء ثم يُبْنَى عليها فإن قلت إن يأتِنى زيدٌ يقلْ ذاك جاز على قول من قال زيدًا ضربتَه وهذا موضعُ ابتداء الا ترى انك لو جئت بالفاء فقلت إن تأتِنى فأنا خيرٌ لك كان حَسَنا وإن لم يَحمله على ذلك رفَعَ وجاز فى الشعر كقوله اللهُ يَشكرُهَا ومثل الاول قول هِشام المُرّىّ [طويل]

فمَن نحن نُؤمِنْه يَبِتْ وَهْوَ آمِنٌ ومَن لا نُجِرْه يُمْسِ منّا مُفَزَّعَا

٢٥٧ هذا بابُ الحروف التى لا يَليها بعدها الّا الفعلُ ولا تغيِّر الفعلَ عن حاله التى كان عليها قبل ان يكون قبله شىءٌ منها فمن تلك الحروف قَدْ لا يُفصَل بينها وبين الفعل بغيره وهو جوابٌ لقوله أفَعَلَ كما كانت مَا فَعَلَ جوابا لهَلْ فَعَلَ اذا أُخبرتَ انه لم يَقع ولمّا يَفْعَلْ وقَدْ فَعَلَ انما هما لقومٍ يَنتظرون شيئا فمن ثم أَشبهتْ قَدْ لَمّا فى أنها لا يُفصَل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ايضا سَوْفَ يَفْعَلُ لانها بمنزلة السين التى فى قولك سَيَفْعَلُ وانما تَدخل هذه السينُ على الافعال وانما هى إثباتٌ لقوله لَنْ يَفْعَلَ فأشبهتْها

1. C جاز فى إنِ الفصلُ ولم الخ.
2. A ولا يفارقه.
4. B, C فلو جاء فى إنْ; H فلو جازت. — B, H اذا جاز. — A فيه.
7. A هو لحسام. — O لحِسامٍ.
15. B, O منّا مروَّعًا.
18. C, H وهى جواب.
21. A لقوله لم يفعلْ.

فى أن لا يُفصَل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف رُبَّمَا وقَلَّمَا وأَشباههما جعلوا رُبَّ مع مَا بمنزلة كلمة واحدة وهَيَّؤوها ليُذكَر بعدها الفعلُ لانه لم يكن لهم سبيلٌ الى رُبَّ يقولُ ولا الى قَلَّ يقولُ فأَلحقوها مَا وأَخلصوها للفعل ومثل ذلك هَلَّا ولَوْلَا وأَلَّا أَلزموهن لَا وجعلوا كلَّ واحدة مع لَا بمنزلة حرف واحد وأَخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وقد يجوز فى الشعر تقديم الاسم قال [طويل]

صددتِ فأَطولتِ الصدودَ وقَلَّمَا وِصالٌ على طُول الصدودِ يَدومُ

واعلم انه اذا اجتَمع بعد حرف الاستفهام نحو هَلْ وكَيْفَ ومَنْ اسمٌ وفعلٌ كان الفعلُ بأَن يَلى حرفَ الاستفهام أَولى لانها عندهم فى الاصل من الحروف التى يُذكَر بعدها الفعلُ وقد بُيِّن حالُهن

٢٥٨ هذا باب الحروف التى يجوز ان يَليها بعدها الاسماء ويجوز ان يَليها بعدها الافعالُ وهى لٰكِنْ وإِنَّمَا وكَأَنَّمَا وإِذْ ونحو ذلك لانها حروفٌ لا تَعمل شيئًا وتُركت الاسماء بعدها على حالها كانه لم يُذكَر قبلها شىء فلم يجاوَز ذا بها اذ كانت لا تغيِّر ما دخلتْ عليه فيجعلوا الاسمَ أَولى بها من الفعل سأَلتُ الخليل عن قول العرب انتَظِرْنى كما آتيك وارْقُبْنى كما أَلْحَقُك فزعم انّ مَا والكاف جُعلتا بمنزلة حرف واحد وصُيِّرتْ للفعل كما صُيِّرت للفعل رُبَّمَا والمعنى لَعَلِّى آتيك فمن ثم لم يَنصبوا به الفعلَ كما لم يَنصبوا بِرُبَّمَا قال رؤبة [رجز]

لا تَشْتِمِ الناسَ كما لا تُشْتَمُ

وقال ابو النجم [رجز]

قلتُ لِشَيْبانَ ٱدْنُ مِن لِقائِهْ كما تُغَدِّى القومَ مِن شِوائِهْ

٢٥٩ هذا باب نفى الفعل اذا قال فَعَلَ فإِنّ نفيه لَمْ يَفْعَلْ واذا قال قد فَعَلَ فإِنّ

7. B, C, H بعد حروف الاستفهام.
9. Ap. حالهن, B, C, H فيما مضى.
11. A sans وانما.
14. A seul وارقبنى كما الحقك.
17. O لا تشتِمِ الناس.
19. O كما تغدِّى الناسَ.
20. Ap. لم يفعل, B واذا قال لَعَلَّ فَعَلَ فإِنّ نفيه ما فَعَلَ.

نفيه لَمّا يَفْعَلْ واذا قال لقد فَعَلَ فإنّ نفيه ما فَعَلَ لانه كانه قال واللّهِ لقد فعَلَ فقال واللّهِ ما فَعَلَ واذا قال هو يَفعلُ اى هو فى حال فِعْلٍ فإنّ نفيه ما يَفعلُ واذا قال هو يَفعلُ ولم يكن الفعلُ واقعًا فنفيُه لا يَفعلُ واذا قال لَيَفعلنّ فنفيُه لا يَفعلُ كانه قال واللّهِ لَيَفعلنّ فقلتَ واللّهِ لا يَفعلُ واذا قال سوف يَفعلُ فإنّ نفيه لن يَفعلَ

٢٦٠ هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء يضاف اليها اسماءُ الدهر وذلك قولك هذا يومُ يَقومُ زيدٌ وآتيك يومَ يقولُ ذاك وقال اللّه عزّ وجلّ هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ وهٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ وجاز هذا فى الازمنة واطّرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفةً وتَوسّعوا بذلك فى الدهر لكثرته فى كلامهم فلم يُخرِجوا الفعلَ من هذا كما لم يُخرِجوا الاسماء من الف الوصل نحوَ آبْنٍ وانّما اصلُه للفعل وتصريفِه وممّا يضاف الى الفعل ايضا قولك ما رايتُه مُنْذُ كان عندى ومُنْذُ جاءنى ومنه ايضا آيةَ قال [وافر]

بآيةِ تُقْدِمون الخيلَ شُعْثًا كأنّ على سَنابِكِها مُدامًا

وقال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق [وافر]

ألا مَن مُبْلِغٌ عنّى تميمًا بآيةِ ما تُحِبّون الطَّعامَا

فما لغوٌ وممّا يضاف ايضا الى الفعل قوله لا أفعلُ بذِى تَسْلَمُ ولا أفعلُ بذِى تَسلمانِ ولا أفعلُ بذِى تَسلمون المعنى لا أفعلُ بسَلامتك وذُو مضافة الى الفعل كاضافة ما قبله كانه قال لا أفعلُ بذِى سلامتِك فذُو هاهنا الامر الذى يسلّمك وصاحبُ سلامتك ولا يضاف الى الفعل غيرُ هذا كما انّ لَدُنْ لا تَنصب الّا فى غُدْوةَ واطّردت الافعالُ فى آيةَ اطّرادَ الاسماء فى أتَقُولُ اذا قلت أتقولُ زيدًا منطلِقًا شُبّهتْ بتَظُنّ وسألتُه عن قوله فى الازمنة كان ذاك زَمَنَ زيدٌ أميرٌ فقال لمّا كانت فى معنى إذْ اضافوها الى ما قد عَمِل بعضُه فى بعضٍ كما يُدخِلون إذْ على ما قد عَمِل بعضُه فى بعض ولا يغيّرونه فشبّهوا هذا بذلك ولا يجوز هذا فى الازمنة حتى تكون بمنزلة إذْ فإن قلت يكون هذا يومَ زيدٌ اميرٌ كان خطأً حدّثنا بذلك يونس عن العرب لانك لا تقول يكون هذا اذا زيدٌ اميرٌ

1. A واذا لم لم يفعل.
11. C المداما.
12. C, H, O زيد بن عمرو.
17. C غُدْوَةٍ.
21. B, C, H حتى يكون.
22. A seul لانك. — C لا يكون هذا.

جملةُ هذا الباب أنّ الزمان اذا كان ماضيًا اضيف الى الفعل والى الابتداء والخبر لانه فى معنى إذْ فاضيف الى ما يضاف اليه إذْ واذا كان لِما لم يَقع لم يُضَفْ الّا الى الافعال لانه فى معنى إذَا وإذَا هذه لا تضاف الّا الى الافعال

٣٦١ هذا باب إنَّ وأَنَّ   امّا أَنَّ فهى اسم وما عَمِلتْ فيه صلةٌ لها كما انّ الفعل صلةٌ لأَنِ الخفيفةِ وتكون أَنّ اسمًا الا ترى انك تقول قد عرفتُ أنك منطلقٌ فأَنَّكَ فى موضع اسم منصوب كانك قلت قد عرفتُ ذاك   وتقول بلغنى أنك منطلقٌ فأَنَّكَ فى موضع اسم مرفوع كانك قلت بلغنى ذاك   فأَنَّ الاسماء التى تَعمل فيها صلةٌ لها كما انّ أَنِ الافعالُ التى تَعمل فيها صلةٌ لها   ونظير ذلك فى أنه وما تَعمل فيه بمنزلة اسم واحد لا فى غير ذلك قولك رايتُ الضاربَ اباه زيدٌ فالمفعولُ فيه لم يغيّره عن أنه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى فهذا فى هذا الموضع شبيه بأَنَّ اذ كانت مع ما عَمِلتْ فيه بمنزلة اسم واحد فهذا لِتَعلم أنّ الشىء يكون كانه من الحرف الاول وقد عَمِل فيه   وامّا إنَّ فانما هى بمنزلة الفعل لا يَعمل فيها ما يَعمل فى أَنَّ كما لا يَعمل فى الفعل ما يَعمل فى الاسماء ولا تكون إنَّ الّا مبتدأةً وذلك قولك إنّ زيدا منطلقٌ وإنّك ذاهبٌ

٣٦٢ هذا بابٌ من ابواب أَنَّ   تقول ظننتُ أنّه منطلقٌ فظَنَنْتُ عاملة كانك قلت ظننتُ ذاك   وكذلك وَدِدتُّ أنّه ذاهبٌ لانّ هذا فى موضع ذاكَ اذا قلتَ وددتُّ ذاك   وتقول لولا أنّه منطلقٌ لفعلتُ فأَنَّ مبنيّة على لَوْلَا كما تُبْنَى عليها الاسماء   وتقول لو أنّه ذاهبٌ لكان خيرا له فأَنَّ مبنيّةٌ على لَوْ كما كانت مبنيّة على لَوْلَا كانك قلت لو ذاك ثم جعلتَ أَنَّ وما بعدها فى موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يَبنون على لَوْ غيرَ أَنَّ كما كان تَسْلَمُ فى قولك بذِى تَسلمُ فى موضع اسم ولكنهم لا يَستعملون الاسم لانهم مما يَستغنون بالشىء عن الشىء حتى يكون المستغنَى عنه ساقطًا   وقال الله عزّ وجلّ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنْفَاقِ   وقال [رمل]

لو بغيرِ الماء حَلْقى شَرِقٌ

5. A seul الخفيفة.
10. C شبيه بأنّ.
11. A seul يكون.
17. C لو أنه ذَهَبَ.
20. B, C, H, var. de A مستقطا. — A seul وقال الله ..... شرق.

وسألتُه عن قوله ما رايتُ مثلَه مُذْ أنّ الله خلَقَنى فقال أَنَّ فى موضع اسم كانك قلت مُذْ ذاك وتقول أما إنّه ذاهبٌ وأَما أنّه منطلقٌ فسألتُ الخليل عن ذلك فقال اذا قال أما أنّه منطلقٌ فإنه يجعله كقولك حقًّا أنه منطلقٌ واذا قال أما إنّه منطلقٌ فإنه بمنزلة قوله أَلَا كانك قلت أَلا إنّه ذاهبٌ وتقول أَما واللهِ أنّه ذاهبٌ كانك قلت قد علمتُ واللهِ أنه ذاهبٌ واذا قلت أَما واللهِ إنّه ذاهبٌ فكانك قلت أَلا واللهِ إنّك لَأَحمقُ وتقول قد عرفتُ أنّه ذاهبٌ ثم أُنه معجِّلٌ لانّ الاخِرِ شريكُ الاول فى عَرَفْتُ وتقول قد عرفتُ أنه ذاهبٌ ثم إنّى أُخْبِرُك أنه معجِّلٌ لانك ابتدأت إنّى ولم تجعل الكلام على عَرَفْتُ وتقول رايتُه شابًّا وإنّه يَفْخَرُ يومئذ كانك قلت رايتُه شابّا وهذه حالُه تقول هذا ابتداءً ولم تَحمل أَنَّ على رَأَيْتُ وان شئت حملتَ الكلام على الفعل ففتحتَ قال ساعدة بن جُؤَيّةَ [طويل]

رأتْه على شَيْبِ القَذالِ وأَنّها تُواقِعُ بَعْلًا مـرّةً وتَـئـيمُ

وزعم ابو الخطّاب انه سمع هذا البيت من اهله هكذا وسألتُه عن قوله عزّ وجلّ وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءتْ لَا يُؤْمِنُونَ ما منعها ان تكون كقولك ما يُدريك أنه لا يَفعلُ فقال لا يَحسن ذلك فى هذا الموضع انما قال وَمَا يُشْعِرُكُمْ ثم ابتَدأ فأَوجب فقال إِنَّهَا إِذَا جَاءتْ لَا يُؤْمِنُونَ ولو قال وما يُشْعِرُكم أنّها كان ذلك عُذْرا لهم واهلُ المدينة يقولون أَنَّهَا فقال الخليل هى بمنزلة قول العرب إِئتِ السُّوقَ أنّك تَشترى لنا شيئا اى لَعَلَّك فكانه قال لعلّها اذا جاءت لا يؤمنون وتقول إنّ لك هذا علىّ وأنك لا تُؤْذَى كانك قلت وإنّ لك أنّك لا تؤذَى وان شئت ابتدأتَ ولم تَحمل الكلام على إنَّ لَكَ وقد قُرِئَ هذا الحرفُ على وجهين قال بعضهم وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُ فِيهَا وقال بعضهم وَأَنَّكَ واعلم انه ليس يَحسن لِأَنَّ أن تَلى إنَّ ولا أَنَّ كما قبُح ابتداؤك الثقيلةَ المفتوحة وحسُن ابتداء الخفيفة لانّ الخفيفة لا تزول عن الاسماء واعلم انه ليس يَحسن ان تَلى إنَّ أَنَّ ولا أَنَّ إنَّ الا ترى انك لا تقول إنّ أنّك ذاهبٌ فى الكتاب ولا تقول قد عرفتُ أنّ إنّك منطلقٌ فى

1. B, C, H, ط dans A عن قول العرب. — B, C, H ما رايتُه مذ الخ.

3. B, C, H, ط dans A فأَمّا بمنزلة.

5. Ap. أنه ذاهب, B, C, H, ط dans A وأَما واللهِ إنّه ذاهبٌ كانك قلت ألا إنه (والله dans A ص) ذاهبٌ.

9. B, C, H, ط dans A ولم تَحمل الكلام على. — A seul ففتحت.

11. A, B وتَئِمُّ.

15. Ap. أنّها, B, C, H اذا جاءت لا يؤمنون.

18. B, C وان شاء ابتدأ ولم يحمل.

21. Ap. الاسماء, B, C, H, ط dans A والثقيلة

الكتاب وانّما قبُح هذا هاهنا كما قبُح فى الابتداء الا ترى انه قبيح ان تقول أنّك منطلقٌ بلغنى او عرفتُ لانّ الكلام بعد أَنّ وإنّ غيرُ مستغنٍ كما انّ المبتدأ غيرُ مستغنٍ وانّما كرهوا ابتداء أَنّ لئلّا يشبّهوها بالاسماء التى تَعمل فيها إنّ ولئلّا يشبّهوها بأَنِ الخفيفة لانّ أَنْ والفعل بمنزلة مصدرِ فعلِه الذى يَنصبه والمصادرُ تَعمل فيها إنّ وأَنّ ويقول الرجلُ للرجل لِمَ فعلتَ ذلك فيقول لِمَ أنّه ظَريفٌ كانه قال قلتَ لِمَهْ قلتُ لانّ ذلك كذلك وتقول اذا اردت ان تُخبِر ما يَعنى المتكلِّمُ أَىْ إِنّى نَجِدٌ اذا ابتدأتَ كما تَبتدئ اى أَنا نجِدٌ وان شئت قلت أَىْ أَنّى نجِدٌ كانك قلت اى لانّى نجِدٌ

٣٦٣ هذا بابٌ اخَر من ابواب أَنّ تقول ذلك وأَنّ لك عندى ما أَحببتَ وقال اللّه عزّ وجلّ ذٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللّٰهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَافِرِينَ وقال ذٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ وذلك لانها شَرِكتْ ذلك فيما حُمل عليه كانه قال الامرُ ذلك وأَنّ اللّه ولو جاءت مبتدأةً لجازت يدلّك على ذلك قوله عزّ وجلّ ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ فمَنْ ليس محمولا على ما حُمل عليه ذٰلِكَ فكذلك يجوز إنّ منقطعةً قال الشاعر الاحوص [بسيط]

عَوّدتُ قومى اذا ما الضَّيْفُ نبّهنى عَقْرَ العِشارِ على عُسْرِى وإيسارِى
إِنّى اذا خَفِيَتْ نارٌ لمُرْمِلةٍ أُلْفَى بأَرفعِ تَلٍّ رافِعًا نارِى
ذاك وإِنّى على جارى لَذو حَدَبٍ أَحْنو عليه كما يُحْنَى على الجارِ

فهذا لا يكون الّا مستأنَفا غيرَ محمول على ما حُمل عليه ذاكَ فهذا ايضا يقوّى ابتداء إِنّ فى الاول

٣٦٤ هذا بابٌ اخَر من ابواب أَنّ تقول جئتُك أنّك تريد المعروف انّما تريد لانك

تزول فتُبتدأُ ومعناها مكسورةً ومفتوحةً سَواء. الا ترى انك لا تقول إنّ أنّك ذاهب.
2. Ap. الكلام, C بلغنى أَنّ وإنّ.
6. Ap. كذلك, B, C, ط متى dans A اراد بقوله لِمَ حكايةَ قوله لِمَ فعلتَ ثم قال لانه ظريف اى لانّ ذلك كذلك.
12. B, C, H, var. de A يجوز أَن يكون أَنّ.
14. O على عُسْرٍ وإيسارٍ.
16. O لذو جذبٍ. — Ap. عليه, B, C, H, O, ط dans A بها.
19. B, C, H جئتُك (C اراد) انما اردت لانك.

تريد المعروف ولكنك حذفت اللام هاهنا كما تحذفها من المصدر اذا قلت [طويل]

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكريمِ ٱدِّخَارَهُ وأُعْرِضُ عن ذَنْبِ اللَّئِيمِ تكرُّمَا

اى لادّخاره وسألتُ الخليل عن قوله جلّ ذكره وَأَنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ فقال انما هو على حذف اللام كانه قال ولانّ هذه أُمّتكم أُمّةً واحدةً وأنا ربُّكم فٱتّقونِ وقال نظيرُها لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ لانه انما هو لذلك فَلْيَعْبُدُوا فإن حذفتَ اللام مِن أَنّ فهو نصبٌ كما انك لو حذفت اللام من لِإِيلَافِ كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرَؤوها وَإِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً كان جيّدا وقد قُرِئَ ولو قلت جئتُك إنّك تُحِبُّ المعروف مبتدأً كان جيّدا وقال سبحانه وتعالى فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنْتَصِرْ وقال وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ انما اراد بأنّي مغلوبٌ وبأنّي لكم ولكنه حذف الباء وقال ايضا وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا بمنزلة وَأَنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً والمعنى ولِأَنَّ هذه امّتكم فاتّقونِ ولانّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدًا وامّا المفسّرون فقالوا على أُوحِيَ ولو قُرِئتْ وَإِنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ كان جيّدا واعلم انّ العرب تُنشِد هذا البيت على وجهينِ على ارادة اللام وعلى الابتداء قال بعضهم الفرزدق [طويل]

منعتُ تميمًا منك أَنِّي أنا ابنُها وشاعرُها المعروفُ عند المَوَاسِمِ

وسمعنا من العرب من يقول إِنِّي أنا ابنُها وتقول لَبَّيْكَ إنّ الحمد والنعمة لك وان شئت قلت أَنَّ ولو قال انسانٌ إنّ أَنَّ فى موضع جرّ فى هذه الاشياء ولكنه حرفٌ كثُر استعمالُه فى كلامهم فجاز حذفُ الجارّ فيه كما حذفوا رُبَّ فى قوله [رجز]

وبَلَدٍ تحسبُه مَكْسُوحَا

لكان قولا قويّا وله نظائرُ نحو قوله لاهِ ابوك والاول قولُ الخليل ويقوّى ذلك قولُهم

2. A seul واعرض ..... تكرّما.

4 et 5. Ap. ربُّكم, B, C, H فَٱعْبُدُونِ.

7. B, C, H ولو قرأُها et sans وقد قُرِئَ.

8. B, C, H إنك تريد المعروف.

12. Ap. أُوحِيَ, B, C, H, var. de A كما كان وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ عَلَى أُوحِيَ.

13. B, C, H ان هذا البيت يُنشَد على.

14. A seul بعضهم.

17. Ap. الاشياء, A لجاز. — Ap. ولكنه, B, C, H حُذف لمّا كثُر.

18. B, C, H فى قولهم.

20. A لاهِ ابوك. — B, ط dans A قوله.

وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلّٰهِ لانهم لا يقدّمون أَنَّ ويَبتدئونها ويُعمِلون فيها ما بعدها إلّا أنه يَحتجّ الخليلُ بانّ المعنى معنى اللام فاذا كان الفعلُ او غيرُه موصَلًا اليه باللام جاز تقديمُه وتأخيره لانه ليس هو الذى عَمِل فيه فى المعنى فاحتَملوا هذا المعنى كما قال حَسْبُك يَنَمِ الناسُ اذا كان فيه معنى الامر وسترى مثله ومنه ما قد مضى

٢٦٥ هذا باب إِنَّمَا وأَنَّمَا اعلم انّ كلّ موضع تَقع فيه أَنَّ تَقع فيه أَنَّمَا وما ابتُدئ بعدها صلةٌ لها كما انّ الذى ابتُدئ بعد ٱلَّذِى صلة له ولا تكون هى عاملةً فيما بعدها كما لا يكون ٱلَّذِى عاملا فيما بعده فمن ذلك قوله عزّ وجلّ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ وقال الشاعر ابن الإِطّنابة [خفيف]

أَبْلِغِ الحارثَ بنَ ظالِمٍ المُــو عِدَ والناذِرَ النُّذورَ عَلَيَّا
أَنَّما تَقتل النِّيامَ ولا تَقْـــتل يَقْظانَ ذا سِلاحٍ كَمِيَّا

فانما وقعتْ أَنَّمَا هاهنا لانك لو قلت أَنَّ إِلٰهكم إِلٰهٌ واحد وأَنك تَقتل النيام كان حسنا وان شئت قلت إِنّما تَقتل النيام على الابتداء زعَمَ ذلك الخليلُ فامّا إِنَّما فلا تكون اسمًا وانما هى فيما زعم الخليل بمنزلة فعلٍ مُلْغًى مثل أَشْهَدُ لَزيدٌ خيرٌ منك لانها لا تَعمل فيما بعدها ولا تكون الّا مبتدأةً بمنزلة إِذًا لا تَعمل فى شىء واعلم انّ الموضع الذى يجوز فيه إِنَّ إِنَّمَا فيه مبتدأةٌ وذلك قولك وجدتُّك إِنّما انت صاحبُ كلّ خَنًى لانك لو قلت وجدتُّك أَنّك صاحب كلّ خنًى لم يجز ذلك لانك اذا قلت أُرَى أنه منطلق فانما وقع الرأىُ على شىء لا يكون الكافُ التى فى وَجَدتُّك ونحوُها من الاسماء فمن ثم لم يجز رايتُك أنك منطلقٌ فانما أُدخلتَ إِنَّمَا على كلامٍ مبتدإٍ كانك قلت وجدتُّك انت صاحبُ كلّ خنًى ثم أُدخلتَ إِنَّمَا على هذا الكلام فصار كقولك إِنّما انت

2. A seul الخليل.

4. B, C متى ط, B, C, مضى Ap.—. اذ كان. dans A قال ابو العبّاس يَعنى أَنّ اللام هى العاملة فى أَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلّٰهِ فى المعنى فكانها مقدّمة; puis B, C فهذا تقويةٌ لقول الخليل.

6. B, C, H, var. de A كما انّ ما ابتُدئ.

9. C المَوْعِدَ. — A عَلِيّا.

14. Ap. مبتدأةً, B, C, ط dans A يعنى بقوله أنها بمنزلة فعل ملغى لانّ التى فى قولك إِنَّمَا بمنزلة إِذًا وإِذًا لا تَعمل شيئا واعلم انّ الموضع الذى لا يجوز أن يكون فيه أَنَّ لا يكون فيه انّما الّا مبتدأةً مثل قولك وجدتُّك إِنّما انت الخ.

16. B, H وذلك انك لم يجز; C وذلك لانك.

17. B, C وجدتَّ فى. — B, C, H ونحوه.

18. B, C, H إنما على هذا الكلام; puis B, H فصار كانك; C مبتدأً كانك.

صاحب كلّ خنًى لانك ادخلتها على كلام قد عمل بعضه فى بعض ولم تَضع إنّمَا فى موضع ذَاكَ اذا قلت وجدتُك ذاك لانّ ذَاكَ هو الاول وأَنّمَا وأَنّ انما يصيّران الكلامَ شأنًا وحديثًا فلا يكون للخبرُ ولا للحديثُ الرجلَ ولا زيدًا ولا أَشباهَ ذلك من الاسماء قال الشاعر كُثيّر [طويل]

أَرانى ولا كُـفْـرانَ لله إنمـــا أُواخِ مِن الأقوامِ كلَّ بَخيـلِ

لانه لو قال أَنّى هاهنا كان غيرَ جائز لِما ذكرنا فإنّمَا هاهنا بمنزلتها فى قولك زيدٌ إنما يُواخِ كلَّ بخيل وهو كلام مبتدأٌ وإنّمَا فى موضع خبره كما انك اذا قلت كان زيدٌ ابوه منطلق فهو مبتدأٌ وهو فى موضع خبره وتقول وجدتُ خبرَه أَنّما يجالِسُ اهلَ الخُبْثِ لانك تقول أُرَى امرَه أنه يجالِس اهلَ الخبث وحسُنتْ أَنّه هاهنا لانّ الاخِر هو الاول

٣٢٦ هذا بابٌ تكون فيه أَنّ بدلا من شىء هو الاول وذلك قولك بلغتْنى قصّتُك أَنك فاعلٌ وقد بلغنى الحديثُ أَنهم منطلقون وكذلك القصّةُ وما اشبهها

٣٢٧ هذا بابٌ تكون فيه أَنّ بدلا من شىء ليس بالاول من ذلك وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ فأَنّ مُبدَلة من إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ موضوعةٌ فى مكانها كانك قلت واذ يَعِدُكم اللهُ أَنّ إحدى الطائفتين لكم كما انك اذا قلت رايتُ مَتاعَك بعضَه فوق بعض فقد أَبدلتَ الاخِر من الاول وكانك قلت رايتُ بعضَ متاعك فوق بعض فانما نصبتَ بعضا لانك اردت معنى رايتُ بعضَ متاعك فوق بعض كما جاء الاولُ على معنى واذ يَعِدُكم اللهُ أَنّ إحدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عزّ وجلّ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ بدلٌ من كَمْ كانه قال ألم يروا أَنّ القرون الذين أَهلكناهم اليهم لا يرجعون ومما جاء مبدَلا من هذا الباب أَيَعِدُكُمْ

1. A ادخلته.
3. A sans وحديثا.
5. C أَنّما اواخ.
6. A بمنزلة قولك زيد.
7. A seul خبره ..... وانما.
8. C إنّما يجالس. — Ap. للخبث, A وتقول أُرى امره أَنّما يجالس الخ.
10. B, C هو الاخر (C الاخَر).
11. A وما اشبهه.
12. B, C, H ليس بالاخر (C بالاخَر).
14. A sans أَنّ.
16. Ap. اردت, A seul معنى.
18. Ap. يرجعون, B, C, H فالمعنى واللهُ اعلمُ الم الخ.

أَنَّكُمْ إِذَا مُتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ فكانه على أَيَعِدُكم أنكم مخرجون اذا متّم وذلك اريدَ بها ولكنها انما قُدّمتْ أَنَّ الأولى لِيُعلَم بعد اىّ شىء الإخراجُ ومثل ذلك قولهم زعَمَ أنّه اذا اتاك أنه سَيَفعلُ وقد علمتُ أنّه اذا فعَلَ أنّه سَيَمضى ولا يجوز ان تَبتدئَ إِنّ هاهنا كما تَبتدئُ الاسماء بعد الفعل اذا قلت قد علمتُ زيدا ابوه خيرٌ منك وقد رايتُ زيدا يقولُ ابوه ذاك لانّ إِنّ لا تُبتدأُ فى كلّ موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل انّ مثل ذلك قوله تبارك وتعالى أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ولو قال فَإِنّ كانت عربيّة جيّدة وسمعناهم يقولون فى قول ابن مُقْبِل [طويل]

وعِلْمِى بأَسْدامِ المِياهِ فلم تَزَلْ ... قَلائصُ تُحْدَى فى طريقٍ طَلائحُ
وأَنّى اذا مَلّتْ رِكابى مُناخَها ... فإِنّى على حَظِّى من الامر جامحُ

وإن جاء فى الشعر قد علمتُ أَنّك اذا فعلتَ إِنّك فاعلٌ اذا اردتَ معنى الفاء جاز والوجهُ والحدّ ما قلتُ لك اوّلَ مرّة وبلغنا انّ الأعرج قرأ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ونظيرُه ذا البيتُ الذى أَنشدتُك

٢٦٨ هذا بابٌ من ابواب أَنّ تكون أَنّ فيه مبنيّةً على ما قبلها وذلك قولك أَحَقًّا أنّك ذاهبٌ وَٱلحقَّ أنّك ذاهبٌ وكذلك إن أَخبرتَ فقلت حقًّا أنّك ذاهبٌ والحقَّ أنّك ذاهبٌ وكذلك أَأَكبرَ ظنّك أنّك ذاهبٌ وأَجْهَدَ رأيك أنّك ذاهبٌ وكذلك هما فى الخبر وسألتُ الخليل فقلتُ ما منعَهم ان يقولوا أَحَقًّا إِنّك منطلقٌ على القلب كانك قلت إِنّك ذاهبٌ

2. C, H, ط dans A ولكنه.

4. B, C, H, ط dans A ولا يستقيم ان. — B, C, H الاسماء والفعل.

9. A تُجدى (sic); O, var. de A تَحْدِى; H تعدى.

11. Ap. إِنّك, B, C, H, var. de A سوف تَغتبط تريد معنى الفاء.

12. Ap. مرّة, B, ط dans A ونظير ذلك فى الابتداء لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ; C, H ونظير ذلك فى الابتداء لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ومثله ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. Ce dernier passage est aussi donné comme var. à la marge de A.

13. Ap. بجهالة, B, C, H فَإِنَّهُ ونظيره البيت.

15. A seul وكذلك ..... والحقّ انك ذاهب.

16. A اأكبرُ.

17. Ap. يقولوا, B حقّا إنك ذاهب على

حقًّا وإنّك ذاهبٌ لَحقّ وأَإنّك منطلقٌ حقًّا فقال ليس هذا من مواضع إنّ لانّ إنّ لا يُبتدأُ بها فى كلّ موضع ولو جاز هذا لجاز يومَ الجمعة إنّك ذاهبٌ تريد إنّك ذاهبٌ يومَ الجمعة ولقلت ايضا لا مَحالةَ إنّك ذاهبٌ تريد إنك لا محالةَ ذاهبٌ فلمّا لم يجز ذلك حملوه على أَفى حقٍّ أنّك ذاهبٌ وعلى أَفى أكبرِ ظنّك أنّك ذاهبٌ وصارت أَنّ مبنيّةً عليه كما يُبْنَى الرحيل على غدٍ اذا قلت غدًا الرحيلُ والدليل على ذلك إنشادُ العرب هذا البيتَ كما اخبرتُك زعم يونس انه سمع العرب يقولون فى بيت الاسود بن يعفُر [طويل]

أَحَقًّا بنِى أَبناءِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلٍ　　تهدُّدُكم إيّاىَ وَسْطَ المَجالِسِ

فزعم الخليل انّ التهدّد هاهنا بمنزلة الرحيل بعد غدٍ وأنّ أَنَّ بمنزلته وموضعُه كموضعه ونظير أَحقًّا أَنّك ذاهبٌ فى أشعار العرب قول العَبْدى [وافر]

أَحَقًّا أَنّ جيرتَنا استَقلّوا　　فنِيّتُنا ونِيّتُهم فريقُ

وقال عمر بن ابى ربيعة [طويل]

أَأَلْحَقَّ أَنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدتْ　　أَوِ انبتَّ حَبْلٌ أَنَّ قلبكَ طائرُ

وقال النابغة الجعدى [وافر]

أَلا أَبلغْ بنى خَلَفٍ رسولًا　　أَحَقًّا أَنّ أَخْطَلَكم هَجانى

فكلّ هذه البيوت سمعناها من اهل الثقة هكذا　والرفعُ فى جميع ذا جيّد قوىّ وذلك أَنك ان شئت قلت أَحقٌّ أنّك ذاهبٌ وأَأَكبرُ ظنّك أنّك ذاهبٌ تجعل الاخِرَ هو الاولَ وامّا قولهم لا محالةَ أنّك ذاهبٌ فانما حملوا أَنّ على أنّ فيه إضمارَ مِنْ على قوله لا محالةَ مِن أنّك ذاهبٌ كما تقول لا بُدَّ أنّك ذاهبٌ كانك قلت لا بُدَّ مِن أنّك ذاهبٌ حين لم يجز ان يَحملوا الكلام على القلب　وسألتُه عن قولهم أَمّا حقًّا فإنّك ذاهبٌ فقال هذا جيّد

10. Ap. فريق, B, C, ط dans A قال فريق كما تقول للجماعة هم صَديقٌ فقال تعالى جِذْه عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ.

16. A واكبرَ ظنّى انك.

17. Ap. ذاهب, B, C, H, var. de A فإنهم حملوا.

19. A الكلام فى القلب. القلب كانك قلت إنك ذاهب حقّا وإنك ذاهب حقّا إنك ذاهب على القلب فقال C; الحقَّ فقال أحقّا إنك ذاهب على القلب كانك قلت انك H ذاهب لحقّ فقال.

1. Ap. فقال, B, C, H لانّ إنّ لا تُبتدأُ فى كلّ موضع.

4. C على اى الحقّ

وهذا الموضع من مواضع إِنَّ الا ترى انك تقول أَمّا يومَ الجمعة فإنّك ذاهبٌ وأَمّا فيها فإنّك قائمٌ فانما جاز هذا فى أَمّا لانّ فيها معنى يومَ الجمعة مَهْما يكنْ مِن شىء فإنك ذاهبٌ واما قوله عزّ وجلّ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ فأَنَّ جَرَمَ عَمِلتْ فيها لانها فعلٌ ومعناها لقد حَقَّ أَنّ لهم النارَ ولقد استحقّ أَنّ لهم النارَ وقولُ المفسّرين معناها حقًّا أَنّ لهم النارَ يدلّك انها بمنزلة هذا الفعل اذا مُثّلتْ فجَرَمَ قد عَمِلتْ فى أَنَّ عَمَلَها فى قول الفَزارىّ [كامل]

ولقد طَعنتُ ابا عُيَيْنةَ طَعْنةً   جَرَمتْ فزارةَ بعدها أَنْ يَغْضَبُوا

اى أُحقّتْ فزارةَ فزعم الخليل انّ لا جَرَمَ انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجلُ كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جَرَمَ أَنّهم سيَندمون او أَنه سيكون كذا وكذا وتقول أَمّا جَهْدَ رأْيِي فإنه منطلقٌ لانك لم تُضطَرَّ الى ان تجعله ظرفا كما ٱضطُررتَ فى الاول وهذا من مواضع إِنَّ لانك تقول أَمّا فى رأْيِي فإنك ذاهب اى فانت ذاهب وان شئت قلت فأَنّك وهو ضعيف لانك اذا قلت أَمّا جهدَ رأْيِي فإنك عالمٌ لم تُضطَرَّ الى ان تَجعل الجهد ظرفا للقصّة لانّ ابتداء إِنَّ يَحسن هاهنا وتقول أَمّا فى الدار فإنك قائمٌ لا يجوز فيه الّا إِنَّ تَجعل الكلام قصّةً وحديثا ولم ترد ان تُخبِر أَنّ فى الدار حديثه ولكنك اردت ان تقول أَمّا فى الدار فانت قائمٌ فمن ثم لم تعمل أَنَّ وإن اردت ان تقول أَمّا فى الدار فحديثُك وخبرُك قلت أَمّا فى الدار فأَنّك منطلقٌ اى هذه القصّةُ ويقول الرجلُ ما اليومَ فتقولُ اليومَ أَنك مرتحِلٌ كانه قال فى اليوم رَحيلُك وعلى هذا الحدّ تقول أَمّا اليومَ فأَنك مرتحِلٌ واما قولهم أَمّا بَعْدُ فإنّ الله قال فى كتابه فإنه بمنزلة قولك أَمّا اليومَ فإنك ولا يكون بَعْدُ ابدا مبنيّا عليها اذا لم تكن مضافةً ولا مبنيّةً على شىء انما تكون لغوا وسأَلتُه عن شَدَّ ما أَنّك ذاهبٌ وعَزَّ ما أَنّك ذاهبٌ

8. C, H اى حَقّتْ فزارةَ. — A seul لا.
13. Ap. هاهنا, B, C, ط زيادة فى dans A يعنى بقوله إنك لم تُضطَرَّ الى ان تَجعل الجهد ظرفا اى كما اضطُررتَ اليه فى قولك جَهْدَ رأْيِي أَنك عالمٌ لانك لا تَقدر على ابتداء إِنَّ هاهنا كما لا تقول اليومَ إنّك خارجٌ فاذا قلت جَهْدَ رأْيِي أَنّك عالمٌ لم يجز ان يكون الجَهْد الّا ظرفا لانك لو جعلته مفعولا كان من صلة إِنَّ ولا يجوز تقديمُه ومع ذلك أَنك لم تجئ بخبر المبتدإ (لم C تجئ بالمبتدإ) فاذا قلت أَمّا جَهْدَ رأْيِي حسنٌ ابتداء إِنَّ ونصبتَ جَهْدَ بالفعل لا بالظرف لانك لم تُضطَرَّ الى الظرف. H a également de ce passage tout ce qui suit انك خارج, et on y lit comme dans C بالمبتدإ.
14. Ap. إنّ, B, C, H لانّ إِنَّ تجعل.
15. Ap. ثم, B, C, H, ط dans A لم يَعمل فى إِنَّ شىء وان اردت.
19. A seul ولا مبنيّة على شىء.

فقال هذا بمنزلة حقًّا أنّك ذاهب كما تقول أَمَا أنّك ذاهبٌ بمنزلة حقًّا أنّك ذاهبٌ ولَوْ بمنزلة لَوْلَا ولا تُبتدأ بعدها الاسماء سِوى أَنَّ نحوَ لو أنّك ذاهبٌ ولَوْلَا تُبتدأ بعدها الاسماء ولَوْ بمنزلة لَوْلَا وإن لم يجز فيها ما يجوز فيما يُشبِهها تقول لو أنّه ذهَبَ لفعلتَ وقال عزّ وجلّ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي وان شئت جعلتَ شَدَّ مَا وعَزَّ مَا كنِعْمَ مَا كانك قلت نِعْمَ العملُ أنّك تقول الحقَّ وسألتُه عن قوله كما أنّه لا يَعلمُ ذلك فتجاوزَ اللهُ عنه وهذا حقٌّ كما أنّك هاهنا فزعم انّ العاملة فى أَنَّ الكافُ ومَا لغوٌ الّا أنّ مَا لا تُحذَف منها كراهيةَ أن يجىء لفظُها مثلَ لفظ كَأَنَّ كما أَلزموا النونَ لأَفْعَلَنَّ واللامَ قولَهم إنْ كان لَيَفعلُ كراهيةَ ان يلتبس اللفظان ويدلّك على انّ الكاف هى العاملةُ قولهم هذا حقٌّ مِثْلَ ما أنّك هاهنا وبعض العرب يَرفع فيما حدّثنا يونس وزعم انه يقول ايضا إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ فلولا أنّ مَا لغوٌ لم يَرتفع مِثْلُ وإن نصبتَ مِثْلَ فمَا ايضا لغوٌ لانك تقول مِثْلَ أنّك هاهنا وإن جاءت مَا مُسْقَطةً من الكاف فى الشعر جاز كما قال النابغة الجعدى [طويل]

قُرومٍ تَسامَى عند بابِ دِفاعِهِ كَأَنْ يُؤْخَذُ المرءُ الكريمُ فيُقْتَلَا

فمَا لا تُحذَف هاهنا كما لا تُحذَف فى إمّا فى قولك [وافر]

فإنْ جَزَعًا وإنْ إجْمالَ صبرٍ

ولكنه جاز فى الشعر

٢٦٩ هذا بابٌ من ابواب إنّ تقول قال عمرو إنّ زيدا خيرُ الناس وذلك لانك اردت ان تَحكى قولَه ولا يجوز ان تُعمِل قَالَ فى إنّ كما لا يجوز لك ان تُعمِلها فى زيد وأشباهِه اذا قلت قال زيدٌ عمرٌو خيرُ الناس فإنَّ لا تَعمل فيها قَالَ كما لا تَعمل قَالَ فيما تَعمل فيه أَنَّ لانّ أَنَّ

1. Après le troisième ذاهب, B, C, H وكما كانت لَوْ بمنزلة لَوْلَا.

3. A seul تقول ..... ربّى.

9. B, C, H, var. de A فزعم انهم يقولون.

11. A تقول مثلَ ما انك.

13. O قرومُ.

14. Ap. فيقتلا, B, C, ط dans A terminent ainsi le chapitre : فمَا لا تُحذَف هنا فى الكلام كما لا تُحذَف فى الكلام مِن إنّ ولكنه جاز فى الشعر يَعنى كما حذفتَ مَا التى فى إمّا كقوله [متقارب]

وإنْ مِن خريفٍ فلن يَعْدَمَا

قال ابو عثمان أنا لا أُنشده الّا كأنْ يُؤخَذَ المرءُ الكريمُ فأنصبُ يُؤخَذَ لانها أَنِ التى تَنصب الأفعالَ دخلتْ عليها كافُ التشبيه. H a le même texte jusqu'à فى الشعر.

18. A لك ان تعمل فى زيد.

تَجعل الكلامَ شأنًا وانت لا تقول قال الشأنَ متفاقِمًا كما تقول زعَمَ الشأنَ متفاقِمًا فهذه الاشياء بعد قَالَ حكايةٌ مثلُ قوله عزّ وجلّ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ وقال ايضا قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ وكذلك جميعُ ما جاء في القرآن من ذا   وسألتُ يونس عن قوله متى تقولُ أنّه منطلقٌ فقال اذا لم ترد الحكايةَ وجعلتَ تَقولُ مثلَ تَظُنّ قلت متى تقولُ أنّك ذاهبٌ وان اردت الحكاية قلت متى تقول إنّك ذاهبٌ كما انه يجوز لك ان تَحكى فتقول متى تقولُ زيدٌ منطلقٌ   وتقول قال عمرٌو إنّه منطلقٌ فإن جعلتَ الهاء عمرًا او غيرَه فلا تَعمل قَالَ كما لا تَعمل اذا قلت قال عمرٌو هو منطلقٌ فقَالَ لم تَعمل هاهنا شيئًا وإن كانت الهاء هي القائلَ كما لا تَعمل شيئًا اذا قلت قال وأَظهرتَ هُوَ فقَالَ لا تغيّر الكلام عن حاله قبل ان تكون فيه قَالَ فيما ذكرْنا   وكان عيسى يَقرأ هذا الحرف فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنْتَصِرْ اراد ان يَحكى كما قال عزّ وجلّ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ كانه قال واللهُ اعلمُ قالوا ما نَعبدُهم ويزعمون انها في قراءة ابن مسعود كذا ومثل ذلك كثير في القرآن   وتقول أوّلُ ما أقولُ أنّي أَحمدُ اللهَ كانك قلت أوّلُ ما اقول الحمدُ لله وأَنّ في موضعه وان اردت الحكاية قلت اولُ ما اقول إنّي أَحمدُ اللهَ

۲۷۰ هذا بابٌ آخَر من ابواب إنَّ   وذلك قولك قد قاله القومُ حتّى إنّ زيدا يقولُه وانطلق القومُ حتّى إنّ زيدا لَمنطلقٌ فحَتّى هاهنا معلَّقةٌ لا تَعمل شيئًا في إنّ كما لا تَعمل اذا قلت حتّى زيدٌ ذاهبٌ فهذا موضعُ ابتداء وحَتّى بمنزلة إذًا   ولو اردت ان تقول حتّى أنّ في هذا الموضع كنتَ مُحيلا لانّ أَنّ وصِلتَها بمنزلة الانطلاق   ولو قلت انطلق القومُ حتّى الانطلاقَ او حتّى الخبرَ كان محالا لانّ أَنّ تصيّر الكلام خبرا فلم يجز ذا وجاز على الابتداء   وكذلك اذا قلت مررتُ فاذًا إنّه يقولُ أنّ زيدا خير منك   وسمعتُ رجلا من العرب يُنشِد هذا البيت كما أُخبِرُك به   [طويل]

وكنتُ أُرَى زيدًا كما قيل سيّدًا   اذا إنّه عبدُ القَفَا واللَّهَازِمِ

فحالُ إذًا هاهنا كحالها اذًا قلت اذا هو عبد القفا واللهازم وانما جاءت إنّ هاهنا لانك

1. Ap. قال الشأن, A seul متفاقا. — C كما لا تقول.
6. A seul فإن.
11. A seul كذا ..... ويزعمون.
13. B, C, H وان اردت ان تحكى.
15. A seul شيئا.
18. Ap. خبرا, B, C, H, var. de A فلما لم يجز ذا حُمل على الابتداء.

هذا المعنى اردتَ كما اردت فى حَتَّى معنى حتّى هو منطلقٌ   ولو قلت مررتُ فاذًا أنّه عبدٌ تريد مررتُ به فاذًا العُبوديّةُ واللومُ كانك قلت مررتُ فاذًا امرُه العبوديّةُ واللومُ ثم وضعتَ أَنَّ فى هذا الموضع جاز   وتقول عرفتُ امورَك حتّى أنّك أَحمقُ كانك قلت عرفتُ امورَك حتّى حُمْقَك ثم وضعتَ أَنَّ فى هذا الموضع هذا قول الخليل   وسألتُه عن قوله هذا حقٌّ كما أنّك هاهنا هل يجوز على ذا الحدّ كما إنّك هاهنا فقال لا لانّ إنّ لا يُبتدأ بها فى كلّ موضع الا ترى انك لا تقول يومَ الجمعة إنّك ذاهبٌ ولا كيف إنّك صانعٌ فكمَا بتلك المنزلة

٢٧١ هذا بابٌ اخَر من ابواب إنَّ   تقول ما قَدِمَ علينا اميرٌ الّا إنّه مكرِمٌ لى لانه ليس هاهنا شىءٌ يَعمل فى إنّ ولا يجوز ان تكون عليه أَنَّ وانما تريد ان تقول ما قدِم علينا اميرٌ الّا هو مكرِمٌ لى فكما لا تَعمل فى ذا لا تَعمل فى إنَّ   ودخولُ اللام هاهنا يدلّك على انه موضعُ ابتداء قال سبحانه وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ومثل ذلك قول الشاعر كُثيّر   [منسرح]

ما أَعْطَيانى ولا سألتُهما   إلّا وإنّى لَحاجِزى كَرَمِى

وكذلك لو قال الّا وإنّى حاجزى كرمى   وتقول ما غضِبتُ عليك الّا أنّك فاسقٌ كانك قلت الّا لانك فاسقٌ   وامّا قوله عزّ وجلّ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ فانما حمَلَه على مَنَعَهُمْ   وتقول اذا اردت معنى اليمين أَعطيتُه ما إنّ شرَّه خيرٌ مِن جيّد ما معك وهؤلاء الذين إنّ أَجبنهم لَأَشجعُ من شُجعائكم   وقال الله عزّ وجلّ وَآتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِى ٱلْقُوَّةِ   فإنَّ صلةٌ لمَا كانك قلت ما واللهِ إنّ شرَّه خيرٌ من جيّد ما معك

٢٧٢ هذا بابٌ اخَر من ابواب إنَّ   تقول أَشهدُ إنّه لَمنطلقٌ فأَشْهَدُ بمنزلة قوله واللهِ إنّه لَذاهبٌ وإنَّ غيرُ عاملة فيها أَشْهَدُ لانّ هذه اللام لا تُلحَق ابدا الّا فى الابتداء الا

3. C, H, ط dans A قد عرفت امورك.
4. A seul عن قوله ..... أنّك هاهنا.
5. B, C, H, ط dans A على حدّ قوله كما انت هاهنا.
6. A sans بها.
10. B, C, H, ط dans A فكما لم تَعمل فى ذا لم يَعمل فى إنّ شىءٌ   ودخول الخ.
18 et 19. A seul ما معك ..... اولى.

ترى انك تقول أَشهدُ لَعبدُ الله خيرٌ من زيد كانك قلت واللهِ لَعبدُ الله خيرٌ من زيد فصارت إِنَّ مبتدأَةً حين ذكرتَ اللام كما كان عبد الله مبتدأً حين أُدخلتَ فيه اللام فاذا ذكرتَ اللام هاهنا لم تكن الّا مكسورةً كما انّ عبد الله لا يكون هاهنا الّا مبتدأً ولو جاز ان تقول أَشهدُ أَنّك لَذاهبٌ لقلت أَشهدُ بِلَذاك فهذه اللامُ لا تكون الّا فى الابتداء وتكون أَشْهَدُ بمنزلة وَاللهِ ونظير ذلك قول الله عزّ وجلّ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ وقال عزّ وجلّ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ لانّ هذه توكيدٌ كانه قال يَحلف بالله إِنّه لَمِن الصادقين وقال الخليل أَشهدُ بأَنّك لَذاهبٌ غيرُ جائزٍ من قبل انّ حروف الجرّ لا تعلَّقُ وقال اقولُ أَشهدُ إِنّه لَذاهبٌ وإِنّه منطلقٌ أُتبعَ اخِرُه اولَه وان قلت أَشهدُ أَنّه ذاهبٌ وأَنّه لَمنطلقٌ لم يجز الّا الكسرُ فى الثانى لانّ اللام لا تَدخل ابدا على أَنَّ وأَنَّ محمولةٌ على ما قبلها ولا تكون الّا مبتدأَةً باللام ومن ذلك ايضا قولك قد علمتُ إِنّه لَخيرٌ منك فإِنَّ هاهنا مبتدأَةٌ وعَلِمْتُ هاهنا بمنزلتها فى قولك لقد علمتُ أَيُّهم قال ذلك معلَّقةً فى الموضعين جميعا وهذه اللامُ تَصرفُ إِنَّ الى الابتداء كما تَصرف عبد الله الى الابتداء اذا قلت قد علمتُ لَعبدُ الله خيرٌ منك فعبد الله هاهنا بمنزلة إِنَّ فى أَنه يُصرَف الى الابتداء ولو قلت قد علمتُ أَنّه لَخيرٌ منك لقلت قد علمتُ لَزيدًا خيرًا منك ورايتُ لَعبدَ الله هو الكريمَ فهذه اللامُ لا تَدخل على أَنَّ ولا على عبد الله الّا وهما مبتدآن ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ فهو هاهنا مبتدأٌ ونظير إِنَّ مكسورةً اذا لحقتْها اللامُ قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ وقال ايضا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ فإِنَّكُمْ هاهنا بمنزلة أَيُّهُمْ اذا قلت ينبِّئُهم أَيُّهم افضلُ وقال الخليل مثلُه إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ فَمَا هاهنا بمنزلة أَيُّهُمْ ويَعْلَمُ معلَّقةٌ قال الشاعر [طويل]

أَلم ترَ إِنّي وابنَ أَسْوَدَ ليلةً لَنَسْرِي الى نارينِ يَعْلو سَناهُمَا

2. Ap. اللام, C, H ولم (H هاهنا) هنا تكن الخ. — A sans فيه.
5. C, H الّا فى ابتداء.
10. A seul الّا الكسر فى الثانى. — Ap. ابدا, C, H, ط dans A إِن كانت أَنَّ محمولة على ما قبلها.
11. B, C, H, ط dans A إِنّك لَخير منه.
12. Ap. ايّهم, B, C, H افضل. — A seul قال ذلك.
15. A الكريمُ.
16. B, C, H فهذه اللام لا تكون مع أَنَّ.
21. A وعلمت معلقة.

سمعناه ممن ينشده عن العرب   وسألتُ الخليل عن قوله أَحقًّا إنّك لَذاهبٌ فقال لا يجوز كما لا يجوز يومَ الجمعة إنّه لَذاهبٌ   وزعم الخليل ويونس انه لا تَلحق هذه اللامُ مع كلّ فعل الا ترى انك لا تقول وعدتُك إنّك لَخارجٌ انما يجوز هذا فى العِلْم والظنّ ونحوه كما يُبتدأ بعدهن أَيُّهُمْ فإن لم تَذكر اللام قلت قد علمتُ أَنّه منطلقٌ لا تَبتدئُه وتَحمله على الفعل لانه لم يجئ ما يَضطرّك الى الابتداء وانما ابتُدئ إنّ حين كان غيرَ جائز ان تَحمله على الفعل فاذا حسُن ان تَحمله على الفعل لم تَخطّ الفعلَ الى غيره ونظيرُ ذلك قوله إنّ خيرًا فخيرٌ وإنّ شرًّا فشرٌ حملتَه على الفعل حين لم يجز ان تَبتدئ بعد إن الاسماء وكما قلت أَمّا انت منطلقًا انطلقتُ معك حين لم يجز ان تَبتدئ الكلام بعد أَمّا فاضطُررتَ فى هذا الموضع الى ان تَحمل الكلام على الفعل فاذا قلت إنّ زيدًا منطلقٌ لم يكن فى إنّ آلّا الكسر لانك لم تُضطرّ الى شىء ولذلك تقول أَشهدُ أنّك ذاهبٌ اذا لم تَذكر اللامَ وهذا نظير هذا   وهذه كلمةٌ تَكلّمُ بها العربُ فى حال اليمين وليس كلّ العرب تَتكلّمُ بها تقول لَهِنَّك لَرجلُ صِدْقٍ يريدون إنّ ولكنهم ابدلوا الهاء مكان الالف كقوله هَرَقْتُ ولحِقَتْ هذه اللامُ إنّ كما لحقتْ مَا حين قلت إنّ زيدا لَمَا لَيَنطلقَنّ فلحقتْ إنّ اللامُ فى اليمين كما لحقتْ مَا فاللامُ الأُولى فى لَهِنَّكَ لامُ اليمين واللام الثانية لامُ إنّ كما انّ اللام الثانية فى قولك إنّ زيدا لَمَا لَيَفعلنّ لام اليمين   وقد يجوز فى الشعر أَشهدُ إنّ زيدا ذاهبٌ يشبّهها بقوله واللهِ إنّه لَذاهبٌ لانّ معناه معنى اليمين كما انه لو قال أُشهدُ انت ذاهبٌ ولم يَذكر اللام كأنّ لا يكونُ آلّا الابتداء وهو قبيح ضعيف آلّا باللام

ومثل ذلك فى الضعف علمتُ إنّ زيدا ذاهبٌ كما انه ضعيف قد علمتُ عمْرو خيرٌ منك ولكنه على ارادة اللام كما قال عزّ وجلّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وهو على اليمين وكان فى هذا حَسَنا حين طال الكلامُ   وسألتُ الخليل عن كَأَنَّ فزعم انها إنّ لحقتْها الكافُ للتشبيه ولكنها صارت مع إنّ بمنزلة كلمة واحدة وهى نحوُ كَأَيٍّ رجلا ونحوُ له كذا وكذا درهمًا

4. B, C, H كما تَبتدئُ بعدهن.

5. Ap. الفعل, B, C, H ولم يجئ. — B, C, H وانما ابتدأتَ حين.

7. Ap. تبتدئ, B, C, H الكلام.

8. B, C, H sans الاسماء. — A بعد ان.

9. B, C فاذا قلت علمتُ أنّ زيدا منطلقٌ لم يكن فى مُنْطَلِقٌ آلّا الرفعُ لانك لم تضطرّ الخ.

12. Ap. صدق, B, C, H فهى إنّ.

14. Ap. لام إنّ, B, C, H, ط dans A وفى لما لَيَنطلقنّ اللامُ الأُولى لإنّ والثانية لليمين والدليل على ذلك النون التى معها   وقد يجوز.

16. B, C, ط dans A إنّه ذاهبٌ.

17. Ap. اللام, B, C, H لم يكن آلّا ابتداءٌ. — A sans ضعيف ..... الا باللام.

20. B انها ان الخفيفة لحقتها الكاف; C sans ان.

واَمّا قول العرب فى الجواب إِنَّهْ فهو بمنزلة أَجَلْ واذا وصلتَ قلت إِنَّ يا فتى وهى التى بمنزلة أَجَلْ قال الشاعر [كامل]

بَكَرَ العَواذِلُ فى الصَّبـــو ... حِ يَلُمْنَنى وأَلُومُهُــنَّــهْ

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قــد عَــلا ... كَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ إِنَّهْ

٢٧٣ هذا باب أَنّ وإِنّ فأَنّ مفتوحةً تكون على وجوه فاحدُها ان تكون فيه أَنّ وما تَعمل فيه من الافعال بمنزلة مصادرها والاخَر ان تكون فيه بمنزلة أَىْ ووجه اخَر هى فيه أنه بمنزلة أَنَّهُ مخفَّفةً محذوفةً ووجه اخَر تكون فيه لغوًا نحو قولك لمّا أَنْ جاءوا ذهبتَ وأَمَا واللهِ أَنْ لو فعلتَ لأَكرمتُك واَمّا إِنّ فتكون للمُجازاة وتكون إِنْ يُبتدأ ما بعدها فى معنى اليمين وفى اليمين كما قال الله عزّ وجلّ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلٌّ لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وحدّثنى من لا أَتَّهِمُ عن رجل من اهل المدينة موثوقٍ به انه سمع عربيًّا يَتكلّم بمثل قولك إِنْ زيدٌ لَذاهبٌ وهى التى فى قوله جلّ ذكرُه وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وهذه إِنْ محذوفةٌ وتكون فى معنى مَا قال الله عزّ وجلّ إِنِ ٱلْكَافِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ اى ما الكافرون الّا فى غُرور وتَصرف الكلامَ الى الابتداء كما صرفتْها مَا الى الابتداء فى قولك إِنّمَا وذلك قولك ما إِنْ زيدٌ ذاهبٌ وقال الشاعر [وافر]

وما إِنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكنْ ... مَنايانا وطُعْمةُ آخِرينَـا

٢٧٤ هذا بابٌ من ابواب أَنِ التى تكون والفعل بمنزلة مصدر تقول أَن تأتيَنى خيرٌ لك كانك قلت الاتيانُ خيرٌ لك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ يعنى الصومُ خيرٌ لكم وقال الشاعر عبد الرحمن بن حسّان [كامل]

إِنّى رايتُ من المكارِمِ حَسْبَكم ... أَنْ تَلْبَسوا خُزَّ الثياب وتَشْبَعُوا

2. A seul قال الشاعر ..... إِنَّهْ.

6. A بمنزلة مصدرها. — Ap. اخر, C, H, ط dans A هى (تكون H) فيه مخفَّفة من الثقيلة ووجه اخَر الخ.

8. A seul ذهبت et لاكرمتك.

11. C, ها dans A إِنْ زيدًا لَذاهبٌ.

12. B, C, H وتكون بمنزلة مَا.

13. B, C, H وتَصرف مَا الى الابتداء.

14. A seul فى قولك إِنّما.

15. Ap. الشاعر, A en petits caractères, B, O فَرْوة بن مُسَيْك.

16. B, C, H ما; O فما. — O جُبْنٌ. — B, C, H, O, ط dans A ودَوْلةُ آخِرينا. — Ap. اخرينا, B, C قوله تَصرف إِنْ مَا (بمَا C) الى الابتداء كما صرفتْها مَا الى الابتداء فى قوله انما زيدٌ اخوك.

17. H, O المصدر; B, C مصدره.

كانه قال رايتُ حسبَكم لُبْسَ الثياب واعلم انّ اللام ونحوها من حروف الجرّ قد تُحذَف مِن أَنْ كما حُذفتْ مِن أَنَّ جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت فعلتُ ذاك حَذَرَ الشرِّ اى لِحذرِ الشرّ ويكون مجرورا على التفسير الاخَر ومثل ذلك قولك انما انقطع اليك أَنْ تُكرِمَه اى لِأَنْ تُكرِمَه ومثل ذلك قولك لا تَفعلْ كذا وكذا أَنْ يُصيبَك امرٌ تَكرهُه كانه قال لِأَنْ يصيبَك او مِن اجلِ أَنْ يصيبَك وقال عزّ وجلّ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا وقال تعالى أَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ كانه قال أَلِأَنْ كان ذا مال وبنين قال الاعشى [بسيط]

أَأَنْ رأَتْ رجلا أَعْشَى أَضرَّ به ريبُ المَنونِ ودهرٌ تابِلٌ خَبِلُ

فأَنْ هاهنا حالُها فى حذف حرف الجرّ كحال أَنَّ وتفسيرُها كتفسيرها وهى مع صلتها بمنزلة المصدر ومن ذلك ايضا قوله ائتِنى بعد أَنْ يقعَ الامرُ واتانى بعد أَنْ وقع الامرُ كانه قال بعد وقوع الامر ومن ذلك قوله أَمّا أَنْ أَسيرَ الى الشأم فما أَكرهُه وأَمّا أَنْ أُقيمَ فلى فيه اجرٌ كانه قال أَمّا السَّيْرورةُ فما أَكرهُها وأَمّا الاقامةُ فلى فيها اجرٌ وتقول لا يَلبثُ أَنْ يأتيَك اى لا يَلبثُ عن اتيانك وقال تعالى فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا فأَنْ محمولة على كَانَ كانه قال فما كان جوابَ قومه الّا قولُ كذا وكذا وان شئت رفعتَ الجواب فكانت أَنْ منصوبةً وتقول ما منَعَك أَنْ تأتيَنا اراد مِن اتياننا فهذا على حذف حرف الجرّ وفيه ما يجىء محمولا على ما يُرفَع ويُنصَب من الافعال تقول قد خفتُ أَنْ تَفعلَ وسمعتُ عربيّا يقول أَنْعِمْ أَنْ تَشدَّه اى بالِغْ فى أَنْ يكون ذلك هذا المعنى وأَنْ محمولة على أَنْعِمْ وقال جلّ ذكرُه بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ثم قال أَنْ يَكْفُرُوا على التفسير كانه قيل له ما هو فقال هو أَنْ يَكفروا وتقول إِنّى مّما أَنْ أَفعلَ ذاك كانه قال إِنّى مِن الامر او مِن الشأن أَنْ أَفعلَ ذاك فوقعتْ مَا هذا الموقعَ كما تقول العربُ بِئْسَما له يريدون بئْسَ الشىءُ ما له وتقول ائتِنى بعدَ ما تقولُ ذاك كانك قلت ائتِنى بعدَ قولك ذاك كما انك اذا قلت بعدَ أَنْ تقولَ فانما تريد ذاك ولو كانت بَعْدَ مع مَا بمنزلة كلمة واحدة لم تقل ائتِنى مِن بعدِ

3. Ap. الاخر, A يعنى حين قدَرَها باللام التى تَجرّ.
4. B, C, H, ط dans A ومثل اى لإكرامه.
5. B, C ومن اجل ان.
6. B, H أَنْ كَانَ et لأَنْ كان.
8. B, C, H, O ودهر مُفْسِدٌ خبل.
11. Ap. اقم, C, H فإنّ لى فيه اجرًا.
20. Ap. مَا, B, C, H, ط dans A فى هذا الموضع. — A seul له et ما له.
21. Ap. les deux ذاك, B, C, H القول.

ما تقولُ ذاك القولَ ولكانت الدالُ على حالٍ واحدة وان شئت قلت إنّى مّمّا أَفعلُ فتكون مَا مع مِنْ بمنزلة كلمة واحدة نحو رُبَّمَا قال الشاعر ابو حَيّةَ النُّمَيْرى [طويل]

وإنّا لِمَمّا نَضربُ الكَبْشَ ضربةً   على رأسه تُلقِى اللسانَ من الفَمِ

وتقول اذا اضفتَ الى أَنِ الاسماءَ إنّه اهلُ أَنْ يَفعلَ ومخافةَ أَنْ يَفعلَ وان شئت قلت إنّه اهلٌ أَنْ يَفعلَ ومخافةً أَنْ يَفعلَ كانك قلت إنّه اهلٌ لأَنْ يَفعلَ ومخافةً لأَنْ يَفعلَ وهذه الاضافة كاضافتهم بعضَ الاشياء الى أَنْ قال الشاعر [وافر]

تَظَلُّ الارضُ كاسِفةً عليه   كَآبةً أَنّها فَقدتْ عَقيلَا

وسمعنا فصحاء العرب يقولون لَحَقُّ أَنّه ذاهبٌ فيضيفون كانه قال لَيقينُ أَنّه ذاهبٌ اى لَيقينُ ذاك امرُك وليست فى كلام كلّ العرب وتقول إنّه خَليقٌ لأَنْ يفعلَ وإنّه خليقٌ أَنْ يفعلَ على الحذف وتقول عَسَيْتَ أَنْ تفعلَ فأَنْ هاهنا بمنزلتها فى قولك قاربتَ أَنْ تفعلَ اى قاربتَ ذاك وبمنزلة دنوتَ أَنْ تفعلَ وٱخْلَوْلَقتِ السماءُ أَنْ تَمطرَ اى لأَنْ تَمطرَ وعَسَيْتَ بمنزلة اخلولقتِ السماءُ ولا يَستعملون المصدر هاهنا كما لم يَستعملوا الاسماءَ التى الفعلُ فى موضعها كقولك إذهبْ بذى تَسْلَمُ ولا يقولون عسيتَ الفعلَ ولا عسيتَ للفعل وتقول عَسَى أَنْ تفعلَ وعسى أَنْ تفعلوا وعسى ان تفعلا وعَسَى محمولة عليها أَنْ كما تقول دَنا أَنْ يفعلوا وكما قالوا اخلَوْلقتِ السماءُ أَنْ تَمطرَ وعلى ذا تَكَلَّمُ به عامّةُ العرب وكينونةُ عَسَى للواحد والجميع والمؤنَّث تدلّك على ذلك ومن العرب من يقول عَسَى وعَسَيَا وعَسَوْا وعَسَتْ وعَسَتَا وعَسَيْنَ فمن قال ذلك كانت أَنْ فيهن بمنزلتها فى عَسَيْتُ فى أنها منصوبة

واعلم انهم لم يستعملوا عَسَى فعلَك استَغنوا بأَنْ تَفْعَلَ عن ذلك كما استَغنى اكثرُ العرب بعَسَى عن أُن يقولوا عَسَيَا وعَسَوْا وبلَوْ أَنّه ذاهبٌ عن لَوْ ذَهابُه ومع هذا أُنهم

3. C, H نُلْقِى; O يُلْقِى.

7. B, C, H, O تظلّ الشمسُ. — Ap. عقيلا, B, C, H, ط dans A وتقول انتَ اهلُ أَنْ تفعلَ فأَهْلُ عاملةٌ فى أَنْ كانك قلت انت مستحقٌّ أَنْ تفعلَ.

8. A seul اى ..... ليقينُ.

9. Ap. العرب, B, C, H, فا dans A فأَمْرُكَ هو خبرُ هذا الكلام لانه اذا اضاف لم يكن بُدٌّ لقولك لَحَقُّ (لَحَقُّ أَنه ذاهب من خبر dans A فا) ذلك من خبر. Puis A, B, C, H قال ابو الحسن لم أَسمع هذا من العرب وانما وجدتُه فى الكتاب وهو جائز فى القياس وانما قبّحه عندى حذفُه الخبرَ (حذفُ الخبر B, C, H) الا ترى انك لو قلت لَعبدُ الله واضمرتَ الخبر لم يَحسن ولا يَبعدُ خبرُ مثل هذا أَنْ يُضمَر.

12. Ap. لم يستعملوا, B, C, H, ط dans A الاسم الذى الفعلُ فى موضعه.

19. B, C, H ولَوْ.

لم يستعملوا المصدر فى هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذى فى موضعه يَفْعَلُ فى عَسَى وكَادَ فتُرِك هذا لانّ من كلامهم الاستغناء بالشىء عن الشىء واعلم انّ من العرب من يقول عَسَى يَفعلُ يشبّهها بكادَ يَفعلُ فيَفْعَلُ حينئذ فى موضع الاسم المنصوب فى قوله عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا فهذا مَثَلٌ من أَمثال العرب أُجروا فيه عَسَى مجرى كَانَ قال هُدْبَةُ [وافر]

عَسَى الكَرْبُ الذى أَمسيتُ فيه يَكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

وقال [طويل]

عَسَى اللهُ يُغْنِى عن بِلادِ ابن قادِرٍ بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

وقال [وافر]

فأمّا كَيِّسٌ فنَجا ولكنْ عَسَى يَغْتَرُّ بى حَمِقٌ لَئِيمُ

وامّا كَادَ فإنهم لا يَذكرون فيها أَنْ وكذلك كَرَبَ يَفعلُ ومعناها واحد يقولون كَرَبَ يَفعلُ وكادَ يفعلُ ولا يَذكرون الاسماء فى موضع هذه الافعال لِما ذكرتُ لك فى الكُرّاسة التى تَليها ومثله جعَلَ يقولُ لا تَذكرُ الاسم هاهنا ومثله أَخَذَ يقولُ فالفعلُ هاهنا بمنزلة الفعل فى كَانَ اذا قلت كان يقولُ وهو فى موضع اسم منصوب كما انّ هذا فى موضع اسم منصوب وهو ثَمّ خبرٌ كما انه هاهنا خبر الّا أنك لا تستعمل الاسم فأُخلصوا هذه الحروفَ للافعال كما خَلصتْ حروفُ الاستفهام للافعال نحو هَلّا وأَلَّا وقد جاء فى الشعر كادَ أَنْ يفعلَ شبّهوه بعَسَى قال رؤبة [رجز]

قد كادَ مِن طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا

والمَحْصُ مثله وقد يجوز فى الشعر ايضا لَعلّى أَنْ أَفعلَ بمنزلة عسيتُ أَنْ أَفعلَ وتقول يوشِكُ أَنْ تَجِىءَ وأَنْ محمولة على يُوشِكُ وتقول يوشِكُ أَنْ تَجِىءَ فأَنْ فى موضع نصب كانك قلت قاربتَ أَنْ تفعلَ وقد يجوز يوشِكُ يجىءُ بمنزلة عَسَى يجىءُ قال الشاعر أُمَيّة بن ابى الصلة [منسرح]

يوشِكُ مَن فَرَّ مِن مَنيّتِه فى بعض غِرّاتِه يُوافِقُها

2. Ap. وكاد, B, C, H يعنى انهم لا يقولون فتُرك هذا. — A sans عَسَى فاعلاً ولا كادَ فاعلاً — Ap. هذا, B, C من كلامهم للاستغناء ; H ومن كلامهم الاستغناء.

6. C, H عسى الهمُّ.

7. B وقال جرير.

15. Ap. منصوب, B, C, H بمنزلة ثَمّ.

19. A seul والمحص مثله.

وهذه الحروفُ التى هى لتقريب الامور شبيهةٌ بعضُها ببعض ولها نحوٌ ليس لغيرها من الافعال   وسألتُه عن معنى قوله أُريدُ لأَنْ تَفعلَ فقال انما يريد ان يقول إرادتى لهذا كما قال عزّ وجلّ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ انما هو أُمرتُ لهذا   وسألتُ الخليل عن قول الفرزدق   [طويل]

أَتَغضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا   جِهارًا ولم تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابنِ خازِمِ

فقال لانه قبيح ان تَفصل بين أَنْ والفعل كما قبُح ان تَفصل بين كَىْ والفعل فلمّا قبُح ذلك ولم يجز حُمل على إِنْ لانه قد تُقدَّم فيها الاسماءُ قبل الافعال

٢٧٥ هذا باب ما تكون فيه أَنْ بمنزلة أَىْ   وذلك قوله عزّ وجلّ وَٱنْطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا زعم الخليل انه بمنزلة أَىْ لانك اذا قلت انطلق بنو فلان أَنِ ٱمْشُوا فانت لا تريد ان تُخبِر أنهم انطلقوا بالمَشْى   ومثل ذلك مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِى بِهِ أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وهذا تفسير الخليل ومثل هذا فى القرآن كثير   وامّا قوله كتبتُ اليه أَنِ ٱفعلْ وامرتُه أَنْ قُمْ فيكون على وجهين على ان تكون أَنِ التى تَنصب الافعال ووصلتَها بحرف الامر والنهى كما تَصل ٱلَّذِى بتَفْعَلُ اذا خاطبتَ حين تقول انت الذى تَفعلُ فوصلتَ أَنْ بقُمْ لانه فى موضع امر كما وصلتَ ٱلَّذِى بتَقُولُ وأشباهها اذا خاطبتَ والدليل على انها تكون أَنِ التى تَنصب أنك تُدخِل الباء فتقول أَوْعزتُ اليه بأَنِ ٱفعلْ فلو كانت أَىْ لم تَدخلها الباء كما تَدخل فى الاسماء والوجه الاخَر ان تكون بمنزلة أَىْ كما كانت بمنزلة أَىْ فى الاول   وامّا قوله عزّ وجلّ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ واخِرُ قولهم أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ فعلى قوله أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وعلى أنّه الحمدُ لله ولا تكون أَنِ التى تَنصب الفعل لانّ تلك لا يُبتدأ بعدها الاسماء ولا تكون أَىْ لانّ أَىْ انما تجىء بعد كلام مستغنٍ ولا تكون فى موضع المبنىّ على المبتدإ   ومثل ذلك وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا كانه قال ناديناه أنّك قد صدّقت الرؤيا يا ابراهيم وقال الخليل تكون ايضا على أَىْ   وامّا قوله أَرسلَ اليه أَنْ ما انت وذا فهى على أَىْ وإن

2. A انما تريد ان يقول.
4. A عن قوله.
5. A, H حازم.
14. Ap. ان, B, C بقُلّ; ط dans A بافعَلّ.
15. B, C, H أَوْعزَ.
19. Ap. تلك, A, H لا تبدأ بعدها; C بما بعدها.
20. Ap. كلام, B, C, H يَستغنى.

أَدخلتَ الباء فهى على أَنَّكَ وأَنَّهُ كانه يقول أُرسلَ اليه بأنّك ما انت وذا وبدلّك على ذلك أنّ العرب قد تَكلّمُ به فى ذا الموضع مثقَّلا ومن ذلك وَٱلْخَامِسَةُ أَنْ غَضَبُ ٱللّٰهِ عَلَيْهَا فكانه قال أنّه غَضَبُ الله عليها لا تخفّفها فى الكلام ابدا وبعدها الاسماء آلّا وانت تريد الثقيلة مضمرًا فيها الاسمُ فلو لم يريدوا ذلك لَنصبوا كما يَنصبون فى الشعر اذا اضطُرّوا بكَأَنْ اذا خفّفوا يريدون معنى كَأَنَّ ولم يريدوا الإضمار وذلك قوله [رجز]

كأَنْ وَرِيدَيْه رِشاءُ خُلْبِ

وهذه الكاف انما هى مضافة الى أَنَّ فلمّا اضطُررتَ الى التخفيف ولم تُضمِر لم يغيِّر ذلك أَن تَنصب بها كما انك قد تَحذف من الفعل فلا يَتغيّر عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر [بسيط]

فى فتيةٍ كسُيوفِ الهِنْد قد عَلِموا أنْ هالِكٌ كلُّ مَن يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

كانه قال أنّه هالكٌ ومثل ذلك اولُ ما اقول أَنْ بِسْمِ اللّٰهِ كانه قال اولُ ما اقول أنّه بسم الله وان شئت رفعتَ فى قول الشاعر [رجز]

كأنْ وَريداهُ رِشاءُ خُلْبِ

على مثل الاضمار الذى فى قوله إنّه من يأتِها تُعْطِه او يكون هذا المضمَرُ هو الذى ذُكر بمنزلةِ [طويل]

كأَنْ ظَبْيةٌ تَعْطو الى وارِقِ السَّلَمْ

ولو انهم اذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنَّما كما جعلوا إنْ بمنزلة لٰكِنْ كان وجها قويّا وامّا قوله أنْ بسم الله فانما يكون على الاضمار لانك لم تَذكر مبتدأً ومبنيّا عليه والدليل على انهم انما يخفِّفون على اضمار الهاء أنك تَستقبح قد عرفتُ أنْ يقولُ ذاك حتّى تقول أنْ لَا او تُدْخِلَ سوْفَ او السين او قَدْ ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لَذكرتَ الفعل مرفوعا بعدها كما تَذكره بعد هذه الحروف كما تقول إنما تقولُ ولكنّ تقولُ

1. B, C, H sans فهى. — C, H فكانه يقول.
4. Ap. الاسم, A, B يعنى الهاء ونحوها ; C يعنى الهاء.
5. A اضطرّوا لكان.
6. B خُلَّبِ.
9. B, C, H, O قول الاعشى.
14 et 15. B, C, H الذى ذكَرَ كما قال.
17. Ap. حذفوا, C مِن كَأَنَّ.
18. B, C, H او مبنيّا.
20. A, B seuls سوف او.
21. Ap. لذكرت, A الحرفَ بعد هذه الحروف كما تقول إنما تقولُ ذاك ولكن تقول ذاك (ولكن A

٢٧٦ هذا بابُ اخَر أَنْ فيه مخفَّفة وذلك قولك قد علمتُ أَنْ لا يقولُ ذاك وقد تَيقّنتُ أَنْ لا تَفعلُ ذاك كانه قال أنّه لا يقولُ وأنّك لا تفعلُ ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وقوله أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وقال ايضا لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وزعموا أنها فى مُصحَف أُبَيّ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ وليست أَنِ التى تَنصب الافعال توضَع هذا الموضعَ موضعَ يقينٍ وإيجابٍ وتقول كتبتُ اليه أَنْ لا يقلْ ذاك وكتبتُ اليه أَنْ لا يقولَ ذاك وكتبتُ اليه أَنْ لا تقولُ ذاك فامّا الجزم فعلى الامر وامّا النصب فعلى قولك لأَنْ لا يقولَ ذاك وامّا الرفع فعلى قولك لأنّك لا تقولُ ذاك او بأنّك لا تقول ذاك تُخبِره بانّ ذا قد وقع من امره فامّا ظَنَنْتُ وحَسِبْتُ وخِلْتُ ورأيتُ فإنّ أَنْ تكونُ فيها على وجهين على انها تكون أَنِ التى تَنصب الفعل وتكون الثقيلةَ فاذا رفعتَ قلت قد حسبتُ أَلّا يقولُ ذاك وأُرَى أَنْ سَيَفعلُ ذاك ولا تَدخل هذه السينُ فى الفعل هاهنا حتى تكون أَنَّهُ وقال عزّ وجلّ وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ كانك قلت قد حسبتُ أنّه لا يقولُ ذاك وانما حَسُنتْ أَنَّهُ هاهنا لانك قد أثبتَّ هذا فى ظنّك كما أثبتَّه فى عِلْمك وأنّك أَدخلته فى ظنّك على أنه ثابتٌ الآنَ كما كان فى العلم ولولا ذلك لم يَحسن أَنَّكَ هاهنا ولا أَنَّهُ فجرى الظنّ هاهنا مجرى اليقين لانه نفيُه وان شئت نصبتَ فجعلتهن بمنزلة خَشِيتُ وخِفْتُ فتقول ظننتُ أَلّا تَفعلَ ذاك ونظير ذلك تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ وإِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فلا اذا دخلتْ هاهنا لم تغيّر الكلام عن حاله وانما مَنَع خَشِيتُ ان تكون بمنزلة خِلْتُ وظَنَنْتُ وعَلِمْتُ اذا اردت الرفع أنك لا تريد ان تُخبِر أنك تَخشى شيئًا قد ثبَتَ عندك ولكنه كقولك أَرْجو وأَطمعُ وعَسى فانت لا توجِبُ اذا ذكرتَ شيئًا من هذه الحروف ولذلك ضعُف أَرْجو أنّك تَفعلُ وأَطمعُ أنّك فاعلٌ ولو قال رجلٌ أَخْشَى أَنْ لا تَفعلُ بريد ان يُخبِر أنه يَخشى امرًا قد استَقرّ عنده أنه كائن جاز وليس وجهَ الكلام واعلم انه ضعيف فى الكلام ان تقول قد علمتُ أَنْ تَفعلُ ذاك وقد علمتُ أَنْ فعَلَ ذاك حتى تقول سَيَفعلُ او قد فعَلَ او تَنفِىَ

5. Ap. الافعال, B, C, H تقع فى هذا الموضع لانّ ذا موضع يقين.
9. Ap. انها تكون, C أَنَّ (sic) التى تَنصب الفعل ولا تكون أَنَّ الثقيلة.
22. Ap. تفعل ذاك, B, C ولا قد علمت; H ولا علمت.
ان تقول) فتَمّ قوله أنه لو قيل لكان وجهها قويّا. — Ap. ولكن تقول, qui termine H, B, ط dans A, marge de C فتَمّ قوله الذى زعم أنه لو قيل كان قويّا بمعنى تصيير أَنْ بمنزلة حروف الابتداء.
1. C أَنْ فيه أَنَّهُ مخفَّفةٌ.

فتُدخِلَ لَا وذلك لانهم جعلوا ذلك عِوَضًا مما حذفوا من أَنَّهُ فكرهوا أن يَدَعوا السينَ او قَدْ اذ قدروا على ان تكون عوضا ولا تَنقض ما يريدون لو لم يُدخِلوا قَدْ ولا السينَ

واَمّا قولهم أَمَا أَنْ جزاك اللّهُ خيرا فإنهم انما اجازوه لانه دُعاء ولا يَصِلون الى قَدْ هاهنا ولا الى السين وكذلك لو قلت أَمَا أَنْ يَغفِرُ اللّهُ لك لانه دعاء ومع هذا ايضا أنه قد كثُر في كلامهم حتى حذفوا فيه إنَّهُ وإنَّهُ لا تُحذَف في غير ذا سمعناهم يقولون أَمَا إنْ جزاك اللّهُ خيرا شبّهوه بأنَّهُ فلمّا جازت إنَّ كانت هذه أَجْوَزَ وتقول ما علمتُ إلّا أنْ تقومَ وما أَعلمُ الّا أنْ تأتيَه اذا لم ترد ان تُخبِر انك قد علمت شيئًا كائنا البتّة ولكنك تكلّمت به على وجه الاشارة كما تقول أَرَى من الرأى أَن تقومَ فانت لا تُخبِر أَنّ قِياما قد ثبَتَ كائنًا او يكون فيما تَستقبل البتّة فكانه قال لو قمتم فلو اراد غير هذا المعنى لقال ما علمتُ إلّا أنْ سَيقومون وانما جاز قد علمتُ أنْ عَمْرو ذاهبٌ لانك قد جئت بعده بلسم وخبر كما كانَ يكونُ بعده لو أَعملتَه لو ثقّلتَه فلمّا جئت بالفعل بعد أَنْ جئت بشىء كان سيَمتنع ان يكون بعده لو ثقّلته او قلت قد علمتُ أنْ يقولُ ذاك كان يَمتنع فكرهوا ان يَجمعوا عليه الحذفَ وجوازَ ما لم يكن يَجوز بعده مثقَّلا فجعلوا هذه الحروف عِوَضًا

٢٧٧ هذا باب أَمْ وأَوْ اَمّا أَمْ فلا يكون الكلامُ بها الّا استفهامًا ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين على معنى أَيُّهم وأَيُّهما وعلى ان يكون الاستفهامُ الاخِرُ منقطعا من الاول واَمّا أَوْ فانما يُثبت بها بعضُ الاشياء وتكون في الخبر والاستفهامُ يَدخل عليها على ذلك الحدّ وسأُبيّن لك وجوهه ان شاء اللّه تعالى

٢٧٨ هذا باب أَمْ اذا كان الكلام بها بمنزلة أَيُّهما وأَيُّهم وذلك قولك أَزيدٌ عندك أَمْ

4. Ap. السيى, B, C, H ولو قلت. — C دعاء ,Ap. — لك .Ap ,جاز B, C, H. — يغفرَ B, C, H ولا تَصل هنا الى السين.

5. B, C, H في غير هذا الموضع.

6. Ap. اجوز, B, C, ط dans A يقول أَمَا تَقعُ بمنزلة حقًّا فتَفتحُ أَنَّ (إنّ C) بعدها وتكون بمنزلة أَلَا فتَكسرُ إنَّ بعدها فلمّا قالوا في الدعاء أَمَا إنْ جزاك اللّهُ خيرا يريدون إنَّهُ كان جواز هذا في المفتوحة أَلزمَ لانها التى تُحذَف في الكلام وتعوَّضُ ولم يجئ ذلك في المكسورة الّا في هذا الموضع لِما ذكرتُ (ذُكر C) في الدعاء له (له C sans).

7. Ap. تقوم, B, C, H ولا اعلم.

11. B, C, H, ط dans A لو ثقّلتَه وأَعملته.

12. A seul او قلت ..... يمتنع.

15. A الكلام بعدها الّا.

18. A وجهَه.

عمْرٌو وأَزيدًا لقيتَ ام بشرًا فانت الآن مُدّعٍ أنّ عنده احدَهما لانك اذا قلت أيُّهما عندك وأيَّهما لقيتَ فانت مدّعٍ انّ المسؤول قد لَقِيَ احدَهما او انّ عنده احدَهما إلّا أنّ عِلْمك قد استوَى فيهما لا تَدرى أيُّهما هو والدليل على ان قولك أزيدٌ عندك ام عمْرٌو بمنزلة قولك أيُّهما عندك أنك لو قلت ازيدٌ عندك ام بِشْرٌ فقال المسؤول لَا كان محالا كما انه اذا قال أيُّهما عندك فقال لَا فقد أحال واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديمُ الاسم احسنُ لانك لا تسئَلُه عن اللُّقِيّ وانما تسئَله عن احد الاسمين لا تَدرى أيُّهما هو فبدأتَ بالاسم لانك تَقصد قَصْدَ أنْ يبيّن لك أيَّ الاسمين عنده وجعلتَ الاسم الاخِر عَديلًا للاول وصار الذى لا تَسئل عنه بينهما ولو قلت أَلَقيتَ زيدا ام عمرا كان جائزًا حسنا ولو قلت أعندك زيدٌ ام عمرو كان كذلك وانما كان تقديمُ الاسم هاهنا احسن ولم يجز للاخِر الّا أن يكون مؤخَّرا لانه قصَدَ قَصْدَ احد الاسمين فبدأ باحدهما لانّ حاجته احدُهما فبدأ به مع القصّة التى لا يسئل عنها لانه انما يسئل عن احدهما من اجلها فانما يَفرغ مما يَقصد قَصْدَه بقصّته ثم يَعْدِله بالثانى ومن هذا الباب قوله ما أُبالِى أزيدًا لقيتَ ام عمرا وسواءٌ علىّ أبِشْرًا كلّمتُ ام زيدا كما تقول ما أُبالِى أيَّهما لقيتَ وانما جاز حرفُ الاستفهام هاهنا لانك سوّيت الامرين عليك كما استوى علمك حين قلت أزيدٌ عندك ام عمرو فجرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولهم اللّهُمّ اغفرْ لنا أيّتُها العِصابةُ وانما لزمتْ أمْ هاهنا لانك تريد معنى أيّهما الا ترى انك تقول ما أُبالِى ايَّ ذلك كان وسواءٌ علىّ ايُّ ذلك كان فالمعنى واحد وأيٌّ هاهنا تَحسن وتجوز كما جازت فى المسئلة ومثل ذلك ما أدْرِى أزيدٌ ثَمّ ام عمْرٌو ولَيْتَ شِعْرِى أزيدٌ عندك ام عمْرٌو فانما أوقعتَ أمْ هاهنا كما أوقعتَه فى الذى قبله لانّ ذا يَجرى على حرف الاستفهام حيث استوَى علمُك فيهما كما جرى الاولُ الا ترى انك تقول ليت

2. Ap. عندك, B, C (C ايُّهما) او أيُّهما.

4. A sans كما ..... فقد احال.

6. B, C, H, ط dans A لا تسئل عن اللقاء وانما تسئل عن الخ.

7. Ap. الاسمين, B, C, H, ط dans A فى هذه الحال وجعلتَ.

8. A sans لا.

10. B, C, H, ط dans A ولم يَحسن للاخر (C للاخَر). — A seul احد.

12. Ap. بالثانى, B, C يَعنى أنه لا يسئل عن الفعل لانه قد استيقن عليه ولكنه يسئل عن صاحب الفعل فجَعَلَ الفعل بين الاسمين لانه ليس احدُهما أولى به من الاخَر.

13. A seul لقيتَ ..... كما.

14. B, C, H كما استَويا حين قلت.

18. Ap. المسئلة, A بعنى فى الاستفهام.

19. B, C, H ازيد ثمّ ام عمرو.

20. A seul فيهما.

شعرى أَيُّهما ثَمَّ وما أَدْرِى أَيُّهما ثَمَّ فيجوز أَيُّهما ويَحسن كما جاز فى قولك أَيُّهما ثَمَّ وتقول أَضَربتَ زيدا ام قتلتَه فالبدءُ بالفعل هاهنا احسنُ لانك انما تسئل عن احدهما لا تَدرى أَيُّهما كان ولم تسئل عن موضع احدهما فالبدءُ بالفعل هاهنا احسنُ كما كان البدءُ بالاسم ثَمَّ احسنَ فيما ذكرْنا كانك قلت أَىٌّ ذاك كان بزيدٍ وتقول أَضربتَ ام قتلتَ زيدا لانك مُدّعٍ احدَ الفعلينِ ولا تَدرى أَيُّهما هو كانك قلت اىٌّ ذاك كان بزيدٍ وتقول ما أَدْرِى أَقام ام قعَدَ اذا اردت ما ادرى أَىٌّ ذاك كان وتقول ما أَدْرِى أَقام او قعَدَ اذا اردت أَنه لم يكن بين قيامه وقعوده شىءٌ كانه قال لا أَدَّعِى أَنه كان منه فى تلك الحال قيامٌ ولا قعودٌ اى لم أَعُدَّ قيامَه قيامًا ولم يَستبِنْ لى قعودُه بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلَّمَ ولم يَتكلّمْ

٢٧٩ هذا باب أَمْ منقطعةً وذلك قولك أَعَمْرٌو عندك ام عندك زيدٌ فهو ليس بمنزلة أَيُّهما عندك الا ترى انك لو قلت أَيُّهما عندك عِنْدَكَ لم يَستقم الّا على التكرير والتوكيد ويدلّك على انّ هذا الآخِر منقطع من الاول قولُ الرجل إِنّها لَإِبِلٌ ام شاءٌ يا قومِ فكما جاءت أَمْ هاهنا بعد الخبر منقطعةً كذلك تجىء بعد الاستفهام وذلك أَنه حين قال أَعَمْرٌو عندك فقد ظَنَّ أَنه عنده ثم أَدركَه مثلُ ذلك الظنّ فى زيد بعد أَن استغنى كلامُه ومثل ذلك انها لَإِبلٌ ام شاءٌ انما أَدركَه الشكُّ حيث مضى كلامُه على اليقين وبمنزلة أَمْ هاهنا قوله عزّ وجلّ الٓمٓ تَنْزِيلُ ٱلْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَاهُ فجاء هذا الكلامُ على كلام العرب لِيُعَرَّفوا ضلالتَهم ومثل ذلك أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهٰذِهِ ٱلْأَنْهَارُ تَجْرِى مِنْ تَحْتِيَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ كانّ فرعون قال افلا تُبصِرون ام انتم بُصَراءُ فقوله أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هٰذَا بمنزلة ام انتم بصراءُ لانهم لو قالوا انت خيرٌ منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراءُ وكذلك أَمْ أَنَا خَيْرٌ بمنزلته لو قال ام انتم بُصراءُ ومثل ذلك قوله تعالى أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا

1. B, C, H, ط dans A فيجوز أَىٌّ.
6. B, C, H ايُّهما كان.
7. B, C, H لم يكن بينهما شىءٌ.
9. B, C, H, ط dans A تكلّمتَ ولم تكلّمْ.
11. A seul عِنْدَكَ.
12. A seul والتوكيد. — A seul هذا. — Ap. لابل, B, C, H ثم يقول ام شاءٌ.
13. C يا قومُ.
15. Ap. كلامه, B, C, H, ط dans A وكذلك.
17. A seul الكلام. — Ap. العرب, B, C, H, var. dans A قد علم ذلك تبارك وتعالى من قولهم ولكنّ هذا على كلام العرب ومثل ذلك.
20. Ap. نحن بصراء, B, H عنده.
21. A seul وكذلك ..... بصراء.

تَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِٱلْبَنِينَ فقد علم النبىّ صلّى الله عليه وسلّم والمسلمون أنّ الله عزّ وجلّ لم يَتّخذ ولدا ولكنه جاء على حرف الاستفهام لِيُبَصَّروا ضلالتَهم الا ترى انّ الرجل يقول للرجل آلسعادةُ احبُّ اليك ام الشَّقاء وقد عَلِمَ انّ السعادة احبُّ اليه من الشقاء وأنّ المسؤول يقول السعادةُ ولكنه اراد ان يبصِّر صاحبَه وأن يُعلِمَه ومن ذلك ايضا أعندك زيدٌ ام لا كانه حيث قال أعندك زيدٌ كان يَظُنّ أنه عنده ثم أدركَه مثلُ ذلك الظنّ فى أنه ليس عنده فقال ام لا وزعم الخليل انّ قول الاخطل [كامل]

كذبتْك عينُك ام رايتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِن الرَّباب خَيالَا

كقولك إنّها لَإبلٌ ام شاءٌ ومثل ذلك لكثيّرِ عَزّةَ [طويل]

اليس ابى بالنَّضر ام ليس والدى لكلّ نَجيبٍ من خُزاعةَ أَزْهَرَا

ويجوز فى الشعر ان يريد بكَذَبَتْكَ الاستفهام ويَحذف الالف قال التميمى الاسود بن يَعْفُر [طويل]

لَعَمْرك ما أَدْرِى وإن كنتُ داريًا شُعَيْثُ بن سَهْمٍ ام شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ

وقال عمر بن ابى ربيعة [طويل]

لَعَمْرك ما أَدْرِى وإن كنتُ داريا بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ ام بثَمانِ

٢٨٠. هذا باب أَوْ تقول أَيُّهم تَضربُ او تَقتلُ تَعل احدَهما ومَن يأتيك او يحدِّثُك او يُكْرِمُك لا يكون هاهنا الّا أَوْ من قبل انك انما تَستفهم عن الاسم المفعول وانما حاجتُك الى صاحبك ان يقول فُلانٌ وعلى هذا الحدّ يجرى مَا ومَتَى وكَمْ وأَيْنَ وكَيْفَ وتقول هل عندك شَعيرٌ او بُرٌّ او تَمْرٌ وهل تأتينا او تحدِّثُنا لا يكون الّا هذا وذاك أَنّ هَلْ ليست بمنزلة الف الاستفهام لانك اذا قلت هل تَضربُ زيدا فلا يكون أَنْ تَدَّعِىَ أَنّ

4. B, C, H سيقول.
10. B, C ان تريد et وتَحذف.
12. B, var. blamée dans O شُعَيْبُ بن سهم ام شُعيبُ.
13. A, B, C قال ابو الحسن لعمر بن ابى ربيعة.
15. C ايّهم. — A seul تعل احدهما.
16. A seul او يكرمك. — A seul الاسم.
17. A seul الحدّ.

الضرب واقعٌ وقد تقول أَتَضرِبُ زيدا فانت تَدَّعِى انّ الضرب واقعٌ ومما يدلّك على ان الالف ليس بمنزلتها أنك تقول [رجز]

أَطَرَبًا وانت قِنَّسْرِىُّ

فقد علمتَ انه قد طَرِبَ ولكن قلتَ لتُوَبِّخَه او تقرّره ولا تقول هذا بعد هَلْ وان شئت قلت هل تأتينى ام تحدّثُنى وهل عندك بُرٌّ ام شعيرٌ على كلامينِ وكذلك سائرُ حروف الاستفهام التى ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا ام هل تحدّثُنا وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول [طويل]

أَبا مالِكٍ هل لُمْتَنى مذ حَضَضتَنى على القتل ام هل لامَنى لك لائمُ

وكذلك سمعناه من العرب فامّا الذين قالوا ام هل لامَنى لك لائمُ فانما قالوه على انه أَدركه الظنّ بعد ما مضى صدرُ حديثه وامّا الذين قالوا او هل فإنهم جعلوه كلاما واحدا وتقول ما أَدرى هل تأتينا او تحدّثُنا ولَيْتَ شِعْرى هل تأْتينا او تحدّثُنا فهَلْ هاهنا بمنزلة هَلْ فى الاستفهام اذا قلت هل تأتينا وانما أُدخلتْ هَلْ هاهنا لانك انما تقول أَعْلِمْنى كما اردتَ ذلك حين قلت هل تأتينا او تحدّثُنا فجرى هذا مجرى قوله عزّ وجلّ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ وقال الشاعر زهير [طويل]

أَلا لَيْتَ شِعْرى هل يَرى الناسُ ما أَرَى مِنِ الامرِ او يَبْدو لهم ما بَدا لِيَا

وقال مالك بن الريب [طويل]

أَلا لَيْتَ شِعْرى هل تَغيَّرتِ الرَّحَا رَحَا المِثْلِ او أَضْحَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا

فهذا سمعناه ممن يُنشِده من العرب وقال أُناسٌ ام أَضحتْ على كلامينِ كما قال علقمة بن عبدة [بسيط]

هل ما علمتَ وما استُودعْتَ مَكْتومُ ام حَبْلُها اذ نَأَتْكَ اليومَ مصْرومُ
ام هل كبيرٌ بَكى لم يَقْضِ عَبْرتَه إِثْرَ الأَحِبّةِ يومَ البينِ مَشْكومُ

2. B, C, H, ط dans A على انّ الف الاستفهام للرجل B, C, H, تقول .Ap — .ليست بمنزلة هَلْ أَطربًا وانت تعلم انه قد طرب لتوبّخه.
6. A هل تأتنا ام تحدّثُنا: —Ap. تحدّثنا ,B, C, O قال الجحّاف بن حكم H ;وقال زُفَرُ بن الحارث ; والصحيح انه لجحاف بن حكيم السُّلمى note dans O.
11. A, C sans وليت ..... تحدّثنا.
12. B, C, H فانما دخلتْ هَلْ.
17. A رحا الميل ; B, C, H, O رحا الحَزْن. — O ام اضحت.
18. B, C, H, variante dans A من بنى عبس وقد قال ناسٌ. — A sans كما.

٢٨١ هذا بابٌ اخَر من ابواب أَوْ   تقول أَلَقيتَ زيدا او عمرا او خالدا او تقول أَعندك زيدٌ او خالدٌ او عمْرٌو كانك قلت اعندك احدٌ من هؤلاء وذلك لانك لمّا قلت أَعندك احدُ هؤلاء لم تَدَّعِ أَنّ احدا منهم ثَمَّ الا ترى انه اذا اجابك قال لَا كما يقول اذا قلت أَعندك احدٌ من هؤلاء   واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتأخيرُ الاسماء احسنُ لانك انما تسئل عن الفعل بمن وقَعَ   ولو قلت أَزيدا لقيتَ او عمرا او خالدا وأَزيدٌ عندك او عمْرٌو او خالدٌ كان هذا فى الجواز والحُسْن بمنزلة تأخير الاسم اذا اردت معنى أَيُّهما   فاذا قلت أَزيدٌ أَفضلُ ام خالدٌ لم يجز هاهنا الّا أَمْ لانك انما تسئل عن صاحب الفضل الا ترى انك لو قلت أَزيدٌ افضلُ لم يجز كما يجوز أَضربتَ زيدا فذلك يدلّك انّ معناه معنى أَيّهما لانك اذا سألت عن الفعل استَغنى باول اسمٍ   ومثل ذلك ما أَدْرِى أَزيدٌ افضلُ ام عمْرٌو ولَيْتَ شِعْرى أَزيدٌ افضلُ ام عمْرٌو فهذا كلّه على معنى أَيُّهما افضلُ   وتقول لَيْتَ شِعْرى أَلَقيتَ زيدا او عمرا وما أَدْرِى أَعندك زيدٌ او عمْرٌو فهذا يَجرى مجرى أَلَقيتَ زيدا او عمرا وأَعندك زيدٌ او عمْرٌو وان شئت قلت ما أَدْرِى أَزيدٌ عندك او عمْرٌو فكان جائزا حَسَنا كما جاز أَزيدٌ عندك ام بشرٌ وتقديمُ الاسمين جميعا مِثْلُه وهو مؤخَّرٌ   فامّا اذا قلت ما أُبالِى أَضربتَ زيدا ام عمرا فإنه لا يكون الّا أَمْ لانه لا يجوز لك السكوتُ على اول الاسمين فلا يجىء هذا الّا على معنى أَيّهما وتقديمُ الاسم هاهنا احسن   وتقول أَتَجلِسُ او تَذهبُ او تحدِّثُنا وذلك اذا اردت هل يكون شىءٌ من هذه الافعال فامّا اذا ادَّعيتَ احدَها فليس الّا أَتَجلِسُ ام تَذهبُ ام تأكُلُ كانك قلت أَيَّ هذه الافعال يكون منك وتقول أَتَضربُ زيدا ام تَشتِمُ عمرا ام تُكلِّمُ

1. Ap. خالدا, B, C, H واعندك.
2. B, C اعندك واحد. — A seul لمّا ..... هؤلاء.
3. A كما تقول; B, C, H كما يجيبك.
4. B, C, H فتأخير الاسم.
5. B, C, H عن اللقاء على من وقع.
8. Ap. عن, B, C, H, var. dans A افضلهما ولستَ تسئل عن الفضل الا ترى الخ. — A seul فذلك ..... ايّهما.
12. A seul واعندك زيد او عمرو. — B, C, H, ط dans A ما ادرى اعندك زيدٌ او عمرو (C ام عمرو).
13. Ap. le 2e عندك, B, C او عمرو; H ام عمرو.
14. Ap. مؤخّر, B, C, H, ط dans A وان كانت اضعف.
15. B, C, H على الاسم الاول.
17. Ap. ادّعيت, B, C, H, ط dans A واحدا منها (منهن ط dans A; منهما C) أَنه قد كان قلتَ أَتجلس.
18. Ap. منك, B, H وتقول أَتضرب زيدا او تشتم عمرا اذا اردت أن يكون شىءٌ من هذه الافعال وان شئت قلت اتضربُ زيدا ام تشتمُ عمرا على معنى ايّهما; C de même, mais avec une forte lacune.

خالدا   ومثل ذلك أَتَضربُ زيدا او تضربُ عمرا او تضربُ خالدا اذا اردت هل يكون شىءٌ مِن ضربٍ واحد من هؤلاء وان اردت أَىَّ ضربٍ هؤلاء يكون قلت أَمْ   ومثل ذلك قول الشاعر حسّان [خفيف]

ما أُبالي أَنَبَّ بالحَزْن تَيْسٌ   ام لَحانى بظَهْرِ غَيْبٍ لَئيمُ

كانه قال ما أُبالي أَىَّ الفعلين كان   وتقول أَزيدا او عمرا رايتَ ام بشرًا وذلك أنك لم ترد ان تَجعل عمرا عَديلا لزيد حتى يَصير بمنزلة أَيِّهما ولكنك اردت ان يكون حَشْوًا فكانك قلت أَأَحدَ هذينِ رايتَ ام بشرا   ومثل ذلك قول أُمّ الزُّبير [رجز]

كيف رايتَ زَبْرَا   أَأَقِطًا او تَمْرَا   ام قُرَشِيًّا صَقْرَا

وذلك أنها لم ترد ان تَجعل التمر عَديلا للأَقِط لانّ المسؤول عندها لم يكن ممن قال هو إِمّا تمرٌ وإِمّا اقطٌ وإِمّا قُرَشىٌّ ولكنها قالت أَهو طعامٌ ام قرشىٌّ فكانها قالت أَشيئًا من هذين الشيئين رايتَه ام قرشيّا   وتقول أَعندك زيدٌ او عندك عمرٌو او عندك خالدٌ كانك قلت هل عندك مِن هذه الكينونات شىءٌ فصار هذا كقولك أَتضربُ زيدا او تضرب عمرا او تضرب خالدا ومثل ذلك أَتضرب زيدا او عمرا او خالدا   وتقول أَعاقلٌ عمرٌو او عالمٌ وتقول أَتَضرب عمرا او تَشتمُه تَجعل الفعلين والاسمُ بينهما بمنزلة الاسمين والفعلُ بينهما لانك قد أَثبتَّ عمرا لاحد الفعلين كما أَثبتَّ الفعلَ هناك لاحد الاسمين وادّعيتَ احدَهما كما ادّعيتَ ثَمّ احدَ الاسمين وان قدّمتَ الاسمَ فعربىٌّ حَسَن   فامّا اذا قلت أَتضربُ او تَحبسُ زيدا فهو بمنزلة أَزيدا او عمرا ضربتَ   قال الشاعر جرير [وافر]

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ او رِياحًا   عَدَلْتَ بهم طُهَيّةَ والخِشابَا

7. B, C, H, ط dans A قول صَفيّةَ بنت عبد المطّلب.

8. A ام تمرا. — B, C, H, O, var. de A ام قُرشيّا صارِمًا هِزَبْرَا.

10. Ap. اقط, A وإِمّا صارم. — B, C, H صارم. — Ap. ام قرشى, A ولكنه ممن قال.

11. A ام صارما قرشيّا. — Ap. زيد, A ام عندك عمرو.

13. B, C, H وتقول اعاقل زيد ام عالم وتقول اتضرب عمرا ام تشتمه تجعل الفعلين والاسمُ بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لانك قد اثبتَّ العِلْمَ والعقلَ وادّعيت احدهما كما ادّعيت ثمّ احد الاسمين وان قلت أَوْ فهو عربىّ حسن.

17. B, C, H, ط dans A او عمرا تضرب.

19. O ام رياحا.

وان قلت أَزيدا تَضربُ او تَقتلُ كان كقولك أَتقتلُ زيدا او عمرا وأَمْ فى كلّ هذا جيّدٌ وإذا قال أَتَجلسُ ام تَذهبُ فأَمْ وأَوْ فيه سَواءٌ لانك لا تستطيع ان تَفصل علامة المضمَر فتَجعلَ لأَوْ حالا سِوى حال أَمْ وكذلك أَتَضربُ زيدا او تقتلُ خالدا لانك لم تُثبِت احدَ الفعلين لاسمٍ واحدٍ

٢٨٢ هذا باب أَوْ فى غير الاستفهام تقول جالِسْ عمرًا او خالدا او بشرا كانك قلت جالِسْ احدَ هؤلاء ولم ترد انسانا بعينه ففى هذا دليلٌ أنّ كلّهم اهلٌ أن يُجالَس كانك قلت جالِسْ هذا الضربَ وتقول كُلْ لحمًا او خُبْزا او تمرا كانك قلت كُلْ احدَ هذه الاشياء فهذا بمنزلة الذى قبله وإن نفيتَ هذا قلت لا تأكلْ خبزا او لحما او تمرا كانه قال لا تأكلْ شيئًا من هذه الاشياء ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا اى لا تُطِعْ احدا من هؤلاء وتقول كُلْ خبزا او تمرا اى لا تَجمعْهما ومثل ذلك أن تقول ادخلْ على زيد او عمرٍو او خالدٍ اى لا تَدخلْ على اكثرَ من واحد من هؤلاء وان شئت جئت به على معنى ادخلْ على هذا الضرب وتقول خُذْه بما عَزَّ او هانَ كانه قال خُذْه بهذا او بهذا اى لا يَفوتنَّك على حالٍ ومن العرب من يقول خُذْه بما عزّ وهانَ اى خُذْه بالعزيز والهَيّن وكلٌّ واحدة منهما تُجزِئ عن اختها وتقول لأَضربنّه ذَهَبَ او مَكَثَ كانه قال لَأَضربنّه ذاهبًا او ماكثًا ولأَضربنّه إنْ ذَهَبَ او مَكَثَ

وقال زِيادة بن زيد العُذْرىّ [طويل]

اذا ما انتهى عِلْمى تَناهَيْتُ عنده أَطالَ فأَمْلَى او تَناهَى فأَقْصَرَا

وقال [طويل]

ولستُ أُبالِى بعد يومِ مُطَرِّفٍ حُتوفَ المَنايا أَكْثرتْ او أَقَلَّتِ

وزعم الخليل انه يجوز لَأَضربنّه أَذَهَبَ ام مكثَ وقال الدليل على ذلك انك تقول لَأَضربنّك أَىَّ ذلك كان وتقول سَواءٌ علىّ أَذَهَبَ ام مكثَ وما أُبالِى أنك اذا قلت سَواءٌ علىّ أَذهب

4. Ap. واحد, B, C, H, var. dans A وان اردت معنى أَيّهما فى هذه المسئلة قلت اتضرب زيدا ام تقتل خالدا لانك لم تُثبِت احدَ الفعلين لاسمٍ واحد.

6. Ap. هؤلاء, B, C, H فاذا قلت اضربْ احدَ هؤلاء ففى هذا دليل أنك لم ترد انسانا بعينه وأنّ كلّ هؤلاء اهلٌ لانْ تَضرب كانك قلت اضربْ هذا الضرب من الناس وتقول كُلْ الخ.

16. B, C زياد بن زيد.

17. O تناهيت دونه.

21. Ap. كان, B, C, H وانما فارَقَ هذا سَواءٌ وما ابالى لانك الخ.

ام مكث فهذا الكلامُ فى موضعِ سواءٌ علىّ هذان وإن قلت ما أُبالِى أَذهب ام مكث فهو فى موضعِ ما أُبالِى واحدا من هذين وانت لا تريد ان تقول فى الاول لأَضربنّ هذين ولا تريد ان تقول تَناهيتُ هذين ولكنك انما تريد ان تقول إنّ الامر يَقع على احدى الحالين ولو قلت لأَضربنّه أَذهب او مكث لم يجز لانك لو اردت معنى أَيّهما قلت ام مكث ولا يجوز لأَضربنّه أَمكث فلهذا لا يجوز لأَضربنّه أَذهب او مكث كما يجوز ما أَدرى أَقام زيدٌ او قعد الا ترى انك تقول ما ادرى أَقام كما تقول اذهب وكما تقول اعلمُ أَقام زيدٌ ولا يجوز ان تقول لأَضربنّه أَذهب وتقول وكلّ حقّ لها سمّيناه فى كتابنا او لم نسمّه كانه قال وكلّ حقّ لها علمناه او جَهلناه وكذلك كلُّ حقٍّ هو لها داخلٍ فيها او خارجٍ منها كانه قال إنّ كان داخلا او خارجا وإن شاء أَدخل الواو كما قال بما عَزَّ وهان وقد تَدخل أَمْ فى علمناه او جهلناه وسمّيناه او لم نسمّه كما دخلتْ فى أَذهب ام مكث وتَدخل أَوْ على وجهين على انه يكون صفة للحقّ وعلى ان يكون حالا كما قلت لأَضربنّه ذهَبَ او مكث اى لأَضربنّه كائنا ما كان فبَعُدتْ أَمْ هاهنا حيث كان خبرا فى موضع ما يَنتصب حالا وفى موضع الصفة

٢٨٣ هذا باب الواو التى تَدخل عليها الفُ الاستفهام وذلك قولك هل وجدتَ فلانا عند فلان فيقول أَوَهُوَ ممن يكون عند فلان فأَدخلتَ الف الاستفهام وهذه الواو لا تَدخل على الف الاستفهام وتَدخل الالفُ عليها فانما هذا استفهامٌ مستقبَلٌ بالالف ولا تَدخل الواوُ على الالف كما انّ هَلْ لا تَدخل على الواو فانما ارادوا ان لا يُجْروا هذه الالفَ مُجرى هَلْ اذ لم تكن مِثلها والواوُ تَدخل على هَلْ وتقول أَلَسْتَ صاحبَنا أَوَلَسْتَ اخانا ومثل ذلك أَمَا انت اخانا أَوَمَا انت صاحبَنا وقولُه أَوَلَا تأتينا أَوَلَا تحدِّثُنا اذا اردتَ التقرير او غيرَه ثم أَعدتَ حرفا من هذه الحروف لم يَحسن الكلامُ الّا أَن تَستقبل الاستفهامَ واذا قلت أَوَلستَ اخانا او صاحبَنا او جليسَنا فإنك انما

4. A اذهب ام مكث.
7. A seul فى كتابنا.
10. B, C فى أَعَلِمْناه ام جَهِلْناه. — A seul وسمّيناه (او سمّيناه A) او لم نسمّه.
11. B, C, H وتدخله.
12. A كائنا من كان.
15. B, C, H يكون عنده ثم ادخلت.
16. B, C, H هذا الاستفهام.
18. A مجرى مَا اذ.
19. A وقوله الا تأتينا.
21. A, C الست اخانا. — Ap. جليسنا, B, C, H. كا dans A فانما تريد ان.

اردت ان تقول أَلستَ فى بعض هذه الأَحوال وانما اردت فى الاول ان تقول أَلستَ فى هذه الأَحوال كلِّها ولا يجوز ان تريد معنى أَلستَ صاحبَنا او جليسنا او اخانا وتكرِّرَ لَسْتَ مع أَوْ اذا اردت ان تجعله فى بعض هذه الاحوال الا ترى انك اذا أَخبرت فقلت لستَ بشرًا او لستَ عمرا او قلت ما انت ببشر أَوْما انت بعمرو لم يجئ الّا على معنى لا بلْ ما انت بعمرو ولا بل لستَ بشرًا واذا ارادوا أَنك لست واحدا منهما قالوا لستَ عمرا ولا بشرا او قالوا او بشرا كما قال عزّ وجلّ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ولو قلت او لا تُطِعْ كفورا انقلب المعنى فينبغى لهذا ان يجىء فى الاستفهام بأَمْ منقطعا من الاول لانّ أَوْ هذه نظيرتُها فى الاستفهام أَمْ وذلك قولك أَمَا انت بعمرو ام ما انت ببشر كانه قال لا بل ما انت ببشر وذلك أَنه أَدركه الظنّ فى أَنه بشر بعد ما مضى كلامُه الاول فاستفهم عنه وهذه الواوُ التى دخلتْ عليها الفُ الاستفهام كثيرةٌ فى كتاب الله عزّ وجلّ قال أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ فهذه الواوُ بمنزلة الفاء فى قوله تعالى أَفَأَمِنُوا مَكْرَ ٱللَّهِ وقال عزّ وجلّ أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوْ آبَاؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ وقال أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا

٢٨٤ هذا باب بَيانِ أَمْ لِمَ دخلتْ على حروف الاستفهام ولم تَدخل على الالف تقول ام مَن تقول ام هل تقول ولا تقول ام أَتقول وذاك لأنّ أَمْ بمنزلة الالف وليست أَىّ ومَنْ ومَا ومَتَى بمنزلة الالف انما هى اسماءٌ بمنزلة هٰذَا وذَاكَ الّا أَنهم تركوا الف الاستفهام هاهنا اذ كان هذا النحوُ من الكلام لا يقع الّا فى المسئلة فلمّا علموا انه لا يكون الّا كذلك استغنوا عن الالف وكذلك هَلْ انما تكون بمنزلة قَدْ ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هَلْ لا تقع الّا فى الاستفهام قلتُ فما بالُ أَمْ تَدخل عليهن وهى بمنزلة الالف

3. B, C, H فى هذه الاحوال كلِّها.
4. C, H أَلستَ بشرا أَولستَ عمرا.
8. Ap. أَمْ, B, C يعنى انك اذا جئت بأَمْ جاءت منقطعةً ليست على معنى أَيِّهما.
13. Ap. عهدا, var. dans A qui ajoute ليس فى ط, et dans H :

وقال ابن احمر [طويل]

أَلا فَٱلْبَثَا شَهْرَينِ او نِصْفَ ثالِثٍ
الى ذاك ما قد غَيَّبَتْنِى غَيابِيَا

يريد اِلْبَثا شهرين ونصفَ ثالث وقال تعالى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ.
14. B, C, H باب تِبْيان ام.
15. B, C, ط dans A sans ام من تقول ; H ام من يقول. — B, C, H وذاك أَنّ. — B, C, H وليست مَنْ ومتى وما.
16. B, C تركوا الالف التى للاستفهام.
18. Ap. هل, B, C, H, ط dans A انما هى بمنزلة قَدْ الّا أَنهم تركوا.

قال إنّ أَمْ تجىء هاهنا بمنزلة لَا بَلْ للتحوّل من الشىء الى الشىء والالف لا تجىء ابدا الّا مستقبَلةً فهم قد استغنوا فى الاستقبال عنها واحتاجوا الى أَمْ اذا كانت لترك شىء الى شىء لانهم لو تركوها فلم يَذكروها لم يَتبيّن المعنى

1. B, C, H, ط dans A أَمْ انما تجىء. — B, C, H من شىء الى شىء.

2. B, C, H اذ كانت.

4 et suiv. d'après C.

اخِرُ الجُزْءِ الاوّل من كتاب سيبويه
ويَتلوه فى الجزء الذى يليه وهو الثانى وفيه تمام الكتاب
هذا باب ما يَنصرف وما لا يَنصرف
والحمد لله ربّ العالَمين وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيلُ
ولا قوّة الّا به

هذا فهرست الجزء الاول من كتاب سيبويه

عدد الباب | صحيفة

عدد الباب | صحيفة

عدد الباب — صحيفة

عدد الباب | صحيفة

عدد الباب		صحيفة



Je leur demande instamment de me faire part de leurs observations et de leurs corrections à propos de ce premier volume, pour que je sois en mesure de les communiquer dans le second[1]. En attendant, j'ai dès à présent contracté une dette de reconnaissance envers ceux qui m'ont soutenu et aidé pendant ce long travail : je tiens à nommer et à remercier tout particulièrement MM. les professeurs Noeldeke et Prym. Leur revision m'a été précieuse, et, plus d'une fois, ils ont redressé au passage l'une ou l'autre erreur qui aurait pu m'échapper et s'introduire dans un texte, qui sans doute ne sera jamais réimprimé.

Une rare bonne fortune pour mon édition a été le concours empressé et habile qu'elle a trouvé dans tout le personnel de l'Imprimerie Nationale. Je voudrais pouvoir nommer publiquement ces collaborateurs de tous les instants si leur modestie ne m'avait imposé le silence.

Paris, 19 juillet 1881.

[1] En attendant cet *Errata* définitif, je crois devoir signaler les erreurs et fautes d'impression, que j'ai relevées : Page ٢, l. 11, lisez زيدا; dans les notes, au lieu de 21, lisez 19; p. ٣, l. 6, écrivez اِضربْهُ; p. ٥, l. 15, وَالّا باردَ او مررتُ; l. 16, والا ماءٍ بارِدَ et والا باردَ n. 15, ;باردَ ومررتُ; p. ٦, l. 5, يُتْرَكُ; p. ٨, l. 18, أعاذِلَ; l. 21 et p. ٩, l. 2, مَقْنَعًا; p. ٩, l. 7, يُنْبِى; l. 21, كَكَما; p. ١١, l. 23, جوبَةٍ; p. ١٥, l. 10, ثلاثةٍ; p. ١٦, l. 17, تُخبر; p. ١٨, l. 16, مَنِ; p. ١٩ l. 9, القُراء; note 17, والجبالُ; p. ٢١, l. 5, تجعلِ; l. 8, قائمٌ; note 8 : le texte. P. ٢٢, à 6 substituez 7 et ajoutez بعضهم devant قرأ; les autres numéros des notes doivent être 9, 13, 17, 18, 19, 20, 21, 22; dans celle-ci, lisez ينق comme var. P. ٢٣, l. 9, écrivez الاوّل; p. ٢٧, l. 1, امةُ; p. ٢٩, l. 18, المخاطب; l. 21, اعلتَ; p. ٣٢, l. 12, ضَربتُ; p. ٣٤, l. 2, deux fois ويومُ; p. ٤٠, l. 1, اصطر; p. ٤١, l. 3, انِ اللهُ; p. ٤٢, l. 10, هذا; p. ٤٤, l. 4, أعلت; p. ٥٣, l. 3, اصنع; p. ٥٥, l. 2, supprimez اخاه زيد; p. ٦١, l. 6, lisez فيضارع; p. ٦٣, l. 12, الأخبار; l. 18, الى; p. ٦٨, l. 1, بعضهم; l. 15, ظهرَهُ وبطنَهُ; l. 22, الزرعَ; p. ٦٩, l. 18, اولِها; p. ٧٢, l. 1, عَرَق; p. ١٣٥, l. 16, عليكِ, عمّرتكِ et لبّكِ; p. ١٤٢, l. 6, قنّسرىّ; p. ١٥٠, l. 16, رجز; p. ١٧١, l. 12, صاحبة; p. ١٧٤, l. 14, الاحوص; p. ١٩٣, l. 1, النكرة; p. ٢٠٩, l. 11, peut-être فالجارُ; p. ٢١٠, l. 4, هذا; p. ٢٢٣, l. 1, شمْت; p. ٢٢٧, l. 12, بمنزلته; p. ٢٣١, au lieu de 13 et 14, 15 et 16; p. ٢٣٨, l. 22, شمْت; p. ٢٥٩, l. 14, شأسٍ, etc.

donnant les principaux chapitres relatifs aux pluriels arabes[1]. A ce moment, je ne disposais que des manuscrits A et B et le texte, que j'ai adopté alors, est susceptible de nombreuses améliorations.

En 1873, M. Guirguass à Saint-Pétersbourg profita de ce qu'il pouvait utiliser les manuscrits conservés au Musée Asiatique et à la Bibliothèque Impériale (B et C) pour donner une table des chapitres dont se compose le *Kitâb*[2]. Puis dans l'excellente Chrestomathie qu'il a composée avec M. le baron de Rosen[3], il a, d'après les mêmes manuscrits, publié quatre chapitres[4], bien choisis pour donner aux étudiants une idée des richesses en exemples, qu'étale en masse le Livre de Sîbawaihi. Toutes les additions des manuscrits ont été conservées, bien que séparées par des parenthèses, sous la responsabilité de leurs auteurs Aboû 'l-Ḥasan Akhfasch, Aboû 'l-'Abbâs Moubarrad. MM. Guirguass et Rosen ont ainsi donné, pour les textes qu'ils publiaient, le meilleur des commentaires et imprimé à cette partie de leur publication, par rapport à la mienne, un véritable cachet d'originalité.

Et là s'arrête la liste de mes devanciers, parmi lesquels j'ai dû me citer moi-même. J'ose espérer que ce premier volume mettra dans une juste lumière toute l'importance de l'œuvre, que j'ai essayé de ramener, autant que possible, à ses proportions primitives. Les pages du début ne reflètent que trop les tâtonnements et les hésitations d'un éditeur inexpérimenté qui cherchait sa voie. Lorsqu'il crut l'avoir trouvée, il n'hésita point à mettre des voyelles partout où la lecture pouvait être douteuse et à prendre parti dès qu'il fallait opter entre deux leçons. Sous le rapport des voyelles, les premières feuilles sont relativement pauvres, si l'on songe à la prodigalité avec laquelle on les a accumulées dans les dernières. Il y a là un manque d'équilibre pour lequel je réclame l'indulgence de mes savants confrères.

[1] Le titre complet a été donné à la note 2 de la page I.

[2] Guirguass, *Système grammatical des Arabes* (en russe), p. ١-٢٥.

[3] Saint-Pétersbourg, 1875-76. 2 fascicules in-8°.

[4] Ce sont les pages ٢٥٣-٢٧٧ de la Chrestomathie. Elles renferment, par rapport à mon édition, les chapitres I (p. ١), II (p. ١), VII (p. ٧) et XXX (p. ٤٥). Le chapitre II est surtout intéressant avec les gloses qui l'accompagnent.

passages obscurs durent être éclaircis, et, de la marge, les interpolations entrèrent peu à peu dans le texte. Si le manuscrit A n'en est point resté tout à fait pur, du moins elles n'y ont pénétré qu'en petit nombre et sans l'encombrer. A mon avis, il représente un type du Livre antérieur à celui qui se retrouve dans tous les autres manuscrits, et cela suffira, je l'espère, à justifier la préférence qui lui a été accordée dans mon édition.

III.

La bibliographie des travaux qu'a provoqués en Europe le Livre de Sîbawaihi, sera la conclusion naturelle de cette Introduction.

Au moment où M. Silvestre de Sacy publia pour la première fois sa *Grammaire arabe* en 1810, il ne connaissait le Livre de Sîbawaihi que par les nombreuses citations qui en ont été faites par les écrivains plus modernes. Beaucoup plus tard, M. Et. Quatremère appela son attention sur le manuscrit conservé à la Bibliothèque Nationale et qui alors n'était point enregistré dans le Catalogue[1]. C'est à ce manuscrit qu'en 1829 M. de Sacy emprunta, pour les insérer dans son *Anthologie grammaticale*, treize chapitres du *Kitâb*, pris dans les séries les plus diverses[2]. Il est à regretter que cet «Extrait» ne soit point plus considérable et que l'illustre orientaliste «n'ait pas eu le temps d'étudier suffisamment l'ouvrage de Sîbawaihi pour en porter un jugement en pleine connaissance»[3].

L'école de Silvestre de Sacy ne donna point un éditeur au *Kitâb* au moins parmi les disciples immédiats, qui étudièrent sous un tel maître. Lorsque, pour la première fois, j'osai prétendre à publier l'ouvrage entier, dont Sacy avait donné un spécimen, il me sembla que j'allais réaliser une de ses intentions et que je me rattachais par des liens étroits à son glorieux enseignement. En 1867, une occasion favorable qui se présenta me permit d'anticiper sur l'avenir en

[1] Sacy, *Anthologie grammaticale arabe*, p. 381 et suiv.

[2] *Ibid.* Texte, p. ١٥٣-١٩٩; traduction et notes, p. 361-407. Ce sont les chap. I (p. ٢); III, IV (p. ٥); V (p. ٩); XXII (p. ٢٨); XXIV (p. ٢١); XXVI (p. ٢٥); L (p. ١٠٧); LI (p. ١٠٩); CCXXIX (p. ٢٥٨); CCXXX (*ibid.*); CCXXXII (p. ٢٥٩); enfin le chapitre DXXVI, qu'on trouvera dans le second volume.

[3] Sacy. *Anthol. gramm.*, p. 381.

matériaux n'eût profité que faiblement à la constitution du texte, et je regrette seulement de ne pas avoir eu à ma disposition un second exemplaire de la recension contenue dans le manuscrit de Paris, dont j'ai adopté la rédaction.

Les motifs qui m'ont déterminé à ce choix, n'ont point cessé de me paraître décisifs. A plusieurs reprises, j'y ai fait allusion en décrivant mes divers manuscrits; il importe de les résumer à la fin de cet exposé.

Avant même d'étudier le texte du Livre, je m'étais beaucoup occupé des vers cités comme exemples, non seulement par Sîbawaihi, mais encore par les grammairiens et les lexicographes arabes. Or, pour beaucoup de poètes, nous possédons, soit imprimés, soit manuscrits, des recueils formés anciennement des vers qui circulaient sous leur nom. C'est dans ces *divans* qu'il faut chercher les leçons les plus authentiques, lorsque ni la religion, ni la grammaire n'ont amené d'altérations dans les idées ou dans le style. Plus tard, aux termes rares ont été substituées les expressions courantes, la langue archaïque a été remplacée par les mots du langage moderne. Or, partout le manuscrit A présente les vers cités sous leur forme la plus primitive; et, si l'expression inusitée cède la place à la phrase banale, c'est dans tous les autres manuscrits.

Cette observation peut être non moins justement appliquée au texte grammatical. Dans A, il est parfois obscur, mal écrit, trahissant les maladresses du Persan qui manie une langue étrangère et en révèle les secrets, mais en ignore les finesses. Ces gaucheries mêmes sont comme une précieuse marque d'origine. Mais c'est précisément ce que les écoles grammaticales, où le Livre de Sîbawaihi était destiné à fournir tout à la fois aux disciples la règle et l'exemple, n'auraient pu tolérer. Dès lors, pour sauver le fond, il fallut redresser, transformer, améliorer la forme. Bien plus, les

trois copies du commentaire sur les vers cités pp. 193, n° 414; 274, n° 533; 373, n° 1143. Citons aussi la description que M. Ed. Sachau a donnée des manuscrits de Sîbawaihi, conservés dans la bibliothèque de Mehemed Kœprulu Pascha, à Constantinople, *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft*, XXVIII, p. 155 et suiv.; et aussi une note de M. G. Jahn, *ibid.*, XXX, p. 130.

djoumâdâ de l'année 808[1], par Moḥammad ben Ibrâhîm ben Moḥammad ben 'Alî ben Gaith (?) Al-Mou'izzî, le schâfi'ite dans la ville de Baiswâs, qui est dans les dépendances de la préfecture du Caire dans les régions d'Égypte.»

Le manuscrit M est le numéro 310 de l'Escurial (Casiri 308[2].) Écrit en pur magrébin d'Espagne, c'est un petit in 4°, contenant 197 feuillets, avec 21 lignes par page. En dehors du vrai titre qu'on trouve au folio 1 r°, puis dans la préface et dans la suscription, on lit à la marge inférieure : شرح ابيات سيبويه «Commentaire sur les vers de Sîbawaihi». Au folio 197 r°, on rencontre une suscription analogue à celle que nous venons de publier, où les mêmes dates sont assignées au commencement et à la fin de la composition, où le même prince 'Abbâdite est donné comme l'inspirateur de l'œuvre, mais où l'auteur est d'autant moins nommé que la note elle-même lui est attribuée, étant introduite par la formule : قال المؤلّف رحمه الله «Feu l'auteur a dit». Dans tout le volume, aucune indication sur son nom, qui ne nous a été révélé que par la comparaison avec le manuscrit de la Bodléienne. Par contre, le copiste n'a pas cru devoir garder l'anonyme. C'est pour lui-même qu'il a fait avec beaucoup de soin cet exemplaire en 882 de l'hégire (1477 après J. C.[3]).

Un grand nombre d'autres exemplaires du Livre de Sîbawaihi sont conservés dans les bibliothèques de Constantinople, de l'île de Rhodes et dans tout l'Orient musulman[4]. La surabondance des

[1] C'est le premier novembre de l'année 1405 ap. J. C.

[2] Casiri, *Bibliotheca*, etc., I, p. 75.

[3] On lit en effet au fol. 197 r° : علّقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده الخائف من ذنبه الراق رحمة ربه محمد بن ابى على بن محمد بن على الكنانى ...... وكان الفراغ منه يوم الاحد غرة ربيع الاول من سنة اثنين وثمانين وثمانى مائة.

[4] On peut se faire une idée de cette quantité vraiment prodigieuse de copies, en feuilletant les catalogues publiés par Flügel dans son VII[e] volume, de Ḥâdjî Khalîfa. Des manuscrits du *Kitâb* y sont signalés pp. 22, n° 1099; 46, n° 438; 103, n° 605; 132, n° 1131; 170, n[os] 2412 et 2413; 172, n° 2551; 179, n° 429; 193, n° 413; 206, n° 469; 221, n° 808; 254, n° 1321; 261, n° 284; 274, n° 532; 314, n° 521; 373, n° 1142; 425, n° 1074; 450, n° 673; 498, n° 875; 523, n° 1148; 535, n° 397. Quatre copies du commentaire de Sîrâfî sont indiquées pp. 221, n° 809; 254, n° 1322; 314, n° 522; 523, n° 1147; et aussi

cités dans le *Kitâb*, A'lam ajoute (fol. 168 v°)[1] : هذا اخر جملة ما اشتمل عليه الكتاب من الشواهد فيه وبقى فى النسخ فى اخر الكتاب مما يحمل عند المازنى انه القاه مثبتا فيه قول الفرزدق

فما سُبِقَ القيسىّ من سوءِ سيرةٍ ولكنّ طَفَت عَمّاء غُرلةُ خالدِ

« Voici le dernier de tous les exemples en vers que renferme le *Kitâb*. Et à la fin, quelques manuscrits contiennent encore, rapporté d'après Al-Mâzinî le vers suivant de Farazdaḳ, qu'il affirme avoir rencontré comme faisant partie intégrante du Livre :

« On n'a jamais dépassé l'homme de Ḳais pour la mauvaise conduite; mais le prépuce de Khâlid a surnagé à la surface de l'eau[2]. »

Après l'explication de ce vers, O contient la suscription suivante, déjà donnée par Nicoll[3] : كمل كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب املاء الشيخ.... ابى الحجاج يوسف بن سليمن[4] النحوى الشنتمرى وكان بدو[5] تاليفه له فى سنة ستّ وخمسين واربعمائة ونجز التأليف فى سنة سبع وخمسين للمعتضد بالله ابى عمرو عبّاد بن محمد بن عبّاد وكان فراغ هذه النسخة غدوة الجمعة الثامن عشر من جمدى الاول سنة ثمان وثمانمائة كتبه محمد بن ابرهيم بن محمد بن على بن غيث (?) المعزى الشافعى فى التأريخ بقرية بيسواس من عمالة القاهرة المحروسة من الديار المصرية

« Ainsi a été achevé le livre intitulé : L'art d'atteindre la source de l'or à la mine des perles de l'éducation, manuel des métaphores des Arabes, œuvre du schaikh... Aboû 'l-Ḥadjdjâdj Yoûsouf ben Solaimân, le grammairien de Santa-Maria; et il commença à le composer en l'an 456[6] pour le terminer en 457 pour Al-Mou'taḍid billâh Aboû 'Amr 'Abbâd ben Moḥammad ben 'Abbâd. Et cette copie a été achevée dans la matinée du vendredi, le 8 du premier

[1] M (fol. 196 v°) introduit ainsi le même texte : هذا اخر ما اجمع عليه جملة الكتاب من الشواهد فيه وفى بعض النسخ فى اخر الكتاب الخ. Plus loin, au lieu de عند, M lit عن.

[2] Ce vers est donné comme exemple de علماء pour على الماء.

[3] *Op. laud.*, p. 196, n. B.

[4] سليمن manque dans le manuscrit.

[5] بدو ne se trouve pas dans O; je l'ai ajouté d'après le passage analogue de M.

[6] L'an 456 de l'hégire commence le 25 décembre 1063 ap. J. C.; l'an 457, le 13 décembre 1064.

serait éclairci ce qui a été rendu obscur et inintelligible par les divers modes de citations. Ainsi le travailleur pourrait embrasser l'ensemble de ces vers cités, saisir facilement le tout, et aussi ce qui a été emprunté à d'autres livres, enfin en comprendre l'utilité. J'ai obéi à cet ordre élevé de mon prince, et j'ai suivi la voie de sa doctrine élevée et puissante, et j'ai composé mon livre comme il me l'avait prescrit. . . , et je l'ai rédigé dans l'ordre où se trouvent les vers cités comme exemples dans le Livre et j'ai rattaché chacun d'eux d'abord au chapitre où il est cité, puis finalement à son auteur, s'il était connu. Et j'ai dénommé mon ouvrage l'Art d'atteindre la source de l'or à la mine des perles de l'éducation [1], manuel des métaphores des Arabes, afin que le nom soit conforme au contenu, et que le titre indique l'objet que je me suis proposé. Et j'ai évité les longueurs qui auraient ennuyé le chercheur qui poursuit la vérité et je n'ai pas non plus écourté de peur de lui faire perdre le profit qu'il recherche. Et si cet ouvrage est conforme aux intentions de celui que je prie Allâh de fortifier, qu'il ne l'attribue qu'à lui-même et à la providence divine. Si au contraire je n'ai pas réussi, je n'en ai pas moins fait de grands efforts, mais c'est que j'ai été privé de l'appui divin. Et Allâh me suffit; quel bon protecteur! »

L'ordonnance est bien celle indiquée dans cette préface; les vers sont expliqués dans l'ordre où ils se présentent dans le texte. Aussi, le morceau que nous venons de donner est-il suivi immédiatement de ce qui suit : انشد سيبويه رحمه الله فى باب ترجمته هذا باب ما يحتمل الشعر للعجّاج

قواطنا مكّة من ورق الحمى [2]

« Sîbawaihi (qu'Allâh ait pitié de lui) a cité dans un chapitre, dont le titre est : Chapitre de ce qu'autorise la poésie, le vers suivant d'Al-'Adjdjâdj » etc. Quant aux leçons données dans les vers, elles sont en général d'accord avec la série des manuscrits B et suivants. A demeure toujours isolé.

Après avoir ainsi énuméré, transcrit et expliqué tous les vers

[1] Plus haut, p. XXXVI, l. 1. — [2] P. ٥, l. 22.

فى الكتاب واسندتُّ كلَّ شاهد منها الى بابه اولا ثم الى شاعره ان كان معلوما آخِرًا [1]
وسمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهرِ الادب فى علم مجازات العرب
ليكون اسمُه مطابِقا لمعناه وترجمته دالّةً على مغزاه ولم أُطِل فيه إطالةً تُملّ الطالب
الملتمِس للحقيقة ولا قصّرتُ تقصيرا يُخِلّ عنده [2] بالفائدة فان جاء على ما يوافقه ايّده
الله فبسعده وتوفيق الله عزّ وجلّ وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدتُّ ولكنى حُرمتُ
التوفيق وحسبى الله ونعم الوكيل

Nous traduisons : « Yoûsouf ben Solaimân ben 'Îsâ de Santa-Maria (que la miséricorde d'Allâh soit sur lui), a dit : Louange à Allâh, louange qui conduise à sa faveur, qui amène nécessairement l'accroissement de ses dons et de ses présents, qui fortifie les droits à sa bienveillance, et qui garantisse son voisinage dans son paradis. Et puisse Allâh bénir Moḥammad son prophète élu, son envoyé choisi et parfait, son ministre pieux et favorisé, et la famille de Moḥammad en particulier et tous ses prophètes en général; puisse-t-il leur accorder sa bénédiction la plus excellente et la plus éclatante, la plus élevée et la plus brillante !

« Ce livre, j'ai reçu l'ordre de le composer, de le condenser, de l'adapter et de le publier de la part d'Al-Mo'taḍid billâh Al-Manṣoûr bifaḍl Allâh Aboû 'Amr ben 'Abbâd (*sic*) ben Moḥammad ben 'Abbâd [3]; puisse Allâh prolonger sa vie, faire durer sa puissance et l'élever ! Il voulait ainsi témoigner de son intérêt pour la science, de son inclination vers elle, de la préoccupation que lui inspire la connaissance de la langue arabe et de son penchant pour de telles études. Il m'a ordonné. . . d'extraire les vers cités comme exemples dans le Livre de Sîbawaihi Aboû Bischr 'Amr ben 'Othmân ben Ḳanbar (que la miséricorde d'Allâh soit sur lui !), de les publier à part et de les réunir dans un ouvrage qui leur fût particulièrement et exclusivement consacré, où les sens seraient élucidés, les buts éloignés rapprochés, les hauteurs et les montées aplanies, et où

[1] M sans اخرا.

[2] M يُخِلّ عقده بالفائدة.

[3] C'était un des 'Abbâdides de Séville. Il mourut en 461 de l'hégire (1068 ap. J. C.). Cf. l'excellent manuel de M. Codera y Zaidin, intitulé : *Tratado de Numismática Arábigo-Española* (Madrid, 1879), p. 273.

tulé : l'Art d'atteindre la source de l'or à la mine des perles de l'éducation, manuel des métaphores des Arabes, œuvre d'Aboû 'l-Ḥadjdjâdj Yoûsouf ben Solaimân de Santa-Maria, connu sous le nom d'Al-A'lam[1]. »

Voici, d'après le manuscrit O, le commencement de la préface : قال يوسف ابن سليمن ابن عيسى الشنتمرى رحمة الله عليه [2] الحمدُ لله حمدا يُبلِغ رضاه، ويوجب المَزيدَ من مواهبه وعطاياه، ويؤدّى حقَّ نعمته، ويتكفّل بالزُّلفة لديه فى جنّته، وصلّى الله على محمد نبيّه المصطفى، ورسوله المنتجب المنتقَى، وامينه البرّ المرتضَى، واهله خاصّة [3]، وعلى جميع انبيائه [4] عامة، افضل صلاة وازكاها، وارفعها درجة واسناها، [5] هذا كتاب امر بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضِد بالله المنصور بفضل الله [6] ابو عمرو بن عبّاد [7] بن محمد بن عبّاد اطال الله بقاه وادام عزّه وعلّاه عنايةً منه بالادب وميلا اليه وتهمما بعلم لسان العرب وحرصا عليه.·. امر ادام الله عزّه وادام سلطانَه ونصره [8] باستخراج شواهد كتاب سيبويه ابى بِشر عمرو بن عثمان بن قنبرٍ رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها فى كتاب يخصّها ويفصّلها عنه مع تلخيص معانيها وتقريب مراميها وتسهيل مطالعها ومراقيها وجِلاء ما غمُض وخفِى منها [9] من وجوه الاستشهادات فيها ليَقرب على الطالب تناولُ جملتها ويسهلَ عليه حصرُ عامّتها ويجتنىَ من كتب ثم فائدتها فانهيتُ [10] الى امره العلىّ وسلكتُ فيه منهاج مذهبه الرفيع السنىّ وامليتُه على ما حَدَّ أيّده الله وأُعلى يده والّفته على رتبة وقوع الشواهد

[1] C'est du même auteur espagnol qu'est le Commentaire sur les six poètes, qui se trouve à la Bibliothèque nationale de Paris (supplément arabe, n° 1424), et dont des extraits nombreux ont été publiés dans mon édition du *Dîwân de Nâbiga Dhobyânî* (Paris, 1869, in-8°). D'après Ibn Khallikân (*Biographical Dictionary,* IV, p. 415 et suiv.), il était né à Santa-Maria en 410 de l'hégire (1019 ap. J. C.) et mourut à Séville en 476 (1083 ap. J. C.).

[2] Le préambule jusqu'ici manque dans M.

[3] O وخاصّته ; M وخاصّة.

[4] M ajoute ورسله.

[5] Ce qui suit a été publié et traduit par Nicoll dans son *Catalogus*, p. 197 et suiv.

[6] M n'a pas المنصور بفضل الله.

[7] Les deux manuscrits portent ici بن عبّاد, tandis que dans la suscription, ils ont tous deux عبّاد, ce qui me paraît préférable.

[8] M ادام الله امره واعزّ سلطانه الخ.

[9] M sans منها.

[10] M ويجنىَ من كتب ثم فائدتها فانتهيت الخ. J'ai lu ويجتنى, bien que O semble porter ويجتنىَ, mais avec le *fatha* clairement écrit sur le *yâ*, d'après ce que m'écrit M. Ad. Neubauer, qui a bien voulu revoir le passage sur le manuscrit.

« Introduction d'Al-Djazoûlî, » dont l'auteur est Aboû Moûsâ 'Îsâ ben 'Abd Al-'Azîz Al-Djazoûlî [1]. C'est probablement une partie du commentaire anonyme connu sous le nom de الامالى « Les dictées [2].

Il nous reste à parler des manuscrits M et O, qui tous deux renferment un même commentaire sur les vers cités comme exemples dans le Livre de Sîbawaihi. Il m'a été donné de pouvoir utiliser pour ce volume le manuscrit O, qui est conservé à la bibliothèque Bodléienne d'Oxford, d'abord par l'intermédiaire d'une copie faite par M. le professeur Prym de Bonn, et gracieusement mise par lui à ma disposition, puis directement sur le manuscrit lui-même lors d'un voyage accompli dans ce but en 1879. Le second volume contiendra les variantes du manuscrit M, que j'ai collationné d'un bout à l'autre pendant mon séjour à l'Escurial.

Le manuscrit O, après avoir porté le numéro 533 du fonds Hunter, est aujourd'hui le manuscrit CCXLIII de la bibliothèque Bodléienne. Il a été soigneusement décrit par Nicoll [3]. Le format est in-4°, hauteur 25 centimètres, largeur 17, l'écriture orientale, les feuillets au nombre de 168, avec 23 lignes à la page. Au fol. 2 r°, on voit d'abord écrit d'une main plus moderne هذا الكتاب شواهد كتاب سيبويه « Ce livre contient les exemples cités dans le Livre de Sîbawaihi »; puis, au-dessous, un titre contemporain du manuscrit : كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب تأليف ابى الحجاج [4] يوسف بن سليمن الشنتمرى المعروف بالأعْلم « Livre inti-

feuillet 3 v° : تمّ الجزء الاول من شرح الكافية للشيخ الامام صدر الفاضلين نجم الملّة والدين رضى الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين الاسترابادى (ms. الاسترابافاذى) ... وشرعنا فى الثانى ......

[1] Le manuscrit n'a ni titre, ni nom d'auteur. Impossible de comprendre où Casiri a puisé les détails insérés dans son catalogue. Le premier chapitre cité est intitulé : هذا هو باب لا النافية. Après une assez longue préface, où le commentateur expose ses idées sur les particules négatives, il éprouve le besoin de revenir à son texte; ce qu'il exprime ainsi au fol. 6 recto : ولنرجع الى تفسير لفظ ابى موسى. C'est ce passage, qui a permis de rétablir l'identité du livre commenté.

[2] Ḥâdjî Khalîfa, *Lexicon bibliographicum*, VI, p. 80.

[3] *Bibliothecæ Bodleianæ codicum manuscriptorum orientalium catalogi partis secundæ volumen primum arabicos complectens* confecit A. Nicoll. Oxonii, 1821. In-fol., p. 196 et suiv.

[4] Dans le ms. O, au fol. 2 v°, on trouve aussi l'orthographe ابو الحجاج.

وجعله من اهله. Un des ancêtres de cet Aḥmad, As-Samḥ ben Mâlik Al-Khaulânî, est cité par Maḳḳarî[1] parmi les Arabes qui, au commencement du IIe siècle de l'hégire, vinrent de l'Orient s'installer en Espagne.

Pour achever la caractéristique du manuscrit I de l'Escurial, ajoutons que les deux premiers feuillets étaient vides; que sur le verso du deuxième on a collé un fragment bibliographique très analogue à celui que nous venons de communiquer[2], fort endommagé d'ailleurs en haut et en bas; enfin que le dernier feuillet, le feuillet 272 contient au verso une biographie de Sîbawaihi qui sera utilisée dans la préface du second volume. Cette biographie est tirée du كتاب المظفرى «Livre intitulé : le *Mouṭhaffarî*,» ainsi nommé parce qu'il a été composé par le roi de Badajoz (بطليوس), Al-Mouṭhaffar Ibn Al-Afṭas, qui régna au commencement du XIIe siècle de notre ère[3]. Les annales étendues qu'il a composées sous ce titre semblent surtout fécondes en renseignements sur l'histoire littéraire.

On s'attendra certainement à ce que dans l'énumération de nos sources, nous abordions maintenant les manuscrits II et III de l'Escurial. D'après Casiri[4], ces deux manuscrits appartiendraient à la littérature de Sîbawaihi. L'un contiendrait le premier volume du commentaire sur le *Kitâb*, composé au IVe siècle de l'hégire par l'Espagnol Kamâl ed-Dîn Aboû Yaḥyâ; l'autre, le tome second d'un commentaire sur Sîbawaihi, par le Persan Nadjm ed-Dîn Ar-Raḍî Al-Astarâbâdhî. Or tout cela est faux, excepté ce dernier nom d'auteur. Seulement dans le manuscrit III, ce n'est pas un commentaire sur Sîbawaihi que nous avons de lui, mais un commentaire sur la *Kâfiyya* d'Ibn Al-Ḥâdjib[5]. Quant au manuscrit II, il doit être environ le septième volume d'un commentaire en dix volumes sur l'introduction à la grammaire intitulée المقدّمة الجزوليّة

[1] *Analectes*, éd. de Leyde, II, p. ٨ et suiv. Maḳḳarî connaît un visir de Séville nommé Ibn Dabb Aboû Marwân. *Ibid.*, II, p. ٢٧١.

[2] P. XXXII, l. 18 et suiv.

[3] Maḳḳarî, *Analectes*, éd. de Leyde, II, p. ٣٢٣ et ٧٦٣.

[4] *Bibliotheca*, etc. p. 2, col. 2 et p. 3, col. 1.

[5] Voici en effet, ce qu'on y lit au

وبحث ايضا وسمع علىّ جميع الكراسة المنسوبة للجزولى بمثل القراءة المذكورة وسمع على كثيرا من كتاب الزجاج للجمل كذلك ايضا وسمع علىّ التوطئة لكراسة الجزولى وطائفة من سرّ الصناعة لابن جنّى ومن الخصائص له وكذلك من الكتب التى كانت تقرأ مدّة اختلافه التى فى المجلس كالنوادر والكامل وادب الكتّاب والغريب المصنّف والإصلاح والحماسة والأشعار الستّة وشعر المتنبّى وحبيب والفصيح ولحن العامّة والموضوع الذى وضعه الاستاذ ابو اسحق بن ملك بن شيخى على كتاب الجمل وكذلك موضوعاه اللذان وضعهما على كتاب الحماسة احدهما وضعه فى ادابها والاخر فى الجمع بين كتابى ابى الفتح عليها والموضوع الذى وضعته انا على هذا الجمع وكذلك سمع علىّ ما قُرِئَ فى تلك المدّة من منصف ابى الفتح بن جنّى ومن كتاب الاصول لابى بكر بن السراج رحم الله الجميع ونفعنا وايّاهم بطلب العلم وجعله لوجهه خالصا برحمته وكتب عمر بن محمد بن عمر ابن عبد الله الازدى فى شهر ذى الحجّة من سنة تسع وعشرين وست مائة، فيه ملحق اول صحيح منه

Au-dessus, sur la même page, l'empereur du Maroc, Zaidân, est désigné comme l'un des possesseurs de ce manuscrit. On y lit en effet : الحمد لله تملّكه عبد الله زيدان امير المومنين بن احمد المنصور امير المومنين الحسنى صلّى الله له ولطف به. Or, on sait que les manuscrits arabes de l'Escurial proviennent pour la plupart d'une capture faite, en 1611, par Pierre de Lara, non loin du port de Salé, de deux navires transportant des richesses de toutes sortes appartenant à Zaidân[1]. Notre manuscrit est un de ceux qui ont échappé au terrible incendie de l'Escurial en 1671, où plus de deux mille manuscrits arabes, presque tous de même origine, furent détruits[2].

Signalons enfin une notice sur un autre possesseur, qui se trouve au bas de cette même page : فكان بالشراء الصحيح لاحمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن سعيد (?)[3] بن عبد الله بن عبد الملك بن محمد بن السمح بن ملك الخولانى شهر بابن الدب، نفعه الله بطلب العلم

[1] Voir entre autres Casiri, *Bibliotheca Arabico-Escurialensis*, I, *Præfatio*, p. IV.

[2] Le manuscrit de l'Escurial, 303 (Casiri, 301), qui contient le *dîwân* d'A'schâ a chaque page brûlée par le haut jusqu'au milieu, tandis que le bas a été préservé. A cet exemple, nous voyons quelle perte la science a dû faire, lorsque furent ainsi consumées toutes les parties supérieures du monastère de Saint-Laurent.

[3] Mot d'une lecture très douteuse. J'hésite entre سعيد ,سفر ,ينعم et يعلى.

waihi. Or, Moubarrad ne mettait à la disposition de personne son exemplaire, et il en était avare à l'excès. Mon père s'adressa pour cet objet au fils de Moubarrad, l'engageant à fixer et à indiquer lui-même un prix pour chacune des parties qu'il lui transcrirait. Il acheva une excellente copie. Puis Aboû 'l-'Abbâs en fut avisé plus tard, et alors il dénonça Aboû 'l-Ḥosain auprès d'un des fonctionnaires du sultan [1], demandant qu'on emprisonnât et qu'on punît le coupable. Mais Aboû 'l-Ḥosain fut préservé du châtiment, grâce au percepteur des impôts de Bagdâd, qui insista auprès d'Aboû 'l-'Abbâs pour que celui-ci se chargeât de faire lire le « Livre » sous sa direction à Aboû 'l-Ḥosain, ce qu'il se décida à faire. — Et quant à moi, j'ai lu le « Livre » en ayant pour maître 'Aboû 'l-Ḳâsim, le fils d'Aboû 'l-Ḥosain qui suivait sur cet exemplaire là-même; et il me dit: Je l'ai lu avec mon père plusieurs fois ».

Au feuillet 3 r° se trouve une autre note d'une écriture différente dont il sera peut-être utile de donner le texte, mais sans y ajouter cette fois ni traduction, ni notes biographiques et bibliographiques [2] : سمع علىّ بقراءته وقراءة عبده الطالب المجتهد الزكى الذكى ابو على حسن بن احمد بن يبقى الخولانى من اول كتاب سيبويه الى باب أنّ وإنّ الخفيفين [3] والقراءةُ فى ذلك كله قراءة تفهّم وبحث بعد ان قابَل كتابه هذا بكتابى الذى هو اصل ابى نصر هرون بن موسى بن جندل النحوى [4] وكذلك ايضا سمع علىّ من اول ابواب ما ينصرف وما لا ينصرف [5] الى ان شرع فى باب النسب وقرّت له فيه طائفة صالحة بمثل القراءة المتقدّمة فى التفهّم والبحث واجزتُ له ان يَروى عنى جميع الكتاب ما سمعه منه وما لم يسمعه عن شيوخ الذين اخذتّه عنهم بحسب اخذى له عنهم وكذلك سمع علىّ جميع كتاب الايضاح لابى على الفارسى رحمه الله وهو يقرأ قراءة تفهّم

[1] A cette époque, le titre de sultan paraît avoir appartenu au chef des gardes du corps turcs, qui étaient attachés à la personne du khalife. Celui-ci, dans sa situation effacée et isolée, était devenu en réalité l'esclave des sultans, qui, lui laissant l'apparence du pouvoir, s'en étaient approprié la réalité. Voir cependant les doutes exprimés par Weil, *Geschichte der Chalifen*, II, p. 345.

[2] Nous rétablissons les points diacritiques, dont la moitié au moins manque dans le manuscrit.

[3] C'est le chapitre CCLXVIII. Voir plus bas, p. ٣٢٣.

[4] Voir plus haut, p. XXII, l. 25.

[5] C'est par ces chapitres que commencera le vol. II de cette édition. On retrouve ici la trace de la division du livre en deux parties (cf. p. XV).

moi dans le Livre; et y rencontrais-je quelque difficulté, je lui lisais le passage. — Quant à Aboû 'l-Ḳâsim ben Wallâd[1], il nous a rappporté au nom de son père Aboû 'l-Ḥosain, qui citait Aboû 'l-'Abbâs Al-Moubarrad : Al-Mâzinî lut le Livre de Sîbawaihi sous la direction d'Al-Djarmî, et sur certains points il consulta Al-Akhfasch : Al-Djarmî le lut en ayant Al-Akhfasch pour maître. Et Moubarrad a dit : J'ai lu partie de ce Livre avec Al-Djarmî, partie avec Al-Mâzinî comme guide; et parfois j'ai lu le même passage à tous deux. Et j'ai entendu, dit Aboû 'l-Ḳâsim, Moubarrad dire : Aboû 'Omar a encore été le contemporain de ceux dont Sîbawaihi a reçu les leçons, et il a fait opposition aux hommes de l'école de Yoûnous[2]. — Et Aboû 'l-Ḳâsim ben Wallâd nous a rapporté au nom de son père, qui citait Aboû 'l-'Abbâs : Az-Ziyâdî Aboû Isḥâḳ m'a raconté : J'allai trouver Aboû 'Omar Al-Djarmî pour étudier sous sa direction le Livre de Sîbawaihi, et je rencontrai Al-Mâzinî lisant avec lui, dans la partie relative aux phrases conditionnelles, le chapitre intitulé : « De ce qui est mis à l'imparfait en *ou* entre deux imparfaits en *djazm*, » et nous admirions le talent et l'intelligence d'Al-Mâzinî; or, il était arrivé depuis le premier chapitre du Livre jusqu'à ce passage. D'après Aboû 'l-Ḥasan ben Wallâd[3], cela signifie qu'Al-Mâzinî était arrivé jusqu'à ce passage sous la direction d'Al-Akhfasch. — Et j'ai entendu Aboû 'l-Ḳâsim ben Wallâd dire : Mon père s'était rendu chez Aboû 'l-'Abbâs Al-Moubarrad pour s'instruire auprès de lui sur le Livre de Sîba-

[1] Aḥmad ben Moḥammad, surnommé Ibn Al-Wallâd, mourut en 332 de l'hégire (943 ap. J. C.). Voir *Die grammatischen Schulen*, p. 233. Il écrivit une apologie de Sîbawaihi contre les attaques de Moubarrad. Est-ce de lui qu'il est question ici? Je le supposerais, si ce n'était que Ḥâdjî Khalîfa, V, p. 155, lui attribue le surnom d'Aboû 'l-'Abbâs, tandis que notre morceau porte Aboû 'l-Ḳâsim, non-seulement ici, mais encore plus bas, l. 21. Rapprochons aussi un personnage mentionné par Ḥâdjî Khalîfa, II, p. 627, où il est nommé Aboû 'l-Ḳâsim Ḥosain ben Al-Walîd, surnommé Ibn Al-'Ârif, et mort à Tolède en 390 de l'hégire (999 ap. J. C.).

[2] Yoûnous ben Ḥabîb tirait son origine de la Perse, comme Sîbawaihi. Il mourut vers 182 de l'hégire (798 ap. J. C.). C'est, avec Khalîl, le grammairien le plus souvent cité dans le *Kitâb*.

[3] Il s'agit évidemment du père d'Aboû 'l-Ḳâsim ben Wallâd. Or, partout ailleurs, il est appelé non pas Aboû 'l-Ḥasan, mais Aboû 'l-Ḥosain.

vocalisé le Livre. D'après Aboû Dja'far également, 'Alî ben Soulaimân a rapporté qu'Aboû 'l-'Abbâs[1] ne faisait jamais lire le Livre de Sîbawaihi à qui ne l'avait pas d'abord lu sous la direction d'Aboû Isḥâḳ; tant la copie de celui-ci était exacte, tant elle était complète pour les noms des poëtes! Al-Djarmî a dit : J'ai porté mon attention sur le Livre de Sîbawaihi, et voici qu'il contient mille cinquante vers, mille pour lesquels j'ai reconnu et fixé les noms de leurs auteurs et cinquante pour lesquels je les ignore[2]. — Aboû Dja'far a dit: J'ai entendu Moḥammad ben Al-Walîd[3] dire: J'ai examiné un exemplaire du Livre de Sîbawaihi, qui avait été dicté au Caire, et où on lisait : *Mi'atâ ḥarfin* est une faute[4]. Or j'étais présent quand Aboû Isḥâk nia avec énergie l'authencité de la série d'autorités qui était énumérée en tête de l'exemplaire et dit: Aboû 'l-'Abbâs Moḥammad ben Yazîd n'a pas lu le Livre de Sîbawaihi tout entier devant Al-Djarmî; car à l'époque où je lisais sous la direction d'Aboû' l-'Abbâs Moḥammad ben Yazîd, celui-ci nous parla en ces termes: J'ai lu environ le tiers du Livre devant Aboû 'Omar Al-Djarmî; puis, après la mort de ce dernier, je me mis à lire le Livre devant Aboû 'Othmân Al-Mâzinî. Or Aboû 'Othmân dit: Je l'ai lu avec Aboû 'l-Ḥasan Sa'îd ben Mas'ada Al-Akhfasch; et Al-Akhfasch dit: J'interrogeais Sîbawaihi sur ce qui était douteux pour

(922 ap. J. C.). Il est plusieurs fois cité dans notre description du manuscrit A (p. VI et p. VIII). Des notices lui sont consacrées dans le *Fihrist*, p. ٦٠, dans les *Grammatischen Schulen*, p. 98 et suiv., etc. Le *Fihrist*, et Hâdjî Khalîfa, V, p. 101, citent de lui un «Commentaire sur les vers cités de Sîbawaihi».

[1] De même que Moubarrad est plus haut désigné trois fois par son nom de Moḥammad ben Yazîd, c'est lui qui est ici appelé Aboû 'l-'Abbâs; plus bas, les deux appellations sont réunies l. 14 et 16.

[2] Le même propos est cité, mais sans être attribué à Al-Djarmî, dans Soyoûṭî, *Mizhar*, éd. de Boûlâḳ, p. ٧٠, l. 19.

[3] Est-ce le même personnage que Moḥammad ben Al-Walîd ben 'Âmir Az-Zobaidî Aboû Hodhail Al-Ḥamṣî, cité dans Dhahabî, *Liber classium*, I, p. 34? Celui-ci fut vraiment un contemporain de Sîbawaihi, et mourut vers 146 de l'hégire (763 ap. J. C.).

[4] Or, *Mi'atâ ḥarfin* est la seule construction admise par la grammaire des Arabes et en particulier par Sîbawaihi. Voir plus loin, p. ٨٩ et ٨٧; surtout p. ٨٧, l. 5. Aussi aurais-je lu de préférence dans ce passage مائة احرف, qui est beaucoup plus rare, d'autant plus que l'écriture des consonnes autoriserait cette leçon; mais le manuscrit a clairement la vocalisation حَرْف.

légume; 2° *Ad-dourdâkisou*, un des os de l'occiput; 3° *Schamanṣîrou*, nom d'un pays[1]. Aboû Isḥâḳ a dit d'après le ḳâḍî Ismâ'îl ben Isḥâḳ[2], qui le tenait de Naṣr ben 'Alî[3] : J'ai entendu Al-Akhfaṣch dire : Parmi les disciples de Khalîl il y en a quatre hors de pair dans la science grammaticale; ce sont Sîbawaihi, Naḍr ben Schoumail[4], 'Alî ben Naṣr[5], le père de ce même Naṣr ben 'Alî et Mou'arridj As-Sadoûsî[6]. C'est aussi Aboû Isḥâḳ qui a dit : J'ai entendu Naṣr raconter le propos suivant de son père : Sîbawaihi m'a dit, alors qu'il songeait à la composition de son livre : Viens que nous nous prétions un mutuel secours pour faire revivre la science de Khalîl. — Aboû Dja'far a dit : Et j'ai vu Aboû Dja'far ben Roustoum rapporter le Livre de Sîbawaihi en alléguant l'autorité d'Al-Mâzinî[7]; et cependant celle sur laquelle il s'est appuyé pour le Livre de Sîbawaihi, c'est Aboû Isḥâḳ ben Sirrî[8], parce que celui-ci connaissait et avait

[1] De ces trois exemples, le premier est donné dans Freytag, d'après le *Ḳâmoûs*; le deuxième est cité aussi bien dans le *Ṣaḥâḥ* que dans le *Ḳâmoûs*; quant au troisième, Yâḳoût (*Geographisches Wörterbuch*, III, p. ٢٣٣ et suiv.) l'enregistre, en ajoutant : وهو احد قرائت كتاب سيبويه «et c'est une des lacunes du Livre de Sîbawaihi» (*ibid.*, p. ٢٣٣, l. 9).

[2] Il s'agit ici, je suppose, d'Aboû Isḥâḳ Ismâ'îl ben Isḥâḳ Al-Baṣrî, né en 199 de l'hégire (814 ap. J. C.) et mort en 282 (895 ap. J. C.). Voir le *Fihrist*, p. ٢٠٠, et les *Notes*, p. 85.

[3] Aboû 'Amr Naṣr ben 'Alî ben Naṣr ben 'Alî ben Iṣpahân Al-Djahḍamî mourut en 250 de l'hégire (864 ap. J. C.), d'après Dhahabî, *Liber classium*, ed. Wüstenfeld, II, p. 30. Cf. Ibn Khallikân, *Biographical Dictionary*, I, p. 498.

[4] Sur Naḍr ben Schoumail, on peut lire les notices du *Fihrist*, p. ٥٢, et des *Grammatischen Schulen*, p. 58 et suiv. Il mourut vers 204 de l'hégire (820 ap. J. C.).

[5] Dhahabî (*Liber classium*, II, p. 35) le fait mourir en 250 de l'hégire (864 ap. J. C.), c'est-à-dire dans la même année que son fils. Voir note 3. Cette donnée ne peut que provenir d'une confusion entre le père et le fils; car, si elle était exacte, 'Alî ben Naṣr aurait difficilement pu avoir avec Sîbawaihi l'entretien relaté un peu plus bas. Son exemplaire du *Kitâb* est cité plus loin, p. ٤٢, note 10.

[6] Aboû Faid Mou'arridj ben 'Amr As-Sadoûsî Al-'Idjlî mourut en 195 de l'hégire (810 ap. J. C.). Cf. *Fihrist*, p. ٤٨; *Grammatischen Schulen*, p. 52.

[7] Aboû 'Othmân Bakr ben Moḥammad ben 'Othmân Al-Mâzinî, un disciple d'Aṣma'î, mourut vers 249 de l'hégire (863 ap. J. C.). Le manuscrit de l'Escurial, dont nous parlons en ce moment, contient un certain nombre de notes marginales, provenant d'Al-Mâzinî, introduites par قال ابو عثمن «Aboû 'Othmân a dit». Conf. aussi plus loin, p. ٧٩, l. 14, une note extraite du manuscrit A.

[8] Aboû Isḥâḳ Ibrâhîm ben Moḥammad ben As-Sirrî, surnommé Az-Zadjdjâdj «le verrier», mourut vers 310 de l'hégire

l'exposition de Sîbawaihi, c'est Khalîl[1]. Aboû Dja'far a dit : J'ai entendu de la bouche d'Aboû Isḥâḳ[2] : Lorsque Sîbawaihi, après avoir cité Khalîl, ajoute : « Et un autre a dit, » il se désigne ainsi lui-même, parce qu'il plaçait Khalîl trop haut pour se nommer à côté de lui. Et lorsqu'il dit : « Je l'ai interrogé », c'est toujours Khalîl[3]. — Aboû Isḥâḳ a dit : Pour peu que tu examines attentivement les exemples du Livre de Sîbawaihi, tu reconnaîtras que jamais personne n'a été plus parfait connaisseur de la langue arabe. — Aboû Dja'far a dit, comme le tenant de 'Alî ben Solaimân[4], qui citait Moḥammad ben Yazîd : Les chercheurs parmi les linguistes et tous ceux qui possè ent la connaissance de la langue se sont mis à étudier dans Sîbawaihi les exemples, et ils ont trouvé dans le vocabulaire arabe trois exemples qu'il a omis : 1° *'Al-houndali'ou* un

ne peut le revendiquer absolument ; et, au IIe siècle de l'hégire (il mourut en 207), il fut le précurseur de la fusion entre les deux écoles, qui devait s'accomplir deux siècles plus tard.

[1] Aboû 'Abd Ar-Râḥmân Al-Khalîl, le maître de Sîbawaihi, naquit en 100 de l'hégire (718 ap. J. C.) et mourut entre 160 et 175 (776-791 ap. J. C.). Son ouvrage le plus connu est le dictionnaire intitulé كتاب العين « Livre du *'ayin* », ainsi nommé parce que, dans son ordonnance de l'alphabet, il commence par le *'ayin*. Le texte en est perdu ; mais nous connaissons quatre excellents exemplaires de l'abrégé considérable, que composa au IVe siècle de l'hégire l'Espagnol Aboû Bakr Moḥammad ben Ḥasan Az-Zoubaidî. Ce sont les manuscrits de l'Escurial, 569-571 (Casiri, 566-568), et un manuscrit qui, apporté de la *collegiale* du Sacro Monte, se trouve actuellement à l'*audiencia* de Grenade. Ce dernier exemplaire, auquel manquent 18 feuillets en tête, est entièrement vocalisé et porte la date authentique de 399 de l'hégire (1008 ap. J. C.), comme il ressort de la suscription suivante au dernier feuillet (fol. 181 v°) : تم مختصر العين من النسخة الكبرى من تأليف محمد بن حسن الزبيدى .... وذلك ربيع الاول من سنة تسع وتسعين وثلثمائة.

[2] Aboû Isḥâḳ Ibrâhîm ben Sofyân, ordinairement nommé Az-Ziyâdî (voir plus loin, p. ٧٩, note 14), mourut en 249 de l'hégire (863 ap. J. C.). Voir *Fihrist*, p. ٥٨ ; Flügel, *op. laud.*, p. 84. Cf. Ḥâdjî Khalîfa, V, p. 98 et 99.

[3] Cette première formule, je ne me rappelle pas l'avoir rencontrée dans le *Kitâb*. A la p. ٢٢١, l. 7, on en trouve une tout à fait analogue. Après avoir exprimé l'opinion de Khalîl, Sîbawaihi, sans doute pour se désigner lui-même, dit : وقد زعم بعضهم « et quelqu'un a pensé », etc. La seconde formule, dont le premier exemple est à la p. ٢٠٣, l. 9, se retrouve p. ٢٩١, l. 12, et devient de plus en plus fréquente, à mesure qu'on avance dans le « Livre ».

[4] Aboû 'l-Ḥasan 'Alî ben Solaimân est Akhfasch le petit. Voir plus haut, p. XII, note 4. Il mourut en 315 de l'hégire (927 ap. J. C.). Flügel lui a consacré une notice dans ses *Grammatischen Schulen*, p. 63 (cf. p. 224).

Livre de Sîbawaihi; et cela parce que les livres consacrés aux diverses sciences ne rendent point les autres ouvrages superflus, tandis que le Livre de Sîbawaihi rend tout autre ouvrage inutile à qui le comprend bien. Aboû Dja'far a dit encore : J'ai entendu Aboû Bakr ben Schoukair[1] dire : Aboû Dja'far Aṭ-Ṭabarî[2] m'a raconté qu'il avait entendu Al-Djarmî[3] dire : Voici trente ans que moi j'instruis les hommes dans la jurisprudence d'après le Livre de Sîbawaihi. Aboû Dja'far ajoute : J'en parlai à Moḥammad ben Yazîd pour manifester mon étonnement et mon incrédulité; celui-ci répondit : J'ai moi-même entendu Al-Djarmî tenir ce propos, et il fit en même temps le signe de porter ses mains à ses oreilles; et cela pour dire que Aboû 'Omar Al-Djarmî cultivait la science des traditions; puis, lorsqu'il connut le Livre de Sîbawaihi, il pénétra mieux le sens des traditions, puisque le Livre de Sîbawaihi enseigne la réflexion et la recherche. — Aboû Dja'far a dit : Un grammairien a rapporté que Kisâ'î[4] paya deux cents dînârs à Al-Akhfasch[5] pour lire sous sa direction le Livre de Sîbawaihi. Aḥmad ben Dja'far[6] a rapporté qu'une partie du Livre de Sîbawaihi fut trouvée sous le coussin, sur lequel Al-Farrâ[7] était assis. — L'autorité sur laquelle repose

[1] Aboû Bakr ben Schoukair mourut en 317 de l'hégire (929 ap. J. C.). Voir Flügel, *Die grammatischen Schulen*, p. 211.

[2] Dans le *Fihrist*, p. ٦٠, il est nommé Aboû Dja'far Aḥmad ben Moḥammad ben Roustoum ben Yazdibân Aṭ-Ṭabarî. Plus loin, il est appelé Aboû Dja'far ben Roustoum. Voir p. XXIX; cf. p. XVII.

[3] Aboû 'Omar Ṣâliḥ ben Isḥâḳ Al-Djarmî est cité dans le *Fihrist*, p. ٥٦ et ٥٧. Il mourut en 225 de l'hégire (839 ap. J. C.). Voir Flügel, *Die grammatischen Schulen*, p. 82. Al-Djarmî est cité plus loin, p. ٢٩, note 4.

[4] Kisâ'î est le Sîbawaihi de l'école de Koûfa. Ses œuvres sont perdues; l'école de Baṣra, victorieuse de sa rivale, a détruit presque entièrement les œuvres des vaincus.

[5] Dans tout ce morceau, il s'agit d'Akhfasch surnommé le moyen (الاوسط) par opposition à Akhfasch le grand et à Akhfasch le petit. Il est nommé plus bas Aboû 'l-Ḥasan Sa'îd ben Mas'ada (voir p. XXX; cf. p. XII, note 4). C'est de lui que sont les passages donnés dans les notes, qui sont introduits par قال ابو الحسن «Aboû 'l-Ḥasan a dit». Voir p. ٢٨, note 15; ٢٧, n. 20; ٣٣, n. 11; ٤٤, n. 6; ٤٩, n. 3; ٥٩, n. 20, etc. Il est l'objet de notices dans le *Fihrist*, p. ٥٣; Flügel, *op. laud.*, p. 61.

[6] C'est ce que porte le manuscrit. Peut-être faut-il lire احمد ابو جعفر, et alors nous aurions le personnage cité plus haut, p. XXVI, l. 22.

[7] Al-Farrâ, disciple d'Al-Kisâ'î (voir plus haut, note 4), se distinguait par une grande indépendance scientifique et religieuse. Aucune école grammaticale

قرأتُه عليهما جميعا وقال وسمعتُ المبرّد يقول قد أُدرك ابو عمر من اخذ عنه سيبويه واختلف آل حلقة يونس وحدّثنا ابو القاسم بن ولّاد عن ابيه قال حدّثنا ابو العبّاس قال حدّثنى الزيادى ابو اسحق قال سرتُ الى ابى عمر الجرمى أُقرأُ عليه كتاب سيبويه ووافيتُ المازنى يقرأ عليه فى الجزاء هذا باب ما يرتفع بين الجزمين[1] فكنا نعجب من حذقه وجودة ذهنه وكان قد بلغ من اول الكتاب الى هذا الموضع قال ابو الحسن بن ولّاد يعنى ان المازنى كان قد بلغ على الاخفش الى هذا الموضع وسمعت ابا القاسم بن ولّاد يقول كان ابى قد قدم على ابى العباس المبرّد ليأخذ منه كتاب سيبويه فكان المبرّد لا يمكّن احدا من اصله وكان يضنّ ضنّة شديدة قال فكلّم ابنَه فيه على ان يجعل فى كلّ كتاب منها جُعْلا قد سمّاه فاكمل نَسْخَه ثم ان ابا العبّاس ظهر على ذلك بعدُ فكان قد سعى بابى الحسين الى بعض خدمة السلطن ليحبسه له ويعاقبه فى ذلك فامتنع ابو الحسين منه بصاحب خراج بغداذ ثم ان صاحب الخراج ألظَّ بابى العبّاس يطلب اليه ان يقرأ عليه ابو الحسين الكتاب حتى فَعَل فقرأتُه انا على ابى القاسم ابنه وهو ينظر فى ذلك الكتاب بعينه وقال لى قرأتُه على ابى مِرارًا .·. .·.

Voici un essai de traduction de ce morceau très varié et quelque peu décousu :

« Gloire à Allâh, dont le livre a été ouvert par « Gloire à Allâh », et qui a placé cette invocation comme conclusion à la prière des habitants de son paradis. « Et la conclusion de leur prière, dit Allâh, est : Gloire à Allâh, le maître des mondes. » Et puisse Allâh prier pour Moḥammad, le dernier de la série des prophètes et sur sa pieuse famille.

« Nous avons entendu Aboû Dja'far Aḥmad ben Moḥammad[2] nous dire : Les linguistes arabes n'ont point cessé de donner leurs préférences au Livre d'Aboû Bischr 'Amr fils de 'Othmân fils de Ḳanbar, connu sous le nom de Sîbawaihi, au point que Moḥammad ben Yazîd[3] a dit : On n'a fait de livre sur aucune science qui vaille le

[1] Voir plus loin, p. ٣٩٥.

[2] Il s'agit, croyons nous, d'Aboû Dja'far Aḥmad ben Moḥammad, connu sous le nom d'An-Naḥḥâs, et mort en 338 de l'hégire (949 ap. J. C.). Voir Ḥâdjî Khalîfa, V, p. 99.

[3] Moḥammad ben Yazîd, est le nom du célèbre Moubarrad, dont il a été question plus haut, p. VII et VIII; et qui sera nommé de nouveau quelques lignes plus loin. Même éloge est mis dans sa bouche par Ḥâdjî Khalîfa, V, p. 98.

ان يذكر نفسه معه واذا قال وسألته فانما يعنى للخليل وقال ابو اسحق اذا تأمّلتَ الامثلة من كتاب سيبويه تبيّنتَ انه اعلم الناس باللغة قال [1] ابو جعفر وحدّثنى على بن سليمان قال محمد بن يزيد انّ المفتّشين من اهل العربية ومن له المعرفةُ باللغة تتبّعوا على سيبويه الامثلة فلم يجدوه ترك من كلام العرب الّا ثلثة امثلة منها الهُنْدَلِعُ وهى بقلة .·. والدُّرْدَاقِسُ وهو عَظْم فى القَفا .·. وشَمَنْصِيرُ وهو اسم ارض وقال ابو اسحق حدّثنى القاضى اسمعيل بن اسحق قال حدّثنى نصر بن على قال سمعتُ الاخفش يقول نفذ من اصحاب الخليل فى النحو اربعة سيبويه .·. والنضر بن شُميل .·. وعلى بن نصر وهو ابو نصر بن على هذا ومؤرِّج السَّدوسى قال وسمعت نصرا يحكى عن ابيه قال قال لى سيبويه حين اراد ان يضع كتابه تَعالَ حتى نَتعاون على إحياء علم الخليل قال ابو جعفر وقد رأيتُ ابا جعفر بن رُسْتُم يَروى كتاب سيبويه عن المازنى غير انّ الذى اعتمد عليه ابو جعفر فى كتاب سيبويه ابو اسحق بن السّرّى لمعرفته بالكتاب وضبطه اياه وذكر انّ على بن سُليمن حكى أنّ ابا العبّاس كان لا يكاد يُقْرِئُ احدا كتاب سيبويه حتى يقرأه على ابى اسحق لصحّة نسخته ولذكر اسماء الشعراء فيها قال الجرمى نظرتُ فى كتاب سيبويه فاذا فيه الفٌ وخمسون بيتا فامّا الفٌ فعرفتُ اسماء قائليها فاثبتُّ اسماءهم وامّا خمسون فلم أَعرف قائليها قال ابو جعفر وسمعت محمد بن الوليد يقول نظرتُ فى نسخة كتاب سيبويه التى أُمليتْ بمصر فاذا فيها مائتَا حَرْفٍ خطأً قال ورايتُ ابا اسحق قد أَنكر الإسناد الذى فى اولها إنكارا شديدا قال ولم يقرأ ابو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه كلّه على الجرمى ولاكن قال ابو اسحق قرأتُه على ابى العبّاس محمد بن يزيد وقال لنا ابو العبّاس قرأتُ نحو ثُلثه على ابى عمر الجرمى فتُوفّى ابو عمر فابتدأتُ قِراءتَه على ابى عثمن المازنى وقال ابو عثمن قرأتُه على ابى الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش وقال الاخفش كنتُ أَسْأَلُ سيبويه عمّا أَشكل علىّ منه فإن تصعّب علىّ الشىء منه قرأتُه عليه وامّا ابو القاسم بن ولّادٍ فإنه حدّثنا عن ابيه ابى الحسين قال حدّثنى ابو العبّاس المبرّد قال قرأ المازنى كتاب سيبويه على الجرمى وسأل الاخفش عنه وقرأه الجرمى على الاخفش قال وحدّثنى المبرّد قال قرأتُ بعض هذا الكتاب على الجرمى وبعضه على المازنى ومنه ما

a prêté à Sîbawaihi, plus d'une fois il a contredit Khalîl; ainsi lorqu'en mentionnant l'exemple relatif à une caverne désolée de lézard, il dit : Et tel n'est pas notre avis». Voir plus loin, p. ١٨٣, l. 20 et suiv., et en particulier, p. ١٨٥, l. 10.

[1] Variante en marge حدّثنى.

waihi qui porte cette épigraphe. C'est dans le calque minutieux de quelque ancien exemplaire qu'a été trouvé un dérivatif à des douleurs qui cherchaient la guérison. Certes, en écrivant son Livre, Sîbawaihi ne pouvait pas s'imaginer qu'on irait demander le calme et l'apaisement à l'étude de sa grammaire.

Le morceau qui occupe les deux demi-feuillets 3 v° et 4 r° est une introduction trop intéressante pour que nous ne la donnions pas en entier. Elle est de la main même du copiste, et ressemble de tout point au reste du manuscrit. Voici le passage :

الحمد لله الذى افتتح بالحمد [1] كتابه وجعله اخر دعاء اهل جنّته فقال جلّ ثناؤه وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ [2] وصلّى الله على محمد خاتم النبيّين وعلى اهله الطّيّبين

قال لنا ابو جعفر احمد بن محمّد لم يزل اهلُ العربيّة يفضّلون كتاب ابى بشر عمرو بن عثمن بن قنبر المعروف بسيبويه حتى لقد قال محمد بن يزيد لم يُعمل كتاب فى علم من العلوم مثل كتاب سيبويه وذلك انّ الكُتُب المصنَّفة فى العلوم مضطرّةٌ الى غيرها وكتاب سيبويه لا يحتاج مَن فَهِمَه الى غيره .·. وقال سمعت ابا بكر بن شُقير يقول حدّثنى ابو جعفر الطّبرى قال سمعتُ الجَرْمىّ يقول انا مذ ثلاثون سنة أُفْتِى الناسَ فى الفقه من كتاب سيبويه قال فحدّثتُ به محمد بن يزيد على وجه التعجّب والإنكار فقال انا سمعت الجرمى يقول هذا وأَوْمأَ بيده الى اذنيّه وذلك ان ابا عمر الجرمى كان صاحب حديث فلمّا علم كتاب سيبويه تَفقّه فى الحديث اذ كان كتابُ سيبويه يُتعلّم منه النظر والتفتيش [3] .·. قال ابو جعفر وقد حكى بعض النحويين ان الكسائى [4] قرأ على الاخفش كتاب سيبويه ودفع اليه مائتَىْ دينر وحَكى احمد بن جعفر انّ كتاب سيبويه وُجد بعضه تحت وسادة الفرّاء التى كان يجلس عليها واصلُ ما جاء به عن الخليل قال ابو جعفر وسمعتُ ابا اسحق [5] يقول اذا قال بعد قول الخليل وقال غيره فانما يعنى نفسه لانه أَجلَّ الخليل عن

[1] *Coran*, I, 1.

[2] *Coran*, X, 11.

[3] Au-dessus de التفتيش, le manuscrit porte صح «c'est la vraie leçon». La marge porte, avec le sigle خ, la variante والتعيين «et l'exactitude».

[4] D'après le manuscrit, on lirait plutôt الكتابى «Al-Kattâbi»; ce n'est que par conjecture qu'a été préférée la leçon الكسائى.

[5] En face de la ligne, qui, dans le manuscrit, commence par les mots ابا اسحق, il y a une note marginale, qui n'est point très lisible, mais que nous avons essayé de restituer comme suit : فجعلوه وردّ عليه فى غير موضع الا تراه يقول عند ذكر جُحّرِ ضَبّ خَربٍ ولا نُرَى هذا «malgré ce rôle, qu'on

Allâh Ar-Rabâḥî [1]. Toutes les notes marginales qui se trouvent dans ma copie, je les ai transcrites de ce même exemplaire. J'ai dépensé le plus grand zèle et je n'ai pas voulu rester inférieur à ma tâche, pour que la fille ressemblât à la mère, et à la branche on reconnaît le tronc de l'arbre! Cela se passait dans les derniers jours de dhoû-ḳaʿda, en l'an 629. Le copiste a été Ḥasan ben Aḥmad ben Yabḳâ.»

Le texte commence seulement au folio 4 v°. Il est précédé des deux vers suivants, qui sont introduits par la formule : كذا فى اصل صح «C'est ainsi que cela s'est trouvé exactement dans un exemplaire original [2]» :

أَعِذْنى ربِّ من حَصَرٍ وعِىٍّ ومن نَفْسى أُعالِجُها عِلاجَا
ومن حاجات نفسى فاعْصِمَنّى فإنّ لمضمرات النفس حاجَا

«Mets-moi à l'abri, ô mon maître, de toute angoisse et de toute difficulté et de ma corruption, maux dont je cherche à me guérir; et aussi, pour ce qui concerne les besoins de mon âme, daigne m'en préserver; car les profondeurs de l'âme recèlent des besoins.» C'est pour distraire un cœur ulcéré qu'a été entreprise la copie de Sîba-

il sera question dans la note suivante, cite au fol. 104 v°, un commentaire sur Sîbawaihi intitulé : كتاب عيون كتاب سيبويه والنكت تاليف ابى نصر هارون بن موسى بن جندل النحوى.

[1] Le manuscrit 1672 (Casiri, 1667) de l'Escurial, contient une sorte d'inventaire des livres arabes qui se trouvaient en Espagne, au commencement du XIV[e] siècle de notre ère. Voir la note de D. Pascual de Gayangos dans les suppléments de Flügel à Ḥâdjî-Khalîfa, *Lexicon bibliographicum*, VII, p. 540 et suiv. On y lit au fol. 102 v° qu'«Aboû Naṣr Hâroûn ben Moûsâ le grammairien avait transmis le «Livre» de Sîbawaihi d'après Aboû ʿAbd Allâh Moḥammad ben Yaḥyâ Ar-Rabâḥî, déjà mentionné (المذكور)». Celui-ci doit s'être beaucoup occupé du *Kitâb*; car il est cité dans une note ancienne, qui a été collée sur le verso du fol. 2, et plusieurs fois dans la notice bibliographique à laquelle nous venons de faire un emprunt. L'ouvrage, dont elle fait partie, porte le titre de فهرست الامام الشهير بابن خير «catalogue de l'*imâm*, connu sous le nom d'Ibn Khair». Le nom de l'auteur, ou plutôt du compilateur, est plus complètement donné en tête; il est appelé Aboû Bakr Moḥammad ben Khair ben ʿOmar ben Khalîfa. D'après lui (*ibid.* fol. 103 r°), Ar-Rabâḥî serait mort en 358 de l'hégire (968 ap. J. C.). Sur la ville espagnole de Rabâḥ, entre Tolède et Cordoue, voir Yâḳoût, *Geographisches Wörterbuch*, II, p. ٧٤٧.

[2] Peut-être faut-il lire فى اصلى «dans mon texte original». Voir cependant p. XXII, l. 17 et 24.

l'écriture, très soignée, est fort gracieuse en ses contours. Vocalisation très abondante et presque partout correcte. Le « Livre » de Sîbawaihi est en entier contenu dans ce précieux exemplaire, dans la même rédaction, qui caractérise les manuscrits B, C, H.

Il est divisé en deux tomes, dont le premier s'arrête au milieu du folio 135 r°. On y lit après quatre lignes seulement de texte depuis le haut de la page : كمل السفر الاول والحمد لله وحده « Fin du premier livre; et toute gloire à Allâh ! » Ce « premier livre » termine au même point que notre premier volume. Rappelons pour mémoire que cette division s'est trouvée dans le manuscrit C[1].

A la fin du manuscrit (fol. 271 v°), on lit : تمّ كتاب سيبويه رحمه الله...... وذلك يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذى قعدة عام تسعة وعشرين وستمائة على يدى الراق رحمة مولاه حسن بن احمد بن على بن ىبقا (sic, lisez يبقى) الخولانى[2] « Fin du livre de Sîbawaihi, qu'Allâh l'ait en pitié ! . . . Copie terminée le mercredi 27 de dhoû-ḳa'da, en l'an 629[3], par celui qui espère la pitié de son maître, Ḥasan ben Aḥmad ben 'Alî ben Yabḳâ Al-Khaulânî ». Le copiste ajoute à la marge : قابلتُ كتابى هذا باصل الاصول اصل الاندلسىّ الذى بخط العالم العلَم (sic, lisez العلّام) الاستاذ ابى نصر هرون بن موسى المقرّو (sic, lisez المقروء) على الامام النحوى ابى عبد الله الرباى فما وُجد فى كتابى هذا من طرّة فمن الكتاب المذكور نقلتُ.·. وبذلت فيه جهدى وما قصرتُ لتكون البُنَيّةُ شبيهة بالام.·. ويُستدلّ بالفرع على الجِذْم.·. وذلك فى اخريات ذى قعدة عام تسعة وعشرين وستمائة وكتب حسن بن احمد بن يبقى « J'ai comparé ma copie que voici avec le plus parfait des anciens exemplaires, celui qu'on nomme l'*original d'Al-Andalousî* (de l'espagnol), et qui est de l'écriture de l'illustre savant, du maître Aboû Naṣr Hâroûn ben Moûsâ[4], qui en a fait une collation avec l'*imâm*, le grammairien Aboû 'Abd-

[1] Voir plus haut, p. XIII.

[2] C'est par comparaison avec le passage cité p. XXXII, l. 19, que nous avons lu الخولانى. Le manuscrit permettrait mieux encore de lire الموسلى, ou الخوسلى, ou encore الخخوسلى. La fin, détachée après le *wâw*, qui ne se joint pas à la lettre suivante, aurait comporté les lectures سلى ou سلم.

[3] Répondant à août 1232.

[4] Hâroûn ben Moûsâ ben Djandal était de Cordoue; il mourut en 401 de l'hégire (1010 ap. J. C.). Voir Ḥâdjî Khalifa, *Lexicon bibliographicum*, V, p. 100. Dans ce passage, au lieu de عيويه, il faut sans doute lire avec deux manuscrits cités par M. Flügel (*ibid.* VII, p. 853), عيونه; car le manuscrit 1672 de l'Escurial, dont

tant se détourne de la question énoncée en tête du chapitre pour rappeler une opinion déjà exprimée, ou bien pour annoncer d'avance une opinion qu'il exprimera. Le commentaire, au lieu de suivre le texte dans de tels détours, renvoie à ce qui précède ou bien se réserve en vue de ce qui suivra. Celui qui ouvrirait au hasard le commentaire de Sîrâfî s'exposerait à éprouver bien des déceptions en ne trouvant pas un mot d'explication sur certains passages des plus difficiles : c'est que sans doute ils ne se présentent point pour la première fois. Pareille lecture doit donc être faite d'une manière suivie et non point par soubresauts : à cette condition seulement, elle fournira un commentaire complet sur le « Livre » de Sîbawaihi.

Les manuscrits L et M me sont devenus accessibles trop tard pour avoir pu être utilisés dans la constitution du texte de ce premier volume[1]. Ils appartiennent à la bibliothèque de S. M. le roi d'Espagne et sont conservés au palais de San Lorenzo à l'Escurial. Mes efforts pour en obtenir communication à Paris étaient demeurés infructeux. En 1880, j'ai profité d'une mission en Espagne, dont j'avais été chargé par M. le Ministre de l'Instruction publique, pour aller étudier à l'Escurial ces deux manuscrits, dont un premier examen de M. Neubauer, fait à mon intention, m'avait démontré toute l'importance. M. le bibliothécaire du roi, Don Félix Razinski, m'a facilité l'accès du dépôt confié à sa vigilance par une application libérale et intelligente des règlements sévères, trop justifiés par les faits graves, qui ont amené la disparition de tant de précieux volumes et manuscrits.

Tout d'abord, la lettre L désigne le manuscrit I de Casiri[2]. C'est un volume in-folio de 271 feuillets, mesurant 109 millimètres en hauteur sur 80 en largeur. Chaque page contient 27 lignes très compactes. Le caractère est le plus pur magrébin de l'Espagne;

[1] Dans les Additions et corrections, que contiendra le second volume et pour lesquelles je fais appel au concours bienveillant de mes confrères, je compte donner les principaux résultats que m'a donnés, pour le premier volume, la collation de ces deux manuscrits. Ils m'ont servi pour les rectifications de la page XLIV.

[2] Casiri, *Bibliotheca arabico-hispana Escurialensis* (Matriti, 1760), I, p. 1.

est presque entièrement cité dans ce commentaire; et même à partir du chapitre CXXXIX[1], chacun des chapitres est donné en entier d'abord, avant qu'à son tour Aboû Saïd prenne la parole. Or, les leçons données concordent le plus souvent avec le texte des manuscrits B et C, c'est-à-dire avec la rédaction qu'Ibn Ṭalḥa a publiée d'après l'exemplaire de Zamakhscharî[2]. Les origines de cette édition doivent donc être au moins reportées au IVe siècle de l'hégire; et par là, elle gagne singulièrement en autorité. De plus, nous pouvons en conclure qu'elle était devenue classique, puisqu'au commencement du VIe siècle de l'hégire elle fut adoptée par Zamakhscharî, que bien auparavant on s'appliqua à en élucider les points obscurs et qu'elle servit de thème aux discussions grammaticales. Les écoles, en adoptant un texte, le rendent rarement dans l'état primitif où il leur est parvenu. Alors même qu'elles l'améliorent, elles en altèrent l'originalité. Aussi, avons-nous rejeté dans les notes, mais sans en rien omettre, toutes ces variantes imprégnées de l'esprit de l'école de Baṣra, toutes ces additions postérieures, dont seul le manuscrit de Paris a été préservé, probablement parce qu'aucun maître n'avait pris sous son patronage ce texte souvent singulier et qui ne nous en paraît que plus authentique.

Le commentaire de Sîrâfî ne débute par aucune préface, où l'auteur nous fasse connaître le plan et l'objet de son travail. Comme Sîbawaihi lui-même, Sîrâfî entre en matière sans préambule; et le premier chapitre du «Livre» est analysé avec de longs développements, qui ne remplissent pas moins de trois feuillets. Pour longue que soit cette exposition, elle résout nombre de problèmes, qui ne seront plus abordés par la suite. Ce qui a été dit une fois est considéré comme acquis; c'est tout au plus si le commentateur rappelle que le sujet a déjà été traité par lui, jamais il ne se répète. Or il n'en est pas de même chez Sîbawaihi qui à tout ins-

les premiers mots du commentaire قال ابو سعيد قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية هذا موضوع كتابه الذى نقله عنه اصحابه الخ. Du reste, c'est toujours par la *kounya* ابو سعيد que le commentateur se désigne lui-même, toutes les fois qu'il introduit ses explications après avoir cité le texte de Sîbawaihi.

[1] Voir plus loin, p. ٢٤٧.

[2] Plus haut, p. XI.

Yaḥyâ As-Zadjdjâdjî, d'après Ibn Al-Wallâd et Ibn An-Nouḥâs ». Le commencement est semblable à celui de F. Écriture fine, souvent peu lisible. 159 feuillets. 35 lignes par page. Copie terminée en 1139 de l'hégire (1726 après J. C.)[1].

C'est aussi par M. le Dr Spitta-Bey que j'ai eu connaissance du manuscrit qui contient le commentaire de Sîrâfî et qui se trouve également au Caire dans la bibliothèque khédiviale. Il ne comprend pas moins de trois volumes de 635, 521 et 453 feuillets. 23 lignes par page. Longueur 20 centimètres, largeur 15. Le manuscrit est moderne. Le deuxième volume est daté de 1145 de l'hégire (1732 après J. C.). Le troisième, d'une autre main que les deux précédents, est sans contredit de la même époque. Dans l'intérieur du manuscrit, plusieurs lacunes, qu'on peut sans injustice attribuer à la mauvaise foi du copiste. Il lui suffisait de fournir l'apparence d'un exemplaire complet. Sur ma demande, et en vue du présent travail, M. le Dr Spitta a bien voulu surveiller l'exécution d'une nouvelle copie, qui a rendu de grands services à mon édition.

L'auteur du commentaire, Aboû Sa'îd Al-Ḥasan ben 'Abd-Allâh ben Al-Marzoubân As-Sîrâfî[2], était, comme Sîbawaihi, un Persan : il naquit à Sîrâf en 290 de l'hégire (902 après J. C.)[3] et mourut à Bagdâd en 368 (979 après J. C.). Le texte de Sîbawaihi

[1] M. le Dr Spitta m'écrit à cet endroit de sa lettre : « En dehors de ces trois manuscrits, nous possédons encore depuis peu un fragment de Sîbawaihi, vieux d'à peu près deux cents ans. »

[2] C'est à tort certainement que M. Flügel (*Die grammatischen Schulen*, p. 108) considère comme un même ouvrage le commentaire de Sîrâfî sur le texte de Sîbawaihi, et le commentaire qu'il aurait écrit et que le *Fihrist* (p. ٦٢) ne connaît pas sur les vers cités comme exemples dans le « Livre ». Or ce dernier travail est du fils de Sîrâfî, qui, trouvant sans doute excessive la sobriété de son père dans l'explication des vers, a consacré un travail complémentaire à la solution des difficultés qu'ils comportent. Voir surtout Ibn Khallikân, *Biographical Dictionary*, IV, p. 406.

[3] Dans les titres, qui se trouvent en tête du premier et du deuxième volume, le commentateur est nommé محمد بن احمد السيراف. Par suite de quelle confusion ? Je l'ignore. Ce qui est certain, c'est que nous avons le commentaire écrit par le père, et non celui que doit avoir également composé le fils (Ḥâdjî Khalîfa, V, p. 98, lin. 10 : ولد السيراف يوسف), ainsi que le démontrent

la même page se trouve un témoignage (شهادة) de la fin du v[e] siècle de l'hégire. Le livre commence au fol. 2 v°. L'exemplaire a souvent servi à des collations et à des lectures; aussi la marge est-elle remplie de gloses de divers savants. Le tout est, d'après le vieil usage, divisé en جزء. Jusqu'au fol. 104, il y en a cinq, tous de l'ancienne écriture; les derniers mots sont : يتلوه باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره استغناء عنه [1]. Puis une main plus moderne a tracé le reste sur un papier plus blanc. Voici le titre du dernier chapitre : باب يختار فيه ان تكون المصادر مبتدأة مبنيّا عليها ما بعدها وما اشبه المصادر من الاسماء والصفات [2]. A la fin, une série d'observations n'appartenant pas au livre. Il doit y avoir dans ce manuscrit plusieurs lacunes[3].

F. Longueur, 23 centimètres; largeur, 17. Commencement : قال ابو عبد الله محمد بن يحيى قرات على ابن ولّاد وهو ينظر فى كتاب ابيه وسمعته يقرأ على ابى جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس واخذه القاسم بن ولّاد عن ابيه عن المبرّد واخذه ابو جعفر عن الزجاج عن المبرد ورواه المبرد عن المازنى عن الاخفش عن سيبويه « Aboû ʿAbd Allâh Moḥammad ben Yaḥyâ a dit : J'ai lu, sous la direction d'Ibn Wallâd, pendant qu'il suivait sur l'exemplaire de son père; et je l'ai entendu lire, sous la direction d'Aboû Djaʿfar Aḥmad ben Moḥammad, connu sous le nom d'Ibn An-Nouḥâs. Pour l'étude du *Kitâb*, Al-Ḳâsim ben Wallâd avait été le disciple de son père qui, lui, avait été l'élève de Moubarrad; et Aboû Djaʿfar avait été le disciple d'Az-Zadjdjâdj, qui avait appris chez Moubarrad. Or Moubarrad avait édité le *Kitâb*, d'après Al-Mâzinî, celui-ci rapportant au nom d'Al-Akhfasch, et Al-Akhfasch au nom de Sîbawaihi ». 465 feuillets; 25 lignes à la page. Écriture moderne, du dernier siècle. Exemplaire complet.

G. Longueur, 31 centimètres; largeur, 21. Titre rehaussé d'or : سفر فيه جميع كتاب ابى بشر عمرو بن عثمن بن قنبر المعروف بسيبويه رواية ابى عبد الله محمد بن يحيى الزجاج عن ابن الولاد وابن النحاس « Volume contenant tout le livre d'Aboû Bischr ʿAmr ben ʿOthmân ben Ḳanbar, connu sous le nom de Sîbawaihi; édition d'Aboû ʿAbd Allâh Moḥammad ben

d'Asmaʿî, mourut à Baṣra vers 249 de l'hégire (863 ap. J. C.). Voir Flügel, *Die grammatischen Schulen*, p. 83.

[1] Plus loin, p. ٥٣, l. 7.

[2] Plus loin, p. ١٥٣, l. 15.

[3] Pour la fin, c'est évident.

un des représentants les plus autorisés de l'école grammaticale de Baṣra. Il naquit à Bagdâd en 296 de l'hégire (908 après J. C.) et mourut en 384 (994 après J. C.). La liste de ses écrits, telle qu'elle est donnée dans le *Fihrist*[1], démontre quelle importance il attachait au Livre, sur lequel il n'a pas composé moins de quatre différents ouvrages.

Le manuscrit de Vienne commence par le chapitre du *hamza*. C'est le chapitre ccccxiii dans notre édition, répondant au chapitre ccccx de la table des matières donnée par M. Guirguass[2]. Le commentaire, tout en s'attachant plus à l'esprit qu'à la lettre, énumère les théories exposées dans les différents chapitres du texte jusqu'au dernier. Le manuscrit, en général correct, contient la fin de l'ouvrage comme il ressort de la suscription, et aussi de la comparaison avec les exemplaires complets, dont nous avons disposé.

Sur les manuscrits E, F, G, auxquels un très petit nombre de variantes ont pu être empruntées, et qui font partie de la bibliothèque khédiviale au Caire, je ne puis donner ici que la traduction d'une lettre en allemand, qui m'a été écrite le 8 décembre 1879 par M. le Dr Spitta-Bey, bibliothécaire en chef de cet important dépôt.

E. Manuscrit incomplet, long de 28 centimètres, large de 16. Très ancien manuscrit, probablement du IIIe siècle de l'hégire, comme le prouvent les grands traits d'un *naskhî* très raide. 126 feuillets, 20 lignes à la page. Le fol. 1 contient des remarques grammaticales n'appartenant pas au livre. Sur le feuillet 2 r°, le titre : الاول من كتاب سيبويه لابى احمد اسحق بن محمد رواية ابى جعفر الطبرى احمد ابن رستم عن ابى عثمن المازنى[3] «Tome I du livre de Sîbawaihi, exemplaire d'Aboû Isḥâḳ ben Moḥammad; édition d'Aboû Dja'far Aṭ-Ṭabarî Aḥmad Ibn Roustoum[4], d'après Aboû 'Othmân Al-Mâzinî[5].» Sur

[1] Page ٦٣. Cf. Flügel, *Die grammatischen Schulen*, p. 109.

[2] Dans l'ouvrage cité plus haut, p. ٣٩.

[3] Les traductions seules sont de l'auteur de cette «Introduction»; il en accepte la responsabilité.

[4] Ce Ṭabarî, qu'il ne faut pas confondre avec l'historien, est cité dans le *Fihrist*, p. ٣٥, l. 4, mais sans que les éditeurs paraissent avoir eu sur lui plus de notices que nous.

[5] Aboû 'Othmân Al-Mâzinî, un élève

catalogue de M. Flügel[1], l'acquisition n'étant pas antérieure à 1873. Une courte notice de M. Ed. Sachau[2] signalait seulement ce manuscrit comme rentrant dans la littérature de Sîbawaihi. Sur la demande du gouvernement français, il fut envoyé à Paris et mis à ma disposition avec cette libéralité, dont, dans de semblables occasions, le gouvernement de l'Autriche-Hongrie m'a encore donné d'autres preuves.

C'est un volume grand in-8°, de 210 feuillets. L'écriture est le pur *naskhî* asiatique, sans vocalisation. On lit en tête, de la main même du copiste : الجزء الثالث من شرح كتاب سيبويه املاء الشيخ ابى الحسن على بن عيسى بن على الرمّانى النحوى غفر الله له ولجميع المسلمين « Tome III du commentaire sur le livre de Sîbawaihi, œuvre du schaikh Aboû 'l-Ḥasan 'Alî ben 'Îsâ ben 'Alî Ar-Roummânî, le grammairien[3]. Puisse Allâh lui pardonner, ainsi qu'à tous les musulmans. »

Voici la suscription, qui nous renseigne à la fois sur deux dates : celle où le commentaire d'Ar-Roummânî a été terminé par son auteur, et celle où cet exemplaire a été achevé : تم شرح كتاب سيبويه رحمه الله املاء الشيخ الفاضل ابى الحسن على بن عيسى بن على النحوى اسعده الله وفرغ من املائه فى يوم السبت لليلتين بقينا من شهر رمضان سنة ٣٦٩ وفرغ من نسخه يحيى بن على بن محلى السلمى الشافعى بمدينة دمشق فى العشر (ms. العسر) الثانى من شهر شوال سنة ٥٧٧ « Fin du commentaire sur le livre de Sîbawaihi..., œuvre du schaikh éminent, Aboû 'l-Ḥasan 'Alî ben 'Îsâ ben 'Alî, le grammairien; puisse Allâh le récompenser! Il a terminé la composition de son commentaire le samedi, alors que deux nuits du mois de ramadan restaient à courir en l'année 369[4]. La copie a été terminée par Yaḥyâ ben 'Alî ben Moḥillî As-Soulamî le Schâfi'ite, dans la ville de Damas, le 11 du mois de schawwâl de l'année 577[5]. »

Aboû 'l-Ḥasan 'Alî Ar-Roummânî, l'auteur de ce commentaire est

[1] Flügel (G.), *Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften der Kaiserlich-Königlichen Bibliothek zu Wien.* Wien, 1865-1867. 3 vol. in-4°.

[2] *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesell.*, XXVIII (1874), p. 154.

[3] C'est de lui qu'il est également question dans le manuscrit A. Voir plus haut p. VII. Je ne connais point d'exemplaire des deux autres volumes.

[4] Mars 980 ap. J. C.

[5] Février 1182 ap. J. C.

«Il l'a terminé le 21 du mois d'Allâh, du moḥarram en l'année 547[1]».

C'est une main beaucoup plus moderne qui a inscrit au fol. 1 r° :
المجلّد الاول من كتاب سيبويه والنصف الاخِر فى مجلّد اخَر مثله وتمام الكتاب مجلّدان
«Premier volume du livre de Sîbawaihi; et la deuxième moitié se trouve dans un autre volume semblable. Le Livre, dans son ensemble, est composé de deux volumes.»

La destination et les dernières pérégrinations de l'exemplaire sont attestées par deux notes, tracées au fol. 1 r°, également en très gros caractères.

1° وقفت هذا الكتاب موضوعا فى دار الكتب الاحمدية سنة ١١٦٧ «J'ai voué ce livre, en le déposant dans la bibliothèque d'Aḥmad[2], en l'année 1167[3]».

2° هذا الكتاب مأخوذ من دار الكتب الاحمدية اذا هزّم جنرالانشف كّراف پاسكويچ الايروانى امير عساكر الروس جيوش آل عثمان وسخّر بلدة اخلكه فى سنة ١٢٤٤
«Ce livre a été pris de la bibliothèque d'Aḥmad, alors que le général en chef, le comte (*Graf*) Paskewitsch Eriwanski, commandant des troupes russes, mit en fuite les armées turques, et qu'il soumit la ville d'Achalzich, en l'année 1244[4]».

Le manuscrit auquel nous avons réservé la lettre D ne se rapporte qu'au dernier tiers du *Kitâb;* il n'est donc point cité dans les notes de ce premier volume. Conservé à la Bibliothèque Impériale Royale de Vienne, il a été classé provisoirement comme le *Codex Mixtus* 769. On en chercherait vainement la description dans le

contrant et en se pénétrant sur le terrain neutre de la Perse. Les systèmes grammaticaux des Hindoux ont-ils été connus de Sîbawaihi? Est-ce à Panini qu'il a emprunté sa profusion d'exemples et son luxe d'exceptions, sauf à remplacer la concision de son devancier par une prolixité toute arabe? C'est là une intéressante question, qui ne pourrait être traitée que par un savant versé à la fois dans la philologie sémitique et dans la grammaire indo-européenne.

[1] Le 29 avril 1152 ap. J. C.

[2] C'est la bibliothèque du *madrasa* de la mosquée d'Aḥmad à Achalzich. Cette bibliothèque a été conquise pour la Russie par le prince Paskewitsch Eriwanski et déposée à l'Académie des sciences de Saint-Pétersbourg. Voir Dorn, *Das Asiatische Museum*, p. 352 et 371.

[3] Cette année commence le 29 octobre 1753 ap. J. C.

[4] Cette année a pour point de départ le 14 juillet 1828 ap. J. C.

الاربعاء لليلتين بقينا من جمادى (ms. جمدى) الأولى سنةَ تسعٍ وثمانين وثلثمائة
حامدا لله ومصلّيًا على محمّد نبيّه وعلى الطاهرين الأخيار من آله ومسلّمًا،
كتبه محمّدُ بن يوسف بن علىّ الغزنوى ووافَق فراغَه منه فى الحادى والعشرين من شهر
الله المحرّم من سنة سبع واربعين وخمس مائة

« Fin de la première partie du Sîbawaihi. Le nombre de ses cahiers est de trente-trois, chacun d'eux comprenant douze feuillets, excepté le dernier, où il n'y en a que six.

« A la suite viendra dans l'autre volume, qui sera le second et contiendra le complément du « Livre », le chapitre intitulé : *Chapitre du déclinable et de l'indéclinable.* Gloire à Allâh, le maître des mondes; puissent ses prières se répandre sur Moḥammad et toute sa descendance; Allâh nous suffit; quel bon protecteur; il n'y a de force qu'en lui.

« J'ai transcrit ce volume d'après l'écriture de 'Alî ben Zaid ben Aḥmad Al-Ḳâsânî[1], qui avait écrit un exemplaire en deux volumes. A la fin de chacun des deux, en dehors de la date qui différait pour le second volume, se trouvait écrit de sa main un même passage, dont voici la teneur : J'ai achevé de lire sous la direction du schaikh Aboû 'l-Fatḥ 'Othmân Ibn Djinnî[2] (qu'Allâh prolonge sa vie!) et cela le mercredi, alors qu'il ne restait plus que deux nuits pour terminer le premier djoumâdâ de l'année 389[3], en louant Allâh et en priant au nom de Moḥammad son prophète et des plus purs, des meilleurs de sa famille, et en demandant la paix.

« Celui qui a écrit ce manuscrit est Moḥammad ben Yoûsouf ben 'Alî de Gazna[4].

[1] A cette leçon du manuscrit il faut peut-être substituer القاشانى. Ḳâschân, situé dans le voisinage d'Ispahan, semble avoir été un centre de culture scientifique. Voir *Fihrist*, I, p. ٢١٣; II, p. 92; Yâḳoût, *Geographisches Wörterbuch*, IV, p. ١٥.

[2] Ibn Djinnî naquit à Mauṣil en 330 de l'hégire (941 ap. J. C.); il mourut à Bagdâd en 392 (1002 ap. J. C.). La liste de ses ouvrages est donnée dans le *Fihrist*, p. ٨٧, et dans Flügel, *Die grammatischen Schulen*, p. 248.

[3] Au milieu de mai 999 ap. J. C.

[4] C'est sur les confins de l'Inde et de la Perse qu'est située Gazna (غزنة). Voir Yâḳoût, *Geographisches Wörterbuch*, III, p. ٧٩٧. Un curieux problème d'histoire littéraire serait la recherche des influences que les civilisations de l'Inde et de l'Arabie ont exercées l'une sur l'autre, en se ren-

En outre, on rencontre parfois les deux sigles ج et مج pour indiquer sans doute Az-Zadjdjâdj et Moubarrad[1]. Ces notes marginales ne sont point postérieures au manuscrit lui-même; car la reliure, qui est ancienne, les a souvent atteintes et a plus d'une fois fait sauter les premières lignes. Ces lacunes sont d'ailleurs faciles à combler, grâce aux autres manuscrits, où la plupart de ces additions se retrouvent.

Comme le manuscrit B, le manuscrit C a pour base la recension d'Ibn Ṭalḥa. Cependant, au moins pour certaines parties, le copiste a dû avoir sous les yeux et comparer un exemplaire analogue à notre manuscrit A, avec lequel C présente des concordances, se continuant toujours à travers une suite de chapitres, surtout vers la fin du premier volume.

C'est malheureusement le seul volume qui nous soit parvenu de cette copie étonnamment parfaite. Il se termine par le chapitre même, qui est le dernier de la publication actuelle. Cette division en deux volumes, dont le premier s'arrête avant les chapitres de la déclinaison, n'est point particulière au manuscrit C : elle a dû être adoptée dans les écoles de la Syrie, de l'Égypte et de l'Espagne : nous aurons également à la constater, lorsque nous décrirons le manuscrit de l'Escurial.

Nous donnons la suscription du manuscrit :

اخر الجزء الاول من سيبويه وعدد كراريسه ثلثةٌ وثلثون كُرّاسةً عددُ كلّ كُرّاسة اثنتا عشرة قائمة سِوى الكُرّاسة الاخيرة فإنها سِتُّ قوائم،

ويتلوه فى الجزء الذى يليه وهو الثانى وفيه تمامُ الكتاب هذا بابُ ما يَنصرف وما لا يَنصرف والحمد لله ربّ العالَمين وصلواتُه على محمّد وآله اجمعين وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيلُ ولا قوّة الّا به،

نقلتُ هذه المجلَّدة من خطّ علىّ بن زيد بن احمد القاسانىّ وهى بخطّه مجلّدتانِ (مجلّدتين .ms) فى اخر كلّ مجلّدةٍ مكتوبٌ بخطّه ما هذه صورته سوى التأريخ فإنه مختلف بلغتُ قراءةً على الشيخ ابى الفتح عثمان بن جنّىّ أطال الله بقاءه وذلك يومَ

[1] Voir plus haut, p. VIII.

[2] Fol. 385 v° et 386 r°. Cf. la p. ٤٤١ de ce volume. Les alinéas sont donnés d'après le manuscrit.

Bitschkoff ont bien voulu m'envoyer à Paris et me laisser conserver et utiliser ce précieux manuscrit. J'ai déjà eu l'occasion de vanter publiquement une telle libéralité et un si haut patronage[1].

Écrit sur papier oriental, le manuscrit C mesure 255 millimètres de hauteur sur 170 millimètres de largeur. Il comprend 386 feuillets, avec 17 lignes à la page. Les titres des chapitres et les vers cités comme exemples sont écrits en plus gros caractères que le reste, les premiers à l'encre rouge, ceux-ci à l'encre noire. Très soigneux, le copiste a vraiment dessiné les larges lettres qui se prélassent avec toutes leurs voyelles sur les lignes bien espacées de cet admirable exemplaire. En dehors de celui de l'Escurial, aucun ne l'égale pour la correction, pour l'exactitude, pour l'intelligente précision.

La plupart des gloses que je lui ai empruntées et qu'on trouvera ici dans les notes, y sont intercalées dans le texte même. Mais, pour éviter toute confusion, le copiste a pris soin de mettre لا en tête et الى à la fin. Que signifient ces indications? S'il est permis de risquer une conjecture, je dirai que le لا est la négation destinée à indiquer que le passage ne fait point partie du «Livre». L'emploi de la préposition الى «jusqu'à», est certainement moins obscur: elle indique le point, jusqu'où il faut se tenir sur ses gardes.

Plus rarement, des notes ou des variantes ont été placées à la marge. Elles sont précédées du nom de l'auteur, auquel on les a empruntées: ainsi قال ابو علي «Aboû 'Alî a dit[2]»; قال ابو العباس «Aboû 'l'Abbâs a dit[3], plus rarement قال ابو الحسن «Aboû 'l-Ḥasan a dit[4].»

[1] *Bulletin du Congrès international des orientalistes.* Session de Saint-Pétersbourg, p. 50.

[2] C'est Aboû 'Alî Ḥasan ben Aḥmad Al-Fârisî, mort en 377 de l'hégire (987, ap. J. C.). Voir Flügel, *Die grammatischen Schulen der Araber,* p. 111. Ainsi, par exemple, fol. 2 v°, 4 r°, 8 r°, etc.

[3] C'est Moubarrad, l'auteur du *Kâmil.* On peut voir dans Ḥâdjî Khalîfa, *Lexicon bibliographicum,* V, p. 98, un curieux passage sur l'admiration que Moubarrad éprouvait pour le «Livre». Cette entrée en matière se trouve fol. 5 v°, 45 r°, etc.

[4] Ainsi fol. 7 r°. C'est Al-Akhfasch le moyen (الاخفش الاوسط), mort vers 215 de l'hégire (830 ap. J. C.). C'est à lui que nous devons en partie de posséder le *Kitâb* de Sîbawaihi et le *Kâmil* de Moubarrad. Dans l'un et dans l'autre, ses additions ont été fondues dans le texte, ou bien y ont généralement été insérées sous son nom et introduites par la formule: «Aboû 'lḥasan a dit.» Voir p. XXVII, note 5.

nulle, excepté dans les vers de la seconde moitié, où le copiste semble avoir eu quelque pitié de ceux qui étaient destinés à devenir ses lecteurs.

Au fol. 1, on lit, en travers de la page : هذا كتاب سيبويه المشهور في النحو واسمه الكتاب «Voici le célèbre livre de Sîbawaihi sur la grammaire; il est intitulé le Livre». A la fin, dans un cadre rouge : كمل الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه «Le Livre a été terminé par la gloire d'Allâh, son secours et la beauté de sa providence». Au-dessous, une note, restée incomplète, devait donner les noms du propriétaire et du copiste; tous deux y sont omis[1]. La voici : استكتبه (puis un vide) بمنه تعالى في اواخر شهر صفر من شهور سنة ١١٣٨ وانا الفقير «Celui qui a fait copier ce livre est....., par la grâce d'Allâh, qu'il soit exalté! dans les derniers jours du mois de ṣafar de l'année 1138, et je suis l'humble..... ». Puis il pousse l'humilité jusqu'à ne point oser se nommer. Cette date de ṣafar 1138 de l'hégire (octobre 1725 après J. C.) a été déjà signalée par M. Guirguass[2].

L'édition que contient le manuscrit du Musée Asiatique est en général celle d'Ibn Ṭalḥa[3], comme on s'en convaincra en voyant dans les notes quel accord existe entre la rédaction ط dans A et celle de B et aussi des divers manuscrits que nous allons énumérer. Là où le manuscrit B n'est point déparé par des fautes évidentes, il présente cet état du «Livre» dans toute sa pureté, sans aucun mélange étranger, tandis que le manuscrit C, évidemment de même origine, est plus éclectique.

C'est également à Saint-Pétersbourg, mais à la Bibliothèque Impériale publique, qu'est conservé le manuscrit qui est désigné par la lettre C. Il y porte le numéro 161[4]. A deux reprises, le directeur de ce grand établissement, M. le conseiller d'État actuel de Délianoff, et le sous-directeur, M. le conseiller d'État actuel de

[1] Le copiste, pour remplir ce blanc, attendait un acheteur dont il aurait ajouté le nom, en même temps qu'il se serait nommé lui-même.

[2] Guirguass, *Système grammatical des Arabes* (en russe), p. 6, n. 2.

[3] Voir plus haut, p. VIII.

[4] Dorn, *Catalogue des manuscrits et xylographes orientaux de la Bibliothèque Impériale publique de Saint-Pétersbourg*. Saint-Pétersbourg, 1852, p. 152 et suiv.

Impériale des Sciences de Saint-Pétersbourg. Ce manuscrit, qui renferme également le «Livre» entier m'a été prêté pendant plusieurs années. M. Dorn n'est plus là pour recevoir la nouvelle expression de ma gratitude[1], qu'il me soit au moins permis de consacrer un regret à sa mémoire. Au moment où ce manuscrit était à ma disposition, j'étais absorbé par la rédaction du catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale. Mes nombreuses sollicitations pour obtenir sans cesse de nouveaux délais ne parvinrent à lasser ni la patience de celui qui s'était porté garant pour moi, ni celle de l'Académie, qui ne cessa de témoigner son bon vouloir pour mon entreprise.

C'est en 1826 que l'Académie de Saint-Pétersbourg acquit ce manuscrit avec toute une collection formée par M. Rousseau, consul général de France à Bagdad, puis à Tripoli[2]. On ne peut que regretter que de tels trésors, réunis par des mains françaises, n'aient pas été conservés à notre pays. Le volume porte aujourd'hui le numéro 403. Long de 282 millimètres, il est large de 178. Les 280 feuillets, dont il se compose, sont très remplis; l'écriture est serrée, sans être pour cela ni moins nette, ni moins lisible. Un certain relâchement à partir du feuillet 246. Le papier est solide sans élégance. C'est un exemplaire de travail exécuté dans des conditions économiques. Ainsi, à l'exception du folio 1 verso et du folio 2 recto, encadrés de rouge et or, les autres pages n'ont qu'un double ou triple filet rouge avec des marges très étroites. Les têtes de chapitres sont aussi à l'encre rouge. Cette médiocrité s'étend à la correction du texte: il n'est pas trop mauvais, parce qu'il émane d'un bon exemplaire, mais il est comme un produit inférieur d'une excellente fabrique. A tout instant, des négligences et des omissions, celles-ci, presque érigées en système chaque fois que la répétition d'un mot permet de passer quelques lignes. Vocalisation

[1] Voir précédemment Hartwig Derenbourg, *De pluralium*, etc. *origine. Præfatio*, p. 3; *Bulletin du Congrès international des Orientalistes*. Session de 1876 à Saint-Pétersbourg (Saint-Pétersbourg, 1876), p. 50.

[2] Frähn dans Dorn (B.), *Das Asiatische Museum der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften zu Sainct-Petersburg*. (Sainct-Petersburg, 1846), p. 286. Dans cet ouvrage les manuscrits sont énumérés, mais non décrits.

prévue a-t-elle été introduite à la place qu'elle occupe? Je l'ignore. Évidemment, elle confirme l'opinion de M. Silvestre de Sacy sur la préférence qu'il faut donner à la deuxième note sur la première, au point de vue de notre exemplaire [1].

Le premier feuillet contient encore sur le verso deux notes très modernes : 1° قيمته قرش ٦٠ «le prix en est soixante *koursch*»; 2° ملك هذه النسخة الفقير لربّه تعالى محمّد الجوهرى الخالدىّ بن العلّامة الكبير الشهير «Ce manuscrit a eu pour possesseur le pieux Moḥammad Al-Djauwharî Al-Khâlidî, fils du très savant, du grand, du célèbre. . . ». Le propriétaire s'est arrêté court, au milieu des épithètes, sans arriver à donner le nom de son père.

La suscription du manuscrit (fol. 596 r°) est insignifiante : آخر كتاب سيبويه والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على خير خلقه سيّدنا محمّد النبىّ وآله الطاهرين وأصحابه المنتخبين وسلّم تسليما كبيرا «Fin du livre de Sîbawaihi. Et gloire à Allâh, le maître du monde. Et puisse Allâh bénir la plus parfaite de ses créatures, notre maître, Moḥammad le prophète, et sa race pure et ses compagnons, ces hommes d'élite, et leur donner un salut durable». Pas un mot, nous l'avons dit, ni sur le nom du copiste, ni sur la date du manuscrit.

Les notes que j'ai insérées au bas des pages sont toutes relatives à la constitution du texte; par l'énumération des leçons écartées, elles sont destinées à justifier celles qui ont été préférées. Les variantes du manuscrit de Paris y ont été relevées avec le plus grand soin et de la manière la plus complète; souvent même elles ont été données alors que la faute d'orthographe était le plus évidente. C'est mon manuscrit A, et je ne l'ai abandonné que lorsque je ne pouvais pas ne pas m'en affranchir [2].

II.

Mon manuscrit B est celui du Musée Asiatique de l'Académie

[1] Cette troisième note montre aussi que, dans la deuxième, M. Silvestre de Sacy a bien fait d'intercaler ابن entre ابى et السرّاج بكر. Voir plus haut p. VIII, l. 5.

[2] Les sigles indiqués dans la deuxième note font aussi partie de notre appareil critique. Certaines variantes s'appuient sur ج dans A; d'autres sur ق dans A; d'autres, fort nombreuses, sur ط dans A, etc.

Ṭâhir, exemplaire que se faisait lire par ses disciples ʿAlî fils de ʿAbd-Allâh, fils de Hâni' ».

A la marge de la même page, on lit cette autre note :

ما كان علامته مح فهو من نسخة المبرّد بخطّه وما كان علامته ح نسخة الزجاج وما كان ب او عنده فهو عن ابى بكر [ابن] السرّاج وما كان علامته ق فإنه من نسخة اسماعيل بن اسحاق القاضى وما كان علامته فا فهو عن ابى علىّ وما كان علامته سح فإنه من نسخة فى خزانة كتب ابى بكر الاخشيدى بخوارزم مقروءة على الشيخين ابى سعيد السيرافى وعلى بن عيسى موشّحة بتوقيعهما وما كان علامته ط فمن نسخة ابن طلحة نقلت من خطّ الزمخشرىّ

« Ce qui porte مح provient de la copie autographe de Moubarrad; ح indique la copie d'Az-Zadjdâjdj; ب ou عنده les emprunts faits à Aboû Bakr [Ibn] As-Sarrâdj; ق l'exemplaire du ḳâḍî Ismâʿîl fils d'Isḥâḳ; فا ce qui est l'œuvre d'Aboû ʿAli; سح les extraits d'un exemplaire conservé dans la bibliothèque d'Aboû Bakr Al-Ikhschîdî dans le Khârezm, exemplaire qui a servi aux leçons des deux schaikhs Aboû Saʿîd As-Sîrafî et ʿAlî fils de ʿIsâ [1], et qui est orné de leurs paraphes; ط les leçons de la copie d'Ibn Ṭalḥa, qui a été faite d'après un autographe de Zamakhscharî. »

Comme l'a justement remarqué M. Silvestre de Sacy [2], « de ces deux notes, la première appartient à un manuscrit plus ancien, duquel elle a été copiée, et la seconde s'applique à notre manuscrit. » C'est surtout l'emploi de la lettre ط qui est décisif à cet égard. Elle ne figure même pas dans la longue liste d'abréviations énumérées dans la première de ces deux notes; elle termine la seconde. Or, aussi longtemps que notre manuscrit est enrichi de gloses et de variantes, on peut dire que plus de la moitié d'entre les unes et les autres a pour marque d'origine le ط qui les rattache à Zamakhscharî par l'intermédiaire de la copie d'Ibn Ṭalḥa.

Enfin, au fol. 256 v°, on lit à la marge : فا علامة ابى علىّ ب علامة ابن السراج [3] مح علامة المبرّد « فا est la marque d'Aboû ʿAlî; ب celle d'Ibn As-Sarrâdj; مح celle de Moubarrad ». Dans quel but cette note im-

[1] C'est le même grammairien dont il est question dans la note.

[2] *Anthologie grammaticale*, p. 384.

[3] Le ms. porte ج.

râk, qui y avait distingué les parties ajoutées; la seconde, que collationna Aboû 'Alî, distinguant par le signe ح ce qui s'y trouvait en fait d'additions. Aboû Alî collationna aussi son exemplaire[1] avec celui d'Aboû Bakr ben As-Sarrâdj, que celui-ci avait copié sur l'exemplaire d'Aboû 'l-'Abbas; Aboû 'Alî adopta la marque س pour désigner les additions qu'il y rencontra. Aboû 'Alî lut son exemplaire en présence d'Aboû Bakr, qui suivait sur le sien; et les additions qu'alors il y remarqua, il les nota et les indiqua par le mot عنده «chez lui». Pour ce qui porte le sigle فا, cela fait partie de ce qu'a dit Aboû 'Alî lui-même et il n'a adopté cette marque que comme abréviation de فسّرته أنا «je l'ai expliqué, moi». Aboû 'lḥasan Alî, fils de 'Isâ[2] m'a dit: Tout autre a été son intention; il a voulu dire Fâris[3]. Or sache qu'Ismâ'îl al-Warrâk n'a copié du *Kitâb* que les prolégomènes[4] et une partie de ce qui concerne l'agent verbal d'après l'exemplaire de Kalâbadhî à Baṣra; puis il avait complété le reste du *Kitâb* jusqu'à la fin, d'après l'exemplaire d'Az-Zadjdjâdj, qu'il avait lu devant lui. Ce qui est indiqué par le mot نسخة «copie» est emprunté à des copies anonymes, dont les unes, dans le Fâris, ont été utilisées par Aboû 'Alî pour la collation de son exemplaire[5] où elles ont leur signe particulier (فا): dont les autres, qui se trouvaient ailleurs, à Bagdad, ont été également utilisées par Aboû 'Alî pour la collation de son exemplaire, et désignées par lui par le mot نسخة «copie» sans aucune addition. Enfin, ce qui porte le sigle ة provient de l'exemplaire qui était chez les Banoû

[1] Ici et plus loin, il se pourrait que le mot *Kitâb* fût employé non pas comme nom commun, mais dans le sens du «Livre» de Sîbawaihi. A la page VI, l. 10, il ne peut y avoir de doute qu'il en est ainsi.

[2] C'est Aboû 'lḥasan 'Alî ben 'Îsâ Ar-Roummânî. Le manuscrit D contient une partie de son commentaire sur Sîbawaihi; voir plus bas, p. XV et suiv.

[3] Peut-être vaut-il mieux chercher sous le فا le mot فارسى, le personnage dont émane le manuscrit étant Aboû 'Alî Al-Fârisî.

[4] Le mot الرسالة, que M. de Sacy a traduit par «préface», et qui signifie ordinairement «traité» ou «opuscule», s'applique ici aux chapitres, d'un caractère quelque peu plus général, qui sont en tête du *Kitâb*. Ce sont les chapitres I-VII, qui occupent dans le premier volume de notre édition les pages ١-١٠. Une confirmation de cette manière de voir est dans le fait que les chap. VIII, et suiv. sont consacrés à l'adjectif verbal (الفاعل).

[5] Ici encore l'auteur de la note a peut-être voulu dire : «son *Kitâb*».

يَعتمدُ عليه ابو علىّ اعلم انّ ما كان علامته مح فهو فى نسخة المبرّد بخطّ يده وما كان علامته ح فهو نسخةُ ابى اسحاق الزجّاج وهى نسخةٌ وقعتْ الى ابى علىّ مُصْلَحةٌ بخطّ الزجّاج وذلك أنه كان للزجّاج نسختان فالأُولى عارَضَ بها اسماعيلُ الورّاق وما كان فيها من زيادة فقد بيّنه اسماعيل الورّاق وعارَضَ ابو علىّ بالنسخة الثانية وما كان فيها من زيادة فقد بيّنه وجعل علامته ح وعارَضَ ابو علىّ ايضا كتابه بنسخة ابى بكر بن السّرّاج التى نسخَها من نسخة ابى العبّاس وما كان فيها من زيادة فقد بيّنه وجعل علامتَه س وقرأ ابو علىّ كتابه على ابى بكر وابو بكر ينظر فى كتابه فما كان من زيادة فقد بيّنه وجعل علامته عنده وما كان علامته فا فانه من كلام ابى علىّ وانما جعل هذه علامتَه لانه يريد فسّرتُه انا قال لنا ابو الحسن علىُّ بن عيسى ما اراد هذا ولكنه علامةٌ من فارس

واعلم ان اسماعيل الورّاق نسخ من الكتاب الرسالةَ وبعضَ الفاعل من نسخة الكلابذى بالبصرة ثم تمّم باقىَ الكتاب الى اخِره من نسخة الزجّاج وقرأها عليه وما كان علامتُه نسخة فإنه من النسخ المجهولة وهذه النسخُ المجهولة منها شىء بفارِس عارَضَ ابو علىّ به كتابَه وهو معلَّمٌ ومنها ما ليس بفارس بل ببغداد عارَضَ ابو علىّ به كتابَه فعلامتُه نسخةٌ مهمَلةٌ وما كان علامته ة فإنه من نسخة كانت عند بنى طاهر مقروءةٍ على علىّ بن عبد الله بن هانئٍ

« Cet exemplaire est la reproduction d'une copie où était reproduit le texte original tel qu'Aboû 'Alî Al-Fârisî se le faisait lire par ses disciples[1]. La note précédente, placée en tête, s'y trouve ainsi confirmée de la main de celui qui l'a inscrite : J'ai copié cette note sur l'original d'Al-Ḳadarî, original sur lequel s'appuyait Aboû 'Alî[2]. Sache que ce qui est marqué مح est pris dans l'exemplaire de Moubarrad, écrit de sa main. Par ح est désigné l'exemplaire d'Aboû Isḥâḳ Az-Zadjdjâdj, exemplaire qui est parvenu à Aboû 'Alî avec des corrections autographes d'Az-Zadjdjâdj. En effet, celui-ci possédait deux copies : la première collationnée par Ismâ'îl Al-War-

[1] Tel est le sens précis de la locution قرّأ على, appliquée aux disciples dans leurs rapports avec leurs maîtres. Partout où nous l'avons rencontrée, nous nous sommes attaché à rendre l'esprit plutôt que la lettre.

[2] Il semble que اصل ابى على الفارسى, mot à mot « l'original d'Aboû 'Alî Al-Fârisî » et اصل القضرى « l'original d'Al-Ḳadarî » désignent un seul et même exemplaire. C'est au moins ce que paraît indiquer le contexte.

des autres d'une manière très visible. Une ligne est sacrifiée pour permettre de laisser un blanc au-dessus et au-dessous de chaque titre, dont la première ligne écrite avec une encre rouge très épaisse en plus gros caractères se détache à la fois sur le fond légèrement jauni du papier et sur le ton très foncé de l'encre, qui a servi pour le texte, les variantes et les notes. Lorsque le titre a plusieurs lignes, la ligne deuxième et les suivantes ne diffèrent du texte que parce qu'elles sont *renfoncées*. Il est probable que l'auteur de la copie ajoutait par séries à son texte déjà transcrit les lignes rouges qui surmontaient les chapitres; ainsi s'explique qu'il les a plus d'une fois omises[1].

On ne peut assigner de date précise au manuscrit; il ne fournit aucune donnée d'où on puisse tirer quelque conclusion décisive à cet égard. Il faut se laisser guider par des indices paléographiques, et c'est seulement l'examen de l'écriture et du papier qui autorise des conjectures. Il me paraît plausible de fixer à la première moitié du VIII^e siècle de l'hégire (soit au milieu du XIV^e siècle de l'ère chrétienne) la confection de cet exemplaire. Quant à son lieu d'origine, qui n'est pas non plus mentionné, à en juger par la forme des lettres, il a dû ne pas être éloigné de la Syrie, c'est-à-dire du terrain même, où l'école de Koûfa avait été vaincue par l'école de Baṣra, par l'école classique, dont Sîbawaihi est appelé l'*imâm*. C'est là du reste et en Espagne[2] qu'ont dû être faites la plupart des copies du Livre.

Le folio 1 porte au verso le morceau suivant[3] :

نُقِلَتْ هذه النسخةُ من اصلٍ منقولٍ من اصل ابى على الفارسىّ مقروء عليه وهذه الترجمةُ مثبَتةٌ فيه هكذا بخطّ كاتبه نَسَخْتُ هذه الترجمةَ من اصلِ القصرىّ الذى كان

[1] Ainsi, par exemple, fol. 332 et suiv.; 390 r°, où l'espace laissé en blanc n'a pas été rempli.

[2] La culture arabe, transportée violemment en Espagne, devint dans cette nouvelle péninsule arabique plus exclusive et plus raffinée que partout ailleurs. L'ancienne grammaire avec ses rigueurs et ses minuties, la poésie antéislamique avec son style concis et obscur, n'ont nulle part, dans le vrai Orient même, été cultivées avec autant d'ardeur et de succès. Cf. mon *Dîwân de Nâbiga Dhobyânî*, Introduction historique, p. 70.

[3] Conf. Sacy, *Anthologie grammaticale*, p. 382 et suiv.

plus éloignées les unes des autres, les voyelles plus rares. Dans les premiers cahiers, le texte est presque entièrement vocalisé; dans les derniers, les consonnes sont le plus souvent dépourvues des signes divers qui doivent en fixer la prononciation. Il n'y a plus que le nécessaire, et encore! Cependant, il faut le reconnaître, les voyelles ont été maintenues là où elles étaient le plus utiles pour éclairer le texte, et le choix a été fait avec beaucoup de discernement. Il y a des chapitres qui ont été plus favorisés que d'autres, et ce sont précisément ceux dont l'intelligence réclamait un tel secours[1]. Tous ces indices dénotent non pas un scribe patient, dont le *ḳalam* se serait maintenu jusqu'au bout machinalement uniforme pour tracer d'une encre toujours égale les nombreux folios d'un long manuscrit, mais un grammairien instruit qui s'était fabriqué, pour son propre usage, un excellent et remarquable exemplaire du Livre de Sîbawaihi.

Le rédacteur, si ce nom n'est pas trop ambitieux pour son œuvre, nous donne en effet non seulement le texte qu'il a adopté, mais aussi les diverses leçons qu'il a rejetées. Ces variantes, qui manquent tout à fait dans le derniers tiers du volume sont très abondantes dans le premier, suffisantes dans le deuxième. Elles concordent le plus souvent avec ce que nous trouvons dans tous nos autres manuscrits et doivent remonter à une source commune. Ces variantes sont placées tantôt entre les lignes, tantôt à la marge, qui en outre, sur les premières pages, présentent un fouillis de commentaires, de passages parallèles, de discussions contradictoires, de polémiques entre les deux écoles de Baṣra et de Koûfa. A mesure que l'on avance, selon un usage fréquent dans les manuscrits arabes, les marges deviennnent de plus en plus libres; toute la seconde moitié du texte n'est plus accompagnée d'aucune annotation.

Les chapitres qui ne sont pas numérotés[2] sont séparés les uns

[1] Tels sont surtout les chapitres relatifs à des formes qui ne valent que par la vocalisation; ainsi les chapitres des diminutifs, des pluriels, des formations irrégulières nominales et verbales, ces derniers presque à la fin de l'ouvrage.

[2] Ils ont été numérotés dans l'édition, afin de faciliter les citations.

choix se déduiront tout naturellement de la description des manuscrits qu'il m'a été donné de pouvoir collationner. Dès à présent, je m'empresse de dire que, plus que tous les autres, il paraît se rapprocher de la rédaction originale. Bien que M. Silvestre de Sacy en ait parlé avec autorité et qu'il soit même entré dans quelques détails[1], je crois devoir répéter ici tout ce qui concerne ce précieux manuscrit, afin que le lecteur puisse avoir comme une vue d'ensemble sur l'économie de mon édition et sur les ressources relativement abondantes, dont il m'a été donné de profiter grâce à la libéralité éclairée des gouvernements et des bibliothèques.

I.

Le manuscrit de Paris porte actuellement le numéro 1155 du supplément arabe. Il mesure 323 millimètres de hauteur sur 217 millimètres de largeur. La marge intérieure est de 13 millimètres, la marge extérieure de 94 millimètres. Écrit sur papier oriental, il comprend 596 feuillets avec des pages de 25 lignes. Il présente trois lacunes : deux d'entre elles (après le fol. 405 et après le fol. 413) doivent avoir pour origine la perte accidentelle de deux cahiers, lorsque les diverses parties de l'exemplaire furent réunies dans un volume. La troisième (au milieu de la ligne 23 du fol. 140, verso[2]) est antérieure à notre manuscrit : un feuillet avait sans doute disparu de la copie précédente; celui qui a écrit la nôtre, si instruit et si soigneux qu'il fût, ne s'en est point aperçu et il a passé outre inconsciemment. L'erreur s'étant produite au milieu d'une ligne, on voit que le copiste non seulement ne transcrivait pas ligne par ligne, mais qu'il prenait même grande liberté pour la coupe des feuillets et des pages.

Sans être un calligraphe, le copiste anonyme avait une grande habileté de main. Même alors qu'elle est moins soignée, l'écriture est très lisible. Dans quelques parties, un peu avant la fin, une certaine impatience se trahit : les mots sont plus espacés, les lettres

[1] *Anthologie grammaticale arabe*, p. 381 et suiv. — [2] Voir plus loin page rrr.

ciers que par suite de l'influence qu'il a exercée jusqu'à ce jour, soit directement, soit par l'entremise des grammairiens plus modernes. Ceux-ci se sont substitués à lui dans l'opinion publique comme il s'était substitué à ses initiateurs. Aussi, pour nombreuses qu'aient été les impressions de textes grammaticaux arabes en Orient et en Europe, néanmoins personne jusqu'ici n'avait «tiré du sépulcre où il était[1]» le «Livre[2]» du maître, alors que les traités de ses disciples avaient depuis longtemps trouvé et occupé de savants éditeurs. Les prédécesseurs de Sîbawaihi ont été tous effacés par lui au point que les titres seuls de leurs ouvrages ont survécu; son œuvre à lui est demeurée, seul monument des études grammaticales chez les Arabes jusque vers 150 de l'hégire, c'est-à-dire jusque vers le milieu du VIIIe siècle de l'ère chrétienne.

Les manuscrits de Sîbawaihi, par le soin rigoureux avec lequel, dans des pays divers, ils ont été écrits et même vocalisés, sont des témoins irrécusables du respect qu'il inspirait partout à une élite studieuse. Ils ont pour la plupart des marques d'origine, qui sont comme des fragments d'histoire littéraire et qui nous ramènent au milieu des réunions savantes, où le «Livre» était étudié et commenté. Les marges portent les traces d'ardentes discussions et fourmillent de notes et de commentaires appartenant à diverses époques, et qui plus d'une fois ont fini par envahir le texte et par s'y incorporer d'une manière tellement intime qu'on essayerait en vain de les en détacher. Ces additions, partout où je les ai reconnues, je les ai reléguées au bas des pages; mais, dans certains cas, j'ai dû y renoncer lorsqu'elles s'étaient enracinées dans le texte au point d'en être devenues inséparables.

C'est par l'étude du manuscrit de Paris que j'ai été initié à la connaissance du Livre de Sîbawaihi; c'est lui aussi qui a servi de fondement à la présente édition. Les motifs qui ont déterminé ce

[1] Herbelot, éd. citée, p. 316. D'après une légende, Sîbawaihi, mécontent de ses contemporains, aurait «ordonné en mourant que l'on enterrât son Livre avec lui».

[2] C'est par ce nom bien caractéristique que les Arabes désignent toujours le traité grammatical de Sîbawaihi. Quel titre l'auteur lui-même avait-il inscrit en tête de son ouvrage? C'est ce qu'on ignore. La postérité ne l'a connu que comme le «Livre» par excellence et c'est ainsi qu'il est toujours cité.

INTRODUCTION.

Dès 1867, mon maître vénéré, M. le professeur Fleischer, annonçait publiquement et encourageait par son témoignage bienveillant le projet qu'au sortir de l'Université son jeune disciple avait conçu de publier la grammaire arabe de Sîbawaihi[1]. Et presque aussitôt, une circonstance heureuse me permettait de distraire de l'ensemble les chapitres relatifs aux pluriels[2]. Depuis lors, si mon travail a subi quelques interruptions, il a toujours été poursuivi comme un but qu'il convenait d'atteindre tôt ou tard. Mieux valait ajourner mon édition de quelques années, afin de la rendre moins imparfaite.

Le premier volume contient la moitié de l'ouvrage; les matériaux réunis à grand' peine permettent d'espérer que le second ne sera pas trop retardé au gré de ceux que ces études intéressent. Outre le complément du texte, on y trouvera une étude biographique sur Sîbawaihi et un essai critique sur le rang qu'il occupe dans l'histoire de la grammaire arabe, tant par rapport à ses devan-

[1] *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft*, XXI, p. 282. Conf. Th. Benfey, *Geschichte der Sprachwissenschaft* (München, 1869), p. 190. Sîbawaihi, comme prononcent les Arabes, est un sobriquet persan tout à fait défiguré. Herbelot, dans sa *Bibliothèque orientale* (éd. de La Haye, 1777, III, p. 315), a bien rendu la physionomie de ce mot par sa transcription *Sibouieh*. «On dit que le surnom de Sibouieh et Siboui, qui signifie en Persien «Odeur de Pomme Rose», luy fut donné à cause de la beauté et de la fraîcheur de son teint.» Le vrai sens est : le pommé. Le nom de notre auteur est Aboû Bischr (selon d'autres, Aboû 'lḥasan) 'Amr ben 'Othmân ben Ḳanbar Al-Baṣrî Al-Ḥârithî.

[2] *De Pluralium linguæ arabicæ et æthiopicæ formarum omnis generis origine et indole scripsit et Sibawaihi capita de plurali edidit* Hartwig Derenbourg Parisiensis. Commentatio in certamine civium Georgiæ Augustæ die IV. Junii a. MDCCCLXVI ab amplissimo philosophorum ordine præmio regio ornata. Gottingæ, 1867, in-4°.

كتاب سيبويه

LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

TRAITÉ DE GRAMMAIRE ARABE

PAR SÎBOÛYA, DIT SÎBAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DU CAIRE, DE L'ESCURIAL, D'OXFORD, DE PARIS, DE SAINT-PÉTERSBOURG ET DE VIENNE,

PAR

HARTWIG DERENBOURG

PROFESSEUR D'ARABE LITTÉRAL À L'ÉCOLE SPÉCIALE DES LANGUES ORIENTALES

TOME PREMIER



PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU GOUVERNEMENT

À L'IMPRIMERIE NATIONALE

M DCCC LXXXI

À PARIS,

CHEZ JOSEPH BAER ET C^IE,

RUE DE L'ANCIENNE-COMÉDIE, 18.

LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

كتاب سيبويه

LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

TRAITÉ DE GRAMMAIRE ARABE

PAR SÎBOÛYA, DIT SÎBAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DU CAIRE, DE L'ESCURIAL, D'OXFORD, DE PARIS, DE SAINT-PÉTERSBOURG ET DE VIENNE,

PAR

HARTWIG DERENBOURG

PROFESSEUR D'ARABE LITTÉRAL À L'ÉCOLE SPÉCIALE DES LANGUES ORIENTALES

TOME PREMIER 1



PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU GOUVERNEMENT

À L'IMPRIMERIE NATIONALE

M DCCC LXXXI

